



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



# مغائب مرتضوی

محمد مصباح الحسینی (کاشفی)

بہ نصیح کوریش مصنفوزی

۱۹۸۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناقب مرتضوی ، در مناقب شاه اولیاء ، امیرالمومنین علی مرتضی ( علیه السلام )

نویسنده:

محمد صالح حسینی ترمذی ( متخلص به کشفی )

ناشر چاپی:

نسخه خطی

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فهرست

فهرست	۵
مناقب مرتضوی: در مناقب شاه اولیا، امیرالمؤمنین علی مرتضی علیه السلام	۲۷
مشخصات کتاب	۲۷
فهرست	۲۷
پیشگفتار	۲۹
اشاره	۲۹
درباره نویسنده	۲۹
مذهب و طریقت نویسنده	۳۳
سبب تألیف کتاب	۳۴
سبک و سیاق نویسنده	۳۶
پدر نویسنده	۳۶
برادر نویسنده	۳۸
درباره کتاب	۳۹
درباره نسخ بدست آمده	۴۲
روش تصحیح	۴۲
پردازش متن و فهارس	۴۲
سپاسنامه	۴۳
[مقدمه مولف]	۴۴
اشاره	۴۴
پی نوشت ها	۸۱
باب اول آیات با برکات قرآنی که در شأن امیر المؤمنین، قدوه المحققین، یعسوب الواصلین، مطلوب الکاملین، امام المشارق و المغرب، اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- نازل شده و متعلق بها. ۸۵	
اشاره	۸۵
منقبت:	۸۵
منقبت:	۸۵
منقبت:	۸۶
منقبت:	۸۶
منقبت:	۸۶
منقبت:	۸۶
منقبت:	۸۸

٨٩	منقبت:
٩٠	منقبت:
٩١	منقبت:
٩٢	منقبت:
٩٤	منقبت:
٩٤	منقبت:
٩٧	منقبت:
٩٧	منقبت:
٩٩	منقبت:
٩٩	منقبت:
٩٩	منقبت:
١٠١	منقبت:
١٠١	منقبت:
١٠٢	منقبت:
١٠٣	منقبت:
١٠٣	منقبت:
١٠٣	منقبت:
١٠٣	منقبت:
١٠٤	منقبت:
١٠٤	منقبت:
١٠٥	منقبت:
١٠٦	منقبت:
١٠٧	منقبت:
١٠٧	منقبت:
١٠٧	منقبت:
١٠٨	منقبت:
١٠٨	منقبت:
١٠٩	منقبت:
١١٠	منقبت:
١١٠	منقبت:



- ۱۲۳ ..... منقبت: ..
- ۱۲۴ ..... منقبت: ..
- ۱۲۴ ..... منقبت: ..
- ۱۲۴ ..... منقبت: ..
- ۱۲۴ ..... منقبت: ..
- ۱۲۴ ..... منقبت: ..
- ۱۲۵ ..... منقبت: ..
- ۱۲۷ ..... منقبت: ..
- ۱۳۴ ..... منقبت: ..
- ۱۳۵ ..... پی نوشت ها - - - - -
- ۱۴۵ ..... باب دوم در بیان احادیثی که سید المرسلین - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - در مناقب امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - فرموده - - - - -
- ۱۴۵ ..... اشاره - - - - -
- ۱۴۵ ..... منقبت: ..
- ۱۴۶ ..... منقبت: ..
- ۱۴۷ ..... منقبت: ..
- ۱۴۸ ..... منقبت: ..
- ۱۴۸ ..... منقبت: ..
- ۱۴۸ ..... منقبت: ..
- ۱۴۸ ..... منقبت: ..
- ۱۴۸ ..... منقبت: ..
- ۱۴۹ ..... منقبت: ..
- ۱۴۹ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۰ ..... منقبت: ..
- ۱۵۱ ..... منقبت: ..
- ۱۵۱ ..... منقبت: ..
- ۱۵۱ ..... منقبت: ..
- ۱۵۲ ..... منقبت: ..
- ۱۵۲ ..... منقبت: ..



١٥٢ ..... منقبت: منقبت:

١٥٣ ..... منقبت: منقبت:

١٥٣ ..... منقبت: منقبت:

١٥٣ ..... منقبت: منقبت:

١٥٤ ..... منقبت: منقبت:

١٥٤ ..... منقبت: منقبت:

١٥٤ ..... منقبت: منقبت:

١٥٤ ..... منقبت: منقبت:

١٥٤ ..... منقبت: منقبت:

١٥٦ ..... منقبت: منقبت:

١٥٧ ..... منقبت: منقبت:

١٥٧ ..... منقبت: منقبت:

١٥٧ ..... منقبت: منقبت:

١٥٨ ..... منقبت: منقبت:

١٥٨ ..... منقبت: منقبت:

١٥٨ ..... منقبت: منقبت:

١٥٨ ..... منقبت: منقبت:

١٥٩ ..... منقبت: منقبت:

١٥٩ ..... منقبت: منقبت:

١٥٩ ..... منقبت: منقبت:

١٦٠ ..... منقبت: منقبت:

١٦٠ ..... منقبت: منقبت:

١٦١ ..... منقبت: منقبت:

١٦١ ..... منقبت: منقبت:

١٦٢ ..... منقبت: منقبت:

١٦٢ ..... منقبت: منقبت:

١٦٢ ..... منقبت: منقبت:

١٦٢ ..... منقبت: منقبت:

١٦٢ ..... منقبت: منقبت:

١٦٣ ..... منقبت: منقبت:

١٦٣ ..... منقبت: منقبت:

١٦٣ ..... منقبت: منقبت:

١٦٣ ..... منقبت: منقبت:

١٦٤ ..... منقبت: ١٦٤ ..... منقبت: ١٦٥ ..... منقبت: ١٦٥ ..... منقبت: ١٦٥ ..... منقبت: ١٦٦ ..... منقبت: ١٦٦ ..... منقبت: ١٦٦ ..... منقبت: ١٦٦ ..... منقبت: ١٦٨ ..... منقبت: ١٦٨ ..... منقبت: ١٦٨ ..... منقبت: ١٦٨ ..... منقبت: ١٦٩ ..... منقبت: ١٦٩ ..... منقبت: ١٦٩ ..... منقبت: ١٧٠ ..... منقبت: ١٧٠ ..... منقبت: ١٧١ ..... منقبت: ١٧٢ ..... منقبت: ١٧٢ ..... منقبت: ١٧٢ ..... منقبت: ١٧٣ ..... منقبت: ١٧٤ ..... منقبت: ١٧٥ ..... منقبت: ١٧٥ ..... منقبت: ١٧٥ ..... منقبت: ١٧٦ ..... منقبت: ١٧٦ ..... منقبت: ١٧٦ ..... منقبت:

١٧٦ ..... منقبت:

١٧٦ ..... منقبت:

١٧٧ ..... منقبت:

١٧٧ ..... منقبت:

١٧٧ ..... منقبت:

١٧٧ ..... منقبت:

١٧٨ ..... منقبت:

١٧٨ ..... منقبت:

١٧٨ ..... منقبت:

١٧٨ ..... منقبت:

١٧٩ ..... منقبت:

١٧٩ ..... منقبت:

١٧٩ ..... منقبت:

١٨٠ ..... منقبت:

١٨١ ..... منقبت:

١٨١ ..... منقبت:

١٨١ ..... منقبت:

١٨٢ ..... منقبت:

١٨٢ ..... منقبت:

١٨٣ ..... منقبت:

١٨٣ ..... منقبت:

١٨٣ ..... منقبت:

١٨٣ ..... منقبت:

١٨٤ ..... منقبت:

١٨٤ ..... منقبت:

١٨٤ ..... منقبت:

١٨٤ ..... منقبت:

١٨٤ ..... منقبت:

١٨٥ ..... منقبت:

١٨٥ ..... منقبت:

١٨٥ ..... منقبت:

١٨٦ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٦ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٦ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٦ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٩ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٩ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٩ ..... منقبت: منقبت:  
١٨٩ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٠ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٠ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٠ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٠ ..... منقبت: منقبت:  
١٩١ ..... منقبت: منقبت:  
١٩١ ..... منقبت: منقبت:  
١٩١ ..... منقبت: منقبت:  
١٩١ ..... منقبت: منقبت:  
١٩١ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٢ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٢ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٢ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٢ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٣ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٣ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٤ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٤ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٤ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٤ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٥ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٥ ..... منقبت: منقبت:  
١٩٥ ..... منقبت: منقبت:

منقبت: ۱۹۵

منقبت: ۱۹۷

منقبت: ۱۹۸

منقبت: ۱۹۸

منقبت: ۱۹۸

منقبت: ۱۹۹

منقبت: ۱۹۹

منقبت: ۱۹۹

منقبت: ۲۰۰

منقبت: ۲۰۰

منقبت: ۲۰۰

منقبت: ۲۰۳

منقبت: ۲۰۳

منقبت: ۲۰۵

منقبت: ۲۰۵

منقبت: ۲۰۵

منقبت: ۲۰۵

منقبت: ۲۰۷

منقبت: ۲۰۸

منقبت: ۲۰۸

بی نوشت ها ۲۰۹

باب سیم در بیان بعضی از فضایل افضل اصفیا و اول اولیا امیر المؤمنین و امام العارفین علی مرتضی - کرم الله وجهه - و ما یتعلق بها ۲۱۲

اشاره - ۲۱۲

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۴

منقبت: ۲۱۵

منقبت: ۲۱۵



٢٢٠ ..... منقبت: ..

٢٢٠ ..... منقبت: ..

٢٢٠ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢١ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٢ ..... منقبت: ..

٢٢٣ ..... منقبت: ..

٢٢٣ ..... منقبت: ..

٢٢٣ ..... منقبت: ..

٢٢٣ ..... منقبت: ..

٢٢٣ ..... منقبت: ..

٢٢٤ ..... منقبت: ..

٢٢٤ ..... منقبت: ..

٢٢٤ ..... منقبت: ..

٢٢٤ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٥ ..... منقبت: ..

٢٢٦ ..... منقبت: ..





٢٣٢ ..... منقبت:

٢٣٦ ..... منقبت:

٢٣٧ ..... منقبت:

٢٣٧ ..... منقبت:

٢٣٨ ..... منقبت:

٢٣٩ ..... منقبت:

٢٣٩ ..... منقبت:

٢٤٠ ..... منقبت:

٢٤٠ ..... منقبت:

٢٤٠ ..... منقبت:

٢٤١ ..... منقبت:

٢٤١ ..... منقبت:

٢٤٢ ..... منقبت:

٢٤٢ ..... منقبت:

٢٤٣ ..... منقبت:

٢٤٤ ..... منقبت:

٢٤٥ ..... منقبت:

٢٤٦ ..... منقبت:

٢٤٧ ..... منقبت:

٢٤٧ ..... منقبت:

٢٤٧ ..... منقبت:

٢٤٩ ..... منقبت:

٢٥٥ ..... منقبت:

٢٤٧ ..... منقبت:

٢٧١ ..... منقبت:

٢٧٢ ..... منقبت:

٢٧٣ ..... منقبت:

٢٧٣ ..... منقبت:

٢٧٣ ..... منقبت:

٢٧٤ ..... منقبت:

٢٧٦ ..... منقبت:

- ٢٧٩ ..... منقبت:
- ٢٨٥ ..... منقبت:
- ٢٨٨ ..... منقبت:
- ٢٩٠ ..... منقبت:
- ٢٩٣ ..... منقبت:
- ٢٩٣ ..... منقبت:
- ٢٩٣ ..... منقبت:
- ٢٩٧ ..... منقبت:
- ٢٩٨ ..... منقبت:
- ٢٩٨ ..... منقبت:
- ٢٩٩ ..... منقبت:
- ٢٩٩ ..... منقبت:
- ٢٩٩ ..... منقبت:
- ٢٩٩ ..... منقبت:
- ٣٠٠ ..... منقبت:
- ٣٠٠ ..... منقبت:
- ٣٠٠ ..... منقبت:
- ٣٠٠ ..... منقبت:
- ٣٠٢ ..... منقبت:
- ٣٠٢ ..... منقبت:
- ٣٠٢ ..... منقبت:
- ٣٠٢ ..... منقبت:
- ٣٠٣ ..... منقبت:
- ٣٠٤ ..... منقبت:
- ٣٠٥ ..... منقبت:
- ٣٠٦ ..... منقبت:
- ٣١٠ ..... منقبت:
- ٣١٢ ..... منقبت:
- ٣١٣ ..... منقبت:
- ٣١٧ ..... منقبت:

- ۳۱۹ ..... منقبت:
- ۳۲۱ ..... منقبت:
- ۳۲۱ ..... منقبت:
- ۳۲۳ ..... منقبت:
- ۳۲۴ ..... منقبت:
- ۳۲۸ ..... منقبت:
- ۳۴۵ ..... بی نوشت ها
- ۳۵۹ ..... باب چهارم در بیان عقد و نکاح سلطان الاولیا علی مرتضی با سیده التساء فاطمه زهرا علیها التحیه و الثناء - و ما يتعلّق بها:
- ۳۵۹ ..... اشاره -
- ۳۷۳ ..... بی نوشت ها
- ۳۷۳ ..... باب پنجم در بیان علم و کشف امیر المؤمنین و امام المتّقین و الاعلمین اسد اللّٰه الغالب علی بن ابی طالب - کرم اللّٰه وجهه - و ما يتعلّق بها:
- ۳۷۳ ..... اشاره -
- ۳۷۵ ..... منقبت:
- ۳۷۵ ..... منقبت:
- ۳۷۵ ..... منقبت:
- ۳۷۵ ..... منقبت:
- ۳۷۵ ..... منقبت:
- ۳۷۷ ..... منقبت:
- ۳۷۸ ..... منقبت:
- ۳۸۰ ..... منقبت:
- ۳۸۲ ..... منقبت:
- ۳۸۲ ..... منقبت:
- ۳۸۲ ..... منقبت:
- ۳۸۲ ..... منقبت:
- ۳۸۳ ..... منقبت:
- ۳۸۳ ..... منقبت:
- ۳۸۴ ..... منقبت:
- ۳۸۵ ..... منقبت:
- ۳۸۶ ..... منقبت:
- ۳۸۷ ..... منقبت:
- ۳۸۷ ..... منقبت:
- ۳۸۸ ..... منقبت:

- ٣٩٣ ..... منقبت:
- ٣٩٧ ..... منقبت:
- ٣٩٨ ..... منقبت:
- ٣٩٩ ..... منقبت:
- ٤٠٠ ..... منقبت:
- ٤٠١ ..... منقبت:
- ٤٠١ ..... منقبت:
- ٤٠٢ ..... منقبت:
- ٤٠٢ ..... منقبت:
- ٤٠٤ ..... منقبت:
- ٤٠٥ ..... منقبت:
- ٤٠٧ ..... منقبت:
- ٤٠٧ ..... منقبت:
- ٤٠٩ ..... منقبت:
- ٤١٠ ..... منقبت:
- ٤١٢ ..... منقبت:
- ٤١٥ ..... منقبت:
- ٤١٧ ..... منقبت:
- ٤١٩ ..... منقبت:
- ٤٢٢ ..... منقبت:
- ٤٢٥ ..... منقبت:
- ٤٢٧ ..... منقبت:
- ٤٣٠ ..... منقبت:
- ٤٣١ ..... منقبت:
- ٤٣١ ..... منقبت:
- ٤٣٢ ..... منقبت:
- ٤٣٢ ..... منقبت:
- ٤٣٢ ..... منقبت:
- ٤٣٣ ..... منقبت:
- ٤٣٣ ..... منقبت:

۴۳۴ ..... منقبت:

۴۳۷ ..... منقبت:

۴۳۸ ..... منقبت:

۴۴۰ ..... منقبت:

۴۴۲ ..... منقبت:

۴۴۵ ..... منقبت:

۴۴۶ ..... منقبت:

۴۴۸ ..... منقبت:

۴۴۸ ..... منقبت:

۴۴۹ ..... منقبت:

۴۵۳ ..... منقبت:

۴۵۶ ..... منقبت:

۴۵۷ ..... منقبت:

۴۵۹ ..... منقبت:

۴۶۰ ..... بی نوشت ها

۴۶۷ ..... باب ششم در بیان خوارق عادات و ظهور کرامات معجز آیات امام العارفین علی مرتضی - کرم الله وجهه- و ما یتعلّق بها:

۴۶۷ ..... اشاره

۴۶۷ ..... منقبت:

۴۶۹ ..... منقبت:

۴۶۹ ..... منقبت:

۴۶۹ ..... منقبت:

۴۷۰ ..... منقبت:

۴۷۱ ..... منقبت:

۴۷۱ ..... منقبت:

۴۷۱ ..... منقبت:

۴۷۲ ..... منقبت:

۴۷۲ ..... منقبت:

۴۷۵ ..... منقبت:

۴۷۵ ..... منقبت:

۴۷۵ ..... منقبت:

۴۷۷ ..... منقبت:

- ٤٧٧ ..... منقبت:
- ٤٧٨ ..... منقبت:
- ٤٧٩ ..... منقبت:
- ٤٨٠ ..... منقبت:
- ٤٨١ ..... منقبت:
- ٤٨١ ..... منقبت:
- ٤٨٣ ..... منقبت:
- ٤٨٣ ..... منقبت:
- ٤٨٤ ..... منقبت:
- ٤٨٤ ..... منقبت:
- ٤٨٤ ..... منقبت:
- ٤٨٥ ..... منقبت:
- ٤٨٦ ..... منقبت:
- ٤٨٩ ..... منقبت:
- ٤٩١ ..... منقبت:
- ٤٩٥ ..... منقبت:
- ٤٩٦ ..... منقبت:
- ٤٩٧ ..... منقبت:
- ٤٩٨ ..... منقبت:
- ٤٩٩ ..... منقبت:
- ٥٠٠ ..... منقبت:
- ٥٠٠ ..... منقبت:
- ٥٠٠ ..... منقبت:
- ٥٠٠ ..... منقبت:
- ٥٠٢ ..... منقبت:
- ٥٠٢ ..... منقبت:
- ٥٠٢ ..... منقبت:
- ٥٠٣ ..... منقبت:
- ٥٠٤ ..... منقبت:
- ٥٠٦ ..... منقبت:

منقبت: ٥٠٧

منقبت: ٥٠٩

منقبت: ٥١٠

منقبت: ٥١١

منقبت: ٥١٢

منقبت: ٥١٣

منقبت: ٥١٤

منقبت: ٥١٤

منقبت: ٥١٥

منقبت: ٥١٥

منقبت: ٥١٦

منقبت: ٥١٧

منقبت: ٥١٨

منقبت: ٥٢١

منقبت: ٥٢٤

منقبت: ٥٢٦

منقبت: ٥٣١

منقبت: ٥٣٢

منقبت: ٥٣٤

منقبت: ٥٣٧

بی نوشت ها ٥٤٠

باب هفتم در بیان زهد و ورع امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - و ما يتعلّق بها: ٥٤٤

اشاره - ٥٤٤

منقبت: ٥٤٥

منقبت: ٥٤٥

منقبت: ٥٤٨

منقبت: ٥٤٩

منقبت: ٥٥٠

منقبت: ٥٥٠

منقبت: ٥٥٠

منقبت: ٥٥٠

- منقبت: ۵۵۱
- منقبت: ۵۵۱
- منقبت: ۵۵۱
- منقبت: ۵۵۱
- منقبت: ۵۵۲
- منقبت: ۵۵۳
- منقبت: ۵۵۳
- منقبت: ۵۵۳
- منقبت: ۵۵۳
- منقبت: ۵۵۳
- منقبت: ۵۵۵
- منقبت: ۵۵۵
- بی نوشت ها - ۵۵۵
- باب هشتم در بیان سخاوت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها - ۵۵۷
- اشاره - ۵۵۷
- منقبت: ۵۶۳
- منقبت: ۵۶۷
- منقبت: ۵۷۱
- منقبت: ۵۷۳
- منقبت: ۵۷۳
- بی نوشت ها - ۵۷۵
- باب نهم در بیان شجاعت و قوت اسد الله الغالب امیر المؤمنین و امام الاشجعین علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها: - ۵۷۶
- اشاره - ۵۷۶
- منقبت: ۵۸۵
- منقبت: ۵۹۹
- منقبت: ۶۰۲
- منقبت: ۶۰۳
- منقبت: ۶۱۰
- منقبت: ۶۱۲
- منقبت: ۶۱۳
- منقبت: ۶۲۲



- ۶۲۸ ..... منقبت:
- ۶۲۹ ..... منقبت:
- ۶۳۱ ..... منقبت:
- ۶۴۳ ..... منقبت:
- ۶۸۰ ..... منقبت:
- ۶۸۹ ..... منقبت:
- ۶۹۰ ..... منقبت:
- ۶۹۱ ..... منقبت:
- ۶۹۲ ..... منقبت:
- ۶۹۳ ..... منقبت:
- ۶۹۴ ..... منقبت:
- ۶۹۷ ..... منقبت:
- ۶۹۸ ..... منقبت:
- ۶۹۹ ..... منقبت:
- ۷۰۰ ..... منقبت:
- ۷۰۰ ..... منقبت:
- ۷۰۱ ..... بی نوشت ها
- ۷۰۸ ..... باب دهم در فراست و کیاست امیر المؤمنین - کرم الله وجهه ۹۴۲۴۲۲۴ خ ۱۰ خ - و ما يتعلق بها
- ۷۰۸ ..... اشاره
- ۷۰۸ ..... منقبت:
- ۷۱۱ ..... منقبت:
- ۷۱۲ ..... منقبت:
- ۷۱۲ ..... منقبت:
- ۷۱۲ ..... منقبت:
- ۷۱۲ ..... منقبت:
- ۷۱۲ ..... منقبت:
- ۷۱۳ ..... منقبت:
- ۷۱۳ ..... منقبت:
- ۷۱۴ ..... منقبت:
- ۷۱۵ ..... منقبت:
- ۷۱۸ ..... منقبت:
- ۷۱۹ ..... منقبت:

۷۲۱	منقبت: .....
۷۲۲	منقبت: .....
۷۲۲	منقبت: .....
۷۲۳	منقبت: .....
۷۲۵	منقبت: .....
۷۲۶	پی نوشت ها .....
۷۲۷	باب یازدهم در بیان خلافت صوری و معنوی امام علی الاطلاق و خلیفه بالاستحقاق، اسد الله الغالب امیر المؤمنین، وصی سید المرسلین، علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- و ما یتعلق بها. ....
۷۲۷	اشاره .....
۷۵۴	پی نوشت ها .....
۷۵۶	باب دوازدهم در بیان انتقال امیر المؤمنین، امام المتقین، علی مرتضی از عالم فنا به عالم بقا به یمن حصول درجه شهادت و واصل شدن به ذات خداوند- جل و علا- و ما یتعلق بها. ....
۷۵۶	اشاره .....
۷۸۳	پی نوشت ها .....
۷۸۵	کتابشناسی مراجع مصحح .....
۷۸۷	فهرست آیات قرآنی .....
۸۰۳	فهرست احادیث، اخبار و اقوال بزرگان .....
۸۲۸	فهرست اشعار فارسی .....
۸۸۶	فهرست اشعار عربی .....
۸۹۰	فهرست نام کسان .....
۹۳۸	فهرست جای ها .....
۹۴۸	مراجع .....
۹۶۱	درباره مرکز .....

## مناقب مرتضوی: در مناقب شاه اولیا، امیرالمومنین علی مرتضی علیه السلام

### مشخصات کتاب

سرشناسه: کشفی ترمذی، محمدصالح بن عبدالله، - ۱۰۶۰ق

عنوان و نام پدیدآور: مناقب مرتضوی: در مناقب شاه اولیا، امیرالمومنین علی مرتضی علیه السلام / محمدصالح الحسینی الترمذی "کشفی"؛ به تصحیح کورش منصوری

مشخصات نشر: [تهران]: روزنه، ۱۳۸۰.

مشخصات ظاهری: هفده، ص ۵۳۷

شابک: ۹۶۴-۶۱۷۶-۷۰-۴۳۲۹۵۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۱۷۶-۷۰-۴۳۲۹۵۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: کتابنامه

موضوع: علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- فضائل

موضوع: علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- احادیث

موضوع: علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- جنبه های قرآنی

شناسه افزوده: منصوری، کورش، ویراستار

رده بندی کنگره: BP۳۷/۴/ک ۸ م ۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۸-۱۳۴۲۵

### فهرست

پیشگفتار هفت

مقدمه مؤلف ۳

باب اول: آیات با برکات قرآنی در شأن امیرالمؤمنین (ع) ۳۱

باب دوم: در بیان احادیثی که سید المرسلین (ص) از مناقب امیر المؤمنین (ع) فرموده ۷۵

باب سوم: در بیان بعضی از فضایل افضل اصفیا ... (ع) ۱۳۵

باب چهارم: در بیان عقد و نکاح سلطان الاولیاء علی (ع) با سیده النساء فاطمه (ع) ۲۳۷

باب پنجم: در بیان علم و کشف امیر المؤمنین (ع) ۲۴۵

باب ششم: در بیان خوارق عادات و ظهور کرامات معجز آیات علی مرتضی (ع) ۳۰۱

باب هفتم: در بیان زهد و ورع امیر المؤمنین (ع) ۳۴۹

باب هشتم: در بیان سخاوت امیر المؤمنین (ع) ۳۵۹

باب نهم: در بیان شجاعت و قوت امیر المؤمنین (ع) ۳۷۱

باب دهم: در بیان فراست و کیاست امیر المؤمنین (ع) ۴۴۵

باب یازدهم: در بیان خلافت صوری و معنوی امام علی (ع) ۴۵۷

باب دوازدهم: در میان انتقال امیر المؤمنین (ع) از عالم فنا به عالم بقا ۴۷۳

کتابشناسی مراجع مصحح ۴۹۱

فهرست آیات

فهرست احادیث، اخبار و اقوال بزرگان ۴۹۸

فهرست اشعار فارسی ۵۰۴

فهرست اشعار عربی ۵۱۷

فهرست نام‌ها ۵۱۸

فهرست جای‌ها ۵۳۱

فهرست کتاب‌ها ۵۳۴

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۷

## پیشگفتار

### اشاره

مناقب مرتضوی کتابی است مستطاب که در مناقب و فضایل امیر مؤمنان حضرت علی عالی اعلی (ع) نگاشته شده است. متن هم دارای گونه‌های ادبی) Literature Forms (است و هم محتوای دینی-عرفانی) Sufis - Religious Contents (.

کتاب یاد شده به قلم توانا و دانای عالم عارف دلسوخته عشق و ولایت، مولانا محمد صالح حسینی ترمذی نوشته شده که می‌توان بی‌گمان آن را جزو جامع‌ترین و کامل‌ترین کتبی که یکدست و یکنواخت در مقام و شأن مولای عارفان (ع) است، برشمرد.

### درباره نویسنده

میر محمد صالح حسین ترمذی، متخلص به «کشفی»، فرزند سراینده و خوشنویس روزگار اکبر شاه، میر عبد الله حسینی ترمذی، ملقب به «مشکین قلم»، متخلص به «وصفی»، و خود نیز یکی از بزرگان علم، ادب و عرفان، و از شاعران توانا و خوشنویسان چیره دست قرن ۱۰-۱۱ ه. ق. می‌باشد.

«وی در سال (۱۰۵۶ ه. ق. / ۱۶۴۶ م.) داروغه کتابخانه شاهجهان شد. در سروده‌های هندی خود، «سبحانی» تخلص می‌کرد و گاه «سبحان» که در زبان هندی به معنی دانا، دانشمند و خردمند است.» (۱)

وی «صاحب انوار جلیه و مدارج عالیه بود و در علوم دینی و دنیاوی یگانه زمانه و در خوارق و کرامت مشهور، خرقة خلافت

و اجازت از شاه نعمت الله ولی به سلسله قادریه پوشید و در دیگر سلاسل هم اجازت تلقین داشت و در حالت ذوق و سکر، اشعار آبدار به مضامین حقایق و دقایق گفتی و «کشفی» تخلص کردی. وفات وی در سال ۱۰۶۰ ه. ق. به قول صاحب مخبر الواصلین است و ۱۳۵ سال عمر داشت.» «۲»

---

(۱) - نک: ادبیات فارسی بر مبنای تألیف استوری؛ ترجمه یو. ا. برگل، ج ۲، ص ۹۲۲،

(۲) - نک: خزینه الاصفیاء؛ غلام سرور، ج ۲، ص ۳۵۰، طبع نولکشور، کانپور.

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۸

از اشعار لطیف و سخن ظریفش چندی به نمونه آورده شد، تا گواهی بر مقال باشد:

کدام دیده که بر طلعت تو شیدا نیست کدام دل که وصال تو اش تمنا نیست

کدام تن که به راه تو پایمال نشد کدام سر که ز عشقت انیس سودا نیست

کدام کس که نه چون خضر زنده ابد است کدام دم که درو معجز مسیحا نیست

کدام گل که ز عشقت نه بلبلی به قفاست کدام سبزه که صدگون درو تماشا نیست

کدام ذره که در وی نه آفتاب نهانست کدام قطره که در وی نهفته دریا نیست

به هر کجا که نظر افکنی جمال حق است عیان یقین تو بین که جز او هویدا نیست

مرا چه باک ز رسوایی است ای ناصح کدام عاشق برگشته بخت، رسوا نیست

کدام چیز که «کشفی» نه عاشق است بر او از آنکه دلبر هر جایی اش به یک جا نیست و له ایضا:

آن شاهی که از ما، ما را ربود ماییم ذاتی که در دو عالم، یکتا نمود ماییم

آن نشئه ای که از جان، هستی جان ربوده وان باده ای که بر دل، هستی فرود ماییم

آن کوره طریقت، پوید به جان همیشه وان کو در حقیقت، بر دل گشود ماییم

ای زاهد مذذب، تا چند غیر بینی باطن حق است بنگر، گر در نمود ماییم

بشناس صورت ما، تا پی بری به معنی آینه جمال ربّ الودود ماییم

مرآت ذو الجلالیم، خورشید لا یزالیم غرق محیط حالیم، اوج و فرود ماییم

در هر دو کون جز ما، یک ذره نیست موجود بنگر به چشم «کشفی»، بود و نبود ماییم و له ایضا:

ای مه هر جایی ام تا در

دلم جا کرده ای در جهان چون آفتابم فرد یکتا کرده ای

کیست جز تو آنکه آرد تاب دیدارت به دهر تو به چشم خود، جمال خود تماشا کرده ای

تا گل حسن تو بشکفته است در بستان عشق عالمی را همچو بلبل، مست و شیدا کرده ای

ای سپهر دلبری را ماه از سودای خویش هر زمان خلقی دگر را رو به صحرا کرده ای

زان دو گیسو پای در زنجیر داری جانِ خلق زان دو عارض آتش اندر ملک دلها کرده ای

هم به من گفתי که مهر من نسازی آشکارهم مرا چون اشک من در خلق رسوا کرده ای

تو به عشرت باده پیمایی ز هستی در خلا بر ملا گو از چه ما را باده پیما کرده ای

غلغل کوس عنایت بر شد از عرش برین «کشفیا» تا از دل و جان ترک دنیا کرده ای «میر محمد صالح بن سید عبد الله مشکین  
قلم اکبر آبادی، از عرفای عالی مقام سلسله قادریه

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۹

می باشد که خوارق و کراماتی هم بدو منسوب است.» (۳)

یکی از کرامات وی در همین کتاب شریف مناقب مرتضوی آمده (باب سوم، صص ۲۰۰-۲۲۹).

«منشی خوشنویس و شاعر ماهر بود، اشعار نغز و طرفه می گفت. در اشعار فارسی «کشفی» و در هندی «سبحانی» تخلص می  
کرد و در دربار شاه جهان به درجه امارت رسید. در ۱۰۶۰ یا ۱۰۶۱ ه. ق. درگذشت.» (۴)

درباره اصل و نسب خویش - بسیار چکیده و سر بسته - در مناقب مرتضوی چنین می گوید:

«و متوجه جمال ازلی، شاه نعمت الله ولی که به هفت واسطه از جانب والد و به شش واسطه از طرف والده - غفر الله ذنوبهما -  
جد مؤلف می شود.» - (ص ۳۳۰ مناقب مرتضوی).

بجز دیوان اشعار که در قوالب گوناگون به رشته نظم کشیده و نیز ترجیع بندی به نام راز،



دو اثر پرمایه و سترگ هم به یادگار گذارده که یکی همین کتاب مرکوز و مذکور است و دیگری کتابی به نام اعجاز مصطفوی که در سرگذشت پیامبر اکرم (ص)، خلفای راشدین و ائمه اطهار (ع) - به نظم و نثر - نگاشته است.

### مذهب و طریقت نویسنده

درباره مذهب وی بدون شک می توان اذعان داشت، در فقه و کلام و به عبارتی احکام قالبی پیرو اهل سنت است ولی اهل تولّاست و نه تبرّا. در احکام قلبی (- طریقت) شیعه ای است تمام عیار که به تک تک چهارده معصوم (ع) قلبا و خالصا ارادت دارد و به پیروی از آنان نازش می کند. در سخنی رساتر می توان گفت پیرو مذهب عشق و ولایت است و آن دو، دست نمی دهد مگر به پیروی و جان نثاری اهل بیت (ع) که امامان و سرسلسله های معرفت بوده اند.

وی پیرپرست است و جز به جمال بشکوه او نمی اندیشد و در این راه از ملامت و تهدید هیچ طاعنی هراس به دل راه نمی دهد و به قول حضرت مولانا - عظم الله ذکره -:

چون گرفتی پیر، هان تسلیم شوهمچو موسی زیر حکم خضر رُو

صبر کن بر کار خضر ای بی نفاق تا نگوید خضر رُو، هذا فراق

گرچه کشتی بشکند، تو دم مزن گرچه طفلی را کشد، تو مو مکن

---

(۳) - نک: ریحانه الادب؛ مدرس، میرزا محمد علی، ج ۵-۶، ص ۶۲، چاپ سوم، کتابفروشی خیام، س ۱۳۶۹.

(۴) - نک: خزینه الاصفیاء؛ ج ۲، ص ۳۵۰.

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۰ دست او را حق، چو دست خویش خواند تا ید الله فوق ایدیهیم براند به هر روی باید گفت سخنان وی در جای جای متن - تمام و کمال - بوی محبت و ولایت می دهد. در طریقت، در حلقه سلسله

قادریه گام می زده و به گفته خویش از سوی پدر- صوری و معنوی- خود دستگیری شده و طی طریق نموده و به شیخیت رسیده است. وی درباره پدر خود و شأن و مرتبت معنوی و عرفانی او می گوید:

شده ملک طریقت، قطب آفاق ملک از بهر پابوسیش مشتاق

سریر آرای فردوسِ معانی به رخ یوسف، به دم عیسی ثانی

دمش داده هزاران مرده را جان کفش رشک سحاب گوهرافشان

عطار د ریزه چین مغز کلکش کمال خط نستعلیق ملکش

مزین بر سرش تاج ولایت برو شد ختم، معراج ولایت میر محمد صالح حسینی ترمذی به خاندان رسالت و امامت (ع) عشق می ورزد و دل به ایشان می بندد و متوسل می شود. محور سخن تنها بر این دور می زند که بی شک خلفای ثلاثه بر حق بوده اند: «و لهذا اگر از ایشان خوشنود نبودی، تفویض امر خلافت نکرده به جهت طلب حق خود. چنانچه با معاویه به ضربت تیغ حرب نموده، به ایشان نیز نمودی.»

اما یقینا و قطعاً معترف است که خلفای ثلاثه تنها خلفای صوری و حکومتی بودند و همواره برای امور مملکت و دین از حضرت علی (ع) راهنمایی می گرفتند و ایشان را رایزن خود می دانستند. به هر روی، نظر مؤلف آن است که فقط شاه مردان علی (ع) لیاقت و صلاحیت آن را دارد که خلیفه صوری و معنوی باشد و اگر صورتاً چنین نبوده و تن به رضا داده، از جهت مصلحت و وحدت مؤمنان بوده و بس. ضمناً وی معتقد است که پس از ایشان این مقام و خلافت و امامت، به فرزندان پاک و شریفشان تفویض شده و ختم به صاحب الامر (عج) گشته است.

### سبب تألیف کتاب

«اما بعد، بنده حقیر فقیر کثیر التقصیر، خادم الفقرا، محمد

صالح الحسینی الترمذی ... به زبان نیاز و لسان اعجاز عرض می دارد که بر رأی معنی آرای ارباب فطنت و اصحاب مکنت، مختفی و محتجب نماند که سبب تألیف این مجموعه محموده که هر حرفش گلدسته گلستان ولایت است و هر سطرش شاهراه وادی هدایت، باب مدینه علوم صوری و معنوی مصطفوی، المسمی به مناقب مرتضوی آن شد که در یومی از ایام به کلبه احزان این ذره احقر مجلسی بود و جمعی از اعزّه شیرین کلام معلی به مقام که سرتاپا از انوار صلاح آراسته و به پیرایه فلاح پیراسته، به

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۱

خطاب بزرگی و مشیخت پناهی معروف و مشهور بودند، با حضور موفور السرور حاضر آمده ...

بعد از امتداد حالت وجد و حال، به افاقت بازآمده، به حکم: «من عرف الله طال لسانه» نسیم شمیم تکلمات حقایق و معارف لا ربی، بر شکوفه قلوب خداوندان معرفت وزیدن گرفت ... در این حین، سخن در علامت انسان کامل مکمل افتاد ...»

بحث ادامه دارد و هر دانایی، عارف و اصلی را نامزد چنین مقامی می کند تا اینکه شخصی فرهیخته حضرت علی (ع) را به عنوان اکمل عارفان و اول واصلان معرفی می نماید. در این میان، عالمی متعصب در تسنن که بغض و کین دارد و تبرّایی است و نه تولّایی، مخالفت خود را آشکار می سازد. پس از چندی لم لا نسلّم و بحث و جدل، نویسنده به خواهش دوستان اقدام به تألیف این اثر گرانسنگ می نماید و دلایل خویش را مبنی بر عظمت و جلالت، و نیز وصی و ولی بودن امیر مؤمنان و مولای متقیان (ع) با اسناد معتبر و امهات کتب تسنن

و تشیع عنوان می کند.

## سبک و سیاق نویسنده

نویسنده به سبک دیگر نویسندگان شبه قاره هند، استناد به آیات شریفه و استشهاد به احادیث کریمه (قدسی، نبوی) می کند، و به کلام بزرگان عرفان و اهل ایقان، امثال و حکم و اشعار (فارسی، عربی) نثر خود را می آراید.

نثر به نظم آمیخته شده که اکثر، اشعار نویسنده می باشد که با له ایضا و پدر ایشان لوالدی نشانمند شده و ما بقی از شاعران بنام ایران: ولوی، حافظ، سعدی، جامی و ... نیز شاعران هند:

کاهی، سحابی، چراغ دهلوی و ... است. متن در برخی جای ها به اقتضای حال و مقال، آمیخته به سجع است که نه متکلفانه بلکه روان، بجا و تماما از سر صدق و صفا از دل جوشیده و بر صفحه کاغذ و تاریخ نقش بسته است.

## پدر نویسنده

«میرسید عبد الله کرمانی، میر سید مظفر از شعرای دهلی یا اکبرآباد هندوستان بود که به «وصفی» تخلص می کرد. شاعر مخصوص دربار اکبر شاه (۹۶۳-۱۰۱۴ ه. ق.) و پسرش جهانگیر شاه (۱۰۱۴-۱۰۳۷ ه. ق.) و از یک طرف از اعقاب شاه قاسم انوار و از طرف دیگر از احفاد شاه نعمت الله ولی ماهانی و در اصل ترمذی بود.

اجداد او به هندوستان رفتند، خود نیز در آن دیار تولد یافت، به تحصیل کمالات عالیه پرداخته و به وفور کمال در آن دیار مشهور گردید. اکثر خطوط متداوله و بالخصوص خط نسخ را

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۲

خوب می نوشت، به همین جهت از طرف آن دو شاه معظم به لقب «مشکین قلم» مفتخر شد.

شرح حال دو پسرش، میر محمد مؤمن و میر محمد صالح (که درباره اش نوشته شده) و به عنوان «عرشی» و «کشفی» است، خواهد آمد.

سید محمد

هاشم شاه متخلص به «هاشمی» مشهور به «شاه جهانگیر» که پسر همین میر محمد مؤمن بوده، سلسله هاشمی را در هندوستان بنیاد گذاشت که به هاشم شاهیه معروف است. میر سید عبد الله، دیوانی مرتب و پنج مثنوی داشته و از اوست:

نی حرف با کسی و نه گوشی به حرف کس بر هم زدی شعار سؤال و جواب را \*

مردمان را به چشم وقت نگروز خیال پر پرو دی بگذر

چند گویی فلان چنانش مام چند گویی فلان چنانش پدر

ناف آهو نخست خون بوده ست سنگ بوده ست ز ابتدا گوهر

کهران، مهتران شوند به عمر کس نزاده ست مهتر از مادر «۵» خود درباره شأنش چنین می گوید:

«وصفی» تخلص من و «مشکین قلم»، خطاب این نامها ز شاه و شهنشاہ یافتم «بداونی و صاحب مرآه العالم و شاه جهان نامه و دیگران وی را ستوده، گویند اشعار عاشقانه فراوان دارد و مردی آزاده است و به شیخ فیض الله بهارنپوری (د. ۱۰۲۴ ه. ق.) از خلفای شیخ نظام مازنولی ارادت می ورزد.

در خط نستعلیق، شاگرد شاه غیاث و راقمی بود و سایر اقلام را نیز خوش می نوشت و دو فرزند وی میر محمد مؤمن و صالح، هر دو سخندان و هنرمند و خوشنویس بودند. «۶»

از آثار خطوط وی، قطعه ای در مجموعه آقای مهدی بیانی، به قلم نستعلیق دودانگ و کتابت خوش، با رقم و تاریخ، موجود است: کتبه عبد الله مشکین قلم، غفر ذنوبه، سنه ۱۰۲۲ ه. ق.

خطی دیگر در مجموعه آقای جعفر سلطان القرائی است که هفت قلم را در آن ظاهرا برای اکبر شاه نگاشته است که از آن جمله نستعلیق نیم دو دانگ و غبار خوش، با رقم: کتبه الحقیق و صفی، می باشد. همچنین قطعه ای دیگر

در مجموعه آقای کریم زاده در تهران، به قلم دو دانگ خوش، با رقم و تاریخ: کتبه الحقیر عبد الله مشکین قلم الحسینی غفر ذنوبه، سنه ۱۰۱۱ ه. ق.

(۵) - نک: ریحانه الادب؛ ج ۵-۶، صص ۳۳۰-۳۳۱.

(۶) - نک: احوال و آثار خوشنویسان؛ بیانی، مهدی؛ ج ۱-۲، صص ۳۵۳-۳۵۴، انتشارات علمی، چاپ دوم، س ۱۳۶۳.

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۳

وجود دارد.

میر عبد الله حسینی ترمذی، متخلص به «وصفی» در سال ۱۰۲۵ ه. ق. در بلده اجمیر هندوستان در گذشت.

### برادر نویسنده

«میر محمد مؤمن بن میر عبد الله مشکین قلم، از شعرای شهر اکبرآباد هند که مانند پدرش خطاطی بوده مشهور، به تعلیم خط سلیمان شکوه- پسر دارا شکوه- حکمران دهلی منصوب و از این رو مورد انعامات بسیاری شد. درویشانه می زیست تا به سال ۱۰۹۱ ه. ق. در ۹۰ سالگی در گذشت. یک دیوان شعر و دو منظومه به نام شاهد عرشی و مهر و وفا داشته و از اشعار اوست:

من به پایش افتم و او در کنارم می کشدمن در این وادی ترقی از تنزل دیده ام» (۷) وی از شاعران بنام زمان خویش بوده و «عرشی» تخلص می کرد و نکاتی چند نیز در باب نوشتن مکاشفات رضوی به برادر کهنتر خود- میر محمد صالح- گوشزد کرده بود. با اینکه در دستگاه دارا شکوه شأن و منزلتی ویژه داشته، با این حال مکنّت و جاه را یله کرده و به گوشه نشینی تمایل نموده؛ اما از دربار همچنان وظیفه خود را دریافت می نموده.

«در کتابخانه ملی پاریس، از خطوط وی یک قطعه به قلم سه دانگ جلی و نیم دو دانگ عالی، با رقم و تاریخ: الفقیر الحقیر محمد مؤمن الحسینی غفر ذنوبه و

«سید محمد هاشم شاه بن میر محمد مؤمن عرشی، مکتبی به ابو عبد الله، معروف به شاه جهانگیر [- مجمع الفصحا] یا جهان شاه [- ریاض العارفین]، از شعرای عارف قرن دوازدهم هجری قمری هندوستان، که در ترویج شریعت مطهره نبوی - ص - اهتمام داشت. مثنوی مظهر الانوار از اوست «۹» و از کیفیت نسب و سلسله هاشم شاهیه وی پیش از این یاد شد. «وفاتش به سال هزار و صد و پنجاه ه. ق. در هفتاد سالگی واقع شد و از اشعار اوست:

وَه که پیمانہ ما پر شد و در پای خمی نکشیدیم ز دست صنمی جامی چند

«هاشمی» قطع تمنا مکن از صبح وصال گر به نومیدی هجران گذرد شامی چند» «۱۰»

---

(۷) - نک: ریحانه الادب؛ ج ۳-۴، ص ۱۲۱.

(۸) - نک: احوال و آثار خوشنویسان؛ ج ۳-۴، ص ۸۴۲.

(۹) - نک: ریحانه الادب؛ ج ۵-۶، ص ۳۴۸.

(۱۰) - همانجا.

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۴

## درباره کتاب

اگر بخواهیم از جهت فکری پوزیتیویسم «۱۱» (- فلسفه تحصّلی) به متن امعان نظر کنیم، در بسیاری از بخشهای آن - صورتا و ظاهرا - افسانه سازی و اسطوره پروری - روشن و درخشان - به چشم می خورد که با عقل و منطق عرفی سازگاری و هماهنگی ندارد. اما اگر از دید عرفان که درست نقطه مخالف عقل (به معنی جزوی آن) است از سویی، و دید ولایی یعنی تصرفات اولیا و واسطه بودن فیض و وسیله بودن هدایت و کرامات و خوارق عادات که ویژه آن بزرگان بوده و هست و بی ادعا و تظاهر به خواست و امر نافذ و مشیت حضرت حق - جلّ شأنه و عزّت قدرته - ظهور می کند، از سوی دیگر بنگریم، بر

ما روشن می شود که چون اقطاب و مشایخ و حتی سالکان به اقتضای مقام، دارای چنین تصرفات و نیروهای خارق العاده آن سری بوده اند- حتی بلا- تشبیه در اقصی نقاط دنیا چنین خوارقی دیده و شنیده شده؛ مثل جوکی های (- درویشان) هند، سرخپوستان مکزیک (- جادوگران طریقت)، درویشان کردستان ... و همانطور که نجم دایه در مرصاد العباد یادآور می شود: هرکسی که عمری را در تزکیه نفس، ریاضات شاقه و مراقبت گذرانند، به چنین مهمی دست می یازد- پس چرا قلبا و یقینا باور نکنیم که از سرسلسله عشق و عرفان، و قطب الاقطاب اهل ایقان، اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب (ع) چنین کراماتی ظهور نکرده؛ که البته و صد البته ظهور کرده و کمترین منزلت و مرتبت آن بزرگوار چنین خوارق شگفت انگیز و کشف و شهودی بوده است.

این مقال از آن جهت ایراد شد تا جمله خوانندگان دریابند خصیصه همیشگی طریقت و تصوف همین راز و رمزی بودن امور از سویی، و ناپیدا بودن امور از سوی دیگر بوده و همین امر سبب آن شده تا به گونه افسانه و داستان های خیالی نمود کند. و دیگر سخن آنکه، اگر انسانهای کامل از چنین نیروهایی برخوردار هستند، از انسان کامل مکملی چون علی (ع)، نه تنها اینچنین خوارق و کشفیاتی دور نیست که کلان ترین و سترگ ترین این امور، خردترین و ناچیزترین برای ایشان بوده، بلکه بودن آن، بسیار دور و شگفت می نماید!

---

(۱۱)- از منظر علم جدید تاریخ، کتابهایی مثل تذکره الاولیاء؛ کشف المحجوب؛ اسرار التوحید؛ و از این دست، علمی و عقلانی نیست؛ چرا که با مبانی (Positivism) اثبات گرایی علم تاریخ، مطابقت و هماهنگی ندارد،



لذا سخن درباره معجزات انبیا و کرامات اولیا مردود و منتفی است. اما همین علم گرایان تاریخ ملاحظه و توجه نکرده اند که عرفان شناخت قلبی از طریق کشف و شهود است و در هیچ علمی که تجربی و فرضی باشد قرار نمی گیرد. دیگر اینکه اهل معرفت نیز کسانی را که با علم اندک به حکم: «أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» به کندوکاو نیروهای پنهانی عارفان می پردازند، مردود و منتفی می دانند و معتقدند که: «لم يذق لم يدر».

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۵

از جهت قالب (form)، این مجموعه محموده در دوازده باب و هر باب در چندین منقبت نشانمند شده که به استناد احسن و فضل کتب اهل تسنن و تشیع، کتب تاریخ و سیر آغاز می شود و پس از نقل قول - گاه مستقیم، گاه غیر مستقیم - نویسنده خود نقدی - کوتاه یا بلند به اقتضای حال و مقال - بر آن می افزاید و بر گفته رجال الحدیث صححه می گذارد و برای اینکه مطلب گاه دلپذیر و دلنشین تر شود، آن را به نظم می آراید و می زیبد.

ابواب به ترتیب عبارتند از:

باب اول) در بیان نصوص قرآنی که در شأن حضرت علی (ع) است.

باب دوم) در بیان احادیث نبوی (ص).

باب سوم) در بیان مناقب و فضایل مرتضوی.

باب چهارم) در بیان عقد و نکاح مرتضی و سیده النساء (س).

باب پنجم) در بیان علم و کشف.

باب ششم) در بیان خوارق و عادات و ظهور کرامات.

باب هفتم) در بیان زهد و ورع.

باب هشتم) در بیان سخاوت.

باب نهم) در بیان قوت و شجاعت.

باب دهم) در بیان فراست و کیاست.

باب یازدهم) در بیان متمکن شدن بر سریر خلافت صوری و معنوی.

باب دوازدهم) در بیان انتقال از عالم فنا

به عالم بقا.

این کتاب در طول سه سال نگاشته شده و به انجام رسیده است:

«شکر آرایم ز فیض حق تعال ختم شد این نامه در قرب سه سال» - مناقب مرتضوی؛ ص ۴۹۶

## درباره نسخ بدست آمده

کتاب یاد شده، با دو نسخه چاپ سنگی و با نشانه های زیر مقابله و تصحیح شد:

(۱) چاپ سنگی در بمبئی: قطع وزیری، ۲۷ سطر، خط نستعلیق شکسته و کمی ناخوانا به سبک خطاطان شبه قاره هند.

(۲) چاپ سنگی در پاکستان: قطع رقعی، ۱۹ سطر، بدون شماره صفحه، خط نستعلیق خوش و خوانا به سبک خطاطان ایران.

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۶

## روش تصحیح

با آنکه متن از لحاظ زبانی، از قدمت چندانی برخوردار نبود و سبک سخن نیز - چون دیگر شارحان و نویسندگان شبه قاره هند - یکنواخت و قالبی بود، اما چون محتوای متن بسیار حائز اهمیت و ارزشمند بود، لذا دو نسخه مذکور با یکدیگر، واژه به واژه مقابله پایاپای شد، و هر جا آشفتگی، نابسامانی و افتادگی بچشم خورده، مقابله قیاسی انجام گرفته و عبارات در دو قلاب (-) نشانمند شده است.

## پردازش متن و فهرس

(۱) خط به خط عبارات با رسم الخط امروزی و ویراسته شده و نشانه های سجاوندی برای مفهوم بودن و روانی لحاظ شده است؛

(۲) کلیه آیات و احادیثی که مراجع یا معنای آن مشخص نیست، در پانوش، در حد وسع بشری توضیحی مکفی داده شده است؛

(۳) تمامی اشعار عربی که نویسنده آن را برگردان نکرده، برگردان شده است؛

(۴) به مراجع اشعار و نویسندگان در حد توان اشارت رفته است؛

(۵) کشف الآیات، احادیث، اشعار فارسی و عربی به دقت و صحت تنظیم شده است؛

(۶) نام ها در حد امکان فهرست شده است؛

(۷) جای ها گزارش شده است؛

۸) کلیه کتب (حدیث، تفسیر، تذکره، سیره، تاریخ و...) فهرست شده است؛

۹) در پایان فهرس، کتابشناسی مصحح یاد شده است.

## سپاسنامه

یگانه خداوند بزرگ را منت بی کران و سپاس بی پایان که توفیق آن داد تا چندی با سترگ مرد ایمان و ایقان حضرت علی بن ابی طالب (ع) بسر برم، خوش باشم و از ایشان بهره ها برم.

از دوست دانشور جناب آقای سید احمد بهشتی شیرازی نهایت سپاسگزاری را دارم که این نسخه نفیس و مستطاب را به امانت به بنده دادند تا به تصحیح و احیای آن پردازم.

از دو نور چشمم و بوستان وجودم، استادان شریف جناب آقایان دکتر شهرام پازوکی و اکبر ثبوت - کثر الله امثالهم - که با دلسوزی و اشتیاق رهنمون های ارزنده ام نمودند، متتگزار و قدردانم.

نیز از سرور فاضل و اهل معرفت، جناب آقای حسن سید عرب برای رهنمودهای بجای شان

مناقب مرتضوی، کشفی، مقدمه، ص: ۱۷

سپاسگزارم.

و سخن کوتاه، از یکایک دست اندرکاران انتشارات که به هر نحوی از انحا در به چاپ رسیدن این کتاب متعالی قبول زحمت فرمودند: حروفچین، نمونه خوان طراح، لیتوگرافی، چاپ و صحافی

کمال تشکر را می نمایم.

امید است محققان استاد و استادان محقق چشم پوشی نفرموده و اشتباهات را گوشزد فرمایند.

و الحمد لله اولاً و آخراً

و ما توفیقی الا بالله عليه توكلت و اليه انيب اقل فقرا كورش منصورى ان شاء ا... الحافظ

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۱

مناقب مرتضوى

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۳

### [مقدمه مؤلف]

### اشاره

يا على المرتضوى العلوى هذا كتاب مناقب مدد بسم الله الرحمن الرحيم

خداوندا عطا کن نشئه ذوق که آغازم به نامت نامه شوق

چنان ماه ضمیرم کن منور که خواهد نور ازو خورشید انور

نگاهی تا ترا جوید ز مستی که بی مستیست طاعت بت پرستی

مگر دست زبان اندر زیانم مگردان جز به حمد خود زبانم حمد مقدس اساس و ستایش بی قیاس مختص ذات قدسی آیات یکتایی که: «وحده لا شریک له» ۸۶۷۰۲۲۴ خ ۱۰ خ صفت خاصه اوست و در طلب شاهدان جمال موجودات از دم ایجاد گم گشته بادیه جستجو؛ احدی که برهان حجتش: «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ» ۹۶۷۰۲۲۴ خ ۲۰ خ است؛ صمدی که شاهد احدیتش: «لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» (۲) است؛ و واجب الوجودی که هستی ممکنات، تابی از آفتاب جودش؛ مسجودی که سیمای جهان آرای وجوه اصحاب عبادت، اثری از سجودش؛ حکیمی که حکمت بالغه اش مبرّا از شوایب خیال؛ قدیری که قدرت کامله اش منزّه از حوادث زوال؛ علیمی که احاطه علمش، دایره جزء و کلّ است بر وجه کمال؛ لطیفی که بهار لطفش، تازگی بخش خار و گل است به نسایم شمال؛ قادری که کارفرمای کواکب است به قدرت؛ صانعی که گوهر آرای طبایع است به صنعت؛ پادشاهی که به امر «كُنْ» ۷۷۰۲۲۴ خ ۳۰ خ بارگاه کون و مکان را برپا ساخت و لوای ربوبیت به خطاب «أَلَسْتُ

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۴

بِرَبِّكُمْ» ۱۷۷۰۲۲۴ خ ۴۰ خ

برافراخت؛ عادلی که احبای خویش را به تشریف سعادت مفتخر گردانید و بر مفارق اعدایشان باران مذلت بارانید؛ مبدعی که جهت ابداع، در دل خارا نهاده تابنده لعل؛ قدیمی که توسن تفکر انبیا در وادی قدمش افکنده نعل.

الْمَدَى دَلَّتْ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ آيَاتُهُ وَ شَهَدَتْ بِرَبوبِيَّتِهِ مَصْنُوعَاتُهُ. هُوَ الْأَوَّلُ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ مَبْتَدَأَهُ وَ هُوَ الْآخِرُ الَّذِي لَا يَتَخَيَّلُ مَبْتَدَأَهُ. سُبْحَانَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ۲۲۴، ۲۷۷۰ خ ۵۰

لمؤلفه:

فلک سرگشته خورشید ذاتش ملک پروانه شمع صفاتش

حباب بحر ذاتش هر دو عالم جناب بارگاهش عرش اعظم

نبوده ذره ای موجود، او بودنش یک ذره بی هستیش موجود

جهان فانی و ذات اوست دایم قدیر و قادر و قیوم و قایم و درود خجسته ورود نامعدود و صلوات با برکات نامحدود، بر آن مقصد و مقصود آفرینش و مطلب و مطلوب خداوندان دانش و بینش، بهتر ولد آدم و مهتر اهل عالم، خلاصه اقالیم عرب و عجم، مهر سپهر جلالت، صدرنشین مسند نبوت و محفل رسالت، سحاب نیشان گوهر شفاعت، هادی امم بوادی طاعت، تاج دار: «هَلْ أَتَى» ۳۷۷۰، ۲۲۴ خ ۶۰ خ ذاهب «قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» ۵۷۷۰، ۲۲۴ خ ۷۰ خ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ: «لَوْ لَاكُ لِمَا خَلَقْتَ الْإِفْلَاكُ» ۶۷۷۰، ۲۲۴ خ ۸۰ خ النَّبِيُّ الْقُرْشِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ. سرور و سردار صفوف اصفیا و اتقیا، قافله سالار قوافل اولیا و انبیا، برگزیده اصطفای رسول خدا، محمود احمد مجتبی، ابو القاسم محمد مصطفی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى يَوْمِ الْمِعَادِ.

لمؤلفه:

جمالش مشعل راه طریقت دلش مرآت خورشید حقیقت

ضمیرش نوربخش قرص خورشیدجینش فیض بخش صبح امید

سراج بزم جنت طلعت او بلند از عرش بام رفعت او

فلک دیوانه در فکر کمالش ملک پروانه بر شمع

جنابش کعبه ارباب عرفان جمالش رؤیت اصحاب وجدان

ادیب عالمانِ علمِ معنی طیب دردمندانِ تمنّی و سلام فراوان بی پایان بر اولاد گرامی و احفاد سامی او که هریک گوهر درج سعادت و اختر برج سیادت اند و بر خلفای شرفای راشدین که هر کدامی بر گرد آن بدر منیر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵

دلپذیر به حکم: «اصحابی کالنجوم فبایهم اقتدیتم اهتدیتم ۲۲۴-۷۷۷۰ خ ۹۰ خ»، به مثابه ستارگان نورافشان و مانند سیارگان درخشان بودند.

لمؤلفه:

زهی ذات صدیق [و] فاروق اکبرخوشا جامع مصحف و شاه صفدر

به ظاهر چهار و به باطن همه یک به جز احوال اینجا نیارد کسی شک رضوان الله تعالی علیهم اجمعین الی یوم الدین. و بر علمای شریعت و طریقت و عرفای حقیقت و معرفت که به تمسک: «علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل» تا قیام قیامت، قایم مقام انبیای بنی اسرائیلند به تخصیص بر روح پرفتح مولانا و مخدومنا و شیخنا و استادنا مرشد الخواص و العوام فی دار الاسلام الی الله الملک المنان العالم، قطب المحققین و الموحّیدین، قدوه العاشقین و العارفین، سید السادات رفیع الدرجات، عارف بالله الغنی، اعنی، امیر عبد الله الحسینی الترمذی، المشتهر ب «مشکین قلم» و المتخلّص ب «وصفی».

لمؤلفه:

شده ملک طریقت، قطب آفاق ملک از بهر پابوسیش مشتاق

سریر آرای فردوس معانی به رخ یوسف به دم عیسیّ ثانی

دمش داده هزاران مرده را جان کفش رشک سحاب گوهرافشان

عطارد ریزه چین نغز کلکش کمال خط نستعلیق ملکش

مزین بر سرش تاج ولایت برو شد ختم معراج هدایت - طیب الله تعالی ثراه و جعل الجنه مثواه.

اما بعد، بنده حقیر فقیر کثیر التقصیر، خادم الفقرا محمد صالح الحسینی الترمذی المتخلّص به کشفی - غفر ذنوبه و ستر عیوبه - به زبان نیاز و به لسان اعجاز عرض می دارد که

بر رای معنی آرای ارباب فطنت و اصحاب مکنّت، مختفی و محتجب نماند که سبب تألیف این مجموعه محموده که هر حرفش گلدسته گلستان ولایت است و هر سطرش شاهراه وادی هدایت، باب مدینه علوم صوری و معنوی مصطفوی، المسمی به مناقب مرتضوی آن شد که در یومی از ایام به کلبه احزان این ذرّه احقر مجلسی بود و جمعی از اعزّه شیرین کلام معلی مقام که سر تا پا از انوار صلاح آراسته و [به] پیرایه فلاح پیراسته، به خطاب بزرگی و مشیخت پناهی معروف و مشهور بودند، با حضور موفور السّور حاضر آمده، به عنایت صمدی نسبت فیاضی را صلای عام در داده، صحبت وجد و ذوق

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶

و هنگامه عشق و شوق بدان سان گرم داشتند که در اکثری از مقابلان حالت توحید و تمجید- بی شایبه تکلف و تقلید- مشاهده و معاینه کرده می شد، چنانکه در آن روز دل افروز مضمون میمون این دو بیت لطیف به برکت و میمنت تشریف قدوم شریف ارباب عرفان و اصحاب وجدان، در و دیوار بیت این ضعیف نحیف به حکم: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» ۹۷۷۰۲۲۴ خ ۱۰۰ خ، بی تکلف قال و بی تصدیع مقال، به لسان حال مواصلت مآل، ادا می نمود.

مثنوی:

منادیست در کوچه میفروش که امروز در هر که یابند هوش

گریانش گیرند و دامن کشنددوانش به دیوان مستان برند بعد از امتداد حالت وجد و حال به افقت بازآمده، به حکم: «من عرف الله طال لسانه ۹۷۷۰۲۲۴ خ ۱۱۰ خ»، نسیم شمیم تکلمات حقایق و معارف لا ریبی، بر شکوفه قلوب خداوندان معرفت وزیدن گرفت و ترشحات رشحات اسرار نامتناهی غیبی، از آن سحاب

نیسان گوهر حقیقت چکیدن. در این حین، سخن در علامت انسان کامل مکمل افتاد. عزیزی گفت: صاحب تذکره الاولیاء، در ذکر غوث اعظم سلطان ابراهیم ادهم- قدس سره- می نویسد که: «روزی، ابراهیم به سر کوهی با بزرگی سخن طریقت و حقیقت می گفت.

آن بزرگ استفسار نمود که نشان انسان کامل چیست؟ گفت: به فرض اگر کوهی را گوید روان شو، در رفتن آید. فی الحال، کوه در حرکت آمد. ابراهیم فرمود: ای کوه، بی شکوه مشو، مثلی می نمایم، کوه ساکت شد.» دیگری گفت: مطابق این واقعه از شیخ بحر و بر، فرید الدین گنج شکر- نور مرقدہ- نیز به ظهور پیوسته. چنانچه در راحت القلوب مسطور است که: «در ولایتی، شیخ مذکور را با شیخ بهاء الدین زکریا ملاقات افتاد و شیخ بر کرسی سنگین متمکن بود. بعد از ادای سلام و مصافحه به کلام و مکالمه آمده، از روی محبت و اخلاص و مودت و اختصاص، بر سبیل استفسار اظهار نمود: که ای برادر، کار خود به کجا رسانیدی؟ آن فرید بادیه تفرید گفت: مخدومنا بر این کرسی که نشسته ام، اگر بگویم در هوا شو، فی الفور بر هوا شد. شیخ بهاء الدین- نور مرقدہ- دست بر کرسی زد، کرسی بر کرسی خود سکونت نمود.»

بعد از تشریح این بیان، یکی از اهل وجدان که، بیت:

نازم به کمالش که لب معرفتش هنگام تکلم در دانایی ریخت از استیلاي حضور فایض النور فرمود که: خطاب انسان کامل مخصوص کسی است

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷

که صاحب این نسبت شد که آن واقف مواقف ناسوت و عارف معارف لاهوت، منبع عیون مشاهده و مجمع فنون مجاهده، مظهر اسرار فتوت، مصدر آثار مروّت،



خورشید سپهر امامت، جمشید سریر کرامت، خاتمه مصحف وصایت، دیباچه رسالت عنایت، قاضی محکمه قضا و قدر، صاحب سریر سید البشر، سرور اولیا، جانشین خاتم انبیا، صاحب اقسام مناقب، ناصب اعلام مناصب، امام المشارق و المغرب، اسد الله الغالب، امیر المؤمنین و قدوه الواصلین، علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه و رضی الله تعالی عنه - به زبان در ربار معجز اظهار فرمود: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ۰۸۷۰۲۲۴ خ ۱۲۰ خ» چنانکه یکی از اکابر سلف، ترجمه این کلمه مکرمه که هر حرفش اسطرلاب طریقت و هر نقطش آفتاب فلک حقیقت است، کرده.

ترجمه:

حال کونین شد عیان بر من به یقین آن چنانکه می باید

گر حجاب از میانه برخیزد آن یقین ذره ای نیفزاید از استماع نام آن امام خواص و عوام و کلام ولایت نظام، تمام حاضرین کرم الله وجهه گویان، جبین نیاز و تواضع از روی سرور و طرب بر زمین ادب نهاده، لب تحسین گشاده.

و از کثرت ذوق و غلبه شوق، بر فرق متکلم این کلمه جامع الکلم صد رنگ جواهر آفرین نثار نمودند. قضا را در اواخر مجلس، یکی از علمای تبریز که خلعت تبرّاً در بر داشت و آن را از فرط جهالت تولّاً می پنداشت، حاضر آمده گفت: الحمد لله و المنه که در مجمع اهل سنت و جماعت هم از فضایل و مناقب مرتضی علی - علیه السلام - مذکور می گردد! و راقم حروف گفت: این نوع کلمه بی ماحصل، نه لایق گفتن است و این خزف ریزه بی مقدار که آن را گوهر قیمتی تصوّر کرده ای، نه قابل سفتن؛ که گلستان آمال این طایفه علیه عالیّه، سراسر از انعام عام آن سرچشمه فضل و احسان سرسبز و

سیراب است و که و مه سلسله سنیه سَنیه را از ازل روی ارادت لم یزل بر آستانه رفیع منبع آن ولایت مآب و شیخ [و] شاب این طایفه از غایت اعتقاد خاص و نهایت اخلاص، خطاب به جناب مستطاب آن ملجأ و مآب عالم و عالمیان کرده، به مضمون مطبوع، این چند بیت مسئلت می نمایم:

همه چشمیم تا برون آیی همه گوشیم تا چه فرمایی

تو [نه] آن صورتی که بی رویت متصوّر شود شکیبایی

ما تماشاکنان کوتّه دست تو درخت بلندبالایی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸ سر ما آستان خدمتِ توست گر برانی و گر ببخشایی و ساعه فساعه، بلّ آنا فآنا، جهان جهان فیوض و عالم عالم سرور فیض النور از آن مطلع آفتاب هدایت و منبع دریای ولایت می ربایند و این بیت آهسته در گوشش خواندم.

بیت:

دشنام به مذهبی که طاعت باشد مذهب معلوم و اهل مذهب معلوم و کوشش نمودم که از تبرّا تبرّا کرده، تولّا به تولّا آرد. در جواب گفت: مدّت مدید و عهد بعید است که فقرا از بلده تبریز به عرصه هند آمده، به خدای بی چون لم یزل به هر دیاری و به هر مقامی که نام نامی و مناقب گرامی حضرت شاه ولایت پناه- علیه السّلام- مذکور می شد، تغییری در رنگ و روی این جماعت لعین، عیان معاینه کرده و بسیاری از جهّال ضالّ در صدد آزار و در مقام انتقام گشته اند. بنابراین ابرام تمام نمودم، گفتم: این نیز از کثرت عشق و استیلائی محبت تواند بود و این اشکال را فی الحال، به دو توجیه و جیه تشریح و تنقیح توان داد:

وجه اول آنکه) شرط عاشق است که از فرط رشک و غیرت روا ندارد که اسم معشوقش را غیری بر

زبان راند. چنانچه در یکی از رسائل به نظر قابل درآمده که مجذوبی از مجذوبان الهی، صاحب این حال بوده. اگر کسی در حضورش الله گفتی، از وفور رشک با وی به سنگ و کلوخ معاملات نمودی. و آه جانکاه از دل کشیده، خاک راه بر سر افکنده، گریه کنان گفتی: چرا غیری نام مطلوب و محبوب من بر زبان آرد.

وجه ثانی آنکه عشاق را رسمی است اضطراری و دأبی است بی اختیاری که هرگاه اسم معشوق در حضور ایشان مذکور گردد، ناگاه تغییری در چهره پدید آید که رنگشان به زردی متبدل شود. چنانچه صاحب هدایت السعاده، از کتاب شفاء نقل می کند که:

«امام جعفر صادق - علیه السلام - را با آنکه تبسم و بشاشت بسیار بود، چون نام متبرک پیغمبر - صلی الله علیه و آله و سلم - شنیدی، زرد می شدی و هرگز نام آن سرور بی وضو بر زبان نیاوردی.» آری، شاهد صادق سرخ رویی عشاق حقیقی تحقیقی - بالتحقیق - زردی رویی است.

لمؤلفه:

رخ چون که و تن چو موی از غم اینست بدان نشان عشاق و نیز مولوی در دیباچه مثنوی حکایتی می آرد از بیماری کنیزکی که به عشق زرگری، زار و نزار شده بود و حکمای شهر و اطبای دهر در فکر تیمارش بیمار گشته، به زبان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹

ملالت و به لسان خجالت به عجز و نادانی معترف شدند. ناگاه به امر طیب لم یزلی، عارف بی ریب از عالم غیب پدید آمده، به مجرد مشاهده و به قوت مکاشفه بر احوال معلول مشرف گشته، به تلفظ فصیح بدین عبارت ملیح اشارت با بشارت کرد که این کنیزک خون گرفته را نه عارضه علل، قالب عنصری است، که حل او موقوف به زبان

زرگری است. پس نبض از دست رفته را به دستگیری دانش کامل به دست گرفته، اسامی اقالیم سامی و ممالک نامی بر سیل شمار تکرار نمود. القصه، چون نام سمرقند که در آن سرزمین معشوقش ساکن بود بر زبان آورد، نبضش مانند مرغ نیم بسمل تپید و رنگ رویش مایل به زردی گردید.

و- عیاذا بالله- اگر از استماع نام نامی آن قافله سالار قوافل اولیای گرامی تغییری از روی ناخوشی در روی ناخوش کس پدید آید، پس آن شقی لعین، زردروی دارین است و آن تغییر رنگ در رویش، از استیلاهی صلابت و مهابت اسم شریف آن اشرف شرفا و سرور اصفیا فی البدیهه، منجر زردرویی دنیا و آخرتش گردد. اما پیشه عقلای کامل و شیوه عرفای واصل آن است که طریقه: «ظنوا بالمؤمنین خیرا» ۱۸۷۰۲۲۴ خ ۱۳۰ خ از دست نداده، به متابعت نفس خودرای نجوشند و در صعوبت و زشتی هرگونه امری تا توانند، بر وجه احسن کوشند. جهت آن که ظن نیک را نتیجه حسنات است و مظنه بد را ثمره سیئات. و نیز گفتم: من از اعتقاد بعضی از عوام بدنهاد بغایت الغایت بی اعتقادم که عداوت بندگان حضرت شاه ولایت- کرم الله وجهه- درباره فردی از افراد مؤمن و مسلم جایز دارند.

حاشا و کلاً! چه جای قید مؤمن و مسلم، که یکی از فضیلت آن افضل اصفیا و اولویت اولیا آن است که هیچ فرقه نسبت به آن جناب حرفی بل، کنایتی در راه ندارد. چنانچه بعضی از مشرکان که به لقب نصیری ملقب اند، به معبودیتش پرستند. منقول است ناف خود را که سرچشمه حیاتش توان نامید، بر نوک تیغ بی دریغ نهاده، علی- الله گویان

به سان گردبادی چرخ می زند، به قدرت ستار، مقدار خشخاش مجروح نمی گردند. - و الله اعلم بالصواب. به هر حال عجب گروهی است - نعوذ بالله منها. و جمعی از ترکان صحرای ضلالت، از فرط حماقت و جهالت، شریک نبوت دانند. و بعضی از جهال، اطلاق سهو و نسیان بر جبریل - علیه السلام - کنند که در رسانیدن وحی خطا کرد؛ زیرا که علی بن ابی طالب مخاطب به خطاب پیغمبری بود - استغفر الله و اتوب الی الله من جمیع ما کره الله قولاً - و فعلاً - و خاطراً - ایشان نیز قومی اند گمراه و نصاری به زبان خویش، نام نامیش شنطیا خوانند و مشکل گشای حاضر و غایب دانسته، در شدت مهمات و وقوع

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰

ملتسمات، پناه به الطاف حامیش آرند. و سبب مزید اعتقاد این قوم موقوف به تقریر قصه ای است که از زبان صادق القول استماع دارم که می گفت:

در یکی از کتب معتبره دیده ام که مؤمنی را با یکی از علمای نصاری در سفر دریا جهازی مرافقت واقع شد. اتفاقاً، جهاز در گردابی افتاده، مدت مدید و عهد بعید چون گردون گردان در گردش بود و بی تأیید عنایت صمدی، راه برآمد بعید می نمود. آن مؤمن چند کزت: «ناد علیاً مظهر العجائب» خواند و از مناقب امیری که هر منقبتش شهاب ثاقب است، از برای راندن شیاطین به قدر مقدور مذکور ساخت. عالم نصاری می گفت: نام بزرگی که تو می بری، من نیز در انجیل دیده ام. اگر به تحقیق برگزیده حق است، ایزد تعالی ما غریقان گرداب غم و بلا و اسیران زندان الم و جفا را از این ورطه سهمناک به طفیلش خلاصی و رهایی کرامت فرماید. به قدرت الهی در

دم سواری، برقع پوشی بر روی آب تاخته آمد و جهاز سرگشته را از گرداب یک تیر پرتاب بیرون انداخته، از انظار غایب شد. چنانچه این خبر در قوم نصاری مشتهر و منتشر است و از آن زمان آن گروه نیز از مخلصان و معتقدان حلقه به گوش اند.

اما به جلالت معبود موجود و بر رسالت احمد محمود تا به تصدیق قلب صمیمی، کلمه مکرمه: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله» نگویند، دوستی هیچ فردی سودمند نیاید. همه گلخن جحیم اند. ابد الآباد مستحق عذاب عظیم و سزاوار عقاب الیم الی یوم المیعاد.

گروهی است شیعه که ایشان بعد از سرور کاینات و مفخر موجودات - علیه افضل الصلوات و اکمل التّحیات - خیر البشر و امام بر حقّ دانند، به موجب نصوص و احادیثی که در شأنش وارد است؛ چنانچه در محلّ خود بر سیل تفصیل، تذکیر و تشریح خواهد یافت. و الله، اگر جمعی از مقتدیان اسلام به مقتضای: «اصحابی کالتّجوم فبایهم اقتدیتم اهتدیتم ۲۲۴/۲۸۷۰ خ ۱۴۰ خ» به آن سید اوصیا و افضل اولیا که به منشور موفور السرور آیه کریمه: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» ۲۲۴/۳۸۷۰ خ ۱۵۰ خ و به حکم حدیث شریف: «من کنت مولاه فعلی مولاه ۲۲۴/۴۸۷۰ خ ۱۶۰ خ»، مقتدا و پیشوای جمیع مؤمن و مؤمنه است اقتدا کنند، زهی سعادت ابدی و خوشا دولت سرمدی.

بیت:

این سعادت به زور بازو نیست تا نبخشد خدای بخشنده لیکن اقتدای زبانی چندان نتیجه بخش نیست؛ اقتدای قلب صمیمی باید و آن، آن است که مقتدیان به نظر طلب بر اقوال و افعال آن مقتدای دو سرا بگمارند و به قدر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱

مقدور مطابق آن، در دایره

عمل آرند و ترک لاف و گزاف کرده، دیده انصاف بر حدیث:

«من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة بغير حساب ۲۲۴، ۵۸۷۰ خ ۱۷۰ خ». گشوده، زبان دل از طعن و لعن آنانی که به مساعدت بخت سعید به ایمان قرآن مجید مبادرت نموده، کلمه معظمه مکرمه توحید بر زبان رانده اند، نگاه دارند و عظمت این کلمه اعظم که عنوان سعادت نشان دیوان کاینات است، از بی تمیزی و بی دانشی، احقر نشمارند. و به هوای نفس خودرای، دعوی الوهیت نموده، امت محمدی را که آن شفیع المذنبین تا دم واپسین «امتی امتی» گفته، از عالم فنا به عالم بقا شتافته، از درگاه جهان پناه رب العالمین نرانند. و تا توانند به حکم: «من سکت سلم و من سلم نجی ۲۲۴، ۶۸۷۰ خ ۱۸۰ خ»، مهر سکوت به دستگیری ادب بر لب نهاده، آستین یقین بر قیل و قال لهو و لعب فشانند؛ زیرا که علامت محب حقیقی و مقتدای تحقیقی آن است که متصف به صفات محبوب و موصوف به اوصاف مقتدای خود گردد. و بر هر ذو العقولی مبین و مبرهن است که آن گوهر افسر اولیا، موصوف به صفات سرور انبیا- علیهم السلام- بر وجه اتم بوده و از القاب معلای خیر النیین لقب اعلی شفیع المذنبین است؛ فهم من فهم. پس امیر المؤمنین که موصوف به اوصاف شفیع المذنبین باشد که (کی) بر این معنی رضا دارد که فردی از افراد مؤمن، ملعون یا مطعون گردد، هی هی، پس چه گنجایی سب و مذمت اصحاب کبار بزرگوار سید ابرار مانند! و لهذا اگر از خلفای ثلاثه خوشنود نبود، تفویض امر خلافت نکرده به جهت طلب

حقّ خود. چنانچه با معاویه به ضرب تیغ حرب نموده، به ایشان نیز نمودی.

و در این باب، حاجت دلیل نوشتن نیست؛ زیرا که در کتب متداوله، دلایل کثیره مسطور است. نقلی چند از احوال خجسته مآل آن حضرت- کَرَمُ اللّٰهِ وَجْهَهُ- که از آفتاب تابان انور و اظهر است، تحریر نموده می آید؛ که محییان حقیقی و مخلصان تحقیقی به نظر انصاف مطالعه نمایند. نه از روی تعصّب، ابواب ملامت بر ناقل گشایند.

مشهور و معروف است که روزی خادم خود را هفتاد مرتبه بانگ زد، لیبیک نشنید. به زبان معجز بیان فرمود: ای فلان، از چه این همه غفلت بر خود جایز داشتی؟ گفت:

مخدومنا، آواز دلنوازش را مستمع بودم و لیکن خواستم تو را بر غضب آرم. فرمود: آنکه مرا خواست در مقام غضب آرد، بر او غضب کردم و تو را به نوید آزادی شادی باد. و فی الحال، به دستگیری کرم تمسّیکی به قلم مشکین رقم قلمی نموده، به دستش داد و نیز فرمود: تا در قید حیات باشم، مؤنت تو بر خود به دستور سابق واجب و لازم شمرم. و قصّه کافری که هنگام مغلوب شدن بر روی مبارک غالب کلّ غالب آب دهان انداخت و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲

آن سپه سالار رزمگاه بردباری و تحمّل به تحمّل ولایت، خنجر کین در نیام تمکین پنهان ساخت، اظهر من الشّمس است؛ چنانچه مولوی معنوی در مثنوی از این خبر می دهد.

مثنوی:

از علی آموز اخلاص عمل شیر حقّ را دان مطهّر از دغل

در غزا بر پهلوانی دست یافت زود شمشیری بر آورد و شتافت

تا جدا گرداندش سر از بدن او ز غصّه زد بر او آب دهن

چون خیو انداخت بر روی علی افتخار



ذوالفقار انداخت از دست و نشست ترک قتلش کرد و گشت از ذوق مست

گشت حیران آن مبارز زین عمل از نمودن عفو و رحمت بی محل

گفت بر من تیغ تیز افراستی از چه افکندی چرا بگذاشتی؟

گفت من تیغ از پی حق می زخم بنده حقم نه مأمور تنم

شیر حقم نیستم شیر هوافعل من بر دین من باشد گوا

چون [که] خیار انداختی بر روی من نفس جنبید و دگر شد خوی من

نیم بهر حق شد و نیمی هواشرک اندر کار حق نبود روا ۷۸۷۰۲۲۴ خ ۱۹۰ خ و معاملتی که با کشنده خود نموده نیز از هرچه گویی مشهورتر است که شربت طلبد، به آن مقهور مردود فرمود که اول تو بنوش. آن لعین از بیم آنکه در این زهر هلاهل آمیخته، نفرت نمود. و آن مکرم کرم - کرم الله وجهه - به زبان شفاعت بیان فرمود:

به حق معبودی که خلاصه جان جمیع عباد در تحت تصرف قبضه قدرت قاهره اوست، اگر می نوشیدی شرط کرده بودم که بی تو در فردوس برین قدم ننهم.

دوستان را کجا کنی محروم تو که با دشمنان نظر داری ۸۷۰۲۲۴ خ ۲۰۰ خ و این چند کلمه که به زبان پارسی تحریر نموده می آید نیز ترجمه کلام ولایت نظام امام خواص و عوام است که تا خدا - عز و جل - را شناختم، از هیچ مخلوقی نه شکر کردم نه شکایت؛ از آنکه هرچه به من رسید، از او دیدم و هرچه از او بود، همه نیکو نمود.

المقصود، هرگاه ذات فایض البرکات مقتدای بی همتای ما به این گونه والا صفات موصوف و متصف باشد، پس انصاف آن است ما که لاف اقتدای آن مقتدای وادی هدی می زنیم، بر ما فرض عین

و عین فرض است که به قدر وسع و طاقت، در پیروی او کوشیم؛ چنانچه از امام موسی کاظم- رضوان الله علیه- منقول است که گفت: «انما شیعتنا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳

من اطاع الله و عمل اعمالنا.» نه که طریقه صفا را پشت پا زده، بحث و جدل بی ماحصل را وارد و وظیفه خود ساخته، چون دهل میان تهی بخروشیم.

لوالدی:

بحث و جدل پیش میاور به کس بحث کنی، سهل شوی همچو خس و یکی از کمینه شرایط مسلمانی آن است که مؤمن سینه خود را دفینه گنجینه کینه نسازد که سینه مؤمن، خزینه نقدینه حقایق ربّانی است و آینه جمال شاهد معارف سبحانی. پس به نظر تأمّل و تفکر تصوّر کن؛ اگر به غرض، آینه دار سلطان مجازی آینه را به لوّث زنگ ملوّث گرداند، بلاشک و ارتیاب، مخاطب خطاب عتاب و مستحقّ شداید عذاب و عقاب گردد. و در این باب، زیاده بر این اطناب نرفت. و جمعی اند تفضیلی که ایشان فضل می دهند بر خلفای ثلاثه، اما خلافت صوری بر نهجی که به اتفاق اکثر صحابه ترتیب یافته، قبول دارند و گویند: ما سررشته: «خذ ما صفا و دع ما کدر» را از دست نمی دهیم. لیکن این طایفه علیه را عوام اهل تشیع و تسنّن نپسندند. گویند:

طایفه ای است مذذب. ایشان در جواب گویند: ما نه مذبذیم، بل همچو ایمانیم که:

«الایمان بین الخوف و الرجاء» است. و تفسیر این حدیث شریف نه همین است که بعضی از علمای صوری کرده اند؛ یعنی صاحب ایمان باید که برزخ بیم و امید باشد. آری، اگرچه جهت تنبیه و ترغیب عامه جز این معنی نتوان گفت، امّا بشارت خاصی که آن را خواص

اولیا از برای ارشاد و تلقین طالبان اخصّ اشارت فرمایند آن است که مؤمن محقق کسی است که مستغنی مطلق شده باشد از خوف و رجا. و لهذا کلمه مکرّمه: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ۹۸۷۰۲۲۴ خ ۲۱۰ خ» دالّ است بر این معنی. و نیز به آنانی که در افضلیت و اولویّت آن اول اولیا و اکمل اصغیا سخن دارند می گویند: ما در اثبات انبیا و فضل فضولی نمی کنیم؛ بل به حکم کثرت نصوص احادیثی که در شأنش وارد گشته، از آن رو ذات فایض البرکات والا صفاتش نسبت به جمیع صحابه، مجمع کمالات و فضایل است.

چنانچه در اکثری از کتب متداوله معتبره سلف، مثل: کشف المحجوب و دلائل النبوه و معارج النبوه و ارشاد المسلمین و شواهد النبوه، از مجتهد حقایق احمد بن حنبل شیانی - علیه الرّحمه و المغفره - منقول است که گفت: «فضایلی که از مرتضی علی - کرم الله وجهه - به ما رسیده، از هیچ صحابه کبار نرسیده.»

قدوه المحققین جنید بغدادی - قدس سره - گوید: «امام اولیا در شریعت و طریقت و معرفت، مرتضی علی (ع) است. و اگر از محارباتی که با مخالفان دین کرده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴

بازپرداختی، هر آینه از وی چندان علم حقایق و معارف نقل کردند که دلها طاقت آن نیاوردی.»

و در شرح تعرّف است که: «امیر المؤمنین علی (ع) سرور عارفان است و او را سخنان است که هیچکس پیش از وی نگفته و بعد از وی کس مثل آن نیاورده.»

و در صحایف و هدایت السّیّ عداء و روضه الأجاب و حیب السّیر مسطور است که: «در صحاح، اخبار به تواتر وارد است که سید ابرار - صلی الله علیه

و آله و سلم- اکثری در مخاطبه صحابه کبار- رضی الله عنهم- فرمودی: اقضاکم علیّ و القضاء تحتاج الی جمیع العلوم.»

و زبده العارفين خواجه معین الحقّ و الدّین- قدّس سرّه- در گنج کتز الأسرار بر سبیل تلقین و ارشاد مر طالبان حقّ را فرماید که: «طالب قرب الهی- جلّ جلاله- چون خواهد ذکر جهر یا خفیه آغازد، باید که به صدق دل ده کزّت کلمه تشهّد و ده مرتبه درود محمود بر آن مقصد مقصود واجب الوجود و ده مرتبه نام نامی سرور اصفیا علی مرتضی (ع) گفته، متوجه به ذکر یا فکر گردد؛ زیرا که سرحلقه اولیا بعد خاتم انبیا- علیه و علیهم السّلام- اوست. و اگر سالک طریق طریقت، متابعت مرتضی علی (ع) در ربط حقیقی به دل و جان استقامت ندارد، اگرچه در علم، اعلم علمای روزگار گشته، هزار سال در ریاضت و مجاهده صرف نماید، بلاشک و ارتیاب مشام جاننش از شمایم معرفت لاریبی و دیده غمدیده دلش از مشاهده شواهد غیبی محروم و مهجور ماند.»

و شاهد راز، سید محمّد گیسودراز که از خلفای اعظم سراج السّالکین شیخ محمود نصیر الدّین چراغ دهلی است- قدّس سرّه- در بحر المعانی می آرد: «اگر شمه ای از مناقب مرتضی علی (ع) بیرون دهم، به درستی که جمال آفتاب به تمامی محو گردد و آنچه از او مشاهده کرده ام اگر بیان کنم، خاندان نبوت انبیا از آدم تا عیسی بن مریم (ع) همه را از وی شناسی.» و قصیده [ای] از مولوی معنوی جلال الدّین رومی- قدّس سرّه العزیز- سند قول خود می آرد و از آن جمله چند بیت، این است.

قصیده:

تا صورت پیوند جهان بود، علی

بود تا نقش زمین بود و زمان بود، علی بود

هم آدم و هم شیث و هم ادريس و هم ایوب هم یوسف و هم یونس و هم هود، علی بود

هم اول و هم آخر و هم ظاهر و باطن هم عابد و هم معبد و معبود، علی بود

هارون ولایت که پس از موسی عمران و الله که علی بود، علی بود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵ این کفر نباشد سخن کفر نه اینست تا هست علی باشد و تا بود، علی بود

عیسی به وجود آمد و در حال سخن گفت آن نطق و فصاحت که بدو بود، علی بود

موسی و عصا و ید بیضا و نبوت در مصر به فرعون که بنمود، علی بود

جبریل که آمد ز بر خالق بی چون در پیش محمد شد و مقصود، علی بود

آن لحمک لحمی بشنو تا که بدانی آن یار که او نفس علی بود، علی بود

آن شاه سرافراز که اندر شب معراج با احمد مختار یکی بود، علی بود

چندان که نظر کردم و دیدم به حقیقت از هر دو جهان مقصد و مقصود، علی بود

آن قلعه گشایی که در قلعه خیبر بر کند به یک حمله و بگشود، علی بود

آن مرد سرافراز که اندر ره اسلام تا کار نشد راست، نیاسود، علی بود

آن شیر دلاور که برای طمع نفس بر خوان جهان پنجه نیالود، علی بود

در هر دو جهان جمله ز پیدا و ز پنهان شمس الحق تبریز که بنمود، علی بود و این شعر از شافعی - علیه الرحمه - است.

شعر:

لو ان المرتضی ابدی ۰۲۲۴ ۰۹۷۰ خ ۰۲۲۰ خ محله لخز الناس ۰۲۲۴ ۰۱۹۷۰ خ ۰۲۳۰ خ طرا سجدا له

کفی فی فضل مولینا علی وقوع الشک فیہ انه الله

و مات الشافعی و لیس یدری علی ربّه ام ۰۲۲۴ ۰۲۹۷۰ خ ۰۲۴۰ خ ربّه الله معنی

بیت اوّل یعنی: اگر به درستی آشکارا کردی مرتبه خود را مرتضی علی (ع) هر آینه بودندی مردمان سجده کننده مر او را. معنی بیت دوّم: کافی و بسنده است در فضل خداوند ما علی، واقع شدن شک در او که اوست خدا. معنی بیت سیّم: مرد شافعی و ندانست این را که پروردگار او علی (ع) است یا خدا!

و قدوه ابرار، شاه قاسم انوار گوید.

غزل:

نور ولایت تویی، شاه سلام علیک شمع هدایت تویی، شاه سلام علیک

معدن عرفان تویی، مخزن احسان تویی کاشف قرآن تویی، شاه سلام علیک

لحمک لحمی نبی گفت ترا ای ولی سرور مردان علی، شاه سلام علیک

با همه انبیا، آمده ای در خفا ظاهر و با مصطفی، شاه سلام علیک

پشت و پناه امم، از همه رو محترم در همه عالم علم، شاه سلام علیک

قاسم مسکین تو، بر ره و بر دین تو بنده تمکین تو، شاه سلام علیک ۳۹۷۰۲۲۴ خ ۲۵۰ خ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶

و محرم اسرار، شیخ عطار در مظهر جواهر که تخمینا دوازده هزار بیت باشد و به تمامی در منقبت امیر المؤمنین تصنیف کرده، می گوید:

گر هزاران سال باشی در طلب و هزاران جام گیری تا به لب

و به هر روزی گزاری صد نماز و بداری صوم با عمر دراز

یا تو اندر علم دین اعظم شوی در علوم از شافعی اعلم شوی

یا چو حنبل مقتدای دین شوی در علوم مالکی ره بین شوی

مهر حیدر گر نباشد در دلت کی توان گفتن سلیم و مقبلت؟

هر که در عشق علی نبود درست خارجی دانم مر او را از ۵۹۷۰۲۲۴ خ ۲۶۰ خ نخست و نیز در جایی دیگر گوید:

ز مشرق تا به مغرب گر امام است علی و آل او ما را تمام است و متوجه جمال ازلی، شاه نور

الدین نعمت الله ولی که در زمان خویش بلا ارتیاب قدوه اقطاب بود، در دیوان با برهان خود قریب به دو صد بیت از جنس غزل و قصاید در منقبت امیر گفته، از آن جمله یک قصیده اش این است.

قصیده:

دم بدم دم از ولای مرتضی باید زدن دست و دل در دامن آل عبا باید زدن

نقش حبّ خاندان بر لوح دل باید نگاشت مَهر مَهر حیدری در دل چو ما باید زدن

دم مزن با هر که او بیگانه باشد از علی و نفس خواهی زدن با آشنا باید زدن

روبه روی دوستان مرتضی باید نهادمدعی را تیغ غیرت بر قفا باید زدن

لافتی الّا علی لا سیف الّا ذو الفقار این سخن را از سر صدق و صفا باید زدن

در دو عالم چارده معصوم می باید گزید پنج نوبت بر در دولت سرا باید زدن

پیشوایی بایدت جستن ز اولاد رسول پس قدم مردانه در راه خدا باید زدن

گر بلایی آید از عشق شهید کربلا عاشقانه آن بلا را مرحبا باید زدن

هر درختی کان ندارد میوه حبّ علی اصل و فرعش را قلم سر تا به پا باید زدن

دوستان خاندان را دوست باید داشتن بعد از آن دم از وفای مرتضی باید زدن

سرخ روی موالی سکه نام علی است بر رخ دنیا و دین چون پادشا باید زدن

زردی روی منافق بردن نام علی است بر دل ناپاک او صد تیرها باید زدن

بی ولای آن ولی لاف ولایت می زنی لاف می دانی که باید از کجا باید زدن؟

ما لوایی از لوای آن ولی افراشتیم طبل در زیر گلیم آخر چرا باید زدن؟

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷ بر در شهر ولایت خانه ای باید گرفت خیمه در دار السلام اولیا باید زدن

از زبان نعمت الله منقبت باید شنید بر کف نعلین سید بوسه ها

باید زدن و این عقیده اکثری از اصحاب صوفیه که بهره مند از معرفت حقیقی گشته اند، دارند؛ چنانچه قدوه المحققین شیخ نظامی - قدس سره السّامی - در سکندرنامه می گوید،

مثنوی:

گهرخر چهار است گوهر چهارفروشنده را با فضولی چکار

به مهر علی گرچه محکم پیم ز مهر عمر نیز خالی نیم

همیدون در این چشم روشن دماغ ابو بکر شمع است و عثمان چراغ و در این محل اعتراض که اهل تسنن و تشیع بر تفضیلی دارند و هر دو گروه هدف خود ساخته اند، این است: اهل تسنن گویند: هرگاه تو فضل دادی امیر المؤمنین علی (ع) را بر خلفای ثلاثه، ظلم بر تو تحقیق شد. پس در این صورت غضب بر ایشان لازم آمد و هر کدام بر صحابه کبار سید ابرار - صلی الله علیه و آله و سلم - غضب یا ظلم اطلاق کنند، فی الحقیقت بر خویشتن ظلمی کرده باشند و حق - سبحانه و تعالی - می فرماید: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ». ۶۹۷۰۲۲۴ خ ۲۷۰ خ و اهل تشیع نیز گویند: هرگاه بر تو فضل مرتضی علی (ع) تحقیق شد، خلفای ثلاثه را از جمله واجبات است که ظالم انگاری و به ما در طعن و لعن مرافقت و موافقت نمایی. تفضیلی در جواب فریقین گویند: حاشا که لفظ ظلم یا غضب به صحابه کبار توان اطلاق کرد؛ لیکن در ترتیب خلافت صوری خلفای اربعه دقیقه ای است از دقایق نامتناهی و سرّی از اسرار الهی که بجز حصول کشف، منکشف نگردد. ولی تأیید عنایت لم یزلی و سعادت ازلی معلوم نه. چنانچه بسیاری از اسرار غیبی و آثار لاریبی است که در حیز افهام عقلا و معرض اوهام حکما امکان صورت پذیرفتن ندارد، و اما عند الله



او را منزلتی است منبع و مرتبتی رفیع؛ مثل واقعه خضر و موسی - علیها السلام.

و صاحب فواتح در اواخر کتاب از عارف ربّانی شیخ علاء الدّوله سمنانی - قدّس سرّه - نقل می کند که: «حقیقت حال آن است تا در میان اصحاب کسی استحقاق خلافت داشت، امیر المؤمنین ملتفت نشد و چون هیچ یک قابل این منصب نماند، به ضرورت قبول کرد. و ولایت، علم باطن است؛ و وراثت، علم ظاهر؛ و امامت، علم باطن و ظاهر؛ و وصایت، حفظ سلسله. ظاهرا امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - بعد از سید المرسلین - صلی الله علیه و آله و سلم - وارث و امام و وصی بر حقّ بود و بعد از آن خلیفه صوری هم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸

شد.» و صاحب حدیقه - قدّس سرّه العزیز - خطاب به اهل تعصّب کرده گوید:

مثنوی:

«مصلحت بود آنچه کرد علی تو چرا سال و ماه در جدلی

بود بو بکر با علی همراه تو زبان فضول کن کوتاه و له ایضا:

آنکه با مرتضی علی نه نکوست هر که گو باش، من ندارم دوست

گر بد است این عقیده و مذهب هم بر این بد بداریم یا رب.»

و قدوه محققان، مخدوم جهانیان - قدّس سرّه - در ملفوظ خود گوید: در باب امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مردم بسیار مبالغه کنند. حتّی بیند و خدا گویند؛ نصیریّه و سحاییه و غرایبه. المقصود، طوایف بسیارند؛ مصراع: ذکر جمله اطالّتی ۷۹۷۰۲۲۴ خ ۰  
۲۸ خ دارد.

اما مذهب فرقه ناجیه آن است که: افضل اولیا و اکمل اوصیای خیر البشر بعد محمّد مصطفی اوست و ابا بکر صدیق و عمر خطّاب و عثمان بن عفان - رضی الله عنهم - بر حقّ اند.» و نیز در ملفوظ مذکور مسطور است که:

«روز سه شنبه بیست و سیم رجب سخن در اختلاف صحابه بعد پیامبر بود. مخدوم فرمود: از انس بن مالک - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «لَمَّا سَوَّيْنَا التُّرَابَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ انْكَرَتْ قُلُوبُنَا.» یعنی، هرگاه که برابر کردیم خاک را بر قبر رسول الله انکار کرد دل‌های ما. و نیز گفت: «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ اسْتِ كِهْ دَر مَرَضِ مَوْتِ رَسُولِ فَرْمُودِهْ اسْتِ: «اَيْتُونِي بِقِرطاسِ اَكْتَبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي.»

یعنی، بیارید کاغذ تا بنویسم برای شما وصیتی که هرگز گمراه مشوید بعد از من. در این اثنا، عمر بن الخطاب گفت: «حسبنا كتاب الله ان هذا الرجل قد اشد وجعه.» یعنی، بسنده است ما را کتاب خدا؛ به درستی که این مرد را (یعنی بر پیغمبر) درد مستولی شده است.

چون اختلاف از حد اعتدال تجاوز کرد، آن سرور فرمود: «قوموا عني.» یعنی، برخیزید از پیش من.

حاضری گفت: بدعت و ضلالت که بعد از نبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - پدید آمد هم از اختلاف صحابه بود. فرمود: چون در مسایل کلامیه فضایل اصحاب مذکور شود، من مباحثه نکنم بنابر اهتمام جهال ضال؛ اما آنچه در فضل صحابه گفته ام به یاران و محبّان فقیر معلوم است. و نیز گفت: خلافت بر دو نوع است: صغری و کبری؛ کبری که باطنی است به اجماع امت به حکم خدا و رسول به سر حلقه اولیا علی مرتضی (ع) تعلق دارد. و صغری که ظاهری است میان امت مختلف فیه. و موجب رسیدن خلافت طریقت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹

به امیر المؤمنین از جانب رب العالمین آن است که در ليله المعراج، سرور کاینات حجره ای دید نورانی مقفل. از

جبرئیل - علیه السّلام - پرسید: یا اخی، می خواهم در این حجره درآیم. جبرئیل گفت: یا سید المرسلین بی حکم الهی نمی شود. آن سرور مسئلت نمود. چون حکم شد، جبرئیل در بگشاد. صندوقی دید از نور و قفلی از نور بر در آن زده. آن سرور فرمود: یا اخی، قفل بگشا. گفت: بی اذن نمی توان گشود. آن سرور از ربّ العزّه باز مسئلت نمود. حکم شد، جبرئیل در بگشاد. صندوقی بر آمد از نور با قفل نور.

المقصود، بر همین منوال چون هفتم صندوق گشاده شد، درونش خرقه بود. رسول گفت:

خداوندا این خرقه مرا باشد؟ فرمان رسید ای محمّد، پوش که برای تو از چندین هزار پیغمبر بازداشته ام. به شوق تمام مخّلع شد و روح الامین مبارک باد گفت. آن سرور عرض نمود: بار خدایا، این خرقه متبرّکه مخصوص به ذات من است، یا به یکی از اّمّت من خواهد رسید؟ فرمان شد: هر که از اصحاب تو عیب پوشی اختیار کند، مر او را باشد.

چون از معراج باز آمد، اصحاب را طلب نمود، فرمود: امشب این خرقه به من مرحمت شده؛ امّا مشروط به شرطی است که هر کس از شما موافق رای و رضای حقّ - سبحانه و تعالی - سخن بگوید، این خرقه از او باشد. ابو بکر برخاست. آن سرور به زبان معجز بیان فرمود: ای ابو بکر، اگر این خرقه به تو دهم، چه کنی؟ گفت: صدق و رزم. فرمود: «اجلس مکانک». یعنی، بنشین به جای خود. عثمان برخاست. حضرت فرمود: اگر تو را دهم چه کنی؟ گفت: حیا و رزم و عبادت حقّ - سبحانه و تعالی - زیادت کنم. فرمود: «اجلس مکانک». عمر برخاست. فرمود: اگر تو را دهم چه کنی؟ گفت: عدل کنم.

فرمود: «اجلس مکانک.» امیر المؤمنین علی (ع) برخاست. فرمود: یا اخی، اگر تو را دهم چه کنی؟ گفت:

یا صاحب قاب قوسین، عیب پوشی بندگان خدا شعار خود سازم. فرمود: «انت لها و هی لک.» یعنی، بپوش که تو برای آنی و او برای توست. امیر المؤمنین بپوشید. آن سرور و صحابه رسول مبارک باد گفتند.

از این جاست که خرقه و بیعت مشایخ - رحمهم الله - از امیر المؤمنین به خاتم النبیین برسد. چنانچه کمال نبوت، به ذات فیض البرکات محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - ختم شد، همچنان کمال ولایت، به ذات عالی صفات علی مرتضی (ع) اختتام پذیرفت.

مؤلف گوید: قصه خرقه و معراج در راحت القلوب ملفوظ شیخ - قدس سره - نیز مسطور است. و ما جمعی هستیم از اهل سنت و جماعت که از صحابه کبار و خلیفه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰

چهارمش دانیم در مقام شریعت و جهاننداری. و از اهل بیت کرام و خلیفه اول به حسب ارشاد و تلقین علوم صوری و معنوی در مقام طریقت و معرفت. چنانچه اسم متبرکش بعد از اسم مطهر مقدس سید کاینات در شجره رابطه طریقت و معرفت ثبت نماییم و این سخن نه مستشهد طلب است. «و هو عیان لا یحتاج بالبیان».

لوالدی:

با نبوت همنشین چون کف به دست در خلافت چون نبی آخر نشست مطلب از تطویل کلام آن است که، هرکس بر سلسله سنی اهل سنت عقیده فاسد دارد، فسخ اعتقاد خود کند؛ زیرا که ما جواب مشروح گفتیم. در این محل آن عالم تبریزی گفت که: درباره خوارج چه گویی؟ گفتم: خروج آن ملعونان مردود در خلافت آن حضرت - کرم الله وجهه - بعد از

واقعه شنیعه حکم شده بود- الحمد لله علی احسانه- که آن گروه بی شکوه را قهار حقیقی و جبار حقیقی، به عدل بی عدیل خود به خاک تیره برابر ساخت؛ چنانکه امروز در عرصه زمین یک تن از آن فرقه لعین موجود نیست.

بعد از طی تکلمات مذکوره و مقدمات مسطوره، عزیزی چند از ارباب عرفان و اصحاب ایقان که به کلبه احزان این حیران تشریف شریف ارزانی داشتند، گفتند: رفع مظنه عبثی که اهل تشیع را درباره اهل تسنن است، در غایت سهولت و نهایت آسانی است. فقیر گفت: هدایت نمایید. فرمودند: از جنس آیات قرآنی و احادیث حبیب سبحانی و فضایلی که به ذات محبوب المؤمنین و یعسوب المسلمین و مطلوب الکاملین- کرم الله وجهه- منسوب است و در تصانیف شریف لطیف علمای مذهب ما مسطور است، صاحب شعوری باید تا از هر کتابی معنعن نقل برداشته، مجموعه سازد. و از بهر الزام کسانی که درباره اهل سنت عداوت امیری که دوستی او به حکم حدیث: «عنوان صحیفه المؤمنین حبّ علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه-» سرنامه دیوان جمیع مؤمن و مؤمنه است، ثابت می کنند. در پیش ایشان گفتیم: این را دانشی باید کامل و سامانی با دانش کامل شامل؛ زیرا که این قسم مجموعه بی جمع آوردن کتب معتبره انصرام نپذیرد؛ بلکه بی امداد روح مقدّس امیر المؤمنین و امام الاعلمین- کرم الله وجهه- حسب الخواش دوستان سرانجام نگیرد. اعزه- کلهم- خطاب به متکلم کرده، گفتند: قادر حقیقی به ذات انسان قدرتی کرامت کرده که هرگونه امری توجه مصروف دارد، معطل و موقوف نگذارد. باید که به حکم: «السعی متی و الاتمام علی الله» به این

سعادت عظمی و عبادت کبری تو موفق گردی و این بیابان فصاحت و بلاغت را به تأیید عنایت صمدی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱

درنوردی.

مثنوی:

گفتم که چنین شگفت کاری از من ناید به روزگاری

چون من بکنم قبول این حرف گنجایش بحر نیست در ظرف بعد از استماع انکسار این خاکسار بشاشت با بشارت نموده، به زبان درر بار به مضمون این بیت، التفات فرمودند.

لمؤلفه:

هر که کرده است بارها تصنیف نیست دشوار پیش او ۲۲۴۰۲۹۷۰ خ ۲۹۰ خ تألیف المقصود، چون در این باب خواهش شیخ و شاب پیش از پیش مشاهده افتاد، مسئلت فاتحه فیضه کردم، دست مناجات به درگاه قاضی الحاجات بر آورده، قرائت فاتحه نموده و به منازل فیوض نازل خود متوجه گردیدند. به برکت و میمنت فاتحه فایحه، دل این بیدل را انشراح و افتتاحی پدید آمد به نظر تأمل و تفکر به مطالعه: «لا یتحرک ذره الا باذن الله» کرده، از خود رفتم. بعد از ساعتی به حال اصلی باز آمده، با خود گفتم: ای کشفی، این اشارتی است از اشارات غیبی و بشارتی است از بشارت لاریبی. باید که خاطر فاطر - من کلّ الوجوه - از جمیع امور مهجور ساخته، مشغول به حصول این سعادت سرمدی و عبادت ابدی و توفیق یافتن این امر عالی متعالی، خالی از عنایت خاص حضرت ایزد متعال نشمری. بعد از تقدیر مقدرات مسطوره و تذکیر این تکلمات مذکوره، مآل صورت حال آنکه به اهتمام تمام در صدد گرد آوردن کتب معتبره گشتم. به عنایت جامع المتفرّقین، اکثری از نسخ متقدّمین و متأخرین را جمع آورده، در استنباط احوال خجسته مآل آن حضرت - کرم الله وجهه - بودم که اخوی اعزّی قرّه العین میر محمّد مؤمن - اطال الله

عمره- که در نسبت، برادر حقیقی است و به حسب اتحاد و یگانگی، محبوب تحقیقی- اکرمه الله فی الدارین- به برکت صاحب قاب قوسین به زبان اخلاص و به لسان اختصاص گفت: ای برادر، اگرچه موفق شدن به این گونه امر عظیم از ثمرات سعادت ازلی است، اما نشنیده ای که آن پیر تجربه کار شیراز چه گفته؛

بیت:

کس از دست جور زبانها نرست اگر حق پرست است و خودپرست ملاحظه دارم که مبادا از جمع نمودن این مجموعه محموده از آنچه تو بالذات

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲

متنفری، آخر به همان متهم گردی. گفتم: ای برادر به جان برابر، سخن عاقلانه گفتمی و گوهر عاقبت اندیشی به دستیاری الماس دانشوری سفتی، اما نشنیده ای: «الاعمال بالنیات»؟ و الحمد لله، مطلب این نحیف از جمع نمودن مناقب مرتضوی نه آن است که از مطالعش خلفای ثلاثه- معاذا لله- مورد طعن و طنز باشند؛ چنانچه بعضی از علمای اهل تشیع به همین نیت تألیف و تصنیف کرده اند. و لهذا به اعتقاد من، مدح و منقبت یکی، تعریف و توصیف هر چهار است و اگر معترضی در این محل به حکم: «من تشبه بقوم فهو منهم» زبان اعتراض گشاید، گنجایش دارد. و لیکن ما جواب وافی شافی داریم که در محبت امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- مشابهیم به ایشان؛ نه در عداوت خلفای ثلاثه- رضی الله عنهم. و به اعتقاد اهل سنت عداوت خلفای ثلاثه رفض است نه محبت امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه. چنانچه صاحب تشریح، تشریح و تنقیح این مبحث می دهد که: «من قال حبّ علیّ رفض فهو خارجی و کافر لانّ الله تعالی احبّه و احبّه النّبی و الصّحابه و

المؤمنون اجمعون.» یعنی، هر که بگوید دوستی علی [ع] را رفض، پس او خارجی و کافر است؛ زیرا خدا و رسول و صحابه و جمیع مؤمنان، او را دوست داشته اند و آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - جهت ترغیب صحابه و امت به محبت امیر المؤمنین مثل: «من احب علیا دخل الجنة بغير حساب»، بسا حدیث فرموده.

و قطب تجرد، فرید الدین گنج شکر - قدس سره - در راحت القلوب می گوید: «هر مریدی که یک لفظ از فرموده پیر خود بنویسد، ثواب آن زیاده از طاعت و عبادت هزار سال است. و بعد از وفات، مقامش اعلیٰ علین باشد.» پس از اینجا قیاس باید کرد شخصی که موفق به سعادت نوشتن مناقب گرامی پیر پیران کاینات گردد، او را در آخرت چه درجه خواهد بود؛ چنانچه اخطب خطبای خوارزم، ابو المؤید در کتاب مناقب، از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - روایت کند که رسول - صلی الله علیه و آله و سلم فرمود، حدیث:

«ان الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثره فمن ذكر فضيله من فضائله مقرًا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و من كتب فضيله من فضائله لم تنزل الملائكة يستغفر له ما بقى لتلك الكتاب اسم و من استمع فضيله من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع و من نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.»

یعنی، به دوستی که خدای - عز و جل - برای برادر من که علی است، فضایل جمع کرده که از روی کثرت و بسیاری شمرده نمی شود. پس هر کس یک فضیلت از فضایل وی به

مناقب مرتضوی،



تصدیق دل ذکر کند، الله تعالی گناهان آینده و گذشته او را بیامرزد. و هر که یک فضیلت از فضایل او بنویسد، ملائک استغفار کنند به جهت وی تا از آن نوشته یک لفظ بر جا بود و معصیت مستمع فضایل او را که به مرور جمع کرده باشد بیامرزد. و هر کس نظر کند در کتاب فضایل او، حق - سبحانه و تعالی - گناهان او را که به نظر کسب کرده باشد بیامرزد.

هم در کتاب مذکور از عبد الله بن عباس و در موذات میر سید علی همدانی از عمر خطاب - رضی الله عنه - مروی است که: رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود، حدیث: «لو انّ الریاض اقلام و البحر مداد و الجنّ حساب و الانس کتاب ما احصى فضایل علی بن ابی طالب.»

یعنی، به درستی که اگر نباتات قلم شوند و دریای محیط مداد و جنّ حساب کننده و آدمیان نویسندگان، هر آینه فضایل مرتضی علی (ع) شمرده نشود.

بیت:

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که تر کنی سرانگشت و صفحه بشماری و حال آنکه این بی بضاعت عدیم الاستطاعت قلیل البضاعه را چه مجال نوشتن مناقب سامی آن سرور اولیای گرامی! لیکن در تمنای آن است که از خوشه چینان خرمن علوم علمای سنت و جماعت باشد، اگر به فرض محال، به خیال فاسد بعضی از جهّال ضالّ، مؤلف این مجموعه محموده منسوب به رفض خواهد بود، پس بر این تقدیر وای بر احوال و اقوال راویان و مؤلفان سلف - عصمنا الله من المعترض الزّنیم. اما الحمد لله، که ملامتی را عند الله منزلتی است عظیم و درجاتی است رفیع. یکی از اکابر سلف در

علامت اهل ملامت گوید: «ملامتی نه آن را گویند که به خلاف شرع شریف نبوی کاری کند تا خلق بر وی زبان ملامت گشایند، ملامتی آن است که در کار حقّ نظر بر رضای خالق حقیقی کرده، از خلق باک ندارد.»

و عزیزا، بسیاری از مریدان و معتقدان احوال گزیده آمال مشایخ- رحمهم الله اجمعین- که لب تشنگان سرچشمه هدایت آن خضر وادی ولایت اند، بر سبیل تفصیل در حیزّ تحریر آورده اند. چون در محفلی به معرض تقریر آید، طالبان از استماعش ابواب بهجت و مسرّت بر دل گشایند. پس از استماع مناقب قبله مشایخ و قدوه اقطاب، چرا انواع ملالت و کدورت بر جان فزایند؟ هیهات! هیهات! درباره آنانی که به این صفت مذمومه موصوفند، چه توان گفت و تا چند این غبن فاحش را در عبارت آرای (به) تکلف و تغافل توان نهفت؟ تمثیلی در باب این قسم بی تمیزان به خاطر ریخت. احوال

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴

ندامت مآل این نوع جهّال ضالّ، بعینه مشابه است به عقیده اهل کفر. چنانچه اکثری از کفّار خوار، به رسم اهل اسلام معلّی مقام، به زیارت اولیا بشتابند و به حسب ظاهر به نیازمندی و شکستگی تمام زیارت نمایند. اما اگر بر ایشان تکلیف به گفتن کلمه طّیبه: «لا اله الا الله، محمّد رسول الله» کنند، از دل و جان منحرف شده، حجّتهای باطل و مزخرفات لا طایل پیش آرند. و مطابق این حال، در هدایت السّعداء می آرد که: «در زمان سلطان شمس الدّین، مردی از مشهد مقدّس به دهلی آمده، فضایل و مناقب امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- می نوشت. بعضی متعلّمان بر وی بدگمان شده، گفتند: از این رفض مفهوم می شود.»

چون این خبر به سلطان برسد، محضر کرد و آن مشهدی، نامه سلاطین و شیوخ که در دیباچه کتب دهلویان مرقوم بود، به جای نام هر ممدوح نام ائمه معصومین نوشته نمود. علمای عهد از راه عداوت پیش آمده، گفتند: و الله، تو رئیس مبتدعانی و قرار دادند که او را بسوزند. چون حقیقت کار معلوم شد، همه شرمسار گشتند.»

حقاً در تعجبم از کسانی که کوس محبت و بندگی خلفای راشدین سید العالمین زنند، از مطالعه مناقب و فضایل خلیفه ای که کمال خلافت به حکم: «الخلافة بعدی ثلثون سنه»، بر وجود متبرکه او ختم شده، متألم و متأذی گردند. سبحان الله، چه رفیع القدر است این خلیفه چهارم که گویی در خلافت، رسول به او روز نخستین عهد کرده بود که تا تو در جهان باشی، من با تو باشم و چون به عالم اطلاق انتقال فرمایی، دامن موافقت از دست نمانم و به طفیل دوستیت به لباس امامت ملبوس گشته، تا قیام قیامت با یازده فرزند ارجمندت مرافقت کنم و رتبه فرزند آخرینت به جایی رسانم که عیسی - علیه السلام - از آسمان چهارم فرود آمده، به صد جهان آرزوی تمنای یکی از مقتدیان آن مقتدای دو سرا کرده.

المقصود، در این صورت تقصیر بر جامع مناقب نباشد؛ بلکه این قسم متعصیان از دایره اهل سنت و جماعت مطرودند و به حکم این بیت مردود.

بیت:

هر کس که گزید بغض یک رامحروم ز لطف هر چهار است این چنین ناکسان را باید نظر بر حدیث: «اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه ۹۹۷۰۲۲۴ خ ۳۰۰ خ» کرده، اشک ملامت بر حال ندامت مآل خود ریخته و خاک حسرت

و غرامت بر سر بیخته، معالجه مرض باطن که چون شرک خفی مخفی است نمایند، تا سنی پاک گشته، بدین چند بیت زبان فصاحت بیان گشایند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵

لوالدی:

من محبّ چار یار مصطفی خارجی گو خون شود زین ماجرا

هر که را یک ذره دانش یار شد از فراست مخلص این چار شد

چار عنصر هم به هم آمد از آن که شوند این چار از پرده عیان فقیر معتقد عقیده حمیده قدوه ابرار، شیخ عطار است که در تذکره الاولیاء می نویسد:

«انصاف آن است که چون پادشاه دنیا و آخرت محمد مصطفی را دانی، باید که فرزندان او را به جای خودشناسی و اقربا و وزرا و صحابه او را به جای خود، تا سنی پاک باشی - حقاً ثم حقاً.»

بیت:

نه من دلشده این راه به خود می پویم بارها گفته ام و بار دگر می گویم که اگر جمع نمودن مناقب مرتضی علی (ع) رفض است، این چنین رفض را سعادت ابدی و دولت سرمدی تصور کرده، مصراع شافعی - علیه الرّحمه - را به صدق دل و جان تکرار می نمایم:

مصرعه: فلیشهد الثقلان انی رافضی. و به حکم وفور محبت و اعتقاد، خطاب به جناب مستطاب آن ولایت مآب کرده به بانگ بلند این رباعی بر زبان قصیر البیان می رانم؛

لمؤلفه:

تا جان به تن است، راه حیدر پویم تا چشم به سر، جمال حیدر جویم

خواهم که به هر موی پذیرفته زبان چون ذکر خدای ذکر حیدر گویم «و السّلام علی من اتّبع الهدی ۰۸۰۲۲۴ خ ۰ ۳۱ خ».

آمدیم بر فهرست ابواب و مدّعا؛ بر ضمیر منیر ارباب فضل و اصحاب دانش، میین و میرهن باد که این مجموعه محموده مشتمل است بر دوازده باب.

ربّ یسر و تمّم بالخیر باب اول: در بیان نصوص قرآنی

که در شأن امیر المؤمنین، امام المتقین، یعسوب الواصلین، مطلوب الکاملین، امام المشارق و المغرب، اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - وارد و نازل شده و متعلق بها؛

باب دوم: در بیان احادیث نبوی - صلی الله علیه و آله و سلم؛

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶

باب سیم: در بیان مناقب و فضایل مرتضوی؛

باب چهارم: در بیان عقد و نکاح مرتضی و سیده النساء؛

باب پنجم: در بیان علم و کشف؛

باب ششم: در بیان خوارق و عادات و ظهور کرامات؛

باب هفتم: در بیان زهد و ورع؛

باب هشتم: در بیان سخاوت؛

باب نهم: در بیان قوت و شجاعت؛

باب دهم: در بیان فراست و کیاست؛

باب یازدهم: در بیان متمکن شدن بر سریر خلافت صوری و معنوی؛

باب دوازدهم: در بیان انتقال از عالم فنا به عالم بقا و به یمن حصول درجه شهادت واصل شدن به ذات خداوند - جلّ و علا -

و انحصار ابواب در عدد دوازده، تبرّکا و تیمّنا، شد - و گرنه بلکه در هزار باب و در هزار کتاب نگنجد - چه ۱۰۸۰۲۲۴ خ ۳۲۰  
خ:

اول) عدد حروف کلمه معظمه لا اله الا الله که بنای دین اسلام بر اوست، دوازده است؛

دوم) کلمه مکرمه محمّد رسول الله که اصل ایمان متعلق به آن است، مرکّب به دوازده حرف است؛

سیم) کلمه امیر المؤمنین که خاصه خطاب مستطاب آن حضرت است، دوازده حرف است؛

چهارم) شاه ولایت پناه نیز دوازده حرف است؛

پنجم) اسم متبرّکه آن حضرت علی بن ابی طالب، مؤلف به دوازده است؛

ششم) نظام مصالح عالم محتاج زمان است و زمان، عبارت از ساعات شب و روز؛ هر یک از لیل و نهار در حال اعتدال دوازده (ساعت) است؛

هفتم) محل سبعة سیاره، منحصر به دوازده

برج است؛

هشتم) به حکم آیه کریمه: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ». ۲۲۴، ۸۰، ۲۰۸ خ ۳۳۰ خ

و در سالی، دوازده ماه است؛

نهم) برطبق آیه کریمه: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا». ۲۲۴، ۸۰، ۳۰ خ ۳۴۰ خ نقبای قوم موسی -  
علیه السّلام - دوازده نفر بودند؛

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷

دهم) سید کاینات - علیه افضل الصّلوات و اکمل التّحیات - در ليله العقبه، از انصار دوازده کس به نقابت تعیین فرموده بود؛

یازدهم) اسباط یعقوب - علیه السّلام - به مقتضای آیه کریمه: «وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَ قَطَّعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَشْبَاطًا» ۲۲۴، ۸۰، ۴۰ خ ۳۵۰ خ دوازده نفر بودند؛

دوازدهم) انحصار ائمه معصومین - علیهم السّلام - نیز در عدد اثنی عشر است؛ به حسب احادیث نبوی چنانچه در صحیحین از جابر بن سمره - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «سمعت النّبی - صلی الله علیه و آله و سلّم - يقول یكون بعدی اثنی عشر امیرا فقال کلمه لم اسمعها. فقال ابی انه قال کلّهم من قریش. یعنی: شنیدم که رسول - صلی الله علیه و آله و سلّم - که می گفت: بعد از من خواهند بود دوازده امیر. پس گفت کلمه [ای] که نشنیدم آن را. پدر من گفت: رسول فرمود آن دوازده نفر امیر، از قریش خواهند [بود]» ۲۲۴، ۸۰، ۵۰ خ ۳۶۰ خ.

و در اعلام الوری مسطور است که امام زین العابدین از آبای بزرگوار خود روایت کرده که خاتم النّبیین به امیر المؤمنین گفت: «اثنا عشر من اهل بیتی اعطاهم الله علمی و فهمی.

اولهم انت یا علی، و آخر القائم الذی یفتح الله تعالی علی یدیہ مشارق الارض و مغاربها.»

یعنی؛ دوازده کس اند اهل بیت

من که حق - سبحانه و تعالی - عطا کرده به ایشان علم و فهم من. اول ایشان تویی یا علی. و آخر ایشان قائمی است که مفتوح می سازد خدای تعالی بر دست او مشارق و مغارب ارض را.

و از امام جعفر صادق - رضوان [الله] ۶۰۸۰۲۲۴ خ ۳۷۰ خ علیه - مروی است که گفت: رسول - صلی الله علیه و آله و سلم: «الائمة بعدی اثنا عشر. اولهم علی بن ابی طالب و آخرهم القائم؛ هم خلفایی و اوصیایی و اولیایی و حجج الله تعالی علی امتی المقربهم مؤمن و المنکر لهم کافر.» یعنی، ائمه بعد از من دوازده کس اند. اول ایشان علی و آخر ایشان قائم است و ایشان خلفا و اوصیا و اولیای من اند. حجت الله اند بر امت، مقرب ایشان مؤمن است و منکر ایشان کافر.

و در ارشاد شیخ سعید، از حسن بن عباس از ابی جعفر ثانی بن علی مروی است که امیر المؤمنین علی گفت که رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - اصحاب خود را فرموده:

«آمنوا بلیله القدر فانه ينزل فيها امر السنه و انّ لذلك الامر من بعدی علی بن ابی طالب و احدی عشر فی ولده.»

و به همین اسناد از امیر المؤمنین مروی است که گفت: «شب قدر در هر سالی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸

می باشد و به درستی که فرود آید در آن شب، کار مرآن سال و مرآن کار را اولیایند بعد از مصطفی. ابن عباس پرسید: یا امیر المؤمنین، کیستند آن اولیا؟ گفت: انا واحد عشر من صلبی ائمه محدثون.»

و از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که گفت: «به خدمت سیده النساء فاطمه زهرا - رضی الله عنها - رفتم.



در دست مبارکش لوحی دیدم که در او اسمای اوصیا مرقوم بود. شمردم دوازده اسم بود، آخر این دوازده وصی قایم است. از فرزندان فاطمه سه کس از ائمه اثنا عشر محمد نام دارند و سه از ایشان مسّی به علی اند.»

و در کشف الغمّه از احمد بن حنبل و در موّدات از مسروق منقول است که: «ما با عبد الله بن مسعود- رضی الله عنه- در مسجد نشسته بودیم. مردی آمده گفت: ای ابن مسعود، آیا گفته است شما را پیغمبر که بعد از وی چند امام خواهد بود؟ گفت: آری، به عدد نقبای بنی اسرائیل.» و به حسب کلام ملک الجلیل العلام، نقبای بنی اسرائیل دوازده نفر است؛ چنانچه در صدر مسطور گشت.

## پی نوشت ها

---

۹۹۵۰۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- بخش پایانی عبارت، اشارتی است قرآنی: الأنعام (۶) آیه ۱۶۳: «او یگانه است و انبازی ندارد.»

۹۹۵۰۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- الاخلاص (۱۱۲) آیات ۳-۴: «نه زاده است و نه زاده شده، و نه هیچ کس همتای اوست.»

۹۹۵۰۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- مقصود امر ایجاد حضرت حق است- جلّ شأنه- و اشارتی به آیات متعدد قرآن کریم: البقره (۲) آیه ۱۱۷؛ آل عمران (۳) آیات ۴۷، ۵۹؛ الأنعام (۶) آیه ۷۳؛ النحل (۱۶) آیه ۴۰؛ مریم (۱۹) آیه ۳۵؛ غافر (۴۰) آیه ۶۸: «آفریننده آسمانها و زمین است. چون اراده چیزی کند، می گوید: موجود شو. و آن چیز موجود می شود.»

۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- الأعراف (۷) آیه ۱۷۲: «آیا من پروردگارتان نیستم.»

۱۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- «کسی که آیاتش بر یگانگی اش دلالت می کند، و مصنوعاتش به ربوبیتش گواهی می دهد. او اوّل کسی است که آغازش به تصوّر نیاید، و آخر کسی است که پایانش در خیال

نگنجد. پاک و منزّه است الله - تبارک و تعالی - از آنچه توصیف می کنند. و درود و سلام بر پیامبران، و سپاس از آن خدای پروردگار جهانیان است.»

۳۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۶) خ - مقصود آیه ۸، سوره دهر است که در شأن حضرت علی و فاطمه و حسنین - علیهم السّلام - نازل شد: و يطعمون الطّعام علی حبّه مسکینا و یتیمان و اسیرا. «و طعام را در حالی که خود دوستش دارند به مسکین و یتیم و اسیر می خوراند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹

---

۳۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۷) خ - النّجم (۵۳) آیه ۹: «تا به قدر دو کمان، یا نزدیکتر.»

۳۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۸) خ - نک: احادیث مثنوی: ص ۱۷۲. «اگر تو [محمد (ص)] نبودی، جهان را نمی آفریدم.»

۳۰۶۰۲۲۴ خ ۰ (۹) خ - کنوز الحقایق؛ ص ۱۳. «یاران من به سان ستارگانند؛ پس به هر کدام رو آورید، ره یابید.»

۲۱۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ - الأبراء (۱۷) آیه ۴۴: «و هیچ موجودی نیست جز آنکه او را به پاکی می ستاید، ولی شما ذکر تسبیحشان را نمی فهمید.»

۴۱۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ - تمهیدات، ص ۱۸. «کسی که خدا را شناخت، زبانش دراز می شود [از او شطحیات سر می زند].»

۸۱۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ - همان؛ ص ۷۱. «اگر پرده [غیب] آشکار شود، بر یقینم افزوده نشود.»

۲۳۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ - «به مؤمنان گمان نیک برید.»

۷۳۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ - پیش از این، از آن یاد شد.

۷۳۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۵) خ - المائده (۵) آیه ۵۵: «جز این نیست که ولیّ شما خداست.» این آیه در شأن حضرت علی (ع) نازل شده که دنباله آن این است: وَ رَسُوْلُهُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُوْنَ. «و رسول او و مؤمنانی که نماز می خوانند و همچنان که در رکوعند انفاق می کنند.»

۷۳۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ - نک: مسند احمد؛ ج ۴، صص ۲۸۱

و ۳۷۰؛ جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰. «هرکه من مولای اویم، پس علی (ع) مولای اوست.»

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- نک: کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ ج ۴، ص ۲۷۷. «هرکه گفت: خدایی جز الله نیست و محمد (ص) فرستاده خداست، بی حساب به بهشت رود.»

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- «هرکه خموشی گزید، تندرست ماند و هرکه تندرست ماند، رهایی یافت.»

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- دفتر اول، ابیات ۳۷۲۱-۳۷۸۸ به گونه گزیده شده.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- گلستان سعدی؛ تصحیح یوسفی، دیباچه، ص ۱.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- پیش از این، از آن یاد شد.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- در نسخه بم: بداء.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- همان: لکان الحقّ.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- همان: او.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۵) خ- قابل توجه است که به این گونه غزلها، امروزه در علم بدیع، مثنوی- غزل می گویند که نمونه بارز آن در دیوان شمس بسیار فراوان است، از جمله:

ای یوسف خوش نام ما خوش می روی بر بام مای در شکسته جام ما ای بر دریده کام ما

ای نور ما، ای سور ما، ای دولت منصور ماجوشی بنه در شور ما تا می شود انگور ما ...

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۶) خ- در نسخه بم: در.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۷) خ- هود (۱۱) آیه ۱۸: «لعنت خدا بر ستمکاران باد.»

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۸) خ- در نسخه بم: اطالتی.

۱۴۶۰۲۲۴ خ ۰ (۲۹) خ- همان: این.

۱۲۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۰) خ- نک: مسند احمد؛ ج ۴، ص ۲۸۱ و ۳۷۰؛ جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰. «بار خدایا، دوست بدار کسی که وی را دوست بدارد و دشمن بدار کسی که وی را دشمن بدارد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰

---

۹۲۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۱) خ - طه (۲۰) آیه ۴۷: «و سلام بر آن کس که از پی هدایت قدم نهاد.»

۳۴۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۲) خ - در نسخه بم: و گرنه در

هزار باب، بلکه در هزار کتاب نگنجد.

۱۵۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۳) خ- ألتوبه (۹) آیه ۳۶: «شمار ماهها در نزد خدا، در کتاب خدا از آن روز که آسمانها و زمین را بیافریده دوازده است.»

۳۵۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۴) خ- ألمائده (۵) آیه ۱۲: «خداوند از بنی اسرائیل پیمان گرفت و از میان آنان دوازده نقیب برانگیختیم.»

۵۵۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۵) خ- الأعراف (۷) آیات ۱۵۹-۱۶۰: «گروهی از قوم موسی هستند که مردم را به حق راه می نمایند و به عدالت رفتار می کنند. بنی اسرائیل را به دوازده سبط تقسیم کردیم.»

۶۵۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۶) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۶۷۰۲۲۴ خ ۰ (۳۷) خ- همان.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱

## **باب اول آیات با برکات قرآنی که در شأن امیر المؤمنین، قدوه المحققین، یعسوب الواصلین، مطلوب الکاملین، امام المشارق والمغرب، اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- نازل شده و متعلق بها.**

### **اشاره**

قال امیر المؤمنین - کرم الله وجهه: «نزل القرآن اربعه ارباع فربیع فینا و ربیع فی عدونا و ربیع سیر و امثال و ربیع فرایض و احکام شریعه لنا کرائم القرآن.» یعنی، قرآن به چهار بخش نازل شد: یک ربیع در تعریف و توصیف ماست و یک ربیع در مذمت و منقصت اعدای ما و یک ربیع سیر و قصص و امثال است و یک ربیع فرایض و احکام شریعت از اوامر و نواهی؛ و ماراست آیات کریمه شریفه که در قرآن مجید است.

### **منقبت:**

از عبد الله بن عباس - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «نیست در قرآن مجید هیچ آیتی مکرمه که امیر المؤمنین سر آن و پیشوای آن آیت نباشد.» هم از وی مروی است که گفت: «نازل نشد آیه خطاب: «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ۴۵۱۱۲۲۴ خ ۱۰ خ که امیر المؤمنین امیر آن آیه نبود.»

یعنی امیر صاحب خطاب بود.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲

### **منقبت:**

هم از وی مروی است که گفت: به درستی که کرد الله تعالی عتاب به اصحاب مستطاب- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- در بعضی آیات قرآن مجید و یاد نکرد امیر المؤمنین را مگر به خیر و نیکویی.»

#### منقبت:

هم از وی مروی است که گفت: «فرود نیامد در شأن هیچ کس از کتاب الله آنچه فرود آمد در شأن امیر المؤمنین- کَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ.»

#### منقبت:

از حذیفه بن الیمان- رضی الله عنه- مروی است که گفت: «در قرآن خطاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» ۵۵۱۱۲۲۴ خ ۲۰ ذکر نشد مگر که امیر المؤمنین لب لباب و مغز الخطاب ۶۵۱۱۲۲۴ خ ۳۰ بوده.»

#### منقبت:

از مجاهد- رضی الله عنه- مروی است که گفت: «امیر المؤمنین را سابقه آن است که امیر و پیشوا و سر خطاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» باشد؛ زیرا که بر جمیع مؤمنان در اسلام آوردن سبقت کرده.» و این روایات همه از مناقب حافظ احمد بن مردویه- علیه الرّحمه- منقول است و بعضی از اینها در اوسط طبرانی و صواعق محرّقه نیز به نظر درآمده. و هم در کتب مذکوره از ابن عباس منقول است که گفت: «نزلت فی علیّ ثلاثمأه آیه.» یعنی، نازل شده است در شأن مرتضی علی سید آیه کریمه.

#### منقبت:

قوله تعالی: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.» ۷۵۱۱۲۲۴ خ ۴۰ یعنی، متصرف نیست در شما مگر خدا و رسول او و آن مؤمنان که اقامه صلوه می کنند و صدقه و زکوه می دهند در حال رکوع. جمهور مفسران متفق اند که آیه مسطوره در شأن امیر المؤمنین- کَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- نازل شده. و قصه چنان است که روزی سائلی در مسجد منور آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳

آمده استعطا نمود و هیچکس به وی چیزی نداد. سائل به سوی آسمان دست برداشته گفت: بار خدایا، گواه باش که من در مسجد رسول تو سؤال کردم و اکنون محروم می روم. در این حین امیر المؤمنین نزدیک خیر المرسلین در نماز به رکوع رسیده بود. به سائل به انگشت خنصر اشارت نموده، سائل آمده انگشتی را از انگشت خنصر امیر المؤمنین بیرون کرد. و در این اثنا آثار وحی بر بشره مبارک خیر البشر پدید آمد و جبرئیل-

علیه السلام- آمد آیه کریمه: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» را بر حضرت نبوت پناه آورد. و حسان بن ثابت انصاری که مدّاح رسول الله بود، در این باب شعری گفته، از آن جمله یک بیت این است؛

شعر:

فانت الّذی اعطیت و کنت را کعافدیک نفس ۸۵۱۱۲۲۴ خ ۵۰ خ القوم یا خیر راکع و در امالی شیخ شهید- نور مرقدہ- مسطور است که: «وزن حلقه انگشتری چهار مثقال و نگینه اش که از یاقوت احمر بود، پنج مثقال و قیمت آن خراج مملکت شام و خراج شام سیصد شتر بار نقره و چهار شتر بار طلا- بود و آن انگشتری از طوق بن حران بود که امیر المؤمنین او را کشته، انگشتری را به خدمت رسول آورد. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- به امیر عطا فرمود.» چنانچه از قصّه مسطورہ چند کس از اکابر سلف خبر می دهد؛ ناصر خسرو گوید، فرمود (ص) ۹۵۱۱۲۲۴ خ ۶۰؛

بیت:

آنچه علی داد در رکوع فزون است ز آنچه همه عمر داد حاتم طایی حکیم سنایی- علیه الرّحمہ- در حدیقه گوید که:

در قیام و قعود عود او کرد در رکوع و سجود جود او کرد مولوی رومی گوید:

پاک و منزّه از صفات، ممسوس گشته او به ذات داده ز کوه اندر صلوه، الله مولانا علی قدوه ابرار، شاه قاسم انوار گوید؛

بیت:

به زیر نگین تو آمد دو گیتی چو دادی به درویش انگشتری را بیت:

شها تراست مسلم کرم که گاه رکوع کند برای حق انگشتری نثار انگشت مولانا جامی در هشت بند خود که در منقبت امیر گفته، گوید:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴ گر معزز گشت انفاس مسیحا در کلام در «یقیمون الصلوه» آمد ترا اعزازها

گر به عزّت مصطفی را در ید الله

برکشید گشت منزل بهر اعزاز تو نصّ «انما»

ور به طاعت گفت عیسی را و اوصافی ترادر «يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» آمد ولایت از خدا مولانا قاسم گاهی گوید،

بیت:

به سایل داد خاتم در نماز آن معدن احسان دل پاکیزه اش چون بود فارغ از زر و زیور

### منقبت:

قوله تعالی: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ.» ۶۱۱۲۲۴ خ ۷۰ خ یعنی، از مردمان کسی هست که بفروشد جان خود را در راه خدای تعالی برای طلب رضای او. ابن اثیر در کتاب خلاق که جامع است میان کاشف و کشاف و ثعلبی در تفسیر خود به روایت عبد الله بن عباس - رضی الله عنه - می آرند که آیه مذکوره در شأن امیر المؤمنین نازل شد و سبب نزول آن بود که چون رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - در شب غار به حکم پروردگار هجرت نمود، امیر المؤمنین را قایم مقام خود ساخت تا فرضی که مردم را بر ذمه اش بود، ادا نماید و ودیعتهای مردم روا فرماید. بنابر آن امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر فراش مبارک سید المرسلین تکیه کرد و مشرکان گرداگرد سرای همایون درآمده، قصد وی می نمودند. خدای - عزّ و جلّ - وحی کرد به جبرئیل و میکائیل که من میان شما هر دو برادری داده ام و فرمان چنان است که عمر یکی از شما درازتر از عمر دیگری باشد. پس کدامین از شما زندگانی برادر به زندگانی خود اختیار می کنید؟ جبرئیل گفت: بار خدایا، من زندگانی خود اختیار می کنم. میکائیل نیز چنین گفت. خدای تعالی فرمود: ای جبرئیل و میکائیل، شما چرا همچو علی بن ابی طالب نباشید که میان او و محمد عقد



مواخاه بسته ام و او بر فراش محمد خواب کرده، نفس خود را فدای محمد گردانیده. شما هر دو به زمین روید و علی را از مکاید دشمنان محفوظ دارید. بفرموده قیام نموده، جبرئیل جانب سر و میکائیل جانب پا ایستاده، تمام شب محافظت نمودند و جبرئیل می گفت:

بشارت باد مر ترا ای امیر المؤمنین، مثل تو کیست که خدای تعالی به تو مباحات می کند بر ملائکه آسمان و زمین.

مؤلف گوید: آری رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- او را از میان احباب خود به جای خود اختیار کرد که شب غارش بستر داد و به روز غدیرش منبر و به قتال کردنش

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵

تیغ دو سر و به نسبتش دختر و به آخرتش کوثر و این نه مخفی است، بلکه در دیده عالمیان است از آفتاب اظهر. جهادش فی الله بود و نان دادنش لوجه الله و جان دادنش «ابتغاء لمرضات الله».

### منقبت:

قوله تعالی: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.»  
۱۶۱۱۲۲۴ خ ۸۰ یعنی، آن کسانی که صدقه می دهند اموال خود را به شب و روز- پنهان و آشکار- پس هست ایشان را اجر از نزد پروردگار ایشان و نیست خوف و غم ایشان را.

در تفسیر ثعلبی و اسباب نزول واحدی و کشف زمخشری و مناقب ابن مردویه و کتاب نهج الحق و مسند احمد بن حنبل و صواعق محرقة از عبد الله بن عباس مروی است که: «آیه مسطوره در شأن امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- نازل شده، زیرا که امیر در ملک خود به جز چهار

درهم چیزی دیگر نداشت. یک درهم از آن در شب صدقه داد و یک درهم روز و یک درهم در سر و یک درهم در علانیه. بعد از آن آیه: **الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ**، نازل شده.»

و صاحب تفسیر حسینی در روضه الشهداء می آرد که: «بعد از نزول آیه کریمه، سید المرسلین از امیر المؤمنین پرسید: یا اخی، تو را بر این تصدق چه باعث شد؟ گفت: یا رسول الله، طریق عطا و صدقه را منحصر در این چهار وجه یافتم؛ به امید آنکه وجهی از این وجوه مقبول درگاه رب العالمین افتد، بنابراین التزام طرق اربعه نمودم. سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات - فرمود: ای پور ابی طالب، آنچه مقصود تو بود، یافتی.»

### منقبت:

قوله تعالی: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ»**. ۲۶۱۱۲۲۴ خ ۹۰ خ

یعنی، ای آنان که ایمان به خدا و رسول آورده اید، هرگاه مناجات پیغمبر کنید، باید که در پیش از راز و مناجات خود صدقه مقدم دارید ۳۶۱۱۲۲۴ خ ۱۰۰ خ.

ثعلبی و واحدی و غیر ایشان از علما در تفسیر آورده اند که: «اغنیا اکثر مناجات کردند چنانکه فقرا و اهل صغه را مجال مجالست نماند ۴۶۱۱۲۲۴ خ ۱۱۰ خ و از کثرت و استتاله جلوس ایشان،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶

اثر ملائمت و کراهت در جبین مبین خیر المرسلین مبین و ظاهر گشت. هرچه اهل عسرت و صغه بودند، وجه تصدق هیچ نداشتند ۵۶۱۱۲۲۴ خ ۱۲۰ خ و اغنیا محبت دنیای دون را بر مناجات آن سرور ترجیح دادند. بعد از چند روز این آیه به تویخ و تفریح ایشان آمد که: **«أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ»**. ۶۶۱۱۲۲۴ خ ۱۳۰

خ یعنی، شما ترسیدید از آنکه در پیش از راز و مناجات پیغمبر ما صدقه مقدم دارید. ثعلبی از امیر المؤمنین علی روایت کند که گفت:

«چون آیه مناجات فرود آمد، حضرت رسالت- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- مرا خوانده و گفت: «تری دینارا.» یعنی، چه اجتهاد می کنی که یک دینار زر صدقه دهند؟ گفتم:

طاعت آن ندارند. فرمود: پس چند؟ گفتم: جبه یا جوی. آن سرور فرمود: بسیار تقلیل کردی.» و نیز روایت کرده اند که امیر المؤمنین گفت: «به درستی که کتاب خدای آیتی است که پیش از من هیچ کس بدان آیت عمل نکرده، بعد از من کسی بدان عمل نکند و ۷۶۱۱۲۲۴ خ ۱۴۰ خ آیه مناجات است؛ زیرا که چون آیه فرود آمد، در بساط من یک دینار زر بود. آن را به درهم چند فروختم. هرگاه قصد مناجات رسول کردم، از آن درهم تصدق نمودم.»

چون آن درهم تمام شد، حکم آیه مناجات منسوخ گشت به آیه: «أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا» نجوی شود میسر را ۸۶۱۱۲۲۴ خ ۱۵۰ خ.

و در تفسیر مدارک مسطور است که: «بعد از نزول آیه مذکوره، امیر المؤمنین از سید المرسلین ده سؤال کرد. از آن جمله یکی این است که گفت: «یا رسول الله، ما الحق؟» آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فرمود: «الخلافة حقه اذا انتهت اليك.»

یعنی، خلافت حق است، هرگاه منتهی شود به تو.»

### منقبت:

قوله تعالى: «وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ.» ۹۶۱۱۲۲۴ خ ۱۶۰ خ یعنی، درمی یابد و فهم می کند کلمه حق و تحقیق را گوشه که شنوا و فهم کننده باشد.

در صحیح ترمذی به روایت امیر المؤمنین- كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- و در مناقب ابن مردويه و تفسیر

ثعلبی و واحدی به روایت بریده اسلمی مسطور است که: «رسول فرمود: یا علی به درستی که الله تعالی فرمود به من که ترا نزدیک دارم و دور نگردانم و تعلیم و تفهیم تو کنم که تو فهم می کنی و درمی یابی. چون رسول به امیر فرمود، آیه مذکوره نازل شد.» و از مکحول مروی است که: «بعد از نزول آیه مسطور، آن سرور روی به سوی امیر کرده گفت: به درستی که درخواستم از حق - سبحانه و تعالی - که اذن واعیه را گوش تو گرداند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷

امیر المؤمنین فرمود: بعد از آن هر کلامی که شنیدم، فهم کردم و یاد گرفتم.»

### منقبت:

قوله تعالی: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ.» ۷۱۱۲۲۴ خ ۱۷۰ خ یعنی، حق سبحانه بر سبیل انکار می فرماید: آیا آن کس که مؤمن است، بود همچون آن کس که فاسق بود؟ پس ایشان برابر نخواهند بود.

و در کشف و اسباب نزول و بحر المناقب مسطور است که: «جمهور مفسرین متفق اند در این که سبب نزول آیه مذکوره آن بود که ولید بن عقبه، برادر مادر عثمان بن عفان - رضی الله عنه - به امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - منازعت کرده، گفت: «اسکت فانک صبی و الله انا بسط منک لسانا واحد سنانا.» یعنی، خاموش باش که تو کودکی و من به خدا که به زبان و سنان از تو فصیح تر و تیزترم. با وی گفت: «اسکت فانک فاسق.» یعنی، خاموش باش که تو فاسقی. پس حق - سبحانه و تعالی - از برای تصدیق کلام امیر المؤمنین آیه مسطور فرستاد. ولید مذکور در فتح مکه معظمه از خوف و هیبت شمشیر، اسلام آورده بود.

چون عثمان- رضی الله عنه- بر سریر خلافت نشست، او را والی کوفه گردانید و او به مداومت شرب خمر اشتغال نمود؛ حتی یک نوبت در مستی نماز فرض بامداد را چهار رکعت ادا نمود. و بعد از سلام رو به مؤمنان کرد و گفت: اگر خواهید چند رکعت دیگر هم بیفزایم که توفیق رفیق من گشته و نوبت دیگر در عین امامت قی کرد و از بوی پلید خمر، فسق و لید ظاهر گردید. و به همین علت از حکومت کوفه معزول شد و در رقعہ که جانب غربی بغداد واقع است، مرد.» و حسیان بن ثابت انصاری مطابق حال شعری گفت،

شعر:

انزل الله الكتاب العزيز في علي و في الوليد قرانا

فتيسبوا الوليد من ذاك فسقاو علي ميوء ايماننا

ليس من كان مؤمنا عرف الله و كمن كان فاسقا حوانا

سوف يجزي الوليد حزنا و ناروا علي لا شك يجزي جنانا

فعلي يلقى لدى العرش عزوا وليد يلقى هناك هوانا معنى بيت اول، نازل کرد الله تعالی کتاب عزیز را در باب مرتضی علی (ع) و در باب ولید قرینه؛ یعنی لایق آن.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸

معنی بیت دویم، پس مهیا شد ولید از آن فسق را و مهیا شد امیر المؤمنین ایمان را.

معنی بیت سیوم، نیست آن کس که مؤمن باشد خدای را مثل کسی که فاسق باشد و خیانت کننده.

معنی بیت چهارم، زود باشد که جزا داده شود ولید را غم و آتش سوزان و اجر داده شود مرتضی علی - کرم الله وجهه- را بی شک به بهشت.

معنی بیت پنجم، پس مرتضی علی ملاقی کرده شود نزدیک عرش عزیز و ولید ملاقی کرده شود در آنجا خواری را.»

مؤلف گوید: قصه شرب خمر

ولید که در سنه سی ظاهر شد، در اکثر تواریخ مثل اعثم کوفی و روضه الاحباب بر سبیل تفصیل نیز مسطور است.

### منقبت:

قوله تعالی: «یا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ». ۱۷۱۱۲۲۴ خ ۱۸۰ یعنی، ای آن که نبی مرسلی، برسان آنچه به سوی تو از پروردگار تو فرود آمده. و اگر این کار نکنی، همانا که رسالت و پیغامهای کردگار خود نرسانیده باشی. فرمان بجای آر که حق سبحانه تو را از گزند و بداندیشی مردم معصوم و محفوظ نگاه می دارد.

و در حلیه الاولیاء و تفسیر ثعلبی از براء بن عازب مروی است که: «چون نازل شد آیه مسطوره در موضع غدیر خم که مابین مکه و مدینه است، رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بر منبر برآمده فرمود: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه». یعنی، هر که را من مولی و خداوند باشم، پس این علی مولا - و خداوند او باشد. آنگاه عمر بن الخطاب گفت: «بخ! بخ! یا علی، اصبحت مولائی و مولی کل مؤمن و مؤمنه». یعنی، مژده و بشارت باد تو را ای علی که خداوند من و جمیع مؤمن و مؤمنه شدی.»

و حافظ بن مردویه در مناقب از عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - می آرد که گفت:

«ما می خواندیم این آیه را در عهد رسول بدین طور که: «یا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ». یعنی، ای رسول برسان آنچه منزل شده به سوی تو از پروردگار تو که به تحقیق که علی خداوند مؤمنان است.» و نیز ابن

مردویه [از] ابن عباس و زید بن علی روایت می کنند که: «چون الله تعالی رسول خود را امر کرد که به اظهار فضل و کمال امیر مؤمنان قیام نماید و درباره وی گوید آنچه حق تعالی فرموده، آن سرور-

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - گفت: یا رب، به درستی که قوم من به امور جاهلیت قریب و حدیث العهدهند، این فرمان را برنتابند. بعده از آن منزل فیوض نازل گشته به طرف مکه رفت و بعد از فراغ حج مراجعت نموده، در منزل غدیر خم نزول فرمود. حق - سبحانه و تعالی - آیه مذکوره را فرستاد. پس بازوی مبارک امیر المؤمنین به دست حق پرست گرفته، بیرون آمد و به منبر صعود نموده، بعد از ادای توحید باری تعالی رو به سوی اصحاب مستطاب کرد گفت: «الست اولی بالمؤمنین من انفسکم؟» یعنی، آیا نیستم من بهتر ای مؤمنان از نفس های شما؟ گفتند: یا رسول رب العالمین، تو به جمیع وجوه از ما اولی تری.

آنگاه به زبان معجز بیان فرمود: «من کنت مولاه فعلی مولاه. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و اعن من اعانه و اخذل من خذله و انصر من نصره.» یعنی، هر که را من مولی باشم، پس علی مولی و خداوند اوست. بار خدایا، دوست دار کسی را که دوست دارد علی را؛ و دشمن دار کسی را که دشمن دارد علی را؛ و یاری ده آن را که یاری دهد علی را؛ [و خوار گردان کسی را که خوار گرداند علی را؛ و یآوری کن کسی را که یآوری کند علی را].

راوی گوید: و الله به حکم این آیه کریمه و

حدیث نبوی، ولایت امیر المؤمنین بر گردن صحابه و سایر اهل اسلام واجب و فرض شد.»

نظم:

رَوْ از برای سِر دینِ خویش تاجی سازز خاک پای جوانمردِ والِ مَنْ والاه

ز دل عداوت او دور دار تا نخوری ز تیغ لفظ نبی زخم عادِ مَنْ عاداه و نیز در مناقب ابن مردویه از ابن هارون عبیدی منقول است که گفت: «رأی و اجتهاد من مایل به رأی خوارج بود تا هنگامی که از ابو سعید خدری شنیدم که می گفت: هیئات! مردمان مأمور شدند به شش فرض و به پنج، عمل نمودند. و ترک یکی از جهالت کرده، به راه ضلالت افتادند. مردی پرسید: آن پنج فرض کدام است؟ گفت: کلمه طیبه و صلوه و زکوه و حج و صوم شهر رمضان. گفت: کدام است آن یکی که ترک کرده اند؟ گفت: ولایت علی بن ابی طالب. آن مرد گفت: دوستی امیر به این پنج فرض مفروض است؟ گفت: بلی.

گفت: به درستی که مردمان کافر شده باشند که حقّ ولایت مرتضی علی بجا نیاورده اند.

ابو سعید- رضی الله عنه- گفت: مرا چه گناه باشد!»

لمؤلفه:

سرمایه زندگانیم حبّ علی است پیرایه شادمانیم حبّ علی است

حاجی سوی کعبه رفت و من سوی نجف چون کعبه جاودانیم حبّ علی است

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰

وله:

پروانه انوار جمال علی ام دیوانه اسرار کمال علی ام

از جمله جهانیان بریده «کشفی» و الله که طالب وصال علی ام

**منقبت:**

قوله تعالی: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». ۲۷۱۱۲۲۴ خ ۱۹۰ خ یعنی، امروز تمام گردانیدم دین شما را برای شما و تمام کردم بر شما نعمت خود را و راضی شدم مر شما را به دین اسلام.

هم در مناقب



ابن مردویه از ابو سعید خدری مروی است که: «فرود آمد این آیه کریمه در غدیر خم، در زمانی که سید المرسلین دست امیر المؤمنین را گرفته، برداشت. پس در حین نزول آیه کریمه گفت: الله اکبر به اکمال دین و اتمام نعمت و رضای پروردگار به رسالت من و ولایت علی.»

لمؤلفه:

آن کس که به مصطفی نخستین یارست آن کس که دلش خزینه اسرارست

آن کس که به جمع مؤمنان سردارست سلطان دو کون حیدر کز ارست و له:

یکتایی و پاکی به خدا می زبیدسلطانی عالم به بقا می زبید

شاهی جهان به مرتضی می زبیدمحبوبی او به مصطفی می زبید

**منقبت:**

قوله تعالی: «أَجْعَلُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ.» ۳۷۱۱۲۲۴ خ ۲۰۰ خ

واحدی در اسباب نزول آورده که: «امیر المؤمنین علی و عباس و طلحه بن شیبه افتخار کردند. عباس گفت: من صاحب سقایم؛ یعنی آب دادن به حاجیان تعلق به من دارد.

طلحه گفت: من مجاور خانه کعبه ام و مفتاح او به دست من است. امیر المؤمنین گفت:

نمی دانم چه می گویند! به درستی که من بیش از همه با رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- نماز گزارده ام و منم صاحب جهاد. و آنگاه حق- سبحانه و تعالی- آیه مسطوره فرستاد.» و تفسیر آیه کریمه چنین است که: آیا گردانیدید آب دادن به حاجیان و عمارت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱

کردن به مسجد حرام را همچو کسی که ایمان آورده به خدا و روز آخرت و در راه خدا جهاد کرده؟ این صفات نزد خدای تعالی برابر نمی شوند.»

**منقبت:**

«وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلِيَّكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.» ۴۷۱۱۲۲۴ خ ۲۱۰ خ یعنی، آنان که ایمان آورده اند و

مهاجرت و جهاد کرده اند در راه خدای - عزّ و جلّ - به مال ها و نفس های خود، رتبه ایشان عظیم تر است از دیگران نزد رحمن و ایشانند فایز و رستگار. مژده و بشارت می دهد پروردگار ایشان به رحمتی از خود به رضوان و خشنودی و به جنّات و لذّاتی که ایشان را در آنجا مقیم است و حال آنکه ایشان در

آن جنات همیشه باشند. به درستی که نزد الله تعالی مزد بزرگ حاصل است.

واحدی بعد از بیان ایراد آیات مذکوره گفت: «الله سبحانه، مرتضی علی را در دعوی خود صادق کرد و بر پیشی او به ایمان و مهاجرت گواهی داد و مر او را تزکیه نمود و بستود و منزلتش رفیع و بلند گردانید، به سبب آنچه در شأن او فرود آورد. و رتبه اش به جایی رسانید که بعد از نبی، غیر او هیچکس به آن مرتبه نرسد.»

### منقبت:

قوله تعالی: [ «وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ خ ۲۲۰ ۵۷۱۱۲۲۴ خ ۲۲۰ ] إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. «۶۷۱۱۲۲۴ خ ۲۳۰ خ یعنی، ربّ العزّه به ابراهیم خطاب می کند و بر سیل اصطفای و امتحان ۷۱۱۲۲۴ خ ۲۴۰ می فرماید: به درستی که من تو را امام انام و سابق خلایق گردانیدم. ابراهیم- علیه السلام- از حضرت بیچون مسئلت نمود که ذریه فرزندان مرا هم چنین گردان. حقّ تعالی فرمود: عهد و پیمان من که امامت و خلافت است نمی رسد به آن فرزندان تو که بت پرست باشند.

حمیدی از عبد الله بن مسعود- رضی الله عنه- روایت کند که: «سید المرسلین در شأن نزول این آیه فرمود که: دعوت و مسألت ابراهیم که جهت ذریه کرده، منتهی شده و به امامی رسیده که هرگز پیش هیچ بت و بت پرست سجده نیورد و بنابراین حقّ- سبحانه و تعالی- مرا پیغمبر مرسل کرد و علی را وصی من.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲

### منقبت:

قوله تعالی: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.» ۸۷۱۱۲۲۴ خ ۲۵۰ خ یعنی، ای آنان که ایمان آورده اید، در راه خدای تعالی پرهیزگار شوید و همراه راستگویان باشید.

ابن مردویه و اخطب خطبای خوارزم در مناقب خود به روایت ابن عباس- رضی الله عنهما- می آرند که گفت: «کونوا مع علی و اصحابه؛ یعنی باشید با امیر و اصحاب او که به حکم حدیث نبوی کنایت از صادقین، امیر المؤمنین و اصحاب عالیجناب اویند.»

لمؤلفه:

سر حلقه اولیا علی ولی است شاهنشاه صغیا علی ولی است

محبوب و محبّ عین ذات احمدو الله که بی ریا علی ولی است

### منقبت:

قوله تعالی: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ۹۷۱۱۲۲۴ خ ۲۶۰ خ یعنی، ای محمد تو جز بیم کننده نیستی و هر قومی را هادی و راهنمایی هست.

محدث حنبلی در مسند و مشیرویه در فردوس الاخبار و ابن مردویه در مناقب خود از ابن عباس - رضی الله عنهما - روایت می کنند که روایت حنبلی این است که:

«چون آیه مذکوره نازل شد، آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - دست بر سینه خود نهاده فرمود: منذر و بیم کننده منم. و به دست خود به سوی دوش مرتضی علی اشاره کرده گفت: تویی یا علی، هادی و رهنمای خلق و بعد از من به سبب تو خلق راه یابند.»

و روایت فردوس الاخبار این است که: «چون آیه مذکوره نازل شد، رسول فرمود:

منم منذر و علی است هادی. به واسطه تو ای علی هدایت یابند اهل هدایت، نه به واسطه غیر تو.» و روایت ابن مردویه این است که: «آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ» را خواند

و به دست خود ایما به سینه خود کرد و «لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» خواند و اشارت به امیر کرده و گفت: راه یافتگان بعد از من به سبب تو راه یابند.»

لمؤلفه:

اگر تمام جهان دشمن است نیست غمی که دوستی ز ره صدق با خدا دارم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳ اگرچه موی به موی عاصی و گنهکارم ولی چه غم شفیعی چو مصطفی دارم

مرا به خضر و به کس نیست حاجتی «کشفی» که رهنما به ره حق چو مرتضی دارم

**منقبت:**

قوله تعالی: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى.» ۸۱۱۲۲۴ خ ۲۷۰ خ در صواعق محرقه از امام صادق- رضوان الله علیه- و ثابت شیبانی مروی است که: «مراد از ثم اهتدی، پیروی اهل بیت است.»

و در مسند احمد بن حنبل و کتاب شفاء و دستور الحقایق و هدایت السعداء، از امیر المؤمنین مروی است که گفت: «به درستی که آن سرور گرفت دست حسنین را و فرمود: و من احببني و هذین و اباهما و امهما کان معی فی درجتی یوم القیمه. یعنی، کسی که دوست دارد مرا و این هر دو را و پدر و مادر اینها را، باشد با من در درجه من به روز قیامت. و بعضی برآند که مراد از «کان معی فی درجتی» معیت قرب و شهود است و بعضی معیت مکان و منزل با قرب و شهود گفته اند، به حکم: من احبب قوما فهو منهم.» ۸۱۱۲۲۴ خ ۲۸۰ خ

**منقبت:**

قوله تعالی: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.» ۲۸۱۱۲۲۴ خ ۲۹۰ خ هم در صواعق محرقه می آرد که: «جمهور مفسرین بر اینند که آیه مسطوره در شأن مرتضی علی (ع) و سیده النساء و حسنین نازل شده.»

و از ام سلمه- رضی الله عنها- مروی است که: «بعد از نزول آیه مذکوره، آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- چادر خود بر ایشان کشیده، گفت: «اللهم هؤلاء اهل بیتی و خاصتی اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا.» یعنی، بار خدایا، اینها اهل بیت و خاصه من اند؛ دور گردان از ایشان رجس را و پاک گردان ایشان را پاک کردنی. و به

روایتی فرمود:

«الا، من اذی قرابتی فقد اذانی و من اذانی اذی الله.» یعنی، دانا و آگاه باشید؛ هر که ایذا کند اهل بیت مرا پس به تحقیق ایذا کرده است مرا. و هر که ایذا کرده است مرا، پس به تحقیق ایذا کرده است خدای را. و به روایتی دیگر فرمود: «والذی نفسی بیده لا- یؤمن عبد بی حتّی یحبنى و لا- یحبنى حتّی یحبّ ذوی القربى.» یعنی، قسم به آنکه جان من به ید قدرت اوست که ایمان نیاورد بنده به من تا دوست ندارد مرا و دوست ندارد اهل بیت مرا.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴

در صحیح مسلم و مصابیح و مشکوه از امّ المؤمنین عایشه- رضی الله عنها- و در تفسیر ثعلبی و فصل الخطاب از ابن عباس و مقاتل مروی است که: «بعد از نزول آیه کریمه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ»، آن سرور چادری از موی سیاه خود برداشت که امیر المؤمنین علی و فاطمه زهرا و حسنین آمدند و ایشان را در زیر آن چادر کشیده، آیه مذکور قرائت نمود.»

### منقبت:

قوله تعالى: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.» ۳۸۱۱۲۲۴ خ ۳۰۰ خ

در صحیح مسلم و مصابیح و مشکوه، از سعد وقاص مروی است که گفت: «چون آیه مسطوره نازل شد، سید انبیا مرتضی علی و فاطمه و حسنین را طلبیده، گفت: هؤلاء اهل بیتی.»

و در صواعق محرقه و کشاف زمخشری مسطور است که: «نیست دلیل قوی تر از این بر فضیلت آل عبا. و مراد از آل عبا مرتضی علی و فاطمه

و حسنین اند؛ زیرا که رسول بعد از نزول آیه، هنگامه مباحله در یک پهلوی امام حسن و پهلوی دیگر امام حسین و پیش رو مرتضی علی و پس پشت فاطمه را جا در داد. پس دانسته شد که حق سبحانه، مرتضی علی را نفس پیغمبر و اولاد و ذریه او را به ابناء و نساء آن حضرت - صلی الله علیه و آله و سلم - یاد فرمود.»

### منقبت:

قوله تعالی: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.» ۵۸۱۱۲۲۴ خ ۳۱۰ خ یعنی، به درستی که الله تعالی و ملائکه صلوات می فرستند بر نبی. ای کسانی که ایمان آورده اید، صلوات و سلام فرستید بر نبی.

هم در صواعق محرقه از کعب مروی است که: «بعد از نزول آیه مذکوره، صحابه گفتند: یا رسول الله، تعلیم کن به ما که چگونه سلام و صلوات فرستیم بر تو؟ فرمود، بگوئید: اللهم صل علی محمد و آل محمد.» و روایت حاکم آن که: «پرسیدند از رسول چگونه صلوات فرستیم بر تو و اهل بیت تو؟ فرمود، بگوئید: اللهم صل علی محمد و آل محمد. راوی گوید: بنابر سؤال صحابه و جواب رسول به موجب نص قطعی، دلیل ظاهر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵

است بر اینکه امر به صلوات بر اهل بیت و بقیه آل مراد است.» منقول است که: «یکی از صحابه «و علی آل محمد.» گفت. آن سرور فرمود: من فارق بینی و بین آلی بعلی فلیس من امتی ۶۸۱۱۲۲۴ خ ۳۲۰ خ.»

### منقبت:

قوله تعالی: «سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ.» ۷۸۱۱۲۲۴ خ ۳۳۰ خ هم در صواعق مسطور است که: «به تحقیق نقل کرده اند جماعت مفسران از ابن عباس که مراد از آیه مذکوره، سلام بر آل محمد است. و بعضی بر اینند که مراد الیاس پیغمبر است که الیاسین نیز آمده، چنانچه میکال و میکائیل؛ اما قول اول اصح است.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ.» ۸۸۱۱۲۲۴ خ ۳۴۰ خ یعنی، نکرده است الله تعالی عذاب آن جماعت که تو در آنها باشی.

هم در صواعق می آرد که: «مراد از أَنْتَ فِيهِمْ، اهل بیت اند و اهل بیت، آنانند مر اهل زمین را. چنانچه آن سرور فرمود: النَّجْمُ امان لاهل السَّيْمَاءِ و اهل بیتی امان لامتی. یعنی، آن چنانکه اهل سما به وجود نجوم قایمند، همچنین اهل زمین به وجود اهل بیت من قایمند؛ یعنی قایم بودن دنیا به وجود با جود اهل بیت - علیهم السلام - وابسته است.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى.» ۹۸۱۱۲۲۴ خ ۳۵۰ خ یعنی، حق - سبحانه و تعالی - به حیب خود وعده احسان

می کند و می فرماید که: عطا خواهد کرد هر آینه تو را ای محمد، پروردگار تو آنقدر که راضی شوی.

هم در صواعق مسطور است که: «قرطبی از ابن عباس روایت کرده که: رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- گفت: وعده کرده است به من پروردگار من اینکه هر کس اقرار کند به توحید خدای- عَزَّ وَجَلَّ- و نبوت من و به ولایت علی و فاطمه و حسن و حسین که ایشان اهل بیت من اند، هر آینه او را عذاب کرده نشود در روز قیامت.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶

### منقبت:

قوله تعالی: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» ۹۱۱۲۲۴ خ ۳۶۰ خ. یعنی، به درستی آنان که ایمان آوردند و عمل صالح کردند، زود باشد که حضرت رحمن خلق کند برای ایشان محبتی.

در مناقب خطیب از ابن عباس- رضی الله عنهما- مروی است که: «این آیه کریمه در شأن امیر المؤمنین نازل شده که رب العالمین برای او در دل‌های مؤمنان محبت و مودت آفریده.»

و ابن مردویه در مناقب خود از ابن عازب آورده که: «رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- به امیر گفت: یا علی، قل اللهم اجعل عندك عهدا و اجعل لی عندك ودا و اجعل فی صدور المؤمنین موده فنزلت هذه الآیه.» یعنی، ای علی، بگو بار خدایا بگردان برای من عهد و محبت نزد خود و بیافزین برای من در سینه های مؤمنان مودتی؛ پس نازل شد این آیه.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ.» ۹۱۱۲۲۴ خ ۳۷۰ خ یعنی، در قیامت فرمان آید که خلائق را ایستاده کنید؛ به درستی که پرسیده خواهند شد.

در مناقب ابن مردویه از ابن عباس و در مسند احمد بن حنبل از ابو سعید خدری منقول است که: «از خلائق پرسیده خواهد شد دوستی علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه.»

و در فردوس الاخبار از ابن عباس و ابو سعید خدری مروی است که: «رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- فرمود: معنی قول حق تعالی، مَسْئُولُونَ عن الاقرار بولاية علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- است. یعنی، سؤال کرده شوند از اقرار کردن به ولایت علی بن ابی طالب.»

مؤلف گوید: در بعضی از کتب احادیث به نظر در آمده



که جمیع انبیا در لیلہ المعراج به صاحب قاب قوسین و سید الثقلین گفتند: ما همه مبعوث شده ایم بر شهادت «لا اله الا الله» و اقرار کردن به نبوت تو و ولایت علی بن ابی طالب.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷

### منقبت:

قوله تعالی: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ». ۲۹۱۱۲۲۴ خ ۳۸۰ خ در مناقب ابن مردویه و خطیب خوارزم از زید بن اشتر اخیل انصاری که کاتب امیر المؤمنین بود، مروی است که: «شنیدم از مرتضی علی - کرم الله وجهه - که می گفت، رسول با من فرمود: در حالتی که او را تکیه داده بودم بر سینه خود، آیا شنیده ای یا اخی قول خدای تعالی را؟

فرموده: به درستی که آنان که ایمان آوردند و عمل صالح کردند، آن گروه بهترین مخلوقاتند. آن تویی و محبان تو و وعده گاه من و شما حوض کوثر است و هنگامی که امم برای محاسبه به زانو در آیند، خوانده می شوید و حال آنکه پیشانی و دست و پای شما نورانی باشد.»

و خطیب خوارزم روایت دیگر از جابر بن عبد الله انصاری - رضی الله عنه - آورده که گفت: به نزدیک پیغمبر - صلی الله علیه و آله و سلم - جمعی از صحابه کبار بودند که مرتضی علی آمد. فرمود: به درستی که برادر من به سوی شما آمد. بعد از آن دست بر کعبه زده، گفت: به حق آن که جان من به ید قدرت اوست که این و محبان این رستگارانند در روز قیامت. و نخستین شماست در ایمان آوردن به خدا و بیشترین شما در وفا کردن به عهد و پیمان خدا و بهترین شما در قیام نمودن به فرمان خداوند

و عادل ترین شما در حق رعیت و نیکوترین شما نزد حق از روی افزونی و مرتبت. جابر گوید: بعد از نزول آیه مذکوره، هرگاه مرتضی علی آمدی، اصحاب رسول گفتندی: جاء خیر البریه؛ یعنی، آمد بهترین مخلوقات.»

قطعه:

گر پرسدت کسی که علی را نظیر هست با او بگو که آب به بوی گلاب نیست

در نزد کبریا بجز از ختم انبیا کس را مقام و منزلت بو تراب نیست

**منقبت:**

قوله تعالی: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ». ۳۹۱۱۲۲۴ خ ۰ ۳۹ خ یعنی، به درستی که پرهیزگاران در جنات و جوی روانند در نشیمن صدق، نزد پادشاه بسیار قدرت.

در مناقب ابن مردویه از جابر انصاری مروی است که: «روزی نزد رسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - اصحاب او یاد جنت کردند. رسول فرمود: به درستی که اول اهل جنت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸

از روی دخول علی بن ابی طالب است. ابو دجاجه انصاری گفت: یا رسول الله، به ما خبر دادی که جنت بر انبیا حرام است تا آنکه من به جنت نگذرم و حرام است بر جمیع امم تا امت من نگذرد. فرمود: بلی، اما ندانستی که خدای - عَزَّ وَ جَلَّ - را لوایی است از نور و عمودی است از یاقوت که بر آن نوشته است: لا اله الا الله، محمّد رسول الله و آل محمّد خیر البریه و صاحب اللّواء و امام القیمه علی بن ابی طالب. جابر گوید: چون نبی ولی را بدین منقبت شاد کرد، مرتضی علی گفت: ستایش مر خدای را که ما را به طفیل تو مکرم و مشرف گردانید. آن سرور فرمود: بشارت باد تو را

یا اخی، هیچ بنده محبت تو نسبت به خود نکند و به مودت تو متحقق نگردد مگر حق سبحانه او را همراه ما برانگیزد روز قیامت. آنگاه این آیه خواند: *فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ*».

و در مناقب خطیب هم از جابر مروی است که: «رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - به مرتضی علی گفت: هر که تو را دوست داشت و به تو تولی کرد، حق - عزّ و جلّ - او را همراه ما در منزل ما آرام دهد. بعد از آن، آیه مذکوره تلاوت نمود.»

لمؤلفه:

تا چند خراب همچو خاشاک و خسی وز فرط هوس به هر طرف چون مگسی

گر قرب خدا خواهی ای سالک راه رُو دوستی علی گزین تا برسی

**منقبت:**

قوله تعالی: *«وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ»* ۴۹۱۱۲۲۴ خ ۴۰۰ خ در مناقب خطیب و کشف الغمه از ابن عباس مروی است که: «معنی آیه کریمه از رسول پرسیدم، فرمود: جبرئیل به من گفت: آن علی است و محبان او که سابقان و پیشروانند به جنت و مقربانند نزد خدا، جهت کرامتی که ایشان راست.»

**منقبت:**

قوله تعالی: *«إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ لَنَا كِبُونَ»* ۵۹۱۱۲۲۴ خ ۴۱۰ خ یعنی، به تحقیق آنان که ایمان نمی آرند به قیامت از راه راست برکنارند. محدث حنبلی گوید: «از صراط، محمد و آل محمد مراد است.» مناقب مرتضوی، کشفی متن ۴۸ منقبت: ..... ص : ۴۸

ابن مردویه از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - روایت می کند که گفت: «آنان که بهره ندارند از ایمان، برکنارند از ولایت ما که صراط مستقیم عبارت از ولایت و محبت اهل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۹

بیت است.»

**منقبت:**

قوله تعالی: *«قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»* ۶۹۱۱۲۲۴ خ ۴۲۰ خ. یعنی، بگو: ای محمد به امت خود اینکه من شما را از ظلمت کفر برآورده به نور اسلام مشرف ساختم. اجر این نمی خواهم مگر دوستی اهل بیت.

در فصل الخطاب و هدایت السّعداء و کشف الغمیه مسطور است که: «بعد از نزول آیه کریمه، از خاتم الانبیاء - علیه من الصلوات افضلها و اکملها - سؤال نمودند آن جماعت کیستند که محبت و مودت ایشان بر خلائق واجب شده؟ از برای تأکید

علی است و فاطمه و حسن و حسین - علیهم التَّحِیة و السَّلَام.»

### منقبت:

قوله تعالی: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.» ۷۹۱۱۲۲۴ خ ۴۳۰ خ یعنی، بگو:

ای محمد، بسنده است حق تعالی در گواه بودن میان من و شما و آن کس که نزد اوست علم کتاب.

محدث حنبلی از محمّد حنفیه - رضی الله عنه - روایت کند که گفت: «نزد کسی که علم کتاب است، آن کس به حکم: «انا مدینه العلم و علی بابها ۸۹۱۱۲۲۴ خ ۴۴۰ خ.» علی بن ابی طالب است.»

و ثعلبی در تفسیر خود از عبد الله سلام که دانشمند قوم یهود بود و آخر به شرف اسلام مشرف شد، روایت کند که گفت: «من از رسول پرسیدم: کیست آن کس که نزد اوست علم کتاب؟ به کلمه حصر فرمود که: آن کس نیست بجز علی.»

ترجمه منظومه:

از پیمبر سؤال کرد یکی که بگو نزد کیست علم کتاب

در جواب از ره صوابش گفت نیست آن جز علی نکو دریاب

### منقبت:

قوله تعالی: «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ.» ۹۹۱۱۲۲۴ خ ۴۵۰ خ یعنی، حق سبحانه سوگند یاد می کند به ستاره زهره و می فرماید: آن ستاره که

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰

فرود افتاد؛ که صاحب شما گمراه نشده و از هوا و هوس نطق نمی کند و نیست نطق او جز وحی.

ابن مغزلی روایت کند از ابن عباس که گفت: «ما طایفه ای از جوانان قریش در مکه معظمه نشسته بودیم، رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - میان ما بود که ستاره فرود افتاد. آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود: این ستاره در منزل هر کس افتاد، وصی من اوست. آن

جماعت برخاستند، دیدند که در منزل فیوض نازل امیر المؤمنین افتاد. پس از فرط جهالت به آن سرور گفتند: تو به سبب محبت علی گمراه شده ای. از آن جهت آیه کریمه «النجم» نازل شد.»

و در مناقب ابن مردویه از ناجیه [خفاف ابو خفاف] الغزی مروی است که گفت: «چون رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - به سد ابوابی که در مسجد بود امر کرد، این معنی بر صحابه شاق نمود. یکی گفت: عباس و ابو بکر و عمر و عثمان و غیره را بیرون کرد و به جای خود ابن عم خود را آرام داد. دیگری گفت: در تعظیم و رفع منزلت او تقصیر نمی کند. چون آن سرور دانست که این معنی بر صحابه دشوار است، صلوه جامع خواند. چون صحابه جمع شدند، بر زبر منبر برآمده، بعد از فراغ خطبه بر زبان معجز بیان فرمود: ای مردمان، نه من درها بسته، شما را بیرون کرده ام و نه علی را در جای خود آرام داده ام. آنگاه آیه: «و النجم» را خواند؛ یعنی هر چه نطق می کنم آن همه از قبیل وحی است، نه از هوا و هوس.»

### منقبت:

قوله تعالی: «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.» خ ۰۲۱۲۲۴ خ ۴۶۰ یعنی، به درستی که خدای تعالی ناصر پیغمبر است و جبرئیل و صالح مؤمنان.

هم در مسند احمد بن حنبل از مجاهد و در تحفه و مشارق از عمرو عاص و در مناقب ابن مردویه از ابن عباس و اسماء بنت عمیس مروی است که: «شنیدم از محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - که می فرمود: «و صالح المؤمنین» مرتضی علی

است.»

### منقبت:

قوله تعالى: «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ.» ۱۰۲۱۲۲۴ خ ۴۷۰ خ یعنی، روزی که خوار نکند حقّ تعالی رسول خود را و آنان که ایمان آورده اند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱

به او. نور ایشان روانه می شود در پیش ایشان و دست راست ایشان.

محدث حنبلی آورده که: «نازل شد این آیه کریمه در شأن امیر و محبّان او.» و ابن مردویه از ابن عباس روایت کند که گفت: «اول کسی که حلال و جامه های جنت کسوه یابد، ابراهیم - علیه السلام - بود از جهت دوستی او با خدای - عزّ و جلّ - آنگاه محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - جهت آنکه برگزیده خداست، بعد از آن علی در آورده شود میان ایشان به سوی جنت. پس گفت مراد از «وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ» علی است و اصحاب او - رضی الله عنهم.»

### منقبت:

قوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ.» ۲۰۲۱۲۲۴ خ ۴۸۰ خ ابن مردویه از مجاهد و محدث حنبلی از امام محمد باقر [ع] آورده که: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ» محمد است و «صَدَّقَ بِهِ» علی.»

### منقبت:

قوله تعالى: «يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَ نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا.» ۳۰۲۱۲۲۴ خ ۴۹۰ خ یعنی، یسار کن روزی را که در آن روز بشکافت آسمان به سبب ابر سفید که بالای هفتم طبقه است و غلظت او برابر همه سموات؛ و او کران تر است از همه آسمانها و قادر مختار امروز به قدرت کامله خود نگاه می دارد، تا روز قیامت او را بر آسمان ها افکند و به هر آسمان که رسد، آن آسمان بشکافت.

در تفسیر حافظی و تفسیر علی بن ابراهیم از ابی عبد الله مروی است که گفت: «آن غمامی که آسمانها را بشکافت، امیر المؤمنین علی است؛ زیرا که مظهر العجائب و مظهر الغرایب است. چنانچه در دنیا امور عجیبه و غریبه به ظهور رسانیده، در آخرت نیز می رساند.»

### منقبت:

قوله تعالى: «مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.» ۴۰۲۱۲۲۴ خ ۵۰۰ خ یعنی، از جمله کسانی که آفریدیم، امتی و جماعتی هستند که خلق را - بحق - راه راست می نمایند و هدایت می کنند. به توفیق خدا از راه باطل عدول می جویند و به همبازی حقّ طریق عدل

می ورزند.

در بحر المناقب و مناقب ابن مردویه مسطور است که «زاذان- رضی الله عنه- روایت می کند از مرتضی علی- کرم الله وجهه- که گفت: تفرق هذه الامه على ثلث و سبعین فرقه اثنا و سبعون فی النار و واحده فی الجنه و هم الذین قال الله تعالی: و ممن خلقنا امه یهدون بالحق و به یعدلون. و هم انا و شیعتی. این امت هفتاد و سه گروه می شوند؛ هفتاد و دو در دوزخ می روند و یکی در جنت. و این گروه که حق تعالی در شأن

ایشان آیه مسطوره فرستاده، آن فرقه منم و محبان من.»

لمؤلفه:

ای که از دل طالبِ حقّ گشته ای آفتابِ اوجِ مطلق گشته ای

دوستیِ مرتضی را پیر سازنفسِ دون را پای در زنجیر ساز

مهر حیدر چشمِ دل بینا کندمهر حیدر قطره را دریا کند

مهر حیدر گر نباشد راهبرمی رود بیچاره رهرو در سقر

مهر حیدر مایه ایمان من مهر حیدر زندگیِ جان من

گشت از مهر علی روشن دلم هست از مهرش منور محفلم

گوهر من آمد از بحر علی دارم امید ولایت زان ولی

بنده حیدر ز جان و دل شدم زان به نور ذاتِ حقّ واصل شدم

دست من دامان حیدر روز حشرنام پاکش بر زبانم روز نشر

**منقبت:**

قوله تعالی: «وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرُوعٍ وَ نَخِیلٍ صِوَانٍ.» ۵۰۲۱۲۲۴ خ ۵۱۰ خ یعنی، صنوان دو سه درخت خرما را گویند که از یک بیخ و بن باشند.

در بحر المناقب از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که از رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - شنیدم که به علی بن ابی طالب می فرمود: النَّاسُ مِنَ اشْجَارٍ شَتَّى و انا و انت من شجره واحده؛ ثم قرء الایه. یعنی، مردمان در جهان گوناگونند از درختها و من و تو از یک درخت می باشیم؛ بعد از آن، آیه مسطوره خواند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳

**منقبت:**

قوله تعالی: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.» ۶۰۲۱۲۲۴ خ ۵۲۰ خ یعنی، به درستی الله تعالی داخل می کند آن کسان را که ایمان آوردند و عمل نیک کردند به جتتهایی که روانه می شود نشیب آن جویها.



ابن مردویه از مجاهد- رضی الله عنه- روایت کند که گفت: «آیه مسطوره در شأن علی مرتضی و حمزه و عبیده نازل شد؛ در زمانی که با عتبه و شیبه و ولید بن عقبه مبارزت کردند. و در شأن کفار خوار این آیه نازل شد، قوله تعالی: «فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ» تا «عَذَابَ الْحَرِيقِ».» ۷۰۲۱۲۲۴ خ ۵۳۰ خ یعنی، آنان که کافر شدند برای ایشان جامه ها از آتش بریده شد تا عذاب ایشان در آتش صعب باشد.

#### منقبت:

قوله تعالی: «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ.» ۸۰۲۱۲۲۴ خ ۵۴۰ خ یعنی، حق- سبحانه و تعالی- می فرماید با سید انبیاء- صلی الله علیه و آله و سلم: اگرچه تو را به عالم بقا خواهیم برد، لیکن از ایشان- یعنی از منافقان- انتقام می ستانیم.

و در فردوس الاخبار از جابر [بن] عبد الله انصاری و در مناقب ابن مردویه از ابن عباس مروی است که: «این آیه در شأن امیر المؤمنین نازل شده؛ زیرا که رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: او بعد من از بیعت شکنان و ظالمان داد می ستاند.»

#### منقبت:

قوله تعالی: «وَازْكَعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ.» ۹۰۲۱۲۲۴ خ ۵۵۰ خ یعنی، نماز گزارید و رکوع کنید با نماز گزاران و رکوع کنندگان.

محدث حنبلی و ابن مردویه از ابن عباس- رضی الله عنهما- روایت کنند که گفت:

«این آیه کریمه خاصه در شأن محمد مصطفی و علی مرتضی نازل شده؛ زیرا که ایشان اول با هم نماز و رکوع کردند.»

#### منقبت:

قوله تعالی: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ.» ۱۲۱۲۲۴ خ ۵۶۰ خ یعنی،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۴

در روز قیامت آنان که ایمان آوردند، از مشاهده حال کافران می خندند [و] ۱۲۱۲۲۴ خ ۵۷۰ خ بر سریرهای آراسته نشسته نظر می کنند.

خطیب خوارزم در مناقب آورده که: «امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- با نفری چند از اصحاب عالیجناب خود به سوی رسول می آمد. پس ابو جهل و ولید بن مغیره و عاص بن وایل و چندی دیگر از مشرکان بر ایشان خندیدند. بنابراین حق- سبحانه و تعالی- آیه مسطوره فرستاد.»

لمؤلفه:

ای ساقی تشنگان اسراروی مبدأ و ملجأ سلاسل

هر کس که به سینه کینه ات داشت یا بغض تو را به خاطر و دل،

یا حربه زده به بندگانت دوزخ بودش مقام و منزل

و آن کس که محب تو به حالش لطف تو همیشه باد شامل

### منقبت:

قوله تعالی: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ». ۲۱۲۱۲۲۴ خ ۵۸۰ خ الی آخر. یعنی، به تحقیق راضی شد  
اللّه تعالی از مؤمنان در آن حین که بیعت می کردند با تو ای محمد در زیر درخت.

خطیب خوارزم از جابر بن عبد الله انصاری روایت کند که: «این آیه کریمه در شأن اهل بیت نازل شده و در آن روز هزار و  
چهارصد نفر بودیم. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- به ما فرمود: امروز شما باید بهترین اهل زمین و ما همه بیعت کردیم  
زیر شجره بر مرگ؛ یعنی کشته شویم و از دشمن رو نگردانیم. اما و الله که احق و اولی در این مردمان به این آیه امیر  
المؤمنین علی است؛ زیرا که حق سبحانه فرمود: «أَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا». ۳۱۲۱۲۲۴ خ ۵۹۰ خ

یعنی،

مژده داد به ایشان از فتح نزدیک که فتح خیر است و آن بر دست امیر المؤمنین بود.»

### منقبت:

قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.» ۴۱۲۱۲۲۴ خ ۶۰۰ خ یعنی، ای محمد، بس است تو را الله تعالی و آنانکه اتباع تو کردند از مؤمنان در مظاهره و یاری کردن. محدث حنبلی گوید: «جميع مفسِّران متفقند بر این که مراد از «مَنِ اتَّبَعَكَ» علی بن ابی طالب است.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۵

### منقبت:

[قوله تعالى] ۵۱۲۱۲۲۴ خ ۶۱۰ خ: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.» ۶۱۲۱۲۲۴ خ ۶۲۰ خ یعنی، آن کسانی که ایمان به خدا و پیغمبران آوردند، ایشانند صدیقان و شهدا؛ مرایشان را که مزد و ۱۲۱۲۲۴ خ ۶۳۰ خ نور حاصل است.

محدث حنبلی گوید: «آیه مسطوره در شأن مرتضی علی نازل شده؛ زیرا که اول کسی که تصدیق رسالت پیغمبر نمود او بود و تمام عمر فی سبیل الله در جهاد گذرانید و آخر به درجه شهادت فیاض گشت.»

### منقبت:

قوله تعالى: «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا.» ۸۱۲۱۲۲۴ خ ۶۴۰ خ حافظ بن مردویه در مناقب خود از ابن مسعود- رضی الله عنه- آورده که: «ما این آیه را در زمان با برهان رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- چنین قرائت می نمودیم: و كفى الله المؤمنين القتال بعلي و كان الله قويا عزيزا.» یعنی، الله تعالی بسنده گردانید مؤمنان را بلکه وارهانید ایشان را به واسطه علی از جنگ و قتال کردن با عمرو بن عبدود و هست الله تعالی قوی و غالب.

و حکایت این قصه به تفصیل در سوره احزاب مذکور است.

مؤلف گوید: «حدیث: «فَضْرِبْهُ عَلِيٌّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ ۹۱۲۱۲۲۴ خ ۶۵۰ خ» بعد از جنگ مرتضی علی با عمرو بن عبدود واقع شد.»

### منقبت:

قوله تعالى: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ.» ۲۲۱۲۲۴ خ ۶۶۰ خ یعنی، حق- سبحانه و تعالی- حکایت می کند از ابراهیم- علیه السلام- که گفت: برای من لسان نیکو در آخر الزمان بیافرین.

در مناقب ابن مردویه از امام محمد باقر- رضوان الله عليه- مروی است که: «لسان صدق علی ولی و ۱۲۲۱۲۲۴ خ ۶۷۰ خ

ولایت او بر ابراهیم معروض شد. ابراهیم گفت: بار خدایا، علی را ذریه من گردان. حق - سبحانه و تعالی - ملتمس او را مبذول داشته، خواهش او به فعل آورد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۶

### منقبت:

قوله تعالی: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ». [۲۲۴: ۲۲۲-۲۲۳] خ ۶۸۰ خ یعنی، ای آن کسانی که ایمان آورده اید، خدا و رسول را اجابت کنید هر گاه که خواند شما را به چیزی که زنده کند شما را.

در مناقب ابن مردویه هم از امام محمد باقر - رضوان الله علیه - مروی است که: مراد از «دعاکم لما یحییکم» ولایت علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - است. یعنی بخواند شما را به ولایت علی ولی.»

### منقبت:

قوله تعالی: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». [۲۲۴: ۳۲۲-۳۲۳] خ ۶۹۰ خ یعنی، ای آن کسانی که ایمان آورده اید، اطاعت کنید خدا و رسول را و اطاعت کنید اولی الامر را.

و در مناقب ابن مردویه از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - منقول است که:

«امیر المؤمنین علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - اولی الامر است به اصالت و سایر حکام به تبعیت.»

و در تفسیر فخر رازی می آرد که: «مفسرین در اولی الامر دو قول ایراد نموده اند:

فرقه ای گویند: مراد امرایند و زمره ای گفته اند: علما. اما از امام جعفر صادق منقول است که: مراد ائمه اثنا عشرند که حق تعالی اطاعت ایشان را قرین طاعت خود و رسول داشته؛ زیرا که جایز نیست که واجب گرداند حق سبحانه اطاعت احدی را - علی الاطلاق - تا ثابت نشود عصمت او [که] [۲۲۴: ۴۲۲-۴۲۳] خ ۷۰۰ خ داند که ظاهر او مثل باطن اوست و ایمن بود از غلط و سهو؛ این صفات حاصل نیست در افراد علما، پس متعین ائمه هدی باشند.»

و در کشف الغمّه از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که گفت: «چون

آیه مذکوره نازل شد، گفتیم یا رسول الله، ما خدا و رسول را می دانیم؛ پس اولی الامر چه کسانیست که حق تعالی اطاعت ایشان را قرین کرده به طاعت خود و رسول خود؟ آن حضرت فرمود:

خلفای من اند بعد از من. اول ایشان علی است و بعد از [وی]، حسن و حسین و علی بن حسین و محمد بن علی که معروف است در توره به باقر، زود باشد که دریابی او را ای جابر. پس هرگاه ببینی سلام من برسان. دیگر جعفر، دیگر موسی بن جعفر، دیگر علی بن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۷

موسی و دیگر محمد بن علی و دیگر علی بن محمد دیگر حسن بن علی، دیگر هم نام و هم کنیت من حجّه الله فی الارضه محمد بن حسن که فتح کند حقّ - سبحانه و تعالی - بر دست او مشارق و مغارب ارض را و او غایب شود از شیعه اولیای خود. و جابر گوید، من گفتم: یا رسول الله، آیا باشد شیعه او را انتفاع از او در غیبت؟ فرمود: به حبّ آن که او مرا به راستی به خلق فرستاد که ایشان مستضی گردند به نور او و مشفّع شوند به ولایت او در غیبت او. ای جابر، این راز از مکنون سرّ الهی و مخزن علم نامتناهی اوست؛ باید که مخفی داری از نامحرمان.»

پس این دلالت و روایات مؤید این معنی است که مراد از اولی الامر ائمه هدی اند که امامت و عصمت ایشان ثابت است و اتفاق جمیع امت است بر علو رتبت و عدالت ایشان.

#### منقبت:

قوله تعالی: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ

لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِلَّا مَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. «۵۲۲۱۲۲۴ خ ۷۱۰ خ یعنی، مگر تو ترک کننده ای بعضی امور وحی را و دلتنگی به سبب گفتن منافقان که چرا از آسمان گنجی فرو فرستاده نشد بر محمد، یا خود فرشته همراه از آسمان نیامد با او؟ تو ای محمد، بجز نذیر و پنددهنده نیستی و خداست بر هر شیء کارفرما.

در تفسیر علی بن ابراهیم و علی بن عیسی و فخر رازی و مناقب ابن مردویه- علیهم الرّحمه- از امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- مروی است که: «مصطفی با مرتضی گفت: ای برادر، به درستی که من از خدای- عزّ و جلّ- درخواستم که میان من و تو موالاته و محبت اندازد. خواهش من به فعل آمد و مسألت نمودم که میان من و تو مؤاخاه کند، آن مسؤل نیز مبذول شد و التماس کردم که تو را وصی من کند، چنانچه کرد. پس مردی از منافقان تو در غیبت گفت: و الله یک صاع از خرما که در مشک کهنه باشد، بهتر است از آنچه محمد از پروردگار خود مسألت نمود. چرا درخواست نکرد فرشته ای از حق تعالی که معاونت و معاضدت او کند بر دشمن؟ یا گنجی که بدان استعانت نماید بر فقر و فاقه و شدت احتیاج؟ بنابراین حق- سبحانه و تعالی- آیه مسطوره فرستاد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۸

### منقبت:

قوله تعالی: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ.» «۶۲۲۱۲۲۴ خ ۷۲۰ خ یعنی، چون عیسی بن مریم را ضرب المثل کردیم که قوم تو ای محمد از آن ضرب المثل اعتراض می کنند.

از امیر

المؤمنین مروی است که: «آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- با من گفت:

به درستی که در تو دیدیم ای علی، مثلی و داستانی است از عیسی - علیه السلام. چه عیسی را قوم دوست داشته در محبت او هلاک شدند؛ یعنی ابن الله گفتند و قومی دشمن داشتند، در دشمنی او هلاک شدند. پس منافقان در غیبت گفتند: رسول راضی نشد برای علی بر هیچ مثلی و داستانی به غیر عیسی؛ لاجرم این آیه کریمه نازل شد.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ.» ۷۲۲۱۲۲۴ خ ۷۳۰ خ یعنی، بیرون کشیدیم آنچه در سینه های اهل جنت بود از کینه و صفات ذمیمه. در این حال، برادرانند که بر سریرها نشسته رویاروی یکدیگر دارند.

از ابو هریره مروی است که: «مرتضی علی گفت: ای رسول خدا، کدام یکی است دوست تر نزد تو، من یا فاطمه؟ آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: فاطمه نزد من دوست تر است و تو عزیزتری از وحی. یا اخی، می بینم تو را که بر حوض کوثر ایستاده ای، مردم شقی را از حوالی حوض کوثر دور می کنی. به درستی که بر آن حوض ابریق هاست، به عدد ستاره های آسمان و تو و فاطمه و حسن و حسین و جعفر و عقیل در جنت باشید و بر سریرها نشسته و روبه روی یکدیگر و تو همراه من باشی و محبان تو نیز همه در جنت باشند. بعد از آن، آیه کریمه: «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» قرائت نموده، گفت: نظر نمی کنند هیچ یک از ایشان در قفای صاحب خود؛ یعنی همه در مشاهده جمال کمال حقانی مستغرق

خواهند بود.»

### منقبت:

قوله تعالى: «طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ». ۸۲۲۱۲۲۴ خ ۷۴۰ خ محمد سیرین گفت: «طوبی، درختی است در جنت که اصل و بیخ آن در حجره علی بن ابی طالب [بود] و در جنت حجره ای نیست

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۹

که شاخی از شاخه های آن درخت در آن نباشد.»

### منقبت:

قوله تعالى: «وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسَيِّمَاهُمُ». ۹۲۲۱۲۲۴ خ ۷۵۰ خ یعنی، ندا کنند اصحاب اعراف به مردمانی که ایشان را به سیما و نشان می شناسند. و اعراف کوهی است مشرف بر جنت. از امیر المؤمنین مروی است که: «مایم اصحاب اعراف. هر که را بشناسیم، داخل کنیم در جنت.»

### منقبت:

قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا». ۳۲۱۲۲۴ خ ۷۶۰ خ یعنی، بعد از آن به میراث دادیم کتاب را به کسانی که برگزیدیم از بندگان خود. امیر المؤمنین فرمود: «نحن اولئك.»

یعنی، مایم آن گروه.

### منقبت:

قوله تعالى: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ». ۱۳۲۱۲۲۴ خ ۷۷۰ خ الآیه. از ابی رافع مروی است که: «این آیه کریمه در شأن امیر المؤمنین علی نازل شده؛ زیرا که رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - امیر المؤمنین را با چند نفری به طلب ابو سفیان فرستاد و اعرابی از بنی خزاعه ایشان را دیده، گفت: به درستی که قوم ابو سفیان و اتباع او اسباب جنگ از بهر شما جمع کرده اند. امیر گفت: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.»

### منقبت:

قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ». ۲۳۲۱۲۲۴ خ ۷۸۰ خ یعنی، به درستی که آن کسانی که سابقه نیکوییها حاصل است ایشان را از ما، آن گروه از جهنم دور کرده شده اند.

از نعمان بشیر مروی است که: «آیه مسطوره در شأن مرتضی علی - کرم الله وجهه - نازل شده؛ زیرا که امیر شبی این آیه تلاوت کرده، گفت: من از آن کسانی که سابقه حسنی ایشان را حاصل است. و چون اقامت صلوه گفتند، به نماز برخاست و



می خواند: لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا.» ۳۳۲۱۲۲۴ خ ۷۹۰ خ یعنی، نمی شنوند بانگ آتش را آنان که ایشان را سابقه حسنی حاصل است.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۰

### منقبت:

قوله تعالی: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» «الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا.» ۴۳۲۱۲۲۴ خ ۸۰۰ خ یعنی، آگاه گردانید آگاه کننده میان مردمان. به تحقیق که لعنت خدای باد بر ظالمانی که دین خود به لهو و لعب فرا گرفته اند. از امام محمد باقر- رضوان الله علیه- مروی است که: «این آگاه کننده امیر المؤمنین علی است.»

### منقبت:

قوله تعالی: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا.» ۵۳۲۱۲۲۴ خ ۸۱۰ خ یعنی، هر که روز قیامت با حسنه و نیکویی آمد، او را ده چندان ثواب و جزا بود. و مرتضی علی فرمود: «الحسنة حَبْنًا وَ السَّيِّئَةُ بَغْضًا.» یعنی، نیکویی محبت ماست و بدی دشمن ما. شیخ ابا بکر طایبادی گوید:

شعر:

در خانه کعبه گر بود منزل تووز زمزم اگر سرشته باشد گل تو

گر مهر علی نباشد اندر دل تو مسکین تو و سعیهای بی حاصل تو

### منقبت:

قوله تعالی: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِنِدِ آمِنُونَ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ.» ۶۳۲۱۲۲۴ خ ۸۲ خ یعنی، هر که در قیامت به نیکویی آمد، پس او را بهترین از آن ثواب است و آنانکه بدین صفات موصوفند، از ترس آن روز ایمن اند و هر که به بدی آمد، در دوزخ به روی درافتاد.

امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- فرمود: «الحسنة حَبْنًا اهل البيت و السَّيِّئَةُ بَغْضًا من جاء بها اكتبه الله على وجهه في النار.» یعنی، حسنه محبت ماست که اهل بیت رسولیم و سیئه بغض ما. هر که به سیئه آمد، حق سبحانه او را در آتش به روی افکند.

قطعه:

هست از بهر دوستان علی جنت و خلد و شربت و کوثر

گر نبودی ز بهر اعدایش نافریدی خدای نار سقر

دوستی علی است آن حسنات که ندارد ز سیئات ضرر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۱ دشمنی علی است سیئه که همه خیرهاست با وی شر

### منقبت:

قوله تعالی: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا». ۷۳۲۱۲۲۴ خ ۸۳۰ خ مقاتل بن سلیمان گفت: این آیه کریمه در شأن امیر المؤمنین نازل شد، زیرا که نفری چند از اهل نفاق اتفاق نموده، ایدای امیر می کردند و بر وی دروغ می بستند.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ». ۸۳۲۱۲۲۴ خ ۸۴۰ خ یعنی، مخالفت رسول کردند بعد از آن که ظاهر شد ایشان را راه هدایت. از امام محمد باقر- رضوان الله علیه- مروی است که گفت: «شاقوا الرسول فی امر علی». یعنی، مخالفت مصطفی- صلی الله علیه و آله و سلم- کردند در کار مرتضی علی- کرم الله وجهه.

### منقبت:

قوله تعالی: «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ». ۹۳۲۱۲۲۴ خ ۸۵۰ خ یعنی، اعلام و آگاه کردن حاصل شد از خدای تعالی و رسول او به سوی مردمان روز حج اکبر که خدا و رسول بری و بیزار است از مشرکان.

ابن مردویه در مناقب گوید: «جمهور مفسرین متفق اند که این آگاه کردن اشارت است به آنکه امیر المؤمنین علی آگاه گرداند به آن چهل آیه که خواند از سوره «برائت». و این واقعه چنان بود که مصطفی- صلی الله علیه و آله و سلم- سوره مذکور را به دست ابو بکر- رضی الله عنه- داده به سوی مکه معظمه فرستاد که بر کافران بخواند.

بعد سه روز مرتضی علی را شتر خود داده روانه کرد تا سوره مذکور را از ابو بکر گرفته و بر کفار خواند و فرمود: مأمور شده ام به رسانیدن این سوره که من باشم یا کسی از من باشد.»

### منقبت:

قوله تعالی: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ». ۴۲۱۲۲۴ خ ۸۶۰ خ ابو سعید خدری می گوید: «لتعرفنهم فی لحن القول» به بغض علی بن ابی طالب؛ یعنی البته می شناسی منافق را در لحن و قول و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۲

بدی گفتار ایشان به سبب خصومتی که با مرتضی علی دارند.»

### منقبت:

قوله تعالى: «أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ.» ۱۴۲۱۲۲۴ خ ۰ ۸۷ خ یعنی، آیا مردمان پنداشتند که متروک و معاف می شوند که گویند ایمان آوردیم و ایشان آزموده نشوند.

از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که: «من از رسول پرسیدم: به چه چیز آزموده خواهند شد؟ فرمود: به تصدیق ولایت تو.»

### منقبت:

قوله تعالى: «أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ.» ۲۴۲۱۲۲۴ خ ۰ ۸۸ خ یعنی، اولو الارحام و خویشان نزدیک که مؤمن باشند و مهاجر همدیگر، لاحق و اولی اند در کتاب الله.

اتفاق مفسران است که این آیه در شأن امیر المؤمنین علی نازل شد؛ زیرا که مؤمن و مهاجر و خویش نزدیک رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - او بود.

من حدیقه:

ای سنایی به قوت ایمان مدح حیدر بگوی از دل و جان

آن ز فضل آفت سرای فضول آن علم دار و علم دار رسول

هم نبی را وصی و هم داماد چشم پیغمبر از جمالش شاد

مرتضی که کرده یزدانش همره جان مصطفی جانش

هر دو یک قبله و خردشان دوهر دو یک روح کالبدشان دو

دو رونده چو اختر گردون دو برادر چو موسی و هارون

نایب مصطفی به روز غدیر کرده بر شرع خود مرو را میر

ای خوارج اگر در اینت شکی ست کفر و دین نزد تو ز جهل یکیست

### منقبت:

قوله تعالى: «وَالْعَصِيرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.» ۳۴۲۱۲۲۴ خ ۰ ۸۹ خ از عبد الله بن عباس - رضی الله عنهما - مروی است که گفت: «مراد از «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۳

ابو جهل لعین است و از «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» امیر المؤمنین علی و سلمان.

### منقبت:

قوله تعالى: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ». ۴۴۲۱۲۲۴ خ ۹۰۰ خ یعنی، وصیت کردند با همدیگر حق را، توصیت نمودند باهم صبر را. از ابن عباس مروی است که گفت: «به درستی که این آیه در شأن امیر المؤمنین علی نازل شده.»

### منقبت:

قوله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ». ۵۴۲۱۲۲۴ خ ۹۱۰ خ قوله تعالى: «هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». ۶۴۲۱۲۲۴ خ ۹۲۰ خ قوله تعالى: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ». ۷۴۲۱۲۲۴ خ ۹۳۰ خ قوله تعالى: «أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي». ۸۴۲۱۲۲۴ خ ۹۴۰ خ قوله تعالى: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» ۹۴۲۱۲۲۴ خ ۹۵۰ خ قوله تعالى: «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ» ۵۲۱۲۲۴ خ ۹۶۰ خ. الی قوله: «وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ». ۱۵۲۱۲۲۴ خ ۹۷۰ خ از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - مروی است که: آیات مسطوره در شأن امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - نازل شده.

مؤلف [گوید ۳۵۲۱۲۲۴ خ ۹۸۰ خ]: «از آیه کریمه» فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى «۴۵۲۱۲۲۴ خ ۹۹۰ خ جميع آیات را تا اینجا از مناقب طراز المحدثین حافظ احمد بن موسی بن مردویه نقل کرده شده.»

### منقبت:

قوله تعالى: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ». ۵۵۲۱۲۲۴ خ ۱۰۰۰ خ یعنی، آیا پنداشتند آنها که سیئات و بدیها ساختند اینکه بگردانیم ایشان را همچو آنان که ایمان آوردند و عمل نیک کردند برابر - چه در حیات و ممات - چه بد نمود داوری ایشان.

خطیب خوارزم در مناقب می آرد که: «این آیه کریمه نازل شد در شأن امیر المؤمنین علی و حمزه و عبیده بن حارث در غزای بدر، چون مبارزت کردند جهت قتال عتبه و شیبه و ولید بن عقبه.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۴

### منقبت:

قوله تعالى: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ». ۶۵۲۱۲۲۴ خ ۱۰۱۰ خ یعنی، از جمله مؤمنان مردانی هستند که راست گفتند و بجای آوردند آن عهد و پیمان را که با حق تعالی بسته بودند؛ بعضی از ایشان شهید شدند و بعضی از ایشان منتظرند.

هم در مناقب خطیب مسطور است که: «این آیه در شأن امیر المؤمنین علی و حمزه و عبیده نازل شد و مراد از «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» عبیده و حمزه اند - رضی الله عنهما - که عهد کرده بودند در هیچ غزا پشت نکنند به دشمن و همچنین در غزا جهاد

کردند تا شهید شدند و مراد از «و مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» علی بن ابی طالب است.»

### منقبت:

قوله تعالى: «يُوفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا» ۷۵۲۱۲۲۴ خ ۱۰۲۰ خ الی آخره. یعنی، وفا می نمایند به نذری که در طاعت کنند و می ترسند از روزی که هست محنت و شدت او فاش و آشکارا و می دهند به دوستی خدای - عزّ و جلّ - طعام، با وجودی که خود محتاجند بدان و ایشار می نمایند درویش بی مایه را و خردسالی بی پدر را و اسیری را. این مطعمان به لسان مقال یا به زبان حال می گویند: جز این نیست که می خورانیم این طعامها را برای طلب لقای باری تعالی و نمی خواهیم از شما پاداشی و مکافات و سپاسی.

در تفسیر بحر المّوّاج و حافظی و حسینی مسطور است که: «در سبب نزول آیات بیّنات سوره «هل اتی» جمهور

مفسرین متفق اند که روزی سید المؤمنین آمده و امامین - علیهما السلام - را مریض دید و مرتضی و سیده النساء را گفت: نذری کنید تا فرزندان شما صحت یابند (ایشان نذر کردند که سه روز روزه گیرند) حق - سبحانه و تعالی - سبطين را شفا بخشید. ایشان روزه گرفتند. و مقداری جو قرض حسنه گرفته، آرد کرده، و نان پخته.

چون نماز شام خواستند افطار کنند، مسکینی به در خانه آمده، گفت: یا اهل البیت، انا مسکن. یعنی مرا طعام دهید که حق سبحانه و تعالی شما را دولت لقای خدا در عوض کرامت فرماید. [سائلی به در خانه آمد و سؤال کرد]. امیر المؤمنین نصیب خود بدان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۵

مسکین داد و سایر اهل بیت نیز موافقت نموده، به آب خالص روزه گشوده و شب به طاعت گذرانیده و دیگر روز روزه گرفتند. باز وقت افطار یتیمی به در خانه آمد سؤال کرد. طعامی که بود ایثار کردند. شب سیم نیز اسیری به سر وقت ایشان رسید. آنچه از اطعمه بود به او داده و به آب خالص افطار نموده، تمام شب به طاعت الهی بسر بردند.

بعد از آن سوره «هل اتی» نازل شد و چندی از اکابر سلف نیز از این معنی خبر می دهند.»

شاه قاسم انوار گوید:

الا ای شهنشاه ملکا کبیراعلی الحق تویی مؤمنان را امیرا

به نصّ کلام و حدیث پیمبرولی و وصی خدای نبی را

تو را می توان خواند انسان کامل که هستی به معنی سمیعا بصیرا

چو کردی ادا صوم «یؤفون بالنذر» شدی ایمن از «شرّه مستطیرا»

بود «یطعمون الطّعام» آنکه دادی به مسکین دیگر «یتیما اسیرا»

ز «انّا نخاف» از خدا گشتی ایمن ز «یوما عبوسا» و از «قمطیرا» شیخ عطار

گوید:

به مسکین نانی از بهر خدا داد خداوند جهانش «هل اتی» داد خواجه عبد الله انصاری گوید:

آن شنیدی که حیدر کزار کافران کشت و قلعه ها بگشاد

تا نداد آن سه قرص نانِ جوین هفده آیت خداهش نفرستاد مولانا جامی گوید:

نوح را «عبدا شکورا» گفت در «اسرا» ولی «سعیک مشکورا» آمد مر ترا در «هل اتی»

با ملایک مر ترا اندر «تخافون» یاد کرد باز در «اننا نخافت» حمد می گوید خدا امیر هاشمی گوید:

گرچه سه شب قسمت خود را امیرداد به مسکین و یتیم و اسیر

لاجرم آمد ز نعیم عطادرخور او مائده «هل اتی» سلمان گوید:

ای برابر کرده ایزد با خلیت در وفا آیه «یؤفون بالندر» است بر قولم گوا

بود با ایوب همسر در که صبر و شکیب گشته با جبریل همره در ره خوف و رجا

نوح را در شکر گر «عبدا شکورا» گفت گفت از برایت «سعیکم مشکورا» اندر «هل اتی» کمال گوید:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۶ دریای علم و مطلق دین زبده یقین خورشید «هل اتی» و مه برج «لا فتی»

### منقبت:

قوله تعالی: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ». ۸۵۲۱۲۲۴ خ ۱۰۳۰ خ ترجمه: محمد فرستاده خداست و آن مؤمنان که با وی اند سخت و غلیظانند بر کافران، و مهربانند میان یکدیگر. می بینی ایشان را رکوع و سجود کنندگان؛ یعنی اکثر اوقات مشغولند به نماز و می طلبند فضلی از خدای - عز و جل - یعنی زیادتی ثواب و خشنودی او. و علامتهای ایشان در رویهای ایشان ظاهر است از اثر سجده. این وصف که مذکور شد صفت ایشان است در

مؤلف گوید: «در آیه مذکوره: «وَالَّذِينَ مَعَهُ» اهل تسنن و تشیع [را] اختلاف است؛ بعضی از اهل سنت گویند: آیه مذکوره در میان خلفای اربعه - رضی الله عنهم - نازل شده، بلکه حجّت ترتیب خلافت صوری دانسته گویند از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» مراد ابو بکر صدیق است - رضی الله عنه - زیرا که با سید ابرار - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - در شب غار موافقت اختیار نموده؛ و «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» صفت عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - چه در مباحثه و مجادله او با اهل شرک و نفاق علما را اتفاق است؛ و «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» وصف عثمان بن عفان - رضی الله عنه - که او موصوف به صفات صله رحم بود و چنانچه مشهور است و معروف است؛ و «تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» تا آخر، بیان حال مرتضی علی است - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - که اکثر اوقاتش به وظایف طاعات و عبادات می گذشت به مرتبه [ای] که هر شب هزار تکبیر احرام از خلوت وی به سمع خادمان علیه عالیه اش می رسید. و به اعتقاد اهل تشیع از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» تا «مَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ» در شأن امیر المؤمنین علی نازل شده.»

و هم از کتب معتبره اهل سنت حجتهای ظاهره و دلایل باهره بر سبیل سند آورده به ثبوت رسانند که از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» مراد ذات عالی صفات امیر است؛ زیرا که اوّل کسی که با پیغمبر - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - نماز گزارده او بود.

چنانچه در کتاب صفوه الرّلال هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت: «صَلَّيْتُ مَعَ الرَّسُولِ [اللَّهِ] ۹۵۲۱۲۲۴ خ ۱۰۴۰ خ سبع سنه قبل ان يسلم احدا و يصلّى احد.



۶۲۱۲۲۴ خ ۱۰۵۰ خ» و در صحیح ترمذی از ابن عباس - رضی الله عنهما - منقول است که گفت: «اَوَّلَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.» و غیر از این شرف و قرب معیت و اتّحادی که به حسب ظاهر و باطن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۷

امیر المؤمنین را با سید المرسلین است، هیچ یکی از اهل بیت عظام و صحابه کرام را در آن مشارکت نیست؛ چنانچه حدیث: «كنت انا و عليّ نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح الله ذلك النور و يقُدّسه ۱۶۲۱۲۲۴ خ ۱۰۶۰ خ قبل ان يخلق آدم اربعة عشر الف عام» ۲۶۲۱۲۲۴ خ ۱۰۷۰ خ الی آخره، مخبر این معنی است. و گویند چون امیر متولد شد، رسول او را غسل داده و در کنار گرفته و زبان معجز بیان خود را در دهان با برهانش نهاده و اوّل چیزی که امیر تناول نموده، لعاب دهان مبارک رسول الله [بوده].»

چنانچه در شواهد النبوه می آورد که: «روزی بر زبر منبر گفت: پیرسید از من ماورای عرش که در میان پهلوی من علوی بسیار است و این اثر لعاب دهان خیر البشر است.» و همچنان در کنار فیض آثار سید ابرار پرورش می یافت تا هنگامی که سرور، سیده النساء را به وی داده، حجره تعیین فرمود و در تمامی غزوات علم سید کاینات به دست او بود و در آخرت لواء الحمد نیز به دست او خواهد بود. و در ليله المعراج همراه بود و چون آن سرور در میان صحابه دو مرتبه عقد مؤاخاه منعقد گردانید، او را هر دو نوبت با خود عقد اخوت بست؛ چنانچه یک نوبت فرمود: «انت اخي في الدنيا و

الآخره ۳۶۲۱۲۲۴ خ ۱۰۸۰ خ» نوبت دیگر گفت: «انا اخوک ۴۶۲۱۲۲۴ خ ۱۰۹۰ خ» و در زمان شکستن بتان بر دوش مبارک رسول بود و در وقت مباحله نیز همراه بود و آن سرور را بعد از رحلت غسل داد و تکفین نمود و به قبر درآورد و اول شخصی که بر جنازه پیغمبر نماز گزارده و آخرین کسی که از قبر مبارک بیرون آمده او بود؛ و «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» نیز وصف ذات فایض البرکات اوست؛ زیرا که آیه مذکوره در غزای خیبر بعد از فتح نازل شده و سبب نزول در کل تفاسیر و صحاح سته و مشکوه و غیره چنین مسطور است که: «آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- یک مرتبه ابو بکر صدیق و دو دفعه عمر بن الخطاب را رایت و علم داده با جمعی از صحابه کبار به جنگ روانه کرد و ایشان روی به فرار آوردند؛ پس آن سرور فرمود: «لَا عَظِيمَ الزَّيَاهِ غَدَا رَجُلًا كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» و رایت نصرت آیت را به دست حق پرست امیر المؤمنین داده روانه فرمود و آن فتح به دست امیر شد.»

و در شرح الامیه آمده که: «امیر را سید ابرابر، کزار از آن خواند که به تکرار حمله بر کفار کردی و فرار نمودی.»

و از اینجاست که صاحب نزهت الارواح گوید: «شیرمردی که در هیجا به هیچ روی پشت نداده و شیری که به هیچ روی پشت نیاورده؛ آن پردلی که به یک نعره لشکر را دو پاره می کرد و آن صفدری که بر یک حمله نه قلعه را دوپاره می افکند و آیه کریمه: «وَكَفَى»

مناقب مرتضوی،

اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ» ۵۶۲۱۲۲۴ خ ۱۱۰۰ خ که در شأن امیر در جنگ عمرو [بن] عبدود نازل شده و در صدر مسطور گشته نیز مخبر این معنی است که مراد از «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» امیر المؤمنین علی است.»

و گویند: «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» نیز توصیف ذات و الاصفات امیر است نه وصف عثمان بن عفان- رضی الله عنه- زیرا که از فرط صله رحم او مخالفت و منازعت میان صحابه و مؤمنان به سرحدی رسید که یزید پلید- علیه اللعنه- دعوی خلافت رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- نموده، چه ظلمها و ستمها که بر اهل بیت مصطفی نکرد و این همه خرابی از دوستی مروان حکم که رو کرده سید الثقلین و شیخین- رضی الله عنهما- بود، شد؛ که او را وزیر امر خلافت حضرت رسالت ساخت و معاویه را حاکم شام و ولید بن عقبه را که به شرب خمر و فسق اشتغال داشت، والی کوفه گردانید.

عزیزی گوید که: سلطان باید نفس پروری را بر مردم مسلط نسازد که از نفس پرور هنر نیاید و بی هنر را سروری نشاید. و مروان مذکور به سایر الناس معاصی پیش گرفته بدعتها نهاد؛ مثل دربان بر در داشتن و بی گناه بر قتل محمد ابی بکر- رضی الله عنهما- اقدام نمودن- علی هذا القیاس. و بالآخره کار به جایی رسانید که اکثر صحابه و غیره متفق گشته خلیفه را کشتند؛ چنانچه مشهور است و در اکثری از کتب معتبره متداوله مسطور است. پس بنابراین «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» خاصه وصف امیر المؤمنین است که چون به نصرت و فیروزی بر سریر خلافت جلوس فرمود، بدعتها مذکور بر طرف کرده تا بود جز

به آرد جو افطار نمود و چون اهل بیتش تکلیف تناول نمودن طعام کردند، گفتی: ملاحظه دارم مبادا در عهد من کسی گرسنه مانده باشد و من سیر باشم.

و در تفسیر حافظی در شرح سوره «فاتحه» مسطور است که: «روز جمعه امیر المؤمنین بر منبر خطبه می فرمود. جامه کهنه پریوند در برداشت و با بند لیف خرما شمشیری در دست. عبد الله بن عباس به خاطر آورد که این مناسب حال ستوده مآل امیر نیست. آن حضرت به علم ولایت بر اراده اش مشرف گشته فرمود: به درستی چندان رقعہ بر رقعہ دوزانیدم که از دوزنده آن منفعل شدم؛ علی را با زینت دنیا چه کار که گل او خار است و نوشش نیش بار. و چگونه شاد باشم به لذتی که به اندک زمانی بسر آید و به معرض فنا در آید و چگونه سیر خورم که در ولایت حجاز شکمها گرسنه بود و چسان راضی شوم به آنکه مؤمنان مرا امیر خوانند و مقتدای خود دانند و در دشواری ها با ایشان شریک نباشم!»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۶۹

و از عدی بن ثابت مروی است که گفت: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در زمان سید المرسلین دو جامه سطر خریده قنبر - رضی الله عنه - را مخیر گردانید؛ قنبر یکی از آن دو جامه اختیار کرد، دیگری را امیر در پوشید.» و در روضه الشهداء می آرد که: «در زمان خلافت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از بصره تا حد سمرقند در تحت تصرف بود؛ اما به حدی متواضع بود که در بازار کوفه پیاده راه می رفت و مردمی که به معاملات دنیوی اشتغال داشتند از امیر خود واقف نگشتندی. چون

بر وی انبوه کردند، می گفتی: ای مؤمنان! علی را راه دهید. چون مردم آواز دلنوازش را استماع می نمودند، راه می دادند.»

و چون در معنی: «تَرَاهُمْ رُكْعًا سِجَّدًا» تا آخر که به اتفاق علمای فریقین در شأن امیر است تأمل می کنیم، نیز صریح دلالت می کند که از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» تا «مَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ» تمام در شأن امیر المؤمنین نازل شده؛ زیرا که حق سبحانه می فرماید: می بینی ایشان را رکوع و سجودکنندگان؛ می طلبند فضلی از خدای و علامتهای ایشان در رویهای ایشان هویدا و آشکار است از اثر سجده و این وصف که مذکور شده صفت ایشان است در تورات و انجیل. و حال آنکه نام هیچ یکی از صحابه عظام - رضی الله عنهم - ثبت نشده بجز نام نامی شاه اولیا که در تورات «ایلیا» و در انجیل «شنطیا» است. و اگر در این محل معترضی زبان اعتراض گشاید که از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» تا آخر، همه صیغه جمع واقع شده بر یک فرد چگونه راست آید؟ جواب آن است که از جهت تعظیم حق سبحانه، ولی خود را چنین یاد کرده، چنانچه در آیه کریمه: «إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ» ۶۶۲۱۲۲۴ خ ۱۱۱۰ گفت و حال آنکه در این آیه کریمه اختلاف را راه نیست؛ چرا که هیچ کس به جز امیر المؤمنین در رکوع صدقه نداده و چون «الکنایه ابلغ من التصریح» دأب عرب است، بنابراین حضرت همچون به کنایه و اشاره متکلم شده تا هر که سعادت مند ازلی بود به مقصد اصلی راه برده، دقایق حقایق کلام ربّانی بداند و آنکه شقی الاصل باشد به مطالب اسرار نهانی پی نبرده مبتلا به

شقاوت گشته، در حجب نفسانی ظلمانی بماند. و اگر خواهیم باوجود دلایل مذکوره رعایت صیغه جمع کنیم، پس به قول اهل سنت از «وَالَّذِينَ مَعَهُ» تا آخر، چگونه بر یک یک فرد صادق آید؟ بنابراین بگوییم در شأن آنانی که در آن غزا حاضر بودند نازل شده؛ بر این تقدیر هم نسبت به امیر المؤمنین بالاصاله است و نسبت به سایر صحابه به تبعیت؛ چرا که حق سبحانه «أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ» می فرماید و در آن غزا اکثر صحابه روی به فرار آوردند و فتح خیبر به دست امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - شده و این نه مستشهد طلب است «و هو عيان لا يحتاج بالبيان».

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۰

### منقبت:

قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ فَبَأَى آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ». ۷۶۲۱۲۲۴ خ ۰  
۱۱۲ خ یعنی، بیامیخت حق سبحانه دو دریای نور را در حالتی که ملاقی باهم اند. میان ایشان برزخی است که از حد تجاوز نکند. پس به کدامی نعمتهای پروردگار خود تکذیب می کنید؟ برمی آید از آن دو دریا مروارید و مرجان.

در کتاب شیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی و تفسیر عمده و درر به روایت سعید بن جبیر و سلمان فارسی به اسناد سفیان ثوری - رحمه الله علیه - مسطور است که:

«مراد از مرج البحرين مرتضی علی است و فاطمه و از بینهما برزخ محمد مصطفی و از لؤلؤ و مرجان حسن و حسین - علیهم الصلوات و السلام.»

[مؤلف] ۸۶۲۱۲۲۴ خ ۱۱۳۰ خ گوید: اگر کسی اعتراض کند که در اول باب چنین مسطور شد که آیاتی که مخصوص به امیر المؤمنین است ذکر کرده می شود و حال آنکه بعضی آیات مخصوص

به ذات امیر نیست بلکه حمزه و عبیده و سلمان و غیرهم داخلند، جواب آن است که چون امیر المؤمنین مقتدا و پیشوای امت است، نزول امثال این آیات نسبت به امیر بالاصاله است و به دیگران بالمتابعه؛ پس همانا که مخصوص به آن حضرت - کرم الله وجهه - بوده باشد.

تمّ باب الاوّل بعون الله تعالى شأنه ۹۶۲۱۲۲۴ خ ۱۱۴۰ خ

### پی نوشت ها

---

۱۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱) خ - البقره (۲) آیات ۱۵۳، ۱۷۲، ۱۸۳ و ...؛ آل عمران (۳) آیات ۱۰۲، ۲۰۰ و ...: «ای کسانی که ایمان آورده اید.»

۱۸۰۲۲۴ خ ۰ (۲) خ - پیش از این، از آن یاد شد.

۱۸۰۲۲۴ خ ۰ (۳) خ - در نسخه بم: مغز آن خطاب.

۱۲۸۰۲۲۴ خ ۰ (۴) خ - ألمائده (۵) آیه ۵۵.

۴۲۸۰۲۲۴ خ ۰ (۵) خ - در نسخه بم: - نفس.

۴۲۸۰۲۲۴ خ ۰ (۶) خ - همان: - فرمود (ص).

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۱

---

۶۳۸۰۲۲۴ خ ۰ (۷) خ - البقره (۲) آیه ۲۰۷.

۱۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۸) خ - پیشین؛ آیه ۲۷۴.

۵۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۹) خ - ألمجادله (۵۸) آیه ۱۲.

۶۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ - در نسخه بم: هرگاه با رسول خدا سخن گویند، پس پیش از راز گفتن صدقه باید بدهید. کسی از اصحاب تا ده روز راز نگفت و مطلبی عرض نکرد، به غیر از علی.

۷۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ - همان: اغنیا که قبل از ورود این آیه شریفه پیوسته با حضرت رسول خدا راز می گفتند و آن وجود مبارک را به زحمت و تعب می انداختند و فقرا و اهل صفا را مجال مجالست نمی دادند.

۸۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- همان:- و از کثرت و استتاله جلوس ایشان، اثر ملالت و کراهت در جبین مبین خیر المرسلین مبین و ظاهر گشت. هرچه اهل عسرت و صفه بودند، وجه تصدق هیچ نداشتند.

۸۴۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- ألمجادله (۵۸) آیه ۱۳.

۵۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- در نسخه بم:- و.

۱۵۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۵)



خ- همان:- شود میسرا.

۵۵۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ- أَلْحَاقَهُ (۶۹) آیه ۱۲.

۹۵۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- أَلْسَجْدَهُ (۳۲) آیه ۱۸.

۹۶۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- أَلْمَائِدَهُ (۵) آیه ۶۷.

۵۸۸۰۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- أَلْمَائِدَهُ (۵) آیه ۳.

۱۹۸۰۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- التَّوْبَهُ (۹) آیه ۱۹.

۷۹۸۰۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- پیشین؛ آیه ۲۰.

۰۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- أَلْبَقْرَهُ (۲) آیه ۱۲۴.

۰۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- در نسخه بم:- امتحان.

۳۰۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۵) خ- أَلْتَّوْبَهُ (۹) آیه ۱۱۹.

۸۰۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۶) خ- أَلرَّعْدَ (۱۳) آیه ۷.

۷۱۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۷) خ- طه (۲۰) آیه ۸۲: «هرکس که توبه کند و ایمان آورد و کار شایسته کند و به راه هدایت بیفتد، می  
آمرزش.»

۸۱۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۸) خ- نك: كشف الأسرار و عدّه الأبرار؛ ج ۱، ص ۷۷۷ [با اندکی تفاوت]. «کسی که قومی را دوست  
بدارد، پس وی از آنهاست.»

۲۹۰۲۲۴ خ ۰ (۲۹) خ- أَلْأَحْزَابَ (۳۳) آیه ۳۳: «ای اهل بیت، خدا می خواهد پلیدی را از شما دور کند و شما را پاک دارد.»

۵۲۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۰) خ- آل عمران (۳) آیه ۶۱: «از آن پس که به آگاهی رسیده ای، هرکس که درباره او با تو مجادله کند،  
بگو:

بیاید تا حاضر آوریم، ما فرزندان خود را و شما فرزندان خود را، ما زنان خود را و شما زنان خود را، ما برادران خود را و شما  
برادران خود را. آنگاه دعا و تضرع کنیم و لعنت خدا را بر دروغگویان بفرستیم.»

۹۲۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۱) خ- الأَحزاب (۳۳) آیه ۵۶.

۱۳۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۲) خ- «هرکه میان من و میان خاندان من به حرف «علی» جدایی اندازد، از امت من نیست.»

۳۳۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۳) خ- أَلصّافات (۳۷) آیه ۱۳۰: «سلام بر خاندان الیاس.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۲

---

۵۳۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۴) خ- الأَنْفال (۸) آیه ۳۳.

۱۳۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۵) خ- أَلضّحی (۹۳) آیه ۵.

۱۴۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۶)

خ- مریم (۱۹) آیه ۹۶.

۵۴۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۷) خ- أَلصَّافَات (۳۷) آیه ۲۴.

۵۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۸) خ- أَلْبَيِّنَة (۹۸) آیه ۷: «کسانی که ایمان آورده اند و کارهای شایسته می کنند بهترین آفریدگانند.»

۶۵۹۰۲۲۴ خ ۰ (۳۹) خ- أَلْقَمَر (۵۵) آیه ۵۴.

۳۶۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۰) خ- أَلْوَاقِعَة (۵۶) آیات ۱۰-۱۲: «سه دیگر، آنها که سبقت جسته بودند و اینک پیش افتاده اند. اینان مقرّبانند. در بهشتهای پر نعمت.»

۵۶۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۱) خ- أَلْمُؤْمِنُون (۲۳) آیه ۷۴.

۹۶۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۲) خ- أَلشُّورَى (۴۲) آیه ۲۳.

۳۷۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۳) خ- أَلرَّعَد (۱۳) آیه ۴۳.

۵۷۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۴) خ- نک: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۱۰۷؛ «من [- محمد (ص)] شهر دانش و علی (ع) در آن است.»

۸۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۵) خ- أَلنَّجْم (۵۳) آیات ۱-۴.

۵۸۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۶) خ- أَلتَّحْرِيم (۶۶) آیه ۴.

۸۸۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۷) خ- پیشین؛ آیه ۸.

۲۹۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۸) خ- أَلزَّمَر (۳۹) آیه ۳۳: «و کسی که سخن راست آورد و تصدیقش کرد، آنان پرهیزگارانند.»

۴۹۹۰۲۲۴ خ ۰ (۴۹) خ- أَلفِرْقَان (۲۵) آیه ۲۵.

۷۹۹۰۲۲۴ خ ۰ (۵۰) خ- أَلْأَعْرَاف (۷) آیه ۱۸۱.

۳۰۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۱) خ- أَلرَّعَد (۱۳) آیه ۴: «و باغهای انگور و کشتزارها و نخلهایی که دو تنه از یک ریشه رسته است.»

۶۰۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۲) خ- أَلْحَج (۲۲) آیه ۱۴.

۷۰۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۳) خ- پیشین؛ آیه ۱۹-۲۲.

۹۰۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۴) خ- أَلزَّخْرَف (۴۳) آیه ۴۱.

۲۱۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۵) خ- ألبقره (۲) آیه ۴۳.

۶۱۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۶) خ- ألمطففین (۸۳) آیه ۳۴.

۷۱۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۷) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۸) خ- ألفتح (۴۸) آیه ۱۸.

۳۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۵۹) خ- پیشین.

۶۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۰) خ- الأنفال (۸) آیه ۶۴.

۸۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۸۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۲) خ- ألهدید (۵۷) آیه ۱۹.

۸۲۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۳) خ- در نسخه بم: - و.

۱۳۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۴) خ- الأحراب (۳۳) آیه ۲۵.

۳۳۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۵) خ- «روز احزاب ضربت [ذو الفقار] علی (ع) بهتر از عبادت است.»

۵۳۰۱۲۲۴ خ ۰ (۶۶) خ-

١٢٢٢٤ خ ٦٣٠ (٦٧) خ- در نسخه بم:- و.

١٢٢٢٤ خ ٨٣٠ (٦٨) خ- الأَنْفَال (٨) آیه ٢٤.

١٢٢٢٤ خ ١٤٠ (٦٩) خ- الأَنْسَاء (٤) آیه ٥٩.

١٢٢٢٤ خ ٥٤٠ (٧٠) خ- از نسخه بم افزوده شد.

١٢٢٢٤ خ ١٥٠ (٧١) خ- هود (١١) آیه ١٢.

١٢٢٢٤ خ ٤٥٠ (٧٢) خ- الأَزْخَرَف (٤٣) آیه ٥٧.

١٢٢٢٤ خ ٨٥٠ (٧٣) خ- الأَحْجَر (١٥) آیه ٤٧.

١٢٢٢٤ خ ١٦٠ (٧٤) خ- الأَرْعَد (١٣) آیه ٢٩: «زندگی خوش و بازگشتگاه نیکو از آن کسانی است ...»

١٢٢٢٤ خ ٤٦٠ (٧٥) خ- الأَعْرَاف (٧) آیه ٤٨.

١٢٢٢٤ خ ٦٦٠ (٧٦) خ- فَاطِر (٣٥) آیه ٣٢.

١٢٢٢٤ خ ٩٦٠ (٧٧) خ- آل عمران (٣) آیات ١٧٣-١٧٤: «خدا ما را بسنده است و چه نیکو یابوری است. پس از جنگ

بازگشتند، در حالی که نعمت و فضل خدا را به همراه داشتند.»

١٢٢٢٤ خ ١٧٠ (٧٨) خ- الأَنْبِيَاء (٢١) آیه ١٠١.

١٢٢٢٤ خ ٢٧٠ (٧٩) خ- پِشِين؛ آیه ١٠٢.

١٢٢٢٤ خ ٤٧٠ (٨٠) خ- الأَعْرَاف (٧) آیات ٤٤ و ٥١.

١٢٢٢٤ خ ٦٧٠ (٨١) خ- الأَنْعَام (٦) آیه ١٦٠.

١٢٢٢٤ خ ٨٠ (٨٢) خ- الأَنْمَل (٢٧) آیات ٨٩-٩٠.

۸۰۱۲۲۴ خ ۰ (۸۳) خ- الأَحزاب (۳۳) آیه ۵۸: «و کسانی که مردان مؤمن و زنان مؤمن را بی هیچ گناهی که کرده باشند می آزارند...»

۸۰۱۲۲۴ خ ۰ (۸۴) خ- مُحَمَّد (۴۷) آیه ۳۲.

۹۰۱۲۲۴ خ ۰ (۸۵) خ- التَّوبَة (۹) آیه ۳.

۴۹۰۱۲۲۴ خ ۰ (۸۶) خ- مُحَمَّد (۴۷) آیه ۳۰: «از شیوه سخنشان خواهی شناخت.»

۷۹۰۱۲۲۴ خ ۰ (۸۷) خ- العنکبوت (۲۹) آیه ۲.

۰۱۱۲۲۴ خ ۰ (۸۸) خ- الأَنْفَال (۸) آیه ۷۵.

۰۱۱۲۲۴ خ ۰ (۸۹) خ و

۸۰۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۰) خ- العَصْر (۱۰۳) آیات ۱-۳: «سوگند به این زمان، که آدمی در خسران است. مگر آنها که ایمان آوردند و کارهای شایسته کردند.»

۰۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۱) خ- الْحَاقَّة (۶۹) آیه ۱۹؛ الأَنْشِقَاق (۸۴) آیه ۷: «اما هرکس که نامه اعمالش را به دست راستش دهند.»

۰۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۲) خ- التَّحَلُّل (۱۶) آیه ۷۶: «آیا این

مرد با آن کس که مردم را به عدل فرمان می دهد و خود بر راه راست می رود برابر است.»

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۳) خ- هود (۱۱) آیه ۳: «و هر شایسته انعامی را نعمت دهد.»

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۴) خ- یوسف (۱۲) آیه ۱۰۸: «من و پیروانم، همگان را در عین بصیرت به سوی خدا می خوانیم.»

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۵) خ- ألزّعد (۱۳) آیه ۱۹: «آیا کسی که می داند آنچه از جانب پروردگارت بر تو نازل شده حقّ است.»

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۶) خ و

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۷) خ- ألحج (۲۲) آیات ۳۴-۳۵: «و تواضع کنندگان را بشارت ده. آنان که [چون نام خدا برده شود، در دل

بترسند و بدان هنگام که به آنها مصیبتی رسد شکیبایانند و نماز گزارانند] و از آنچه روزیشان داده ایم انفاق

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۴

می کنند.»

---

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۸) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۱۱۱۲۲۴ خ ۰ (۹۹) خ- هود (۱۱) آیه ۱۲: «مباد که برخی از چیزهایی را که بر تو وحی کرده ایم واگذاری.»

۳۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۰) خ- ألجاثیه (۴۵) آیه ۲۱.

۶۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۱) خ- ألأحزاب (۳۳) آیه ۲۳.

۹۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۲) خ- ألانسان (۷۶) آیات ۷-۹.

۳۳۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۳) خ- ألفتح (۴۸) آیه ۲۹.

۶۳۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۴) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۶۳۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۵) خ- «هفت سال همراه رسول خدا پیش از آنکه کسی اسلام بیاورد و نماز گزارد، نماز بجا آوردم.»

۷۳۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۶) خ- در نسخه بم: تقدّسه.

۷۳۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۷) خ- «من [محمّد (ص)] و علی (ع) نوری میان دو دست خدای بودیم. آن نور چهارده هزار سال، پیش

از آفرینش آدم، خدا را طاعت و تسبیح و تقدیس می کرد.»

۸۳۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۸) خ- «تو [- علی (ع)] در دنیا و آخرت برادر من هستی.»

۸۳۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۰۹) خ- «من [- محمد (ص)] برادر تو هستم.»

۱۴۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۱۰) خ- الأحزاب (۳۳)



آیه ۲۵: «و در کارزار مؤمنان را خدا بسنده است.»

۶۴۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۱۱) خ- ألمائده (۵) آیه ۵۵: «جز این نیست که ولیّ شما خداست و رسول او و مؤمنانی که نماز می خوانند.»

۸۴۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۱۲) خ- ألرحمن (۵۵) آیات ۱۹-۲۲.

۱۵۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۱۳) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۵۱۱۲۲۴ خ ۰ (۱۱۴) خ- در نسخه بم: - تمّ باب الاوّل بعون الله تعالی شأنه.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۵

## باب دوم در بیان احادیثی که سید المرسلین - صلی الله علیه و آله و سلم - در مناقب امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - فرموده

### اشاره

و ذات فایض البرکاتش را با حسن وجوه ستوده و هر حدیثی که در این مجموعه محموده مسطور است، مستور نماند که به کتب معتبره و جامع و راوی آن منسوب کرده شد؛ اگر خطر مضمومه خاطر فاطر کس خطور کند، آن کتب را به دست آورده دفع خطر نماید و به تحقیق یقین کامل حاصل است. هر گاه احادیثی که در کتب معتبره متداوله توارد یافته و جمع علما و فضیلا عرب و عجم بر ایرادش متفق باشند، بلاشک و ارتیاب مبرّ است و از شایبه وضعی و مستثنی به خطاب مستطاب اصلی است.

### منقبت:

قال النبی - صلی الله علیه و آله و سلم: «كنت انا و علیّ نوراً بین یدی الله مطیعا یسبح الله ذلک النور و یقدّسه قبل ان یخلق آدم اربعه عشر الف عام فلمّا خلق الله آدم رکب ذلک النور فی صلبه فلم یزل ینقله من صلب حتی اقرّه فی صلب عبد المطلب فقسّمه قسّمین: فصیّر قسّمی فی صلب عبد الله و قسم علی فی صلب ابی طالب - علیه السلام - فعلیّ منی و انا منه.» ۷۷۸۱۲۲۴ خ ۱۰

ترجمه: در کتاب اربعین ابو المکارم الحسن الدامغانی و نزل السّایرین شرف الدّین در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۶

کنز بنی الشافعی ۸۷۸۱۲۲۴ خ ۲۰ خ و مناقب خطیب خوارزم و مودّات میر سید علی همدانی و مسند احمد بن حنبل و بحر الانساب جعفر حجه، از سلمان فارسی - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول: «من و علی یک نور بودیم و آن نور به درگاه خدای تعالی - عزّ و جلّ - طاعت و تسبیح [و] تقدیس می کرد، پیش از آنکه آدم بیافریند به چهارده هزار سال. چون

آدم را آفرید، آن نور را در صلبش تعبیه کرد و لایزال از صلبی به صلبی منتقل می ساخت تا در صلب عبد المطلب قرار داد. پس آن نور را بر دو جزو قسمت کرد: قسم مرا در صلب عبد الله قرار داد و قسم علی را در صلب ابی طالب؛ پس علی از من است و من از علی ام.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ يَسْبُحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ يَقْدَسُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ سَكَنَّا صَلْبَهُ ثُمَّ نَقَلْنَاهُ مِنْ صَلْبِ طَيْبٍ وَ بَطْنِ طَاهِرٍ لَا نَهْيِكَ فِينَا حَائِلُهُ إِلَى صَلْبِ نُوحٍ ثُمَّ نَقَلْنَاهُ مِنْ صَلْبِ طَيْبٍ وَ بَطْنِ طَاهِرٍ لَا نَهْيِكَ فِينَا حَائِلُهُ إِلَى صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى صَلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَصَارَ قَسْمَيْنِ قَسْمٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ قَسْمٍ فِي أَبِي طَالِبٍ. فَخَرَجَتْ مِنْهُ وَ خَرَجَ مِنْهُ عَلِيٌّ ثُمَّ اجْتَمَعَ نُورُ مَنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ فِي فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ نُورَانِ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.»

ترجمه: در صحیح بخاری و هدایت السَّعْدَاء به روایت جابر بن عبد الله انصاری مسطور است که گفت رسول: «خداوند تعالی مرا و علی را از یک نور آفرید میانه عرش که تسبیح و تقدیس می گفت آن نور خدای را پیش از آنکه آدم را بیافریند به دو هزار سال.

چون آدم را آفرید، ساکن شدیم در صلب آدم. پس انتقال نمودیم از صلب و شکم پاک و نبود در میان ما حجابی تا آمدیم در صلب نوح - علیه السَّلام - و باز نقل کردیم از صلب و بطن پاک و

نبود در میان ما حجابی تا صلب ابراهیم - علیه السّلام - تا آنکه واصل شدیم به صلب عبدالمطلب. پس گشت آن نور دو قسم: یک قسم در صلب عبد الله قرار یافت و قسم دیگر در صلب ابی طالب. پس برآمدم من از پشت عبد الله و علی از پشت ابی طالب.

پس جمع شد نور من و علی در فاطمه؛ و حسنین دو نورند از نور پروردگار عالمیان.»

و حدیث مسطور در خزانه الجلالیه به این عبارت آمده: «فصار نصفین: نصف الی عبد الله و نصف الی ابی طالب. فخلقت انا من جزء و علی من جزء. فالانوار کلّها من نوری و نور علی.» یعنی، پس گشت آن نور دو نصف: نیمه ای در پشت عبد الله جا گرفت و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۷

نیمه ای در پشت ابی طالب. پس پیدا کرده شده ام من از جزوی و علی از جزوی. پس همه انوار از نور من و علی است.

و در تمهید می آرد که: «وقتی مرتضی علی پیش مصطفی آمد. رسول گفت: مرحبا یا اخی و ابن عمی، و الّذی نفسی بیده خلقت انا و هو من نور واحد.» یعنی، خوشی و خرمی باد به برادر من و پسر عم من و قسم به آن که نفس من به ید قدرت اوست که پیدا کرده شدیم من و او از یک نور.

### منقبت:

قال التّبی - صلّی الله علیه و آله و سلّم: «مکتوب علی باب الجّنه لا اله الا الله، محمّد رسول الله، علیّ اخ رسول الله قبل ان یخلق الله السّموات بالفی عام.»

ترجمه: در صحاح سته و موّادات مسطور است که رسول گفت: «نوشته شده بر در بهشت پیش از آنکه

حقّ - سبحانه و تعالی - بیافریند آسمانها را به دو هزار سال که نیست اله مگر الله، محمد فرستاده خداست و علی برادر رسول خدا.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا عَلِيٌّ مَنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنُهُ بَعْدِي لَا يُؤَدِّي عَنِّي دِينِي إِلَّا عَلِيٌّ.»

ترجمه: در صحاح ستّه و صواعق محرقه ابن حجر و مصابيح و مسند احمد حنبل و مشکوه به روایت حبشی بن جناده مسطور است که رسول گفت: «به درستی که علی از من است و من از علی ام و او ولی و حاکم هر مؤمن و مؤمنه است بعد از من. ادا نکند و نرساند از من دین مرا مگر علی.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ التَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَسَّ؛ وَ حَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ؛ وَ عَلِيُّ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.»

ترجمه: در شرح مصابيح و صواعق محرقه از ابن عباس مروی است که رسول گفت:

«صدیقان ائمتها سه اند: اول) حبیب نجار، دوم) حزقیل، سویم) علی بن ابی طالب و او افضل از همه صدیقان است.» و حدیث مسطور در بعضی از نسخ به این عبارت نیز آمده:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۸

«سَبَّاقُ الْأَعْمَمِ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ طَرَفَهُ عَيْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ صَاحِبِ يَاسِينَ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ عَلِيُّ أَفْضَلُهُمْ.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.»

ترجمه: در اربعین ابو المکارم و نزل السّایرین به روایت قدوه اصحاب عمر بن الخطاب و در صفوه الزلال المعین به روایت ابن عباس - رضی الله عنهم - مسطور است که رسول فرمود: «ای علی تویی، اوّل مسلمانان از روی اسلام و تویی اول مؤمنین از روی ایمان و تویی از من به منزله هارون از موسی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا علي، انت منِّي بمنزله هرون من موسى ألا أنه لا نبيَّ بعدي.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مسلم و بخاری و مصابیح و مشکوه و صحایف و هدايت السَّعْدَاء از سعد [بن] وقاص و زید بن ارقم و در شرف النَّبِيِّ از اسماء عمیس و در مودات از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که رسول گفت: «ای علی، تو از من به منزله هارونی از موسی مگر آنکه بعد از من پیغمبری نیست؛ یعنی چنانچه هارون در فضایل و کمالات موصوف به صفات موسی بوده، تو با من آن چنانی مگر مرتبه نبوت که مرا حاصل است ترا نیست.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ما تریدون من علی؟ ما تریدون من علی؟ انّ علیاً منی و انا منه و هو ولیّ کلّ مؤمن بعدي.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل و مسند جوزی و مستدرک حاکم و صحیح ترمذی و مصابیح و مشکوه و صواعق محرقه به روایت عمران بن حصین مسطور است که رسول گفت: «چه می خواهید از علی؟ چه می خواهید از علی؟ به درستی که علی از من است و من از اویم و او حاکم و ولی هر مؤمن است بعد از من.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۷۹

ترجمه منظومه:

علی آمد ولی هر مؤمن اقتدا کن چو مؤمنان به ولی

سرور انبیا چنین فرمود که علی از من است و من ز علی

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا علي، انت اخي في الدّنيا و الآخرة.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مصابیح و مشکوه و صواعق محرقه به روایت قتاده و عبد الله عمر مسطور است که: «چون رسول میان دو کس از اصحاب خود برادری داد، مرتضی علی را با هیچ کس برادری نداد. امیر المؤمنین نزد سید المرسلین آمده گفت: یا رسول الله، میان صحابه برادری دادی، برادر [من] ۹۷۸۱۲۲۴ خ ۳۰ خ کیست؟ رسول گفت: ای علی، تو برادر منی در دنیا و آخرت.»

در مسند احمد بن حنبل مسطور است که فرمود: «انما ترکتک لنفسی انت اخي و انا اخوک فان ذکرک احد فقل انا عبد الله و اخي رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب و الذي بعثني بالحق ما اخترتك الا النفسی و انت مني بمنزله هرون من موسى غير انه لا نبيَّ بعدي و انت

وارثی، یعنی، ای علی من تو را نگذاشتم مگر از برای خود. تو برادر منی و من برادر تو. بعد از این اگر کسی تو را یاد کند، بگو من بنده خدا و برادر رسولم و کسی دعوی برادری من نکند غیر از تو مگر کذابی. و به حق آن خدا که مرا بحق به خلق فرستاده که من تو را اختیار نکردم الا برای خود و تو از من به منزله هارونی از موسی به غیر از آنکه [بعد] ۰۸۸۱۲۲۴ خ ۴۰ خ از من پیغمبری دیگر نیست و تو میراث خوار منی.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَى الْحَوْضِ أَوْلَاهَا إِسْلَامًا وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.»

در استیعاب به روایت سلمان فارسی - رضی الله عنه - مسطور است که گفت رسول خدا: «اول این امت که وارد شود بر حوض کوثر اول این امت است از روی اسلام و آن علی بن ابی طالب است.» و حدیث مذکور هم در استیعاب به این عبارت نیز آمده که:

«أولکم عدوًا علی الحوض اولکم اسلاما و هو علی بن ابی طالب.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۰

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لِعَلِّيَّ أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ.»

ترجمه: در صحیح مسلم و بخاری از براء بن عازب مروی است که رسول گفت مر علی را تو از منی و من از تو.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدَى عَلِيًّا يَبْعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل مسطور است که رسول گفت: «کسی که برنجاند علی را خدای تعالی او را جهود یا ترسا حشر کند.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ حَيْثُ نَكُونُ.» یعنی، در اربعین به روایت ام سلمه - رضی الله عنها - مسطور است که رسول گفت که: «علی از من است و من از وی ام هر جا که باشیم.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا الْمُنْذَرُ وَعَلِيٌّ الْهَادِي وَبِكِ يَأْتِي يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ.»

ترجمه: در فردوس الاخبار از ابن مسعود و در اربعین از ابن عباس و در مودات از جابر- رضی الله عنهم- مروی است که رسول گفت: «من بیم کننده ام خلائق را و علی است هادی و به تو ای علی مهتدیان هدایت یابند.»

ترجمه [منظومه]:

نبی آن رهبرِ هدی فرمود که منم منذر و علی هادی

به علی پی به کعبه مقصودی برد رهنورد هر وادی مؤلف گوید: حدیث مذکور متابعت به آیه کریمه: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» ۱۸۸۱۲۲۴ خ ۵۰ خ است.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۱

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَى أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى اجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عَالِيَا أَخِي أَشَدَّ مِنْ أَزْرِي وَاشْرَكَ فِي أَمْرِي.»

ترجمه: در مسند احمد حنبل و هدایت السَّعْدَاءِ مسطور است که رسول فرمود: «به درستی که همچنان می گویم که برادرم موسی گفت: بار خدایا، بگردان برای من از اهل من وزیری؛ علی را که برادر من است، پشت مراقوی کن به وی و او را در کار من شریک بساز.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتَهُ بَعْلِي.»

ترجمه: در کتاب شفاء قاضی ابو الفضل نجفی و فصل الخطاب خواجه محمد پارسا از ابو الحمرا مروی است که رسول فرمود: «شب معراج مرا بر آسمان بردند، ناگاه دیدم بر عرش نوشته بود: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيَّدْتَهُ بَعْلِي.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مِثْلَ عَلِيٍّ فِي النَّاسِ كَمِثْلِ قَلْبِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فِي الْقُرْآنِ.»

ترجمه: در اربعین و فردوس الاخبار مسطور است که رسول فرمود: «مثل علی در آدمیان چنان است که مثل سوره اخلاص در قرآن.» یعنی چنانکه سوره اخلاص اشرف سوره قرآن است؛ چه دلالت می کند بر وحدت ذات و معرفت صفات الهی که اشرف همه ذوات و صفات است، همچنین علی در میان خلائق افضل و اشرف است و در جمیع کمالات وحید و یگانه.

ترجمه منظومه:

علم قرآن علی رساند به خلق بقراآت سبعه آمد از آن

نسبت ذات او به زمره خلق هست چون «قُلْ هُوَ اللَّهُ» در قرآن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۲

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حَبَّ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَأْكُلُ الذَّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.»

ترجمه: در اربعین و موّدات از عبد الله بن عباس - رضی الله عنهما - مروی است که رسول فرمود: «دوستی مرتضی علی گناهان را می خورد و نیست می گرداند، چنانچه آتش هیزم را.»

ترجمه منظومه:

حَبِّ شاه ولایت آتش وار آکل جمله گناهان است

جرم ما هیزم است و می سوزد هیزم از آتش که سوزان است

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قَسَمْتُ الْحِكْمَةَ فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ فَاعْطَى عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَ النَّاسُ جِزْءًا وَاحِدًا.»

ترجمه: در تفسیر ثعلبی عبد الله [بن] مسعود - رضی الله عنه - مروی است که:

«شخصی سؤال کرد از رسول خدا که چه می گویی در حقّ علی؟ آن سرور فرمود: قسمت کرده شده حکمت بر ده جزو؛ پس داده شد به علی نه جزو و یک جزو به همه جهانیان.»

ترجمه منظومه:

مصطفی گفت: کرده شد قسمت حکمت آن منبع هنرها را

بود ده جزو، داده شد زان ده نه علی را یکی دگرها را

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و حلیه الاولیاء بزار ۲۸۱۲۲۴ خ ۶۰ خ و اوسط طبرانی از جابر انصاری و در موّدات و مستدرک



حاکم و صواعق محرقه از امیر المؤمنین مروی است که رسول فرمود:

«من شهر علمم و علی در آن؛ پس کسی که خواهد علم را، گو از آن شهر بیاید.» یعنی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۳

به حکم: «وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» ۳۸۸۱۲۲۴ خ ۷۰ بی آنکه تو سَل کنند به امیر ممکن نیست بهره یافتن از رسول.

ترجمه منظومه:

بحر علم و عمل چه گفت که من شهر علمم، علی درست مرا

هر کسی را که علم می باید گو در آید به صدق از در ما

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مستدرک حاکم و مشکوه و مصابیح و حلیه الاولیاء و صواعق محرقه از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «من سرای حکمتم، علی در آن سرای.» هر که خواهد در سرای حکمت شود، باید که از در سرای در آید و اگر نه به حکم «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» ۴۸۸۱۲۲۴ خ ۸۰ دست امید از دامن مقصود کوتاه گرداند.

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حَقَّ عَلِيٌّ عَلَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَيَّ وَلَدَهُ.»

در اربعین از جابر انصاری مروی است که رسول فرمود: «حَقَّ عَلِيٌّ بِرِائِنِ أُمَّتٍ هَمَّجُو حَقَّ پَدْرِ اسْتِ بِرِ فَرْزَنْدِ خُود.» یعنی چنانکه پدر سبب حیات صوری فرزند است، همچنین امیر المؤمنین سبب حیات معنوی این امت است که تعبیر به علم کرده می شود.

هر آن نیکبختی که قدم اخلاص و اعتقاد بر جاده متابعت امیر نهد و سخنش به سمع جان و دل استماع نماید و علوم حقایق و معارف که وی فرموده بداند و بدان کار بندهد، به جنات ابدی و نعیم مقیم فایز گشته، به حیات سرمدی «المؤمنین حیّ فی الدارین» مخصوص گردد.

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اعْلَمِ أُمَّتِي عَلِيٌّ بِنِ ابْنِ ابْنِ طَالِبٍ.» یعنی، داناترین امت من علی بن ابی طالب است.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفْتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خِيوطُهُ وَ فَاطِمَةُ عِلاَقُهُ وَ الْإِمَّةُ عَمُودُهُ يوزن به اعمال المحبّين و المبغضين لنا.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور به روایت ابن عباس - رضی الله عنه - مسطور است که رسول فرمود: «من ترازوی علمم و علی هر دو کفه آن و حسن و حسین رشته ها و فاطمه علاقه و دیگر امامان عمود آن؛ وزن کرده می شود به این ترازو اعمال دوستان و دشمنان ما.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ أَقْضَى أُمَّتِي.»

ترجمه: در صحیح ترمذی از امیر المؤمنین - علیه السلام - و در استیعاب از ابو سعید خدری - رضی الله عنه - مروی است که رسول گفت: «عادلتر امت من علی بن ابی طالب است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَذَى عَلِيًّا فَقَدْ أَذَانِي وَ مَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهَ.»

ترجمه: در مسند ابو علی و مسند بزار و صواعق محرقه و استیعاب از سعد [بن] وقاص مروی است که رسول فرمود: «کسی که دوست دارد علی را پس به تحقیق دوست دارد مرا و کسی که دشمن دارد علی را پس به تحقیق دشمن دارد مرا و کسی که برنجانند علی را پس به تحقیق رنجاند مرا و کسی که رنجاند مرا پس به تحقیق رنجاند خدای - عزّ و جلّ - را.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَوْتَيْتَ ثَلَاثًا لَمْ يَأْتِهِنَّ أَحَدٌ وَ لَا أَنَا أَوْتَيْتَ صَهْرًا مِثْلِي وَ لَمْ أَوْتِ أَنَا مِثْلِي وَ أَوْتَيْتَ صَدِيقَهُ مِثْلَ ابْنَتِي وَ لَمْ أَوْتِ مِثْلَهَا وَ أَوْتَيْتَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ صِلْبِكَ وَ لَمْ أَوْتِ مِنْ صِلْبِ مِثْلِهِمَا وَ لَكُنْكُمْ مَنِّي وَ أَنَا مِنْكُمْ.»

ترجمه: در شرف النَّبِيِّ از ابو الحمرا مروی است که رسول فرمود: «یا علی، داده شد مر تو را سه فضیلت که داده نشده هیچ کس از خلائق را و نه مرا. اول آنکه خسری ۵۸۸۱۲۲۴ خ ۹۰ خ همچو من به تو ارزانی داشته شد و مرا نیست؛ دوم) منکوحه ای چون فاطمه دختر من تو را هست و مرا نیست؛ و سیم) فرزندانانی چون حسنین از صلب تو تو را هست و مرا نیست. لیکن

شما یعنی علی و فاطمه و حسن و حسین از من هستید و من از شمایم.»

و حدیث مسطور در بحر

الدّرر به این عبارت به نظر درآمده که: «یا علی، اُنیک اعطیت ثلاثا و لم اعط و اعطیت صهرا مثلی و لم اعط و اعطیت مثل فاطمه و لم اعط و اعطیت مثل الحسن و الحسین و لم اعط.»

### منقبت:

قال النّبی - صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی فمه و الی یحیی فی زهده و الی موسی فی بطشه، فلینظر الی علی بن ابی طالب.»

ترجمه: در صحیح واقدی از ابو الحمرا مروی است که رسول فرمود: «کسی که خواهد اینک نظر کند به آدم در علم او و به نوح در فهم او و به یحیی در زهد او و به موسی در هیبت او، پس باید که نظر کند به علی بن ابی طالب.»

و حدیث مذکور در شرف النّبی هم از ابو الحمرا چنین مروی است که: «من سرّه ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقویه و الی ابراهیم فی حلمه و الی موسی فی هیبته و الی عیسی فی عبادته، فلینظر الی علی بن ابی طالب.» در جواهر الاخبار و هدایت السّعداء به این عبارت از جابر مروی است که: «من احبّ ان ینظر الی اسرافیل فی هیبته و الی میکائیل فی رتبه و الی جبرئیل فی جلالته و الی آدم فی سلمه و الی نوح فی خشیته و الی ابراهیم فی خلّته و الی یعقوب فی حزنه و الی یوسف فی جماله و الی موسی فی مناجاته و الی ایوب فی صبره و الی یحیی فی زهده و الی یونس فی سنّته و الی عیسی فی

ورعه و الی محمّد فی حسبه و خلقه، فلینظر الی علیّ فانّ فیہ تسعین خصله من خصایل الانبیاء جمع اللّٰه فیہ و لم یجمع احدا غیره.»

ترجمه: گفت رسول: «هرکس دوست دارد که بنگرد به سوی اسرافیل در هیبت او و به سوی میکائیل در رتبه او و به سوی جبرئیل در بزرگی او و به سوی آدم در درستی اسلام او و به سوی نوح در ترس او از خدای - عزّ و جلّ - و به سوی ابراهیم در دوستی او و به سوی یعقوب در اندوه او و به سوی یوسف در حسن او و به سوی موسی در راز

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۶

گفتن او و به سوی ایوب در شکیبایی او و به سوی یحیی در پرهیزگاری او و به سوی یونس در سنّت او و به سوی عیسی در عبادت او و به سوی محمّد در بزرگی حسب و خلق او، پس گو که بیند به سوی علی. به درستی که در او نود خصلت است از خصایل پیغمبران که جمع کرده خدای تعالی در او نه در غیر او.»

### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «علیّ مهندس فی ذات اللّٰه، ای، علیم خبیر.»

در استیعاب مسطور است که رسول فرمود: «علی مهندس است در ذات خدای تعالی.

یعنی، نیک دانا و آگاه.»

### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «ایّها النّاس لا تشکوا علیا فو اللّٰه أنّه لاخشن فی دین اللّٰه.» در حلیه الاولیاء به روایت ابو سعید خدری مسطور است که: «بعضی از مردمان شکایت امیر المؤمنین - کرم اللّٰه وجهه - پیش رسول کردند. رسول گفت: مردم شکایت علی مکنید. به خدا که او به تحقیق درشت است؛ یعنی محکم در دین و یگانه برای خدا.

چون در اقامت قواعد اسلام سعی کند، از ملامت هیچ آفریده نیندیشد «لا یخافون لؤمّة لائم» ۶۸۸۱۲۲۴ خ ۱۰۰ صفت اوست و «أشدّاء علی الکفّار» ۷۸۸۱۲۲۴ خ ۱۱۰ در شأن او.»

و حدیث مسطور در صواعق محرّقه و مستدرک حاکم از راوی مذکور به این عبارت مروی است که: «لا تشکوا علیا فو اللّٰه أنّه لاخشی فی ذات اللّٰه او فی سبیل اللّٰه.» ترجمه:

شکوه علی مکنید؛ به خدا سوگند که به تحقیق او ترسنده تر است در ذات خدا یا در راه خدا.

### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «لا یحبّ علیا منافق و لا بیغضه مؤمن.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل و صحیح ترمذی و مشکوه از ام سلمه - رضی الله عنها - مروی است که رسول گفت: «دوست نمی دارد علی را منافق و دشمن نمی دارد او را مؤمن.» و در صحیح مسلم و صواعق محرقه از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - منقول است که گفت: «با آن که رویانید دانه و پیدا کرد خلق را، به درستی که عهد کرده است رسول

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۷

الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - به من که دوست نمی دارد مرا مگر مؤمن و دشمن نمی دارد مرا مگر منافق.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْبُوا عَلِيًّا فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.»

ترجمه: در حلیه الاولیاء به روایت کعب بن عجزه مسطور است که رسول گفت: «علی را سب مکنید و بد مگویید که او ممسوس است در ذات خدا.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا سَبَّيْنِي.»

ترجمه: در مستدرک حاکم و مسند احمد بن حنبل و صواعق محرقه به روایت ام سلمه - رضی الله عنها - مسطور است که رسول گفت: «کسی که سب کرد علی را پس به تحقیق سب کرد مرا.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.»

ترجمه: در معجم طبرانی و مستدرک حاکم و صواعق محرقه و بحر المعارف از ابن مسعود و در فصل الخطاب از ابی بکر صدیق - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول خدا: «نظر کردن به سوی مرتضی علی عبادت است.»

ترجمه منظومه:

تا به کی در اطاعتِ دگران دست بندی به سینه هر ساعت

رو متاب از اطاعت شاهی که نظر بر رخس بود طاعت

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ يَظْهَرُ فِي الْجَنَّةِ كَوَاكِبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.»

ترجمه: در صواعق محرقه و جمع دیلمی و بیهقی از انس بن مالک مروی است که رسول گفت: «علی چون درآید به بهشت، می درخشد مانند آفتاب بر اهل دنیا.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۸۸

ترجمه منظومه:

مرتضی در بهشت جاویدان چون درآید به طالع فیروز

می درخشد رخس بر اهل جنان چون درخشیدن ستاره روز

**منقبت:**

قال النَّبِی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ذَكَرَ عَلِيَّ عِبَادَهُ.»

ترجمه: در جمع دیلمی و صواعق و بحر المعارف از امّ المؤمنین عایشه - رضی الله عنها - و در فصل الخطاب از ابی بکر - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «رسول فرمود: ذکر مرتضی علی عبادت است.»

ترجمه منظومه:

ذکر خیر علی کند همه روزهر که ذکر خداهش عادت شد

به عبادت گرا که پیغمبر گفت ذکر علی عبادت شد

**منقبت:**

قال النَّبِی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ لَا تَمْتَنِي حَتَّى تَرِنِي عَلِيًّا.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مشکوه به روایت امّ عطیه مسطور است که: «رسول امیر المؤمنین را به غزایی فرستادی، در وقت روانه کردن از غایت شوق و محبتی که به لقای او داشت، هر دو دست به دعا افراشته گفت: بار خدایا، نمیرانی مرا تا علی را باز بینم.»

**منقبت:**

قال النَّبِی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و ابن ماجه به روایت عبد الرحمن بن عوف مسطور است که رسول گفت: «علی - کرم الله وجهه - در بهشت است.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ دَمَك، دَمِي؛ لِحْمَك، لِحْمِي؛ قَلْبِي، قَلْبِك؛ نَفْسُكَ، نَفْسِي؛ رُوحُكَ، رُوحِي.»  
٨٨٨١٢٢٤ خ ١٢٠ خ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ٨٩

ترجمه: در دستور الحقایق مسطور است که: «سبب ورود این حدیث آن بود که روزی سید المرسلین امیر المؤمنین را درون پیراهن خود درآورد، چنانچه تن مصطفی با مرتضی یکی شد؛ به ایما سرّ نبی و ولی می نمود و در آن حالت حدیث مذکور می فرمود.» و در هدایت السعداء و بعضی از کتب معتبره دیگر چنین به نظر درآمده که: «روزی امامین پیش سید الثقلین حاضر بودند. اعرابی پرسید: یا رسول الله، ایشان کیستند؟ فرمود: پسران من.

گفت: پسران علی کجایند؟ فرمود: هم ایشانند. پس امیر را در کناره گرفته، حدیث مذکور فرمود.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنِّيَّتِي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ يَعْطِي وَأَنَا أَقْسَمُ ثُمَّ رَخَّصَ ذَلِكَ لِعَلِيِّ وَبَنِيهِ.»

ترجمه: در تفسیر ثعلبی از ابو هریره مروی است که رسول گفت: «جمع مکنید میان اسم و کنیت من (یعنی چون یکی از فرزندان خود را نام محمد نهید، کنیتش ابو القاسم مگردانید و اگر ابو القاسم کنیت کنید، نامش محمد مگردانید) که جمع این اسم و کنیت از مخصوصات ذات من است که خدای تعالی عطا می کند، من قسمت می کنم و خدای محمود است من محمّد. پس بر خلاق روا نبود که اسم محمّد و کنیت ابو القاسم جمع کند. بعد از آن امیر المؤمنین علی و فرزندان او را رخصت داد که امیر فرزندان خود را نام محمّد کرد و کنیت ابو القاسم گردانید.»

و در مستدرک حاکم



از محمّد حنفیه- رضوان الله علیه- چنین مروی است که: «روزی میان طلحه و امیر المومنین- کرم الله وجهه- منازعت شد. طلحه گفت: تو فرزند خود را نام محمّد کرده و کنیتش ابو القاسم و حال آنکه رسول جمع این نام و کنیت بر همه امت حرام گردانیده. امیر به یکی از حضار فرمود: فلان و فلان را حاضر کن. جمعی از اصحاب رسول آمده، گواهی دادند که آن سرور به امیر و فرزندان او رخصت داده و بر سایر امت حرام ساخته.»

### منقبت:

قال النبی- صلی الله علیه و آله و سلّم: «انّ حلقه باب الجنه من یاقوت حمراء علی صفایح الذهب فاذا دقت الحلقه علی الباب طنت و قالت: یا علی، یا علی.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۰

ترجمه: در مناقب خطیب مسطور است که رسول فرمود: «به درستی که حقّ تعالی در بهشت را حلقه ای از یاقوت سرخ آفریده، بر صفحه های طلا تعبیه کرده. هر گاه بر در بهشت آن حلقه را زنند، آوازی برآید و گوید: یا علی، یا علی.»

### منقبت:

قال النبی- صلی الله علیه و آله و سلّم: «لما خلق الله تعالی آدم و نفخ فيه من روحه، عطس آدم. فقال: الحمد لله. فإوحى الله حمدنی عبدی. لعزّتی و جلالی لولا عبدان ارید ان اخلقهما فی دار الدنیا ما خلقتک. قال: الهی، یکونان من نسلی؟ قال: نعم. فقال: یا آدم ارفع رأسک و انظر. فرفع رأسه فاذا مکتوب علی العرش لا اله الا الله، محمّد نبی الرّحمة و علی مقیم الجنّه.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور از عبد الله بن مسعود- رضی الله عنه- مروی است که رسول گفت: «چون حقّ- سبحانه و تعالی- آدم را آفرید و از روح خود در او دمید، آدم عطسه کرد و گفت: الحمد لله. پس گفت: خدای- عزّ و جلّ- حمدنی عبدی؛ یعنی ستایش کرد مرا بنده من. به عزّت و جلال من اگر مقصود از آفرینش دو بنده نبودی که ارادت من چنان است که ایشان را بیافرینم، هر آینه تو را نیافریدمی. آدم گفت: الهی، آن هر دو بنده از نسل من خواهد بود؟ فرمود: بلی. آنگاه فرمان شد که ای آدم، سر بردار و نگاه کن. آدم سر برداشته

نظر کرد و بر عرش مجید دید نوشته بود: لا اله الا الله، محمد نبي الرحمة و على مقيم الجنة.»

#### منقبت:

قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حاكيا عن الله تعالى من عرف حقَّ عليّ، زكى و طاب و من انكر حقّه، لعن و خاب. اقسمت بعزّتي ان ادخل النار من عصاه و ان اطاعني و ادخل الجنة من اطاعه و ان عصاني.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور مسطور است که گفت نبي: «حقّ سبحانه به من فرمود:

كسى كه حقّ مرتضى شناخت، پاك و خوش شد و كسى كه انكار كرد حقّ او را ملعون و زيان كار شد. سوگند مى خورم به عزّت خود اينكه داخل كنم در دوزخ كسى را كه عصيان كند او را، اگرچه اطاعت كند مرا و داخل كنم در بهشت كسى را كه اطاعت كند او را، اگرچه عصيان كند مرا.»

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۹۱

#### منقبت:

قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «جائني جبرئيل من عند الله - عزّ و جلّ - بورقه آس خضراء مكتوب فيه بياض انى افرضت محبه على بن ابى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور و در فردوس الاخبار به روایت جابر انصاری- رضی الله عنه- مسطور است که رسول گفت: «آمد جبرئیل از نزد حقّ- سبحانه و تعالی- به برگى سبز از آس و در وی نوشته بود به سفیدی: به درستی که من فرض کردم دوستی علی را بر خلق خود؛ پس برسان این حدیث را به ایشان از من.»

#### منقبت:

قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا على، لا تحلّ لاحدا ان يجنب فى هذا المسجد غيرى و غيرك.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مصابیح و مشکوه و طیبی و هدایت السّعداء از ابو سعید خدری مروی است و در مسند بزار و صواعق محرّقه از سعد مروی است که رسول گفت:

«ای علی، هیچ کس را جایز و حلال نیست اینکه در این مسجد جنب گذرد مگر مرا و تو را.»

#### منقبت:

قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لعلی انت و شيعتك فأتى يوم القيمه راضيين و یأتى عدوا غضبانا.»

ترجمه: در صواعق محرّقه از ابن عباس مروی است که: «چون نازل شد آیه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ

الْبُرِّيَّة» ۹۸۸۱۲۲۴ خ ۱۳۰ خ رسول گفت مر مرتضی علی را: تو و شیعه تو می آید روز قیامت به حالی که راضی آید شما را خدا و خدا از شما و می آید دشمن تو در حالی که خشمناک است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ بَعْدِي مِنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۲

ترجمه: در صحایف و هدایت السَّعْدَاء و مودَّات از حذیفه بن الیمان - رضی الله عنه - مروی است که رسول گفت: «بهترین بشر مرتضی علی است بعد از من؛ کسی که ابا کند، پس به تحقیق کافر است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ بَابُ حَطَّةٍ مَنْ دَخَلَ فِيهِ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.»

ترجمه: در افراد دار قطنی و صواعق و مودَّات از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که رسول گفت: «علی در توبه و استغفار است؛ هر که در آید در آن در، مؤمن گردد و هر که بیرون شود از آن در، کافر.»

ترجمه منظومه:

ذاتِ سلطانِ اولیا باب است کفر و ایمان به طُوفِ او مضطر

هر که داخل در او بُوَد مؤمن وانکه خارج از آن بُوَد کافر

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنْ بَدَنِ.»

ترجمه: در مناقب خطیب از براء بن عازب و در جمع دیلمی و فردوس الاخبار و مودَّات و صواعق محرقه از ابن عباس مروی است که رسول گفت: «علی از من به جای سر هست ۹۸۱۲۲۴ خ ۱۴۰ خ از بدن.»

ترجمه منظومه:

گفت سردارِ هاشمی نسبتِ نسبتِ مرتضی علی با من

نسبتی هست با بدن سر رانستش نسبتِ سر است و بدن

### منقبت:

ل النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى.»

ترجمه: در اوسط طبرانی و صواعق محرقه از جابر بن عبد الله انصاری و در مودات از ابن عباس مروی است که رسول گفت: «من و علی از یک درختیم و آدمیان دیگر از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۳

درختان پراکنده.»

ترجمه منظومه:

شجر معرفت رسول خدای گفت در شأن قاتل کفره

خلقت ناس هریک از شجریست من و او هر دو از یکی شجره

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.»

ترجمه: در اوسط طبرانی و صواعق محرقه و فردوس الاخبار و مودات از جابر و در مناقب خطیب از ابن عباس مروی است که رسول گفت: «به درستی که خدای تعالی گردانید نسل هر پیغمبر [را] در صلب او [و] ۱۹۸۱۲۲۴ خ ۱۵۰ خ گردانید ذریه مرا در صلب علی بن ابی طالب.»

قطعه:

هر نبی را نبیره ای داورداد از صلب آن خجسته نبی

نبی ما نبیره او را خلق کرده خدا ز صلب علی

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ عَلِيًّا كَمَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كَفُوا.»

ترجمه: در فردوس الاخبار و مودات از ام سلمه - رضی الله عنها - مروی است که رسول گفت: «اگر نمی آفرید خدای تعالی علی را، هر آینه نمی بود فاطمه را همسری.»

ترجمه منظومه:

مهتر انبیا و بهتر خلق گفت در شأن شاه دین پرور

که علی گر نمی شدی مخلوق خود نمی داشت فاطمه همسر

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «رَأَيْتَ لَيْلَةَ اسْرِي بِي مَثْبُتًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ اَنَا غَرَسْتُ جَنَّةَ عَدْنِ بِمَحْمَدٍ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ اَيْدِيَهُ بَعْلِي.»

ترجمه: در حلیه الاولیاء به روایت ابو الحمرا مسطور است که رسول گفت: «چون شب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۴

معراج مرا بر آسمان بردند، دیدم بر ساق عرش نوشته: من که خداوند بهشتم عدن را به انواع درختان کشته ام. محمد برگزیده من است از آفرینش من، او را به علی تأیید داده ام.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارْثٌ وَ اِنَّ عَلِيًّا وَصِيٌّ وَ وَارْثِي.»

ترجمه: در فردوس الاخبار و موذات از بریده- رضی الله عنه- مروی است که رسول گفت: «هر پیغمبری را وصی و وارثی است؛ به درستی که علی وصی و وارث من است.»

ترجمه منظومه:

وصی و وارث رسول خدا مرتضی را شمر که گفت نبی

هر نبی را وصی و وارث بود وصی و وارث من است علی

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «عنوان صحيفه المؤمن حبّ علي بن ابي طالب.»

ترجمه: در مناقب خطیب و موذات و صواعق محرقة از انس بن مالک مروی است که گفت رسول خدا: «سرنامه صحیفه اعمال مؤمن، دوستی علی بن ابی طالب است.»

ترجمه منظومه:

نامه مشرک است آنکه در او نبود نام سرور غالب

هست عنوان نامه مؤمن دوستی علی بن ابی طالب

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا اللَّهُمَّ ادرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ.»

ترجمه: در صحاح سته به روایت امیر المؤمنین مسطور است که رسول فرمود:

«رحمت کند خدا علی را؛ خداوندا، حق را با علی دایر گردان هر جا که باشد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۵

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشَاقُ إِلَى ثَلَاثَةِ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مستدرک حاکم و صواعق محرقه به روایت انس [بن] مالک مسطور است که رسول فرمود: «به

درستی که بهشت مشتاق است به لقای سه شخص: علی بن ابی طالب و عمار یاسر و سلمان فارسی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ابْغَضْتَهُ الْيَهُودُ حَتَّى اتَّهَمُوا أُمَّهُ وَاحِبَةَ النَّصَارَى حَتَّى

انزلوه بالمنزله الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ. ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ: يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ مَحَبَّةٌ مَفْرُطَةٌ يَفْرُطُنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَبِغَضِّ يَحْمِلُهُ شَنَّانِي عَلِيَّ أَنْ

يَبْهَتَنِي.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل و بزار و ابو علی و مستدرک حاکم و مشکوه و صواعق محرقه به روایت امیر المؤمنین - کرم

اللَّهِ وَجْهَهُ - مسطور است که رسول گفت: «یا علی، در تو مثلی است از عیسی که یهود او را دشمن گرفتند، حتی که مادرش را

بهتان کردند و ترسا دوست گرفتند و از فرط محبت منزلتی اثبات کردند که آن منزلت مر او را نبود؛ یعنی ابن الله گفتند. پس

امیر گفت: دو طایفه در من هلاک شوند؛ یکی آنکه از فرط محبت مرا به منزلتی اثبات کند که در من آن منزلت نبود و آن

مرتبه اولوهیت و نبوت است، دویم آنکه عداوت من وی را بر آن دارد که در حق من بد بگوید.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَعَلِّيَ إِنْ لَخَلِقَ الْإِنْبِيَاءُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَخَلَقْتَ أُنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَاَنَا أَصْلُهَا

وَ أَنْتَ فِرْعَاهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا.

فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا ادْخَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل و مودّات و حلیه الاولیاء به روایت جابر بن عبد الله انصاری مسطور است که: «روزی رسول در عرفات با مرتضی علی گفت: به درستی که حقّ تعالی آفرید پیغمبران را از درختان پراکنده و من و تو از یک

درخت آفریده شده ایم؛ من اصل آن درختم و تو فرع و حسن و حسین شاخه های [آن]. پس هر که به شاخه ای از شاخه های این درخت تعلق گیرد، خدای تعالی او را در بهشت فرود آورد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۶

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ ابْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ ابْغَضَنِي وَ مَنْ ابْغَضَنِي فَقَدْ ابْغَضَ اللَّهَ.»

ترجمه: در سنن ترمذی از سلمان و در صواعق محرقه از ام سلمه - رضی الله عنها - مروی است که رسول فرمود: «کسی که دوست دارد علی را پس به تحقیق دوست داشته است مرا و کسی که دوست دارد مرا به تحقیق دوست داشته خدای را و کسی که دشمن دارد علی را به تحقیق که دشمن داشت مرا و کسی که دشمن داشت مرا به تحقیق خدای را دشمن داشته.»

ترجمه منظومه:

مرهم سینه دل افکاران آن که آزار کس نکو نشمرد

گفت: هر ناکسی که آزارد مرتضی را به حق مرا آزد

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ وَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.»

ترجمه: در سنن دارقطنی و صواعق محرقه مسطور است که گفت رسول: «ای علی، تو قسمت کننده دوزخ و بهشتی.» و از امام علی [بن موسی] رضا - رضوان الله علیه - منقول است که: «در روز قیامت دوزخ گوید: یا علی، این از تست و آن از من.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصُّرَاطِ إِلَّا مِنْ كَتَبَ لَهُ عَلِيُّ الْجَوَازَ.»

ترجمه: در سنن دارقطنی و صواعق محرقه و فصل الخطاب از ابو بکر صدیق - رضی الله عنه - مروی است که رسول گفت: «نخواهد گذشت از صراط هیچ احدی مگر کسی که بنویسد علی از برای او جواز از صراط.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَتِي وَ طَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي عَلَيَّ»



النَّاسِ خَاصَّةً وَ عَلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا النَّاسُ وَ مَا الْخَلْقُ؟ قَالَ: النَّاسُ أَهْلُ مَكَّةَ وَ الْخَلْقُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذِي رُوحٍ.»

ترجمه: در فردوس الاخبار از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول:

«به درستی که خدای تعالی فرض گردانیده است فرمان برداری مرا و اهل بیت مرا بر آدمیان - علی الخصوص - و بر همه آفریده ها - علی العموم. گفتند: ای رسول خدا، کدامند آدمیان و کیستند خلقان؟ فرمود: آدمیان اهل مکه اند و خلقان آنچه خدا آفریده از ذی روح.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «حَبَّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ مَعَهَا حَسَنَةٌ.»

ترجمه: در فردوس الاخبار از ابن عباس مروی است که رسول گفت: «دوستی علی نیکویی است که ضرر نمی رساند به آن نیکویی هیچ بدی؛ و دشمنی علی گناهی است که فایده نمی دهد با آن گناه هیچ نیکویی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «سَيِّئَةٌ مِنْ بَعْدِي فَتَنَةٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ فَارُوقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.»

ترجمه: هم در فردوس الاخبار از ابا لیلی غفاری مروی است که گفت رسول: «زود باشد که شود پس از من فتنه و آشوبی. پس هر گاه واقع شود آن فتنه، لازم گیرید علی بن ابی طالب را؛ یعنی [مگذارید] ۲۹۸۱۲۲۴ خ ۱۶۰ خ متابعت و پیروی او را، به درستی که او جداکننده است میان حق و باطل.»

ترجمه منظومه:

قایل لا نبی بعدی گفت بعد من فتنه شود عاجل

به علی بگروید کان ساعت او جدا می کند حق از باطل

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «عَلِيٌّ بَابُ عِلْمِي وَ مَبِينٌ لِمَتِّي مَا أَرْسَلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِي حَبَّةَ إِيمَانٍ وَ بَغْضَهُ نِفَاقٍ وَ النَّظَرَ إِلَيْهِ رَأْفَةٌ وَ مَوَدَّةٌ عِبَادَةٍ.»

ترجمه: در حلیه الاولیاء از ابی ذر غفاری- رضی الله عنه- مروی است که رسول گفت:

«علی باب علم من است و بیان کننده مرامت مرا. چیزی که فرستاده شده ام به آن چیز (یعنی رساننده احکام الهی است) بعد از من دوستی او ایمان و دشمنی او نفاق است و نظر به سوی او مهربانی است و دوستی او عبادت.»

### منقبت:

در مسند احمد و مستدرک حاکم و صواعق محرقة از ابو سعید خدری- رضی الله عنه- مروی است که: «روزی با جمعی از صحابه در خدمت رسول می رفتیم که دوال نعلین آن سرور گسسته شد. امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- آن را فرا گرفته اصلاح می کرد. پس گفت پیغمبر- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ. فَقُلْنَا: مَنْ هُوَ يَا [رَسُولَ اللَّهِ]؟ فَقَالَ: ذَاكَ خَاصِفُ النَّعْلِ فَخَرَجَتْ فَبَشَّرْتَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ بِهِ وَجَاءَ كَأَنَّهُ سَمِعَهُ.»

ترجمه: ای مردمان، به درستی که از شما کسی است که بر تأویل قرآن مجید قتال کند هم چنان که من بر تنزیل قرآن. گفتیم: یا رسول الله کیست آن کس؟ فرمود: آن که پای افزار مرا اصلاح کند. ابو سعید خدری گوید که: من پیش امیر رفته بشارت دادم، اصلاً به سخن من ملتفت نشد؛ چنانکه گویی شنیده بود.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صَعَدَ الْمَنْبِرَ حَمْدُ اللهِ وَاثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْدَ مَا.

قال: این علی بن ابی طالب؟ فوثب اليه علي فقال: انا يا رسول الله. فقال: اذن مَنِّي فدنني منه وضمه الى صدره و قبل ما بين عينيه و رأينا دموع عيني رسول الله يجري على صدره وقال: باعلى صوته يا معشر المسلمين، هذا علي بن ابی طالب؛ هذا شيخ المهاجرين و الانصار؛ هذا اخي و ابن عمي و خنتي و دمي و لحمي و شعري؛ هذا ابو السَّبطين الحسن و الحسين سيدي شباب اهل الجنة؛ هذا مفرج الكرب عني؛ هذا اسد الله في ارضه و سيفه علي

اعدائه فعلى مبغضيه لعنه الله و لعنه اللاعنين و الله منه برى و انا منه برى من احب ان تبرء من الله و منى فليتبرء منه فليبلغ الشاهد منكم الغائب.»

ترجمه: در شرف النبى مسطور است: «به درستی که رسول بر منبر رفته، بعد از حمد و ثنای خدای تعالی سخنی چند فرمود و گفت: کجاست علی بن ابی طالب؟ امیر المؤمنین -

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۹۹

کرم الله وجهه - به تعجیل تمام آمده گفت: آتکم یا رسول الله. آن سرور فرمود: یا علی، نزد من آی. امیر نزدیک شد. رسول در کنارش گرفت و سینه بر سینه اش نهاده، میان پیشانیش را بوسه داد و اشک از هر دو چشمش روان شده بر سینه فرود آمد. بعد از آن به آواز بلند فرمود: ای گروه مسلمانان، [این] علی بن ابی طالب است؛ این پیشوا و مقتدای مهاجر و انصار است؛ این برادر من است؛ این پسر عم و داماد من است و این خون و گوشت و موی من است؛ این پدر هر دو سبط من است که سیدان جوانان اهل بهشت اند؛ این آن کس است که غمها را از من بردارد؛ این شیر و شمشیر خداست بر دشمنان خدا؛ لعنت خدا و لعنت کنندگان بر آن کس باد که این را دشمن دارد و خدای تعالی از دشمنان این بیزار است و من نیز. و هر که خواهد از خدای و از من بیزار شود، باید که این سخن را حاضران به غایبان رسانند.»

#### منقبت:

قال النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: «لو فد ثقيف حنين جاؤه و لتسلمنّ اولا بعثنّ رجلا منّى او قال: مثل نفسى فليضربن

اعناقکم و لیبّین ذراریکم و لیأخذنّ اموالکم. قال:

عمر فو اللّٰه ما تمّیت الاماره الا یومئذ و جعلت انصب صدري له رجاء یقول هو هذا. قال:

فالتفت لعلی فاخذه بیده ثم قال: هو هذا.»

ترجمه: در استیعاب از مطلب بن عبد اللّٰه اخطب مروی است که گفت: «چون گروه ثقیف از جنگ حنین گریخته، بعضی از ایشان به طایف و بعضی به اوس رفتند و جماعتی به خدمت رسول آمدند. آن سرور گفت: باشد که اسلام آورید و گرنه مردی را که از من و یا مثل من باشد بر گروه شما فرستم تا گردن همه شما زده، فرزندان شما را اسیر گرداند و مال شما را به غنیمت بستاند. عمر بن الخطّاب گوید: به خدا که من هرگز آرزوی امارت نکردم مگر آن روز سینه را پیش می بردم به امید آن که شاید پیغمبر بگوید این است آن مرد. در این اثنا به امیر المؤمنین علی ملتفت شده، فرمود: هو هذا؛ یعنی این است آن که از من و مثل من است.»

#### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «هذا علیّ اقدمکم سلما و اسلاما.»

ترجمه: در مناقب ابن مردویه از ابو ذر غفاری مروی است که: «ما در خدمت آن سرور

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۰

رفته، گفتیم: کیست دوست ترین اصحاب نزد تو که اگر کاری افتد با او موافقت کنیم و اگر حادثه روی نماید از او مفارقت نگزینیم؟ فرمود که این علی است که مقدم شما است در اطاعت و اسلام.»

#### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «علیّ یعسوب المسلمین و المال یعسوب المنافقین.»

ترجمه: در صواعق محرّقه از امیر المؤمنین - کرم اللّٰه وجهه - مروی است که رسول گفت: «علی، پادشاه مسلمانان است و مال، پادشاه منافقان.»

ترجمه منظومه:

گفت با ابن عم خویش نبی آنکه مطلوب طالبان باشد

که تو یعسوب اهل ایمانی مال یعسوب ظالمان باشد

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ إِنَّ كَرَامَةَ اللَّهِ أَيَّاكَ زَوْجَتِكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرِهِمْ عِلْمًا وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْمًا. إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَطْلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ وَ بَعَلَكَ فَوَحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ أَيَّاكَ وَ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا.»

ترجمه: در وسیله‌المتعبدین از ابن عباس و در مناقب خطیب از سلمان فارسی مروی است که: «وقتی رسول را عارضه دست داده و سیده‌النساء - علیها التَّحِیة وَ الثَّنَاءُ - بر سیل عیادت آمده، بگریست. آن سرور فرمود: ای فاطمه، به درستی که کرامتی که از خدا تو راست، من تزویج کردم تو را به کسی که او اقدم صحابه است از روی اسلام و اکثر ایشان به علم و افضل ایشان به حلم. و به درستی که الله تعالی اطلاع کرد به سوی اهل زمین و نظری فرموده مرا از ایشان برگزیده و شوهر تو را و به سوی من وحی کرد تا او را با تو تزویج کنم و او را وصی خود گردانم.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَيْرِي مِنْ أَتْرَکِ بَعْدِي يَقْضِي دِينِي وَ خَيْرِي مِنْ أَخْلَفْتِ بَعْدِي عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۱

ترجمه: در مناقب ابن مردویه و هدایت السَّیِّدَاءِ از سلمان فارسی و انس بن مالک - رضی الله عنهما - مروی است که رسول گفت: «به درستی برادر و وزیر من و بهترین کسی که گذاشته ام بعد خود که ادا می کند دین مرا و بهترین کسی که خلیفه کرده ام بعد خود، علی بن ابی طالب است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ

اَنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا اِنْ اَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا كِتَابَ اللّٰهِ وَ عَتْرَتِي اَهْلَ بَيْتِي.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مشکوه از جابر انصاری و در مصابیح و هدایت السَّعْدَاء، از حَنَّان ثابت مروی است که: «در روز عرفه رسول بر منبر آمده، بعد از تحمید و تمجید گفت: ای مردمان، من گذاشته ام در شما چیزی را که اگر بگروید به او هرگز به ضلالت نیفتید و آن کتاب اللّٰه و عترت من اهل بیت منند.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «الْاِیُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلَكُمْ يُوْشِكُ اَنْ يَّاتُوْنِي رَسُوْلُ رَبِّي فَاجِبْتُ وَ اَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ وَ اَوْلَهُمَا كِتَابُ اللّٰهِ فِيهِ الْهُدٰی وَ النُّوْرُ فَخُذُوْا بَكِتَابِ اللّٰهِ وَ اَهْلِ بَيْتِي مِنْ اَتْبَعَهُمَا كَانَ عَلٰی الْهُدٰی وَ مَنْ تَرَكَهُمَا كَانَ عَلٰی الضَّلٰلَةِ.»

ترجمه: در صحیح مسلم و مصابیح و مشکوه و مشارق الانوار و هدایت السَّعْدَاء به روایت زید بن ارقم مسطور است که: «در موضع غدیر خم که ما بین مکه و مدینه است رسول خطبه خواند. گفت: دانا و آگاه باشید ای مردمان، جز این نیست که من بشری ام مثل شما. قریب است که بیاید مرا فرستاده خدای تعالی یعنی ملک الموت و من اجابت کنم او را به انتقال و ارتحال از دنیا و حال آنکه من گذاشته ام میان شما دو امر عظیم: اول) قرآن که در او هدایت و نور است، پس عمل کنید به کتاب اللّٰه؛ دوم) اهل بیت من و بیان می کنم شما را از خدا در باب اهل بیت خود. کسی که تابع شد این هر دو را به عمل و ولا و انقیاد،

هست آن کس بر هدی و کسی که ترک کند این هر دو را هست او بر گمراهی.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۲

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْحَمْدُ عَرَضَ حَبِّ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَذُرِّيَّتَهَا عَلَيَّ الْبَرِيَّةَ فَمَنْ بَادَرَ مِنْهُمْ بِالْإِجَابَةِ جَعَلَ مِنْهُمْ وَالرَّسُلَ وَمَنْ أَجَابَ بَعْدَ ذَلِكَ جَعَلَ مِنْهُمْ الشَّيْعَةَ وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ.»

ترجمه: در خلاصه المناقب مسطور است که گفت رسول: «به تحقیق خدای تعالی که جمیع محامد مختصّ مر او راست، عرضه کرد دوستی علی و فاطمه و ذریّه ایشان بر خلق. پس کسی که سبقت نمود از این خلائق به قول محبت، گردانید از ایشان و پیغمبران.

و کسی که بعد از ایشان اجابت نمود، گردانید از شیعه که عبارت از اولیاست. به درستی که خدای تعالی جمع خواهد کرد ایشان را در بهشت.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مَوْتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي فَلْيَسْتَوِلْ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ وَذُرِّيَّةِ الطَّاهِرِينَ أُمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدَّجِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَانَّهُمْ لَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور مسطور است که گفت رسول: «کسی که دوست دارد اینکه زندگانی کند مانند زندگانی من و بمیرد همچو موت من و درآید در بهشتی که وعده کرده پروردگار من مرا، پس گو دوست دارد علی بن ابی طالب و اولاد پاک او را که آیه هدی و چراغ تاریکی کفرند بعد از او. به درستی که ایشان هرگز نیارند شما را از راه راستی به سوی گمراهی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلِيٌّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ أَخًا مِنْ أَهْلِ السَّيْمَاءِ اسْرَافِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ثُمَّ جِبْرَائِيلُ وَأَوَّلُ مَنْ أَحَبَّهُ مِنْهُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ ثُمَّ مَلِكُ الْمَوْتِ وَإِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ مُحِبِّ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ طَالِبٍ كَمَا يَتَرَحَّمُ عَلَيَّ الْإِنْبِيَاءُ.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور مسطور است که: «نخستین کسی که گرفت علی بن ابی طالب را به برادری از اهل آسمان اسرافیل است، بعد از آن میکائیل، پس از آن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۳

جبرئیل و اول کسی که دوست داشت علی را از اهل آسمان حاملان عرشند، بعد از آن رضوان خازن بهشت آنگاه عزرائیل و به درستی که ملک الموت ترحم می کند بر محبان علی، چنانچه ترحم می کند بر انبیا.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَضَّلَ عَلِيٌّ بَنَ ابِي طَالِبٍ عَلَيَّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ تِسْعِينَ مَرْتَبَةً.»

ترجمه: هم در کتاب مذکور مسطور است که گفت رسول: «تفضیل داده شده است علی مرتضی بر جمیع صحابه هفتاد درجه.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَاهَدَنِي رَبِّي أَنْ يَقْبَلَ إِيْمَانُ عَبْدِ آلِي بِمَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِي.»

ترجمه: هم در کتاب مسطور است که گفت رسول: «عهد کرده با من پروردگار من این را که مقبول نیست ایمان هیچ بنده مگر به محبت اهل بیت من.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَسْئَلَهُ اللَّهُ عَلِيَّ حَبْنًا وَاهْلَ الْبَيْتِ. فَقَالَ عُمَرُ: وَ مَا آيَةُ حَبِّكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسَ عَلِيٍّ بَنِ ابِي طَالِبٍ. فَقَالَ: حَتَّى مِنْ بَعْدِي حَبٌّ هَذَا.»

ترجمه: در کتاب مذکور مسطور است که گفت رسول: «سوگند به آنکه نفس من به ید قدرت اوست، نلغزد قدم بنده روز قیامت تا آنکه سؤال کند حق سبحانه از محبت ما و اهل بیت. گفت عمر- رضی الله عنه: چیست محبت شما بعد از شما یا رسول الله؟ پس نهاد رسول دست خود را بر فرق علی بن ابی طالب و گفت: محبت من بعد از من محبت این است.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَ لَذَرِيَّتِكَ وَ لَوْلَدِكَ وَ لَاهْلِكَ وَ لِشِيعَتِكَ وَ لِمَحَبِّ شِيعَتِكَ فَابْشِرْ وَ أَنْتَ لَا تَرْغِ الْبَاطِنَ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۴

ترجمه: در جمع دیلمی و صواعق محرقه مسطور است که رسول فرمود: «ای علی، به درستی که خدای تعالی به تحقیق بخشیده است مرا و فرزندان تو را و اهل بیت تو را و دوستان تو را. پس بشارت ده؛ به درستی که تو نیستی تیره باطن.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ. كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى



الارض و عترتی اهل بیتی و لن یفترق حتی یردا علی الحوض. فانظروا کیف تخلفونی فیها.»

ترجمه: در تفسیر ثعلبی و مشکوه و مصابیح و کتاب الشفاء و نصاب الاخبار و اربعین به روایت زید بن ارقم مسطور است که: «چون رسول در حجه الوداع به منزل غدیر خم رسید، گفت: به درستی که من گذاشتم در شما دو چیز که یکی از ایشان بزرگتر است از دیگری. یکی کتاب خدای که رسن کشیده شده از آسمان به سوی زمین و دیگر پیروان من اهل بیت منند و هرگز جدا نشوند این هر دو از هم تا فرود آیند بر حوض کوثر. پس نظر کنید چگونه مخالفت خواهید کرد مرا در این هر دو.»

#### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الآن مثل اهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح.

من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق و ۳۹۸۱۲۲۴ خ ۱۷۰ خ هلاک.»

ترجمه: در مسند احمد بن حنبل و مشکوه و شرف النبوه و هدایت السعداء از ابی ذر غفاری - رضی الله عنه - مروی است که: «او در کعبه را گرفته می گفت: شنیدم از رسول که می فرمود: مثل اهل بیت من در شما مثل سفینه نوح است. هر که سوار شد بر آن کشتی، خلاصی یافت و هر که تخلف کرد، غرق و هلاک شد.»

#### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لکل شیء اساس؛ اساس الدین حب اهل بیتی.»

ترجمه: در تشریح و هدایت السعداء مسطور است که گفت رسول: «هر چیزی را بنیادی است و بنیاد دین، دوستی اهل بیت [من] است.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۵

#### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لعلی و فاطمه و الحسن و الحسين انا حارب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم.»

ترجمه: در صحیح ترمذی و مصابیح و مشکوه از زید بن ارقم مروی است که رسول فرمود: «علی مرتضی و سیده النساء و حسنین را که من جنگ کننده ام با کسی که جنگ کند با ایشان و صلح کننده ام با کسی که صلح کند با ایشان.» و در صواعق محرقه مسطور است که: «چون آیه کریمه: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ۴۹۸۱۲۲۴ خ ۱۸۰ خ نازل شد، رسول فرمود: انا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم.»

#### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «احبوا الله لما ارقدكم من نعمه و احبوني بحب الله و احبوا اهل بيتي.»

ترجمه: در شرح مشکوه و نصاب الاخبار و فصل الخطاب و معانی الاخبار و هدایت السعداء و خلاصه المناقب مسطور است که گفت رسول: «دوست بدارید ای مؤمنان خدای را به جهت آنکه پرورش داده است شما را از نعمت و دوست بدارید مرا به محبت خدا و دوست بدارید اهل بیت مرا به دوستی من.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فاطمه، أما ترضين أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار أباك و زوجك؟»

ترجمه: در فردوس الاخبار مسطور است که حضرت رسول گفت: «ای فاطمه، آیا راضی نیستی که خدای تعالی نظر کرد بر اهل زمین، برگزید پدر تو را و شوهر تو را؟»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا عليّ، أنت و شيعتك تردون على الحوض رواء مرتين مبيضة وجوهكم. و إن أعدائكم يردون على الحوض ظماء متقبحين.»

ترجمه: در جمع دیلمی و صواعق محرقه مسطور است که رسول گفت: «ای علی، تو و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۶

محبان تو وارد می شوید بر حوض، سیراب و سیر کرده شده؛ در آن حالی که سفید است روهای شما. به درستی که دشمنان شما وارد می شوند بر حوض تشنه با قبح وجهی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا عليّ، أما ترضى أنك معي في الجنّة و الحسن و الحسين و ذرّيّاتنا خلف ظهورنا و ازواجنا خلف ذرّيّاتنا و اشياعنا و شمائلنا؟»

ترجمه: در مناقب ابن مردویه و صواعق محرقه مسطور است که رسول گفت: «ای علی، آیا راضی نمی شوی تو با اینکه باشی با من در بهشت با حسن و حسین و فرزندان ما پس پشت ما و ازواج ما پس فرزندان ما و شیعه های ما چپ و راست ما؟»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «معرفة آل محمد برائه من النار و حبّ آل محمد جواز على الصّراط المستقيم و ولاية آل محمد امان من العذاب.»

ترجمه: در معانی الاخبار و فصل الخطاب مسطور است که رسول گفت: «معرفة آل محمد سبب نجات است از آتش دوزخ و دوستی آل محمد سبب گذشتن از صراط و بندگی آل محمد امان از جمیع عذاب.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَتَى سَمِّيَ عَلِيُّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا انْكَرُوا فَضْلَهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ. قَالَ اللَّهُ: السَّتْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى. ٥٩٨١٢٢٤ خ ١٩٠ خ

فقال تعالى: انا ربكم و محمد نبيكم و علي اميركم.»

ترجمه: حديث شريف مذکور در فردوس الاخبار به روايت حذيفه بن اليمان مسطور است که گفت رسول: «اگر می داشتند آدميان که کی ناميده شد علي به امير المؤمنين، انکار نکردند فضيلت او را. خوانده شد به آن نام علي و حال آنکه آدم میان روح و جسد بود و گفت الله تعالى به روح آدم و ذريت او: آیا نيستم پروردگار شما؟ گفتند: آری.

پس گفت: منم پروردگار شما و محمد نبي و علي ولي شما.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ١٠٧

## منقبت:

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: «سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

يوم الحديبيه و هو اخذ بيد علي قال: هذا امير البره و قاتل الكفر؛ منصور من نصره؛ مخذول من خذله، يمدّها بصوته.»

ترجمه: در مستدرک حاکم و صواعق محرقه و مودّات از جابر بن عبد الله انصاری - رضی الله عنه - مروی است که: «شنیدم از رسول در حدیبیه در حالی که گرفته بود سید المرسلین دست امیر المؤمنین و گفت: این علی پادشاه نیکوکاران است و کشنده کافران و نصرت کرده شده هر که یاری کرد علی را و فرو گذاشته شده هر که فرو گذاشت علی را و در این کلام آواز خود بلند کرده بود.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لِيْبِكَ وَ سَعْدِيْكَ. قَالَ: لَقَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي وَ انْعَمْتَ فَائِيْهِمْ رَأَيْتَ اطْوَعُ لَكَ. قُلْتُ: لِيْ عَلِيًّا. قَالَ: قَدْ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَهَلَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيْفَةً يُؤَدِّيْ عَنْكَ اِحْكَامَكَ وَ يَعْلَمُ عِبَادِيْ مِنْ كِتَابِيْ مَا لَا يَعْلَمُوْنَ. قُلْتُ: اخْتَرْتُ خَيْرَ مَنْ خَيْرِيْ. قَالَ: اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ وَ وَصِيًّا وَ هُوَ نَخْلَهُ عِلْمِيْ وَ حِكْمَتِيْ وَ هُوَ امِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقًّا لَمْ يَنْلِهَا اَحَدٌ وَ لَيْسَتْ لِاَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ، عَلِيٌّ رَايَهُ الْهُدَى وَ اِمَامٌ مِنْ اطَاعِنِيْ وَ نُوْرٌ اَوْلِيَايِيْ وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِيْ الزَمْتَهَا لِلْمُتَّقِيْنَ مِنْ اَحِبِّهِ فَقَدْ اَحْبَبْنِيْ وَ مِنْ ابْغَضِهِ فَقَدْ ابْغَضْنِيْ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: رَبِّيْ لَقَدْ ابْشَرَهُ ابْشَرَهُ.»

ترجمه: در بحر المعارف و خلاصه المناقب و مناقب خطیب به روايت امير المؤمنين - کرم الله وجهه - در

حلیه الاولیاء به روایت ابو هریره- رضی الله عنه]- مسطور است که رسول گفت: «چون شب معراج برد مرا خدای تعالی به سوی آسمان، تا سدره المنتهی ایستادم پیش پروردگار خود. فرمود: ای محمّد، گفتیم: لُبیک و سعديک. گفت: به تحقیق آزمودم خلق خود را و نعمت دادم ایشان را؛ پس کدامین از ایشان مطیع تر است مر تو را؟ گفتیم: ای پروردگار من، علی. فرمود: ای محمّد راست گفتی. و گفت: آیا نمی گیری برای خود خلیفه ای که ادا کند از تو احکام تو را و تعلیم کند بنده های مرا از کتاب من

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۸

آنچه نمی دانند؟ گفتیم: تو اختیار کن به درستی که برگزیده تو برگزیده من است. فرمود:

اختیار کردم برای تو علی را، پس تو هم فراگیر او را برای نفس خود خلیفه و وصی. و او نخل علم و حکمت های من و امیر مؤمنان است بر حق. نرسیده است آن امارت ۶۹۸۱۲۲۴ خ ۲۰۰ خ را هیچ یکی قبل از وی و بعد از وی. ای محمّد، علی علم هدایت و امام مطیعان و نور اولیای من است و او کلمه ای است که لازم کرده ام متّقیان را هر که او را دوست دارد به تحقیق دوست داشت مرا و هر که او را دشمن داشت به تحقیق دشمن داشت مرا. پس بشارت ده ای محمّد، علی را بدین کرامت. گفتیم: خدایا، بشارت دهم علی را؛ [بشارت دهم علی را].»

#### منقبت:

قال النبی - صلّی الله علیه و آله و سلّم: «قال الله تعالی فی ليله المعراج من یحبّ من الخلق یا محمّد؟ فقلت: علیا. فقال: التفت الی یسارک فالتفت فاذا علی من یساری قائم.»

ترجمه: در بحر المعارف و

خلاصه المناقب مسطور است که رسول گفت: «در شب معراج فرمود به من خدای تعالی که: ای محمّد، که را دوست می داری از خلائق؟ گفتم:

علی را. پس گفت: بنگر به جانب چپ خود، دیدم علی ایستاده.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَنِي لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ بَلَّغَهُ عَلِيٌّ.

قلت: يا ربّ، انت خاطبني ام عليّ؟ قال: يا محمّد، انا شىء لست كالاشياء افاص بالنّاس و اوصف بالنّاس و اوصف بالشّبهات خلقتك من نوري و خلقت عليّا من نورك فاطلعت علي سراير قلبك فلم اجد في قلبك احدا احبّ اليك من عليّ بن ابي طالب فخاطبتك بلغته و لسانه ليطمئن قلبك.»

ترجمه: در مناقب خطیب و بحر المناقب و خلاصه المناقب مسطور است که رسول گفت: «به درستی که الله تعالی خطاب کرد مرا شب معراج به زبان علی. من گفتم: یا رب، تو خطاب کردی با من یا علی؟ فرمود: ای محمّد، نه موجودم همچو اشیا که قیاس کرده شوم به فکر آدمیان یا وصف کرده شوم به تشبیهات؛ آفریدم تو را از نور خود و علی را از نور تو و من مطلعم بر اسرار دل تو. پس نیافتم نزد تو کسی را دوست تر از علی، از این جهت به لغت و زبان او با تو سخن گفتم تا دل تو آرام گیرد و مؤانست

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۰۹

پذیرد.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من اراد ان يتمسك بجبل المتين فليحب عليا و ذريته.»

ترجمه: در دستور الحقایق به روایت زید بن ارقم مسطور است که گفت رسول:

«کسی که خواهد تمسک کند به رشته استوار، هر آینه دوست دارد علی را و فرزندان او را.»

### منقبت:

قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خلق الله - عزّ و جلّ - من نور وجه عليّ بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له و لمحبيّه الي يوم القيمة.»

ترجمه: هم در بحر المعارف و در بحر المناقب و مناقب خطیب مسطور است که رسول گفت: «آفرید خدای تعالی از نور روی علی بن ابی طالب هفتاد هزار فرشته که آمرزش می خواهند از برای علی و دوستان او تا روز قیامت.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَصْعَدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْفَرْدُوسِ وَهُوَ جَبَلٌ عَالٍ فِي الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مِنْ صَفْحَتِهِ يَتَفَجَّرُ أَنْهَارٌ فِي الْجَنَّةِ وَ يَتَفَرَّقُ فِي الْجَنَانِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ التَّسْنِيمِ لَا يَجُوزُ أَحَدٌ عَلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ إِلَّا وَ مَعَهُ بَرَاهُ بَوْلَايْتِهِ وَ ذُرَيْتُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ هُوَ يُشْرِفُ عَلَى الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ مَحَبَّتِهِ الْجَنَّةَ وَ مِبْغُضِيهِ النَّارَ.»

ترجمه: هم در بحر المعارف و خلاصه المناقب مسطور است که رسول گفت: «چون قیامت قایم شود، بالا رود علی بر فردوس و آن کوهی است بلند در بهشت و بالای او عرش پروردگار است و از دامن او جویها روان شده در بهشت متفرق گردند و او بر کرسی نور نشسته و از پیش او چشمه تسنیم روان باشد و هیچ کس را از صراط رخصت گذشتن نبود مگر آنکه با او براتی باشد از دوستی علی و اهل بیت او و او مشرف بود بر جنت.

دوستان خود را در بهشت درآورد و دشمنان را به دوزخ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۰

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي عَلِيُّ رَجَالَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلِيُّ رَجَالَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ الْإِثْمَةَ مِنْ وَلَدِكَ عَلِيُّ رَجَالَ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلِيُّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ.»

ترجمه: در مودات از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که رسول گفت: «ای علی، به درستی که خدای تعالی واقف و دیده ور شد بر دنیا؛ پس برگزید مرا بر

مردان عالمیان. بعد از آن مطلع شد مرتبه دوّم، برگزید تو را بر مردان عالمیان. پس مطلع شد مرتبه سیّوم، برگزید ائمه معصومین را از فرزندان تو بر مردان عالمیان. پس مطلع شد مرتبه چهارم برگزید فاطمه را بر زنان عالمیان.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ خَيْرُ الْبَشَرِ. مَنْ شَكَّ فِيهِ فَقَدْ كَفَرَ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت رسول: «ای علی، تو بهترین آدمیانی. هر کسی که شک آورد در این به تحقیق کافر است.»

ترجمه منظومه:

بهترین بشر علی را دان کاینچنین گفت بهترین بشر

برنگردی از او که در ره دین هر که برگشت از او بود کافر

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِبُّ عَلَيْنَا إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا الْكَافِرُ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که رسول گفت: «دوست نمی دارد علی را مگر مؤمن و دشمن نمی دارد او را مگر کافر.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «بَغْضُ عَلِيٍّ كُفْرٌ وَبَغْضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۱

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که رسول گفت: «دشمنی علی کفر است و بغض بنی هاشم نفاق.»

#### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا؛ فَصِيَّةَ وَصِيِّ آدَمَ وَيُوشَعَ وَصِيِّ مُوسَى وَشَمْعُونَ وَصِيِّ عِيسَى وَعَلِيٍّ وَصِيِّ وَهُوَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنَا الدَّاعِي وَهُوَ الْمَضِيُّ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «به درستی که حقّ تعالی گردانید از برای هر نبی وصیی؛ پس وصی آدم شیث بود و وصی موسی یوشع و وصی عیسی شمعون و وصی من علی و او بهترین اوصیاست در دنیا و عقبی و منم»

خواننده به راه راست و اوست روشنایی آن راه.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ تَبَرَّءُ ذِمَّتِي وَ أَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که رسول گفت: «یا علی، تو ادا می کنی حق مردم را از گردن من و تو خلیفه و جانشین منی بر امت من.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِي الْمَلَائِكَةُ بِالْبَشَارَةِ فِي كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَلْقِيَنِي جِبْرَائِيلُ فِي مَحْفَلِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُكَ عَلَى حَبِّ عَلِيِّ مَا خَلَقَ النَّارُ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «چون به معراج بردند مرا به سوی آسمان، ملاقی شدند مرا از فرشتگان به مژده دادن در هر آسمان تا آنکه ملاقات کرد مرا جبرئیل در مجلس خود با جمعی از ملائیک؛ پس گفت: ای محمد، اگر جمع می شد امت تو بر دوستی علی بن ابی طالب، آفریده نمی شد آتش دوزخ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۲

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَفَّ عَلِيُّ كَفِّي.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «کف دست علی کف دست من است.» یعنی هر که با وی بیعت یا مصافحه کند با من کرده باشد.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، لَا يَبْغِضُكَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا مَنْ كَانَ أَصْلَهُ يَهُودِيًّا.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت: «یا علی، دشمن ندارد تو را از انصاری مگر کسی که باشد اصل او یهودی.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، مَنْ اطَاعَنِي فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ اطَاعَكَ قَدْ اطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِي.»



ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت رسول: «ای علی، کسی که فرمان برداری کند مرا پس به تحقیق فرمان برداری [خدا کرد و کسی که فرمان برداری] ۷۹۸۱۲۲۴ خ ۲۱۰ خ تو کرد به تحقیق فرمان برداری من کرد و آنکه نافرمانی من کرد به تحقیق نافرمانی خدا کرد و آنکه نافرمانی تو کرد به تحقیق نافرمانی من کرد.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، الْإِثْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ. فَمَنْ اطَاعَهُمْ فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ هُمْ عَرُوهُ الْوَثْقَى وَ هُمُ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت رسول: «ای علی، امامان از فرزندان تو اند. هر کس فرمان برداری کرد ایشان را به تحقیق فرمان برداری کرد خدای را و هر که نافرمانی کرد ایشان را به تحقیق نافرمانی کرد خدای را. ایشانند ریسمان استوار درست و ایشانند وسیله و واسطه به سوی حق - سبحانه و تعالی.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۳

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَحَدِ ذَهَبًا فَانْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَدَّ فِي عَمْرِهِ حَتَّى يَحِجَّ الْفِ عَامَ عَلِيٍّ قَدَمِيهِ ثُمَّ بَيْنَ الصِّيفِ وَ الْمَرْوَةِ قَتَلَ مَظْلُومًا ثُمَّ لَمْ يُولِّمْكَ عَلِيٌّ لَمْ يَشْمِ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَدْخُلْهَا.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول خدا: «اگر بنده پرستش کند مقدار آن مدت که نوح - علیه السلام - در قوم خود ایستاده بود و باشد مر آن بنده را مانند کوه احد زر، پس آن را نفقه کند در راه خدای - عز و جل - و عمر آن بنده چنان دراز شود که هزار حج کند در مدت هزار سال پیاده، پس در میان صفا و مروه به جور کشته شود و آن بنده دوستی تو نداشته باشد، ای علی نشنود بوی بهشت و درنیاید در او.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْتَخَفُوا الشَّيْعَةَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لِيَشْفَعَنَّ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت رسول: «سبک مدارید پیروان علی را؛ به درستی که مردی از ایشان درخواست کند گناهان جمعی که مانند گوسفندان قبیله ربیع و مضر باشند.»

مؤلف گوید: ظاهراً مراد از آن مرد اویس قرن است؛ زیرا که محرم اسرار، شیخ عطار در تذکره الاولیاء می نویسد که: «در حرب صفین که امیر المؤمنین را با معاویه واقع شد، اویس - رضی الله عنه - آمده به امیر بیعت نموده به درجه شهادت پیوسته.» لیکن تفاوت در این است که شیخ مذکور می گوید

به عدد موی گوسفندان قبیله ربیعہ و مضرّ به التماس اویس اّمّت محمّدی آمرزیده خواهد شد. و در حدیث شریف، قید موی نیست؛ ظاهرا بنابر اختلاف روایت تفاوت شده- و الله اعلم بحقایق الامور.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَكَ تَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فَتَدْخُلُهَا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۴

بلا حساب.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «یا علی، به درستی که تو بکوبی دروازه بهشت و در آیی در او بی حساب.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ عَلِيٌّ وَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که رسول گفت: «کسی که آخرین سخن او صلوات بر من و بر علی باشد، در آید به بهشت.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوَثْقَى أَوْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ فَلْيُولَّ عَلِيًّا بَعْدِي وَ الْيَعَادُ عَدُوَّهُ وَ لَا يَأْتُمْ بِالْأَيْمَةِ الْهَدَى مِنْ وَلَدِهِ فَانَّهُمْ خَلْفَايَ وَ أَوْصِيَايَ وَ حَجَّجَ اللَّهُ عَلِيَّ الْخَلْقَ بَعْدِي وَ سَادَهُ أُمَّتِي وَ فِي الْإِتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حَرْبُهُمْ حَرْبِي وَ حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَ حَرْبُ أَعْدَائِهِمْ حَرْبُ الشَّيْطَانِ.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین مروی است که گفت رسول: «هر کس خواهد سوار شود کشتی نجات و بچسبد به ریسمان محکم و چنگ درزند به ریسمان خدای که استوار است، پس باید که به دوستی بگیرد علی را بعد از من و به دشمنی بگیرد [دشمن] ۸۹۸۱۲۲۴ خ ۲۲۰ خ او را و گناه نکند؛ یعنی مطیع باشد امامان را که راه نمایندند به سوی حق سبحانه از فرزندان او. به درستی که ایشان خلفا و اوصیای منند و حجت الله و جنگ با ایشان جنگ با من و جنگ با من جنگ با خدای - عز و جل - و جنگ با دشمنان ایشان جنگ است با شیطان.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُونًا بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ. فَانْسِتْ بِاللَّنْظَرِ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغْتَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَ جَدْتَ صَخْرَةَ بِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَحْمَدٌ رَسُولُ اللَّهِ، آيَدَتَهُ بوزيره وَ نَصْرَتَهُ بوزيره.

فقلت:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۵

لجبرئیل و من وزیري؟ فقال: علی بن ابی طالب. فلما انتهیت الی صدره المنتهی وجدت علیها أنّی انا الله لا اله الا انا واحدی و محمد صفوتی من خلقی ایدته بوزیره و نصرته بوزیره. فقلت:

لجبرئیل و من وزیری؟ قال علی بن ابی طالب. فلما جاوزت سدره المنتهی انتهیت الی عرش ربّ العالمین وجدت مکتوبا علی باب الجنّه لا اله الا انا و محمّد حبیبی من خلقی ایدته بوزیره و نصرته بوزیره. فلما هبطت الی الجنّه وجدت مکتوبا علی باب الجنّه لا اله الا الله، محمّد حبیبی من خلقی ایدته بوزیره و نصرته بوزیره.»

ترجمه: هم از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که رسول گفت: «ای علی، دیدم من نام تو را همراه نام خود چهار جا؛ پس انس گرفتم به دیدن آن. به درستی که چون رسیدم به بیت المقدس در شب معراج به سوی آسمان، یافتم بر سنگی که در بیت المقدس نوشته است: لا اله الا الله، محمّد رسول الله و ایدته بوزیره و نصرته بوزیره.»

یعنی نیست خدای دیگر مگر الله و محمّد فرستاده بر حق و من که خداوندم قوت و یاری دادم محمّد را به وزیر او. پس گفتم جبرئیل را که کیست وزیر من؟ گفت: علی بن ابی طالب. پس رسیدم به سدره المنتهی و یافتم بر او نوشته که: منم خدای سزای پرستش و نیست خدایی مگر من که یگانه ام و محمّد برگزیده من است از آفریده های من و قوت و یاری دادم محمّد را به وزیر او. گفتم جبرئیل را که کیست وزیر من؟ گفت: علی بن ابی طالب. و چون در گذشتم از سدره المنتهی، رسیدم به سوی عرش پروردگار عالمیان و یافتم نوشته بر پایه های عرش: به درستی که منم خدای و نیست خدایی جز من و محمّد حبیب من است از آفریده های من [و] قوت و یاری دادم محمّد را

به وزیر او. چون فرود آمدم به سوی بهشت، یافتم نوشته بر در بهشت که: نیست خدایی جز من و محمد دوست من است از آفریده های من [و] قوت و یاری دادم او را به وزیر او.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَيَّْ وَلِيَّهُ وَ مَنْ كُنْتُ أَمَامَهُ فَعَلَيَّْ أَمَامَهُ.»

ترجمه: از سیده النساء فاطمه الزهرا- علیها التَّحِيه وَ الثَّنَاء- مروی است که رسول گفت: «کسی را که من باشم ولی [او] پس علی ولی اوست. هر که را من باشم امام [او]، پس علی امام و پیشوای اوست.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۶

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اعلم أمتی من بعدی علی بن ابی طالب.»

ترجمه: از سلمان فارسی- رضی الله عنه- مروی است که [رسول گفت] ۹۹۸۱۲۲۴ خ ۲۳۰ خ: «داناتر ائمت من [پس از من] علی بن ابی طالب است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا ابا بکر، کفّی و کفّ علیّ فی العدل سواء.»

ترجمه: از ابی بکر صدیق- رضی الله عنه- مروی است که گفت رسول: «ای ابو بکر، کف من و کف علی (یعنی دست من و دست علی) در عدل برابر است.»

ترجمه منظومه:

پیشوای رسل امین خدا آنکه در عدل بر سرآمده است

گفت: کف من و کف حیدر در عدالت برابر آمده است

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لو اجتمع النَّاسُ عَلَيَّ بَنِيَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، لَمَا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ.»

ترجمه: از عمر بن الخطّاب- رضی الله عنه- مروی است که رسول گفت: «اگر جمع می شدند آدمیان بر دوستی علی، هر آینه نمی آفرید خدای تعالی آتش دوزخ را.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ سَيِّدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. مِنْ أَحِبِّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ ابْغَضَكَ مِنْ بَعْدِي.»

ترجمه: از عبد الله بن عباس - رضی الله عنهما - مروی است که رسول به سوی امیر رفته، گفت: «ای علی، تو سیدی و بزرگی در دنیا و آخرت. هر که دوست دارد تو را به تحقیق دوست داشت مرا. دوست من، دوست خدا و دشمن تو، دشمن من است و دشمن من، دشمن خدای و بر آن کس که دشمن دارد تو را بعد از من.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۷

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ تَضَلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا وَأَنْتُمْ تَحْتَ كَفِّ عَلِيٍّ وَإِذَا خَالَفْتُمُوهُ فَقَدْ ضَلَلْتُمْ طَرِقَ الْهَدْيِ وَوَقَعْتُمْ فِي الْغَيِّ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.»

ترجمه: هم از وی مروی است که گفت رسول: «گمراه و هلاک نشوید در حالی که شما زیر دست علی باشید و هرگاه مخالفت کنید شما او را پس به تحقیق که گم کردید راههای راست و افتادید در گمراهی. پس بپرهیزید از خدای در گذاشتن حق خدای بر گردن خود از فرمان نبردن علی بن ابی طالب.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِي هَذَا عَلِيٌّ وَأَفْضَلُ الْعَالَمِينَ مِنْ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاطِمَةُ.»

ترجمه: هم از وی مروی است که گفت رسول: «بهترین مردان عالمیان در زمان من این علی است و بهترین زنان عالمیان و زنان اولین و آخرین فاطمه.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا بَنَ عَبَّاسَ عَلَيْكَ عَلِيًّا. فَإِنَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِهِ وَالتَّفَاقُ مَجَانِبُهُ. وَإِنَّ هَذَا قِفْلُ الْجَنَّةِ وَ مِفْتَاحُهَا بِهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ بِهِ يَدْخُلُونَ النَّارَ.»

ترجمه: هم از وی مروی است که گفت رسول: «ای ابن عباس، بر تو است پیروی علی. به درستی که حق بر زبان اوست و نفاق دور است از او. و به درستی که این علی قفل و کلیدهای بهشت است؛ به وسیله دوستی او در آیند مردم در بهشت و به واسطه دشمنی او در دوزخ.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلِيٌّ وَشِيعَتُهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ.»

ترجمه: هم از وی مروی است که گفت رسول: «علی و گروه او رسنده اند به نعمتهای اخروی در روز قیامت.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۱۸

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، ابْشُرْكَ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَيْدِنِي بِسَيِّدِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَالْوَصِيِّينَ عَلِيًّا. فَجَعَلَهُ كَفْوَى فَاِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرْعَ وَتَنْفَعُ فَاتَّبِعْهُ.»

ترجمه: هم از وی مروی است که گفت رسول: «ای عبد الله، بشارت دهم تو را؛ به درستی که خدای - عز و جل - قوت و توانایی داد مرا به بزرگ پیشینیان و پسینیان و بزرگ اوصیا که آن علی است. پس گردانید حق سبحانه علی را همسر من؛ اگر خواهشی داری که بزرگ شوی و فایده گیری، پس پیروی کن مرتضی علی را.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتَ عَلِيًّا بَابَ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَخِي رَسُولُ اللَّهِ.»

ترجمه: از جابر - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول: «دیدم بر دروازه بهشت نوشته که: نیست خدایی سزاوار پرستش مگر الله و محمد فرستاده خداست و علی برادر رسول خداست.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحَدًا عَبْدَ اللَّهِ حَقَّ عِبَادَتَهُ ثُمَّ شَكَّ فِيكَ وَاهْلٍ بَيْتِكَ وَهُوَ أَفْضَلُ النَّاسِ كَانُ فِي النَّارِ.»

ترجمه: هم از جابر مروی است که گفت رسول در حضور مهاجر و انصار که: «ای علی، به درستی که کسی اگر پرستد خدای تعالی را چنانچه حق پرستش اوست، پس از آن شک [کند] ۰۹۱۲۲۴ خ ۲۴۰ خ در تو و اهل بیت تو - و حال آنکه بهترین آدمیان بود - باشد در آتش دوزخ.»

## منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا خَيْرَ فِي أُمَّةٍ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.»

ترجمه: هم از جابر مروی است که رسول گفت: «نیست نیکویی در امتی که نیست در

آن ائمت کسی از فرزندان علی که امر کند به معروف و بازدارد از منکر.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ بَعْلِيَّ وَتَشْفِقُ عَلَيْهِ وَشِيعَتُهُ أَشْفَقُ مِنَ الْوَالِدِينَ عَلَيَّ وَلَدِهِ.»

ترجمه: هم از جابر مروی است که گفت رسول: «به حق آن خدایی که برانگیخت مرا به راستی به رسالت، به درستی که فرشتگان آمرزش می خواهند از برای علی و مهربانند بر او و بر پیروان او مهربان تر از پدر و مادر بر فرزند خود.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، يَأْتِنِي جِبْرَائِيلُ بِخَرْمَتَيْنِ مِنْ مَفَاتِيحِ [الْجَنَّةِ وَ] ۱۰۹۱۲۲۴ خ ۲۵۰ خ النَّارِ وَخَرْمَةٍ مِنْ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ؛ عَلِيٌّ مِفَاتِيحُ الْجَنَّةِ اسْمَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٌّ مِفَاتِيحُ النَّارِ اسْمَاءُ الْمُبْغِضِينَ مِنْ أَعْدَائِهِ. يَقُولُ: يَا أَحْمَدُ، هَذَا لِمُبْغِضِكَ وَ هَذَا لِمُحِبِّكَ. فَادْفَعِيهِمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيُحْكَمُ فِيهِمْ بِمَا يَرِيدُ. فَوَالَّذِي قَسَمَ الْإِرْزَاقُ لَا يَدْخُلُ مِبْغِضِيهِ الْجَنَّةَ وَ لَا مُحِبِّيهِ النَّارَ أَبَدًا.»

ترجمه: هم از جابر مروی است که گفت رسول: «هرگاه شود روز قیامت، بیاید به سوی من جبرئیل با دو دسته از کلیدهای بهشت و دوزخ؛ بر کلیدهای بهشت نامهای مؤمنان از پیروان آل محمد و بر کلیدهای دوزخ نامهای دشمنان او. پس می گوید جبرئیل به من که: ای محمد، این دسته کلید از برای دوستان تو است و این دسته از برای دشمنان تو. پس من بدهم آن هر دو دسته را به علی بن ابی طالب که داوری کند در میان مردم به آنچه خواهد. به حق آنکه بخش کرد روزی ها، که درنیابند دشمنان علی در بهشت و در نیابند دوستان او در دوزخ همیشه.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ ثَلَمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ مُخَالَفَةُ عَلِيٍّ.»

ترجمه: هم از جابر - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول: «نخستین رخنه در اسلام مخالفت و عدم متابعت مرتضی علی است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّهَا النَّاسُ، احْبَبُوا عَلِيًّا. فَإِنَّ اللَّهَ بِحُبِّهِ وَاسْتِحْيَاؤِهِ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ.»



ترجمه: از عقبه بن عامر مروی است که گفت رسول: «ای مردمان، علی را دوست بدارید. به درستی که حق دوست می دارد او را و شرم دارید از وی، به درستی که الله تعالی شرم می دارد از او.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَانِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَاخْتَارَنِي وَاصْطَفَى عَلِيَّ الْأَوْصِيَاءَ وَصِيًّا وَصَيَّرَ ابْنَ عَمِّي وَصَهْرَنِي لَهُ وَشَدَّ بِهِ كَمَا عَضُدِي كَمَا شَدَّ عَضُدَ مُوسَى بَاخِيهِ هَارُونَ وَخَلِيفَتِي وَوَزِيرِي وَ لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَتِ النَّبُوءَةُ لَهُ.»

ترجمه: از انس بن مالک مروی است که گفت رسول: «به درستی که خدای تعالی برگزید مرا بر پیغمبران و مختار ساخت مرا و برگزید از اوصیا وصی را و گردانید آن وصی را پسر عم من و مرا ساخت پدرزن او و استحکام و قوت داد به آن وصی بازوی مرا، چنانچه مستحکم کرد بازوی موسی به برادر او هارون و آن پسر عم، خلیفه من و وزیر من است و اگر می بود پس از من نبی، هر آینه می بود نبوت مر او را.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حَدَّثَنِي جِبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ عَلِيًّا مَا لَا يَحِبُّ الْمَلَائِكَةَ وَ لَا النَّبِيِّينَ وَ لَا الْمُرْسَلِينَ وَ مَا مِنْ تَسْبِيحِهِ يَسْبِيحُ اللَّهُ إِلَّا وَ يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْهُ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لِمَحَبَّتِهِ وَ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.»

ترجمه: هم از انس مروی است که گفت رسول: «حکایت کرد به من جبرئیل از خدای بزرگ. به درستی که خدای دوست می دارد علی را، به درستی که دوست ندارد به آن فرشتگان را و نه پیغمبران را و نه مرسلان را و نیست هیچ تسبیحی که تسبیح کند خدای را مگر که بیافریند خدای از آن تسبیح فرشته ای که آمرزش خواهد از برای دوستان و پیروان او تا روز حشر.»

مناقب

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْبَبَكَ يَا عَلِيُّ، كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ فِي دَرَجَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَاتَ يَبْغُضُكَ فَلَا يَبَالِي مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.»

ترجمه: از عمر بن الخطّاب- رضی الله عنه- مروی است که گفت رسول: «کسی که دوست دارد تو را ای علی، باشد با پیغمبران در درجات ایشان به روز قیامت و کسی که بمیرد به دشمنی تو، پس باک ندارد از آنکه بمیرد یهودی یا نصرانی.»

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ خَيْرُ شَبَابِكُمْ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ خَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.»

ترجمه: از ابن عمر مروی است که گفت رسول: «بهترین مردان شما علی بن ابی طالب است و بهترین جوانان حسن و حسین اند و بهترین زنان فاطمه دختر محمد است.»

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ خَيْرٌ مِنْ أَتْرَكٍ بَعْدِي يَقْضِي مَوْعُودِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.»

ترجمه: از انس بن مالک- رضی الله عنه- مروی است که گفت رسول: «به درستی که برادر من و وزیر من و خلیفه من در اهل من و بهتر کسی که می گذارم پس از خود [و] ادا می کند وعده مرا علی بن ابی طالب است.»

**منقبت:**

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ أَنْ مِنْ خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَهُوَ كَافِرٌ وَ أَجْدَرُ النَّارِ.»

ترجمه: از عایشه- رضی الله عنها- مروی است که گفت رسول: «به درستی که الله تعالی به تحقیق پیمان بست با من؛ به درستی که کسی که بیرون آید بر علی پس او کافر است و سزاوارتر است به آتش دوزخ.» گفت عایشه- رضی الله عنها: فانسیت هذا

ترجمه: پس من فراموش کرده بودم این حدیث در روز جنگ جمل تا آنکه به یاد آوردم آن را در بصره و آموزش می خواهم از حقّ تعالی؛ دور نیست که آموزش باشد مرا.

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ تَحْتَ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.»

ترجمه: از محمد بن الحسین بن علی مروی است که گفت رسول: «در لوح محفوظ زیر عرش نوشته شده است که علی بن ابی طالب امیر المؤمنین است.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلِيًّا قَائِدَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْجَنَّةِ بِهَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِهَ يَعْذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قُلْنَا كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِمَحَبَّتِهِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَبِبِغْضِهِ يَدْخُلُونَ النَّارَ.»

ترجمه: از محمد حنفیه - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول: «به درستی که خدای تعالی گردانیده است علی را پیشرو و کشنده ۲۶۰ خ ۲۰۹۱۲۲۴ خ ۲۶۰ خ مسلمانان به سوی بهشت که بر او درمی آیند در بهشت، و دوزخ به او عذاب کرده می شوند روز قیامت. گفتیم: چگونه است این یا رسول الله؟ گفت: به وسیله دوستی علی درمی آیند در بهشت و به سبب دشمنی او درمی آیند در دوزخ.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحِسَابِ الْمَعَادِ يَأْمُرُ لِلْمَلَكِينَ فَيَقِفَانِ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَا يَجُوزُ أَحَدٌ إِلَّا بِبِرَاهِ وَلَا يَه مِنْ عَلِيٍّ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ.»

ترجمه: از ابو سعید خدری مروی است که گفت رسول: «هرگاه خدای - عزّ و جلّ - فارغ شود از حسابی که مقرر شده است، بفرماید مر دو فرشته را که بایستند بر پل صراط تا گذر نکند هیچ کس از صراط مگر به سبب برات و حکمنامه دوستی علی؛ پس مر آن کس را که نباشد این برات، سرنگون سازد او را خدای تعالی در آتش دوزخ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۳

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِيمَانُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ انْ وَضِعَ فِي كَفِّهِ وَوَضِعَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ فِي كَفِّهِ لِرَجْحِ إِيْمَانِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.»

ترجمه: عبد الله بن جوشیعیته پسر مرّه غبری [؟] از پدر کلان خود روایت کند که گفت:

«دو مرد پیش عمر بن الخطاب آمده، پرسیدند از طلاق کنیزک. پس عمر- رضی الله عنه- پرسید این مسأله را از مردی که در آن مکان حاضر بود. پس گفت و ادا نمود آن مرد به هر دو انگشت خود. پس بازگشت عمر به سوی آن دو مرد و گفت: دو طلاق است. پس گفت یکی از آن دو مرد به عمر که سبحان الله! آمدیم ما به سوی تو و تو امیر مؤمنانی و پرسیدم از تو مسأله و جواب دادی تو، متوسل شده ای به سوی مردی و حال آنکه به خدا سوگند که با تو سخن نکرد و به اشاره جواب داد. گفت

عمر

آیا تو می دانی کیست آن مرد؟ این برادر رسول خداست. گواهی می دهم من که عمرم به درستی که شنیده ام از رسول که می گفت: اگر بگذارند ایمان اهل آسمان ها و زمین را در پله ترازو و بگذارند ایمان علی را در پله دیگر، هرآینه زیاده آید ایمان علی بن ابی طالب بر ایمان اهل آسمان ها و زمین.»

### منقبت:

قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سَمِيَ النَّاسُ مُؤْمِنِينَ مِنْ أَجْلِ عَلِيٍّ وَ لَوْ لَمْ يُؤْمِنْ عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا فِي أُمَّتِي وَ سَمِيَ مُخْتَارًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَهُ وَ سَمِيَ الْمُتَرْضَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ارْتَضَاهُ وَ سَمِيَ عَلِيًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَ أَحَدًا قَبْلَهُ بِاسْمِهِ وَ سَمِيَ فَاطِمَةَ بِتَوْلَا - لِأَنَّهَا تَبَتَّلَتْ وَ تَقَطَّعَتْ عَمَّا هُوَ مَعْتَادُ الْعَوْرَاتِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَ الْإِنْهَارِ تَرَجَعَ كُلُّ لَيْلَةٍ بِكَرَا وَ سَمِيَ مَرْيَمَ بِتَوْلَا لِأَنَّهَا وَلِدَتْ عِيسَى بِكَرَا.»

ترجمه: از ام سلمه - رضی الله عنها - مروی است که گفت رسول: «نامیده شدند آدمیان به لقب مؤمنین به وسیله علی و اگر ایمان نمی آورد علی، هرآینه مؤمن نمی بود از امت من کسی [و نامیده شد مختار جهت آنکه الله تعالی وی را اختیار کرد] و نامیده شد مرتضی جهت آنکه الله تعالی از وی راضی است و او راضی است از خدای - عز و جل - و نامیده شد او علی به واسطه آنکه نام نکرد رب العزه کسی را پیش از او به این اسم و نامیده شد فاطمه بتول از برای آنکه آنچه معتاد است مر عورات را که در هر ماه می بینند، از وی مقطوع بود یا آنکه می گشت - رضی الله عنها - در هر شب بکر، [و نامیده شد مریم

مناقب

بتول از برای آنکه زاد عیسی را بکر[.]»

مؤلف گوید: بتل در اصل به معنی قطع است؛ چنانچه عبارت صراح نیز دلالت می کند بر این معنی که: «البتل، القطع. و يقال: هی الغداء المنقطعه عن الازدواج و يقال: هی المنقطعه عن الدنیا الی اللّٰه و هی نعت فاطمه بنت النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم.» پس بر این تقدیر، تسمیه فاطمه به بتول جهت آن باشد که منقطع است از دنیا به سوی خدا و تسمیه مریم بنا بر انقطاع از ازدواج.

### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «یا علیّ، بخ بخ من مثلك و الملائکه تشتاق الیک و الجنّه لک انّه اذا کان یوم القیمه ینصب لی منبر من نور و لایبراهیم منبر من نور و لک منبر من نور فنجلس علیها و اذا مناد ینادی بخ بخ من وصیّ بین حبیب و خلیل ثمّ اوتی بمفاتیح الجنّه و النّار فادفعها الیک.»

ترجمه: از زید بن اسلم مروی است که گفت رسول: «ای علی، خوشا حال تو، خوشا حال تو! کیست مانند تو که فرشتگان آرزومند تو اند و بهشت مر تو راست. به درستی که هرگاه شود روز قیامت، برپای کرده شود از برای من منبری از نور و از برای ابراهیم منبری از نور و از برای تو منبری از نور؛ پس بنشینیم بر آن منابر، در آن هنگام ندا کند نداکننده که خوشا حال وصی، خوشا حال وصی که نشسته میان حبیب و خلیل. پس آورده شود کلیدهای بهشت و دوزخ و بدهم من آن کلیدها را به دست تو.»

### منقبت:

قال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: «انّ اللّٰه تعالی ائید هذا الدّین بعلیّ و انا منه و فیه انزل: افمن کان علی بیته من ربّه ۳۰۹۱۲۲۴ خ ۲۷۰ الآیه.»

ترجمه: از ابو ذر غفاری - رضی الله عنه - مروی است که گفت رسول: «به درستی که خدای تعالی قوت داد این دین را به علی و من از وی ام و در شأن وی فرود آمده، آیه کریمه: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ» تا آخر.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۵

### منقبت:

عن الامام المحمّد الباقر عن آباءه: «انّه سئل رسول اللّٰه عن النّیاس. فقال النّبی - صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم: خیرها و اتقها و افضلها و اعلمها و اقربها الی الجنّه و اقربها منی و لا فیکم اتقی و لا اقرب الی من علی بن ابی طالب.»

ترجمه: از امام محمد باقر - رضوان الله علیه - از آبای بزرگوار خود روایت کند: «به درستی که پرسیدند از رسول خدا از

آدمیان. پس گفت رسول: بهترین و پرهیزگارترین و فاضلترین و داناترین و نزدیکترین آدمیان به سوی بهشت و نزدیکترین ایشان از من و نیست در میان شما پرهیزگار و نزدیکتر به سوی من از علی بن ابی طالب.»

### منقبت:

عن انس قال: كنت مع النَّبِيِّ، فاقبل عليَّ. فقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هذا حجَّة عليَّ أمتي يوم القيامة عند الله.»

ترجمه: از انس بن مالک - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «بودم با پیغمبر، پس از مقابل پیدا شد مرتضی علی. گفت رسول: این مرد حجّت است بر امت من روز قیامت نزد خدای - عزّ و جلّ.»

### منقبت:

عن ابی هریره قال: «قيل: يا رسول الله، متى وجبت لك النبوة؟ قال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قبل ان يخلق الله آدم و نفخ الروح فيه. و قال: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِمَّنْ ظَهَّرِهِمُ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ. ۲۸۰ خ ۴۰۹۱۲۲۴ خ ۲۸۰ فقال: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ ۵۰۹۱۲۲۴ خ ۲۹۰ خ، محمد نبیکم و علی امیرکم.»

ترجمه: از ابی هریره مروی است که گفته شد: «یا رسول الله، کی واجب شد مر تو را نبوت؟ فرمود: پیش از آنکه بیافریند حقّ تعالی آدم را و بدمد جان را در او. و گفت نبی:

در آن هنگام که گرفت پروردگار تو از فرزندان آدم از پشتهای ایشان فرزندان ایشان و گواه گرفت ایشان را بر نفسهای ایشان به اینکه آیا نیستم من پروردگار شما؟ گفتند: هستی تو پروردگار ما. پس گفت الله سبحانه که: من پروردگار شمایم بالاتر از همه و محمد نبی شما و علی امیر شماست.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۶

مؤلف گوید: «كنت ولينا و آدم بين الماء و الطين» قول امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مطابق حدیث مسطور است؛ زیرا که ولی به معنی والی نیز آمده.

### منقبت:

عن انس قال رسول الله: «يا انس، انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليًا. فقالت:

عائشه: الست سيد العرب؟ فقال: انا سيد ولد آدم و لا فخر و علي سيد العرب. فلما جائه ارسل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الى الانصار فاتوه. فقال لهم: يا معشر الانصار، ادلكم على ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى؟ قالو: بلى، يا رسول الله. قال: هذا علي؛ فاحبوه بحبي و اكرموه

مکرمتی فان جبرئیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله.»

ترجمه: از انس مالک مروی است که گفت رسول: «ای انس، برو و بخوان از برای من سید و بزرگ عرب را؛ یعنی مرتضی علی را. پس گفت عایشه- رضی الله عنها: آیا نیستی تو سید و بزرگ عرب؟ فرمود: من سید و بزرگ فرزند آدمم و در این فخر نیست و علی است بزرگ و سید عرب. آنگاه آمد علی پیش رسول، فرستاد به سوی جماعت انصار.

چون آمدند، گفت رسول مر ایشان را: ای گروه انصار، آیا راه نمایم مر شما را به چیزی که اگر با او دست زنید هرگز گمراه نشوید بعد از من؟ گفتند: بلی یا رسول الله. فرمود: این علی است؛ دوست دارید این را به واسطه دوستی من و گرامی دارید به سبب گرامی داشتن من و به درستی که جبرئیل امر کرد مرا از جانب الله تعالی به آنچه گفتم مر شما را.»

### منقبت:

قال النبی- صلی الله علیه و آله و سلم: «یأتی الناس یوم القیمه بالاعمال فلا ینفعهم الا من قبلت انا و علی بن ابی طالب عمله بعد قبول الامه.»

ترجمه: از ابی امامه باهلی مروی است که گفت رسول: «می آیند مردمان به روز قیامت به عملهای خود. پس سود نکند ایشان را اعمال ایشان مگر کسی را که بپذیرم من و علی اعمال او پس از پذیرفتن امت.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۷

### منقبت:

عن ابی موسی النهدی قال: «كنت مع رسول الله- صلی الله علیه و آله و سلم [۶۰۹۱۲۲۴] خ ۳۰۰ فی بقیع الغرقد و معه ابو بکر و عثمان و عمر و نفر من اصحابه و علی. فالتفت الی ابی بکر فقال: یا ابا بکر، هذا الذی تراه وزیر فی السماء و وزیر فی الارض؛ یعنی علی بن ابی طالب. فان احببت ان تلقی الله و هو عنک راض فارض علیا فان رضاه رضی الله و غضبه غضب الله.»

ترجمه: از ابو موسی نهدی مروی است که: بودیم با رسول الله در موضع بقیع غرقد من و ابو بکر و عثمان و عمر و یک نفری از صحابه و امیر المؤمنین علی. پس نگاه کرد رسول به سوی ابو بکر گفت: ای ابو بکر، این کسی را که تو می بینی وزیر من است در آسمان و زمین؛ یعنی علی. پس اگر می خواهی که ملاقات کنی خدای تعالی را در حالتی که از تو خشنود باشد، پس خشنود کن علی را. به درستی که خشنودی او خشنودی خداست و خشم او خشم خدای.»

### منقبت:

عن ابی ذر غفاری قال: «سمعت رسول الله- صلی الله علیه و آله و سلم- یقول: ان الله تعالی اطلع الارض طلاعه من عرشه بلا کیف و لا زوال، فاختارنی و جعلنی سید الاولین و الآخیرین من النبیین و المرسلین و اعطانی ما لم یعط لاحد و هو الزکن و المقام و الحوض و الزمزم و المشعر الاعلی و الجمرات العظام یمینه الصیف و یساره المروه و عطانی الله ما لم یعط احدا من



النَّبِيِّينَ وَ الْمَلٰٓئِكَةَ الْمَقْرَّبِيْنَ . قُلْنَا : و مَاذَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ؟ قَالَ :

اعطاني عليًا و اعطاه العذراء البتول ترجع كل ليله بكرة لم يعط ذلك احدا من النبیین و الحسن و الحسين و لم يعط احدا مثلهما و اعطاه صهرا مثلي و ليس احد مثلي صهرا و اعطاه الحوض و جعل اليه قسمة الجنة و النار و لم يعط ذلك الملكة و جعل شيعته في الجنة و اعطاه اخا مثلي و ليس لاحد اخ مثلي ايها الناس من اراد ان يطفى غضب الله و ان تقبيل الله عمله فلينظر الي علي فالتظر اليه يزيد في الايمان و ان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص.»

ترجمه: از ابی ذر غفاری- رضی الله عنه- مروی است که گفت رسول: «به درستی که خدای- عز و جل- مشرف شد و دید روی زمین را دیدنی از عرش خود بی کیف و زوال.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۸

پس برگزید مرا و گردانید مرا سرور و بزرگ پیشینیان و پسینیان از پیغمبران و مرسلان را و عطا کرد مرا چیزی که عطا نکرد احدی را از عالمیان و آن رکن و مقام ابراهیم و حوض کوثر و چاه زمزم و مشعر و مناره های بزرگ که جانب راستش صفا و جانب چپ مروه است و داد مرا چیزی که نداد به یکی از پیغمبران و فرشتگان مقرب. گفتیم: چیست آن یا رسول الله؟ گفت: داده است خدای تعالی مرا علی را، داده است به او فاطمه دوشیزه که آنچه نساء را در هر ماه معتاد است از او منقطع است و باز می گردد هر شب به دوشیزگی و نداد این چنین زوجه هیچ پیغمبری را، و داده است به او دو فرزند که حسن و حسین اند و

نداد هیچ پیغمبری را مانند این دو پسران و داده است به او خسری همچو من و نداد مر کسی را مانند من خسری و داده است به او حوض کوثر و گردانیده است به سوی او بخش کردن بهشت و دوزخ و نداد این مرتبه به فرشتگان و داده است پیروان او را بهشت و داده است او را برادری مانند من و نیست کسی را برادری همچو من. ای گروه آدمیان، هر که خواهد فرونشاند آتش غضب خدای را و اینکه قبول کند خدای تعالی کرده های او را، پس باید که نظر کند به سوی علی؛ به درستی که نظر کردن به سوی او زیاده می کند در ایمان و دوستی او می گدازد بدیها را چنانکه می گدازد آتش ارزیز را.»

### منقبت:

عن ابی هریره قال: «سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَسَلَّمَ] ۷۰۹۱۲۲۴ خ ۳۱۰ خ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّامِنِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَانَ لَهُ سِتِّينَ شَهْرًا وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ اخذ فيه النبي بيد علي بغدير خم. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم، وال من والاه و عاد من عاداه.»

ترجمه: از ابو هریره مروی است که: «شنیدم از رسول که گفت: هر کس روزه بگیرد در روز هیجدهم ذی الحجّه، او راست ثواب شصت ماه. روز هیجدهم ماه مذکور روزی است که گرفت در آن روز پیغمبر دست علی را در موضع غدیر خم و گفت: هر کسی را من حاکم و امیر باشم، علی حاکم و امیر اوست. بار خدایا، دوست دار کسی را که علی را دوست دارد و دشمن دار آن را که علی را دشمن دارد.»

### منقبت:

عن عمر بن الخطاب قال: «نصب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَسَلَّمَ] ۸۰۹۱۲۲۴ خ ۳۲۰ خ: لعليّ علما. فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهم، وال من والاه و عاد من عاداه و اخذل من

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۲۹

خذله و انصر من نصره. اللهم، انت شهيدى عليهم. فقال: كان في جنبى شباب حسن الوجه، طيب الريح. فقال: يا عمر، لقد عقد رسول الله عقدا لا يحله كذا و كذا الا منافق.

فاحذر ان تحله. فقلت: يا رسول الله، انك حيث. قلت في عليّ كان في جنبى شباب حسن الوجه، طيب الزائحه. فقال: كذا و كذا. قال: نعم يا عمر، انه ليس من ولد آدم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكّد عليكم ما قلته في عليّ.»

ترجمه: از عمر بن الخطاب مروی است که گفت:

بر پای کرد رسول از برای علی علمی و گفت: هر که را من حاکم و امیرم، علی حاکم و امیر است او را. بار خدایا، دوست دار آن را که علی را دوست دارد و دشمن دار آن را که علی را دشمن دارد و فروگذار آن را که علی را فروگذارد و یاری کن آن را که علی را یاری کند. بار خدایا، تو گواه منی بر ایشان. گفت عمر- رضی الله عنه: در پهلوی من جوانی بود نیکوروی و خوشبوی. گفت آن جوان: ای عمر، هر آینه به تحقیق بسته است رسول عقدی که فردا نکنند آن را چنین و چنین مگر منافق. پس پرهیز کن تو از آن که بگسلی این عقد را. پس گفت عمر: من گفتم ای رسول خدا، به درستی که جایی که تو گفتی در حقّ علی آن سخنان را، بود در پهلوی من جوانی خوشرو و خوشبوی، گفت: پس چنین و چنین. فرمود: ای عمر، آن جوان از فرزندان آدم نبود لیکن جبرئیل - علیه السلام - بود که خواست محکم سازد آنچه بر شما من گفتم در حقّ علی.»

مؤلف گوید: حدیث: «من کنت مولاه» در صحیح ترمذی و مسلم و مصابیح و مسند احمد حنبل و مشکوه و صواعق محرقه و غیره مسطور است؛ چنانکه عبارت مشکوه این است: «عن البراء بن عازب و زید بن ارقم: ان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍ اخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَقَالَ: السِّتْمُ تَعْلَمُونَ أَيُّ أَوْلَىِّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: السِّتْمُ تَعْلَمُونَ أَيُّ أَوْلَىِّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ:

اللَّهُمَّ مِنْ كُنْتَ

مولاه فعلی مولاه. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. فلنفسه عمر- رضی الله عنه- بعد ذلك فقال به، هنيئا يابن ابي طالب. اصبحت و امسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه.» در صواعق می آرد: «أنه رواه عن النبي ثلثون صحابيا و ان كثيرا من طرقه صحيح و حسن.» یعنی، به درستی که روایت کرده اند از نبی این حدیث را سی نفر از صحابه و به درستی که بسیاری از طرق او صحیح و حسن است.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۰

### منقبت:

عن عایشه- رضی الله عنها- قالت: «سمعت رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلم- يقول لعليّ: حسبك ان ليس لمحبتك حسره عند موته و لا وحشه في قبره و لا فزع يوم القيمة.»

ترجمه: از امّ المؤمنین عایشه- رضی الله عنها- مروی است که: «شنیدم از رسول که می فرمود علی بن ابی طالب را که: بسنده است تو را ای علی، اینکه نیست دوست تو را افسوس و پشیمانی به روز مردن و نیست او را در گور ترسی و نه اضطرابی در روز قیامت.»

### منقبت:

عن ابن عمر قال: «كنا نصلّي مع النبي- صَلَّى الله عليه و آله و سلم. فالتفت الينا فقال:

أيها الناس، هذا وليكم بعدى في الدنيا و الآخرة فاحفظوه؛ یعنی علیا.»

ترجمه: از ابن عمر- رضی الله عنه- مروی است که: «نماز می کردیم با رسول. پس نگاه کرد به جانب ما و گفت: ای مردمان، این مرد یعنی امیر المؤمنین علی حاکم و امیر شماست بعد از من در دنیا و آخرت؛ پس نگاه دارید او را (یعنی ادب او را).

### منقبت:

قال النبي- صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «انا سيد النبيين و عليّ سيد الوصيين. و ان اوصيائي بعد اثنا عشر؛ اولهم عليّ و آخرهم القائم المهدي.»

ترجمه: از ابابنه بن ربیع مروی است که گفت رسول: «من سید انبیام و علی سید اوصیاست. به درستی که اوصیای من بعد از من دوازده خواهند بود؛ اول ایشان علی است و آخر ایشان قائم مهدی.»

### منقبت:

عن عمر قال: «مرّ سلمان الفارسی و هو یريد ان یعود رجلا و نحن جلوس فی حلقة و فینا رجل. قال: لو شئتم لا تبئکم بافضل هذه الائمة بعد نبی افضل من هذین الرجلین:

ابی بکر و عمر. فقام سلمان فقال: و الله لو شئت لانبئتك بافضل هذه الامه بعد نبی و افضل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۱

من هذین الرّجلین: ابی بکر و عمر ثمّ مضی سلمان. فقیل له یا ابا عبد الله، ما قلت؟ قال:

دخلت علی رسول الله و هو فی غمرات الموت. فقلت: یا رسول الله، هل اوصیت؟ قال: یا سلمان، اتدری من الاوصیاء؟ قلت: الله و رسول الله اعلم. قال: انّ آدم و صیّی شیث و کان افضل من ترکه بعد من ولده و صیّی نوح سام و کان افضل من ترکه بعده و صیّی موسی یوشع و کان افضل من ترکه بعده و صیّی سلیمان آصف بن برخیا و کان افضل من ترکه بعده و صیّی عیسی شمعون بن برخیا و کان افضل من ترکه بعده و انّی وصیت الی علیّ و هو افضل من اترک بعدی.»

ترجمه: از عمر بن الخطّاب- رضی الله عنه- مروی است که گفت: «گذشت سلمان فارسی- رضی الله عنه- و او می خواست پرسد بیماری را و ما نشسته

بودیم در حلقه و بود در میان ما مردی. گفت: اگر خواهید، خبر کنم شما را به بهترین این امت بعد از پیغمبر - صلی الله علیه و آله و سلم - و بهترین از دو مرد، یعنی ابو بکر و عمر. برخاست سلمان و گفت: قسم به خدا اگر خواهم، خبر دهم به افضل این امت بعد نبی و افضل از ابو بکر و عمر. بعد از آن روان شد، پس گفته شد مر او را ای ابا عبد الله، چه گفتی و از کجا گفتی؟

گفت: در آمدم بر رسول در حالی که در سكرات موت بود. گفتم: ای رسول خدا، آیا وصیت کردی؟ فرمود: ای سلمان آیا می دانی تو که کیانند وصی انبیا؟ گفتم: خدا و رسول داناتر است. فرمود: به درستی که وصیت کرد آدم - علیه السلام - شیث را و شیث بهترین آن جماعت بود که گذاشت پس از خود از فرزندان خود و وصیت کرد نوح - علیه السلام - سام را و بود سام بهترین آن مردم که گذاشت پس از خود و وصیت کرد موسی - علیه السلام - یوشع را و بود یوشع بهترین آن جمعی که گذاشت بعد از خود و وصیت کرد سلیمان - علیه السلام - آصف برخیا را و آصف بود بهترین کسانی که گذاشت بعد از خود و وصیت کرد عیسی شمعون بن برخیا را و شمعون بهترین آن مردم بود که گذاشت بعد از خود و من وصیت کردم به سوی علی [علیه السلام] و علی بهترین آن مردم است که می گذارم پس از خود.»

### منقبت:

عن عمر قال: «لَمَّا عَقَدَ عَقْدَ مَوَاحَاتِ بَيْنِ اصْحَابِهِ قَالَ: هَذَا عَلِيٌّ اَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

و خلیفتی فی اهلی و وصیی فی امتی و وارث علمی و قاضی دینی. ماله منی و مالی منه، نفعه نفعی و ضرره ضرری. من احبه فقد احبني و من ابغضه فقد ابغضني.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۲

ترجمه: از عمر- رضی الله عنه- مروی است که گفت: «هرگاه بست رسول عقد برادری در میان اصحاب خود فرمود: این علی برادر من است در دنیا و آخرت و خلیفه من در اهل من و وصی من در امت من و وارث علم من و اداکننده دین من. مال او از آن من و مال من از آن اوست، نفع و ضرر او نفع و ضرر من است. هر کس دوست دارد او را به تحقیق دوست دارد مرا و هر کس دشمن دارد او را به تحقیق دشمن دارد مرا.»

### منقبت:

عن سلمان الفارسی قال: «دخلت علی النبی - صلی الله علیه و آله و سلم - و اذا الحسین علی فخذہ و هو یقیل عینہ و فاه و یقول: انت سید بن سید، انت امام بن امام، انت حججہ ابو حجج تسعه من صلبک تاسعهم قائمهم.»

ترجمه: از سلمان فارسی- رضی الله عنه- مروی است که گفت: «در آمدم بر پیغمبر- صلی الله علیه و آله و سلم- و در آن وقت امیر المؤمنین حسین بر بالای ران آن سرور نشسته بود و پیغمبر می بوسید هر دو چشم او را و دهن او را و می گفت: تو سید و پسر سیدی و امام پسر امامی و حجج خدایی و پسر حجج خدایی و پدر حججهای نه گانه که از پشت تواند که نهم آن حججها قائم ایشان است که بر پای دارنده دین خداست.»

### منقبت:

عن زید بن حارثه مولی رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - قال: «لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الْانصَارِ بَيْعَهُ الْاُولَى. فَقَالَ: اخذت عليكم بما اخذ الله على النبيين من قبلي ان تحفظون بما تحفظوا انفسكم و تمنعوني فيما تمنعوا انفسكم و تحفظوا على بن ابي طالب بما تحفظوا انفسكم فانه صديق الاكبر يزيد الله به دينكم و ان الله اعطى موسى العصا و ابراهيم النار المطفية و عيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى و اعطاني و هذا و لكل نبي آية ربي و الأئمة الطاهرين آيتي من ولده لن تخلوا الارض من الايمان ما بقي احد من ذريته و عليهم تقوم القيمه.»

ترجمه: از زید بن حارثه- رضی الله عنه- که غلام رسول الله بود، مرویست که: «چون شد آئشبه که



گرفت در آن شب رسول خدا بر انصار بیعت نخستین خود را، پس گفت نبی صلی الله علیه و آله و سلم - گرفتیم من بر شما بیعت، چنانچه گرفته است خدای تعالی بر پیغمبرانی که بودند پیش از من؛ این که نگاه دارید مرا و بازدارید مرا از آن چیزهایی که بازمی دارید

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۳

جانهای خود را و نگاه دارید علی بن ابی طالب را از آنچه بازمی دارد جانهای خود را. پس به درستی که علی صدیق اکبر است؛ می افزاید خدای دین شما را به علی و به درستی که خدای تعالی داده است موسی را عصا و ابراهیم را آتش سرد کرده و عیسی را کلماتی که زنده می کرد به آن مرده را و داد خدای به من این را؛ یعنی علی را. و هر پیغمبری را نشانی است از پروردگار من و بر صدق و بزرگی او و امامان پاکیزه نشان پروردگار منند از فرزندان او و هرگز خالی نشود روی زمین از ایمان، مادامی که شخصی از اولاد او باقی باشد و برپای می شود روز قیامت به ذریت او.»

مؤلف گوید: از حدیث: «یا علی، ان الله تعالی اشرف علی الدنیا فاخترنی علی رجال العالمین ثم اطلع الثانیه فاخترک علی رجال العالمین» الی آخره، تا اینجا جمله احادیث از جمع عارف ربّانی، میر سید علی همدانی که موسوم به مودّات است از مودّات ثالثه نقل گرفته، ترجمه نوشته شد. اگرچه احادیث مذکوره در اکثری از کتب معتبره به نظر در آمده، اما چون بر جمع سید بزرگوار - قدّس سره - اعتماد تمام بود، بنابراین به نوشتن اسامی کتب دیگر نپرداخت.

**پی نوشت ها**

---

۳۷۲۱۲۲۴ خ ۰ (۱) خ - در نسخه

بم: كنت انا و عليّ ... في صلبه فلم يزل في نور واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب قسمها جزئين جزء في صلب عبد الله و جزء في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا و اخرج عليا وصيا.

٥٧٢١٢٢٤ خ ٠ (٢) خ- همان: بنی الشافع.

٨٠٣١٢٢٤ خ ٠ (٣) خ- از نسخه بم افزوده شد.

٩٠٣١٢٢٤ خ ٠ (٤) خ- همان.

٦٢٣١٢٢٤ خ ٠ (٥) خ- أُلرعد (١٣) آیه ٧: «جز این نیست که تو بیم دهنده ای هستی و هر قومی را رهبری است.»

١٥٣١٢٢٤ خ ٠ (٦) خ- در نسخه بم: حلیه الاولیاء ابو النّعیم.

٣٥٣١٢٢٤ خ ٠ (٧) خ- ألبقره (٢) آیه ١٨٩: «و از درها به خانه ها در آید.»

٨٥٣١٢٢٤ خ ٠ (٨) خ- ألماته (٥) آیه ٣٨: «دست مرد دزد و زن دزد را به کیفر کاری که کرده اند ببرید.»

٦٧٣١٢٢٤ خ ٠ (٩) خ- خسر (به ضمّ اوّل و ثانی): پدرزن؛ برای آگاهی بیشتر- فرهنگ معین؛ ج ١، ذیل «خ».

٩٣١٢٢٤ خ ٠ (١٠) خ- ألماته (٥) آیه ٥٤: «و از ملامت هیچ ملامت کننده ای نمی هراسند.»

٩٣١٢٢٤ خ ٠ (١١) خ- ألفتح (٤٨) آیه ٢٩: «و کسانی که با او هستند بر کافران سخت گیرند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ١٣٤

---

٥٢٤١٢٢٤ خ ٠ (١٢) خ- «ای علی، خون تو، خون من؛ گوشت تو، گوشت من؛ قلب تو، قلب من؛ نفس تو، نفس من؛ و روح تو، روح من است.»

١٥٤١٢٢٤ خ ٠ (١٣) خ- ألبینه (٩٨) آیه ٧: «کسانی که ایمان آورده اند و کارهای شایسته می کنند بهترین آفریدگانند.»

٢٦٤١٢٢٤ خ ٠ (١٤) خ- در نسخه بم: است.

٣٧٤١٢٢٤ خ ٠ (١٥) خ- از نسخه بم افزوده شد.

٣٥١٢٢٤ خ ٠ (١٦) خ- در هر دو نسخه بم و پ، «مگذارید» بود که قیاسا مقابله و لحاظ شد.

٩٩٥١٢٢٤ خ ٠ (١٧) خ- در نسخه بم: - غرق و.

۶۰۶۱۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ - ألاحزاب (۳۳) آیه ۳۳: «ای اهل بیت، خدا می خواهد پلیدی را از شما

دور کند و شما را پاک دارد.»

۴۲۶۱۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- الأعراف (۷) آیه ۱۷۲.

۶۳۶۱۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- در دو نسخه بم و پ، «عمارت» بود که قیاسا مقابله و لحاظ شد.

۸۸۶۱۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۸۰۷۱۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- همان.

۹۱۷۱۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- همان.

۱۵۷۱۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- در نسخه بم و پ «کنند» بود که قیاسا مقابله و لحاظ شد.

۰۶۷۱۲۲۴ خ ۰ (۲۵) خ- در نسخه بم و پ «الجَنَّة و» نبود، قیاسا مقابله و لحاظ شد.

۳۹۷۱۲۲۴ خ ۰ (۲۶) خ- در نسخه بم: راهنمای.

۰۱۸۱۲۲۴ خ ۰ (۲۷) خ- بخش پایانی عبارت، اشارتی است قرآنی- هود (۱۱) آیه ۱۷؛ محمّد (۴۷) آیه ۱۴: «آیا آن کس که از جانب پروردگار خویش دلیلی روشن دارد ...»

۰۹۱۸۱۲۲۴ خ ۰ (۲۸) خ- بخشی از عبارت، اشارتی است سراسر بشارت از نامه محبوب، قرآن مجید- الأعراف (۷) آیه ۱۷۲.

۰۹۱۸۱۲۲۴ خ ۰ (۲۹) خ- نیز- التّازعات (۷۹) آیه ۲۴.

۰۲۳۸۱۲۲۴ خ ۰ (۳۰) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۹۳۸۱۲۲۴ خ ۰ (۳۱) خ- همان.

۰۲۴۸۱۲۲۴ خ ۰ (۳۲) خ- همان.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۵

**باب سیم در بیان بعضی از فضایل افضل اصفیا و اوّل اولیا امیر المؤمنین و امام العارفین علی مرتضی - کرّم اللّٰه وجهه - و ما یتعلّق بها**

**اشاره**

بر ارباب دانش و اصحاب بینش ظاهر و باهر است که بعد از کلام خدای - جلّ و علا- و حدیث مصطفی - علیه التّحیه و التّناء-

هیچ کلامی فصیح تر و شریف تر از کلام امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - نیست؛ بنابراین بعد از بیان آیات با برکات قرآنی و احادیث حبیب سبحانی، افتتاح این باب تیمنا و تبرکات به کلام معجز انجام آن امام معلی مقام کرده شده و این جمله یکصد و چهار کلمه مکرمه است که آن را منظور نظر آفریدگار، خواجه محمد دهمدار - نور مضجعه - شرح کرده، موسوم به خطبه البیان گردانیده. مؤلف به شرف مطالعه اش مشرف شده، انصاف آن است که شارح - طیب الله انفاسه - در

متانت عبارت و رسایی معانی داد شرح داده که اگر رساله مذکوره را تمام می نوشت، موجب اطالت باب می شد. ازین وجه، معنی تحت لفظ به قدر دانش کوتاه اندیش در حین تحریر آورد، امید که موافق رضای و مطابق رای جهان آرای آن حضرت- کرم الله وجهه- باشد.

#### منقبت:

قال امیر المؤمنین - کرم الله وجهه: «انا الّذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمّد غیری.» یعنی، منم آن کس که نزد من است کلیدهای غیب که نمی داند آن کلیدها را بعد از محمّد- صلی الله علیه و آله و سلّم- غیر من.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۶

#### منقبت:

قال امام المتّقین - کرم الله وجهه: «انا بکلّ شیء علیم.» یعنی، منم به حقیقت هر چیزی دانا و آگاه.

#### منقبت:

قال امام المسلمین - کرم الله وجهه: «انا الّذی قال فیہ رسول الله- صلی الله علیه و آله [و سلّم]: ۹۰۶۲۲۲۴ خ ۱۰ خ انا مدینه العلم و علیّ بابها.» یعنی، منم آن کس که گفت رسول خدا در شأن وی که: منم شهر علم و علی در آن.»

#### منقبت:

قال امام العارّفين - کرم الله وجهه: «انا ذو القرنین المذکور فی الصّیحف الاولی.» یعنی، منم ذو القرنین که ذکر کرده شد در کتب سماوی که پیش از این نازل شده.

#### منقبت:

قال امام الواصلین - کرم الله وجهه: «انا الحجر المکرم الّذی تفجّر منه اثنتا عشره عینا.» یعنی، منم آن حجر مکرم که روان شده و بیرون آمده از وی دوازده چشمه ولایت ائمه اثنا عشر.

#### منقبت:

قال امام الموحّیدین - کرم الله وجهه: «انا الّذی عندی خاتم سلیمان.» یعنی، منم آن کس که نزد من است خاتم سلیمان- علیه السلام. یعنی متصرفم در جمیع مخلوقات از جن و انس و غیر آن.

مولوی معنوی گوید:

حکم سلیمان نبی، می رفت بر دیو و پری بودش ز تو انگشتی، الله مولانا علی

### منقبت:

قال امام المحققين - كرم الله وجهه: «انا الذي اتولى حساب الخلائق». يعني، منم آن کسی که متصدی و متکفل حساب خلائق را.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۷

### منقبت:

قال امام السالکین - كرم الله وجهه: «انا اللوح المحفوظ». یعنی، منم لوح محفوظ که ثابت است در ضمیر مهر تنویر من جمیع صور حقایق کونی الهی.

### منقبت:

قال امام المحسنين - كرم الله وجهه: «انا مقلب القلوب و الابصار انّ الينا اياهم ثم انّ علينا حسابهم». یعنی، منم گرداننده دلها و چشمهای ظاهر مردم به سوی خیر و شرّ و به درستی که به سوی ماست مرجع و بازگشت ایشان و به تحقیق که بر ذمه همت ماست حساب ایشان.

### منقبت:

قال امام الصادقين - كرم الله وجهه: «انا الذي قال رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي، الصراط صراطك و الموقف موقفك». یعنی، منم آن کسی که گفت رسول:

ای علی، طریقه طریقه توست و موقف موقف تو. یعنی بر آنچه تو ثابت و راسخی، بر همان ثابت باید بود یا آنکه پل صراط صراط توست و تو صاحب و متصرف آنی. هر که را خواهی همچو برق خاطف بگذرانی و به جنات نعیمش واصل سازی و هر که را خواهی نگونسار به درکات جحیمش فرستی و بعضی را به محن و آلام مکث عبور و شدت مرور مؤأخذہ نمایی به حسب اخلاص و تفاوت مراتب اعتقاد که به تو دارند و همچنین موقفهای قیامت موقفهای توست و به تو تعلق دارد. هر که را خواهی در ظلّ حمایت خود کشیده، شدت و محنت آنجا بر وی آسان کنی و بعضی را به عقوبت انتظار و گذشتن ایام حساب که پنجاه هزار سال است معاقب گردانی.

### منقبت:

قال امام العالمين - كرم الله وجهه: «انا الذي عنده علم الكتاب على ما كان و ما يكون».

یعنی، منم آن کسی که نزد اوست دانش کتاب الهی بر چیزی که بود و باشد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۸

## منقبت:

قال امام الاولين - كرم الله وجهه: «انا آدم الاول، انا نوح الاول، انا ابراهيم الخليل حين القى في النار، انا مونس المؤمنين». يعني، منم آدم اول، منم نوح اول، منم ابراهيم خليل در آن وقتي كه انداخته شد در آتش، منم مونس و غمگسار مؤمنان.

مؤلف گوید: در مرآه الطالبین مسطور است که: «[خلق] ۱۶۲۲۲۴ خ ۲۰ خ کرد حق - سبحانه و تعالی - بعد از بهشت، دوزخ به ششصد هزار سال، ده هزار آدم پیش از خلق آدم صافی و عمر داد هر آدم را ده هزار سال. پس باز میراند و خلق کرد بعد ایشان باز همچو ایشان ده هزار آدم و عمر داد هر آدم را دستور سابق ده هزار سال و پس خلق کرد بعد از آدمهای مرتبه اول و دوم، آدم صافی را.» بنابراین در زمان هر آدم، نوحی است؛ پس نوح اول بدین معنی صادق آید. «مولانا عبد الرحمن جامی - قدس سره - گوید:

عالم لطفی و عین جود و از روی یقین ذات تو مقصود ایجاد دو عالم آمده

بود بر آدم مقدم معیت اندر ازل نام سبقت گر چو ۱۶۲۲۲۴ خ ۳۰ خ بر حوا و آدم آمده

آدم اول تویی گر راست می پرسی ز من گر چو آدم از ره صورت مقدم آمده

صدق دعوی را در این معنی خطاب بو تراب شاهد است اما ز هر اعیان مبهم آمده

## منقبت:

قال امام الفاتحين - كرم الله وجهه: «انا فتاح الاسباب». يعني، منم گشاینده و سبب گرداننده سببها.

## منقبت:

قال امام المتعبدين - كرم الله وجهه: «انا منشىء السحاب». يعني، منم پیداکننده ابرها.

## منقبت:

قال امام السابقين - كرم الله وجهه: «انا مورق الاشجار». يعني، منم برگ دهنده و سبزکننده درختان.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۳۹

## منقبت:

قال امام المسبوقين - كرم الله وجهه: «انا مفجر العيون، انا مطرد الانهار». يعني، منم بیرون آرنده چشمه ها و روان کننده دریاها و جویها.

## منقبت:



قال امام المخلوقين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا داحى الارضين، انا سَمَّاك السَّمَوَاتِ.» يعنى، منم گستراننده زمينها و بلند سازنده آسمانها.

#### منقبت:

قال امام العادلين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا الذى عندى فصل الخطاب، انا قسيم الجنة والنار.» يعنى، منم آن كسى كه نزد من است فصل خطاب. يعنى خطاب فاصل میان حق و باطل و كلام جدا سازنده و امتياز كننده میان صواب و خطا و يا كلامى كه در نهايت وضوح و ظهور است در وانمودن حقايق و فهميدن و فهمانيدن معارف. منم قسمت كننده درجات جنت بر اهل جنت و دركات جهنم بر اهل جهنم.

#### منقبت:

قال امام المعصومين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا ترجمان وحى الله، انا معصوم من عند الله.»

يعنى، منم تفسير و بيان كننده وحى الهى، منم معصوم و محفوظ از صغائر و كبائر و خطرات و شكوك - عمدا و سهوا - به عصمتى كه از جانب حق تعالى است.

#### منقبت:

قال امام المرشدين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا حجه الله على من فى السموات و فوق الارضين.» يعنى، منم حجت قاطع و برهان ساطع جهت وحدانيت و كمال قدرت الهى بر آنانى كه در افلاك اند از جنس ملايكه و نفوس قدسى و ساكنان طبقات زمين از انس و جن و ملايكه ارضى و غيره.

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۱۴۰

#### منقبت:

قال امام المبشرين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا خازن علم الله، انا قائم بالقسط.» يعنى، منم گنجينه دار و گنجور علم الهى و منم قائم و متصف به عدل و عدالت.

#### منقبت:

قال امام المنذرين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا دابه الارض.» يعنى، منم «دابه الارض» كه آن از علامات و امارات قيامت است.

#### منقبت:

قال امام المقسطين - كَرَّمَ اللهُ وجهه: «انا الرّاجفه، انا الرّادفه.» يعنى، منم آن نفخه اولى كه به غايت حركت دهنده و جنباننده است مر زمين را و منم «رادفه» يعنى نفخه دوم. و رادف بنا بر اين ناميده شده كه در عقب اولى است مأخوذ از ردف؛ چنانكه

اول مأخوذ است از رجف و آن شدت تحریک است.

#### منقبت:

قال امام العاشقین - کرم الله وجهه: «انا الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ يَوْمَ الْخُرُوجِ الْعَذَى لَا يَكْتُمُ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.» یعنی، منم آن صیحه بحق که روز بیرون آمدن و حشر کردن خلایق است، آنچنان روزی که پوشیده نیست از وی مخلوقات آسمان و زمین. مناقب مرتضوی، کشفی متن ۱۴۰ منقبت: ..... ص: ۱۴۰

#### منقبت:

قال امام المقرَّبین - کرم الله وجهه: «انا صوت علی بن ابی طالب فی الحروب کاصوات الرعد.» یعنی، منم آواز علی بن ابی طالب در جنگها همچو آوازه‌های رعد.

#### منقبت:

قال امام الرّاشیدین - کرم الله وجهه: «انا اول ما خلق الله حجه و كتب علی حواشيه: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی الله و وصیّه.» یعنی، منم اول کسی که خلق کرده الله تعالی حجت او را و نوشته بر اطراف او: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۱

الله. و قال: «ثم خلق العرش و كتب علی اركانه الاربعه: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی و وصیّه.» و نیز گفت آن حضرت - کرم الله وجهه - که: پس خلق کرد عرش را و نوشت بر ارکان چهارگانه او کلمات مذکوره. و قال: «ثم خلق الارضین فكتب علی اطرافها: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی الله و وصیّه.» و نیز گفت آن حضرت - کرم الله وجهه - که: پس خلق کرد طبقات زمین را و نوشت بر اطراف و جوانب او کلمات مذکوره. قال: ثم خلق اللوح فكتب علی حدوده: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی الله و وصیّه.» و نیز فرمود آن حضرت - کرم الله وجهه - که: پس از آن خلق کرد لوح محفوظ را و نوشت بر نهایت و جوانب او کلمات معهوده.

#### منقبت:

قال امام المتوکلین - کرم الله وجهه: «انا السَّاعَةُ الَّتِي لَمَنْ كَذَبَ بِهَا سَعِيرًا.» یعنی، منم آن ساعتی که هر کس مکذّب و منکر اوست، واجب شده بر وی دوزخ. و مراد از آن ساعت، روز قیامت است.

#### منقبت:

قال امام الشّاهدین - کرم الله وجهه: «انا ذلك الكتاب لا ريب فيه.» یعنی، منم آن کتاب که نیست شکی و ریبی در وی که عبارت از قرآن مجید است.

## منقبت:

قال امام الزّاکعین - کرم الله وجهه: «انا اسماء الحسنی الّتی امر الله ان یدعی به.» یعنی، منم اسمای حسناى الهی که امر کرده است حقّ سبحانه به آنکه خوانده شود او را به اسما.

مولوی معنوی گوید:

ای مرغ خوش الحان بخوان، الله مولانا علی تسبیح خود کن بر زبان، الله مولانا علی  
اسمش عظیم و اعظم است، غفار و فرد عالم است مولا و حق آدم است، الله مولانا علی  
خواهی که یابی زو نشان، جان در ره او برفشان کو جان ده است و جان ستان، الله مولانا علی  
سلطان بی مثل و نظیر، پروردگار بی وزیردارنده برنا و پیر، الله مولانا علی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۲

## منقبت:

قال امام الطّاهرین - کرم الله وجهه: «انا الّذی لا یتبدّل القول لدیّ و ما انا بظلام للعیید.»  
یعنی، منم آن کسی که متبدّل و متغیّر نمی شود قول و کلام پیش من و نیستم من ظلم کننده مر بنده ها را.

## منقبت:

قال امام السّاجدین - کرم الله وجهه: «انا النّور الّذی اقتبس منه موسی فهدی.» یعنی، منم آن نوری که طلب روشنایی کرد از وی موسی، پس هدایت یافت به آن نور.

## منقبت:

قال امام المکرمین - کرم الله وجهه: «انا هادم القصور.» یعنی، منم براندازنده قصرهای دنیا و عمارات عالم.

## منقبت:

قال امام المجتهدین - کرم الله وجهه: «انا مخرج المؤمنین، من القبور.» یعنی، منم برآرنده مؤمنان از قبرهای ایشان.

## منقبت:

قال امام المحتسبین - کرم الله وجهه: «انا الّذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء.»

یعنی، منم آن کسی که نزد من است هزار کتاب از کتب انبیاء - علیهم السّلام.

#### منقبت:

قال امام المتکلمین - کرم الله وجهه: «انا المتکلم بکلّ لغه فی الدنیا». یعنی، منم سخن گوینده به هر لغت و زبان که در دنیاست.

#### منقبت:

قال امام المتعالین - کرم الله وجهه: «انا صاحب نوح و منجیه، انا صاحب ایوب المبتلی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۳

و منجیه و شافیه، انا صاحب یونس و منجیه». یعنی، منم صاحب نوح و نجات دهنده او و منم صاحب ایوب که مبتلا بود به انواع محنتها و نجات دهنده و شفابخشنده وی، منم صاحب یونس و نجات دهنده وی.

#### منقبت:

قال امام القادرین - کرم الله وجهه: «انا اقمّت السّحوات السّبع بنوری و قدرتی الکامله». یعنی، منم که برپا کرده ام هفت آسمان را به نور و قدرت کامله خود.

#### منقبت:

قال امام الغالبین - کرم الله وجهه: «انا الذی بی اسلم ابراهیم الخلیل لربّ العالمین و اقرّ بفضله». یعنی، منم آن کسی که به سبب من اسلام آورد ابراهیم خلیل مر پروردگار عالمیان را و اقرار کرد به فضل و بزرگی او.

#### منقبت:

قال امام القانتین - کرم الله وجهه: «انا عصاء الکلیم و به اخذ بناصیه الخلق اجمعین». یعنی، منم عصای موسی کلیم و به آن گیرنده ام مویهای پیشانی خلق را و قابض و متصرّف در ایشان.

#### منقبت:

قال امام المعطوفین - کرم الله وجهه: «انا الذی نظرت فی عالم الملکوت فلم اجد غیری شیئا و قد غاب». یعنی، منم آن کسی که نظر کردم در عالم ملکوت، پس نیافتم غیر خود چیز دیگر را و به تحقیق غایب بود غیر.

#### منقبت:

قال امام الامرین - کرم الله وجهه: «انا الذی احصی هذا الخلق و ان کثروا حتّی ادّبهم الی الله». یعنی، منم آن کسی که می

شمارم و می یابم اعداد خلق را اگرچه بسیار شوند تا آن که مؤدب می گردانم ایشان را به سوی الله تعالی.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۴

### منقبت:

قال امام المقدّسين - كرم الله وجهه: «انا ولي الله في الارض و المفوض اليه امره فاحكم في عبادته.» یعنی، منم ولی خدا در زمین و گذاشته شده به سوی من امر خدا و حکم می کنم در بنده های وی چنانچه می خواهم.

### منقبت:

قال امام الملهمين - كرم الله وجهه: «انا الذي دعوت السموات السبع فاجابوني فامرتها فينصبون.» یعنی، منم آن کسی که خواندم آسمانهای هفت گانه را، پس اجابت نمودند مرا، پس حکم کردم برپا ماندند.

### منقبت:

قال امام المتحيرين - كرم الله وجهه: «انا الذي بعث النبيين والمرسلين.» یعنی، منم آن کسی که برانگیختم انبیا و رسولان را.

### منقبت:

قال امام الحاكمين - كرم الله وجهه: «انا الذي دعوت الشمس والقمر فاجاباني.» یعنی، منم آن کسی که خواندم و طلب اطاعت نمودم ماه و آفتاب را، پس اجابت کردند ایشان مرا.

مولوی معنوی:

خواجه خیر البشر، باب شبیر و شبر راجع شمس و قمر، شاه سلام علیک

حیدر لشکرشکن، باب حسین و حسن شیر خدا بو الحسن، شاه سلام علیک

### منقبت:

قال امام المجاهدين - كرم الله وجهه: «انا داحي الارضين و عالم بالا قالم.» یعنی، منم گستراننده زمینها و دانا به جمیع اقلیمها.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۵

### منقبت:

قال امام الشّاهدين - كرم الله وجهه: «انا امر الله و الروح.» یعنی، منم امر خدا و روح او که فرمود: «قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي.»

۲۱۶۲۲۲۴ خ ۴۰

### منقبت:

قال امام المبارزين - كرم الله وجهه: «انا الذي لاعدائه ألقيا في جهنم كل كفار عنيد.» يعني، منم آن کسی که گفت خدای مر دشمنان او را بیفکنید در دوزخ هر کافر گردنکش را.

### منقبت:

قال امام الافصحين - كرم الله وجهه: «انا الذي ارسيت الجبال و بسطت الارضين، انا مخرج العيون و منبت الزروع و مغرس الاشجار و مخرج الثمار.» يعني، منم آن کسی که لنگر کرده ام کوهها را به جهت نگاهداشت زمین و گسترانیده ام زمینها را جهت سکونت مخلوقات و منم بیرون آورنده چشمه ها و رویاننده زراعتها و بلندکننده درختها و برآورنده میوه ها.

### منقبت:

قال امام المقاتلين - كرم الله وجهه: «انا الذي اقدر اقواتها و منزل المطر و مسمع الرعد و البرق.» يعني، منم آن کسی که تقدیر و اندازه کرده ام و مقدر می سازم قوتهای مردم را و فرود آورنده باران و شنواننده آواز رعد و برقم.

### منقبت:

قال امام المتقدمين - كرم الله وجهه: «انا مضيبي ء الشمس و مطلع الفجر و منشي ء النجوم و منشي ء الفلك في البحور.» يعني، منم روشن کننده آفتاب و برآورنده صبح و پیداکننده ستاره ها و پیداکننده و روان سازنده کشتی در دریاها.

مولوی گوید:

حاکم هفت اختری، هم سالکان را رهبری هم مؤمنان را غمخوری، الله مولانا علی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۴۶

### منقبت:

قال امام المتفخرين - كرم الله وجهه: «انا الذي اقوم الساعة، انا الذي ان امت فلم امت و ان قتلت فلم اقتل.» يعني، منم آن کسی که برپا می کنم قیامت را، منم آن که اگر میرانده شوم، نمی میرم و اگر بکشند، کشته نمی شوم.

### منقبت:

قال امام الشاهدين - كرم الله وجهه: «انا الذي اعلم ما يحدث، انا بعدآن و ساعه، انا الذي اعلم خطرات القلوب و لمح العيون و ما يخفى الصدور.» يعني، منم آن کسی که می دانم چیزی را که پیدا می شود در هر وقتی از اوقات و در هر ساعتی از ساعات، منم آن کسی که می دانم چیزهایی که خطوط می کند و می گذرد در دلها و پلک زدن چشمها و چیزهایی [که] مخفی و پوشیده است در سینه های مردم.

## منقبت:

قال امام الخطيبين - كرم الله وجهه: «انا صلوه المؤمنين و زكوتهم و حجهم و جهادهم».

يعنى، منم نماز مؤمنان و زكوه و حج و جهاد ايشان.

مولوى گوید:

سبحان حى لا ینام، پیدا ازو هر صبح و شام حج و نماز است و صیام، الله مولانا على

## منقبت:

قال امام الوارثين - كرم الله وجهه: «انا النافور الذى قال الله تعالى: فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ، انا صاحب النّشر الاوّل و الآخر، انا اوّل ما خلق الله نوري، انا و محمد من نور واحد». يعنى، منم آن ناقور كه گفته است حقّ - سبحانه و تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ». ۳۱۶۲۲۲۴ خ ۵۰ يعنى وقتى كه دمیده شود در صور. منم صاحب نشر و برانگیختن اوّل كه از قبر است و اين كنايه از زنده ساختن است و هم چنين منم صاحب برانگیختن زمين به سوى عرصات، منم اول كسى كه خلق کرده است الله تعالى نور مرا، و من و محمد از يك نوريم.

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۱۴۷

## منقبت:

قال امام المعظمين - كرم الله وجهه: «انا صاحب الكواكب و مزيل الدّوله، انا صاحب الزّلال و الرّاجفه و انا صاحب المنايا و صاحب البلايا و فصل الخطاب». منم صاحب كواكب و دوركننده دولت و منم صاحب زلزله و راجفه و منم صاحب مقصودها و صاحب بلاها و كلامى كه امتيازكننده است ميان حقّ و باطل.

## منقبت:

قال امام الباذلين - كرم الله وجهه: «انا صاحب ارم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد و انازلهها، انا المنفق الباذل بما فيها». يعنى، منم صاحب ارم كه خداوند عمود و ستونهای بزرگ است، همچنين ارمى كه مخلوق نشده مثل او در هيچ شهرى و نه فروتر از وى و منم منفق و بذل كننده به چيزى كه در آن ارم است از نفيس و جوهر و غيره.

## منقبت:

قال امام الاشجعين - كرم الله وجهه: «انا اهلك الجبابر المتقدّمين بسعى ذو الفقار».

يعنى، منم كه هلاك كردم جباران و سرڪشان پيشين را به سعى و كوشش ذو الفقار.





### منقبت:

قال امام المطيعين - كرم الله وجهه: «انا البعوضه التي ضرب الله بها مثلاً». يعني، منم آن «بعوضه» كه مثل آورده است به آن الله تعالى كه: «ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضه فما فوقها. ۴۱۶۲۲۲۴ خ ۶۰ خ»

### منقبت:

قال امام المطيعين - كرم الله وجهه: «انا الذي اطاعني الله في الظلمه». يعني، منم آن كسى كه اطاعت و فرمان بردارى نمود مرا الله تعالى در وقت ظلمت و تاريخى؛ يعنى اجابت كرد مسئول مرا در آن طور ۵۱۶۲۲۲۴ خ ۷۰ خ وقت.

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۱۴۹

### منقبت:

قال امام الاجودين - كرم الله وجهه: «انا الذي اقامنى الله و الخلق فى الظلمه و دعى الى طاعنى فلما ظهرت انكروا و قال - جل و علا: فلما جاءهم ما عرفوا كفروا». ۶۱۶۲۲۲۴ خ ۸۰ خ يعني، منم آن كسى كه برپا كرد و مهيا ساخت حق تعالى حقيقت مرا و حال آنكه جميع مخلوقات در ورطه ظلمت و نيستى بودند و خواند آن خلق را به سوى اطاعت من؛ پس از آنكه روشن شد و ظاهر شد آن ظلمت و در مرتبه وجود آمدند آن مخلوقات، انكار كردند طاعت و فرمان بردارى مرا. چنانچه خود فرموده و اشاره نموده است حق تعالى - كه در كمال بزرگى و نهايت بلندى است - در كلام مجيد خود: «فلما جاءهم» پس هر گاه كه آمد ايشان را نشناختند قدر او را و كافر شدند به او.

### منقبت:

قال امام المكلمين - كرم الله وجهه: «انا الذي كسوت العظام لحما». يعني، منم آن كسى كه پوشاننده ام استخوانها را لباس و كسوت گوشت.

### منقبت:

قال امام الاعلمين - كرم الله وجهه: «انا الذي هو حامل عرش الله مع الابرار من ولدى و حامل العلم، انا الذي اعلم تأويل القرآن و الكتب السالفه، انا المرسوخ فى العلم». يعني، منم آن كسى كه او بردارنده عرش خداست با جماعت ابرار كه از فرزندان منند و منم آن كسى كه بردارنده علم است اى لواء الحمد، منم آن كسى كه نيك مى دانم تأويل معانى قرآن و كتب گذشته را و منم راسخ و استوار كرده شده در علم.

### منقبت:

قال امام الصيائمين - كرم الله وجهه: «انا وجه الله فى السموات و الارض كل شىء هالك الا وجهه ۷۱۶۲۲۲۴ خ ۹۰ خ، انا صاحب الجبت و الطاغوت». يعني، منم ذات الله تعالى كه در آسمانها و زمين است و هر شىء هلاك و فنا شونده است مگر

ذات او، منم صاحب و خالق جبت و طاغوت که بتان و اله مشرکانند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۰

### منقبت:

قال امام الراسخين - كرم الله وجهه: «انا باب الله العذی قال الله ثم: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ. ۸۱۶۲۲۲۴ خ ۱۰۰ خ» یعنی، منم آن باب الله که مذکور است در آن آیه کریمه: «إِنَّ الَّذِينَ ... نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ» یعنی به درستی و به تحقیق آنانی که تکذیب کردند آیات را و استکبار و سرکشی نمودند از آن آیات، گشاده نمی شود ایشان را درهای آسمان و داخل نمی شوند در بهشت تا اینکه درآید شتر در سوزن. و این خود به حسب عادت محال، پس درآمدن ایشان نیز در بهشت محال باشد. به همین جزا می دهیم ما مجرمان را.

### منقبت:

قال امام المخدومين - كرم الله وجهه: «انا الذي خدمني جبرئيل و ميكائيل، انا الذي ردت الى الشمس مرتين، انا الذي خص الله جبرئيل و ميكائيل بالطاعة لي.» یعنی، منم آن کسی که خدمت کرد مرا جبرئیل و میکائیل، منم آن کسی که رد کرده باشد و باز پس آورده از جهت من آفتاب را دو مرتبه، منم آن کسی که خاص گردانید حق - سبحانه و تعالی - جبرئیل و میکائیل را به طاعت و فرمان برداری من.

### منقبت:

قال امام المبرهينين - كرم الله وجهه: «انا اسم من اسماء الحسنی و هو الاعظم و الاعلی.» یعنی، منم اسمی از اسمای حسناى الهی و آن اسم اعظم است و اعلی.

### منقبت:

قال امام الاعظمين - كرم الله وجهه: «انا صاحب الطور و انا صاحب الكتاب المسطور و انا بيت الله المعمور و انا حرث النسل، انا العذی فرض الله طاعتي على كل ذي روح متنفس من خلق الله.» یعنی، منم صاحب طور و آن کوهی است مشهور در مداین و منم صاحب کتاب مسطور، یعنی قرآن یا لوح محفوظ و منم بیت المعمور و آن خانه ای است در آسمان به مقابل کعبه و عمارتهای او به قدر زایران و طواف کننده های اوست (و در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۱

اخبار آمده که داخل می شوند در بیت المعمور هر روز هفتاد هزار فرشته به جهت طواف و به آن نوبت طواف به ایشان نمی رسد. یا مراد به بیت المعمور کعبه باشد که معمور است به حاجیان و زایران، چنانچه در مدارک مسطور است.) و منم و منم

آن کسی که فرض کرده الله تعالی طاعت مرا بر هر ذی روح متنفس از خلق خود.

### منقبت:

قال امام الغازيين - كرم الله وجهه: «انا الذي انشر الاولين و الآخرين، انا قاتل الاشقياء بسعي ذو الفقار و محرقهم بالنار.» منم آن کسی که نشر کرده و برانگیخته خلق اولين و آخرين را، منم کشنده بدبختان و بدکاران به کوشش ذو الفقار و منم سوزنده خرمن حیات ایشان در آتش.

مولوی معنوی:

آن ساعد دین حق و ینبوع معانی کز یمن وی آدم شده مسجود، علی بود

آن شه که به شمشیر وی از آینه دین زنگ ستم و بدعت بزود، علی بود

آن فاتحه دولت و مفتاح سعادت که ۹۱۶۲۲۲۴ خ ۱۱۰ خ قفل در مصطبه بگشود، علی بود

### منقبت:

قال امام الکاملین - کرم الله وجهه: «انا العذی اظهرنی الله علی الدین، انا منتقم من الظالمین، انا العذی ادی دعوه الامم، انا الذي ارد المنافقین من حوض رسول الله.» یعنی، منم آن کسی که ظاهر گردانید و غالب کرد حق سبحانه مرا بر دین و منم انتقام کشنده از ظالمان و منم آن کسی که قبول می کنم دعوت امتها را و منم آن کسی که رد کنم منافقان را از حوض کوثر، (یعنی اگر خواهم فروشانم آتش منافقان را از آب حوض کوثر).

### منقبت:

قال امام الامینین - کرم الله وجهه: «انا باب فتح الله من دخله کان آمناً، انا الذي بیده مفاتيح الجنان و مقالید التیران.» ۲۶۲۲۲۴ خ ۱۲۰ خ یعنی، منم آن دری که گشاده است او را الله تعالی کسی که درآید از آن در، باشد امان یابنده از انواع مکروهات دارین، منم آن کسی که به دست اوست کلیدهای بهشت و دوزخ.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۲

### منقبت:

قال امام المظفرین - کرم الله وجهه: «انا العذی جهد الجبارہ باطفاء نور الله و ارخاص حجته فیأتی الله الّا ان یتّم نوره و ولايته اعطی الله نبیه بحر الکوثر و اعطانی بحر الحیوه، انا مع رسول الله فی الارض فعرفنی الله من یشاء و یمنعنی من یشاء.» یعنی، منم آن کسی که سعی کرده بودند جباران به فرونشاندن نور الهی و کم کردن حجّت او را. پس متصل کرد مرا الله تعالی مگر اینکه تمام شود نور او و ولایت او. داد خدا نبی خود را دریای کوثر و مرا دریای حیات، من با رسول خدایم در زمین.

شناسانید مرا کسی را که خواست و منع کرد کسی را که نمی خواست.

#### منقبت:

قال امام الواصفین - کرم الله وجهه: «انا قائم خضر حیث لا روح تتحرک و لا نفس یتنفس.» یعنی، منم آن کسی که ایستاده ام در سبزی ای، ملکوت آنجا که ارواح نمی جنبند و نیست نفسی که تنفس کند.

#### منقبت:

قال امام الصّامتین - کرم الله وجهه: «انا عالم صامت و محمّد عالم ناطق.» یعنی، منم دانای خاموش و محمّد دانای گویا.

#### منقبت:

قال امام المقارنین - کرم الله وجهه: «انا صاحب القران الاولی، انا حاورت موسی الکلیم و اغرقت فرعون، انا عذاب یوم الظله.» یعنی، منم صاحب قران اولی که در حدیث واقع است: «خیر القرون قرنی» (یعنی بهترین قرن‌ها قرن من است) و منم که محاوره و مکالمه کرده ام با موسی و غرق کرده ام فرعون را، منم سیراب کننده روزی که غیر از ظلّ عرش سایه نباشد.

#### منقبت:

قال امام الکاظمین - کرم الله وجهه: «انا آیات الله و آمین الله، انا احیی و امیت، انا اخلق

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۳

و ارزق، انا السّیّج، انا العلیم، انا البصیر، انا الّذی اجول السّیّموات السّیّج و الارضین فی السّیّج فی طرفه عین، انا الاولی و انا الثّانی.» یعنی، منم آیات رحمت الله و رازدار الله و منم که زنده می گردانم و می میرانم و من پیدا می کنم و رزق می دهم، منم شنوا، منم دانا، منم بینا به ظاهر و باطن اشیا، منم آن کسی که سیر می کنم هفت آسمان و هفت طبق زمین را در یک چشم زدن، منم اولی (یعنی نفخه اولی) و منم ثانی (یعنی نفخه ثانی).

#### منقبت:

قال امام المالکین - کرم الله وجهه: «انا ذو القرنین هذه الامّه.» یعنی، منم ذو القرنین این امت.

#### منقبت:

قال امام الوصیین - کرم الله وجهه: «انا الّذی انفخ فی النّاقور یوم عسیر علی الکافرین غیر یسیر.» یعنی، منم آن کسی که نفخ می کنم در صور در آن روزی که به غایت سخت است بر کافران و حال آن که اصلا احتمال آسانی ندارد.

#### منقبت:

قال امام المعشوقين - كرم الله وجهه: «انا الاسم الاعظم و هو كهيعص». يعني، منم اسم اعظم كه «كهيعص» است.

### منقبت:

قال امام المصلين - كرم الله وجهه: «انا المتكلم في لسان صباء عيسى، انا يوسف الصديق، انا الذي يصلي في آخر الزمان عيسى خلفي، انا المتقلب في الصور». يعني، منم كه گویا شدم در زمان خردسالی عيسى، منم يوسف صديق، منم آن کسی كه نماز می كند در آخر الزمان عيسى در عقب من، منم گرداننده در صورتها.

مولوی معنوی:

آن كعبه تحقيق حقايق به حقيقت كز روی يقين مظهر حق بود، على بود

آن نقطه توحيد احد كز دم احمد جز او نفسی وحدت نشود، على بود

آن بود وجود دو جهان كز ره معنى بى او نشدى عالم موجود، على بود

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۱۵۴ آن نور مجرد كه بدان در همه حالت با يوسف و با عيسى و با هود، على بود

با ملك سليمانى و با عصمت يحيى با منزلت آدم و داود، على بود

آن روح مصفا كه خداوند به قرآن بناخت به چند آيت و بستود، على بود

هم صابر و هم صادق و هم قانت و منفق هم هادى و هم شاهد و مشهود، على بود

هم اول و هم آخر و هم ظاهر و باطن هم وعده و هم موعود و موعود، على بود

اين سر بشنو باز ز شمس الحق تبريزاز نقد وجود دو جهان، سود، على بود

### منقبت:

قال امام الحافظين - كرم الله وجهه: «انا الآخرة و الاولى، انا ابد و اعيد، انا فرع من فروع زيتون و قنديل من قناديل النبوه». يعني، منم آخرت و اولى كه در دنياست، منم پيداكننده مبدأ اشياء، منم اعاده و حشر كننده آنها، منم شاخى از شاخه هاى زيتون كه قسم ياد كرده است به آن الله تعالى: «وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ» ۱۲۶۲۲۴ خ ۱۳۰ خ و منم قنديلى از

قندیل‌های نبوت که نگاه می‌دارم شمع رسالت را از باد آفات.

#### منقبت:

قال امام الزّکین - کرم الله وجهه: «انا مظهر الاشياء كيف اشاء.» یعنی، منم ظاهرکننده اشیا و پیداسازنده موجودات، چنانچه بخواهم.

#### منقبت:

قال امام الناظرین - کرم الله وجهه: «انا الّذی اری اعمال العباد لا یعزب عنّی شیء فی الارض و لا فی السّماء.» یعنی، منم آن کسی که می‌بینم عملهای بنده‌ها را؛ پوشیده نیست از من هیچ چیزی در زمین و نه در آسمان.

#### منقبت:

قال امام الخاشعین - کرم الله وجهه: «انا مصباح الهدایه، انا مشکوه فیها نور المصطفی، انا الّذی لیس شیء من عمل عامل الّا بمعرفتی.» یعنی، منم چراغ هدایت، منم مشکوه که در اوست نور محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلّم - منم آن کسی که نیست مرتبه اعتبار عمل هیچ [عاملی] ۲۲۶۲۲۲۴ خ ۱۴۰ خ مگر آن عمل به معرفت و دانستگی من باشد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۵

#### منقبت:

قال امام الرّافعین - کرم الله وجهه: «انا خازن السّموات و الارض، انا قائم بالقسط، انا عالم بتغییر الزّمان و حدثانه، انا الّذی اعلم عدد النمل و وزنها و مقدار الجبال و وزنها و عدد قطرات الامطار.» یعنی، منم گنجور آسمانها و زمین که همه در تصرف قدرت من است، منم قائم به عدل، منم دانا بتغییر یافتن زمان از حالی به حالی و از حوادث، و منم آن کسی که می‌دانم عدد مورچه و وزن او را و مقدار کوهها را و وزن آنها را و عدد قطره‌های باران را.

#### منقبت:

قال امام الخاضعین - کرم الله وجهه: «انا آیات الله الكبرى الّتی اراها الله فرعون و عصى.» یعنی، منم آیات و نشانه‌های بزرگ الهی، آن چنان آیت‌هایی که نمود آنها را حق - سبحانه و تعالی - به فرعون و عصیان ورزید فرعون.

#### منقبت:

قال امام المسلمین - کرم الله وجهه: «انا الّذی القبلتین و احیی مرتّین و اظهر الاشياء كيف اشاء.» یعنی، منم آن کسی که اقبال کرده ام و مواجه ساخته ام دو قبله (یعنی بیت المقدس و کعبه را) منم که زنده ساخته ام دو مرتبه (این اشاره است به قصه مشهور نصیر چنانچه آصفی از این مقوله خبر می‌دهد).

بیت:

ز غمزه لب آن فتنه عجم دیدم ز شهسوار عرب آنچه بر نصیر گذشت و قصه مذکوره در باب خارق- بعون الله تعالی- به اسانید صحیحه بر سبیل تفصیل ایراد خواهد یافت، و منم که ظاهر می سازم اشیا را چنانچه خواهم.

**منقبت:**

قال امام المفلحین - کرم الله وجهه: «انا الّذی رمیت وجهه الکفّار کفّ تراب فرجعوا و هلکوا، انا الّذی جحد ولایتی الف امّه فمسخهم.» یعنی، منم آن کسی که انداختم بر روی کفّار مشت خاک پس برگشتند و هلاک شدند، و منم آن کسی که انکار کردند ولایت مرا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۶

هزار اّمّت از امتهای گذشته، پس مسخ گردانید حق تعالی ایشان را.

**منقبت:**

قال امام المشفقین - کرم الله وجهه: «انا الّذی سالف الزّمان و خارج و ظاهر فی آخر الزّمان.» یعنی، منم آن کسی که پیش از زمانم و خارج از زمان و ظاهر شونده ام در آخر الزّمان.

**منقبت:**

قال امام المتکبرین - کرم الله وجهه: «انا الّذی عندی اثنان و سبعون اسما من اسماء العظام.» یعنی، منم آن کسی که نزد من است هفتاد و دو اسم از اسماء اعظم.

**منقبت:**

قال امام العالمین - کرم الله وجهه: «انا الّذی اری اعمال الخلاق فی مشارق الارض و مغاربها و لا یخفی علی شیء منهم.» یعنی، منم آن کسی که می بینم عملهای مخلوقات [را] در مشرق و مغرب و پوشیده نیست بر من هیچ چیزی از ایشان.

**منقبت:**

قال امام الاورعین - کرم الله وجهه: «انا قاصم فراعنه الاؤلین و مخرجهم و معدّبهم فی الآخرین، انا معدّب الجبت و الطّاغوت و مخرجهم و معدّب یغوث و یعوق و نسر و قد اضلّوا کثیرا.» یعنی، منم شکننده گردن مشرکان پیشین و برآرنده ایشان از مملکت ایشان و عذاب کننده ایشان در آخرت، منم عقوبت کننده جبت و طاغوت [و] ۳۲۶۲۲۲۴ خ ۱۵۰ خ برآرنده ایشان از خانه کعبه و عذاب یغوث و یعوق و نسر که بتان مشرکانند.

**منقبت:**

قال امام العاملین - کرم الله وجهه: «انا متکلم بسبعین لسانا و مفتی کل شیء علی سبعین وجها انّ الذی اعلم ما یحدث باللیل و النهار امرا بعد امر و شیئا بعد شیئی الیوم القیامه.» یعنی، منم گویا به هفتاد زبان و فتوی دهنده هر چیزی و این کنایه است از جمیع امور؛ یعنی می دانم هر امری که واقع خواهد شد تا روز قیامت.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۷

مولوی معنوی:

ای رهنمای مؤمنان، الله مولانا علی ای سترپوش غیب دان، الله مولانا علی

داننده راز همه، انجام و آغاز همه ای قدر و اعزاز همه، الله مولانا علی

احسان ز تو ارکان ز تو، هم روح و هم ریحان ز تو هم جان و هم جانان ز تو، الله مولانا علی

قیومی و هم اکرمی، سلطانی و هم اعظمی بر جمله عالم اعلمی، الله مولانا علی

هم انبیا گویا ز تو، هم اولیا دانا ز تو هم عارفان شیدا ز تو، الله مولانا علی ۴۲۶۲۲۲۴ خ ۱۶۰ خ

#### منقبت:

قال امام الاطهرین - کرم الله وجهه: «انا الکعبه الحرام و البیت الحرام و [بیت] ۵۲۶۲۲۲۴ خ ۱۷۰ خ العتیق، انا الذی یملکنی الله شرق الارض و غربها من طرفه عین و لمح البصر.» یعنی، منم کعبه الحرام و بیت الحرام و بیت العتیق (که هر سه اسم کعبه شریف است) و منم آن کسی که مالک مشرق و مغرب می گرداند الله تعالی مرا در یک چشم به هم زدن (و این کنایه است از تمامی روی زمین).

#### منقبت:

قال امام الافضلیین - کرم الله وجهه: «انا محمّد المصطفی، انا علی المرتضی؛ كما قال النبی - صلّی الله علیه و آله و سلّم: «علیّ ظهر منّی» انا الممدوح بروح القدس، انا المعی الذی لا- یقع علیّ اسم و شبهه.» یعنی، منم محمّد مصطفی هم علی مرتضی؛ چنانچه فرمود آن سرور- صلّی الله علیه و آله و سلّم- که: «علی ظاهر شده است از من» منم مدح کرده روح القدس، منم صاحب فراست که واقع نمی شود بر من اشتباهی.

#### منقبت:

قال امام الاکملین - کرم الله وجهه: «انا اظهر الاشیاء الوجودیه کیف اشاء فیها.» یعنی، منم که ظاهر می گردانم اشیای وجودیه را هر نوعی که می خواهم.

صدّق امیر المؤمنین، امام المتّقین و خیر الوصیین و افضل الناس بعد خیر النبیّین - صلّوا علیهم اجمعین.



مولوی معنوی:

آن امام مبین ولی خدا آفتاب وجود اهل صفا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۸ آن امامی که قائم است به حق در زمین و زمان و ارض و سما

ذات او هست واجب العصمت او منزّه ز شرک [و] ۶۲۶۲۲۲۴ خ ۱۸۰ خ کفر و ریا

عالم وحدت است مسکن او او برون از صفات ما فیها

اوست همان ۷۲۶۲۲۲۴ خ ۱۹۰ خ حقیقت انسان جمله فانی شوند و ۸۲۶۲۲۲۴ خ ۲۰۰ خ او برجا

جنبش او بود ز حیّ قدیم گردش او بود به ملک بقا

ذات سبحان است و باقی و بیچون وان صفاتش علیّ عالی را

نیست خالی صفات او از ذات هست ممسوس او به ذات خدا

اوست آن گنج مخفی لا هوت که ز حق او به حق شده پیدا

نقد آن گنج علم بی پایان نیست دیگر بجز علیّ علا

حکمت او جز او نداند کس کو حکیم است و عالم اشیا

اوّل حق بود بلا اوّل آخر حقّ بود بلا اخری

ناصر انبیاست او الحق اولیا راست دیده بینا

او

بحق حاضر است در کونین به یقین دان که اوست بدرِ دُجی

او بحق است و حق ازو ظاهر او بحق است و جاودان به بقا

لمعه نور روی او کرده آفتاب از ضیای خود شیدا

بود از نور او دلِ آدم که شده تاجِ مظهرِ اسما

بی ولای علی بحقّ خدای ننهید در بهشت آدم پا

مطلع گشته است بر هر شیء آدم از علم آن امام بقا

سجده کردند مر و را ملکوت زانکه بُد نور خالق یکتا

در ره قدس عالم جبروت انبیا را دلیل و راهنما

شیت در خم بدید نور علی گشت از آن نور اعلم و اعلی

نوح ازو یافت آنچه می طلبید تا رسید او به منزل علیا

کرد ذکرش خلیل در پله شد برو نار لاله حمرا

جمله نسرین و سنبل و گل شدنارِ نمرود بر خلیل خدا

رو به او کرد بی شک اسماعیل گشت قربانِ کیش او به صفا

بس که نالید پیش او یعقوب بوی یوسف شنید و شد بینا

نورِ او دید موسیِ عمران گشت واله در آن شبِ یلدا

اربعینی فتاده بُد بی خود گشته مستغرق وصال لقا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۵۹ گفت: «یارب، مرا نشانی ده» گفت: «دادم تو را ید بیضا»

بود با جمله انبیا در سیر گشت با ذات مصطفی پیدا

در شریعت در مدینه علم در حقیقت امام هر دو سرا

لطف او بود همدمِ مریم گشت عیسی از آن سبب پیدا

سرّ او دید سرور کونین در شب قرب در مقام «دنی»

از علی می شنید نطقِ علی به علی جز علی نبود آنجا

او علی ست و این عمّ رسول اوست والی و شوهرِ زهرا

رهروان طالبند و او مطلوب عارفان صامتند و او گویا

خلقُ جهّال و او بوّد عالم غیر نادان و او بوّد دانا

علم جاوید شد برش روشن کرد تحقیق رمز «ما اوحی»

اوست مقصود کلّ موجودات اوست واقف ز گنجهای خدا

ذره ای نیست به مشیت اواز ثری تا که فوق

قاصر ۹۲۶۲۲۲۴ خ ۲۱۰ خ علم واحدیّت اوست کرده او قصر دین و شرع بنا

اوّل و آخر او بوّد در دین ظاهر و باطن او بوّد به خدا

تا ندانی تو سرّ این معنی نرسی در ولایت والا

گر توّلّا کنی به حیدر کن تا برندت به جنّت المأوی

روح اعظم به گرد مرقد او دایما در طواف و ذکر و دعا

گفت احمد خود از سرّ تحقیق: «بو تراب است شاه هر دو سرا»

گر شود روشنت که والی اوست با من ای خواجه کم کنی غوغا

مؤمنان جمله رو به او دارند که امیر است و هادی والا

ما همه ذره ایم او خورشید ما همه قطره ایم او دریا

ما همه مرده ایم و او زنده ما همه پستی ایم و او اعلی

ما همه غافلیم و او آگاه ما همه فانی ایم و او به بقا

شمس دین چون که صادقی در عشق جان فدا کن برای مولانا

تا شود جائت واصل جانان تا رسد قطره ای سوی دریا

بنده خاندان به جان می باش گر بخواهی رسی به تحت لوا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۰

### منقبت:

در مسند احمد بن حنبل از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «شنیدم از امیر المؤمنین علی که می گفت: انا عبد الله و اخ رسول الله و انا صدیق الاکبر؛ لا یقولها غیری الا کاذب مفتر.» یعنی، منم قطب زمان و قایم مقام حبیب رحمان و برادر رسول الله و منم صدیق اکبر؛ این کلمه را کسی نگوید بجز من مگر مفتری.

مؤلف [گوید]: اسم عبد الله مخصوص اقطاب است و لهذا اکابر انبیا - علیهم السلام - را که اقطاب اعصار بودند در قرآن مجید

هرجا ذکر کرده، موسوم به عبد الله گردانیده.

كما قال الله تعالى: « [قَالَ] إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. » ۳۶۲۲۲۴ خ ۲۲۰ خ

### منقبت:

در مصابیح القلوب و سیر النبی و کفایه المؤمنین از امام حسین - علیه السلام - مروی است که گفت: «روزی پدر من بر کنار فرات جهت غسل در آب شد. ناگاه موجی برآمده پیراهنش ببرد. چون بیرون آمد، هاتفی گفت: انظر عن یمینک خذ ماتری. چون نگاه کرد پیرهنی دید در دیبایی پیچیده، فرا گرفت. رقعہ ای از گریبانش افتاد که بر او نوشته بود:

بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذه هديه من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا قميص يورث عمران كذلك اورثناها قوما آخرين.» یعنی، این تحفه است از خداوند عزیز الحکیم به سوی علی بن ابی طالب. این هدیه قمیص است که ارث داده شده است عمران، همچنین میراث می دهم او را به قومی دیگر.

### منقبت:

در مجلّد ثانی حبيب السیر و مناقب ابن مردويه از انس مالک مروی است که: «رسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - فرمود: بهشت مشتاق است به چهار کس از امت من.

خواستم معلوم کنم، پس نزد ابو بکر - رضی الله عنه - رفته، گفتم: رسول فرمود: انّ الجنّه تشاق الى اربعة من امتی. پیرس از آن حضرت آن چهار کس کدامند؟ ابو بکر گفت: ملاحظه دارم اگر از جمله آن چهار نباشم، بنو تمیم مرا سرزنش کنند. آنگاه نزد عثمان - رضی الله عنه - رفته، حدیث مذکور را با وی در میان نهادم. او نیز گفت: اندیشه دارم اگر از جمله آن چهار نباشم، بنو امیه زبان به طعن من گشایند. پس نزد عمر - رضی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۱

الله عنه - رفته، گفتم. او نیز در جواب گفت: می ترسم اگر داخل آن چهار نباشم به نوعی مرا کنایتها گویند. بعد از

آن نزد امیر المؤمنین علی رفته، گفتم. امیر گفت: و الله از آن سرور سؤال کنم اگر از جمله آن چهار کس باشم، لوازم حمد الهی به تقدیم رسانم و اگر نباشم از خدای - عزّ و جلّ - مسألت نمایم که مرا از آن جمله گرداند و به سوی رسول متوجه شده و من با وی رفتم. ما در آمدیم در سرای همایون در حالی که سر مبارکش در کنار وحیه کلبی بود. چون وحیه امیر را دید، سلام کرده گفت: بگیر سر مبارک پسر عمّ خود که تو سزاوارتری از من. چون رسول خدا بیدار شد، سر خود را در کنار مرتضی علی دید.

فرمود: یا اخی، نیاورده است تو را نزد ما مگر حاجتی. گفت: یا رسول الله، وقتی که داخل شدم در خانه، سر مبارک تو بر زانوی وحیه کلبی بود. بر من سلام کرده گفت: بگیر سر پسر عمّ خود که تو از من احقّ و اولایی به این کار. فرمود: یا اخی، شناختی او را.

گفت: رسول خدا بهتر شناسد. فرمود: جبرئیل بود. امیر گفت: یا رسول الله، انس مرا آگاه گردانیده که تو فرموده ای بهشت آرزومند چهار کس است از امت من. کدامند آن چهار کس؟ آن سرور به دست حق پرست خود سه نوبت به سوی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - اشاره کرده گفت: و الله تو اول ایشانی.»

### منقبت:

در مناقب حافظ بن مردویه از ابن عباس و ابن مسعود - رضی الله عنهما - مروی است که: «روزی درآمد علی مرتضی به خانه محمّد مصطفی و عایشه - رضی الله عنها - نزد آن سرور بود. پس امیر المؤمنین در میان سید المرسلین و امّ المسلمین بنشست.

عایشه گفت:

یا علی، این نه جای توست. آن سرور فرمود: کوتاه کن و دست بدار از این سخن و مرنجان مرا در رنجش برادر من. به درستی که اوست امیر مؤمنان و بهترین مسلمانان و پیشوای آنانی که دست و پای و روی ایشان نورانی است. در روز قیامت بر صراطی می نشیند و اولیا و دوستان خود را به جنت داخل می سازد و اعدا را در آتش می اندازد.»

شافعی - علیه الرحمه - گوید:

شعر:

علی حبه جنته تقسیم النار و الجنة

وصی المصطفی حقا امام الانس و الجنة حکیم سنایی [گوید]: ۱۳۶۲۲۲۴ خ ۲۳۰ خ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۲ نایب کردگار حیدر بود صاحب ذو الفقار حیدر بود

مهر و کینش دلیل منبر و دارحلم و خشمش قسیم جنت و نار

### منقبت:

در اوسط طبرانی و مستدرک حاکم و صواعق محرقه از ام سلمه - رضی الله عنها - منقول است که گفت: «کان رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم: اذا غضب لم یجر احد بکلمه الا علی.» یعنی، وقتی که رسول غضبناک می شد، دلیری نمی کرد هیچ یکی از مکالمه کند با وی مگر مرتضی علی.

### منقبت:

در مصبیح و مشکوه و روضه الاحباب و حیب السیر و معارج النبوه از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که: «در محاصره طایف رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - با مرتضی علی به طریق راز سخنان می گفت. چون زمان بیان راز به امتداد کشید، مردم گفتند: عجب راز دور و درازی است که با پسر عم خود می گوید. رسول به سرایر ضمائر مشرف شده فرمود: ما انتجیته و لکن الله ما انتجاه.» یعنی، من به خود با وی راز نگفتم بلکه الله تعالی با وی راز می فرمود. و از اینجاست که حکیم سنایی می گوید:

مثنوی:

محرم او بود کعبه جان رامحرم او گشته سر یزدان را

کاتب نقش خانه تنزیل خازن گنج نامه تأویل

### منقبت:

در کنز العباد و هدایه السَّعْدَاءِ مسطور است که: «روزی سید کاینات - علیه افضل الصَّلوات و اکمل التَّحیات - پنج مرتبه سجده کرد. اصحاب استفسار نمودند: یا رسول ربِّ العالمین، سبب سجده ات چیست؟ فرمود: جبرئیل آمده گفت: به درستی که الله تعالی دوست می دارد علی را، باز سجده کردم. گفت: دوست می دارد فاطمه را، باز سجده کردم. گفت: دوست می دارد حسنین را؛ دیگر بار سجده کردم. گفت: دوست می دارد کسانی را که دوستند ایشان را؛ دیگر سجده کردم. گفت: دوست می دارد دوست دوست ایشان را؛ دیگر سجده کردم.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۳

### منقبت:

در مسند احمد بن حنبل و صحاح سته به روایت انس بن مالک مروی است که: «چون عبد الله عباس به حالت نزع رسید، گفت: بار خدایا، تفرَّب می خواهم به سوی تو به دوستی علی بن ابی طالب.»

### منقبت:

در کشف الغمّه و مناقب خوارزمی و حبیب السیر به روایت امام حسن عسکری - رضوان الله علیه - مسطور است که: «شاه ولایت پناه در زمان حیات سید المرسلین ملقب به امیر المؤمنین بود. قصه چنان است که روزی رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - گفت:

یا اخی، به آفتاب جهان تاب سخن کن که او نیز با تو سخن خواهد کرد. امیر المؤمنین گفت: السَّلامُ علیک یا ایها العبد [المطیع] ۲۳۶۲۲۲۴ خ ۲۴ خ الله. آفتاب در جواب گفت: و علیک السَّلام یا امیر المؤمنین و امام المتَّقین و قائد العزِّ المحجَّلین. و نیز گفت: یا علی، تو و دوستان تو در بهشت خواهند بود و اول کسی که زمین به [جهت] ۳۳۶۲۲۲۴ خ ۲۵ خ او منشق شود محمّد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - خواهد بود، بعد از آن تو. و اول کسی که کسوت حیات خواهد پوشید، محمّد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - خواهد بود، بعد از آن تو.

چون آفتاب بدین مژده بشارت متکلم شد، امیر المؤمنین به سوی قبله ساجد شد و اشک از چشم مبارکش در سیلان آمد. رسول فرمود: یا اخی و حبیبی، ارفع رأسک فقد ان الله فبکائک اهل سبع السَّموات. یعنی، ای برادر من و دوست من، برادر سر خود که به تحقیق می گریاند الله تعالی به سبب تو اهل هفت آسمان را.

مؤلف گوید: در احسن الکتاب



مسطور است که: «هفت مرتبه آفتاب به امیر تکلم نمود.»

### منقبت:

در مناقب خطیب خوارزمی و مناقب ابن مردویه و بحر المناقب [و] ۴۳۶۲۲۲۴ خ ۲۶۰ خ حلیه الاولیاء و احسن الکبار از انس مالک مروی است که رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فرمود:

«از جهت من آب ترتیب کن. چون بفرموده قیام نمودم، وضو ساخته و نماز گزارده فرمود:

ای انس، اول کسی که امروز پیش من آید امیر المؤمنین و خیر الوصیین و امام

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۴

العزّ المحجّلین است. گفتم: پدر و مادرم فدای تو باد؛ آن کدام کس باشد؟ فرمود: همین زمان طالع شود. در این اثنا امیر المؤمنین علی آمده، دست بر در زد. آن سرور گفت: این است امیر المؤمنین و خیر الوصیین و اولی الناس بعد النبیین.»

لمؤلفه:

بود زیننده به فرقی تاج دین زانکه بی شک بود امیر المؤمنین «بعد از آن برخاسته با مرتضی علی معانقه کرد، عرق روی مبارک خود بر روی او مالید و عرق روی او بر روی خود. پس امیر گفت: یا رسول الله، موجب این شفقت و التفات چیست؟ فرمود: یا اخی، چرا با تو مهربانی نکنم و حال آنکه تو احکام دین می دانی و سخن مرا به امت می رسانی و بیان می کنی، این معنی را که بعد از من اختلاف کنند در آن.»

### منقبت:

در صحیح ترمذی و صحیح نسائی و صحایف و مشکوه و مصابیح و هدایت السعداء و دستور الحقایق و در مجلد ثانی حبیب السیر از انس مروی است که: «روزی مرغ بریان نزد نبی آخر الزمان - علیه الصلوات الرحمن - آوردند. رو به سوی آسمان کرده گفت: «اللهم آتیننی باحبّ خلقک الیک یا اکل معی هذا الطیر.» یعنی، بار خدایا، دوست ترین خلق خود را

نزد من فرست تا این مرغ بریان با من تناول نماید. پس امیر المؤمنین همان دم نزد سید المرسلین آمد و سرور ابرار با حیدر  
کرار مرغ بریان را تناول فرمود.»

### منقبت:

در شرح حافظیه مسطور است که: «امیر را مرتضی از آن رو خوانند که همیشه در رضای حق سبحانه بوده و آن سرور نیز از  
وی راضی و شاکر بوده.»

### منقبت:

در صحاح سته و مشکوه و مصابیح و دستور الحقایق و صحایف و صواعق محرقه و مسند احمد بن حنبل و اوسط طبرانی و  
مسند بزار و تشریح و شروح الامیه [؟] و هدایه السعدهاء به زبان عربی و در حبیب السیر و روضه الاحباب و معارج النبوه به  
عبارت فارسی به اسانید صحیحه چنین مسطور است که: «به تواتر ایراد یافته که امیر المؤمنین به خطاب مستطاب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۵

کزار از آن روز مخاطب شد که در جنگ خیر آن سرور، عمر - رضی الله عنه - را امیر لشکر کرده فرستاد. چون رو به فرار  
آورد، ابو بکر صدیق را امیر لشکر نموده فرستاد، او نیز شکست عظیم خورد. آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - بنا بر  
التماس عمر دیگر بار او را امیر لشکر کرده فرستاد. چون باز لشکر اسلام انهزام یافت، پس به زبان معجز بیان فرمود: لا عین  
الزایه غدا رجلا - کزارا غیر فرار، یحب الله و رسوله و یحب الله و رسوله. یعنی، هر آینه عطا کنم علم فردا مردی را که [حمله  
به] [۵۳۶۲۲۲۴ خ ۲۷۰ خ تکرار می کند و گریزنده نیست؛ خدا و رسول را دوست می دارد] [و] [۶۳۶۲۲۲۴ خ ۲۸۰ خ خدا و  
رسول او را دوست می دارند. و نیز در شروح الامیه [؟] گوید: «امیر المؤمنین را کزار از آن خوانند که به تکرار حمله به کفار  
آورده و در هیچ رزمگاهی فرار ننموده.» چنانچه صاحب نزله

## الارواح گوید:

«آن سرور مطلبی، آن ابن عمّ نبی، آن شجره ولایت، آن فرع ثمر نهایت، آنکه بی او مدینه علم را در نمی بایست و آن که به او قصر دین را هیچ در نمی بایست، شیرمردی که در هیچ جا هیچ روی پشت پرده نداده و شیری که در هیچ جا به هیچ پشت روی نیاورده، آن پردلی که به یک نعره لشکری را دوپاره می کرد و آن صفدری که به یک حمله نه قلعه را دوپاره می افکند، سخنش یک رویه بود از آن در دل دوستان می نشست، تیغش دو رویه بود از آن دشمنان را می شکست.»

شیر یزدان کز نهیب خنجرش خصم را بفرسوده خون در حنجره

بود از آسیب او پیش از اجل جانِ دشمن از غری در غرغره

اوست قلب لشکر اسلام از آن مهر دین با مهر او ماند ۷۳۶۲۲۲۴ خ ۲۹۰ خ سره

بر فراز قدر عالی منظرش من نگویم آسمان کنگره

چون کم از یک نقطه موهوم شد در محیط مرکزش نه دایره متوجّه جمال ازلی ۸۳۶۲۲۲۴ خ ۳۰۰ خ، شاه نعمت الله ولی:

احمد مرسل امام انبیاست حیدر کزار قطب اولیاست

از چه رو کزار خوانند شاه راکج نگویم من بگویم با تو راست

بارها در کسوت پیغمبران آمد و شد این دلیل منتهاست

بارها پوشید دلق آدمی آن علی کو شهسوار لافتی است

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۶

### منقبت:

در دستور الحقایق و گنج الاسرار مسطور است که: «امیر المؤمنین ملقب به لقب اسد الله الغالب از آن زمان شد که چون سید کاینات به معراج رفت، در بارگاه کبریا شیری دید با زنجیرهای نور بسته. هر بار می خواست پیشتر شود، آن شیر حمله می کرد. از جبرئیل پرسید: یا اخی، این چه می خواهد؟ گفت: یا رسول الله، تفحص کن مگر از متاع

دنیوی چیزی زاییده با تو ۹۳۶۲۲۲۴ خ ۳۱۰ خ هست. چون نظر کرد، انگشتی در دست حق پرستش بود. برآورده جانب شیر افکند. چون از معراج آمد، امیر المؤمنین مبارک باد عرض نموده انگشتی در پیش سرور نهاد. آن سرور فرمود: جزاک الله فی الدارین خیرا یا اسد الله الغالب.»

بیت:

علی مرتضی گر نیست شیر، حضرت یزدان شب معراج چون خاتم گرفت از دست آن سرور؟

### منقبت:

در صحیح بخاری و مسلم و صواعق و روضه الاحباب و روضه الشهداء و معارج النبوه مسطور است که: در غزوه ذوالعشیره چون سید کاینات صلح و معاهده نموده، به مدینه عنبر سکینه بازگشت، در این سفر ظفر اثر امیر المؤمنین حیدر را به کنیت ابو تراب مکتی گردانید. عمّار یاسر گوید: در غزوه مذکوره من و امیر در پای درخت خرمایی به خواب رفته گردآلوده شده بودیم که آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- بر بالین ما آمده به امیر گفت: قم یا ابا تراب. و فرمود: یا اخی، تو را خبر دهم از بدبخت ترین مردمان؟ گفت:

آری. [فرمود] ۴۶۲۲۲۴ خ ۳۲۰ خ دو کس اند: یکی آن که ناقه صالح را غفر کرد و دیگر آن که محاسن تو را به خون تو رنگ کند. این می گفت و دست حق پرست خود بر سر و روی امیر المؤمنین می کشید.»

و ملّا عبد الرحمن جامی در شواهد النبوه می آرد که: «روزی سید کاینات به خانه سیده النساء- علیها التحیه و الثناء- درآمده پرسید: ای فاطمه، پسر عمّ من کجاست؟ گفت: میان من و او گفتگویی شد، بنابراین در خانه قیلوله نکرد. آن سرور بیرون شتافته امیر را تجسس نمود. یکی گفت: فلان جا

به خواب رفته است. سید المرسلین آنجا رفته دید که ردا از دوشش افتاده و خاک آلوده گشته. خاک را به دست پاک خود دور کرده می فرمود:

قم یا ابا تراب. گویند از آن روز امیر را هیچ نامی و کنیتی از ابو تراب خوشتر نیامدی.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۷

مؤلف گوید: چون بین الروایتین تفاوت عظیم بود، بنابراین هر دو در حیز تحریر آورد و بعید نیست که سید المرسلین نسبت به امیر المؤمنین این گونه التفات دومرتبه کرده باشد- و الله اعلم بحقایق الامور.

### منقبت:

در دستور الحقایق می آرد: «چه سبب است که هرگاه اسم یکی از صحابه مذکور شود- رضی الله عنه- گویند و از استماع نام امیر المؤمنین- کرم الله وجهه؟ مروی است که: روزی سید کاینات پیش از بعثت به خانه ابو طالب آمد و فاطمه بنت اسد که والده امیر بود گفت: یا محمد، هرگاه تو در خانه می آیی فرزند رحم من چنان روی خود در شکم می زند که بی اختیار قیام می نمایم. به زبان معجز بیان فرمود: کرم الله وجهه.

به روایت دیگر چون والده امیر را از مشاهده جمال محمّدی طاقث نشستن نماندی، بر سیل تعظیم قیام نمودی. روزی ابو طالب گفت: محمّد به مثابه فرزند توست، این همه اکرامش چرا می کنی؟ گفت: و الله تواضعی که از من واقع می شود اختیاری نیست. اگر در حالتی که به جانب من محمّد می آید قیام ننمایم، فرزند رحم من از غایت طپیدن و نهایت اضطراب هلاک شود. گفت: بی برهان قبول این معنی نتوان کرد. پس ابو طالب و حمزه اتفاق نموده دستهای خود بر دوش مادر اسد الله الغالب محکم کرده سید کاینات را از بیرون خواندند.

به مجرد مواجهه لقای مصطفوی والده امیر به تأیید صمدی در تقویت مرتضوی قیام درست نمود. آن سرور فرمود: کَرَمَ اللّٰه وجهه.

به روایتی هرگاه آن سرور- صَلَّى اللّٰه عليه و آله و سلّم- به خانه عمّ خود آمدی، روی مبارک به سوی والده امیر المؤمنین کرده فرمودی: السّلام علیک یا اخی. امیر از درون شکم گفتی: علیک السّلام یا رسول اللّٰه. و به هر طرف که آن سرور بودی، رو به آن جانب نمودی. بعد از اطلاع این معنی فرمود: کَرَمَ اللّٰه وجهه؛ یعنی بزرگ گرداند حقّ سبحانه تعالی ذات او را.

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از والده امیر المؤمنین مروی است که: «چون مدّت هفت ماه امیر در رحم تربیت یافت، روزی خوابیده بودم و سید کاینات نزد من نشسته بود که ابو طالب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۸

آمده با من از راه غضب گفت: محمّد جوان است، تو را شرم نمی آید که خوابیده ای! و از روی حمیت و غیرت شمشیر علم کرد تا بکشد. گفتم: مرا ناحق مکش و خود را بی موجب در میان خویش و قوم بدنام مساز که محمّد معصوم است و به جای فرزند من.

نه از بهر خاطر من چنین قریب نشسته بود بلکه مکالمه به فرزند رحم من داشت و این راز بر تو آشکارا می کنم که هرگاه محمّد از بیرون آمده، السّلام علیک یا اخی می گوید، این فرزند از درون شکم من علیک السّلام یا رسول اللّٰه می گوید و به هر جانبی که محمّد می گردد و یا می نشیند، این فرزند روی خود به همان طرف می گرداند. ابو طالب گفت: تا منم باور نمی کنم. و آن سرور بنا بر مشاهده مناقشه از

کثرت حیا بیرون تشریف برده، فاطمه بنت اسد- رضی الله عنها- کس به طلب آن سرور فرستاد. چون آمد گفت: یا محمد، به دستور سابق بر این فرزند سلام کن. آن سرور سلام کرد. امیر جواب سلام باز داد. ابو طالب خوش وقت شد گفت: یقین که محمد برادرزاده من خاتم انبیاست.»

### منقبت:

در حکایت ناصری گوید: «چه سبب است که چون نام امیر المؤمنین مذکور شود، کرم الله وجهه گویند؟ زیرا که هیچ گاهی روی مبارک از محاربه کفار نگردانیده و هرگز پیش بت سجده نکرده.»

### منقبت:

در حکایات الصالحین مسطور است که: «کان علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- فی بطن امه کلّ ما ارادت امه سجد بصنم مدّ علیّ رجلیه فی بطنها فما امكنت ان تسجد بقدره الله تعالی.» یعنی، بود علی بن ابی طالب در بطن مادر؛ هرگاه خواستی مادر امیر این که سجده کند مر بت را، دراز می کرد مرتضی علی هر دو پای خود در شکم مادر. پس قادر نمی شد بر سجده کردن به قدرت خدای تعالی.

بیت:

نتافت روی ز حق، جبهه پیش بت نهادمکرم است به هر وجه روی اطهر او بعد از تسلیم روایات مسطوره، قول سالکان طریقت آن است که چون تسلسل ارشاد و بیعت به موجب خرقه معراج به ذات فیض البرکات مرتضی علی تا قیام قیامت باقی و پایدار شد، از این وجه، کرم الله وجهه گویند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۶۹

### منقبت:

در فتوحات القدس مسطور است که: «چون مادر امیر حامله گردید، اکبر شاه رسل و هادی سبل آمد و رو به سوی شکم والده امیر کرده زبان معجز بیان گشادی و با ابن عمّ خود تکلم نمودی و شاه ولایت پناه در شکم مادر زبان به جواب سلطان نبوت گشودی.»

والده امیر حقیقت حال و قال را به سمع ابو طالب رسانید متحیر گردید، از سید کاینات پرسید: حقیقت حال چیست و مکالمه تو با کیست؟ فرمود: با برادر خود سخن می گویم و با برادر خود راه گفت و شنید می پویم. ابو طالب گفت: برادر تو کیست؟ فرمود: برادر من شاه ولایت، شاه اولیاست. ما هر دو یک نور بودیم وقتی که نه عرش بود و نه کرسی، نه آسمان بود و نه زمین، باهم

تسبیح و تقدیس حقّ تعالی می نمودیم، رفیق و شفیع من در ابتدا بود و در انتها نیز مرافقت خواهد نمود. ابو طالب چون این سخن بشنید، دانست که این هر دو برادر مشعل راه هدایت خواهند گردید؛ به یکی مسند رسالت خواهد رسید و به دیگری منصب ولایت.

چون وقت آن شد که آفتاب ولایت از مطلع غیب طلوع نماید و ظلمت کفر به نور هدایت بزداید، مادر امیر المؤمنین از درد طلق بی قرار گردید و به سوی کعبه راه نوردید و از برای درد خود دوا طلبید. به گوش هوش او ندا رسید که در بیرون میای و به درون خانه در آی. نشان آشنا داری چرا بیگانه می گردی! چون به درون کعبه شد، پرده ای دید در آن پرده پنهان گردید. ذات مقدّس امیر زیر آن پرده از پرده غیب به عالم شهادت خرامید.

مقارن این حال مرغ سفیدی از سقف خانه پدید آمده به منقار خود بر سینه امیر اسم علی مرقوم گردانید و پیش از این در عالم شهود کسی را نام علی نبود و در آن وقت هر جا طفلی متولّد شدی، ابو جهل از خاک پای بتان سرمه در چشمش کشیدی. چون خبر ولایت سلطان ولایت به آن لعین رسید، متوجه گردید. چون امیر را دید خواست بردارد سرمه در چشمش درآرد، هر چند زور کرد نتوانست که بردارد. پس اصابع خود بر چشم وحدت بین امیر المؤمنین نهاد که بگشاید و از خاک پای بتان مکحل سازد، هر چند زور نمود، نتوانست گشود. در آن حال، شاه ملک ارشاد به قوت بازوی ولایت طپانچه بر رویش زد، چنانچه بر قفا افتاد و گردنش کج شد و



آن ناراست تا آخر عمرش بود و ناراستی آن لعین به خلق عالم می نمود.

مادر امیر المؤمنین از این معنی اندوهگین گشته گفت: ای فرزند دلبنده، چرا دیده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۰

نمی گشایی و نظری به عالم نمی فرمایی؟ می ترسم مبادا اعمی باشی و جانم به ناخن غم و الم بخراشی! در این حال الهام یک ملک علّام به سید انام - علیه الصّیلموات و السّیلام - رسید که ابن عمّ تو متولد شده، بشتاب و او را دریاب. آفتاب سپهر رسالت با جمیع احباب متوجه گردیده و ماه آسمان ولایت را برداشته در دامن خود به احترام تمام و اعزاز مالا کلام نشانید. چون بوی گیسوی مشکبار محبوب آفریدگار به مشام حیدر کزار رسید، دیده بر جمال جهان آرای او گشود و سلام و تحیت او بجا آورده بستود و آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلّم - سرمه: «مازاغ البصر ۱۴۶۲۲۲۴ خ ۳۳۰ خ» در دیده آن چشم چراغ دیده کشیده، بینایی او را به کحل «ماطغی» (۳۳) مکحل گردانید.»

بیت:

بجز رسول بر روی کسی نظر نگشاد که از ازل نظری داشته به منظر او

**منقبت:**

در روضه الشّهداء می آرد که: «ولادت امیر درون بیت الله بعد از واقعه فیل به سی سال روز جمعه سیزدهم شهر رجب شد.»

بیت:

شد او درّ و بیت الحرامش صدف کسی را میسر نشد این شرف از شیخ مفید - رحمه الله علیه - منقول است که: «در یمن مردی بود که وجه توجّه بر دوام به سوی محراب عبادت داشت و به استمداد ورع و ریاضت پشت بر دنیای دنی و امتعه فانی کرده بود» گویا این چند بیت مؤلف در مناقب مرتضوی خاصه در مدح او است:

مثنوی:

واصل حق

از دو عالم رسته ای وز تعلقهای هستی جسته ای

روز و شب سر در گریبان داشتی دیده بر دیدار جانان داشتی

گر به پیشش جلوه کردی مهر و ماه سوی مهر و مه نمی کردی نگاه

رو به سوی قبله اش بودی مدام غیر حق کس را نکردی احترام «نامش مشرم بن دعیب الثیقام [؟] و به خطاب زاهد یمن معروف و صد و نود سال از عمرش گذشته و در این مدّت از طاعت الهی ملول نگشته. شبی روی نیاز به درگاه قاضی الحاجات کرده در مناجات گفت: خداوندا! ملکا! یکی از بزرگان حرم محترم خود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۱

گفت: از این درخت خشک، انار تازه می خواهم. زاهد دست برداشته گفت: ملکا! قادرا! آنچه از سرّ نبی و ولی گفتم اگر راست است از این درخت خشک، انار تازه مرحمت کن. فی الحال، به قدرت ایزد متعال درخت انار سبز شده گل نار بر او پیدا آمده، دو انار لطیف سیراب به وزن بیست و دو درم پخته بر زمین افتاد و زاهد هر دو برداشته پیش ابو طالب نهاد؛ چون بشکافت آنها مانند لعل رمانی سرخ بود، ابو طالب دانه ای چند از آن تناول نمود رنگش به نطفه سرایت کرد. (منقول است که سرخ رویی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از آن رو بوده است.)

القصّه، ابو طالب شادان و خندان از خلوت زاهد بیرون آمده روان شد. چون به مکه معظّمه رسید، امیر از پشتش به رحم فاطمه بنت اسد منتقل شد و چون مدّت حمل گذشت، والده امیر روایت کند که در طواف بیت الله بودم که اثر مخاض بر من ظاهر شد. چون محمّد مصطفی مرا دید گفت: ای مادر، تو را چه

حال است که تغییری در رنگت مشاهده می شود! صورت حال به عرض رسانیدم، فرمود: طواف خانه تمام کن. گفتم: طاقت نمانده. گفت: درون خانه کعبه در آی که سر الهی است.»

و در بشایر المصطفی از برید بن کعب مروی است که: «من با عباس بن عبد المطلب بودم و جمعی از بنی عبد العزی برابر بیت الحرام نشسته بودند که فاطمه بنت اسد به مسجد درآمد و در عین طواف اثر طلق بر وی ظاهر شد. چون مجال بیرون رفتن نماند، گفت: خداوندا، به حرمت این خانه متبرک ولادت بر من آسان گردان. راوی گوید: دیدم که دیوار خانه کعبه شق شد و فاطمه درون رفت و روز چهارم امیر را بر دست گرفته بیرون آمد.»

داود یناکی [؟] گوید: پیش از امیر و بعد از امیر هیچ کس به این شرف عظمی مشرف نگشته که در خانه کعبه متولد شده باشد و در این معنی یکی از فصحای عرب گوید:

نظم:

ولدته فی الحرم المعظم امه طابت و طاب ولیدها و المولد یعنی: زاییده است او را در حرم متبرک مادر او، پاک است مادر او و پاک است فرزند او و پاک است جای تولد.

جوهر چو پاک بود و صدف نیز پاک بود آمد میانه حرم کعبه در وجود

کعبش ز فیض کعبه صفا داشت لاجرم بر دوش سید دو جهان جلوه می نمود مولوی معنوی گوید:

ای شاه دین، شاه نجف، از تو نجف دیده شرف تو درّی و کعبه صدف، مستان سلامت می کنند مولانا عبد الرحمان جامی گوید؛

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۲

قطعه:

به سوی کعبه رود شیخ و من به راه نجف به ربّ کعبه که اینجا مراست حق به طرف

تفاوتی که میان من است

و او این است که من به سوی گهر رفتم او به سوی صدف «المقصود، چون فاطمه بنت اسد از حرم محترم به خانه آمد، امیر را در مهد نهاده ابو طالب را بشارت داد. از کثرت بهجت و مسرت دلیرانه آمد تا روی مبارک فرزند خود را ببیند، امیر- کرم الله وجهه- دستش گرفته بخراشید. چون سید کاینات پرسید وی را چه نام کرده اند، به عرض رسانیدند: پدرش زید و مادرش اسد نام کرده است. به زبان معجز بیان فرمود: نام عالیش، علی عالی همتش باید نهاد. فاطمه گفت: به خدا که من نیز درون خانه کعبه از هاتفی شنیدم که گفت: نام نامیش علی کنید اما من راز دانسته پنهان می کردم.»

و به روایتی میان پدر و مادر در تسمیه مجادله افتاد و بعد از چند روز به در حرم آمدند و مادر امیر المؤمنین رو به سوی آسمان کرده، چیزی آغاز کرد که یک بیتش این است؛

شعر:

بین لنا بحکمک المرضی ما ذا تری من اسم هذا الصّبی یعنی الهی، حکم فرما آنچه رضای توست در نام این کودک. ناگاه از بام خانه کعبه ایباتی رسید که هاتفی می خواند و از آن ایبات یک بیت این است؛

شعر:

فاسمه [من] ۲۴۶۲۲۲۴ خ ۳۴۰ خ شامخ علیّ علی اشتقّ من العلیّ ۳۴۶۲۲۲۴ خ ۳۵۰ خ بیت:

کام دهن و کام زبان است این نام آرام دل و راحت جان است این نام «پس آن سرور گفت: کجاست آن مولود؟ چون در نظر کیمیا اثر آوردند، از غایت محبت و نهایت شفقت از گهواره بیرون آورده، طشت و آفتابه طلب نموده به دست حق پرست خود شستن آغاز کرد. چون جانب راستش شسته شد، امیر به

جانب چپ گردید بی آنکه آن سرور بگرداند.»

بیت:

به وقت غسل از آن گشت از بری به بری که زحمتی نکشد دست حضرت از بر او «پیغمبر چون آن حال مشاهده کرد، چندان بگریست که محاسن مبارکش از آب دیده تر شد. والده امیر گفت: یا محمد سبب گریه چیست؟ گفت: می بینم این کودک مرا غسل می دهد، من هم در پیش وی می گردم بی آنکه مرا بگرداند؛ در روز اول این را غسل دادم، روز آخر این

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۳

مرا غسل خواهد داد. چون از تغسیل فارغ شد، در کنار گرفته روبه روی امیر نهاده زبان معجز بیان در دهانش کرده و مدّت مدید امیر المؤمنین زبان سید المرسلین را می مکید.»

چنانچه در صحاح اخبار به تواتر ایراد یافته که: «آن چه اول امیر تناول نموده، لعاب دهان مبارک آن سرور بوده. و به روایتی شسته در کنار مادرش داد، چون مادر پستان در دهانش خواست بنهد قبول نکرده گریه آغاز نمود، چنانکه مدّتی بر این نهج بود. چون آن سرور از این معنی اطلاع یافت، آمده در کنارش گرفته زبان در دهانش نهاد و بعد از مکیدن زبان، شیر مادر خورد.»

المقصود به هر وجه اول چیزی که امیر خورده، لعاب دهان با برکات آن سرور است و از میمنت رشحات لعاب آن نبی که سرچشمه اسرار «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ» ۴۴۶۲۲۲۴ خ ۳۶۰ خ بود به مرتبه ای دانا شد که بر منبر برآمده فرمود: سلونی عمّا دون العرش ۵۴۶۲۲۲۴ خ ۳۷۰ خ.» و نقل مذکور در کتاب اسفار موسی تألیف شیخ محسن احمد و در منقبت: شانزدهم منافع الاولاد تألیف ملا ضیاء الدین سنایی و در هدایت السعداء نیز مسطور است.

و هم در

بشایر المصطفی آورده که: «آن سرور در تربیت امیر می فرمود و پیوسته خیر می گرفت، چنانکه در کنار خود پرورش می داد. چون قریب پنج سالگی رسید، در آن وقت تنگی و بی برگی میان قریش آمد، و به جهت خشک سال عشرت به عسرت مبدل گردید و ابو طالب چون عیالمنند بود، روزی آن سرور با عباس عم خود فرمود: تو توانگری و ابو طالب درویش و کثیر العیال به بلای قحط مبتلا، بیا تا به اتفاق رفته هریک ما از او فرزندی برداریم تا قدری سبک بار گردد. عباس قبول این معنی نموده با پیغمبر به منزل ابو طالب آمده صورت حال تقریر نمودند. ابو طالب در جواب گفت: عقیل را از پسران من گذارید و باقی را مختارید.

آن سرور امیر را قبول نمود، عباس جعفر را و امیر المؤمنین در کفالت سید المرسلین می بود تا هنگامی که مبعوث شد و سیده النساء فاطمه زهرا را به وی داده حجره تعیین فرمود.»

مثنوی:

به ایام طفلی امام البشر به سر برد اندر سرای پدر

به سن صبی نزد خیر الانام به کسب کمالات کرد اهتمام لمؤلفه:

در فضایل بی نظیر آمد علی بر همه عالم امیر آمد علی

آن علی گویا محمد در شکم داشت ایمان ملک در بطن قدم

آن علی که مادرش در کعبه زاد آن که بر دوش پیمبر پا نهاد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۴ آن علی کو چون بیامد در جهان شست او را سرور پیغمبران

آن علی کو نامش از غیب آمده آنچه از غیب است، بی عیب آمده

آن علی کز علم بر سر تاج یافت آن علی کو خرقة معراج یافت

آن علی که انس و جان را ره نمود گوی میدان سلونی درر بود

آن علی کو واقف راز خداست آن علی

کو سرور اهل صفاست

آن علی کو خاتم خود در نماز کرد با سایل ز بهر حق نیاز

آن علی کو «انما» در شأن اوست هر دو عالم تابع فرمان اوست

آن علی کو مجتبی و مرتضی است آن علی کو رازدار مصطفی است

آن علی کو هست امیر المؤمنین آن علی کو هست امام العارفین

آن علی کو اولین اولیاست آن علی کو بهترین اوصیاست

آن علی کو قطب وقت خویش بود در همه وادی ز جمله پیش بود

آن علی کو ساقی کوثر بود رتبه او از همه برتر بود

آن علی کو را اویس آمد مرید آن اویسی کو به صفین شد شهید

آن علی کو شاه دل درویش بود مدحت او در دلم مستی فزود

### منقبت:

در بیان: اول من آمن منهم با النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - در دفتر ثانی روضه الاحباب می آرد که: «میان اهل سیر و تواریخ اختلاف است که اول کسی که از صحابه - رضی الله عنهم - بر رسول ایمان آورده بود که بود؟ اگرچه بعضی بر آنند که ابو بکر - رضی الله عنه - بود و این قول از عمرو بن عقبه و ابو سعید و حسان بن ثابت منقول است، اما جمعی از صحابه عظام کرام بر آنند که امیر المؤمنین - کَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - بوده و این قول از ابو ذر غفاری و سلمان فارسی و مقداد بن الاسود کنندی و خباب بن الارت و جابر بن عبد الله انصاری و خزیمه بن ثابت انصاری و زید بن ارقم و انس بن مالک و عباس عم نبی - رضی الله عنهم - منقول است. دیگر روایت از ابن عباس این است که گفت: السابق ثلثه: السابق الی موسی - علیه السلام - یوشع بن نون، السابق الی

عیسی - علیه السلام - صاحب لیس، السابق الی محمّد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - علی بن ابی طالب. و از ابو ذر غفاری و سلمان فارسی - رضی اللهُ عنهما - مروی است که:

آن سرور دست امیر را به دست حق پرست خود گرفته فرمود: اِنَّ هَذَا اَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِي؛ یعنی به درستی که این است اول کسی که ایمان به من آورده. و نیز از سلمان مروی است که آن سرور

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۵

فرمود: اول هذا الامه ورودا علی الحوض اولها اسلاما علی بن ابی طالب. و در مقصد اول از کتاب مذکور در بیان قصد نکاح سیده النّساء فاطمه زهرا با علی مرتضی به تحریر پیوسته که آن سرور به فاطمه فرمود: تو را در عقد مردی در آوردم که عرفان وی از همه بیش است و ایمان وی از همه پیش. و از خزیمه بن ثابت انصاری در مدح امیر المؤمنین به این معنی این دو بیت منقول است؛ حیث قال شعر:

ما كنت احسب هذا الامر منصرفا عن هاشم ثم منها عن ابی حسن

الیس اول من صَلَّى بقبلتهم و اعلم الناس بالفرقان و السنن ۶۴۶۲۲۲۴ خ ۳۸۰ خ و یکی از فصحای عرب اشاره به سبقت اسلام امیر نموده می گوید شعر:

قل لابن ملجم و الاقدار غالبهدمت و ذلك للاسلام ارکانا

قتلت افضل من یمشی علی قدم و اول الناس اسلاما و ایمانا ۶۴۶۲۲۲۴ خ ۳۹۰ خ و این بیت از کلام معجز نظام امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - دلیل قوی بر این معنی است؛

عربیه:

سبقتکم الی الاسلام طواغلاما ما بلغت اوان حلمی یعنی، سبقت کرده ام از همه شما در اسلام و حال آنکه نرسیده بودم زمان بلوغ را.»

[مؤلف] گوید: صاحب روضه



الاحباب از برای ثبوت سبقت اسلام امیر بر همه مؤمنان بر همین بیت اکتفا نموده اما در شرح وقایه و فصل الخطاب و صواعق محرقة و اربعین امام الخدابادی پنج بیت دیگر به نظر آمده که مشعر بر فضایل امیر المؤمنین است و آن این است:

عربیه:

محمد النبی اخی و صهری و حمزه سید الشهداء عمی

و جعفر الذی یضحی یمشی یطیر مع الملائکه ابن امی

و بنت محمد سکنی و عرسی منوط لحمها بدمی و لحمی

و سبطا احمد ولدای منہافمن لکم و له سهم کسہمی؟

و اوجب لی ولایتہ علیکم رسول اللہ یوم غدیر خمی معنی بیت اول) آن سرور- صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم- برادر و خسر من است و حمزه که سید الشہداست عم من است. معنی بیت دوم) جعفر طیار که چاشت و شام مشغول بود در عبادت و با ملائکہ در طیران است، پسر مادر من است. معنی بیت سیم) دختر محمد مصطفی آرام من است و عروس من؛ مربوط است گوشت او به گوشت من و خون او به خون من. معنی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۶

بیت چهارم) دو نواسه آن حضرت سرور پسران من اند از دختر او؛ پس کیست از شما که مرا او را نصیب باشد همچو نصیب من؟ معنی بیت پنجم) واجب گردانیده از جهت من ولایت خود بر شما رسول خدا روز غدیر خم.

اما آخر مقدمات مسطورہ صاحب روضہ الاحباب می گوید: «صحیح نزد محققان اهل سیر و تواریخ آن است که اول خدیجہ کبری و علی مرتضی ایمان آوردند، بعد از آن زید بن حارثہ، آنگاه ابو بکر، پس بلال- رضی اللہ عنہم.»

و ابن عبد اللہ در کتاب استیعاب روایت کرده کہ: «از

محمد بن قرظی پرسیدند: اسلام امیر المؤمنین علی اسبق بود یا اسلام ابو بکر؟ گفت: سبحان الله! امیر اول بدین دولت مشرف شد اما رعایت پدر خود کرده در پیش خلق ظاهر نمی کرد، ابو بکر بعد از وی فایز گشته اظهار اسلام خود نمود. از این جهت مردم نادان در اشتباه افتادند.» و در مجلد ثانی حیب السیر بر سبق اسلام امیر المؤمنین حیدر می گوید: «در بسیاری از کتب معتبره به روایت صحت اثر محرر گشته که خیر البشر روز دوشنبه مبعوث شد و امیر روز سه شنبه به مجرد استماع تصدیق نمود.» در صحیح ترمذی از انس بن مالک مروی است که گفت: «بعثت رسول الله یوم الاثین و صلی علی یوم الثلثا.» یعنی پیغمبر روز دوشنبه مبعوث شد و امیر روز سه شنبه نماز گزارد. و از ابن عباس مروی است که گفت: «اول من صلی مع النبی علی بن ابی طالب.» یعنی اول کسی که با نبی نماز گزارده امیر المؤمنین علی بوده. و از زید بن ارقم مروی است که گفت:

«اول من اسلم علی.»

و در کتاب یواقیت تألیف ابی عمر زاهد از عبد الله عباس منقول است که: «امیر المؤمنین علی را چهار فضیلت است که هیچ یکی از اهل بیت و صحابه کبار را از آن فضایل میسر نیست. اول آنکه نخستین کسی که با سید کاینات نماز گزارده است؛ دوم) در تمامی غزوات علم سرور کاینات به دست او بوده؛ سیوم) در جمیع معارک به تخصیص روز مهراست قدم بر جاده شکیبایی ثابت داشته، فرار ننموده (و یوم المهراس جنگ حنین را گویند)؛ چهارم) سرور انبیا محمد مصطفی را غسل داد

و تکفین نموده و به قبر در آورده.»

در سیر النبی تألیف امام سعید کازرونی و حبیب السیر از عقیف کندی پسر عمّ اشعث بن قیس منقول است که گفت: «پیش از ظهور اسلام نوبتی جهت طواف بیت الله به مکه رفته بودم. روزی در منی نزد عباس نشسته بودم، ناگاه مردی از نهانخانه که در آن نزدیکی بود بیرون آمده، در آفتاب نظر کرد. چون دید از اوسط السّماء میل کرده، در نماز ایستاده؛ بعد از آن هم عورتی از خانه برآمده اقتدا کرد. آنگاه کودکی نزدیک به بلوغ رسیده بود از همان جا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۷

بیرون آمده مقتدی شد. من از عباس پرسیدم که این مرد بزرگ کیست و مطلبش از این کار چیست؟ گفت: این مرد محمد بن عبد الله برادرزاده من و ضعیفه منکوحه او خدیجه بنت خویلد و این کودک علی بن ابی طالب ابن عمّ اوست و گمان بردم که محمد به شرف نبوت مشرف گشته و کنوز ۹۴۶۲۲۲۴ خ ۴۰۰ خ کسری و قیصر بر او فتح خواهد شد و این نمازی است که او می کند و تا حال غیر از این دو کس احدی متابعت محمد نکرده. گویند عقیف بعد از آنکه به شرف اسلام رسید، پیوسته این حکایت نقل کرده به تأسف می گفت: آه اگر من هم در آن روز ایمان می آوردم ثانی امیر می بودم در سبقت اسلام.»

و هم در سیر النبی به روایت محمد بن اسحاق مسطور است که گفت: «اول کسی که ایمان بر رسول آورد و متابعت کرد، از زنان خدیجه بود و از مردان امیر المؤمنین علی. و در آن وقت ده ساله بود و بعد

از وی زید بن حارثه، پس ابو بکر - رضوان الله عليهم اجمعين.»

در کتاب درج الدرر مسطور است که: «در این باب ارباب سیر و اصحاب خبر و محدثین ثقات را اتفاق است که اول کسی که از امت به شرف اسلام مشرف شد از نساء خدیجه کبری و از ذکور علی مرتضی بوده. چنانچه به روایت صحیحیه به ثبوت پیوسته که چون سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات - به انذار امت و تمهید قواعد رسالت مأمور و مبعوث شد، خدیجه کبری و علی مرتضی را اطلاع بخشید، این هر دو بی تأمل و بلا توقف گفتند:

اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله. پس ایشان را بر سر چشمه آبی برده به دستوری که جبرئیل - علیه السلام - تعلیم گرفته بود، وضو و نماز آموخت و پیش از این دو تن، احدی به آن سرور در نماز اقتدا نکرده بود.

نقطه دایره مطالب، علی بن ابی طالب در ظل کفالت محمدی می گذرانید و در خدمت آن سرور شب به روز و روز به شب می رسانید و در آن زمان ده ساله بود و ابو بکر پس از چند سال بعد از طلب معجزه و مشاهده و مکاشفه ایمان آورد. چنانچه در خبر است که آن مرکز دایره توفیق، ابو بکر صدیق به رسم تجارت به یمن رفته بود و در یمن پیری بود سیصد و نود سال به غایت صاحب ریاضت و فراست، چون ابو بکر دید از حال او مطابق واقع خبر داد - حتی که خال سیاه بر ناف و نشانی بر رانش بود - بیان نموده، گفت: ای ابو بکر، بزودی

به وطن بازگرد که پیغمبر آخر الزمان مدتی است که مبعوث شده. اکنون به حکم الهی در عوام و خواص اظهار نبوت کرده تا حال، بجز زوجه و پسر عمّ او دیگری به او نگرویده. بشتاب و سعادت متابعتش دریاب که تو نیز از سابقان باشی. در خبری محتوی بر دوازده بیت به یادش داده، گفت: چون به خدمت آن سرور برسی، سلام من برسان و این خبر را به لسان نیاز از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۸

جانب من بخوان. ابو بکر بعد از فراغ مشاغل دنیوی متوجه حرم محترم شد. چون به مکه رسید با عتبه بن ربیع و ابو الحری و عقبه بن ابی معیط و ابو جهل لعین که از محبتان و مصاحبان او بودند ملاقات نموده، گفت: هیچ امری حادث شده که مشعر بر بدایع باشد؟ گفتند: آری، محمد بن عبد الله، یتیم ابو طالب دعوی نبوت می کند. اگر تو را به او صداقتی هست، نصیحت دریغ نداری و بر این سخنش نگذاری.

ابو بکر آن جماعت ضالّ را تسکین داده، متوجه خانه خدیجه کبری - رضی الله عنها - شد و در حالتی آن سرور را ملازمت کرد که با مرتضی علی در مکالمه بود و آنچه از قواعد اسلام و شرایع از جبرئیل فرا گرفته بود به برادر خود تعلیم می نمود. بعد از آن روی مبارک به سوی ابو بکر کرده، گفت: ای پسر ابو قحافه، دانا و آگاه باش که من رسول خدایم و خلق عالم را داعی و راهنمای. وقت مغتنم شمار و پیش از بلغای امت، رقبه اختصاص در رتبه اخلاص در آر.

ابو بکر گفت: ای محمد، تو که دعوی نبوت و رسالت

مانند انبیای سابق می کنی، معجزه تو چیست؟ شاهد حال و مقال تو کیست؟ فرمود: آن پیر که در یمن به تو رسیده، نشانهای مخفی تو را با تو نمود و به صیقل مواعظ و افره و نصایح باهره زنگ غفلت و ضلالت از آینه دلت بزود و این رجز که محتوی بر دوازده بیت است انشا کرده به تو آموخت و مشعل ارشاد و هدایت بر سر راهت افروخت. و آن رجز را تمام برخواند. ابو بکر به غایت متحیر شده، گفت:

شرح و بیان حال من مطابق واقع و عیان از کجا دانستی و نقل این حکایت بی تفاوت کم و بیش چگونه توانستی؟ فرمود: این خبر به حکم حقّ - سبحانه و تعالی - جبرئیل امین به من رسانیده و از این قال و مقال واقف گردانیده. ابو بکر - رضی الله عنه - به زبان اعتقاد مبین و به لسان صدق و یقین گفت: چون حال تو بر این منوال است به رسالت تو اعتراف آوردم و نبوت تو از دل و جان اقرار کردم. پس منطقه خدمت بر میان جان بسته و از مقام مخالفت برخاسته، در عتبه مبیعت و متابعت نشست؛ الله ولی التوفیق.»

و در آن زمان ابو بکر - رضی الله عنه - چهل و پنج و به روایتی چهل و چهار ساله بود و چنانچه شمه [ای] از این مقوله در شواهد النبوه و روضه الاحباب مسطور است و در صفوه الزلال المعین در شرح احادیث سید المرسلین تألیف حافظ ابو یقطنی به روایت ابو حبه عرنی مسطور است که گفت: «من از امیر المؤمنین علی شنیدم که می فرمود: «صلّیت مع رسول الله سبع سنه قبل این یسلم احد

و یصلی احد» یعنی، من با رسول الله نماز گزاردم، مدت هفت سال پیش از آنکه دیگری اسلام آورد و نماز گزارد.»

و در جامع الاصول نیز مسطور است که: «امیر المؤمنین علی اول کسی است که به آن سرور

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۷۹

ایمان آورده.» و در آن حین عمرش اختلاف است؛ بعضی برآنند که پانزده ساله بود و بعضی چهارده ساله، بعضی سیزده ساله و بعضی ده ساله گویند. اما اصلح قول آخر است زیرا که در اکثر کتب معتبره به تواتر ایراد یافته که پیش از بلوغ ایمان آورده و کلام معجز نظامش که در صدر مذکور شد، مخبر این معنی است و نیز فرمود: «انا صدیق الاکبر آمنت قبل آمن ابو بکر.»

یعنی، منم صدیق اکبر که ایمان آوردم پیش از آنکه ابو بکر ایمان آورد.

ابو عبد الله نیشابوری - رحمه الله علیه - گوید: «هیچ خلافی و اختلافی نیست میان ارباب تواریخ و اصحاب سیر و محدثین ثقات در آنکه مرتضی علی اول کسی است که به آن سرور ایمان آورده و اقتدا به نماز کرده.» و در استیعاب به روایت حبه - رضی الله عنه - می آرد که گفت: «از امیر المؤمنین شنیدم که می فرمود: خدای - عزّ و جلّ - را عبادت کردم پیش از آنکه از این امت دیگری عبادت کند به مدت پنج سال.»

مؤلف گوید: تفریق میان این دو قول آن است که سابق چون اشاره فرمود به آن مدت هفت سال با رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - نماز گزارده ام پیش از آنکه دیگری اسلام آورد و نماز گزارد. بنابراین در آن زمان امیر المؤمنین منفرد بود به صفت جامعیت میان شرف

اسلام و نماز گزاردن و دیگری را این جامعیت نبود. پس نتواند که در آن مدت دیگری اسلام آورده باشد اما نماز نکرده باشد. و در قول دیگر اشاره فرمود به آنکه پنج سال پیش از دیگران عبادت کرده ام که آن عبارت است از تهذیب ظاهر به استعمال شرایع - کما هو حقّه - و به حلیه باطن از اخلاق و اوصاف حمیده. پس این دو قول چنان مستفاد می شود که امیر المؤمنین به مدت هفت سال به جامعیت فضیلت اسلام و اقامت صلوه بر دیگران سبقت نموده و به مدت پنج سال پیش از آنکه دیگری از اصحاب - رضی الله عنه - به نوعی از انواع، اما به اسلام کامل و اما بغیره عبادت کند. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - جامع مراتب عبادت و معرفت و وجه اتم و اکمل بود.

در مناقب خطیب و غیره به روایت سلمان فارسی - رضی الله عنه - مسطور است که گفت:

«شنیدم از محمّد مصطفی که می فرمود: من و علی یک نور بودیم در پیش خدای تعالی و آن نور تسبیح و تقدیس می کرد حقّ - سبحانه و تعالی - را پیش از خلقت آدم - علیه السّلام - به چهار هزار سال الوهیت که هر روز آن مقدار مدت هزار سال این جهان است. کما قال الله تعالی: «إِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ» ۵۶۲۲۲۴ خ ۴۱۰ خ و چون حقّ سبحانه آدم را آفرید، آن نور را در پشت وی ترکیب کرد. پس همیشه یک جا بودیم تا در پشت عبد المطلب آنگاه از یکدیگر جدا شدیم؛ بنابراین یک بخش منم و یک بخش علی است.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۰

بر ارباب دانش و اصحاب بینش واضح باد



هرگاه سید المرسلین امیر المؤمنین را سابقه نسبت اتحاد و یگانگی در عالم غیب و اطلاق چنین بود که آن سرور فرمود و در عالم شهادت نسبت غیبت چنانکه می فرماید: «لحمک، لحمی؛ دمک، دمی؛ روحک، روحی؛ قلبک، قلبی؛ نفسک، نفسی» ۱۵۶۲۲۲۴ خ ۴۲۰ خ و مطابق حدیث نبوی حق - سبحانه و تعالی - در آیه مباهله امیر المؤمنین را نفس سید المرسلین می فرماید؛ کما قال الله تعالی: «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» ۲۵۶۲۲۲۴ خ ۴۳۰ خ چنانچه شأن نزول این آیه کریمه در باب آیات به تفصیل مسطور گشت، پس اینجا دویی کجا ماند که ما سند آوردیم به آنکه امیر المؤمنین اول کسی است که اسلام آورده و با پیغمبر نماز گزارده؛ زیرا که به حکم حدیث نبوی هنوز اسلام از کتم عدم به عرصه وجود نیامده بود که سید المرسلین و امیر المؤمنین هر دو یک نور بودند و آن نور به صفت تسبیح و تقدیس موصوف بود. و الله! به اعتقاد فقیر اسلام شعاعی است از پر تو آفتاب ذات فایض البرکات ایشان؛ چرا که ایشان - فی الحقیقت - نور بودند و شعاع از نور منفک نمی شود، لیکن این همه مقدمات مسطوره و تکلمات مذکوره که در صدر تحریر نموده آمد، از جهت فهمانیدن عوام است و گرنه نسبت اتحاد بل غیبت میان این دو پادشاه کونین نه به منزله ای است که کسی را مجال تفکر و تذکر باشد. اگر در این بیت هر دو برادر یکدیگر را مخاطب ساخته بگویند، سزاوار است.

لوالدی:

اتحادیست میان من و تو من و تو نیست میان من و تو نظم:

آن بهتر دو عالم و

این مهتر دو کون آن صفدر رسالت و این صفدر دغا

و ان ختم انبیاست کزو یافت کز و فرهم ملکت نبوت و هم تخت اصطفای

وین شاه اولیاست که از قدر و احترام ذاتش مشرف است به تشریف «انما»

آن مظهر فتوت و وین مجمع کرم آن مطلع کرامت و این منبع سخا

آن عارف حقیقت و این هادی طریق آن حاکم شریعت و این والی ولا

آن آسمان رفعت و این آفتاب دین آن صاحب «لعمرك» و این نص «هل اتی»

آن شاه من عرف شد و سلطان لو کشف این ماه «یا» و «سین» شد و خورشید «طا» و «ها»

آن پیشوای امت و این رهنمای خلق آن قانع ضلالت و این دافع بلا

آن بحر رستگاری و این کشتی نجات آن جرم را شفاعت و این رنج را شفا

آن کعبه سعادت و این کعبه مرادو آن ملجأ مروّت و این مأمن رجا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۱ آن رحمت الهی و این فضل ذو المنن آن اعلم لدنی و این عالم بقا

محکوم آن دو حکم قضا آمد از قدر مأمور این دو امر قدر آمد از قضا

آن راست چرخ تابع و اجرام زیر حکم این راست سدره منزل و عرش است متکا

این هر دو شاه گوهر دریای رحمتند با گوهر نفیس میامیز کهربا

دانی حدیث لحمک لحمی ز بهر چیست؟ کین هر دو تن یکیست یکی را مبین دوتا بعضی از مجتهدین و علمای دین گویند:

آری، اگرچه بر همه مؤمنان و صدیقان در سبقت اسلام امیر المؤمنین علی شکی و شبهه نیست لیکن چون در وقت بعثت سید

الانام- علیه الصلوات و السّلام- به حد بلوغ نرسیده بود، سخنی می رود و فقیر منکر این مسئله است. ای با تمییز، چندین هنر

است نه

عیب و اگر اسلام کودک عند الشّرع جایز نمی شد، امیر المؤمنین که در مدینه علم محمدی است، چون می فرمود؛

عربیه:

سبقتکم الی الاسلام طراغلاما ما بلغت اوان حلمی ۳۵۶۲۲۲۴ خ ۴۴۰ خ بل دوستی که بعضی از صحابه کبار را بعد از آن که چهل سال در جهالت عمر به سر بردند روی نمود، امیر المؤمنین را در رحم مادر صد هزار درجه افزون تر از آن میسر و محضیل بود و آن چیست؟ عشق مادرزاد با سید کاینات- علیه افضل الصّیلموات و اکمل التّحیات و التّسلیمات- آری، چرا در عشق نباشد، هرگاه پیش از خلقت آدم- علیه السّلام- به چهارده هزار سال الوهیت نسبت غیبت بود و از عشق مادرزاد تا اسلام آوردن نزد ارباب معارف و عرفان و اصحاب حقایق و ایقان، یقین که فرق تمام خواهد بود و این را مؤلف از پیش خویش نمی گوید بلکه در اکثری از کتب معتبره به روایات صحیحه متواتر ایراد یافته و به ثبوت پیوسته که امیر المؤمنین به پیش از بعثت سید المرسلین در رحم مادر با آن سرور مکالمه نموده، اقرار نبوت و اظهار رسالت می کرد؛ چنانچه بر سبیل تفصیل در صدر مسطور گشت.

#### منقبت:

در احسن الکبار مسطور است که: «روزی شاه ولایت و نور هدایت در سن بیست و هفت سالگی بر غرفه بام نشسته بود و رطب تناول می نمود. سلمان- رضی الله عنه- در پایین غرفه خرجه می دوخت و قواعد فقر و فنا می اندوخت. شاه ولایت پناه یک حصه خرما بر او انداخت و او را بدان مشرف ساخت. سلمان گفت: من پیر سالخورده ام و روی به راه آخرت آورده و تو خردسال. مناسب نیست که با من

چنین پیش آیی! امیر المؤمنین گفت: ای سلمان، تو خود را

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۲

بزرگ می دانی و مرا خردسال می خوانی؛ مگر روی در فراموشی آورده و از احوال و احوال دشت ارژنه فراموش کرده و آگاه نیستی از آنکه چه کس در نجات به روی تو بگشاد و که تو را از شرّ شیر محفوظ داشت و از سر نو حیات داد؟ سلمان متحیر گردید! گفت: یا امیر المؤمنین، از قضیه دشت و شیر بیان نمای و به مصقله تقریر، زنگ غفلت از دلم بزدای. فرمود: تو در میان آب بودی و از بیم شیر جزع و فزع می نمودی؛ در آن حال روی به دعا آوردی و از برای نجات دعا کردی، دعای تو به اجابت مقرون گردید. من آنجا در گذر بودم و در آن صحرا عبور می نمودم. من بودم آن سوار که زره بر کتف داشت و تیغ در کف، تیغ برکشید و آن شیر را به دو نیم گردانید و تو را به سر منزل نجات رسانید. سلمان گفت: نشانی دیگر هست؟ آن را نیز بیان فرمای و ابواب حیرت بر روی من بگشای. امیر المؤمنین یک دسته گل تر و تازه با طراوت بی حد و اندازه از آستین بیرون آورده فرمود: این بود هدیه تو که به آن سوار دادی و از مساعدت او منت بر جان نهادی. سلمان بیشتر متحیر گردید و ساعتی راه تفکر درنوردید.

ناگاه هاتفی آواز داد و نقاب از روی خطاب بگشاد و گفت: ای پیر متقی، به سوی پیشوای انبیا و مقتدای اصفیا راه بیمای و به عرض حال زبان بگشای. سلمان متوجه ملازمت سید الثقلین و مقتداء

الخافقین گردید، ماجرا بر این منوال به موقف عرض رسانید که من در انجیل نعت تو خواندم و در عرصه محبت تو توسن اقبال براندم و دست توجه از جمیع ادیان افشاندم. دین تو را از پدر خود پنهان نمودم و پیش او از این معنی لب نگشودم. اما پدرم از حال آگاه گردید و در مقام کشتن من آمده مرا برنجانید لیکن از ملاحظه مادر من، از کشتن حذر نمود و حيله ها می فرمود که مرا به قتل رساند و دل خود را از دغدغه فارغ گرداند. بنابراین به من کارهای مشکل می فرمود و مرا به حل مشکلات امر می نمود. از این سبب روی به غربت نهادم و در دشت ارژنه افتادم. چون ساعتی خوابیدم، قضا را محتمل گردیدم. بعد از بیداری بر سر چشمه رسیدم که غسل کنم، شیری مردم خوار پیدا شده روی به من نهاد. هم بر کنار چشمه بر سر جامه های من ایستاد. روی به سوی قاضی الحاجات آوردم، زبان تضرع و ابتهال گشادم و از شر آن شیر نجات مسألت نمودم. ناگاه سواری پیدا شده آن شیر را به تیغ آبدار دو نیم کرد. از آب بیرون آمده رکابش بوسیدم و چون فصل بهار بود و صحرا از گل و ریاحین خرم بود، دسته گل برچیده هدیه سوار گردانیدم. در این اثنا گوهر وجود آن سوار نایاب گردید. به هر سو شتافتم، اثری از آن نیافتم. مدت سیصد و چند سال از این واقعه گذشته و من در این مدت به کسی اظهار نکرده ام. الحال، ابن عم تو به من اظهار این قضیه نمود و ابواب تحیر بر روی من گشود.

مناقب

یا رسول الله، او علم غیب از که آموخت و اسرار لاریب چگونه اندوخت! آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود: این چنین چیزها از برادر من عجب مدار که از او عجبت از اینها دیده ام. ای سلمان، چون به معراج رفتم از سدره المنتهی گذشته به مقامی رسیدم که جبرئیل از همراهی من فروماند. یک تنه به سوی عرش مجید راندم و دامن از گرد وجود عالم افشاندم. با خدای راز می گفتم و جواب می شنفتم. در آن حال شیری در مقابل خود ایستاده دیدم. چون نظر بر او انداختم، دیدم اسد الله الغالب علی بن ابی طالب است. چون از معراج باز گردیدم به مضجع خود رسیدم. علی با محبت و احترام و سلام مالا کلام در آمده گفت: ای خیر الانام مبارک باد تو را عنایات ملک علام. پس زبان بگشود و رازی که میان من و پروردگار گذشته بود، لفظاً باللفظ بیان نمود. ای سلمان، از زمان آدم تا حال هر کسی از انبیا و اولیا و صلحا و اتقیا به بلا و محنتی گرفتار می شدند، علی ایشان را نجات می داد و ابواب خلاصی بر روی ایشان می گشاد؛ چنانچه حدیث قدسی مخبر این معنی است: یا احمد، ارسلت علیا مع کل نبی سراً و معک سراً و علانیه. «۴۵۶۲۲۲۴ خ ۴۵۰ خ

قاسم گاهی گوید:

آدم و نوح بوده و ادریس هم براهیم و پور عمران است

گاه اسحاق و گاه اسماعیل گاه داود و گاه سلیمان است

گفت: بر مصطفی شب معراج سخنانی که عقیل حیران است مؤلف گوید: قصه دشت ارژنه اگرچه از آفتاب مشهورتر است اما اگر کسی را خلجانی به خاطر رسد، در چهل مجلس عارف

ربّانی شیخ علاء الدّوله سمنانی نیز مطالعه نماید.

قاسم کاهی گوید:

جُوی بغض علی هر کس که کارد در زمین دل ندارد قصّه سلمان و دشت ارژنه باور و قصه معراج در دستور الحقایق و گنج الاسرار نیز مسطور است؛ چنانچه در صدر مذکور شد و هم در این معنی، مولوی معنوی - قدّس سرّه - می گوید:

آن شاه سرافراز که اندر شب معراج با احمد مختار یکی بود، علی بود شیخ سعدی فرماید:

چتر دارِ مصطفی در صورت باز سفید در شب معراج «سبحان الذی اسری» علی

با محمّد همچو نور دیده با دیده قرین در گذشته پای او از حد «او ادنی» علی

برگذشت از نه فلک آن سرور صاحب قران با محمّد شد فزون بر عالم بالا علی لوالدی:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۴ گشت هم معراج با احمد علی زین سخن واقف بود روح ولی

زین دو تن شد نور وحدت آشکار زین دو تن گشته حقیقت پایدار

زین دو تن انوار دارد معرفت زین دو تن در فخر برتر از صفت

ذات هر دو تن ز یک نور آمده خارجی زین رشک رنجور آمده خواجه حافظ شیرازی نیز از این معنی بر سیل اشاره خبر می دهد که آنچه حقّ سبحانه به آن سرور از اسرار گفته بود، امیر المؤمنین که به حکم حدیث نبوی ساقی کوثر است، آمده به تفصیل بیان نمود.

بیت:

سرّ خدا که عارف سالک به کس نگفت در حیرتم که باده فروش از کجا شنید مولانا جامی گوید:

در «سقا هم» هر که در حقّ علی انکار کرد از کف ساقی جنت شربت کوثر نیافت

آن که چون ما ابرو از خاک در گاهش بخت جز لبان خشک و چشم تر ز خشک و تر نیافت

**منقبت:**

در وسیله المتعبّدین از ابو ذر غفاری - رضی الله عنه - مروی است که: «شنیدم

از رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- که می فرمود: به درستی که حق سبحانه هیچ فریضه قبول نمی کند اگر به دوستی مرتضی علی مقرون نباشد که او برادر و داماد و بازوی من است. پس رو به من کرده، گفت: ای ابو ذر، چون شب معراج مرا بر آسمان بردند، فرشته [ای] دیدم بر تخت نور نشسته و بر سرش تاجی از نور، یک پایش در مشرق و یکی در مغرب و در پیش وی لوحی بود که تمام دنیا را در او می دید و همه خلایق در میان دو زانوی او بود، هر دو دستش نیز به مشرق و مغرب می رسید. از جبرئیل پرسیدم که: این فرشته چه نام دارد؟ گفت: عزرائیل. پیش وی رفته، سلام کردم. در جواب گفت: علیک السلام یا خاتم انبیا و برادر علی مرتضی. گفتم:

تو او را می شناسی؟ گفت: چرا نشناسم که حق سبحانه مرا به قبض جمیع ارواح خلایق موکل کرده غیر از روح پرفتوح تو و علی که روح هر دو شما به مشیت و ارادت خود قبض خواهد کرد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۵

### منقبت:

در کفایت المؤمنین از سعید بن ابی خالد مروی است که: «روزی سید کاینات- علیه الصلوة- را عارضه تب روی داد. چون امیر المؤمنین به خدمت سید المرسلین آمد، آن سرور فرمود:

یا اخی، مراتب به تشویش دارد. امیر المؤمنین دست راست خود به سینه مبارکش نهاده گفت:

یا داؤ، اخرجی؛ فانه عبد الله و رسوله ۵۵۶۲۲۲۴ خ ۴۶۰ خ. راوی گوید: دیدم که آن سرور برخاسته نشست و گفت: یا اخی، خدای تعالی از فضایلی که به تو کرامت کرده، یکی آن است که



همه دردها را مطیع و منقاد تو گردانیده.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از محمد بن سنان مروی است که: «روزی به خدمت امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - بودم که مردی از حنین آمد. امام فرمود: ما را مردم حنین می شناسند؟

گفت: بلی یابن رسول الله. در بلاد ما درختی است که در فصل بهار روزی دوبار گل کند و شکوفه بشکفاند؛ در اول روز بر گلشن نوشته ای بینیم: لا اله الا الله، محمد رسول الله و بر گل آخر روز مرقوم بیاییم: لا اله الا الله، علی خلیفه رسول الله.»

### منقبت:

در احسن الکبار از امیر المؤمنین حسن - رضوان الله علیه - مروی است که: «شبی مرا پدر من فرمود: ای فرزند، در خانه آب نیست و من احتیاج غسل دارم. به غایت شب تاریک بود، برخاسته به طلب آب رفتم. در این اثنا هاتفی گفت: یا امام المتعبدين، سطل آب بستان که از بهشت عنبر سرشت آورده ام. پس، از آن آب طهارت کرده به نماز تهجد مشغول گشت. چون آب آوردم، دیدم به نماز مشغول است. گفتم: ای پدر، آب از کجا حاصل شد؟ فرمود: حق سبحانه سطل آب فرستاد. بعد از فراغ غسل، منادی می گفت: یا علی، مثل تو کیست که جبرئیل از بهشت بهر تو آب آورد تا غسل کنی؟ و نیز جبرئیل با من گفت: از این عمل مرا فخری حاصل شد میان ملائکه و بدین شرف مباهات کنم تا روز قیامت.»

### منقبت:

در مصابیح القلوب از ابن عباس مروی است که: «روزی سید کاینات از نماز عصر فارغ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۶

شده برخاسته گفت: هر که مرا دوست می دارد عقب من بیاید. همه ما روان شدیم تا به منزل زهره فلک نبوت و بقعه خطه رسالت، چراغ اهل بیت مصطفی، فاطمه زهرا - علیها التحیه و الثناء - رسیدیم. در این اثنا تاجدار «هل اتی ۶۵۶۲۲۲۴ خ ۴۷۰ خ» و شهسوار میدان لافتی، مشرف به تشریف «انما ۷۵۶۲۲۲۴ خ ۴۸۰ خ» مخصوص به عنایت: «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» ۸۵۶۲۲۲۴ خ ۴۹۰ خ یعنی امیر المؤمنین علی مرتضی، گلیمی در خود پیچیده و دست ها از گل آلوده بیرون [آمد] ۹۵۶۲۲۲۴ خ ۵۰۰ خ.

مهتر و بهتر عالم گفت: یا اخی، خبر ده مردمان را آنچه دیروز مشاهده کردی. گفت:

یا رسول الله، می خواستم وقت نماز پیشین طهارت کرده، نماز فرض ادا کنم آب نبود. حسن و حسین را برای آب فرستادم. ساعتی بگذشت که هاتفی گفت: یا ابا الحسن، به جانب راست خود نگاه کن. چون نظر کردم، سطلی دیدم از زر معلق در هوا و در او آبی سفیدتر از برف و شیرین تر از عسل و خوشبوتر از گلاب. از آن آب وضو ساخته، اندکی آشامیدم. قطره ای بر سرم چکید که خنکی آن به دلم رسید. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- گفت: یا اخی، آن سطل از بهشت بود و آبش از زیر درخت طوبی و آن قطره که بر سر تو چکید، از زیر عرش بود. پس تنگ در بر کشیده، در میان دو ابرویش بوسه داد و گفت: دوست و نور چشم من کسی است که دیروز خادمش جبرئیل بود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از واقعی منقول است که گفت: «روزی پیش هارون الرشید رفتم.

شافعی و محمد یوسف و محمد اسحاق نیز حاضر بودند. هارون، شافعی را گفت: چند حدیث از فضایل امیر المؤمنین علی یاد داشته باشی؟ گفت: تا پانصد. یوسف را گفت: تو چند حدیث یاد داری؟ گفت: تا هزار بلکه زیاده. اسحاق را گفت: تو چند حدیث روایت می کنی؟

گفت: فضایل او به تواتر به ما بسیار رسیده. اگر بیم و ترس مانع نبودی، بیان کردم. هارون گفت: ترس از کیست؟ گفت: از تو و اعمال تو. هارون گفت: بیان کن و از این معنی اندیشه به خاطر میار. اسحاق گفت: پانزده هزار حدیث مسند و پانزده هزار مرسل. هارون گفت: من خبر دهم شما را

از فضایل وی که به چشم خود دیده ام و به شما نیز بنمایم بهتر از آنچه شما یاد دارید؟ گفتند: بفرمای. گفت: عامل دمشق به من نوشت اینجا خطیبی است که امیر المؤمنین علی را دشنام می دهد و ناسزا می گوید: من آن ملعون را از دمشق طلبیده گفتم: چرا علی را دشنام می دهی؟ گفت: برای آنکه پدران ما را کشته است. گفتم: او هر که را کشته به حکم خدا و رسول کشته. گفت: اگر چنین است من وی را دشمنم. پس جلاد را فرمودم تا صد تازیانه بر او

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۷

زده، در خانه ای انداخته، در آن خانه را قفل کرد. چون شب در آن اندیشه کردم که وی را به چه روش بکشم، بسوزم یا به آتش غرق کنم یا به تیغش پاره گردانم، در این خیال به خواب رفتم.

دیدم در آسمان گشاده شد و رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- فرود آمد. پنج حله پوشیده با کاسه ای در دست پر از آب صافی. آن کاسه را رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- از جبرئیل بستد و در سرای من قریب پنجاه هزار کس بود. فرمود که: هر که شیعه علی است، از این مجمع برخیزد. چهل کس برخاستند. آن سرور ایشان را آب داده گفت: آن دمشقی را بیارید.

چون او را از خانه بیرون آوردند، امیر المؤمنین علی را نظر بر او افتاد گفت: ای ملعون، چرا مرا دشنام می دهی و گفت: خداوند، این را مسخ گردان. در حال، صورت سگ شد. فرمود تا آن سگ را باز در خانه بند کردند. من از خواب بیدار شده گفتم: در خانه

باز کرده، دمشقی را بیارید. چون آوردند، سگی بود و اکنون در خانه است. بفرمود تا آوردند، اما گوشش به گوش آدمی شباهت داشت و آن سگ را گفتند: چون دیدی عذاب خدای را؟ سر در پیش افکند و آب از چشمش روان شد. شافعی گفت: از اینجا دورتر برید که مسخ است؛ از عذاب ایمن نتوان بود. چون او را در آن خانه کردند، صاعقه درآمد و در آن خانه با سگ دمشقی هرچه بود بسوخت.»

### منقبت:

در مسند احمد بن حنبل و مناقب خطیب و بحر المناقب و معارج النبوه مسطور است: «یکی از تشریفات قیامت که به آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- مخصوص باشد آن است که لوای حمد در دستش بود. همه انبیا و رسل در ظل آن لوا باشند؛ چنانچه گفت: «لواء الحمد یومئذ بیدی ۶۶۲۲۲۴ خ ۵۱۰ خ» و به روایت دیگر فرمود: «انا سید ولد آدم یوم القیامه و لا فخر بید لواء الحمد و لا فخری و ما من نبی یومئذ آدم و من سواه الا و هو تحت لوائی ۱۶۶۲۲۲۴ خ ۵۲۰ خ» و آن لوا را هزار ساله راه ارتفاع باشد و قبضه اش از قبضه بیضا و سنانش از یاقوت حمرا و زجه او از زمرد خضرا و مرا او را سه ذوایب بود از نور؛ یکی در مشرق، دوم در مغرب، سیوم در مکه و بر او سه سطر مکتوب: اول) بسم الله الرحمن الرحیم؛ ثانی) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ ثالث) لا اله الا الله، محمد رسول الله.»

مؤلف گوید: در مودات به روایت عبد الله بن سلام مسطور است که: «در سطر سیوم

علی ولی الله نیز مکتوب است و طول هر سطری هزار روزه راه است. چون این لوا را در فضای عرصات حاضر گردانند، منادی ندا کند: این، النبی الامی العربی القرشی المکی الحرمی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۸۸

التّهامی، محمّد بن عبد الله خاتم النبیین و سید المرسلین و امام المتّقین ۲۶۶۲۲۲۴ خ ۵۳۰ خ و رسول ربّ العالمین [است]. آن سرور - صلّی الله علیه و آله و سلّم - پیش آمده این لوا را به دست مبارک خود گرفت. بعد از آن تمامی انبیا را از آدم تا عیسی بن مریم با سایر صدیقان و شهدا و صالحان و کافه اهل عرفان در حوالی آن لوا مجتمع کردند. آنگاه برای هر کدام ایشان از این فرق، براق و حلّه و تاج حاضر گردانند و از برای حضرت مقدس نبوی - صلوه الله و سلامه علیه - تاجی از نور آورده بر فرق همایون آن سلطان انس و جان نهند و لباسی از حریر خضرا در بدن مبارکش پوشانند و هفتاد هزار علم و هفتاد هزار لوا پیش پیش آن سرور برند. پس آن سرور، لواء الحمد به دست مبارک شاه مردان مرتضی علی - کرم الله وجهه - داده، افواج و اعلام و الویه مذکور را در سایه لواء الحمد در آورد و هر که طریقه متابعت سنّت محمدی - صلّی الله علیه و آله و سلّم - مسلوک داشته، همراه آن سرور عالم به جنّات عدن نزول نماید.»

اللّهم ارزقنا بفضلک متابعه السید الامین و النور المبین - علیه الصلوه و السلام - الی یوم الدّین.

و وجه تسمیه لواء الحمد در تفسیر بحر العلوم و در بعضی از کتب تذکره چنین به نظر در آمده که: «چون آدم - علیه السّلام -

در

وقت در آمدن روح به بدن عطسه نمود و در جواب، «الحمد لله یرحمک ربک سبقت رحمتی غضبی ۳۶۶۲۲۲۴ خ ۵۴۰ خ» بشنود و در آن حین نور محمّدی در جبین مبین آدم متحرک بود، گویند در حین عطسه از وی آوازی آمد، چنانچه مروارید بسایند. آدم گفت: الهی، این آواز چیست؟ خطاب آمد: نور فرزند توست، محمّد نبی آخر زمان. آدم را تمنای مشاهده نور محمّدی شد و این آرزو در دل وی مشتعل گشت. آن نور از پیشانی او انتقال داده به سرانگشت مسبّحه اش جلوه گر ساختند. آدم- علیه السّلام- انگشت مسبّحه بر آورده به شهادتین مبادرت نمود و این سنّت میان اولاد آدم تا قیامت گذاشت و نقوش مهر و محبتش بر صحیفه دل به رقم ۴۶۶۲۲۲۴ خ ۵۵۰ خ صدق و ایقان بنگاشت و از برکت انتقال آن نور به یمین آدم- علیه السّلام- یمین و برکت و خیر و سعادت قرین یمین آمده و اولادی که جانب یمین متمکّن بودند، سعادت مند و به لقب اصحاب الیمین ارجمند گشتند و آنچه در شمال آدم بودند، از این اسعاد و ارفاد محروم ماندند.

القصّه، چون آدم جمال محمّدی در آئینه مسبّحه دید، خطاب آمد که: ای آدم، هر که را فرزندی از غیب به ظهور آمد، هدیه ای به او ارزانی دار و اکنون هدیه تو به این فرزند ارجمند چه خواهد بود؟ گفت: خداوندا، از لطایف و عواطفی که از خزانه کرم به من مرحمت فرموده ای، همین کلمه الحمد لله است که بر زبان اجرا کرده. اجر از ثواب آن حمد به این لوا آفریده به لواء الحمد موسوم گردانیده به سیّد عالم اختصاص فرمود. به ثبوت پیوسته که

لوا جلاجل باشد با قبه های نور آویخته و در هر قبه، حوران با جمال نشسته و به دست هریک براتی و در آن برات ها تعیین ازواج ایشان نموده و حوران در غرفات آن قبات منتظر ازواج خود می باشند تا هر کدام قرین خود را در میان خلایق عرصات ببیند، دست نیاز دراز کرده، نامزد خود را به اکرام و اعزاز تمام بر تخت ناز کشد. بعد از آن ملائکه را فرمان شود تا آن علم را بردارند. چون ملایک از حمل آن عاجز آیند، حق سبحانه فرماید: این اسد الله الغالب؟ یعنی شیر، حضرت ما علی بن ابی طالب کجاست؟ امیر المؤمنین حاضر شده و آن لوا را چون گلدسته بر سر دست گرفته از پل صراط بگذرانند. و به روایتی حق سبحانه بادی از نسایم جنت بفرستند تا علی عالی، عالم را با لوای حمد برداشته به فضای جنت فرود آرد. و آن علم در آن روز بر سر شاه مردان بر مثال تاجی باشد و اولیا در آن علم، بر مثال جواهر و زواهر در تاج.

بیت:

لوای حمد ببین بر سرش به روز قیام ببین به تاج سلیمان و مرغ بر سر او و تا آن لوا در عرصات قایم بود، اهل دوزخ را در عذاب تخفیفی باشد و چون از صحرای عرصات به عرصه جئات برند، عذاب بر دوزخیان صعب گردد و اطباق جهنم را مطابق سازند؛ آن هنگام، خلایق قدر و منزلت لواء الحمد بشناسند و به ستایش او اقدام نمایند.»

**منقبت:**

هم در معارج النبوه ذکر تطهیر بیت الحرام از انجاس اصنام و ارجاس ازلام به اهتمام سید الانام - علیه

الصِّلوه و السِّلَام- چنین می آرد که: «متن های کتب سیر مملو و مسخر توست ۵۶۶۲۲۲۴ خ ۵۶۰ خ. از این خبر مشرکان که سیصد و شصت بت در اطراف نواحی کعبه نصب کرده بودند و ابلیس اقدام آن بتان را به رصاص در زمین استوار کرده بود، آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ- نیزه یا چوبی که در دست مبارک داشت به آن بتان اشاره می فرمود: «قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ مَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَ مَا يُعِيدُ» ۶۶۶۲۲۲۴ خ ۵۷۰ خ. آن بتان به مجرد رسیدن چوب، درمی افتادند با آنکه پای های ایشان به رصاص استوار بود. همچنین هر بت که در خانه های مشرکان بود، آن روز همه بر دور افتاد و سید المرسلین با امیر المؤمنین اشاره کرد تا اوصاف ۶۶۶۲۲۲۴ خ ۵۸۰ خ و نایله را بشکست. و به روایتی اساف بر صفا منصوب بود و نایله بر مروه. گویند: اصل آن دو بت یکی اساف بن عمرو بوده، مردی بود از جرهم و دیگری نایله بنت سهیل هم از قبیله جرهم. هر دو در خانه کعبه زنا کردند و خدای- عَزَّ وَ جَلَّ- ایشان را مسخ گردانید که سنگ شدند و قریش از کمال جهالت و فرط حماقت و ضلالت به پرستیدن آن دو بت مسموخ اشتغال نمودند و چون آن صنم که نایله نام

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۰

داشت شکسته شد، از درونش یک زنی سیاه و برهنه بیرون آمد. آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ- فرمود: این است نایله.

و از عبد الله بن عباس منقول است که: در آن روز آن سرور به روی هر بتی که اشاره کرد به قفا درافتاد



و به صحت رسیده که بتی چند در موضعی وضع کرده بودند که دست به آنها نمی رسید. چون مصطفی با مرتضی در کعبه درآمد، امیر المؤمنین به عرض رسانید که یا رسول الله، پای مبارک بر کتف من نه و این بتان را از محل آنها بپنداز. آن سرور فرمود: یا اخی، تو را طاقت بار من نیست؛ تو پای بر دوش من نه و به این امر اشتغال نمای. امیر المؤمنین به موجب فرموده عمل نموده.»

بیت:

قدم به دوش سرافراز دین نهاد به حکم شکست گردن بت همچو فرق پیکر او نقل است در زمانی که پای مبارک امیر بر دوش متبرک آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - بود، آن سرور پرسید: یا اخی، چگونه می یابی خود را؟ گفت: یا رسول الله، چنان می بینم که حجب مرتفع شده و سر من به ساق عرش رسید. به هرچه دست دراز می کنم اگر همه آسمان است به قبضه اقتدار من آسان است. فرمود: یا اخی، خوشا وقت تو که کار حق می کنی و حیندا حال من که بار حق می کشم. و به روایتی گفت: یا اخی، رسیدی به آنچه مطلوب تو بود.

بیت:

زهی نقش پایی که بر دوش احمدز مهر نبوت مقدم نشیند آورده اند که چون امیر المؤمنین بتان را بر زمین انداخته، خود را از دوش مبارک بر زمین افکند، تبسم نمود. آن سرور موجب تبسم پرسید، گفت: یا رسول الله، تبسم از برای آن بود که خود را از چنین جای بلند انداختم و المی به من ملحق نگشت. فرمود: یا اخی، چگونه به تو الم رسد که محمد تو را برداشته و جبرئیل

فرود آورده لطیفه ای! کانه، حق - سبحانه و تعالی - می گوید: ای بنده من، امروز بردارنده تو منم. کما قال الله تعالی: «وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي السَّبْرِ وَالْبَحْرِ» ۸۶۶۲۲۲۴ خ ۵۹۰ و فردا فرود آورنده تو در بهشت من باشم «و نَدْخَلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا» ۹۶۶۲۲۲۴ خ ۶۰۰ که بردارنده من بودم و فرودآورنده جبرئیل، هیچ مشقتی به علی نرسید. جایی که بردارنده و فرودآورنده من باشم، امیدوار باش که هیچ محنتی به تو عاید نخواهد گشت. «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ» ۷۶۲۲۲۴ خ ۶۱۰

و در این باب اهل اشارت نکته ها ایراد نموده: اول، برآمدن امیر المؤمنین بر دوش

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۱

سید المرسلین سه حکمت گفته اند: حکمت اول آنکه (نبوت را قوت زیاده است از ولایت، ولی بار نبی نتواند کشید اما نبی بار ولی تواند کشید. چنانچه شمه ای از این معنی آن سرور بیان فرمود؛ حکمت ثانیه آنکه) آن سرور مدینه علم بود و امیر المؤمنین در آن، قاعده آن است که در را بر شهر بنشانند نه شهر را بر در حکمت؛ ثالثه آنکه) حق تعالی می فرماید: «إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ۱۷۶۲۲۲۴ خ ۶۲۰ به مقتضای این فرمان، بتان هیزم دوزخ و آتش افروز جهنم باشند.

آن سرور - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - را خاصیتی بود که دست حق پرستش به هرچه رسیدی، آتش را در وی تصرف نبود؛ چنانچه در بعضی روایات آمده که: «روزی به خانه سیده النساء، فاطمه الزهراء - عَلَيْهَا التَّحِيهِ وَ الثَّنَاء - تشریف ارزانی بود. اتفاقاً فاطمه الزهراء نان در تنوری بست و از حرارت شرارت نار، تن مبارک آن جگر گوشه رسول بر مثال محمومان گرم

[بود]

آن سرور در امداد و اعانت آن فرزند ارجمند بر سبیل موافقت نانی چند به دست مبارک در تنور بست. هر نانی که فاطمه در تنور بسته بود، پخته برآمد و هر گرده که آن سرور در تنور بسته بود، خام بماند. فاطمه انگشت تحیر در دندان تفکر گرفته، تعجب نمود تا حکمت چیست؟ جماعتی که: «هَنْ نَاقِصَاتِ الْعَقْلِ ۲۷۶۲۲۲۴ خ ۶۳۰ خ» در شأن ایشان است، نان ایشان پخته و نان آن پخته «ایکم مثلی ۳۷۶۲۲۲۴ خ ۶۴۰ خ، «ابیت عند ربی ۴۷۶۲۲۲۴ خ ۶۵۰ خ» خام؛ مشکل واقعه ای است، آنچه خام پزد پخته و آنچه پخته پزد خام! آن سرور فرمود: ای نور دیده، عجب مدار که این هم از کمال معجزه ماست که آن گرده نان شرف مساس دست ما یافته. هرچه دست ما آن را بساید، آتش بر آن کار نکند.

و شاهد دیگر بر صدق این مدعا سفره ابو درداست - رضی الله عنه - که دست مبارک آن سرور یک نوبت به او رسیده بود. هر بار که شوخ ۵۷۶۲۲۲۴ خ ۶۶۰ خ گشتی آتش افروختی و آن را بر آتش نهادی، چرک های وی بسوختی و سفره سفید و پاک از آتش بیرون آمدی. کذلک اینجا نیز اگر بر دوش امیر المؤمنین برآمده به دست مبارک خود بتان را انداختی، البته از آتش دوزخ مصون و محفوظ ماندی و فرمان: «انکم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم ۶۷۶۲۲۲۴ خ ۶۷۰ خ» نافذ نگشتی و نکته در این باب آن است: نانی که به دست محمّد مصطفی یکبار می رسد، آتش در او تصرّف ندارد. دل بنده مؤمن که مدّت پنجاه یا شصت سال در قبضه قدرت الهی

منقلب است که:

«قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبها کیف یشاء ۷۷۶۲۲۲۴ خ ۶۸۰ خ»، اگر از آتش دوزخ مصون و از نار فراق محفوظ ماند چه عجب!

اشاره دوم آنکه، کافران هم بت را در خانه کعبه نهادند و چون شرف اضافه «أَنْ طَهَّرَا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۲

بیتِ ۸۷۶۲۲۲۴ خ ۶۹۰ خ» داشت، بتخانه نشد. دل بنده مؤمن که تشریف گنجایی: «و لکن یسعی قلب عبدی المؤمن ۹۷۶۲۲۲۴ خ ۷۰۰ خ» یافته، اگر به معصیتی چند بیگانه نشود چه عجب!

اشاره سیم آنکه، سیصد و شصت بت در خانه کعبه نهاده بودند، اضافه او را از حق سبحانه باز نداشتند. اینجا که در هر شبان روزی به سیصد و شصت نظر دل بنده خود را تقویت داده باشد، چگونه اضافه و اختصاص او ساقط گردد! و نقلی در این باب بشنو.

آورده اند آن روز که قوم موسی - علیه السلام - بر دریا می گذرانیدند، موسی پیش پیش می رفت و هارون در عقب بنی اسرائیل. در میان ایشان آب را از برکت مقدمه و ساقه مجال آن نبود که مویی بر اندام قوم تر گرداند. کذلک اینجا اشارت آن است که چون روز قیامت شود، از حضرت ربّ العزّه - جل و علا - خطاب در رسد که ای محمّد، نه خود گفته بودی مر علی را که:

«انت منی بمنزله هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی ۸۶۲۲۲۴ خ ۷۱۰ خ» آن سرور گوید: بلی، خداوند فرماید که: چون امت تو را بر دریای آتش دوزخ باید گذشتن، تو و علی یک کدام مقدمه و دیگری ساقه شوید و امت را در میان خویش جای دهید تا آتش را زهره آن نباشد که یک موی بر

## منقبت:

در صحیح واقدی و سبعیات ابو نصر همدانی و روضه الاحباب و حیب السیر و روضه الصفاء و معارج النبوه مسطور است که: «در مقدمات هجرت، علمای فن سیر چنین آورده اند که چون جماعه مشرکان قریش با شقاوت و طیش در دار الندوه مشاورت در باب آن سرور نموده، مهم بر قتل قرار دادند و بر فحواى این معنی عهد و پیمان بستند، خدای تعالی حیب خود را از مکر ایشان خبردار گردانید و مکر ایشان را باطل گردانید؛ چنانچه فرمود:

«مَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.» ۱۸۶۲۲۲۴ خ ۷۲۰ خ و جبرئیل را فرستاد تا واقعاتی که در مجلس نجس آن گروه بی شکوه گذشته بود، یک به یک به آن سرور عرض نمود و این آیه خواند: «وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.» ۲۸۶۲۲۲۴ خ ۷۳۰ خ و قصد کفار را به تفصیل بیان نموده گفت: فرمان چنان است که امشب در مضجع خود استراحت نمایی و روز دیگر تهیه اسباب سفر کرده به مدینه سکنه توجه فرمایی.

المقصود، چون شب شد، رؤسای قریش مثل ابو جهل و ابو لهب و ابی بن خلف و جمعی دیگر از اشقیا بر در سرای حضرت مصطفی به دستوری که قرار داده بودند جمع آمده انتظار می بردند که چون آن سرور در خواب شود، آن ملعونان به قتل و هلاک او پردازند. ابو لهب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۳

گفت: امشب او را تا صبح نگاه می داریم که بنو هاشم را معلوم شود که ما او را به هیئت اجتماعی کشته ایم. آن حضرت بر حال ارباب ضلال اطلاع یافته، امیر

المؤمنین را فرمود: یا اخی، مرا اذن هجرت به مدینه دادند و فردا تجهیز سفر می نمایم و وداعی که مردم را نزد من است به تو می سپارم که به صاحبانش رسانده خود را زود به مدینه برسانی و امشب مشرکان قصد قتل من دارند؛ چادر سبز پوشیده در خوابگاه من تکیه کن، انشاء الله هیچ مکروهی به تو نخواهد رسید. امیر به فراغ بال تکیه کرده، نفس خود را فدای ذات مقدس آن سرور گردانید و به ثبوت رسیده در آن شب که امیر المؤمنین بر فراش خاص سید المرسلین تکیه نمود، حق سبحانه جبرئیل و میکائیل را وحی فرمود که: من در میان شما عقد مؤاخات بسته، عمر یکی درازتر از عمر دیگر ساختم. کدام یکی از شما حیات برادر خود بر حیات خویش می گزیند؟

هریک از آن دو فرشته مقرب گفت: من حیات خود را دوست می دارم و زندگانی دیگری را بر زندگانی خود اختیار نمی کنم. وحی آمد که: چرا مثل علی نمی شوید که چون میان او و محمد عقد مؤاخات بسته ام، او جان خود را وقایه نفس کریمانه محمد ساخته، حیات محمد را بر حیات خود اختیار نموده، باید که از این طارم خضرا به خطه غبرا بروید و علی را از شرا اعدا نگاه دارید. ایشان هر دو به فرمان سلطان بی چون، از سقف نیلگون در پرواز آمده به عرصه ربع مسکون نزول فرموده، جبرئیل بر سر بالین و میکائیل جانب پای امیر المؤمنین ایستاده، جبرئیل می گفت: بخ بخ لک یا علی، یعنی کیست مثل تو ای علی که مباحات کرد حق تعالی به تو بر ملائکه ملاء اعلی؟

بیت:

هر آنکه بهر خدا

راه نفس بر بندد ملک ز عرش به فرمان او کمر بندد بعد از آن در شأن امیر المؤمنین آیه کریمه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ  
اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ» ۳۸۶۲۲۲۴ خ ۷۴ خ نازل شد. امیر المؤمنین نیز در این باب این چند بیت فرمود:

عربیه:

وقیت نفسی خیر من وطی الحصى و من طافه ۴۸۶۲۲۲۴ خ ۷۵ خ بالیت العتیق و بالحجر

رسول الله خاف ان یمکرو به فنجی ذو الطول الاله ۵۸۶۲۲۲۴ خ ۷۶ خ من المکر

و بات رسول الله فی الغار آمناموتی فی حفظ الله و فی ستر ۶۸۶۲۲۲۴ خ ۷۷ خ

و بت ارعیهم ما یشتونی ۷۸۶۲۲۲۴ خ ۷۸ خ فقد وطیت نفسی علی القتل و الاسر معنی بیت اول) یعنی وقایه کردم نفس خود  
بهترین کسی را که سنگ بسته است (یعنی بر شکم خود) و بهترین کسی که طواف کرده خانه کعبه و حجر الاسود را.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۴

معنی بیت دوم) پیغمبر خدا اندیشه کرد از اینکه مکر کنند به او، پس نجات داد خداوند بزرگی از مکر.

معنی بیت سیوم) شب کرد رسول در غار و بی بیم و ترس نگاه داشته شد در حفظ و ستر خدا.

معنی بیت چهارم) و شب کردم من این که نگاه دارم آن مشرکان را و ثابت نداشتند مرا، پس به تحقیق پیچیدم من نفس خود  
را بر قتل و اسیری.»

و در جمع کتب سیر آورده اند که: چون امیر المؤمنین بر بستر سید المرسلین تکیه کرد، آن سرور از خانه بیرون رفته از اول  
سوره یاسین تا «فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» ۸۶۲۲۲۴ خ ۷۹ خ خوانده، مشت خاکی بر کف مبارک گرفته بر سر آن  
مقهوران لعین پاشید. و گویند: گردی از آن خاک بر

سر هر بادپیمایی که نشست، در جنگ بدر به آتش دوزخ در پیوست و آن سرور به سلامت از ایشان بگذشت. بعد از آن شخصی- و به روایتی ابلیس- آنجا پیدا شد پرسید که: شما اینجا از برای چه کار فراهم آمده اید و انتظار که را می برید؟ ایشان گفتند: منتظر محمدیم. گفت: به خدا سوگند که محمد از خانه بیرون آمده و بر سر شما خاک ریخته، رفت. ایشان دست به مفارق خود زده، فرق های خود خاک آلوده یافتند. پس، از شکاف در نگاه کردند دیدند شخصی در خوابگاه آن سرور خفته. گفتند: اینک محمد خفته. چون به عزم دستبرد قدم در خانه نهادند، امیر المؤمنین از جای خود برخاست. چون دانستند که محمد رسول الله از اینجا رفته، از امیر پرسیدند: محمد کجاست؟ گفت: مرا به محافظت موکل نکرده اند؛ چه دانم کجاست؟ شما نیکو می دانید که تمام شب در طلب او به سر برده اید. مشرکان منفعل شده زمانی امیر را محبوس داشتند و آخر به اشارت ابو لهب دست تعرض از او کوتاه کردند.

مؤلف می گوید: اگرچه قصه مذکوره در باب آیات در بیان آیه کریمه: «مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ۹۸۶۲۲۲۴ خ ۸۰۰  
خ مسطور گشته اما چون در کتب مذکوره بر سبیل تفصیل ایراد یافته بود، بنابراین مکرر نوشته شد.

### منقبت:

در وسیله المتعبدین و مناقب خطیب و کشف الغمّه و معارج النبوه و روضه الاحباب و حیب السیر مسطور است که: «آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- در سال اول از هجرت میان ارباب وقار و سکینه از اهالی مکه و مدینه عقد اخوت منعقد گردانید، چهل و پنج نفر از



مهاجران مکه و چهل و پنج نفر از انصار مدینه و به روایت دیگر از هر صنفی پنجاه مرد به امر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۵

و تعیین آن سرور سلسله مؤاخات محکم گردانیدند. از آن جمله سلمان فارسی با ابو دردا ۰۹۶۲۲۲۴ خ ۸۱۰ خ و ابو بکر صدیق با خارجه زید انصاری و عمر بن الخطاب با غیبان ۱۹۶۲۲۲۴ خ ۸۲۰ خ بن مالک و عثمان بن عفان با اوس بن ثابت و ابو عبیده جراح با سعد معاذ و زبیر بن عوام با سلمه بن سلامه و طلحه بن عبید الله با کعب بن مالک و عبد الرحمن عوف با سعد الربیع و مصعب بن عمیر با ابو ایوب انصاری و ابو حذیفه بن عتبّه با عیاض بن بشیر انصاری و عمّار یاسر با ثابت بن قیس و عبد الله جحش با عاصم بن ثابت و ارقم بن ابی رقم با ابو طلحه انصاری - علی هذا القیاس - در آن باب مکتوبی نوشتند که با یکدیگر معاونت و مؤاسات نمایند و از یکدیگر میراث برند و به آن عقد از یکدیگر میراث می بردند تا بعد از غزوه بدر، آیه کریمه: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ۲۹۶۲۲۲۴ خ ۸۳۰ خ نازل شد و میراث بردن به عقد مؤاخات منسوخ شد.»

و در شرح [صحیح] ۳۹۶۲۲۲۴ خ ۸۴۰ خ بخاری نقل از ابن عبد البر آورده که: «مؤاخات دیگر سوای این مؤاخات بود میان مهاجران، پیش از آنکه انصار در زمره اصحاب درآیند.» و حاکم ابو عبد الله نیشابوری نیز در این باب حدیثی به روایت ابن عمر - رضی الله عنه - آورده که: «آن سرور عقد مؤاخات بست میان

ابو بکر و عمر و میان طلحه و زبیر و میان عثمان بن عفان و عبد الرحمن عوف. پس امیر المؤمنین علی گفت: یا رسول الله، میان آنها عقد برادری بستی و مرا هیچ برادر تعیین نکردی، برادر من کیست؟ آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: «انا اخوک»؛ یعنی من برادر توام. و به روایتی گفت: انت اخي في الدنيا والاخره؛ یعنی تو برادر منی در دنیا و آخرت. «القصة، آن جماعت که مذکور شدند از جمله مهاجرانند- رضی الله عنهم. پس معلوم شد که در عقد مؤاخات دو نوبت امیر را آن سرور برادر خود خواند.

بیت:

بلی ز مادرِ دهرش نژاد طفل نظیر کسی که همچو پیمبر بود برادر او

### منقبت:

در مودّات و روضه الاحباب و روضه الصّفاء و حبيب السّیر و معارج النّبوه مسطور است که:

«علمای سیر و اخبار چنین آورده اند که: در اواخر ذی القعدة سال نهم از هجرت، آن سرور را داعیه آن شد که حج بگزارد. چون استماع نمود که مشرکان به رسم جاهلیت در موسم حج به مکه معظّمه آمده و برهنه طواف خانه می نمایند، از کراهیت اختلاط با ایشان آن عزیمت را موقوف کرده، ابو بکر صدّیق را به امارت سیصد نفر از اصحاب تعیین نموده فرمود که به مکه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۶

رود و خلائق را مناسک حج بیاموزد و از اوایل سوره براءت تا چهل آیه به مردم بخواند. چون ابو بکر از ذو الخلیفه احرام بسته روان گشت، مقارن این حال جبرئیل - علیه السّلام - آمده پیغام حضرت ربّ العزّه - جلّ و علا - رسانید که هیچ کس تبلیغ رسالت و ادای پیغام نکند

الّما تو یا علی، و به روایتی دیگر، تو یا مردی که از تو باشد. چون امیر المؤمنین از میان قوم به زیادتى قربت و قرابت - من کلّ الوجوه - به آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلّم - شرف اختصاص و اتحاد داشت، آن سرور را از کیفیت حال آگاه گردانید، فرمود که از عقب ابو بکر برود. سوره براءت از وی گرفته، در موسم حج بر مردم بخوان و این چهار کلمه نیز به خلق برسان؛ یکی آنکه) به بهشت درنیایید ۴۹۶۲۲۲۴ خ ۸۵۰ خ مگر کسی که به حلی اسلام متحلی بود؛ دوم آنکه) هیچ برهنه طواف کعبه ننماید؛ سیوم آنکه) بعد از امسال کسی از ارباب شرک و ضلالت حج نگذارد؛ چهارم آنکه) مشرکان و کفار هر که عهد موقت با خدا و رسول داشته باشد تا انقضای آن وقت بر عهد خود ثابت باشد و اگر عهد او موجل نبود تا چهار ماه در آن باشد و بعد از انقضای این مدت اگر مسلمان نشود، خون و مال او هدر باشد.

جابر انصاری گوید: با سیصد کس با ابو بکر - رضی الله عنه - بیرون آمده بودیم. چون به عرج رسیدیم و وقت نماز بامداد درآمد، ابو بکر پیش رفت که امامت کند. هنوز نماز شروع نکرده بود که آواز ناقه خاصه آن سرور به گوشش رسید، توقف نموده گفت: این آواز ناقه رسول [الله] ۵۹۶۲۲۲۴ خ ۸۶۰ خ است. گویا مأمور شده که حج بگذارد؛ توقف نماید تا به خدمتش نماز بگذاریم. در این اثنا امیر المؤمنین علی بر شتر آن سرور سوار برسید. ابو بکر از امیر المؤمنین پرسید: امر آمد یا مأمور؟

امیر گفت: حکم واجب الاذعان چنین صادر شده که سورت براءت را به من دهی که بر خلق خوانم و این کلمات اربعه را به سمع مردم رسانم. ابو بکر آیات بینات را تسلیم نموده، عقب امیر نماز گزارد. بعد از آن امیر المؤمنین برخاسته اوایل سوره براءت را تا چهل آیه بر مردم خوانده، کلمات اربعه را به ایشان رسانید و در هر موقفی از مواقف حج، خطبه خواند و احکام بیان فرمود [و] به آنچه مأمور شده بود قیام نمود. آورده اند که: چون امیر المؤمنین کلمات اربعه به سمع مردم رسانید، یکی از آن میان آواز داد که اگر بریده نشدی آنچه میان ما و پسر عمّ توست، سوگند هر آینه ابتدا می کردم با تو به شمشیر. امیر گفت: اگر نه بر رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- دشوار آمدی که مرا فرموده هیچ نگویی تا باز آیی، هر آینه بر کشتن تو اقدام می نمودم. می گویند: چون امیر به مکه رسیده ۶۹۶۲۲۲۴ خ ۸۷۰ خ، شمشیر بر کشیده گفت:

به خدا سوگند که هیچ کس برهنه طواف نکند مگر آن که او را به تیغ تأدیب کنم و یا جامه ای ۷۹۶۲۲۲۴ خ ۸۸۰ خ بپوشد که به او سوزن رسیده باشد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۷

المقصود، چون امیر از قضایا فراغت یافته مراجعت نمود، ابو بکر به آن سرور گفت: یا رسول الله، از من چه صادر شد که از قرائت سوره براءت منع فرمودی؟ آن سرور فرمود: ای ابو بکر، هیچ امری از تو به وقوع نیامده و منقصتی به حال تو راه نیافته. تو مصاحب منی در غار، اما جبرئیل آمده گفت: فرمان الهی چنین است که ادای

این کار ننماید الاً تو یا کسی که از تو باشد.»

### منقبت:

در صحیح ترمذی و مشکوه از ابن عباس و در مسند حنبل و صحیح نسائی و هدایت السعداء از زید بن ارقم و از ابن عباس و براء بن عازب مروی است که گفتند: «چند کس از اصحاب رسول در مسجد درها را باز کرده بودند. آن سرور فرمود: ببندید آن درها را به غیر در علی بن ابی طالب. پس بعضی از مردم در این باب سخنان گفتند. چون حکایت به سمع اشرف اقدس نبوی رسید، برپای خاسته حمد و ثنای باری تعالی گفته فرمود: اما بعد به درستی که من به سدّ این ابواب امر کردم به غیر باب علی. پس یکی از شما در این باب سخن گفته؛ و الله که من هیچ نبستم و نگشادم تا هنگامی که به آن مأمور نگشتم.»

فرد:

گشایش از درِ دیگر مجو بغیر علی که غیر باب علی را به گل برآوردند

### منقبت:

در مسند احمد بن حنبل از ابن عمر مروی است که گفت: «به درستی که به مرتضی علی سه فضیلت داده شد که اگر یکی از آن فضایل مرا باشد، دوست تر است نزد من از شتران سرخ موی؛ یکی آنکه رسول، بتول را به وی داد؛ دویم آنکه جای داد او را در مسجد که حلال نیست مرا در آن مسجد، آنچه حلال است مر او را (یعنی رسول به او رخصت داده که جنب در مسجد رود)؛ سیوم آنکه روز خیبر علم به او عطا نمود.»

مؤلف گوید: نقل مذکوره در صواعق محرقة از عمر بن الخطاب نیز منقول است.

### منقبت:

در روضه الصّیفاء و روضه الاحباب و حیب السّیر و معارج النّبوه مسطور است که: «اهل سیر- رحمهم الله- آورده اند که: در سال دهم از هجرت آن سرور را- صلی الله علیه و آله و سلّم- با

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۸

نصارای نجران مصالحه واقعه شد. منقول است که: چون مکتوبی فرستاده ایشان را به اسلام دعوت نمود و آن جماعت بعد از مشورت چهارده کس از رؤسای قوم خود اختیار کرده به مدینه فرستادند که احوال آن سرور تحقیق نموده، خبر به اصحاب خود رسانند و مقدم آن وقت مردی بود از بنی کنده، نامش المسیح و لقبش عاقب و مردی دیگر نامش ایهم و لقبش سید بود و آن عاقب امیر و صاحب رأی اهل نجران و سید صاحب قبیله در ایشان بود. مردی دیگر از ربیع بن ابو الحارثه بن علقمه که دانشمند و صاحب مدارس آن طایفه بود، باقی از اعیان و مشاهیر قوم خود بودند و ابن ابو الحارث برادری داشت نام او

کرز بن علقمه، او نیز از جمله آن چهارده نفر بود و در اثنای راه اشتر ابو الحارث به سر درآمد. کرز گفت: به سر درآید آن کس که ابعده است از دین ما (یعنی آن سرور) استغفر الله! ابو الحارث گفت: بلکه تو بسر درآیی. کرز گفت: یا برادر چرا چنین می گویی؟ گفت: به خدا سوگند محمد خاتم انبیاست و ما انتظار ظهورش می بردیم. کرز گفت: چون حال بر این منوال است، چرا قبول دینش نمی کنی؟ گفت: موافقت با محمد مستلزم مخالفت قوم است. اگر این صورت از ما به ظهور آید، اعتبار ما نزد نصاری نماند و آن چه به ما داده اند- از نفایس امتعه و کرایم اموال- بازستانند. از استماع این سخن محبت اسلام در دل کرز پیدا شد و شتر به تعجیل تمام رانده، چون به سعادت مصافحه آن سرور رسید، ایمان به رسالتش آورده کلمه عرض نمود.

منقول است که: چون به مدینه رسیدند، جامه های راه را دور ساخته، حله های ابریشمی پوشیده و انگشتری های طلا در دست کرده به مسجد مقدس مطهر درآمده، سلام کردند. آن سرور جواب سلام ناداده از ایشان اعراض فرمود. هرچند تکلم نمودند، جواب نشنیدند.

آنگاه از مسجد بیرون آمده، عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف را بنا بر سابقه معرفتی که داشتند پیدا کرده گفتند: پیغمبر شما به ما مکتوبی نوشته، دعوت نمود. چون آمده، تحیت و سلام به تقدیم رسانیدیم، جواب نشنیدیم و هرچند سخن کردیم بجز سکوت چیزی ندیدیم.

اکنون مصلحت چیست؟ باز گردیم یا توقف کنیم؟ عثمان و عبد الرحمن هرچند فکر کردند، جواب آن گروه نیافتند. امیر المؤمنین علی نیز در آن مجلس حاضر بود.

عثمان و عبد الرحمن گفتند: یا ابا الحسن، رای جهان آرای تو در این باب چیست؟ فرمود: رای من آن است که جامه های ابریشمی و انگشتری های زرین از خود دور کنند و جامه های متعارف در بر کرده به مجلس همایون آن سرور در آیند. آن قوم بفرموده امیر المؤمنین عمل نموده سلام کردند.

آن سرور جواب ایشان باز داده، فرمود: سوگند به آنکه مرا به راستی به خلق فرستاده که چون این جماعت نوبت اول پیش من آمدند، شیطان با ایشان بود. از آن جهت جواب سلام باز ندادم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۱۹۹

و به مکالمه زبان نگشادم. بعد از آن ایشان را به اسلام دعوت فرمود، ابا نموده در انکار و عناد افزوده، سؤال درباره عیسی [ع] کردند. آن سرور جواب داد: بنده و رسول خدای بود. اسقف آن گروه پرسید: هیچ می دانی عیسی را پدری بود؟ فرمود: نی. گفت: پس چگونه او بنده و مخلوق است؟ فرمود: امروز جواب این سخن نمی گویم؛ اقامت کنید تا جواب سؤال خود بشنوید.

روز دیگر حق سبحانه این آیه کریمه فرستاد: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.» ۸۹۶۲۲۲۴ خ ۸۹۰ خ آن سرور ایشان را طلبیده، آیات منزله خواند. به مضمون آیه کریمه اقرار ننموده، بر اعتقاد خود مصرّ بودند. آن سرور فرمود: اگر باور نمی دارید، بیایید تا با یکدیگر مباحثه کنیم (یعنی دعا کنیم در شأن یکدیگر و گوئیم

لعنت خدای بر دروغگویان) گفتند: امروز ما را مهلت ده تا در این باب تأمل کرده، فردا مباحله نماییم. رفته با عاقب که رئیس ایشان بود گفتند: رای تو در این باب چیست؟ گفت: ای گروه نصاری، به خدا سوگند شما به تحقیق بدانید که محمّد مرسل است و در این باب عیسی، دلیلی ظاهر آورده و مباحله با وی مکنید. و الله هیچ قومی با پیغمبر مباحله نکرد که بعد از آن زیسته باشد. بهتر این است که با وی مصالحه نموده، جزیه قبول کنید و به دیار خود بازگردید. روز دیگر صبح که صباغان قدرت، زر ناب آفتاب در بوته سیماب گون فلک بوقلمون ریختند و مذهبان حکمت، بر این صفحه لاجوردی پیکر زبرجدی منظر از ذهب احمر خورشید انور شمسه مدوره چهره منور قرص آفتاب برانگیختند، آن سرور از حجره مبارک خود درآمده، دست امام حسن به یک دست گرفته و امام حسین را در بغل جا داده و سیده النساء فاطمه زهرا و سلطان الاولیا علی مرتضی چون زهره و ماه در پی آن آفتاب فلک رسالت پناه روان گشته و آن سرور با اولاد امجاد خود می فرمود: چون من دعا کنم، شما آمین گوئید. گروه نصاری چون این پنج تن را دیده حدیث دعا و آمین شنیدند، ترسیدند. ابو الحارثه که دانشمند ایشان بود گفت: ای یاران به درستی که رویی چند می بینم که اگر از حق سبحانه درخواهند، کوه را از جای خود زایل گردانند. زینهار مباحله نکنید که بر روی زمین هیچ نصرانی نخواهد ماند.

گفتند: یا ابا القاسم، ما با تو مباحله نمی کنیم. فرمود: مسلمان شوید. گفتند: این کار از



ما نیاید.

فرمود: پس محاربه را آماده شوید. گفتند: ما را طاقت مقاومت و قوت محاربه عرب نیست لیکن مصالحه می کنیم با تو بر این منوال که هر سال دو هزار حله، هزار در ماه صفر و هزار در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۰

ماه رجب بدهیم و بهای هر حله چهل درم باشد و رسول تو که به دیار ما گذرد، مهمانداری کنیم به شرط آنکه ما را به دین ما بگذاری و با ما محاربه ننمایی. و به روایتی گفتند: سی اسب و سی شتر و سی زره و سی نیزه بدهیم. بعد از آن صلح نامه در این باب نوشته و گواهی جمعی از اصحاب - رضی الله عنهم - بر آنجا ثبت کرده به آن گروه دادند.»

مؤلف گوید: اگرچه در باب آیات، در بیان آیه مباحله مسطور گشته اما چون در کتب مذکور بر سبیل تفصیل ایراد یافته بود، مکرر نوشته شد.

### منقبت:

در وسیله المتعبدين و مناقب خوارزمی از عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «روزی در سفر حجه الوداع رسول به سوی صحرا برآمد و من در خدمت بودم. دیدم که آه سرد کشید. گفتم: ای محبوب رب العالمین، چرا آه می کشی؟ فرمود: ابن مسعود خبر مرگ به من رسانیدند و می بینم که امت من در ضلالت می افتند. گفتم: یا شفیع المذنبین، کسی را خلیفه خود می کنی؟ فرمود: که را خلیفه کنم؟ گفتم: ابو بکر را. آن سرور هیچ نگفت و باز آه سرد کشید. گفتم: عمر را خلیفه بکن. آن سرور باز آه سرد کشید. نوبت سیوم گفتم: یا سید المرسلین، مرتضی علی را خلیفه بکن. از سر تفجع گفت: وه!

شما هرگز این کار نکنید و هرگاه او را قایم مقام خود کنم، می دانم قبول ننمایید. به خدا سوگند اگر شما این کار می کردید البته شما را به جنت داخل می کردم.»

### منقبت:

هم در وسیله المتعبدین و مناقب خطیب خوارزمی از امّ المؤمنین عایشه صدّیقه - رضی الله عنها - مروی است که گفت: «چون وقت فوت رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - قریب شد، فرمود: ادعوا الی حبیبی؛ یعنی بخوانید برای من دوست مرا. من ابو بکر را خواندم. رسول سر برداشته به سوی من و ابو بکر نظر کرده، باز سر بر بالش نهاده فرمود: ادعوا الی حبیبی. من گفتم: وای بر شما ای مردمان! علی بن ابی طالب را بطلبید که رسول غیر او را نمی خواهد. چون مرتضی علی آمد، آن را با سینه خود منضم ساخته درون پیراهن گنجانید؛ چنان که هر دو برادر از یک گریبان سر به در کردند و همچنان با مرتضی علی هم آغوش بود که روح پاکش به فردوس برین خرامید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۱

### منقبت:

در صحیح ترمذی و مشکوه و مصابیح از جمیع بن عمیر مروی است که: «روزی همراه عمّه خود به خانه عایشه - رضی الله عنها - در آمدم. پرسیدم که: یا امّ المؤمنین، من کان احبّ الناس الی رسول الله؛ یعنی دوست ترین مردم به سوی رسول که بود؟ گفت: فاطمه. فقلت انما اسئلك عن الرجال؛ یعنی گفتم: از مردان می پرسم. گفت: شوهر او.»

مؤلف گوید: زمخشری در کتاب ربیع الابرار آورده که: «بعد از سؤال و جواب مسطور، امّ المؤمنین گفت: چرا دوست ترین مردمان نباشد که پیوسته روزه دار و شب بیدار بود و به خدا که دیدم در حین وفات، آب از دهن سرور کاینات در کف مرتضی علی جاری شد و او بیاشامید آن را. راوی گوید: من گفتم چون چنین بود تو را، چه بر آن داشت

که با وی حرب کردی؟ امّ المؤمنین چادری بر رو کشیده، بسیار گریست و گفت بر من مقدر بود.»

### منقبت:

در روضه الشهداء از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که: «روزی اصحاب از آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - پرسیدند: یا شفیع المذنبین و خیر النّیین، چه کلمات بود که آدم - علیه السلام - آن را بر زبان راند و به برکت آن حق سبحانه توبه اش قبول کرد؟ فرمود:

سأل آدم عن ربيّه بحقّ محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین ان تبت علیّ؛ یعنی سؤال کرد از حقّ سبحانه این [که ای] ۹۰۰ خ ۰۷۲۲۲۴ خ پروردگار من، به حقّ این پنج تن توبه من قبول کن. الله تعالی توبه آدم را قبول کرد.»

### رباعی:

یا ربّ به محمّد و علی و زهرا یا ربّ به حسین و حسن و آل عبا

کز لطف برآر حاجتم در دو سرابی منت خلق یا علی الاعلی

### منقبت:

هم در مودّات از ابی سالم مروی است که: «من از جابر انصاری - رضی الله عنه - پرسیدم که: آنچه تو را از رسول، فضایل علی معلوم شده با من بیان کن. جابر گفت: امیر المؤمنین بعد از خیر النّیین به موجب نصوص قرآنی و احادیث حبیب سبحانی، خیر البشر است. پس گفتم:

چه گویی در حقّ آنان که بغض و عداوت او در دل داشتند؟ گفت: ایشان به تحقیق کافر شده اند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۲

و دشمن ندارد علی را مگر کافر.»

### منقبت:

هم در مودّات از هاشم بن یزید منقول است که گفت: «شنیدم از عبد الله بن مسعود که می گفت: سند کردم هفتاد سوره قرآن را از رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - و باقی از بهترین امّت. گفتم: بهترین امّت کیست؟ گفت: علی بن ابی طالب.»

### منقبت:

هم در مودّات و مناقب خطیب و بحر المناقب از علقمه بن قیس و از اسود بن یزید منقول است که: «من با ابو ایوب انصاری گفتم در زمانی که از جانب امیر المؤمنین علی به جنگ معاویه می رفت که ای ابو ایوب، تو شرف صحبت پیغمبر دریافته و با

وجود این بر قائلان کلمه لا اله الا الله شمشیر می کشی؟ گفت: ای علقمه و اسود، روزی من در خدمت رسول نشسته بودم و انس بن مالک ایستاده بود که در خانه جنیید. رسول گفت مرانس را بین پس در کیست؟ گفت: عمار است. فرمود: بطلب. چون آمد، گفت: ای عمار زود باشد که در امت من ظاهر شود فساد و قبايح؛ چنانکه به شمشیر یکدیگر را بکشند و بعضی از ایشان به جنت روند و بعضی به دوزخ. چون این واقعه معاینه کنی، باید که موافقت علی نمایی؛ هر چند تمام اهل عالم مخالفت او کنند. به درستی که علی بر نمی گرداند از راه راست؛ و فرمانبرداری او، فرمانبرداری من است و فرمانبرداری من، فرمانبرداری خداست.»

### منقبت:

هم در مودات به روایت رافع، خادم سید المرسلین - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مسطور است: «هر کس که حق امیر المؤمنین علی را شناسد، به درستی که ازین سه حال بیرون نیست:

یا منافق است یا ولد الزنا یا مادرش در حالت حیض، حامله شده او را به وجود آورده.»

### منقبت:

هم در مودات از ابی وائل منقول است که: «شنیدم از عبد الله عمر که می شمرد اصحاب کبار پیغمبر را بر این منوال که ابو بکر و عمر و عثمان و غیره و نشمرد امیر المؤمنین را در ایشان. پس گفت مردی: ای عبد الله، مگر از اصحاب کبار نیست مرتضی علی که نمی شماری

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۳

او را؟ گفت: مرتضی علی از اهل بیت پیغمبر است و قیاس کرده نمی شود به او هیچ یکی از صحابه را؛ با رسول خدا در مرتبه وی است و به درستی که خدای تعالی می فرماید: «وَالَّذِينَ آمَنُوا، اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ» ۱۰۷۲۲۲۴ خ ۹۱۰ خ الخ؛ یعنی آن کسانی که گرویدند، همراه ساختم به ایشان ذریات را، پس فاطمه - علیها السلام - با رسول خداست و مرتضی علی نیز با رسول الله و بتول است.»

### منقبت:

هم در مودات از عبد الله بن احمد حنبل منقول است که گفت: «پرسیدم از پدر خود از بهترین صحابه. گفت: ابو بکر و عمر و عثمان؛ پس خاموش شد. گفتم: ای پدر، چرا نام مرتضی علی را بر زبان نیاوردی؟ گفت: ای فرزند، مرتضی علی به حکم آیه مباهله نفس پیغمبر است و به حکم: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» ۲۰۷۲۲۲۴ خ ۹۲۰ خ از اهل بیت رسول و به حکم: «إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ» ۳۰۷۲۲۲۴ خ ۹۳۰ خ و حدیث: «من كنت مولاة فعلی مولاة» ۴۰۷۲۲۲۴ خ ۹۴۰ خ» امیر مؤمنان است؛ برابر نمی شود هیچ یکی از صحابه به او.»

### منقبت:

هم در کتاب مؤدات از امام محمد باقر- رضوان الله عليه- منقول است که گفت: «در مرض موت روزی سر مبارک رسول در کنار متبرک امیر المؤمنین علی بود و مهاجر و انصار در منزل فیوض [نازل] ۵۰۷۲۲۲۴ خ ۹۵۰ خ سید المرسلین مجتمع بودند و در آن هنگام رو به سوی امیر کرده، فرمود:

یا اخی، قبول می کنی وصیت مرا و بجا می آوری وعده های مرا؟ امیر گفت: بلی یا رسول الله و در گریه شد؛ چنانچه از کثرت رقت، بیهوش گردید. پس گفت رسول: ای بلال، بیار شمشیر و خود و زره و اسب و ناقه و سنگ پارچه ای که در ایام فاقه هنگام عبادت بر شکم می بستم.

چون بلال بفرموده قیام نمود، پس انگشتی را از انگشت خود بدر کرده، فرمود: یا اخی، این اسباب خاصه من به تو تعلق دارد؛ بیا این چیزهای را و بنه به خانه خود که هیچ کس را بعد از من در این امور با تو مضایقه نباشد. امیر المؤمنین آن چیزهای متبرک را

بر سر و دیده مالیده، در حضور مهاجر و انصار به خانه خود برد.»

### منقبت:

در مسند احمد بن حنبل از نافع علام بن عمر - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «روزی از ابن عمر پرسیدم که: بعد از سرور کاینات، خیر الناس کیست؟ گفت: کسی است که بر او

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۴

حلال است آنچه بر پیغمبر حلال است و بر وی حرام است آنچه بر پیغمبر حرام است. گفتم:

آن کیست، تو از کجا و این سؤال از کجا؟ بعد از آن استغفار کرده، گفت: آن کس علی بن ابی طالب است که پیغمبر ابواب مسجد را بست و باب او را مسدود ساخت و فرمود: یا علی، دیگری را حلال نیست که در این مسجد جنب بیاید بجز مرا و تو را و هر چه بر من واجب بر تو واجب است و وصی و وارث منی و ادا می کنی وام و عهدهای مرا و بر سنت من به درجه شهادت می رسی.»

### منقبت:

در صواعق محرقة مسطور است که: «روزی مرتضی علی و ابو بکر - رضی الله عنهما - به طواف مرقد مقدس آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - می رفتند. امیر گفت: تقدّم انت یا ابا بکر؛ یعنی پیش شو تو ای ابو بکر. گفت ابو بکر: ما کنت اقدم رجلا سمعت رسول الله يقول فيه عليّ منّي و انا منه؛ یعنی چگونه پیش شوم از مردی که شنیدم از رسول خدا که می گفت در شأن او، علی از من است و من از اویم!»

### منقبت:

هم در صواعق محرقة از شعبی مروی است که گفت: «روزی در زمان خلافت خود ابو بکر با جمعی نشسته بود که مرتضی علی آمد. ابو بکر استقبالش نموده، گفت: من اراد ان ينظر الی اعظم الناس منزله و اقربه قرابه و افضله حاله عتیا رسول الله فلينظر الی هذا الطالع؛ یعنی هر کس خواهد نظر کند به سوی بزرگترین مردمان از روی مرتبه و نزدیکترین ایشان از روی نسبت و فاضل ترین از روی حالت از ما به رسول، پس نظر کند به سوی اینکه طالع شد، یعنی مرتضی علی.»

### منقبت:

مناقب مرتضوی، کشفی متن ۲۰۴ منقبت: ..... ص: ۲۰۴

در صواعق محرقة مسطور است که: «گفت عمر - رضی الله عنه: علی افضلنا؛ یعنی مرتضی علی فاضل تر از ماست.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۵

هم در صواعق محرقه و مستدرک حاکم از ابن مسعود منقول است که گفت: «اقضى اهل المدينة على.»

و از سعید بن مسیب منقول است که: «می گفت عمر بن الخطاب: نعوذ بالله من معضله لیس لها ابو حسن؛ یعنی پناه می بریم به خدا از قضیه ای که نیست مر او را ابو الحسن.»

و هم از سعد مروی است که گفت: «لم یکن احد من الصّیحه یقول سلونی عمّا دون العرش الا علی؛ یعنی نبود هیچ یکی از صحابه که بگوید سؤال کنید از من سواى عرش مگر مرتضی علی.»

و از امّ المؤمنین عایشه - رضی الله عنها - منقول است که می گفت: «انه اعلم من بقى بالسّینه؛ یعنی به درستی که مرتضی عالم تر کسی است که باقی مانده است به سنت نبوی.»

و گفت عبد الله عباس: «كان لعلی ما شئت من فرص قاطع فی العلم و كان له القدم فی الاسلام و الصهر فی رسول الله و الفقه فی السّینه و النّجده فی الحرب و الجود فی المال؛ یعنی بود مرتضی علی را چیزی که می خواستم از دندان برنده در عالم (یعنی هر مسئله مشکله را جواب می فرمود) و بود مر او را سبقت در اسلام و بود خسر مر او را سید کاینات و علم در سنت و دلیری در جنگ و بخشش در مال.»

و در اوسط طبرانی و صواعق محرقه هم از ابن عباس منقول است که گفت: «كانت لعلی ثمانی عشر منقبه ما كانت لاحد

هذه الامه؛ یعنی بود علی مرتضی را هیجده صفت که نبود و نیست هر یکی از این امت را.»

### منقبت:

در بحر المناقب مسطور است که: «روزی رسول ربّ العالمین رو به سوی امیر المؤمنین کرده، گریست. امیر پرسید: یا رسول الثقلین، موجب گریه چیست؟ آن سرور در اثنای گریه فرمود: یا اخی، گریه من از برای ضلالت امت است که بغض تو در سینه ایشان قرار گرفته.

اکنون ظاهر نمی گردانند مگر بعد از من و حال آنکه حقّ سبحانه ایشان را لعنت کرده و از این معنی جبرئیل خبر داده است مرا که این فرقه ضالّ در حقّ تو ظلم کنند و با تو جنگ خواهند کرد و به تو و اولاد تو اهانت ها خواهند رسانید و احوال آل تو بر این منوال خواهد بود تا مادامی که یکی از اولاد تو محمّد نام حاکم و والی امت گردد و آنگاه امت من و سایر خلائق بر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۶

محبت آل تو اجتماع نمایند و اعدای شان نگونسار شوند و محبان شادمان گردند و در آن زمان شهرها متغیر و مردم اندک شوند و فرح و سرور در میان مردم حاصل گردد. پس آن سرور خوشحال شده، فرمود: ای گروه مؤمنان، سعی موفور بجای آورید که بغض علی و آتش در دل شما قرار نگیرد و هر دو دست برداشته، گفت: خداوندا، آل علی آل من است؛ ببر از ایشان رجس را و پاک ساز ایشان را و یار ایشان باش و خوار مکن ایشان را و منقطع مگردان نسل ایشان را تا قیام قیامت و عزیز دار به عزّت خود و حقّ را با ایشان دار



هر جا که باشند.»

بیت:

سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی عشق محمد بس است و آل محمد و له:

سادات نور دیده و اشراف عالمنداز عزت محمد و از حرمت علی

فردا طعام معده دوزخ بود دلی کامروز از محبتشان نیست ممتلی

گر خرده ای از ایشان صادر شود مرنج نتوان شکست قیمت گوهر به جاهلی

از بهر آنکه سید کونین گفته است: الصالحون لله و الطالحون لی

**منقبت:**

در بشایر المصطفی به اسناد طویل از ائمه معصومین - علیهم السلام - منقول است که:

«روزی رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - خندان به خانه امیر المؤمنین آمده، گفت: آمده ام که بشارت دهم تو را یا اخی. بدان که در این ساعت جبرئیل امین این پیغام از رب العالمین به من آورد که حق سبحانه می فرماید: ای محمد، بشارت ده علی را که دوستان تو - مطیع و عاصی - از اهل بهشت اند. بعد از استماع این مژده امیر المؤمنین به خوشوقتی تمام شکر بجا آورده گفت: خداوندا، گواه باش که من نیمه نیکویی های خود را به محبان علی بخشیدم. پس سیده النساء فاطمه زهرا گفت: خداوندا، من نیز نیمه نیکویی های خود را به محبان علی بخشیدم. بعد از آن امامین نیز حق سبحانه را گواه گرفته، گفتند: خداوندا، گواه باش ما [نیز] نیمه نیکویی های خود را به دوستان علی بخشیدیم. آنگاه آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود: شما از من کریم تر نیستید؛ من نیز نیکویی های خود به دوستان علی بخشیدم.

پس جبرئیل آمده، گفت: ای محمد، حق سبحانه به تو و اهل بیت تو سلام می رساند و می گوید: شما از من کریم تر نیستید؛ به درستی که آمرزیدم و بخشیدم جمیع گناهان دوستان علی را و

ایشان را روزی گردانیدم بهشت و نعمت های او با دیدار خود.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۷

### منقبت:

در هدایت السَّعْدَاءِ از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - مروی است که: «روزی سرور انبیا محمد مصطفی در مسجد مدینه با جمعی از صحابه نشست بود که شاه اولیا علی مرتضی آمد. آن سرور فرمود: هر کس خواهد بنگرد آدم را با صفوتش و نوح را با برکتش و سلیمان را با حشمتش و داود را با اخلاقش و موسی را با مناجاتش و ادیس را با منزلتش و عیسی را با زهدش و محمد را با اطاعتش، هر آینه ببند برادر من علی را. یکی از صحابه گفت: یا رسول الله، این همه فضایل در علی جمع است؟ آن سرور فرمود: بلی، و این را من از خود نمی گویم بلکه حق سبحانه در کلام مجید خود با دوازده پیغمبر علی را برابر کرده است؛ چنانکه آدم - علیه السلام - را گفت: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ» ۶۰۷۲۲۲۴ خ ۹۶۰ خ و علی را گفت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» ۷۰۷۲۲۲۴ خ ۹۷۰ خ و نوح را گفت: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» ۸۰۷۲۲۲۴ خ ۹۸۰ خ و علی را گفت: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» ۹۰۷۲۲۲۴ خ ۹۹۰ خ و سلیمان را گفت: «وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» ۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۰۰ خ و علی را گفت: «إِذَا رَأَيْتَ نَسَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا» ۱۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۱۰ خ و ابراهیم را گفت: «وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى» ۲۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۲۰ خ و علی را گفت: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» ۳۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۳۰ خ و اسماعیل را گفت: «فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ» ۴۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۴۰

خ و علی را گفت: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» ۵۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۵۰ خ و ایوب را گفت: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ» ۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۶۰ خ و علی را گفت: «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا» ۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۷۰ خ و موسی را گفت: «وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» ۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۸۰ خ و علی را گفت: «إِنَّ الْمَأْبَرَةَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» ۱۷۲۲۲۴ خ ۱۰۹۰ خ و داود را گفت: «إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۰۰ خ و علی را گفت: «لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۱۰ خ و ادریس را گفت: «وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۲۰ خ و علی را گفت: «سَيُنْذِرُ خَضِرٌ وَإِسِيتْرُقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» ۳۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۳۰ خ و عیسی را گفت: «أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۴۰ خ و علی را گفت: «الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۵۰ خ و من که محمّد مرا گفت: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۶۰ خ و علی را گفت: «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا» ۷۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۷۰ خ و در بیان او فرمود: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» ۲۷۲۲۲۴ خ ۱۱۸۰ خ

لوالدی:

ای ز ازل بحر بزرگی گهرکز تو ابد را علم کبریا

گر دو جهان خاک شود بر درت نیست عجب مرد خردمند را

زانکه خداوند جهان آنچنان داد ترا عزّت بی منتها

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۸ عزّت ذات تو اگر کلک فکرنقش نگارد مثلاً بر سما

به شود آن نقش به انوار مهر کاینه گردد به جهان از

چرخ چو پیش نظرت آوردزین همه تمکین که بود مر ترا

هم تو شوی شیفته اش گاه دیدهم تو به تعظیم بخیزی ز جا مولوی معنوی:

ای سرور مردان علی، مستان سلامت می کندوی صفدر میدان علی، مستان سلامت می کند

ای شاه دین، شاه نجف، از تو نجف دیده شرف تو درّی و کعبه صدف، مستان سلامت می کنند

ای دلبر و دلداری تو، ای مونس و غمخوار تو ای محرم اسرار تو، مستان سلامت می کنند

ای طالب و مطلوب ما، ای مقصد و مقصود ما ای عابد و معبود ما، مستان سلامت می کنند

ای «قل تعالوا» تاج تو، دوش نبی معراج توتاج شهان تاراج تو، مستان سلامت می کنند

ای نور پاک مصطفی، با مصطفی در یک عبا ای مجتبی، ای مرتضی، مستان سلامت می کنند

ای میر و شاه محتشم، در دین و دنیا محترم بحر سخا، کان کرم، مستان سلامت می کنند

ای از همه عصیان بری، مردان عالم را سری علم محمد را دری، مستان سلامت می کنند

اندر سما نامت علی، و اندر زمین نامت ولی در علم و دین تو کاملی، مستان سلامت می کنند

جان را غلامت می کنند، مستی ز جانت می کنندجان را فدایت می کنند، مستان سلامت می کنند

ای باد صبح مشک بوی، سوی نجف آور تو روبا آن امام دین بگو، مستان سلامت می کنند

آن نور اختر را بگو، آن روی احمر را بگو آن حی حیدر را بگو، مستان سلامت می کنند

مفتاح دلها را بگو، مصباح جانها را بگو آن حوض سقا را بگو، مستان سلامت می کنند

با تین و با زیتون بگو، با قل کفی و نون بگو با لؤلؤی مکنون بگو، مستان سلامت می کنند

آن شیر یزدان را بگو، آن مرد میدان را بگو آن شاه مردان را بگو، مستان سلامت می کنند

آن شمع ایمان را بگو، آن بحر عمان را

بگوآن جمع قرآن را بگو، مستان سلامت می کنند

آن آیت الله را بگو، آن قدرت الله را بگوآن حجّت الله را بگو، مستان سلامت می کنند

معشوق عاشق را بگو، آن شاه صادق را بگو قرآن ناطق را بگو، مستان سلامت می کنند

با خواجه قنبر بگو، با صاحب منبر بگوبا ساقی کوثر بگو، مستان سلامت می کنند

با قاتل کفار گو، با آن دل دلداری گو با حیدر کزار گو، مستان سلامت می کنند

با عارف تقدیر گو، با آیت تطهیر گو با شبر و شبیر گو، مستان سلامت می کنند

با زین دین عابد بگو، با نور دین باقر بگوبا جعفر صادق بگو، مستان سلامت می کنند

هم با تقی گو، و نقی با سیدان متقی کای شاه تو نور حقی مستان سلامت می کنند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۰۹ با میر دین هادی بگو، با عسکر و مهدی بگوبا والی عهدی بگو، مستان سلامت می کنند \*\*\*

ای شاه دین پرور علی، مستان سلامت می کنند ای ساقی کوثر علی، مستان سلامت می کنند

ای سرفراز اولیا، بدر الدجا در دو سر ای جانشین مصطفی، مستان سلامت می کنند

شاهنشاه پیر و جوان، دارنده کون و مکان ای جان جانان جهان، مستان سلامت می کنند

تلوین ز تو، تمکین ز تو، آیین تلقین هم ز تو اعلائی علین ز تو، مستان سلامت می کنند

هان ای نسیم مشکبو، سوی نجف آور تو رو با ساقی کوثر بگو، مستان سلامت می کنند

با قدوه اصحاب گو، با زبده احباب گوبا قبله اقطاب گو، مستان سلامت می کنند

با سرور ابرار گو، با رهبر احرار گوبا حیدر کزار گو، مستان سلامت می کنند

با قاتل کفار گو، با هادم انکار گوبا سید مختار گو، مستان سلامت می کنند

با مبدأ اسرار گو، با مبدع آثار گوبا زبده اطهار گو، مستان سلامت می کنند

با خازن جنّت بگو، با مخزن حکمت

بگوبا معدن همت بگو، مستان سلامت می کنند

با رایت عزّت بگو، با آیت رحمت بگوبا ماحی زحمت بگو، مستان سلامت می کنند

با حاکم عادل بگو، با واصل کامل بگوبا عالم عامل بگو، مستان سلامت می کنند

با قابل و مقبول گو، با قاتل و مقتول گوبا عاقل و معقول گو، مستان سلامت می کنند

با عارف و معروف گو، با واصل و موصوف گوبا کاشف و مکشوف گو، مستان سلامت می کنند

با قاصد و مقصود گو، با حامد و محمود گوبا عاهد و معهود گو، مستان سلامت می کنند

با ناطق و منطوق گو، با سابق و مسبوق گوبا عاشق و معشوق گو، مستان سلامت می کنند

با ناطق صادق بگو، با عاشق شایق بگوبا حاذق فایق بگو، مستان سلامت می کنند

با آیت نجوی بگو، با راز «او ادنی» بگوبا رایت اعلی بگو، مستان سلامت می کنند

با حیدر صفدر بگو، با سرور رهبر بگوبا مظهر مظهر بگو، مستان سلامت می کنند

آن جان عالم را بگو، جانان عالم را بگوبرهان خاتم را بگو، مستان سلامت می کنند

آن فتح نصرت را بگو، اقبال و شوکت را بگوعشق و محبت را بگو، مستان سلامت می کنند

سلطان دنیا را بگو، جانان زیبا را بگوبستان رعنا را بگو، مستان سلامت می کنند

شاه مکرم را بگو، ماه معظم را بگوراه مسلم را بگو، مستان سلامت می کنند

ینبوع حیوان را بگو، مطبوع خلقان را بگومجموع قرآن را بگو، مستان سلامت می کنند

شاه ولایت را بگو، راه هدایت را بگوگاه حمایت را بگو، مستان سلامت می کنند

مقصود و ایمان را بگو، معبود عرفان را بگومسجد مستان را بگو، مستان سلامت می کنند

با سرور نجفی بگو، با رهبر صفی ۰۳۷۲۲۲۴ خ ۱۱۹۰ خ بگوبا دلبر «کشفی» بگو، مستان سلامت می کنند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۰



ثانی حبیب السّیر، از امام ناطق امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- مروی است که: «روزی امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- بر منبر مسجد کوفه برآمده، فرمود: ایها الناس، مرا از رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- ده عطیه است که آن فضایل محبوب تر است نزد من از آنچه آفتاب بر آن طلوع می کند. اول آنکه (رسول فرمود: برادر منی در دنیا و آخرت؛ دویم) گفت: نزدیک ترین خلاّیقی به من در روز قیامت؛ سیوم) گفت: منزل تو در بهشت برابر منزل فیوض نازل من خواهد بود، چنانچه منازل اخوان مقابل یکدیگر می باشد؛ چهارم) فرمود:

وارث منی در اهل بیت و خواص من؛ پنجم) گفت: قایم مقام منی و امامی تا قیام قیامت بر اصحاب و امت من؛ ششم) گفت: نگه دارنده اهل منی در غیبت و حضور من؛ هفتم) گفت: تو قایم به عدلی در میان رعیت من؛ هشتم) گفت: تو ولیعهد منی و ولی من، ولی خداست؛ نهم) گفت: دشمن تو دشمن من است و دشمن من، دشمن خدا؛ دهم) فرمود: تو قسمت کننده بهشت و دوزخی مرا امم را.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور و مناقب ابو المؤید خوارزمی از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که: «رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: چون صانع بی چون آسمان و زمین را خلق کرد، نبوت من و ولایت علی بن ابی طالب بر ایشان عرض کرد. آسمان و زمین هر دو قبول نمودند و امر دین به ما هر دو تفویض یافت. پس صاحب سعادت کسی است که به وسیله ما سعید گردد و شقی کسی است که بر سبب عدم متابعت ما



### منقبت:

در بیان آنکه سید کاینات- علیه الصلوه- اختیار ازواج مطهّرات در حالت حیات و ممات خود به دست امیر المؤمنین داده بود و مخفی نماند که تا دنیا پیدا شده، هیچ کس [در] امر طلاق زوجه خود را به دست دیگری نداده. در تاریخ اعثم کوفی و در دفتر ثانی روضه الاحباب و مجلد اول حبیب السیر مسطور است که: «بعد از واقعه حرب جمل، جناب ولایت شعار هدایت دثار وصایت آثار، خود به منزل عایشه تشریف برد و بعد از استیذان در آمدن، مأذون گشته در آمد. دید که عایشه با زنان اهالی بصره نشسته می گریستند. امیر المؤمنین به رفق و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۱

نرمی کتاب عتاب آمیز خواند و گفت: خطاب ربّیانی در شأن زنان پیغمبر آخر الزّمانی این است که: «قرن فی بیوتکن» و تو متمسک شدی به شبه خطایی که تو را رو نمود و مرتکب اموری گشتی که مناسب حال تو نبود. با وجودی که نسبت قرب و قرابت مرا با حضرت رسالت پناه- صلی الله علیه و آله و سلّم- می دانستی و از آن سرور مکرّر شنیده بودی که: «من کنت مولاه فعلی مولاه. اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ۱۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۰۰ خ»، طریق عداوت به من مسلوک داشتی و با معاندان من علم مرافقت و موافقت افراشتی و چون مرتبه امومت مؤمنان در دین یافتی، چرا رو از دایره پرده عصمت: «فسئلوهنّ من وراء حجاب ۲۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۱۰ خ» برتافتی؟ مجمل کلام آنکه- مضمی ما مضمی- اکنون صواب آن است که بر خطای خویش اقرار نمایی و به صوب مدینه در زمان روان گردی و به منزلی که حضرت

مقدّس نبوی تو را آنجا گذاشته بود باشی تا اجل به تو رسد. این بگفت و از نزد او برخاست.»

و در فتوح ابن اعثم کوفی آورده: «پیش از آنکه جناب امیر المؤمنین با امّ المسلمین تکلم فرماید، صفیه بنت الحارث در مکانی که زوجه عبد الله خلف خزاعی بود، فریاد و نوحه کرد و سایر زنان مصیبت زده اجمعین گفتند: یا قاتل الاحباب و یا مفرق الجمیع؛ یعنی ای کشنده دوستان و ای پریشان کننده جمعیت و یاوه گفتن آغاز کردند و زوجه عبد الله خلف گفت که:

خدای- عزّ و جلّ- فرزندان تو را یتیم گرداناد و امیر المؤمنین نگاه به جانب او کرده، گفت:

بدان و آگاه باش ای صفیه که من تو را ملامت نمی کنم بر آنکه مرا دشمن گیری و بدگویی؛ زیرا که جدّ تو را در روز بدر و عمّ تو را در روز احد و زوج تو را در حرب جمل به قتل آورده ام و اگر من کشنده احبّه شما می بودم- چنانکه تو را زعم است- هر آینه می کشتم هر احدی را که در این سراسر است. پس به جانب عایشه اقبال فرموده، گفت: من قصد آن کردم که در این خانه بگشایم و هر کس که در این خانه باشد به تیغ سیاست بگذرانم و اشارت به خانه فرمود که عبد الله بن زبیر و جمعی دیگر از بقیه السّیف حرب جمل در آن مخفی بودند؛ لیکن من عافیت و سلامت مسلمانان می خواهم. عایشه و سایر زنان مصیبت رسیده از هیبت این خطاب ترک گریه و سخنان درشت کرده، خاموش شدند و بعد از آنکه نصایح و حکایات گذشته با عایشه تمام کرد، برخاست و

روان شد.

نقل است که روز دیگر غنچه نبوت و رسالت و سرور بوستان جلال و ایالت یعنی ۳۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۲۰ خ شاهزاده حسن را به رسم رسالت به خانه عایشه فرستاد. امام [حسن] ۳۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۳۰ خ آمده، گفت:

امیر المؤمنین می فرماید: بدان خدای که بشکافت دانه و بیافرید آدم فرزانه که اگر در زمان، به تجهیز سفر مدینه نپردازی، پیغامی به تو فرستم و تو را تنبیه کنم بر امری که کیفیت آن را تو

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۲

نیک می دانی. راوی می گوید عایشه در آن وقت سر خود شانه می کرد. جانب راست بافته بود، می خواست جانب چپ بافد. چون شاهزاده حسن این پیغام رسانید، شق ایسر گیسوی خود را نابافته در زمان از مکانی برجست و با خواص و خدم خویش گفت: بار مرا بر راحله نهید و به کارسازی سفر مدینه مشغول شوید که هیچ چاره جز رفتن به مدینه ندارم، و کمال اضطراب در بشره اش ظاهر شد. یکی از نساء رؤسای بصره از بنی حلب با عایشه گفت: یا امّ المؤمنین، عبد الله بن عباس نزد تو آمد، همین پیغام رسانید و تو سخن به او بلند گردانیدی که ما همه آواز تو را در حین مقاوله و مجادله با او شنیدیم؛ چنان که وی به غضب برخاست و از خانه بیرون رفت و پدر این جوان یعنی امیر المؤمنین خود آمد و با تو از این مقوله سخن راند، هیچ اقبال به قول او نمودی. اکنون چه افتاد که به قول پسر او این همه اضطراب تو را دست داد؟

عایشه گفت: این جوان، سبط رسول و فرزند بتول [و] نور دیده اهل قبول است. هر کس خواهد

نظر بر هر دو چشمخانه پیغمبر- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- اندازد، باید که نظر به چشمان این فرزند او کند. و به تحقیق که من دیدم رسول او را می بوسید و می بویید و به سینه اطهر خودش ملصق می گردانید. و پدرش به دست او پیغامی فرستاده مرا بر امری اطلاع داده که بجز طریق سلوک مدینه پیمودن دوایی دیگر ندارم. آن زن از کیفیت آن امر استفسار نمود، گفت: حضرت را روزی از غنایم نقلی رسیده بود. میان ذو القربای خود قسمت می فرمود. ما نیز یعنی زوجات مطهرات آن حضرت از آن نصاب حصه و نصیبی طلبیدیم و در آن طلب الحاح و مبالغه از حد اعتدال گذرانیدیم. علی بن ابی طالب زبان به ملامت گشوده، گفت: بس است که مبالغه کردید. و الحاح از حد گذرانیده حضرت را ملول و بی حضور ساختید و ما را توییح و تفریح بسیار کرد. ما نیز تحکم نمودیم بر او و او را سخنان خشونت آمیز گفتیم و او این آیت بر ما خواند: «عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ» ۵۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۴۰ یعنی شاید بود که اگر او دست از شما بدارد و شما را در حوزه مطلقات درآورد، پروردگار او بهتر و سره تر از شما بدل و عوض دهد او را.

ما نیز در خشونت و درشتی افزودیم. رسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- از درشتی و غلظت قول ما که بر او نمودیم در غضب شد، نظر به جانب علی کرده فرمود: ای علی، من طلاق ایشان را در قبضه اختیار تو درآوردم و به تو مفوض ساختم و

تو را وکیل خود گردانیدم که هر کدام از ایشان که تو از قبل من طلاق دهی، نام او از دفتر یا نساء النبی محو شود.

چون آن حضرت امر طلاق ما را به او اطلاق فرموده و فرق میان حیات و ممات ننموده، مرا علی بن ابی طالب بر این معنی تنبیه می کند. اکنون من از فراق کَلّی می اندیشم مبادا چیزی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۳

بر زبانش رود که تدارک آن تصوّر نتوان کرد و می ترسم که از رسول بری شوم و در آن جهان از دولت ملاقات و سعادت خدمت او محروم مانم.»

عربیّه:

لَکَل شَیْءٍ عَدَمَتُهُ خَلْفٌ وَ مَالْفَقْدِ الْحَبِيبِ مِنْ خَلْفِ بَيْتِ:

برخاستن از جان و جهان مشکل نیست مشکل ز سر کوی تو برخاستن است

### منقبت:

در شواهد النبوه از حبه عرنی منقول است که: «در ایام محاربه معاویه، جناب شاه ولایت مآب بر کنار دریا فرود آمده بود که ناگاه مردی آمده، گفت: السّلام علیک یا امیر المؤمنین و امام المتّقین. امیر در جواب فرمود: علیک السّلام. آن مرد عرض نمود: من شمعون بن لوخیا ۶۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۵۰ خ ام، صاحب این دیر؛ و به دیری اشاره کرد که در آنجا سکونت داشت.

گفت: نزد ما کتاب انجیل است که اصحاب عیسی - علیه السّلام - از یکدیگر بر سبیل میراث گرفته اند. اگر بفرمایی آن را پیش تو آورده بخوانم؟ فرمود: بیار. آن مرد کتاب آورد، در نعت رسول - علیه الصّیلمواه و السّلام - و اوصاف و کمالات امت وی خواند و در اواخرش مسطور بود که روزی در کنار این دیر فرود آید مردی که اقرب باشد به خاتم النبیین در قرابت و نسب و دین، اهل مشرق بیاراید و به اهل مغرب

مقاتله نماید و این چند کلمه نیز در منقبت امیر مرقوم بود: «الدنيا اهون عنده من رماد اشتدَّت به الريح في يوم عاصف و الموت في حبِّ الله اهون عليه من شربت ماء يشربه الظمان و النَّصر له رضوان الله و القتل معه شهادة» یعنی، دنیا سهلتر است نزد او از خاکستری که سخت شده باشد در روز باد سخت، و مردن در دوستی خدا آسان تر است بر او از نوشیدن آبی که می نوشد او را تشنه، و یاری دادن مر او را رضای خدای تعالی است و کشته شدن با شهادت. پس آن مرد گفت: چون نبی مبعوث شد، به وی ایمان آوردم و چون تو آنجا فرود آمدی به خدمت تو مشرف شده عهد کردم تا زنده و مرده با تو باشم. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بگریست و حضار نیز. پس به زبان بلاغت بیان راند:

«الحمد لله الذي لم يجعل له لي عنده منسيا و احمده العذی ذكرني في كتاب الابرار» یعنی، شکر مر خدای را که نگردانیده است مرا نزد خود فراموش و شکر می گویم مر آن کس را که یاد کرده است مرا در کتاب ابرار خود. پس به حبه عربی فرمود: این مرد مؤمن را با خود نگه دار. چون شام و چاشت طعام به مردم خورانییدی، وی را طلب کردی و بالآخره در ليله الهرير که با

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۴

معاویه حرب شد، شهید گشت - رحمه الله عليه. امیر المؤمنین بر وی نماز جنازه ادا نموده، در قبرش فرود آمده به خاک سپرده، فرمودند: «هذا رجل مؤمن و من اهل بيتي» یعنی، این مرد مؤمن است و از اهل بیت من

**منقبت:**

در شواهد النبوه و روضه الاحباب و روضه الصفاء و حبيب السیر و معارج النبوه مسطور است که: «ناقلان سلف چنین گفته اند که: در صلح حدیبیه بعد از تعداد شرط صلح چون سهیل بن عمرو را به خدمت آن سرور آوردند و دوات و قلم کتاب مرتب گشت، حضرت مقدس نبوی - صلی الله علیه و آله و سلم - اوس بن خولی انصاری را طلب کرد تا به کتابت عهدنامه قیام نماید. سهیل گفت: ای محمّد، باید که پسر عمّ تو علی بنویسد. بنابر التماس سهیل، آن سرور امیر المؤمنین علی را فرمود، بنویس:

بسم الله الرحمن الرحيم. سهیل گفت: به خدا سوگند که ما رحمن را شناسیم که چه کس است؟ بنویس باسمک اللهم. مسلمانان گفتند: ما بغیر از بسم الله الرحمن الرحيم چیزی نمی نویسیم. رسول فرمود: یا اخی، بنویس باسمک اللهم. امیر المؤمنین بفرموده سید المرسلین عمل نمود. بعد از آن گفت بنویس: هذا ما قضی علیه محمّد رسول الله، امیر آن را نوشت. سهیل گفت: ما اعتراف به رسالت تو نداریم و اگر می دانستیم تو رسول خدایی تو را از زیارت خانه او منع نمی کردیم. آن سرور فرمود: یا اخی، لفظ رسول الله محو ساز و به جایش محمّد بن عبد الله بنویس. چون آن سرور امیر را به محو لفظ رسول الله دلالت فرمود، امیر گفت: لا و الله که من وصف رسالت را محو گردانم و به روایتی سهیل بن عمرو گفت: ای علی، رسول الله را محو کن و الا من از این مصالحه بیزارم. امیر المؤمنین صحیفه را گذاشته، دست خود به شمشیر برد تا مشرک را از این

حکومت عزل کند. آن سرور فرمود: بگذار ای اخی. امیر فرمود: یا رسول الله، مرا مراعات ادب و تعظیم به جانب تو مانع می آید که من این کلمه را محو کنم. رسول آن صحیفه را برگرفته، لفظ رسول الله را محو کرد. و به روایتی با آن که هرگز خط ننوشته بود، خود از طریق اعجاز محمد بن عبد الله نوشت. و بعضی گویند خود محو کرده امیر المؤمنین را فرمود تا این کلمه را در سلک تحریر آرد و از مسلمانان ابی بکر قحافه و عمر بن الخطاب و عبد الله بن عوف و سعد وقاص و عثمان بن عفان و ابو عبیده جراح و محمد بن مسلمه و ابو مندل بن سهیل - رضی الله عنهم - اسامی شریفه خود را بر این صحیفه ثبت نمودند و از کفار خویطب بن عبد العزی و بکر بن حفص و جمعی دیگر شهادت خود را

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۵

در آنجا نوشتند و بنو خزاعه در عهد پیغمبر آمدند و بنو بکر توسط به قریش جستند و چون از تحریر صلح نامه فارغ شدند، آن سرور روی همایون به جانب امیر المؤمنین آورده، فرمود: یا اخی، تو را نیز مثل این واقعه رو خواهد نمود و به عینه آن واقعه در لشکر صفین که میان امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - و معاویه مدّت مقابله و مقاتله به طول انجامیده، عاقبت بر صلح قرار یافت. چون عهدنامه می نوشتند که این کتاب مصالحه امیر المؤمنین علی است، معاویه گفت: لفظ امیر المؤمنین را محو ساز و بنویس: علی بن ابی طالب که اگر من می دانستم علی امیر مؤمنان است با وی مقاتله



نمی‌کردم و متابعت و مباحثت وی می نمودم. امیر المؤمنین گفت: صدق یا رسول الله، بنویسید هم چنانکه معاویه می گوید.» چنانکه در باب شجاعت بر سبیل تفصیل نوشته خواهد شد- انشاء الله تعالی.

### منقبت:

در هدایت السَّعْدَاء و زاهدیه از بریده اسلمی مروی است که: «رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ- لشکر تابع امیر المؤمنین علی نموده به یمن فرستاد و من نیز ملازم رکاب امیر بودم.

چون آمدیم، آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ- پرسید: چون بود سفر؟ چگونه بود صحبت صاحب و امیر شما؟ من شکایت کردم از وی و غیر از من کسی شکایت نکرد از وی.

آن سرور در غضب تمام از من رو گردانیده گفت: ای بریده، آیا نیستم من اولی به مؤمنان از نفس های شما؟ گفتم: هستی، یا رسول الله. فرمود: هر که را من اولی باشم، علی ولی اوست.»

### منقبت:

در شرف النبوه و در روضه الاحباب و هدایت السَّعْدَاء از اسحاق بن سلمان هاشمی منقول است که: «روزی در مجلس هارون الرشید از مناقب و فضایل امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- مذکور بود. گفت: مردم عوام بر من گمان دارند که من علی و فرزندان او را دوست نمی دارم.

حق سبحانه بهتر می داند فرط محبت مرا که به امیر و اولاد امجاد اوست. و به تحقیق او را معلوم است که من معترف و قائل افضلیت ایشانم به خدا. حدیث صحیحی به من از ابن عباس- رضی الله عنه- رسیده که گفت: روزی در خدمت سید کاینات- علیه افضل الصلوه- حاضر بودم که سیده النساء- علیها التحیه و الثناء- گریان بود ۷۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۶۰ خ. آن سرور فرمود: ای فرزند من، پدر و مادرم فدای تو باد؛ از چه رو گریانید؟ گفت: نور دیده های من حسن و حسین از خانه بیرون رفته اند؛ هر چند می جویم، نمی یابم. فرمود: ای فرزند، اندوهگین مباش! آنکه ایشان را

مناقب

آفریده، او مهربان تر است بر ایشان از من و تو. آنگاه دست مبارک برداشته گفت: یا جامع المتفرقین، هر جا این دو فرزند ارجمند منند، تو نگاهبان ایشان باش. در این حین، روح الامین در رسیده گفت: یا سید المرسلین، اندوهگین مشو که ایشان در دنیا و آخرت فاضلند و پدر ایشان افضل است از ایشان و در خطیره بنی النجارند. خیر البشر بعد از استماع بشارت به اصحاب مستطاب خود به سوی خطیره روان گردید. چون رسید، دید یکدیگر را کناره گرفته خوابیده اند و ملکی یک بال خود را زیر ایشان گسترده و به بال دیگر سایه کرده. آن سرور به جانب سر ایشان نشسته به شفقت تمام می بوسید تا آن که بیدار شدند. پس امام حسن را بر کتف راست و امام حسین را بر کتف چپ خود نشانیده به سوی منزل روان گشت و جبرئیل - علیه السلام - در برابر و صحابه متعاقب آن سرور می رفتند و در آن حال به زبان معجز بیان فرمود: البته شرف و بزرگی دهم شما را. در این اثنا ابو بکر پیش آمده گفت: یا رسول الله، یکی از این دو گوشواره عرش مرا ده که بردارم. رسول فرمودند: هم ای ابو بکر، نیکو مرکبی است مرکب ایشان و نیکو سوارانند ایشان و پدر ایشان بهتر است از ایشان.

القصة، چون بر این منوال در مسجد درآمد، بلال را فرمود تا ندا کند که مؤمنان حاضر آیند. چون از صغیر و کبیر و وضع و شریف حاضر آمدند، به دستور سابق امامین را بر کتفین نشانده بر منبر برآمده گفت: ایها الناس، آگاه گردانم شما را بر بهترین

خلاقیت از روی جدّ و جدّه و مادر و پدر و عمّ و عمّه و خال و خاله؟ گفتند: آری. فرمود: آن حسن و حسین است که جدّ ایشان محمّد رسول الله است و جدّه ایشان خدیجه بنت خویلد که افضل ازواج مطهرات من است و مادر ایشان فاطمه بنت من که سیده النساء است در دنیا و آخرت و پدر ایشان علی بن ابی طالب که بعد از من خیر البشر است و عمّ ایشان جعفر طیار و عمّه ایشان امّ هانی بنت ابی طالب و خال ایشان قاسم پسر من و خاله ایشان زینب بنت من. آنگاه گفت: خداوندا، می دانم که حسن و حسین و مادر و پدر ایشان با دوستان خود در بهشت خواهند بود.

می خواهم از تو هر که ایشان را دشمن دارد، ابدالآباد در دوزخ باشد. راوی گوید:

هارون الرشید آب از دیده می ریخت؛ چندانکه از بسیاری گریه آواز گلوی او گرفته شده بود، در وقتی که این حکایت به حضار مجلس بیان می نمود.»

### منقبت:

در فصل الخطاب هم از ابن عباس - رضی الله عنه - منقول است که گفت: «چون حقّ سبحانه فتح داد مداین را بر اصحاب، آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - در زمان عمر بن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۷

الخطاب حکم کرد عمر را که غنیمت را قسمت کنند. پس امام حسن و امام حسین - علیهما السلام - آمده گفتند: بده یا عمر حقّ ما را از آنچه حقّ سبحانه بر مسلمانان فتح داده.

عمر - رضی الله عنه - به تعظیم و تکریم تمام دو هزار درهم پیش امامین نهاد. پس عبد الله بن عمر آمده گفت: ای پدر، بده حقّ مرا از

آنچه مرحمت کرده است خدای مؤمنان را. داد عمر به پسر خود پانصد درهم. پسرش گفت: زهی عدل و انصاف که حسنین را از من مضاعف می دهی و حال آنکه من از زمان حیات رسول صاحب شمشیر و جهادم و ایشان کودکی اند که هنوز از مدینه قدم بیرون ننهاده اند. عمر گفت: چنین است که تو می گویی لیکن تو را و پدر تو را چه مجال برابری ایشان! باری، بیار پدری مانند پدر ایشان و مادری مانند مادر ایشان و جدی مانند جد ایشان و عمی مانند عم ایشان و عمه ای مانند عمه ایشان و خالی مانند خال ایشان. به درستی که نمی توانی آورد؛ زیرا که پدر ایشان علی مرتضی و مادرشان فاطمه زهرا و جدش محمد مصطفی و جدّه، خدیجه کبری و عمّ، جعفر طیار و عمّه، امّ هانی بنت ابی طالب زوجه آن سرور که معراج در خانه او شد و خال، ابراهیم بن رسول الله و خاله ها، رقیه و امّ کلثوم. بعد از استماع فضایل، عبد الله عمر پیشیمان شد و خاموش گشت.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که در تفسیر آیه: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» ۸۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۷۰ خ الخ، شیخ ابو علی موسی - رحمه الله علیه - آورده که: «چون آن سرور - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - در ليله المعراج جمعی از معصومان ملاء اعلی که محمّد، محمّد می گفتند و هیچ یکی از ایشان مقدّم تر نبودند، جبرئیل - علیه السّلام - را پرسید: این چه قومند؟ گفت: یا سید المرسلین، ایشان علویان و مقدّسان عالم علوی اند، همچنانکه علویان آل پاک تو اشرف اهل زمین اند، فرمود: یا اخی، ایشان

این درجه عالی به چه حیثیت یافتند؟

گفت: از تسبیح نام مبارک تو که علی الدوام عبادت ایشان همین است.»

مؤلف گوید: بنابر خبر مذکور و به حکم این حدیث که قال النبی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - «خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ تَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَالمَجِيبَةُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۹۳۷۲۲۲۴ خ ۱۲۸۰ خ» شیخ عطار - قَدَسَ سِرَّهُ - در مظهر جواهر نیز از این معنی خبر می دهد.

نظم:

اگر فضل علی گویی به تفصیل به قول ناصبی اش کن تو تعطیل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۸ خدا از نور روی مرتضی کرد سرشته چند ملک ما را ندا کرد

عدد هفتاد شان باشد هزاری که ایشان بر سما دارند قراری و به ثبوت پیوست که ملائکه مذکوره علویند. پس بر این تقدیر - من وجهی - فرقه مذکوره را آل علی توان گفت؛ زیرا که پدر، واسطه بیش نیست و آفریدگار حقیقی حق سبحانه است - چه در عالم علو و چه در عالم سفلی. «يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ» ۰۴۷۲۲۲۴ خ ۱۲۹۰ خ و «يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» ۱۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۰۰ خ. پس همچنانکه سادات را در عالم شهود از صلب علی بن ابی طالب آفریده، شریفترین مخلوقات ارضی گردانید. کذلک از نور رویش فرقه ای از ملایک آفریده اشراف مقدسان سمایی کرد.

ع:

قادر است او، هرچه خواهد می کند. و لهذا در خبر است که عیسی - علیه السلام - از عطسه آدم از کتم عدم به عرصه وجود موجود گردانیده، بر آسمان چهارم نشانید؛ چنانچه امیر خسروی دهلوی در نعت گوید،

مثنوی:

یافت نخست آدم از آن نور تاب عطسه زد از دیدن آن آفتاب

چشمش از آن نور چه بینا شده عطسه از آن نور مسیحا شده

و این نوع امور غریبه نه از ربّ العالمین عجب است و نه منسوب کردنش به ذات مجمع الصفات امیر المؤمنین غریب! که یکی از القاب معلّایش مظهر العجائب و مظهر الغرایب است؛ چنانچه در تفسیر حافظی در بیان آیه کریمه: «و یَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ» ۲۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۱۰ خ مسطور است که: «آن غمامی که در روز قیامت آسمان را بشکافد، مرتضی علی است؛ زیرا که مظهر العجائب و مظهر الغرایب است. همچنانکه در دنیا امور عجیبه به ظهور رسانید، در آخرت نیز امور غریبه ظاهر سازد.»

و تواند بود که به حکم: «كنت انا و علی نوراً بین یدی اللّٰه مطیعا یسبح اللّٰه ذلک النور و یقدّسه قبل ان یخلق آدم اربعه عشر الف عام ۳۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۲۰ خ» از پرتو آن نور، ملائکه مزبوره مخلوق شده باشند و به اقتضای: «کلّ شیء یرجع الی اصله ۴۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۳۰ خ» محمّد، محمّد می گفته باشند. لیکن در این صورت لازم است که علی، علی می گفته باشند اگرچه در فصل الخطاب از سهو کاتب، اسم علی مرقوم نیست. اما آنچه دل فقیر در این آخر شب بر سبیل الهام وارد شده و مأمورم به تحریر این تقریر، آن است که ملائکه علوی ذکر این دو اسم متبرک می کنند؛ چنانچه مولوی معنوی از این معنی خبر می دهد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۱۹

نظم:

شیر و ولی خدا، شاه سلام علیک معدن جود و سخا، شاه سلام علیک

نام تو بر آسمان، زمره قدوسیان راحت روحانیان، شاه سلام علیک و در این محل نه جای تعجب است؛ زیرا که بعد از نزول آیه کریمه: «إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ۵۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۴۰ خ الآیه، اصحاب-رضی الله

عنهم - استفسار نمودند که: یا رسول الله، چگونه صلوه و سلام فرستیم بر تو؟ فرمود: بگویید «اللهم صلّ علی محمد و آل محمد».

گفتند: یا رسول الله، مراد از آل کیستند؟ فرمود: علی و فاطمه و حسن و حسین؛ چنانچه شأن نزول آیه مسطوره در باب آیات از صواعق محرقه و مستدرک حاکم بر سیل تفصیل مرقوم شد. چون یقین حاصل گردید که تمام ملائکه سمایی و ارضی بر محمد و علی و آل پاکش صلوه و سلام می فرستند، اگر فرقه ای اسم محمد و علی را تسبیح خود داشته باشند، ارباب ایمان و اصحاب ایقان را محلّ شک تواند بود. و نیز در باب احادیث در حیز تحریر آمده که آن سرور فرمود: «بر دروازه بهشت حلقه ای است از یاقوت احمر. هر گاه او را بجنابند، بگوید:

یا علی، یا علی.»

و در کفایت الطالب از انس بن مالک مروی است که: «رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم - می فرمود که: چون در شب معراج از طرق سموات گذشتم، فرشته [ای] دیدم که بر منبر نور نشسته و فرشته ها گرد او در آمده. از روح الامین پرسیدم: این فرشته کیست؟ گفت: یا رسول الله، پیش او رفته سلام کن. چون رفتم، دیدم علی بن ابی طالب است. گفتم: ای جبرئیل، علی بیشتر از من آمد؟ گفت: نه، لیکن حق سبحانه از نور علی این فرشته را آفریده به جمیع ملائک امر کرده که هر شب جمعه و روز جمعه هفتاد هزار نوبت زیارت این می کنند.»

و هم در کفایت الطالب و وسیله المتعبدين از جابر بن عبد الله انصاری - رضی الله عنه - مروی است که: «گفت رسول - صلی الله

علیه و آله و سلّم: وقتی که مرا بردند بر آسمان ها و بیرون آمدم از حجاب ها، شنیدم که منادیی این ندا می کرد: خوشا پدری که پدر توست ابراهیم و خوشا برادری که برادر توست علی.»

المقصود، این چنین اسرار بی ریب در عالم شهود و غیب بسیار است که بی تأیید عنایت صمدی درک آن دشوار است.  
لمؤلفه:

هر کسی کی داند این اسرار را؟ کیست آن کو فهمد این گفتار را؟

کی بیاید سرّ حقّ در فهم کس؟ کی بگنجد راز حقّ در وهم کس؟

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۰ می نویسم هرچه می فرماید او حیرتم رو داده از این گفتگو

مستی عشقش مرا از من ربودنیستم آگاه زین گفت و شنود

ای منزّه وصفش از اقوال ماکنه ذاتش برتر از احوال ما

وصف ذاتش را بیان باشد سکوت این موتی ۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۵۰ خ وصف حیّ لا یموت

### منقبت:

در مناقب خطیب از انس مالک مروی است که: «شبی سید کاینات - علیه افضل الصلوه - را دیدم. از سر غضب رو به سوی من کرده، فرمود: ای انس، تو را چه بر آن داشت که آنچه از من به فضل و کمال علی شنیدی ادا نکردی که آخر به عقوبت برص مبتلا شدی و اگر استغفار علی تدارک تقصیرات تو نمی کرد، هر آینه رایحه جنت نمی شنیدی. اکنون در باقی عمر آشکار کن این خبر را که موالیان علی و آل او، پیشروان و سابقانند به سوی جنت و همسایه های حسن و حسین و حمزه و جعفر و علی، صدیق اکبر است. هر کس او را دوست دارد، بشارت ده به او که خاتم انبیا می گوید مترس از هول قیامت.»

مؤلف گوید که: در زمان تألیف این کتاب، مطابق بشارت مذکور شبی هاتف غیب از عالم



لاریب به این حقیر مژده داد و به حسب ظاهر باعث آن شد که شخصی پیش فقیر آمده گفت:

به چه کار مشغولی؟ گفتم: به تألیف مناقب امیر المؤمنین. گفت: هیچ از فضایل خلفای ثلثه هم در این کتاب مرقوم نموده [ای]؟ گفتم: نه، مگر تقریباً. گفت: ظاهر می شود؟ گفتم: کدام مؤمن از دایره مذهب و ملت ایشان بیرون است. و لهذا شیخ عطار در تذکره الاولیاء می نویسد که: امام اعظم از شاگردان امام جعفر صادق [ع] است و شافعی به مدّاحی اهل بیت افتخار می کرد، چنانچه گفت:

شعر:

لو كان رضا حبّ آل محمد فليشهد الثقلان أنّي رافض ٧٤٧٢٢٢٤ خ ١٣٦٠ خ و حنبل و مالک اگر خاک پای ایشان یافتند، توتیای چشم خود کردند. بعد از استماع این مقدمات گفت: من مرید سید محی الدینم. هر مذهبی که آن داشته، او بر حقّ است. گفتم: اگر مرید ایشان، من به هفت واسطه خلیفه ایشانم و چنانچه خرقة و مثال آن از خواجگان حقیقت ٨٤٧٢٢٢٤ خ ٠ ١٣٧ خ - قدس اسرارهم - دارم، الحمد لله ازین سلسله متبرّ که نیز یافته ام. معروف کرخی که پیر پیران سید محی الدین است و چندین هزار ولی کامل از دامن دولت او برخاسته، خود دربان علی موسی الرضا بود و اگر اعتماد نکنی در شجره ارادت که آن را به اصطلاح صوفیه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ٢٢١

رابطه صوری خوانند و یقین که پیر تو به تو داده مرقوم خواهد بود، بگشا و ببین. اتفاقاً در گردن خود بر سبیل حمایل داشته، برآورد و خواند. دید که نبه واسطه سید محی الدین، مرید امام علی موسی الرضا [ع] است و امام رضا - علیه التّحیه و الثّناء - به پنج واسطه

فرزند و خلیفه سرور اولیا علی مرتضی. آنگاه گفتم: ای عزیز با تمیز، این نه ارادت است که از پیر پیران خود غافل باشی و لاف مریدی او زنی! گفت: من از عهده جواب نمی توانم برآمد لیکن آنقدر می دانم هرکس تنها مناقب مرتضی علی بگوید یا بنویسد البته با خلفای ثلاثه نقاری در دل دارد. گفتم: این عقیده ذمیمه است که داری و چرا اهل تسنن را بدنام می سازی؟ زیرا که من در این کتاب، مناقب سیده النساء و امامین و حمزه و جعفر طیار و غیرهم ننوشته ام. اینجا توان گفت که از ایشان غباری به خاطر داشته باشم؟ گفت: نه، اما چون در خلفای اربعه میان هم مخالفت و مخاصمت بود، چنانچه ملا عبد الرحمن جامی در اعتقاد به خود از این معنی خبر می دهد،

بیت:

هر خصومت که بودشان باهم به تعصب مزین در آنجا دم

حکم آن قصه با خدای گذارندگی کن تو را به حکم چه کار بنا بر اینکه تنها بر وصف و تعریف امیر پردازد، ظن غالب آن است که شیعه باشد. گفتم:

حاشا که میان ایشان خصومت بود! چه اگر مخالفت بودی، قدوه اصحاب عمر بن الخطاب در مسائل مشکله رجوع به امیر المؤمنین نمی نمودی. و «نعوذ بالله من معضله لیس لها ابو حسن»، «و لو لا علی لهلك عمر ۹۴۷۲۲۲۴ خ ۱۳۸۰ خ» نفرمودی. و منقول است که ابو بکر صدیق - رضی الله عنه - به جانب امیر بسیار نگرستی. روزی یکی از حضار وجه این معنی استفسار نمود.

گفت: از پیغمبر استماع دارم می فرمود: «النظر الی [وجه] ۵۷۲۲۲۴ خ ۱۳۹۰ خ علی عبادہ ۱۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۰۰ خ» بنابراین، اخبار فقیر را یقین حاصل است که میان ایشان محبت

بود نه عداوت. چنانچه مطابق عقیده خود خطاب به اهل تعصّب کرده این چند بیت در شاهد قدسی گفته:

لمؤلفه:

هر که بد با صحبه پیغمبر است نزد من بی شبهه آن کس کافر است

مرتضی بیزار از آن زندیق هست کو عدوی حضرت صدیق هست

آن که صدیق است مقبول خداست همنشین پادشاه انبیاست

صدر دین احمد آمد از ازل یافت نور از وی به رخ علم و عمل

ذات پاکش صدق را سرمایه ده نوعروس حلم را پیرایه ده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۲ خاطرش دریای عرفان بوده است پای تا سر قالبش جان بوده است

سینه اش گنجینه اسرار حقّ سربه سر آینه دیدار حقّ

یار غار احمد مختار اوست ثانی اثین اذ هما فی الغار اوست

حقّ تعالی هر که را گوید ثناکی برآید وصف او از دست ما

دوستی مرتضی را این صفت نیست ای نادان نداری معرفت

گه به کس دشمن شوی از جهل خویش دشمنی خلق دانی دین و کیش

سبّ اصحاب محمّد روز و شب پیشه خود سازی از بغض و غضب

چون روا داری به خود این ظلم راحاش لله نیست راضی مرتضی

مهر حیدر را چنین آمد صفت که کند در جانت منزل معرفت

گر به جانت مهر حیدر جا کندقدر تو از نه فلک بالا کند

حقّ تعالی بهر اینت آفرید تا بگویی روز و شب لعن یزید

گاه گویی گر روا یابم کشم ز آنکه بس در کشتن او سرخوشم

چون یزید ثانی آمد نفس تو گر کشی او را بسی باشد نکو

دشمن حقّ نفست آمد از ازل من همی گویم ز گفتِ لم یزل  
زشت باشد دشمن حقّ از یزید گر کشی زیبا شوی چون بایزید  
گر تو هستی مرتضی را دوستدار دشمن حقّ را بکن قتل اختیار  
گاه عثمان را بگویی ناسزامرتضی کی دارد این مذهب روا  
گر بپرسم از تو هرگز دیده ای یا ز کس در عمر خود

که به عالم یک مسلمان بنگری دختری خود را دهد با کافری!  
بالیقین گویی که زین سان چون شود در چنین امری هزاران خون شود  
پس تو خود انصاف ده ای یار من! دل مکن آزرده از گفتار من  
شاه دین دختر به کافر چون دهد کی خلاف شرع در خاطر نهد!  
آنکه او عثمان عَفَّان آمده مقبل در گاه سبحان آمده  
جامع قرآنست ذات پاک او مدرک راز نهان ادراک او  
از جبینش موج زن دریای حلم ابر جود و کان خلق و بحر علم  
وصف او بیرون بود از فهم ماعزّ او کی گنجد اندر وهم ما  
بهرتر از عثمان عمر را می شناس کز وجودش یافت دین محکم اساس  
او چو تاج سروری بر سر نهادیک هزار و شصت و شش منبر نهاد  
مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۳ شد بسی در عهد او دین را رواج خانه دین را بود ذاتش سراج  
چون عمر بر مسند عزّت نشست آفتاب از شرم بر رخ پرده بست  
وجه قوتش خشت مالی بوده است مست جام لا یزالی بوده است  
هر کدامین پیشوای عالمند خضر راه و رهنمای عالمند  
هر یکی را کار دنیا در دسر بود آگه نیستی ای بی خبر  
چون تو دنیا را طلب داری به جان عارفان را همچو خود داری گمان  
دوستی کان عمر را با علی است آن علی کو معدن آل نبی است  
کی برد ما و تو را ای جان من دوستی چهار یار ایمان من؟  
مخلص هر چار از جان و دلم حل شده از مهر ایشان مشکلم

مهر ایشان هادیِ راه صواب مهرشان مقصدنمای بی حجاب

لطفشان کعبه رسان بی سفرقهر ایشان آتش افروز سقر

هر که را مهر علی در سینه است بالیقین آن سینه اش بی کینه است

مهر تقلیدی ندارد اعتبارمهر تقلیدی نمی آید به کار

همچو من مهر علی در سینه دار سینه خود را تهی از کینه دار

در همه، انوار ربّانی پدیدوای بر آن کس که از کوری

مذهب صوفیه را کن اختیار تا شوی در هر دو عالم بختیار بعد از استماع ابیات مسطورہ گفت: اگر حال مطابق مقال باشد، عین کمال است. گفتم: ای عزیز، فکر حال خود کن که از ثواب «ظنوا بالمؤمنین خیرا» ۲۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۱۰ خ محروم مانده به نکال آخرت معذب نگردی و گفتم: آنچه ملأ عبد الرحمن جامی گفته است که: میان خلفای اربعه مخاصمت بود، آیا هر چهار یکدیگر را خصم بودند یا خلفای ثلثه با امیر المؤمنین خصومت داشتند؟ آن قضیه کدام است که حکمش موقوف بر خداست؟ گفت: آن قضیه خلاف است و ظاهر از این ممّر در خاطر امیر خصومت باشد. گفتم: ازین عقیده ملأ چنان مستفاد می شود که خلفای ثلثه خلافت را به غصب از امیر گرفته اند. هر گاه حقیقت حال چنین باشد، باید که جمیع اولیا که نسبت ارادت بیعت ایشان به امیر منتهی گشته - معاذ الله - با خلفای ثلثه - رضی الله عنهم - دوست نباشند، چه دوست دشمن، دشمن است و هر مریدی که دشمن پیر خود بود، مرید است نه مرید.

المقصود، هر چند دلایل معقوله و مقالات منقوله بیان نمودم اما از آنجا که تعصب در دلش مکان پذیرفته بود، چنانکه ع: با شیر اندرون شد و با جان بدر رود ۳۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۲۰ خ، اصلا اثر نکرد و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۴

آزرده خاطر شده رفت. در راه به یکی از آشنایان فقیر ملاقی شده، قصه باز رانده گفت:

می خواهم در جمعه آینده فلانی را در مسجد جامع به قتل آورم. اگر کشته شوم، شهید و اگر بکشم خود غازی انگارم. آن آشنا گفت: مدتی است که من به فلان کس نسبت اخلاص دارم، حاشا که در

دلش ذره ای از تعصب راه داشته باشد! چه او را امروز چند سال است که از مطالعه:

«وَ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا» ۴۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۳۰ خ و از مشاهده: «فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ» ۵۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۴۰ خ بلکه نسبت توحید حاصل شده و صدق این مقال در ایام مجالس عرس و غیره از وجد و حالش بر وجه کمال ظاهر و باهر می گردد و به حکم قول مولوی معنوی که: هر کس مرا خواهد در مثنوی جوید، باید که در مضمون این چند غزل بی بدل که از واردات فلانی است لحظه ای ملاحظه کنی که غلبات شوق و آیات حضور و ذوق، در غایت وضوح و نهایت ظهور است.

غزل:

کدام دیده که بر طلعت تو شیدا نیست کدام دل که وصال تو اش تمنا نیست

کدام تن که به راه تو پایمال نشد کدام سر که ز عشقت انیس سودا نیست

کدام کس که نه چون خضر زنده ابد است کدام دم که درو معجز مسیحا نیست

کدام گل که ز عشقت نه بلبلی به قفاست کدام سبزه که صد گون درو تماشا نیست

کدام ذره که در وی نه آفتاب نهانست کدام قطره که در وی نهفته دریا نیست

به هر کجا که نظر افکنی جمال حق است عیان یقین تو بین که جز او هویدا نیست

مرا چه باک ز رسوایی است ای ناصح کدام عاشق بر گشته بخت رسوا نیست

کدام چیز که «کشفی» نه عاشق است بر او از آنکه دلبر هر جایی اش به یک جا نیست و له ایضا:

آن شاهی که از ما، ما را ربود ماییم ذاتی که در دو عالم، یکتا نمود ماییم

آن نشئه ای که از جان، هستی جان ربوده و آن باده ای که بر دل، مستی فرود ماییم

آن کوره طریقت،



پوید به جان همیشه و آن کو در حقیقت، بر دل گشود ماییم

ای زاهد مَذْبُذَب تا چند غیر بینی باطن حق است بنگر، گر در نمود ماییم

بشناس صورت ما، تا پی بری به معنی آینه جمال ربّ الودود ماییم

مرآت ذو الجلالیم، خورشید لا یزالیم غرق محیط حالیم، اوج و فرود ماییم

در هر دو کون جز ما، یک ذره نیست موجود بنگر به چشم «کشفی»، بود و نبود ماییم و له ایضا:

ما درون خویشتن نور تجلی یافتیم مست گشتیم و مقام خود معلی یافتیم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۵ تا به نور آفتاب اصل روشن شد ضمیر عاشق و معشوق را در خویشتن ما یافتیم

چون ز اسرار حقیقت جان و دل آگاه گشت ذات حق را در همه عالم هویدا یافتیم

در تن خود تا نفس آسا به سیاری شدیم نه فلک را مضمرا اندر هفت اعضا یافتیم

قطره ای بودیم از بحر ازل جوشی زدیم نیک چون دیدیم خود را عین دریا یافتیم

بر گلی صد بوستان ۶۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۵۰ خ را مست و شیدا دیده ایم در خسی صد شعله را پنهان و پیدا یافتیم

تا به زلف یار دل بستیم رستیم از جهان «کشفیا» کام دل خود بر تمنا یافتیم و له ایضا:

ای مه هر جایی ام تا در دلم جا کرده ای در جهان چون آفتابم فرد یکتا کرده ای

کیست جز تو آنکه آرد تاب دیدارت به دهر تو به چشم خود جمال خود تماشا کرده ای

تا گل حسن تو بشکفته ست در بستان عشق عالمی را همچو بلبل مست و شیدا کرده ای

ای سپهر دلبری را ماه از سودای خویش هر زمان خلقی دگر را رو به صحرا کرده ای

ز آن دو گیسو پای در زنجیر داری جان خلق ز آن دو عارض آتش اندر ملک دلها کرده ای

هم به من گفتی که مهر من نسازی آشکار هم مرا

چون اشک من در خلق رسوا کرده ای

تو به عشرت باده پیمایی ز مستی در خلا بر ملا گو از چه ما را باده پیمای کرده ای

غلغل کوس عنایت برشد از عرش برین «کشفیا» تا از دل و جان ترک دنیا کرده ای و له ایضا:

خودبینی و خودپرستی است آیینم شیدای خودم که سربه سرترینم

گر مؤمن و صادق و گریبی دینم اینم هرآنچه هستم اینم و نیز در مجموعه راز که از مصنفات اوست، این چند بیت از حال معرفتش گواهی می دهد.

و له ایضا:

آینه روی کایناتم بیرون ز جهان و از جهاتم

دریای روانم و هم امواج چون عین صفات عین ذاتم

هم خنده و ذوق اهل عیشم هم گریه و درد اهل ماتم

با من بکنید عرض احوال حلال جمیع مشکلاتم

چون غنچه نهان به خویش بودم اکنون گلِ باغ کایناتم

این جمله صفت که کردم اثبات با این همه وصف بی صفاتم مآل مقال آنکه، او را با اهل تشیع سوای محبت امیر المؤمنین و مؤدّت امام المسلمین - کرم الله وجهه - مناسبتی و مشابهتی نیست و این اظهار محبت امیر نه از تعصب و بغض اصحاب،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۶

بلکه از راه پیرپرستی [است] که نزد ارباب طریقت و اصحاب سلوک از فرایض و واجبات است. چنانکه منقول است که: شبلی یکی از مریدان خود را گفت بگو: لا اله الا الله، شبلی رسول الله. چون بفرموده قیام نمود، شیخ گفت،

مثنوی:

ای هر قدمت و رای افلاک از شائبه ریا دلت پاک

این است نهایت مریدی اینجا به مقام خود رسیدی بعد از آن گفت: استغفر الله! شبلی که یکی از خادمان آستان محمّدی است، او را چه مجال که این سخن بگوید و چگونه در راه کفر و زندقه پوید! لیکن مطلب، امتحان تو بود؛ بحمد الله قصوری

در اخلاص تو نیست، اکنون برو کار تمام شد.

و در فواید الفؤاد از سلطان المشایخ نظام الدین اولیا منقول است که: «به حسن دهلوی بنابر تقریبی گفت: یک در گیر و محکم گیر.» و فلاینی نه تنها امروز در محبت امیر المؤمنین غلو دارد، کسی که از احوال و اقوال بزرگان سلف واقع است، در مصنفات و مؤلفات ایشان عبور کرده می داند که جمیع اولیا را رجوع به جناب آن ولایت مآب است.

لمؤلفه:

حال خاصان را نمی دانند عام پندارند و عام اندر مقام پس عجب است از تو که با وجود دعوی مسلمانی و خداپرستی، قصد کشتن اینطور سید کریم الطرفین که اسم با مسمی است و جمعی کثیر به حسب ظاهر و باطن از وی مستفید و بهره ورنند! آری، باید که از این اراده مذمومه در گذری و خود را به عقوبت ابدی و هلاکت سرمدی گرفتار نگردانی؛ زیرا که آن سرور-صلی الله علیه و آله و سلم- در باب اکرام و احترام اولاد و احفاد و امجاد خود به امت بسیار تأکید کرده. کما قال: «من صافح اولادی فقد صافحنی و من جلس مع اولادی فقد جلس معی و من زار قبری فکانما زارتی فی حیاتی ۷۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۶۰ خ.»

بنگر که در این حدیث شریف بر قبر مطهر خود اولاد را شرف امتیاز ارزانی داشته؛ زیرا که می فرماید: هر کس مصافحه کند و بنشیند با اولاد من، پس به تحقیق با من مصافحه کرده و مجالست نموده و هر که زیارت کند قبر مرا، چنانستی که زیارت نموده در حین حیات مرا. و نیز فرموده: «اکرموا اولادی الصالحون لله و الطالحون لی. ۸۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۷۰ خ» بنابر آیه کریمه:

«قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوْدَّةُ فِي الْقُرْبَى.» ۹۵۷۲۲۲۴ خ ۱۴۸۰ خ محبت سادات بر جمیع اهل اسلام فرض عین و عین فرض است. نمی بینی در قعده ۰۶۷۲۲۲۴ خ ۱۴۹۰ خ آخر تا صلوه بر پیغمبر و آل او نفرستند، نماز درست نیست. پس لایق حال مؤمنان آن است که محبت آل مصطفی و مرتضی را بهترین فرایض دانند. چه این

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۷

فرض در هیچ حال برخلاف فرایض معهوده نقصان پذیر نیست؛ چنانچه کلمه طیب گفتن در تمام عمر یکبار فرض است و صوم در تمام سال یکماه و نماز در شبان روزی پنج وقت و اگر مصلی مسافر بود، قصر است و زکوه تا صاحب نصاب نگردد و همچنین حج بی حصول استطاعت زاد و راحله فرض نیست. کما قال الله تعالی: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» ۱۶۷۲۲۲۴ خ ۱۵۰۰ خ اما محبت اهل بیت فرضی است دایمی که به هیچ وجه من الوجوه از ذمه مؤمنان و مؤمنات ساقط نمی شود و بنابراین نظر بر آیه: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» ۲۶۷۲۲۲۴ خ ۱۵۱۰ خ کرده، از این خیال ندامت مآل در گذر.

چون از آن عزیز صاحب تمیز این گونه مواعظ و نصایح استماع نمود، از قساوت قلبی که داشت، او را نیز از اهل تشیع پنداشت رنجید. القصه آن آشنا به اضطراب تمام و بیان مالا- کلام پیش فقیر آمده گفت: فلانی، از روی دوستی و اخلاق دیرینه که با تو دارم، تو را آگاه می سازم.

باید که در جمعه آینده از خود باخبر باشی؛ زیرا که فلان کس در حق تو این چنین اراده کرده.

لمؤلفه:

مژده باد ای دل که دلدار آمده جان به کف نه، وقت ایثار

آمده بعد از آن گفتم: ای عزیز، در وقتی که فقیر به استدعای یاران شروع در تألیف این کتاب کرد، چون از علم ظاهر همچو علم باطن بی بهره بود، متألّم شده گریست و ساعتی سر به زانوی تفکر نهاده و از خود رفت. مقارن این حال، روح ولی ایزد متعال یعنی سلطان الاولیاء علی مرتضی گذاری بر سر خاکسار خود کرده به بشارت: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» خ ۳۶۷۲۲۲۴ خ ۰ ۱۵۲ خ مبشّر گردانید. در آن وقت این خاکسار به انکسار تمام از آن معدن جود و احسان التماس نمود که:

ای سرور ابرار، [صله] ۴۶۷۲۲۲۴ خ ۰ ۱۵۳ خ این کار، می خواهم درجه شهادت به من مرحمت شود و موجب یافت این دولت محبت ذات قدسی آیات تو باشد. امید است که التماس این نیازمند درجه قبول یافته باشد.

رباعی:

از لطف تو هیچ بنده نوید نشدمقبول تو جز مقبل جاوید نشد

لطفت به کدام ذره پیوست دمی کآن ذره به از هزار خورشید نشد و از کرم عمیم آن پیشوای اسخیا و مقتدای اصفیا بعید نیست که پیش از انصرام خدمت بر سیبل مساعدت مزد عطا کند. زینهار از این معنی اندیشه به خاطر میار. و سوگند دادم که به یاران و محبتیان فقیر نیز از این مقوله اظهار مکن که مبادا پیش از قصد قاصد، قصد قتلش کرده فقیر را از مقصد اصلی و مقصود کلی مهجور و محروم سازند. بنابر مبالغه فقیر اخفای راز

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۸

نموده به منزل خود رفت. چون شب جمعه در آمد، سر به گریبان طلب شاهد شهادت فرو برده، مراقب گشتم که فی الجمله نسیان از عالم کون و مکان رو داد. شنیدم که منادی

این ندا می کرد: «من مات علی حبّ علی بن ابی طالب- علیه السّلام- فیحشر و انا اکون یمینه و یساره ۵۶۷۲۲۲۴ خ ۱۵۴۰ خ.» و این کلام رحمت انجام را دوبار تکرار کرد. چون به افاقت آمدم، تعزی ۶۶۷۲۲۲۴ خ ۱۵۵۰ خ و رقتی عظیم از راه بهجت و مسرت روی داد. سجده شکر الهی به تقدیم رسانیده، نگران بودم که این صبح دولت از افق رحمت، کی طلوع نماید و این شاهد سعادت کدام ساعت حجاب از چهره چون آفتاب گشاید؟ چون روز شد، بعد از ادای نماز اشراق و چاشت غسل نموده، رخت سفید پوشیده و بدن خود را به عنبر و عود مطیب ساخته به ابتهاج تمام و اشتیاق مالا کلام این چند بیت بر زبان قصیر البیان رانده به جانب مسجد جامع روان شدم.

لمؤلفه:

منم سنی پاک و پیرو شرع رسول الله ز عشق مرتضی نادان به رفضم متهم دارد

اگر عشق علی رفض است پس رفض است ایمانم خدا زین شیوه در محشر مرا بس محترم دارد

امیر المؤمنین حیدر علی بن ابی طالب چو دارد حامی خود «کشفی» از دشمن چه غم دارد القصه، چون خطیب بر منبر برآمده، آغاز خطبه نمود، آن دوستی که می خواست این عاصی را از معاصی پاک سازد، کاردی که از ماوراء النهر او را بر سبیل سوغات آورده بود در کمر خلانده، جانب یسار این بی مقدار که محل دل است نشست و تا خطیب به خطبه اشتغال داشت «اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد» می خواند و در اثنای تسبیح هر لحظه به چپ و راست خود نگاه می کرد تا آنکه مؤمنان از نماز فارغ شدند. بعد از فراغ نماز چون طالب

را به مطلوب نارسانده به منزل خود روان گشت، این درویش دل ریش پیش راهش گرفته با او هم آغوشی نموده بفشرد و لرزه در بدنش پدید آمده، او را بر زمین انداخت. بعد از آنکه به حال آمد، [سر بر قدم] ۷۶۷۲۲۲۴ خ ۱۵۶۰ خ طالب شهید شهادت و شاهد سعادت نهاده، زبان استغفار گشاده تائب شد؛ «و اللّٰه یهدی من یشاء الی صراط المستقیم (۱۵۷)».

من مقالات شیخ سعدی - علیه الرّحمه:

منم کز جان شدم مولای حیدرامیر المؤمنین آن شاه صفدر

علی کو را خدا بی شک ولی خواند به امر حقّ وصی کردش پیمبر

به حقّ پادشاه هر دو عالم خدای بی نیاز و فرد اکبر

به حقّ آسمان ها و ملائیک کز آنجا هیچ جایی نیست برتر

به پنج ارکان شرع و هفت اقلیم به افلاک و ده و دو برج دیگر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۲۹ به کرسی و به عرش و لوح محفوظ به حقّ جبرئیل آن خوب منظر

به میکائیل و اسرافیل و صورش به عزرائیل هؤل گور [و] (۱۵۸) منکر

به تورات و زبور و صحف و انجیل به حقّ حرمت هر چار دفتر

به حقّ آیه الکرسی و یس به حقّ سوره طه سراسر

به حقّ آدم و نوح ستوده به حقّ هود و شیث داد گستر

به درد یحیی و درمان لقمان به ذو القرنین و لوط نیک محضر

به ابراهیم و قربان کردن اوبه اسحاق و به اسماعیل و هاجر

به ختم انبیا احمد که باشد شفیع عاصیان در روز محشر

به حقّ مکه و بطحا و زمزم به حقّ مروه و رکنی و مشعر

به تعظیم رجب تا قدر شعبان به حقّ روضه و تصدیق داور

به رنج اهل بیت و آل زهرا به خون ناحق شبیر و شبیر

به آب دیده طفلان محروم به سوز سینه پیران غمخوار





در جمله عالم نبد فاضل تر و بهتر ز حیدر

مسلم بُد سلونی گفتن او را که علم مصطفی را بود داور

یقین اندر سخا و علم و عصمت ز پیغمبر نبود او هیچ کمتر

اگر دانی بگو تو جز علی کیست که دلدل زیر رانش بود درخور

چه گویم وصف آن شاهی که جبریل گهی بُد مدح گویش گاه چاکر

بدان گفتم که تا خلقان بدانند که سعدی زین سعادت نیست بی بر

آیا سعدی تو نیکو اعتقادی ز دین و اعتقاد خویش بر خور

### پی نوشت ها

---

۱۹۱۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۹۳۹۱۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- همان.

۰۴۹۱۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- در نسخه بم: چه.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۰

---

۹۱۰۲۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- الأسرائ (۱۷) آیه ۸۵: «بگو: روح جزئی از فرمان پروردگار من است.»

۰۴۰۲۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- ألمدثر (۷۴) آیه ۸.

۰۶۰۲۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- البقره (۲) آیه ۲۶: «خدا ابایی ندارد که به پشه و کمتر از آن مثل بزند.»

۰۲۶۰۲۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- در نسخه بم: -طور.

۰۴۶۰۲۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- البقره (۲) آیه ۸۹.

۰۷۰۲۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- بخش پایانی عبارت اشارتی است قرآنی - ألقصص (۲۸) آیه ۸۸.

۲۷۰۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰) - خ - الأعراف (۷) آیه ۴۰.

۳۸۰۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱) - خ - در نسخه بم: کو.

۷۸۰۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲) - خ - کَلَّ عبارت یاد شده، در نسخه بم یافته نشد.

۱۱۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳) - خ - أَلْتَيْن (۹۵) آیه ۱: «سوگند به انجیر و زیتون.»

۱۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۴) - خ - در هر دو نسخه بم، پ «عالمی» بود که قیاسا مقابله و لحاظ شد.

۶۳۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۵) - خ - از نسخه بم افزوده شد.

۴۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۶) - خ - امروزه بدین گونه غزلیات، مثنوی - غزل می گویند و استاد مسلم آن حضرت مولوی - عَظْمَهُ اللَّهُ ذکره - است که در دیوان شمس بسیار یافته می شود.

۲۴۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۷) - خ - از نسخه بم افزوده شد.

۵۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۸) - خ - همان.

۵۱۲۲۲۴ خ ۰ (۱۹) - خ - در نسخه بم: جان.

۵۱۲۲۲۴ خ ۰ (۲۰) - خ - پیشین: - و.

۱۵۱۲۲۲۴ خ ۰

(۲۱) خ- پیشین: خاصه.

۵۵۱۲۲۲۴ خ۰ (۲۲) خ- مریم (۱۹) آیه ۳۰: «کودک گفت: من بنده خدایم، به من کتاب داده و مرا پیامبر گردانیده است.»

۷۱۲۲۲۴ خ۰ (۲۳) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۴۸۱۲۲۲۴ خ۰ (۲۴) خ- همان.

۴۸۱۲۲۲۴ خ۰ (۲۵) خ- همان.

۸۸۱۲۲۲۴ خ۰ (۲۶) خ- همان.

۰۲۲۲۲۴ خ۰ (۲۷) خ- همان.

۰۲۲۲۲۴ خ۰ (۲۸) خ- پیشین.

۲۰۲۲۲۴ خ۰ (۲۹) خ- در نسخه بم: مانده.

۲۰۲۲۲۴ خ۰ (۳۰) خ- پیشین: متوجه جمال ازلی.

۵۰۲۲۲۴ خ۰ (۳۱) خ- پیشین: - زایده با تو.

۱۲۲۲۲۴ خ۰ (۳۲) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۴۳۲۲۲۴ خ۰ (۳۳) خ- أَلنَّجْم (۵۳) آیه ۱۷: «چشم خطا نکرد و از حد درنگذشت.»

۷۵۲۲۲۴ خ۰ (۳۴) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۷۵۲۲۲۴ خ۰ (۳۵) خ- ترجمه بیت: نام بلند او علی است؛ علی از عَلِي [ - بلند و والا] مشتق است.

۳۶۲۲۲۴ خ۰ (۳۶) خ- أَلنَّجْم (۵۳) آیه ۳: «و سخن از روی هوی نمی گوید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۱

---

۳۶۲۲۲۴ خ۰ (۳۷) خ- یعنی: «از من آنچه سوای عرش است، بپرسید.»

۴۷۲۲۲۴ خ۰ (۳۸) خ- یعنی: «گمان نمی کردم این امر از هاشم و سپس از ابو الحسن بر گردانده شود.» «آیا نخستین کسی

که به قبله شان نماز گزارد، و داناترین مردم به قرآن و سنت های رسول نیست.»

۵۷۲۲۲۲۴ خ ۰ (۳۹) خ - یعنی: «به ابن ملجم و مقتدران سلطه گر بگو که [علی را] نابود کرد، در حالی که آن ارکان اسلام بود.»

«فاضل ترین شخصی که دلیری کرد و نخستین مردمی که اسلام و ایمان آورد، کشت.»

۷۸۲۲۲۲۴ خ ۰ (۴۰) خ - در نسخه بم: کشور.

۳۰۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۱) خ - ألحج (۲۲) آیه ۴۷: «و یک روز از روزهای پروردگار تو برابر با هزار سال است.»

۴۰۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۲) خ - «گوشت تو [- علی (ع)] گوشت من [- محمّد (ص)]; خون تو، خون من؛ جان تو، جان من؛ قلب تو، قلب من؛ نفس تو، نفس من است.»

۴۰۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۳)

خ- آل عمران (۳) آیه ۶۱: «بگو: بیاید تا حاضر آوریم، ما فرزندان خود را و شما فرزندان خود را، ما زنان خود را و شما زنان خود را، ما برادران خود را و شما برادران خود را.»

۱۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۴) خ- ترجمه آن پیش از این، یاد شد.

۵۱۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۵) خ- «ای احمد، علی را در نهران همراه هر پیامبری و همراه تو نهران و آشکارا فرستادم.»

۲۳۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۶) خ- «ای درد، بیرون شو؛ چرا که ایشان [محمد (ص)] بنده خدا و فرستاده اوست.»

۴۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۷) خ- الانسان (۷۶) آیه ۱: «هر آینه بر انسان مدتی از زمان گذشت و او چیزی در خور ذکر نبود.»

۴۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۸) خ- اشارتی است قرآنی- المائده (۵) آیه ۵۵؛ الاحزاب (۳۳) آیه ۳۳.

۴۳۲۲۲۴ خ ۰ (۴۹) خ- الشوری (۴۲) آیه ۲۳: «بگو: بر این رسالت مزدی از شما، جز دوست داشتن خویشاوندان نمی خواهم.»

۴۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۰) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۵۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۱) خ- نک: کشف الاسرار و عدّه الابرا؛ ج ۶، ص ۴۶۰ [با اندکی تفاوت]. «پرچم حمد، امروز در دستان من است.»

۵۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۲) خ- «من، تا روز قیامت سرور و آقای فرزند آدم (ع) هستم و نازشی نیست. پرچم حمد به دست من است و فخر و نازشی نیست. و در آن روز هیچ پیامبری- از آدم (ع) گرفته تا دیگران- نیست مگر آنکه زیر پرچم منند.»

۲۵۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۳) خ- در نسخه بم: راحت العاشقین.

۴۵۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۴) خ- نک: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۷۲.

۴۵۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۵) خ- در نسخه بم: رقوم.

۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۶) خ- همان: متون کتب سیر مملوّ و مشحون است.

۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۷) خ- سباء (۳۴) آیه ۴۹: «بگو: حقّ فراز آمد و باطل باز نیاید و یارای

بازگشتش نیست.»

۰۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۸) خ- در نسخه بم: اسیاف [لازم به یادآوری است که بی گمان در نسخه اصل، تصحیف کاتب مشهود است؛ چرا که به دنبال عبارت فوق، واژه اسیاف درست و دقیق آمده است].

۰۶۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۵۹) خ- الاسراء (۱۷) آیه ۷۰: «و بر دریا و خشکی سوار کردیم.»

۰۶۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۰) خ- النساء (۴) آیه ۳۱: «و شما را به مکانی نیکو درمی آوریم.»

۰۶۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۱) خ- الانعام (۶) آیه ۸۲: «ایمنی از آن ایشان است و ایشان هدایت یافتگانند.»

۰۸۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۲) خ- الانبیاء (۲۱) آیه ۹۸: «شما و آن چیزهایی که سوای الله می پرستیدید هیزم های جهنمید.»

۰۹۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۳) خ- «آنان [- زنان] کم خردانند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۲

---

۰۹۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۴) خ- «هر کدامتان مانند من است.»

۰۹۶۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۵) خ- نك: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۱۱۵. «نزد پروردگارم بیتوته می کنم که مرا خورش می دهد و سیراب می کند.»

۰۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۶) خ- در نسخه بم: چرکین.

۰۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۷) خ- پیش از این، از آن یاد شد.

۰۱۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۸) خ- نك: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۸۳ «دل مؤمن میان دو انگشت [- جمالی و جلالی] از انگشتان خداوند رحمان است. آن را آنگونه که بخواهد، دگرگون سازد.»

۰۳۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۶۹) خ- البقره (۲) آیه ۱۲۵: «خانه مرا پاکیزه دارید.»

۰۳۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۰) خ- نك: احادیث مثنوی؛ ص ۲۶. «لیکن قلب بنده مؤمنم، گنجایی مرا دارد.»

۰۶۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۱) خ- نك: کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ ج ۱، ص ۳۹۵؛ ج ۳، ص ۱۵۰؛ ج ۱۰، ص ۲۹۴. «تو از منی به منزله هارون از موسی (ع) جز اینکه پس از من پیامبری نیست.»

۹۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۲) خ- آل عمران (۳) آیه ۵۴: «آنان مکر کردند، و خدا هم مکر کرد، و خدا بهترین مکرکنندگان است.»

۹۷۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۳) خ- الاسراء

(۱۷) آیه ۸۰: «بگو: ای پروردگار من، مرا به راستی و نیکویی داخل کن و به راستی و نیکویی بیرون بر، و مرا از جانب خود پیروزی و یاری عطا کن.»

۴۸۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۴) خ- البقره (۲) آیه ۲۰۷: «کسی دیگر از مردم برای جستن خشنودی خدا جان خویش را فدا کند. خدا بر این بندگان مهربان است.»

۴۸۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۵) خ- در نسخه بم: طاف.

۴۸۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۶) خ- پیشین: -الاله.

۴۸۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۷) خ- پیشین: يتوفى فى حفظ الاله يستر.

۴۸۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۸) خ- پیشین: و بت اراعيهم ما يثبتوننى.

۰۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۷۹) خ- «یس» (۳۶) آیه ۹: «و بر چشمانشان نیز پرده ای افکنیم تا نتوانند دید.»

۱۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۸۰) خ- پیش از این، از آن یاد شد.

۴۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۸۱) خ- در نسخه بم: ابو ذر.

۴۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۸۲) خ- پیشین: عنان.

۴۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۸۳) خ- الانفال (۸) آیه ۷۵: «به حکم کتاب خدا، خویشاوندان به یکدیگر سزاوارترند.»

۵۹۳۲۲۲۴ خ ۰ (۸۴) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۴۲۲۲۴ خ ۰ (۸۵) خ- در نسخه بم: نیابند.

۲۰۴۲۲۲۴ خ ۰ (۸۶) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۰۴۲۲۲۴ خ ۰ (۸۷) خ- در نسخه بم: رسید.

۳۰۴۲۲۲۴ خ ۰ (۸۸) خ- پیشین: -ای.

۰۲۴۲۲۲۴ خ ۰ (۸۹) خ- آل عمران (۳) آیات ۵۹-۶۱: «مثل عیسی در نزد خدا، چون مثل آدم است که او را از خاک بیافرید و به او گفت: موجود شو. پس موجود شد. این سخن حق از جانب پروردگار توست. از تردیدکنندگان مباش. از آن پس که به آگاهی رسیده ای، هر کس که درباره او با تو مجادله کند، بگو: بیاید تا حاضر آوریم، ما فرزندان خود را و شما فرزندان خود را، ما زنان خود را و شما زنان خود را، ما برادران خود را و شما برادران خود را.»





لعنت خدا بر دروغگویان بفرستیم.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۳

۴۳۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۰) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۵۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۱) خ- الطور (۵۲) آیه ۲۱: «کسانی که خود ایمان آوردند و فرزندانشان در ایمان، پیرویشان کردند.»

۲۵۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۲) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۳۳: «ای اهل بیت، خدا می خواهد پلیدی را از شما دور کند و شما را پاک دارد.»

۲۵۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۳) خ- المائدة (۵) آیه ۵۵: «جز این نیست که ولیّ شما خداست و رسول او و مؤمنانی که نماز می خوانند و همچنان که در رکوعند انفاق می کنند.»

۲۵۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۴) خ- نك: جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰. «هر که را که من مولا- و دوست او باشم، پس علی (ع) مولای اوست.»

۴۵۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۵) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۶) خ- آل عمران (۳) آیه ۳۳: «خدا آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان برتری داد.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۷) خ- الانسان (۷۶) آیه ۳: «راه را به او نشان داده ایم. یا سپاسگزار باشد یا ناسپاس.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۸) خ- النساء (۴) آیه ۵۴: «و فرمانروایی بزرگ ارزانی داشتیم.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۹۹) خ- الانسان (۷۶) آیه ۲۰: «چون بنگری، هر چه بنگری نعمت فراوان است و فرمانروایی بزرگ.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۰) خ- النجم (۵۳) آیه ۳۷: «یا از ابراهیم، که حق رسالت را ادا کرد؟»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۱) خ- الانسان (۷۶) آیه ۷: «به نذر وفا می کنند و از روزی که شرّ آن همه جا را گرفته است می ترسند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۲) خ- الصّافات (۳۷) آیه ۱۰۳: «چون هر دو تسلیم شدند و او را به پیشانی افکند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۳) خ- البقره (۲) آیه ۲۰۷: «کسی دیگر از مردم برای جستن خشنودی خدا جان خویش را فدا کند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۴) خ- «ص» (۳۸) آیه

۴۴: «او را بنده ای صابر یافتیم. او که همواره روی به درگاه ما داشت چه نیکو بنده ای بود.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۵) خ- الانسان (۷۶) آیه ۱۲: «به پاداش صبری که کرده اند پاداششان را بهشت و حریر داد.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۶) خ- مریم (۱۹) آیه ۵۴: «و فرستاده ای پیامبر بود.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۷) خ- الانسان (۷۶) آیه ۵: «نیکان از جام هایی می نوشند که آمیخته به کافور است.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۸) خ- «ص» (۳۸) آیه ۲۶: «ما تو را خلیفه روی زمین گردانیدیم.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰۹) خ- النور (۲۴) آیه ۵۵: «... که در روی زمین جانشین دیگرانشان کند، همچنان که مردمی را که پیش از

آنها بودند جانشین دیگران کرد.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۰) خ- مریم (۱۹) آیه ۵۷: «او را به مکانی بلند فرابردیم.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۱) خ- الانسان (۷۶) آیه ۲۱: «بر تنشان جامه هایی است از سندس سبز و استبرق، و به دستبندهایی از سیم

زینت شده اند. و پروردگارشان از شرابی پاکیزه سیرابشان سازد.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۲) خ- مریم (۱۹) آیه ۳۱: «و به نماز و زکات وصیت کرده است.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۳) خ- المائدة (۵) آیه ۵۵: «و مؤمنانی که نماز می خوانند و همچنان که در رکوعند انفاق می کنند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۴) خ- الكوثر (۱۰۸) آیه ۱-۲: «ما کوثر را به تو عطا کردیم. پس برای پروردگارت نماز بخوان و قربانی

کن.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۵) خ- الانسان (۷۶) آیه ۶: «چشمه ای که بندگان خدا از آن می نوشند و آن را به هر جای که خواهند

روان می سازند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۶) خ- پیشین؛ آیه ۸: «و طعام را در حالی که خود دوستش دارند به مسکین و یتیم و اسیر می خوراند.»

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۷) خ- در نسخه بم: وصفی.

۶۸۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۸) خ- نک: جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰. «هرکه را من مولا و

دوست او باشم، پس علی مولای اوست. خداوندا،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۴

دوست بدار هر که او را دوست بدارد و دشمن دار هر که او را دشمن دارد.»

---

۱۹۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱۹) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۵۳: «و اگر از زنان پیامبر چیزی خواستید، از پشت پرده بخواهید.»

۹۹۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۰) خ- در نسخه بم: یعنی.

۹۹۴۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۳۰۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۲) خ- التَّحْرِیم (۶۶) آیه ۵.

۳۰۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۳) خ- در نسخه بم: یوحنا.

۳۰۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۴) خ- همان: آمد.

۴۱۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۵) خ- آل عمران (۳) آیه ۳۱: «بگو: اگر خدا را دوست دارید از من پیروی کنید تا او نیز شما را دوست بدارد.»

۸۲۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۶) خ- خدای- عزّ و جلّ- از نور ذات علی بن ابی طالب، هفتاد هزار فرشته آفرید. آنها برای ایشان آمرزش می خواهند و تا روز قیامت وی را پاسخ می گویند.»

۸۳۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۷) خ- آل عمران (۳) آیه ۴۰؛ ابراهیم (۱۴) آیه ۲۷: «خدا هر چه بخواهد می کند.»

۴۵۲۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۸) خ- المائده (۵) آیه ۱: «خدا به هر چه می خواهد حکم می کند.»

۳۴۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲۹) خ- الفرقان (۲۵) آیه ۲۵: «روزی که آسمان با ابرها می شکافد.»

۳۴۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳۰) خ- پیشتر از این، از آن یاد شد.

۷۴۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳۱) خ- «هر چیزی به اصل خود برمی گردد.»

۸۴۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳۲) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۵۶: «خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلوات می فرستند.»

۸۴۵۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳۳) خ- در نسخه بم: ای مربی.

۰۵۵۲۲۲۴ خ (۱۳۴) خ- «اگر دوستی و عشق به آل محمّد رفض است، پس به جنّ و انس گواهی می دهم که من رافضی  
م.»

۰۸۵۵۲۲۲۴ خ (۱۳۵) خ- در نسخه بم: چشت.

۰۴۶۵۲۲۲۴ خ (۱۳۶) خ- «اگر علی (ع) نبود، عمر هلاک می شد.»

۰۴۶۵۲۲۲۴ خ (۱۳۷) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۸۶۵۲۲۲۴ خ (۱۳۸) خ- «نگریستن به ذات علی (ع) عبادت است.»

۰۹۶۵۲۲۲۴ خ (۱۳۹) خ-

«به مؤمنان گمان نیک برید.»

۰ خ ۹۶۵۲۲۲۴ (۱۴۰) خ- در نسخه بم: با شیر اندر آمد و با جان بدر شود.

۰ خ ۳۷۵۲۲۲۴ (۱۴۱) خ- النساء (۴) آیه ۱۲۶: «و خدا به هر چه می کردند، احاطه داشت.»

۰ خ ۴۷۵۲۲۲۴ (۱۴۲) خ- البقره (۲) آیه ۱۱۵: «پس به هر جا که رو کنید، همان جا رو به خداست.»

۰ خ ۷۷۵۲۲۲۴ (۱۴۳) خ- در نسخه بم: ببلان.

۰ خ ۷۷۵۲۲۲۴ (۱۴۴) خ- [ترجمه آن در متن آمده است].

۰ خ ۲۸۵۲۲۲۴ (۱۴۵) خ- «فرزندانم [- ائمه اطهار] را گرامی بدارید؛ نیکوکاران از آن خداوندند و بدکاران از آن من.»

۰ خ ۲۹۵۲۲۲۴ (۱۴۶) خ- الشوری (۴۲) آیه ۲۳: «بگو: بر این رسالت مزدی از شما، جز دوست داشتن خویشاوندان نمی خواهم.»

۰ خ ۳۹۵۲۲۲۴ (۱۴۷) خ- در نسخه بم: تشهد.

۰ خ ۳۹۵۲۲۲۴ (۱۴۸) خ- آل عمران (۳) آیه ۹۷: «برای خدا، حج آن خانه بر کسانی که قدرت رفتن به آن را داشته باشند واجب است.»

۰ خ ۳۹۵۲۲۲۴ (۱۴۹) خ- البقره (۲) آیه ۱۹۵: «و خویشان را به دست خویش به هلاکت میندازید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۵

---

۰ خ ۴۹۵۲۲۲۴ (۱۵۰) خ- الزمر (۳۹) آیه ۵۳: «از رحمت خدا مأیوس مشوید.»

۰ خ ۴۹۵۲۲۲۴ (۱۵۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰ خ ۸۹۵۲۲۲۴ (۱۵۲) خ- «هر که به عشق و دوستی علی بن ابی طالب (ع) بمیرد، پس در حالی که من [- علی (ع)] در سمت راست و چپ وی هستم، محشور می شود.»

۰ خ ۹۹۵۲۲۲۴ (۱۵۳) خ- در نسخه بم: تعسیر.

۰ خ ۲۰۶۲۲۲۴ (۱۵۴) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۰۶۲۲۲۴ خ ۰ (۱۵۵) خ- البقره (۲) آیه ۲۱۳: «خدا هر کس را که بخواهد به راه راست هدایت می کند.»

۴۰۶۲۲۲۴ خ ۰ (۱۵۶) خ- از نسخه بم افزوده شد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۷

**باب چهارم در بیان عقد و نکاح سلطان الاولیا علی مرتضی با سیده النساء فاطمه زهرا علیها التّحیه و الثّناء- و ما یتعلّق بها:**

**اشاره**

بر ضمیر ارباب دانش و اصحاب بینش واضح و لایح می گرداند که این عقد مبارک به اتفاق مورّخین به سال دوّم از

هجرت در ماه رجب المرجب منعقد گشت و در بیان این احسن القصص، اهل سیر روایات آورده اند؛ بعضی مجمل و بعضی مفصّل. اما آنچه جامع تر یافته، به ترجمه اش بشتافته روایت صفوه الصّفیه است تألیف ابن جوزی- رحمه الله علیه- از امّ سلمه- رضی الله عنها- می آورد که:

«چون فاطمه زهرا- علیها التّحیه و التّناء- از مرتبه صباء به درجه نساء رسید، اکابر قریش به خطبه اش مبادرت نمودند. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلّم- به سخن ایشان التفات نفرمودی تا روزی ابو بکر صدیق اظهار این معنی نمود. در جواب فرمود: کار او وابسته به امر حقّ است و به روایتی گفت: انتظار وحی می برم. پس عمر بن الخطّاب التماس نمود، همان جواب شنود. از سلمان فارسی منقول است که: روزی ابو بکر و عمر و سعد معاذ- رضی الله عنهم- در مسجد نشستند، سخن سیده النّساء در میان داشته می گفتند که اکابر قریش از آن سرور التماس این معنی نمودند به درجه قبول نیفتاد. مرتضی علی هنوز از این مقوله ظاهر نکرده، ابو بکر گفت: غالب ظنّ آن است که فقر مانع اوست و مهم سیده النّساء در تسویف و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۸

تعریف جهت علی مرتضی است که خدا و رسول به تزویجش رضا دارند. پس گفت: با من موافقت می نماید که به زیارتش رفته به خطبه فاطمه ترغیب نماییم؟ اگر از ممرّ فقر عذری گوید، مددکاری کنیم. سعد گفت: یا ابی بکر، خدای تعالی تو را همواره توفیق امور خیر کرامت فرماید؛ خوش باشد، قدم در راه نه. هر سه بزرگوار به طلب حیدر کّرار برآمدند و در آن وقت امیر المؤمنین



در نخلستانی شتر را آب می داد. چون نظر فیض اثرش بر ایشان افتاد، قدمی چند به استقبال آمده استفسار حال نمود. ابو بکر گفت: یا ابا الحسن، هیچ خصلتی از خصایل محموده نیست که تو را در آن بر همه مؤمنان سبقت نباشد و نزد سید کاینات - علیه افضل الصلوة - منزلتی داری که هیچ کس را با تو در آن مشارکت نیست. چرا به خطبه فاطمه مبادرت نمی نمایی؟ امیر المؤمنین آب در دیده گردانیده، گفت: ای ابو بکر، تهییج می نمایی آتشی را که به کلفت تمام تسکین داده و به یاد می دهی آنچه به قصد فراموش کرده ام. رغبتی که مرا در این امر است مافوق آن متصور نیست لیکن حیا و فقر مانع می شود. ابو بکر گفت: یا ابا الحسن، تو خود می دانی که دنیا نزد خدا و رسول اعتباری ندارد؛ باید که قلت مال به هیچ حال تابع این مقال نگردد.

پس امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به زیارت رسالت پناهی شتافت، در زمانی که آن سرور به منزل ام سلمه تشریف داشت. چون امیر حلقه بر در زد، هم ام سلمه گفت: کیست؟

آن سرور فرمود: برخیز و در بگشای. «هذا رجل يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله» یعنی این مردی است که خدا و رسول را دوست می دارد و خدا و رسول او را دوست می دارند. گفت: پدر و مادرم فدای تو باد، کیست این مرد که درباره او این چنین گواهی می دهی؟ فرمود: برادر و پسر عم من علی بن ابی طالب است. ام سلمه گوید به سرعت تمام دویده در بگشادم. سوگند به خدا که قدم درون نهاد تا مادامی که

من به حرم خانه خود در آمدم. آنگاه سید المرسلین طلبیده، نزد خود بنشانند. امیر المؤمنین سر مبارک فرود انداخته، در زمین می نگریست؛ چنانچه کسی حاجتی آرد و از عرض آن شرم دارد. آن سرور فرمود: یا اخی، چنان پندارم که حاجتی داری و از اظهار آن شرم می کنی، هرچه در دل داری بگو که حاجت تو نزد ما مقضی است. امیر گفت: یا رسول الله، تو را معلوم است که از اوان صغر مرا از پدر و مادر جدا کرده به ملازمت خود شرف اختصاص ارزانی فرموده، تربیت های ظاهری و باطنی مستعد گردانیده و آن احسان و شفقت که از تو درباره خود مشاهده کرده ام، از پدر و مادر عشر عشر آن ندیده ام. حاصل که، ذخیره عمر و زندگانی و مایه عیش و کامرانی من تویی. اکنون که به دولت خدمت تو از مساعدت سعادت بازوی تمکین محکم گشته و فوز و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۳۹

صلاح و خیر و نجات دارین مسلم شده، تمنای آن در خاطر من نقش بسته که مرا به دامادی برگزینی و مدتی است داعیه خطبه فاطمه در دل دارم و از جهت تو هم گستاخی در تسویف داشته بر زبان نمی آرم. هیچ امکان دارد یا رسول الله، که این معنی به ظهور آید؟ ام سلمه گوید:

من از دور نگاه می کردم، دیدم که از استماع این سخن جبین مبین سید المرسلین چون آفتاب برافروخت و متبسم و مبتهج گشته فرمود: یا اخی، هیچ داری از مایحتاج تأهیل که به آن توسیل نمایی؟ گفت: یا رسول الله، از نظر فیض اثر تو پوشیده نیست که در بساط من شمشیری است و زرهی و شتری.

هرچه فرمایی، حاکمی. فرمود: شمشیر تو را ضرور است که پیوسته به جهاد مبادرت می‌نمایی و شتر که راحله و مطیه توست؛ آن نیز لابد است لیکن به درع تو اکتفا می‌کنم و تو را بشارتی نیز می‌دهم. یا ابا الحسن، به درستی که حقّ تعالی عقد فاطمه را با تو در آسمان‌ها بسته است. پیش از آنکه تو بیایی، ملکی از آسمان به تهنیت من فرستاد که مر آن فرشته را روی‌ها و بال‌های بسیار بود. مرا سلام آورده، گفت: ابشر یا محمّد، بجمع الشّمل و طهاره النّسل. من از وی سؤال کردم که: ایها الملک، این بشارت به طهارت نسل عبارت از چیست؟ گفت: من سبطائلم؛ فرشته موکّل به یکی از قوایم عرش. مرا حقّ تعالی اجازت فرمود تا تو را به بشارتی مبشّر گردانم و اینک جبرئیل، حریر پاره سفید از جنّت آورد که در وی دو سطر نور مکتوب بود. گفتم: ای برادر، این چه نامه است و مضمونش چیست؟ گفت:

یا رسول الله، حقّ سبحانه تو را از خلق برگزیده و از برای تو برادری و صاحبی اختیار کرده، فاطمه را به وی داده؛ او را به برادری برگزین، گفتم: کیست آنکس که خلعت اخوّت من بر قامت او چست و درست آمده؟ گفت: برادر تو در دین و پسر عمّ تو از روی نسب علی بن ابی طالب است و حقّ تعالی عقد و نکاح ایشان را در آسمان منعقد گردانید به این طریق که اول خطاب به جنات فرمود ۴۰۸۲۲۲۴ خ ۱۰ تا به زینت تمام خود را بیاراستند و به حور عین وحی فرستاد تا به زیورها خود

را مزین گردانیده و به شجره طوبی پیغام نمود که به جای اوراق حلّه ها ترتیب دادند و امر کرده ملائکه کرام را که در آسمان چهارم نزدیک بیت المعمور جمع آمدند و منبری است از نور موسوم به منبر کرامت که آدم صفی - علیه السلام - بر وی خطبه خواند.

پس حقّ تعالی وحی فرمود به ملکی که اسم او راحیل است و در میان فرشتگان هیچ یک به فصاحت و لطافت نطق و حسن صورت او نیست. بر آن منبر برآمده، حمد و ثنای خداوند - جلّ و علا - به تقدیم رسانید و از حسن و صورت و سلاست عبارت او، فرشتگان اطباق سموات در اهتزاز و افلاک در جنبش آمدند. به من وحی فرمود که: ای جبرئیل، من کنیزک خود فاطمه بنت محمّد را به بنده خود علی بن ابی طالب عقد بستم، تو نیز در میان ملائکه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۰

انعقاد را مؤکّد گردان. من به فرمان الهی عقد و نکاح ایشان بسته، ملائکه را گواه گرفتم و صورت واقعه بر این حریر سفید ثابت ساخته و به شهادت ملائکه موشح گردانیده به نظر اشرف تو آوردم. حکم چنان است که به مشک مهر کرده به رضوان که خازن جنّت است، بسپارم. و چون این عقد منعقد گشت، به شجره طوبی امر فرمود که: تا حلی و حلل منتشر گردانید و ملائکه و حور و غلمان و ولدان جنّت به تلاش تمام هر یکی حلّه و زیوری ربودند و هدایا و تحف که در میان آن طایفه به یکدیگر هدیه برده اند تا قیامت بر تبرّکی خواهد بود. بعد از آن مرا امر فرمود تا تو را

به این عقد ازدواج بشارت دهم و تهنیت رسانم و تو نیز بشارت ده ایشان را به دو فرزند ارجمند طهرین و فاضلین در دنیا و آخرت.

آنگاه خواجه کاینات- علیه افضل الصلوة- فرمود: یا ابا الحسن، به خدا که هنوز جبرئیل بر معراج افلاک قدم نهاده بود و بال اقبال به طیران در فضای ملکوت نگشاده که تو حلقه بر در زدی. اکنون فرمان پروردگار- جلّ و علا- در این باب نافذ گشته که به مسجد روم و به رئوس اشهاد انعقاد این عقد مبارک به تقدیم رسانده، از فضایل و مناقب تو حرفی چند به سمع اصحاب رسانم که چشم تو به آن روشن و دل تو به آن مطیب شود. چون امیر المؤمنین از نزد آن سرور فرحان بیرون آمد، به سرعت تمام به جانب مسجد روان شد. در راه به ابو بکر و عمر- رضی الله عنهما- ملاقات افتاد. ایشان استفسار حال نمودند، گفت: خواجه کاینات ملتزم مرا مبذول داشته، اینک می رسد و مقرّر چنان است که یاران در مسجد مجتمع باشند تا انعقاد آن عقد به رئوس اشهاد تحقیق پذیرد. پس شیخین با امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- به مسجد موافقت نمودند. هنوز به مسجد در نیامده بودند که آن سرور با رخساره چون ماه شب چهارده برافروخته از عقب رسیده به بلال فرمود: که مهاجر و انصار را جمع کن. چون اصحاب اجابت بلال نموده به مجلس همایون حاضر آمدند، آن سرور بر منبر برآمده قواعد حمد و ثنای باری تعالی بجا آورده، بعد از آن رو به سوی حضار کرده، گفت: بدانید ای معاشر مسلمانان، که برادر من جبرئیل

فرود آمده از آسمان خیر چنین آورد که: الله تعالی ملائکه را در بیت المعمور جمع فرموده کنیزک خود فاطمه بنت محمد را به بنده خود علی بن ابی طالب عقد بست و مرا امر فرمود تا در میان یاران تجدید آن عقد کنم و حجت نکاح به حضور شهود عدول مسجل گردانم. پس خطاب کرد فرمود: یا اخی، برخیز و قاعده خطبه بجا آر. سلطان اولیا علی مرتضی میان انجمن اصفیا و مجمع اتقیا بعد از ادای حمد و ثنا و شکر آلاء و نعمها و درود بر محمد مصطفی برخاسته گفت: به درستی که تزویج فرمود مرا سید انبیا به فرزند ارجمند خود فاطمه زهرا و صداق آن درع من مقرر شده است و من بر این معنی رضا دادم؛ از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۱

آن سرور برسید و به حقیقت آن گواه باشید. اصحاب رو به سوی سید کاینات آورده گفتند: یا رسول الله، به این طریق تزویج فرموده ای، ما بر این جمله گواه باشیم؟ فرمود: بلی. بعد از آن از اطراف و جوانب آواز برآمد که بارک الله فیهما و جمع شملهما.

آنگاه به منزل شریف معاودت نموده، در اعلان نکاح کوشیده به امیر المؤمنین فرمود: برو درع بفروش و ثمن آن به من آر. امیر آن درع را به چهارصد و به روایتی چهارصد و هشتاد درهم به دست عثمان بن عفان فروخت. چون زره تسلیم عثمان کرده، قبض ثمن نموده.

عثمان گفت: یا ابا الحسن، من به این درع اولی هستم از تو؟ یعنی هر تصرف که خواهم بکنم؟

فرمود: بلی. گفت: فی الواقع، تو به این درع اولیتری از من؛ به هبه شرعیه

به تو ارزانی داشتم.

شاه ولایت پناه حکم «لا-رد» شکر منعم حقیقی ادا نموده، هم درع و هم زر به خدمت آن حضرت آورده، کیفیت حال معروض داشت. سید کاینات عثمان را دعای خیر فرموده، قبضه ای از آن دراهم گرفته تحویل ابو بکر نمود تا آنچه مایحتاج است، سرانجام نماید.

سلمان گوید: مرا و بلال را همراه ابو بکر فرستاد که مددکاری نماییم. چون بیرون آمد، شمردیم سیصد و شصت درهم بود؛ از آن اسباب جهاز ابتیاع نمودیم. بر این دستور که فراشی از خیش ۵۰۸۲۲۴ خ ۲۰ خ مصری محشو به پشم و نطعی و وساده ای از ادیم، حشو آن لیف خرما و عتیاده ای خیسبری و ابدانی چند از سفالین و پرده ای از پشم، اینها را پیش نظر فیض اثر آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- حاضر آوردیم. اشک در دیده مبارک گردانیده به این دعا تکلم فرمود: «اللهم بارک لقوم اعلیٰ آنیهم الخزف»؛ یعنی خداوندا، برکت ده بر قومی که خوب ترین آیند ایشان کوزه و کاسه سفال باشد. و باقی درهم به ام سلمه حواله نمود تا آن را به ترتیب بعضی مهتبات دیگر صرف نماید. و به روایتی برای بوی خوش داد. از امیر المؤمنین منقول است که: مدّت یک ماه در مجلس شریف آن سرور دیگر از این مقوله مذکور نشد و مرا از شرم یارای آن نبود که توانم سخنی بگویم اما گاهی که به خلوت ملاقات افتادی، فرمودی:

«نعم الزّوجه زوجتک ابشر أنّها سیّده النّساء العالمین»؛ یعنی نیکو جفتی است جفت تو، بشارت می دهم که وی بهترین زنان عالمیان است.

بعد از آنکه ماهی بر این بگذشت، عقیل برادر امیر المؤمنین

گفت: ای برادر، به واسطه این عقد و ازدواج مرفه الحال و خوشوقت شدیم اما می خواهیم به زودی این دو کوكب اقبال در برج وصال اقران نمایند تا چشم ما روشن گردد. امیر فرمود: من نیز این مراد دارم اما از اظهار شرم می دارم. عقیل دست امیر المؤمنین گرفته به در حجره سید المرسلین آمده به ام ایمن خادمه آن سرور این سخن در میان آورد. او گفت: شما خبر کردید، دیگر در این مهم تردّد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۲

نمایید تا ما عورات به اتفاق ازواج طاهرات این مهم کفایت نماییم که سخن عورات در این مهم انفع است. ام سلمه گوید: ام ایمن این خبر اول به من گفت، بعد از آن به باقی ازواج و ما همه به خانه عایشه - رضی الله عنها - که حضرت رسالت آنجا بود رفته، آغاز سخنان، حسرت آمیز پیش آورده، ذکر خدیجه کبری - رضی الله عنها - و ترتیب امور ساختگی مهمات کلیه و جزئیه او یاد کرده، گفتیم که: اگر در کار فاطمه او به سلک احبنا منسلک بودی، دیده های ما روشن شدی. آن سرور آب در چشم مبارک گردانیده فرمود: مثل خدیجه کجاست؟

تصدیق من کرد در وقتی که همه مردم تکذیب می نمودند و تمامی مال خود صرف رضای من کرد و دین خدای تعالی را اعانت نمود و مرا حق سبحانه فرمود تا در ایام حیات او بشارت دادم به خانه ای که در بهشت از فضّه و زمرد آفرید. و من به تکلم مبادرت نموده گفتم: یا رسول الله، هرچه از اوصاف کمال خدیجه می گویی اهل آن است. اکنون ابن عم تو می خواهد که او را نزد حلیله جلیله اش



در آری و این دو گوهر دریای نبوت و ولایت را برداشته، اتصال در کشی. فرمود: ای امّ سلمه، علی خود از این معنی بر من ظاهر نساخته. گفتم: یا رسول الله، او مردی است موصوف به صفت حیا؛ از آن جهت اظهار نکرده. پس آن سرور به امّ ایمن فرمود:

علی را بخوان. امیر المؤمنین بر سر راه منتظر بود. امّ ایمن آمده گفت: بیا که رسول الله تو را می خواند. امیر آمده، سر از شرم فرود انداخته بنشست. آن سرور فرمود: یا اخی، می خواهی با جفت خود قرین گردی؟ گفت: نعم، یا رسول الله. سید المرسلین وعده به فردا شب نموده، فرمود تا ترتیب امور فاطمه از تزئین و تحسین و ترتیب فراش و اوانی به تقدیم رسانند و از این دراهم که به امّ سلمه سپرده بود، ده درم به امیر تسلیم فرمود تا خرما و روغن و بینو ۶۰۸۲۲۲۴ خ ۳۰ خ بخرد. به پنج درم روغن و به چهار درم خرما و به یک [درم] بینو (۳) خریده، در نظر خیر البشر آورد. رسول سفره ای از ادیم طلبیده به دست مبارک خود همه را با یکدیگر ترکیب کرده، حیش ترتیب فرمود و حیش طعامی است که از این سه چیز سازند. بعد از آن فرمود: یا اخی، بیرون رو هر که را ملاقات کنی با خود بیار. امیر المؤمنین بیرون آمده جمع کثیر بر در مجتمع دید. معاودت نموده، گفت: یا رسول الله، مردم بسیارند. فرمود: همه را بیار تا طعام خورده بروند. بفرموده قیام نمود. چون حساب کردند، هفصد کس از آن طعام به برکت کف با کفایت آن سرور سیر شدند. چون ولیمه

سیده النساء منقضی شد، به یک دست دست مرتضی علی و به دست دیگر دست فاطمه گرفته به منزلگاه ایشان آورده، سر فاطمه را به سینه مبارک خود نهاده، بوسه بر پیشانیش داده به امیر سپرده فرمود: یا علی، نیکو جفتی است جفت تو. امیر را نیز با فاطمه سپرده گفت: نیکو زوجی است زوج تو. بعد از آن ایشان را درون خانه فرستاد و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۳

هر دو بازوی در را به دست حقّ پرست گرفته دعا به برکت و جمعیت ایشان فرموده به خدای تعالی سپرده بازگشت. اسما بنت عمیس را آنجا دید، موجب توقّف پرسید گفت: یا رسول الله، دختران را در وقت زفاف حاجتی می باشد، من از برای این اینجا توقّف نموده ام. فرمود:

حقّ تعالی حوائج دنیا و آخرت تو کفایت گرداند.

از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - منقول است که: هم در آن اوان نوبت دیگر به خانه ما تشریف آورد و به روایتی روز چهارم از زفاف که ما هر دو تکیه داشتیم و عبای وی بر خود کشیده، چون آواز مبارکش شنیدیم، خواستیم برخیزیم سوگند داد که همچنان به حال خود باشید و آمده بر بستر ما بنشست و هر دو پای مبارک در میان آورد؛ چنانکه من پای راستش بر سینه خودم و فاطمه پای چپ و با ما به تکلم مشغول بود و ما به تعلّم مستعد. بعد از آن فرمود:

یا اخی، برخیز و مقداری آب بیار. آوردم. بر آن آب آیتی چند خواند، فرمود: بیاشام و اندکی بگذار. آنچه گذاشتم بر سر و روی و سینه من افشاند فرمود: «اذهب الله عنک الرجس یا ابا الحسن و طهرک

تطهیرا. ۷۰۸۲۲۲۴ خ ۴۰ خ» باز فرمود: یا اخی، آبی تازه بیار. آوردم. از برای فاطمه نیز بر این منوال مسلوک داشت. پس مرا بیرون فرستاده، از فاطمه استفسار حال من کرد. گفت: یا رسول الله، موصوف است به صفات کمال اما بعضی از عورات قریش مرا گاهی ملامت می کنند که شوهر تو فقیر است. فرمود: ای فرزند، پدر تو فقیر نیست و شوهر تو نیز فقیر نه.

تمامی خزاین روی زمین را از زر و نقره بر ما عرض کردند؛ قبول نکرده فقر را فخر خود دانسته، آنچه مرضی حق است اختیار نمودیم. ای فرزند، اگر بدانی آنچه ما می دانیم، دنیا به تمامی در نظر تو خوار گردد و به خدا که زوج تو اقدم پیش اصحاب است از روی اسلام و اکبر ایشان از روی علم و اعظم ایشان از روی حلم. ای نور دیده من، حق تعالی از اهل عالم دو کس را اختیار نمود؛ پدر تو را و شوهر تو را. نیکو شوهری است شوهر تو، زنهار که عصیان او نورزی و فرمان برداری او نمایی. بعد از آن مرا طلبیده نیز وصیت ها به رعایت خاطر عاطر فاطمه و مراعات جناب او نمود و به وفق و تَلَطَّف دلالت فرموده، گفت: فاطمه پاره ای از من است؛ چون او را خوشوقت داری، مرا خوشوقت داشته باشی و اگر او را محزون داری، مرا محزون داشته باشی. و ما را باز به حق تعالی سپرده، خواست که برخیزد فاطمه گفت: یا رسول الله، کنیزکی به خدمت من تعیین فرمای تا در بعضی مهمّات ممدّ باشد. فرمود: خادمه انعام نمایم یا چیزی بهتر از خادمه؟ گفت: بهتر

از خادمه چیست؟ فرمود: هر روز سبحان الله بگوی سی و سه نوبت؛ الحمد لله سی و سه بار و الله اکبر سی و سه بار، و بعد از آن لا اله الا الله یک نوبت تا از این چند کلمه روز قیامت هزار حسنه در نامه اعمال خود ثبت بینی و ترازوی خود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۴

سنگین یابی. بعد از آن بیرون آمد.

امیر المؤمنین گوید: سوگند به خدا که فاطمه هرگز مرا در غضب نیاورد و عصیان من در نورزید تا جان مبارکش قبض کردند و من نیز هرگز خاطرش نرنجانیدم.»

و یکی از لطایف این واقعه آنکه در کتب اهل تذکیر مثل سبعیات و غیره در نظر درآمده که:

«چون سیده النساء از چهارصد درم صدق که بهای درع بود واقف شد، به حضرت رسالت گفت: بنات همه مردم را صدق درهم و دینار باشد و دختر تو را هم از این جنس صدق بود.

پس فرق چه باشد؟ از حقّ تعالی درخواست فرمای که صدق مرا شفاعت امت تو گرداند. آن سرور مسئلت نمود. فی الفور به اجابت رسید و قطعه حریری جبرئیل - علیه السلام - آورد، دو سطری در وی مکتوب بود. مضمونش آنکه: حقّ تعالی مهر فاطمه زهرا را شفاعت امت عاصی پدر بزرگوار او گردانید. گویند: سیده النساء رقعہ را به تبرّکی نگاه می داشت تا به آخر عمر و چون وقت ارتحال سیده النساء وصیت فرمود که: این نامه را با من در قبر دفن کنید که چون فردا برخیزم. حجّت خویش گردانیده امت عاصی پدر خود را به شفاعت رسانم. و حقّ سبحانه سیده النساء را شش فرزند ارزانی داشت؛ سه از ذکور

و سه از اناث. حسن و حسین، زینب و ام کلثوم و رقیه و محسن که سقط شد به آن مرض درجه شهادت یافت. وفاتش بعد از رحلت سید المرسلین در مدت شش ماه و به روایتی کمتر در مدینه سکینه واقع شد. ذکر اوصاف کمال و شمایل آن پسندیده خصال زیاده از آن است که در این مختصر مذکور گردد.»

و در شواهد النبوه مسطور است که: «اسماء بنت عمیس از سیده النساء روایت کند که:

چون علی مرتضی شب اول نزد من آمد، از وی اندیشیدم؛ زیرا که شنیدم ارض با وی تکلم می کرد. بامداد آن را با رسول حکایت کردم. سجده طولانی کرده فرمود: بشارت باد تو را به طهارت نسل، به درستی که حق سبحانه فضیلت داد [زوج] ۸۰۸۲۲۲۴ خ ۵۰ تو را بر جمیع خلائق و به زمین امر نمود که آنچه بر وی از مشرق و مغرب بگذرد با وی عرض کند.»

### پی نوشت ها

۶۷۷۲۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- در نسخه بم: خطاب فرمود که جنت.

۵۸۷۲۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- همان: حله.

۹۷۲۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- همان: شعیر.

۴۹۷۲۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- «ای ابا حسن، خداوند از تو پلیدی و ناپاکی را دور کند و پاکیزه فرماید.»

۲۰۸۲۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- از نسخه بم افزوده شد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۵

**باب پنجم در بیان علم و کشف امیر المؤمنین و امام المتقین و الاعلمین اسد الله الغالب علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه -  
و ما یتعلق بها:**

### اشاره

در تفسیر بحر الدرر و ریاض القدس از عبد الله بن عباس - رضی الله عنهما - منقول است که: «روزی امیر المؤمنین مرا فرمود: ای عبد الله، بعد از ادای نماز عشا به نزد من آی.

چون رفتم، فرمود: معنی «الف» و «لام» الحمد می دانی؟ گفتم: امیر المؤمنین بهتر می داند.

آنگاه در معنی «الف» و «لام» تا پاسی از شب چندان حقایق بیان نمود که هرگز به خاطر من شمه ای از آن عبور نکرده بود. پس در تفسیر «حاء» الحمد در آمده، پاسی [دیگر] ۸۵۱۳۲۲۴ خ ۱۰ معارف فرمود. بعد از آن به زبان معجز بیان گفت: ای

عبد الله، آنچه بیان کردم شنیدی؟

گفتم: بلی یا امیر المؤمنین، استماع نمودم و حیران گشتم. آنگاه فرمود: «یا عبد الله، لو کتبت فی معانی الفاتحه لاوقرت ۹۵۱۳۲۲۴ خ ۲۰ خ سبعین بعیرا.» یعنی ای عبد الله، اگر بنویسم در بیان معانی سوره فاتحه، هر آینه بار کنم هفتاد شتر را. و نیز فرمود: هر کس سوره فاتحه را درست بخواند، از آتش دوزخ ایمن گردد و هر که معانیش به واجبی بداند «وجبت له الجنه و اکرمه الله برؤيته و قربه» یعنی واجب شود مر او را بهشت و بزرگ گرداند او را حق سبحانه به دیدار خویش [و قرب خویش]. ابن عباس گوید: علم خود را در جنب علم آن حضرت بسان قطره یافتم در بحری. و از

وی - رضی الله عنه - مروی است که روزی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۶

امیر المؤمنین فرمود: «لو شئت لاوقرت بباء بسم الله سبعین بعیرا» یعنی اگر خواستمی، از تفسیر «با» ی بسم الله هفتاد شتر بار کردم. و هم از وی مروی است که: روزی امیر المؤمنین فرمود: به خدا اگر خواستمی، از احوال جمیع مردم خبر دادمی لیکن ملاحظه دارم که در محبت من به دین و شریعت رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - کافر شوند.»

#### منقبت:

در مجلد ثانی حبيب السیر مسطور است که: «امیر المؤمنین روزی به یکی از صحابه خود می فرمود: در قرآن هیچ آیتی نازل نشده در بر و بحر و یا در سهل و جبل و یا در لیل و نهار مگر آنکه بر آن عالم نباشم که در شأن که و در کدام وقت نازل شده.» هم در کتاب مذکور مسطور است که: «سند جمیع سالکان علوم صوری و معنوی از جنس کلام و تفسیر و فقه و معانی و منطق و نحو و صرف و غیره - علی هذا القیاس - به امیر المؤمنین درست می گردد.»

#### منقبت:

در روضه الشهداء مسطور است که: «سلطان اولیا علی مرتضی می فرمود که: خاتم انبیاء مرا هزار باب از علم آموخت که از هر بابی هزار باب دیگر بر من منکشف شد.»

شیخ عطار گوید:

نبی در گوش او یک علم دردادو زان اندر دلش صد علم بگشاد

چو شهر علم دین پیغمبر آمد در آن شهر بی شک حیدر آمد

#### منقبت:

در فصل الخطاب از ابن عباس منقول است که: «حق سبحانه ده جزو علم آفریده، نه جزو تنها به امیر المؤمنین داده و یک جزو به تمام عالمان قسمت نموده و به خدا که مرتضی علی در این حصه هم شریک و غالب است بر همه ما. و هم از وی منقول است که گفت: علم الهی شش سدس است؛ پنج فقط از آن امیر المؤمنین علی است و یک سدس جمیع مردمان را و به درستی که در آن سدس ششم نیز شریک است تا غایتی که از همه ما اعلم است.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۷

#### منقبت:

در شرح تعریف و شواهد النبوه و حبيب السیر مسطور است که: «علی بن ابی طالب سرور عارفان است و مر او را سخنان است

که پیش از وی کسی بدان متکلم نشده و بعد از وی نیز احدی مانند آن نیاورده تا به حدّی که روزی بر منبر برآمده فرمود: بپرسید از من ماورای عرش هرچه می پرسید. به درستی که میان دو پهلوی من بسیار علوم است و این از تأثیر لعاب دهان رسالت پناه است و این چیزی است که چشانیده است رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- مرا. به خدایی که جان من در قبضه قدرت اوست، اگر فرمان رسد که از تورات و انجیل سخن گویند هر آینه من ایستاده وضع کنم و بر وی نشسته خبر دهم از آنچه در آن هر دو کتاب مستطاب مسطور است؛ چنانکه اهل آن دو کتاب گفته مرا در آن باب تصدیق نمایند.»

و در شواهد النبوه می آرد که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - این سخن فرمود،



در آن مجمع مردی بود وی را ذعلب یمانی می گفتند. از روی انکار و اکراه گفت: این مرد بس عریض و طویل کرد سخن را. هر آینه سؤالی کنم که از جوابش درماند. برخاسته گفت: سؤالی دارم. امیر المؤمنین فرمود: وای بر تو؛ اگر سؤال می کنی، از برای تقوی و دانایی کن نه از برای تعنت و ستیزه. ذعلب گفت: تو مرا بر این واداشتی. پس سؤال کرد:

«هل رأیت ربّک حتّی عرفته؟» یعنی آیا دیدی پروردگار خود را که شناختی او را؟ امیر گفت: «لم اعد ربّاً لم اره [حتّی اره]» یعنی، نپرستیدم خدای را تا ندیدم [او را]. گفت:

«کیف رأته؟» یعنی چگونه دیدی [او را]؟ گفت: «ما رأته العیون بمشاهده العیان لکن رأته القلوب بحقایق العرفان.» یعنی ندیدم او را به دیده سر لیکن دیدم او را به دیده سرّ به طریق برهان عقلی و حجّت کشفی. ذعلب صیحه ای زده بر زمین افتاد. بعد از مدّتی به هوش آمده، گفت: به خدای عهد کردم که دیگر بر سیل امتحان سؤال نکنم.

امیر المؤمنین فرمود: اگر اختیار کار به دست تو باشد.»

در تفسیر حافظی از نهج البلاغه ۶۱۳۲۲۴ خ ۳۰ خ چنین منقول است که: «بعضی از خواص استفسار نمودند و امیر در جواب ایشان عبارت مذکوره فرمود- و الله اعلم بحقایق الامور.»

#### منقبت:

در نزل السائرين از ابن فخری منقول است که: «امیر المؤمنین را بر منبر کوفه دیدم درّاعه پیغمبر- صلی الله علیه و آله و سلّم- پوشیده و عمامه مبارکش بر سر نهاده و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۸

شمشیر آن حضرت حمایل و انگشتی آن سرور در انگشت کرده، می فرمود: برسید از من هرچه خواهید، پیش از

آن که مرا نیاید. به درستی که میان پهلوه‌های کوچک من که محل دل است، علم بسیار است. و الله اگر بالشی از برای من دو تاه کنند پس بر آن بالش نشستمی و فتوای دادمی میان اهل تورات را به تورات و میان اهل انجیل به انجیل تا آنکه خدای تعالی تورات و انجیل را به تکلم می آورد. و با خلق می گفتند: به درستی که علی به تحقیق شما را فتوی داده به احکامی که در ما فرود آمده و حال آنکه شما می خوانید و فهم نمی کنید.»

و به روایت دیگر در صحایف و هدایت السعداء مسطور است که فرمود: «به حق خدا اگر بالشی از برای من شکسته شدی و بر آن نشستمی، حکم کردمی میان اهل تورات به تورات و میان اهل انجیل به انجیل و میان اهل زبور به زبور و میان اهل اسلام به قرآن.»

مؤلف گوید: بالش شکستن، کنایه است از فراغت یافتن و متمکن بودن. از اینجاست که در شواهد النبوه از جنید بغدادی - قدس سره - منقول است که: «اگر امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از محارباتی که با مخالفان از برای تقویت دین کرده بازپرداختی، هر آینه از وی چندان علم حقایق و معارف نقل کردند که دلها طاقت ضبط آن نیاوردی.»

قطعه:

دلش بحریت پر از گوهر علم کلامش غیرت عقد لال است

زبانش مظهر اسرار ذات است بیانش سربه سر سحر حلال است

چنان بر وی حقایق منکشف شد که دانا بر جواب هر سؤال است

**منقبت:**

در شواهد النبوه مسطور است که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به بلده کوفه آمد، خلاق بر وی مجتمع گشتند. میان ایشان جوانی بود که خواستگاری زنی نمود.

روزی

امیر المؤمنین نماز بامداد کرده، شخصی را فرمود: به فلان موضع مسجدی است و متصل آن مسجد خانه [ای]. در آنجا زنی و مردی با هم نزاع دارند. هر دو تن را پیش من حاضر ساز. آن شخص رفته ایشان را آورد. امیر رو به سوی آنها کرده، فرمود: امشب خصومت شما به درازا کشید. آن جوان عرض نمود: یا امیر المؤمنین، چون این زن را به نکاح آورده، پیش او رفتم مرا از وی نفرتی رو نمود که اگر توانستمی همان ساعت از پیش خود راندمی. از آن وقت با من نزاع داشت تا فرمان تو رسید. پس روی مبارک به حاضران کرده، گفت: بسیار سخنان است که بجز مخاطب باید دیگری بر آن وقوف نیابد. همه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۴۹

برخاسته کناره گرفتند. آنگاه روی به جانب زن کرده، فرمود: این جوان را می شناسی؟

گفت: نه. فرمود: من بگویم چنانکه بشناسی؛ اما طریق انصاف آنکه سر رشته راستی از کف ندهی. گفت: ندهم. پس فرمود: تو فلان بنت فلانی. ابن عمی داشتی، هر دو یکدیگر را محبّ بودید. شبی از بهر قضای حاجت بیرون شدی و او با تو مجامعت کرد. همان شب آبستن شدی و آن را به مادر خود اظهار نموده، از پدر مخفی داشتی. چون وقت وضع حمل شد، شب بود. مادر تو را از خانه بیرون برد. چون فرزند متولد شد، او را در خرّقه پیچیده، بیرون دیوارها که محلّ قضای حاجت مردمان است، انداختی. سگی آمده او را بوی کرد. سنگی به جانب او انداختی. اتفاقاً آن سنگ بر سر آن کودک رسید و بشکست. مادر تو سرش را بست. پس

او را همانجا گذاشتید و دیگر حال او ندانستید. آن زن به تصدیق قلب و زبان اقرار کرد که صورت حال این چنین است لیکن از این واقعه هیچ کس غیر از من و مادر من آگاه نبود. پس فرمود: چون بامداد شد، مردی از فلان قبیله آن پسر را از آنجا برگرفته، تربیت نمود تا وقتی که بزرگ شده، همراه ایشان به کوفه آمده تو را به زنی خواست. و آن جوان را فرمود که: سر خود برهنه کن. چون برهنه کرد، اثر شکستگی در سرش هویدا بود. آنگاه فرمود: ای عورت، این همان پسر توست و تو مادر این. خدای تعالی شما را از حرام محفوظ داشت؛ پسر خود برگیر و برو.»

قاسم گاهی گوید:

به علم غیب در کوفه زن از شوهر جدا کرده به معنی مادر و فرزند بودند آن زن و شوهر

### منقبت:

هم در شواهد النبوه از جناب بن عبد الله الاروی منقول است که: «در جمل و صفین به رکاب مستطاب امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - سرافراز بودم و مرا در این شکلی نبود که حقّ به طرف ماست اما چون به نهروان فرود آمدیم، این خطیره به خاطر خطور کرد که آن جماعت همه اقربا و احبای مااند، کشتن ایشان سخت دشوار است. بامدادی از میان لشکرگاه با مطهره آب بیرون شدم و نیزه را بر زمین فرو برده و سپر را بر او نهاده، در سایه اش متفکر نشستم. ناگاه امیر المؤمنین با رخساره چون مهر مبین آمده، پرسید: هیچ آب داری؟ مطهره پیش آوردم، به دست حقّ پرست گرفته چندان دور رفت که از نظر پنهان شد. بعد از آن آمده،

وضو ساخته، در سایه آن سپر بنشست. ناگاه سواری دیدم که از حالش می پرسید. گفتم: یا امیر المؤمنین، این سوار تو را می خواند. فرمود: وی را بخوان. چون خواندم، پیش آمده گفتم: یا امیر المؤمنین، مخالفان از نهروان گذشته آب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۰

ببریدند. فرمود: حاشا گذشته باشند! باز گفتم: و الله! گذشتند. فرمود: غلط است. آن سوار گفت: حقا تا رایات ایشان را آن طرف آب ندیدم، نیادم. فرمود: خلاف است؛ زیرا که محل افتادن و جای خون ریختن ایشان اینجاست و از ایشان زنده نماند مگر کم از ده تن و از اصحاب من کشته نشوند مگر نه تن. پس برخاست. من با خود گفتم: الحمد لله میزانی به دست آمد که حال امیر بشناسم و عهد با خود کردم که اگر مخالفان از نهروان گذشته باشند، اول کسی که به امیر محاربه کند من باشم و اگر نه، بر محاربه و قتال بطلان عساکر اعدا ثابت و مستقیم باشم. چون از صفوف گذشتم، دیدم رایات ایشان به حال خود در جایی که بود قائم است. پس پشت جنبانیده، گفتم: حقیقت کار بر تو روشن شد؟

گفتم: بلی، یا امیر المؤمنین. آنگاه فرمود: به کار مشغول باشی که یکی از ایشان را قتل خواهی کرد و با دیگری خواهی آویخت و همچنان بود که یک تن از زمره مخالفان را کشته، با دیگری آویخته زخمی بر او زدم و او بر من و هر دو از خود رفته، بر زمین افتادیم و تا وقتی به خود نیامدیم که امیر المؤمنین از محاربه فارغ شد. المقصود، چون بر سر شمار کشتگان آمدند- چنانکه فرمودند- از ایشان نه تن

باقی ماند و از اصحاب مستطابش نیز نه تن شهید شد. و شخصی را از احوال وی خبر داد که: تو را صلب خواهند کرد در فلان موضع، در فلان درخت خرما؛ همچنان که فرموده به عینه واقع شد.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «روزی حجاج، کمیل بن زیاد را طلب کرد. کمیل بگریخت. آن لعین وظایف قوم او را باز گرفت. کمیل با خود گفت: عمر من به آخر رسیده، نشاید که قوم خود را محروم سازم. پیشش آمد ۱۶۱۳۲۲۴ خ ۴۰ خ. حجاج گفت: خواهان این معنی بودم که بر تو دست یابم. کمیل گفت: از عمر من باقی نمانده مگر اندکی. هرچه خواهی بکن؛ زیرا که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مرا سابقا خبر داده که قاتل من تو خواهی بود. حجاج وی را در حال، گردن زد [و] ۱۶۱۳۲۲۴ خ ۵۰ خ او شهید شد - رحمه الله.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «روزی حجاج گفت: می خواهم برسم به یکی از اصحاب ابو تراب و به قتلش به خدای تعالی تقرب جویم. خادمانش گفتند: ما هیچ کس را نمی دانیم که با وی پیش از قبر صحبت داشته باشد. پس قبر را طلبیده، گفت: از دین و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۱

ملت علی بیزار شو. گفت: مرا به دینی که فاضل تر از دین وی باشد، راه نمای. گفت: تو را خواهم کشت. به هر نوع کشتنی می خواهی، اختیار کن. قبر گفت: اختیار به دست توست؛ به هر نهجی که امروز مرا می کشی، من فردا آن نوع تو را خواهم کشت. زیرا که خبر کرده است مرا وصی مخبر صادق که تو را حجاج به ظلم خواهد کشت. آن لعین گفت تا قبر را شهید ساختند ۱۶۱۳۲۲۴ خ ۶۰ خ.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «به براء بن عازب امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - فرموده بود که: «چون نور دیده من حسین را جماعتی از مخالفان دین شهید کنند، تو وی را نصرت نکنی. چون امام حسین - علیه التحیه و الثناء - را یزید ملعون شهید کرد، براء بن عازب گفت: به تحقیق راست فرموده بود وصی کونین که امام حسین کشته شد و من او را از روی غفلت نصرت نکردم و بیش از پیش اظهار ندامت و غرامت می نمود.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «در بعضی از سفرها [امیر] ۱۶۱۳۲۲۴ خ ۷۰ خ چون به کربلا رسید، به جانب راست و چپ خود نگاه کرد و گریان گریان از آن دشت بگذشت و گفت:

و الله، این است محل خوابانیدن شتران ایشان و موضع شهید شدن ایشان! حضار استفسار نمودند که: یا امیر المؤمنین، این چه موضعی است؟ به زبان معجز بیان فرمود:

این کربلاست؛ اینجا فوجی کشته شوند، بی حساب به بهشت در آیند. در آن وقت هیچ کس تأویل کلام ولایت نظام او ندانست تا آن روز جان سوز که واقعه شهادت امام حسین واقع شد.»

شاه طیب - قدس سره ۵۶۱۳۲۲۴ خ ۸۰ - گوید:

بهشت منزل عشاق روی آل علی هزار لعنت حق بر عدوی آل علی

ترا که دعوی حبّ خدا و مهر نبی ست متاب هیچ دمی روز سوی آل علی

جهان و هرچه درو هست «طیبا» نرسدز روی قدر به یک تار موی آل علی

### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از کوفه لشکر طلبید، بعد از قیل و قال بسیار لشکر فرستادند. پیش از آنکه لشکری به وی برسد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۲

به زبان خارق بیان فرمود: از کوفه دوازده هزار و یک مرد می آید. یکی از اصحاب امیر گوید: چون این سخن شنیدم، بر گذرگاه لشکر نشسته، یک یک را در شمار آوردم. از آن عددی که معین نموده، نه یکی کم بود و نه زیاد.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه و حبيب السیر و تاریخ اعثم کوفی مسطور است که: «روزی در سفر حرب صفین اصحاب مستطاب امیر محتاج به آب شدند. هرچند بر چپ و راست شتافتند، اثری از آب نیافتند. ایشان را اندکی از جاده گردانید، دیری ظاهر شد. در میان بیابان اصحاب از ساکن دیر طلب آب کردند. گفت: از اینجا تا آب دو فرسنگ راه است.

اصحاب گفتند: یا امیر المؤمنین، پیش از آنکه ما را طاقت نماند، اجازت فرمای تا به آب رسیم. فرمود: این سنگی که زیر پای من است بالای آب است سعی بکنید [تا آن را بکشید]. ۶۶۱۳۲۲۴ خ ۹۰ هرچند جمعی اتفاق نموده جهد کردند، نتوانستند از جای بجنبانند. پس از شتر فرود آمده به دو انگشت مبارک آن سنگ را از بالای چشمه دور انداخت. آبی ظاهر شد در غایت صافی و نهایت شیرینی؛ چنانکه در آن سفر خوشتر از آن آب نیاشامیده بودند. تمام مردم به طفیل عنایت ساقی کوثر سیراب شدند و هر قدر که خواستند برداشتند. پس آن سرچشمه دریای ولایت، آن سنگ گران را برداشته به دستور سابق بالای چشمه

روح افزا نهاده فرمود؛ آن را به خاک انباشتند.

چون راهب این حال مشاهده کرد، از دیر فرود آمد گفت: تو پیغمبر مرسلی؟ فرمود:

نه. گفت: فرشته مقربی؟ فرمود: نه. پس گفت: چه کسی؟ فرمود: من وصی محمد بن عبد الله ام. او خاتم النبیین است - صلوه الله علیه و آله و سلم. گفت: دست بیار که مسلمان می شوم. امیر المؤمنین دست به وی داد. گفت: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد انک وصی رسول الله. بعد از آن امیر از وی پرسید: به چه سبب از ملت آبا و اجداد خود برگشته، امروز ایمان آوردی؟ گفت: یا امیر المؤمنین، ما در کتب خود دیده ایم و از علمای خود شنیده ایم که در این موضع چشمه ای است و بالایش سنگی که آن را نداند و کندنش نتواند مگر پیغمبر یا وصی پیغمبر. چون من این کار از تو مشاهده کردم به آرزوی خود رسیدم و آنچه در انتظارش بودم یافتم. چون امیر المؤمنین این سخنان شنید، چندان گریست که محاسن مبارکش از آب دیده تر [شد] ۷۶۱۳۲۲۴ خ ۱۰۰ خ و کلمه:

الحمد لله الذی لم اکن عنده منسیا و کنت فی کتبه مذکورا» خواند؛ یعنی شکر و سپاس خدای را که نبودم نزد او از فراموشان؛ و بودم من در کتاب های مذکور. پس آن راهب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۳

ملازم رکاب مستطابش شده با شامیان شوم مقاتله نمود تا به درجه شهادت رسید و امیر المؤمنین بر وی نماز گزارده، برای او از خدای تعالی آمرزش خواست و هرگاه او را یاد کردی، فرمودی او مؤمن است.»

**منقبت:**

هم در شواهد النبوه و دلائل النبوه مسطور



است که: «ملک روم در زمان عمر بن الخطاب نامه فرستاد مشتمل بر چند سؤال دقیق. بعد از مطالعه برخاسته با نامه پیش امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آمد. امیر نامه را به نظر درآورده، فی الفور دوات و قلم طلب نموده، جواب نوشت و در پیچیده به رسول قیصر داد. رسول پرسید: این جواب نویسنده کیست؟

عمر - رضی الله عنه - گفت: نمی شناسی؟ ابن عمّ و داماد نبی - صلی الله علیه و آله و سلم».

### منقبت:

هم در شواهد النبوه و حبيب السیر مسطور است که: «روزی معاویه گفت: چگونه توان دانست که علی بن ابی طالب پیشتر از این ۱۱۰ خ ۸۶۱۳۲۲۴ خ عالم رحلت می کند یا من؟ حضار مجلس گفتند: ما طریق این را نمی دانیم. گفت: من این را هم از علی معلوم کنم؛ زیرا که هرچه بر زبانش بگذرد، حقّ تواند بود نه باطل. سه نفر از معتمدان خود طلب نموده، گفت: با یکدیگر بروید تا یک مرحله و از آن جا هریک بعد از دیگری به کوفه درآیید و خبر مرگ مرا باز گوئید لیکن همه با یکدیگر متفق باشید در ذکر بیماری و روز مردن و ساعت آن و موضع قبر و گزارندگان نماز و غیره.

آن سه تن چنانکه معاویه تلقین کرده بود به خود قرار داده، روان شدند. چون قریب به کوفه رسیدند، یکی روز اول درآمد. اهل کوفه پرسیدند: از کجا می رسی؟ گفت: از شام.

گفتند: خبر چیست؟ گفت: معاویه مرد. بعضی مردم به ملازمت امیر المؤمنین آمده خبر باز گفتند. شاه ولایت پناه اصلا و قطعاً التفات ننمود. روز دیگر شخص دوم آمده، خبر مردن معاویه گفت: بعضی باز به خدمت امیر آمده گفتند:

هم ملتفت نشد. روز سیوم دیگری آمده، نیز موافق آن دو کس خبر گفت، باز مردم آمده گفتند: یا امیر المؤمنین، این خبر تحقیق شد و به صحت پیوست؛ زیرا که امروز دیگری آمده موافق آن دو کس پیشین خبر مردن معاویه باز گفت. فرمود: شما از مکر و حيله های وی غافلید. به خدای وی نمیرد تا مادامی که محاسن علی به خون رنگین نشود و ابن آکله الاکباد (یعنی پسر هند جگرخوار) به آن ملاحظه نکند. پس آن سه تن این خبر را به معاویه رسانیدند. گویند از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۴

استماع این خبر به غایت خوشوقت شد و مخفی نماند که امیر از آن جهت معاویه را ابن آکله الاکباد می فرمود که در جنگ احد مادرش هند، جگر سید الشهداء حمزه عم مصطفی را به اشتیاق تمام تفحص نموده، خورده بود. چنانچه ملا سعد الدین تفتازانی از این معنی خبر می دهد.

قطعه:

داستان پسر هند مگر نشیدی که ازو و سه تن او [هم] به پیمبر چه رسید

پدر او در دندان پیمبر بشکست مادر او جگر عم پیمبر بمکید

بر چنین قوم تو لعنت نکنی شرمت بادلعه الله یزید و علی قوم یزید

**منقبت:**

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در یکی از خطبای خود اشاره به قتل عام بغداد کرد. فرمود: گویا می بینم یکی از بنی العباس را می کشند؛ چنانکه شتر قربانی را و او قدرت ندارد که آن بلا را از خود دفع کند. وای بر وی! وای بر وی! چه خوار شده است او در میان قوم به سبب آنکه امر پروردگار خود را گذاشته، روی به دنیای دون آورده! بعد

از آن هم در آن خطبه فرمود: اگر خواهیم، شما را خبر دهم از نام‌ها و کنیت‌ها و حیل‌ها و مواضع قتل ایشان.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - روز حرب صفین به آواز بلند گفت: یا ابا مسلمان (یعنی ابو مسلم) کجاست محمد حنفیه؟ گفت: وی در آخر صفوف است. فرمود: ای فرزند، مراد من ابو مسلم خولا-تی نیست، مقصود من صاحب جیش است که از جانب مشرق به رایت سیاه پدید آید و چندان محاربه کند که حق تعالی به واسطه او حق را به مرکز خود قرار دهد. خوشا وقت آنان که با وی موافقت کنند در اعلائی دین و در نگونسازی ظالمین جدّ و جهد نمایند.»

مؤلف گوید: اعتقاد شیعه امامیه آن است که ابو مسلم اگرچه لعن و ناسزایی که در عهد بنی امیه نسبت به امیر المؤمنین شایع بود برانداخت و بنی امیه [را] ۹۶۱۳۲۲۴ خ ۱۲۰ خ نیست و نابود مطلق ساخت اما کوتاهی کرد؛ چه در آن زمان امام محمد باقر - رضوان الله علیه - امام و خلیفه بر حق بود، ابو مسلم بعد از فتوحات، ملک را حواله منصور دوانقی نمود.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۵

### منقبت:

در معارج النبوه از ابن عباس منقول است که: «چون سید کاینات - علیه افضل الصلوه و السلام - نماز بامداد گزاردی، روی مبارک به سوی اصحاب کردی و به شعاع انوار جبین آن شفیع المذنبین ظلمات اندوه و غم از ساحت قلوب احباب مرتفع و مندفع گشتی.»

روزی نماز صبح گزارده، جبین مبین به جانب صحابه ناکرده به اشاره عالیه، علی بن ابی طالب را مفتخر گردانیده، با خود از مسجد بیرون آورد. اصحاب از کیفیت احوال واقف نبودند تا آنکه با مرتضی علی به حجره فاطمه زهرا - علیها التحیه و الثناء - درآمد و

امیر را فرمود که بر در حجره توقف نموده، آیندگان را از دخول منع کند؛ مبنی بر آنکه امام حسین متولد گشته و ملائیک به زیارت تهنیت گویان می آیند. در این اثنا ابو بکر- رضی الله عنه- آمده، امیر را بر در حجره متوقف دید. از حال آن سرور استفسار نمود گفت: در حجره است و مرا از برای منع آیندگان اینجا بازداشته. ابو بکر گفت: مرا اجازت هست که در آییم؟ امیر گفت: آن سرور را شغلی است. پرسید: چیست؟ گفت: فرزندی ارجمند متولد شده و فرشتگان به زیارتش آمده، تهنیت می گویند و تا حال چهارصد و بیست و چهار هزار فرشته به زیارت آمده و دیگر نیز می آیند. ابو بکر از تعیین این عدد از کیفیت اطلاع امیر المؤمنین بر این معنی متعجب ماند. بعد از ساعتی عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و باقی اصحاب جمع آمده، منتظر بودند تا حضرت رسالت پناه بیرون آمد.

ابو بکر آنچه از امیر شنیده بود به موقف عرض رسانید. آن سرور فرمود: یا اخی، تو را بر این معنی که اطلاع داد و اعداد ملائیک چگونه دانستی؟ فرمود: از آمدن افواج ملائیک واقف می شدم و هر زمره از فرشتگان که می آمدند، اعداد خود به لفظ خاص تقریر می نمودند. من آن عددها را جمع کردم تا به این مبلغ رسید. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: زادک الله عقلا یا علی ۷۱۳۲۲۴ خ ۱۳۰ خ.

#### منقبت:

هم در معارج النبوه و زهره الزیاض مسطور است که: «چون حضرت رسالت پناه- صلی الله علیه و آله و سلم- داعی «اجیبوا داعی الله ۷۱۳۲۲۴ خ ۱۴۰ خ» را اجابت نمود، طایر

سدره نشین روح نازنین او به اوج علین پرواز کرد و بدن مبارکش در روضه متبرّکه به نقاب احتجاب متواری گشت. بعد از ده روز اعرابی تازیانه به دست گرفته و برقع بر رو افکنده در مسجد آمده، گفت: السّلام علیکم یا اصحاب رسول اللّٰه. آنچه از شما فوت شده، حقّ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۶

تعالی عوض ارزانی دارد. «ان کان محمّدا قد مات فالله حیّ لا یموت ابدا عظم الله اجرکم و غفر ذنبکم ما اعظم مصیبتکم یموت سیّدکم. ۲۷۱۳۲۲۴ خ ۱۵۰ خ» و گفت: وصی پیغمبر شما کیست؟

ابو بکر به علی مرتضی اشاره کرد. او رو به امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آورده، گفت:

السّلام علیک یا فتی. امیر گفت: علیک السّلام یا مضر و صاحب السّر. ابو بکر و حاضران از جواب امیر المؤمنین متحیر گشتند. اعرابی گفت: ای جوان، چون دانستی نام من و چگونه صاحب سرّ گفتم؟ امیر گفت: مرا برادر من محمّد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلّم - خبر داده و کیفیت حال تو به من تقریر نمود. اگر خواهی با تو در میان آرم. مضر پرسید: نام تو چیست؟ فرمود: علی بن ابی طالب. و گفت: تو از عربی و نام تو مضر و نام پدرت داری و مدّت سیصد و شصت سال از عمر تو گذشته. در ابتدا که صد سال از عمر تو منقضی شد، اندر قوم خود به ظهور رسالت سیّد کاینات بشارت دادی و گفتمی از تهامه مردی بیرون آید با رخساره از ماه نورانی تر و با سخنی از عسل شیرین تر؛ هر که به وی تمسّک نماید، نجات دارین یابد؛ پدر یتیمان و مسکینان باشد؛ صاحب شمشیر بود؛

بر درازگوش نشیند و کفش خود را پیوند برزند؛ خمر و زنا را حرام گرداند و از قتل و ربا نهی فرماید؛ خاتم انبیا باشد و سید اولیا؛ امتش پنج وقت نماز گزارند و ماه رمضان به صیام بگذرانند و حج بیت الله الحرام به تقدیم رسانند؛ ای گروه به او ایمان آورید. چون ایشان را به این امر دلالت کردی، با تو به محاربه مبادرت نمودند. در ایذا و افنای تو کوشیده، تو را در چاه عمیق انداختند و خاطر از تردّد تو بازپرداختند؛ چنانکه تا حال در آن چاه محبوس بودی. چون بساط جناب محمّدی - صلّی الله علیه و آله و سلّم - در نوردیدند، حقّ تعالی قوم تو را به سیل هلاک گردانیده، تو را از آن حبس نجات کرامت فرمود. بعد از آن، این ندا از عالم غیب به سمع تو رسید که ای مضر، به درستی که محمّد فوت شد و تو از زمره اصحاب اوایی؛ به مدینه رفته زیارت قبرش نمای. بنابراین تو شب و روز قطع منازل و طیّ مراحل نموده به اینجا رسیدی که به زیارت مشرف شوی.

مضر چون این سخنان استماع نمود، در گریه آمده گفت: یا علی، این قصّه چون دانستی و بر این حال از کجا اطلاع یافتی؟ امیر گفت: مرا سید کاینات خبر داده بود که مضر بعد از وفات من بیاید. چون به وی ملاقات کنی، سلام من به وی برسان. چون مضر نوید سلام شنید و به سعادت پیغام مستعد گردید، پیش آمده بوسه بر فرق امیر داده بنشست. امیر فرمود: یا مضر، برقع از جمال خویش بردار و چون برداشت، نوری

از جینش ساطع شد که تمامی مسجد منور گشت. بعد از آن گفت: چند سؤالی دارم که بر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۷

جواب آن اطلاع نیابد مگر نبی یا وصی او. امیر فرمود: سؤال کن. گفت: یا علی، خبر کن مرا از نری که پدر و مادر ندارد و از ماده بی پدر و مادر و از نری که بی پدر به وجود آمده و از رسول که نه از جن و نه از آتش [است] [۳۷۱۳۲۲۴ خ ۱۶۰ خ نه از ملائکه و نه از بهایم و نه از سباع و از قبری که صاحب خود را با خود سیر داد و از حیوانی که اصحاب خود را بیم کرد و از جسمی که خورد و نیشامید و از بقعه ای که ابتدای خلقت او یک نوبت پیش آفتاب بر وی نتافت و دیگر نخواهد تافت و از جمادی که زنده بزاد و از زنی که به سه ساعت فرزند از وی متولد شد و از دو ساکن که حرکت نکنند و از دو متحرک که ساکن گردند و از دو دوست که دشمن نشوند و دیگر خبر کن مرا از شیء و لا شیء و از خوب ترین اشیا و از زشت ترین اشیا و آنچه اول در رحم متعلق گردد و آنچه در آخر قبر بریزد. چون مضر این بیست سؤال نمود، امیر به جواب هر یک مبادرت فرمود.

گفت: اول پرسیدی از نری که پدر و مادر ندارد؛ آن آدم- علیه السلام- و ماده بی پدر و مادر حوا- رضی الله عنها- و نری که بی پدر آمد، عیسی- علیه السلام- است و رسولی که نه از جن و نه از انس و

نه از ملایک و نه از بهایم و نه از سباع بود غرابی است که حقّ تعالی [فرمود]؛ «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ» ۴۷۱۳۲۲۴خ  
۱۷۰ خ و آن قبری که صاحب خود را سیر داد، ماهی بود که یونس - علیه السّلام - را مدّت سی روز در شکم داشت و به  
اطراف و جوانب بحر سیر می کرد و آن حیوان که اصحاب خود را بیم کرد، موری به طلب رزق بیرون آمده بود با قوم خود.  
موران بر ستون بالای سر سلیمان می رفتند. آن مور گفت:

واقف باشید که خاک بر سر سلیمان نریزد و پیغمبر خدای از شما متأذی نگردد و آن جسمی که نیاشامید و خورد، عصای  
موسی - علیه السّلام - بود که سحر ساحران را فرو برد و در شأن او آمد که: «تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ» ۵۷۱۳۲۲۴خ ۱۸۰ خ و بقعه ای  
که آفتاب یک نوبت پیش بر آنجا نتافت و نخواهد تافت، آن دریای نیل بود که حقّ تعالی از برای قوم موسی شکافته، قعر آن  
پدید آورد و آفتاب بر آنجا تافت؛ چنانکه گرد از قعرش برآمد و بعد از آن گذشتن قوم، آب برهم ریخته به حال اول  
بازگشت و آن جمادی که از وی حیوان متولد شد، سنگی بود که از وی ناقه صالح - علیه السّلام - بیرون آمد و آن دو ساکن  
که متحرّک نگردند آسمان و زمین است و مراد از تحرّک انتقال است. از مکانی به مکانی دیگر و دیگران که ساکن بگردند،  
آفتاب و ماه است و آن زنی که به سه ساعت بزاد، مریم است که به یک ساعت حامله شد و یک ساعت بار داشت و



ساعت دیگر به درد محاض منجر گشته، عیسی - علیه السلام - را بزد و آن دو دوست که هرگز دشمن نگردند، جسم و جان اند و آن دو دشمن که هرگز دوست نگردند، موت و حیات و آن شیء، مؤمن و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۸

لا شیء، کافر است و احسن اشیا، صورت بنی آدم است و اقبح اشیا، بدن بی سر و اول آنچه در رحم بندد، انگشت شهادت است و آخر چیزی که در قبر بریزد، استخوان سربند که در اقصای ظهر است.

مضر چون جواب سؤال های خود بشنید، برخاسته، بوسه بر فرق همایون و ناصیه میمون شاه مردان بداد و اصحاب مستطاب که در آن مجلس حاضر بودند به تقییل رأس آن سر دفتر اولیا و سرور اصفای - کرم الله وجهه - مبادرت نمودند و او را وصی و وارث علم رسول دانسته به فضایل و مفاخر او زبان تحسین گشودند. آنگاه مضر گفت: یا علی، مرا به مرقد مطهر سید کاینات دلالت کن تا بر فوت آن عالی صفات بگریم. امیر بدرقه همراه او کرده به مرقد منور دلالت نمود. مضر قبر مبارک را در بغل گرفته، سینه بر آن درج ایمان نهاد. امیر فرمود: ساعتی مضر را به حال خود بگذارند که وقت مفارقت اوست از دنیا. چون بعد از ساعتی در آمده، دیدند سر بر مرقد مطهر نهاده و جان به حق تسلیم نموده. نزدیک قبر سید الشهداء حمزه - رضی الله عنه - مدفون ساختند.»

#### منقبت:

هم در معارج النبوه و زهره الزیاض از ابن عباس منقول است که: «یهودیی در شام هر شنبه به قرائت تورات مشغول می بود. شنبه ای در تورات نعت آن سرور - صلی الله علیه و

آله و سلم- در چهار محل دید، آن را بریده در آتش بسوخت. شنبه دیگر در هشت موضع بازیافت به قطع و احراق آن مبادرت نمود. شنبه دیگر دوازده جا مرقوم دید، متحیر شده گفت: من هر چند صفات کمال و نعت جلال محمد را محو می کنم، بیشتر ثبت می گردد و به جایی خواهد رسید که تمام تورات نعت او شود. بعد از آن، از احباب خود استفسار حال آن سرور نموده، اظهار اشتیاق کرد. گفتند: این محمدی که در تهامه دعوی نبوت می کند، نادیدنش اولی است. یهودی گفت: به حق تورات که مرا از زیارتش منع نکنید. پس طی مراحل نموده، از شام به مدینه رسید و اول با کسی که ملاقات نمود، سلمان- رضی الله عنه- بود. چون سلمان را خوش محاوره و وجیه دید، گمان برد که حضرت رسالت است. گفت: انت محمد؟ و حال آنکه سی روز از انتقال آن سرور گذشته بود. سلمان در گریه شد، گفت: من غلام اویم. یهودی گفت: محمد کجاست؟ سلمان متفکر شد که اگر گوید فوت شده، طالب به مطلوب نارسیده نوید باز گردد و اگر گوید در زمره احیاست، خلاف واقع گفته باشد. گفت: بیا تا تو را نزد اصحاب او برم. با یهودی به مسجد درآمد. صحابه محزون نشسته بودند. یهودی بر مطنه آن که آن سرور در میان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۵۹

اصحاب است، گفت: السلام علیک یا ابا القاسم و یا محمد. چون مرد غریب نام حبیب بر زبان راند، به یک بار ناله و افغان از میان اصحاب برخاست و او را گریه و شیون در آن انجمن استیلا پذیرفت. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه -

سر برآورده گفت: کیستی که مصیبت ما را تازه می گردانی و بر جراحت ما نمک می افشانی؟ ظاهراً از این ملک نیستی و بر فوت آن حضرت اطلاع نداری. مدّت یک ماه است که ماه فلک رسالت در محاق افتاده و دل های دوستان را بر آتش فراق نهاده. یهودی آه حسرت از سینه برکشیده، گفت:

لمؤلفه:

سوختم یکسر در آتشدان درد آنچه با من کرد غم با کس نکرد

کاش مادر سنگ زادی جای من جای شیرم زهر دادی در دهن و چون تو را در ۶۷۱۳۲۲۴ خ ۱۹۰ خ تورات خواندمی، نعت محمّدی دیدمی. چون دیدم به دیدارش مشرّف گشتمی. بعد از آن گفت: کسی باشد که تعریف صورت و سیرت آن سرور نماید؟

امیر فرمود: از من بشنو. پرسید: نام تو چیست؟ فرمود: علی. گفت: به تحقیق نام تو را در تورات مسطور یافتم و به درستی که تویی وصی آن سرور. اکنون صفت حلیّه مبارکش کن.

امیر فرمود: روی مبارکش به مرتبه ای روشن بود که در برابرش آفتاب تیره می نمود و قد دلپذیرش در غایت اعتدال و سر خیر البشر مدوّر و پیشانی گشاده و چشم های فرخنده اش سیاه و ابروی دلجویش پیوسته و دندان ها از یکدیگر گشاده. چون تبسم نمودی، نور از لب های مبارکش درخشیدی و کتفین مبارکش به جهت کفایت امور خانه چون طحن درشت گشته و شکم میمونش به پشت همایون ملحق گشته و مابین [دو] ۶۷۱۳۲۲۴ خ ۲۰۰ خ دوش طاعت کوش او خاتم نبوت ظاهر و لایح بود و در میان گوشت و پوست و خونسش به قلم قدرت کلمه لا اله الا الله، محمّد رسول الله نوشته و بر ظاهرش رقم توجه حیث شئت فلک مصوّر کشیده.

چون

امیر المؤمنین علامات و امارات آن سرور بر این وجه تقریر فرمود، یهودی گفت: صدقت یا علی. در تورات من نیز چنین دیده ام اما از ملبوسات آن سرور، جامه [ای] باشد که استشمام رایحه اش نمایم؟ امیر المؤمنین به سلمان فرمود که: رفته، خرقة متبرک آن سرور را بیار. سلمان به در خانه آمده و از سیده النساء شنید که در فراق رسول نالان می گریست و امامین پیش وی نشسته، در گریه موافقت نموده به مضمون این بیت تشبث می کردند.

نظم:

ای نور دیده رفتی و ما را گذاشتی سرگشتگان بی سر و پا را گذاشتی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۰ رفتی به بزم وصل و به دست جفای هجر مجروح و خسته اهل وفا را گذاشتی چون سلمان حلقه بر در زد، سیده النساء گفت: کیست که در خانه یتیمان می کوبد؟

گفت: خادم اهل بیت سلمان است و امیر المؤمنین مرا فرستاده، خرقة متبرک که آن سرور را استدعا نموده. سیده النساء گفت: کیست که جامه پدرم درپوشد و که را یارای آنکه در این امر خطیر کوشد؟ سلمان واقعه یهودی در میان آورد، صورت حال عرض نمود.

سیده النساء آن خرقة متبرک که بیرون آورد. منقول است که هفت جا به لیف خرما رقعہ بر دوخته بودند به دست سلمان فرستاد. اصحاب استشمام نموده، بر سر و دیده مالیده تسلیم یهودی کردند. او استطابہ ۸۷۱۳۲۲۴ خ ۲۱۰ خ رایحه اش نموده، بر سر قبر آن سرور - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - آمده، روی نیاز به جانب آسمان کرده گفت: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله، اللهم، ان قبلت اسلامی فاقبض روحی فی الساعه؛ یعنی بار خدایا، اگر اسلام

مراقبول فرموده ای، جان مرا همین ساعت قبض فرمای. این بگفت و جان تسلیم نمود. اصحاب مستطاب تکفین و تجهیزش نموده، در بقیع عرفه مدفون ساختند.»

### منقبت:

در تفسیر فخر رازی و ترجمه الخواص مسطور است که: «بعد از رحلت رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- از قیصر روم کتابتی به مدینه طیبه آمد مضمونش آنکه، سوره فاتحه الكتاب از نزد شما به من رسیده و بر معانی آن اطلاع یافتیم؛ اما شبیهه در «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» خطور می کند که اگر به یقین دین شما بر حق است و قبول آن مستلزم وصول به طریق قویم و صراط مستقیم، پس طلب آن تحصیل حاصل باشد و اگر در حقیقت دین خود شککی دارید پس ایمان که ثمره یقین است هنوز در دل شما تحقیق نپذیرفته، رفع این شبهه نمایید و مراد از «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» چه طایفه اند و از «الضَّالِّينَ» مقصود کدام فرقه اند؟ اگر چنانچه جواب این سؤال ها برای ما به تفصیل بیان سازید، به دین شما درآییم و قبول دین اسلام نماییم.

چون مکتوب رسید، مجموع اصحاب رجوع به جناب مستطاب مدینه علم رسالت مآب آوردند. چون بر اسئوله قیصر روم اطلاع یافت، فرمود: معنی «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» آن است که: «ثَبَّتْنَا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَاهْدِنَا طَرِيقَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ». یعنی، آن راه راست که به ما کرامت کرده ای، ما را بر آن ثابت دار در ایام حیات ما در دنیا و چون رخت به عالم بقا کشیم به برکت این ثبات و استقامت به جنّت دلالت فرمای و دلیل بر این است

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۱

که آیه دیگر فرمود: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ»

۹۷۱۳۲۲۴ خ ۲۲۰ خ اول به آن استقامت صراط فرموده و حقیقت آن یقین نموده و آنگاه به اتباع که عبارت از ثابت بودن است بر آن دلالت می فرماید. و مراد از «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» یهودند و از «الضَّالِّينَ» نصاری. یعنی قوم یهود به دلیل: «وَبَاؤُ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ» ۸۱۳۲۲۴ خ ۲۳۰ خ که در شأن ایشان واقع شده، «وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ» ۱۸۱۳۲۲۴ خ ۲۴۰ خ که درباره نصاری صادر شده و هر که از طریق محمد و اهل بیت او انحراف جوید، حکم آن دارد.

و در آخر مکتوب قیصر روم مرقوم بود که کدام سوره است از سوره قرآنی که هفت آیه است به عدد ابواب دوزخ و هفت حرف از حروف در وی نیست؟ که ما در انجیل خوانده ایم، هر کس آن سوره را بخواند، هفت در دوزخ بر وی بسته شود. امیر - کرم الله وجهه - در آخر همان جواب نوشت که: آن سوره فاتحه است که آن را سبع المثانی خوانند و آن هفت حرف که «ثا» و «جیم» و «زاد» و «شین» و «ظا» و «خا» و «فا» باشد در آن سوره نیست. آن همین سوره است که به شما رسیده که در «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» شبهه داشتید و آن کتابت را مهر خود کرده فرستاد و چون قیصر روم بخواند، حقیقت دین اسلام بر وی منکشف گشت و اما به قوم خود اظهار نتوانست کرد، به دل قبول اسلام نمود و اسیران اهل اسلام باز فرستاد.»

### منقبت:

در تفسیر ثعلبی از عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - منقول است که گفت: «قرآن بر هفت حروف نازل شده و هر حرفی را ظاهری و

باطنی است و نزد امیر المؤمنین علی، علم ظاهر و باطن اوست و قرآن بر هفت قرائت نازل گشته؛ و یا مراد از حرف اصل باشد که بر هفت اصل نازل شده، محکم و متشابه و نص ظاهر و مجمل و مؤول و ناسخ و منسوخ.»

### منقبت:

در اربعین جار الله علامه مسطور است که: «چون حدیث: «انا مدینه العلم و علی بابها ۲۸۱۳۲۲۴ خ ۲۵۰ خ» به گوش بعضی از خوارج رسید، از راه حسد هیجده نفر از عالمان ایشان پیش امیر المؤمنین آمده گفتند: یا علی، ما هر کدام از تو یک سؤال می کنیم؛ اگر جواب هر کدام از ما جدا جدا دادی، پس می دانیم که تو به تحقیق در مدینه علم رسولی. امیر المؤمنین گفت: پرسید آنچه به خاطر دارید. پس یکی پیش آمده سؤال نمود که علم بهتر است یا مال؟ فرمود: علم بهتر است. گفت: به چه دلیل؟ فرمود: به درستی که علم میراث پیغمبر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۲

است و مال میراث قارون و هامان و فرعون. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که مال را تو نگهداری و علم نگهدار توست. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که صاحب مال را دشمن بسیار است و صاحب علم را دوست. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که به تصرف کم شود و علم به تصرف زیاده.

دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که صاحب مال را بخیل خوانند و صاحب علم را کریم. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که مال را از دزد باید محافظت کرد و علم را حاجت به

محافظت نیست. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که از صاحب مال فردا حساب بطلبند و از صاحب علم نه. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که مال به طول زمان کهنه می شود و علم نه.

دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که از علم دل روشن می شود، از حبّ مال سیاه. دیگری پرسید، فرمود: علم بهتر است از مال؛ زیرا که صاحب مال همچو فرعون دعوی خدایی کند و صاحب علم گوید: «ما عبدناك حقّ عبادتك ۳۸۱۳۲۲۴ خ ۲۶۰ خ». و بعد از ادای جواب سؤالات فرمود: به خدایی که جان علی بن ابی طالب در قبضه قدرت اوست، اگر شما سؤال کنید تا مادامی که من زنده باشم، هر آینه جواب غیر مکرّر دهم. چون آن خوارج این چنین علم و دانایی از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مشاهده کردند، هیجده نفر با جمعی از تابعان خود زبان به استغفار گشاده، تائب و مؤمن شدند.»

### منقبت:

در فصل الخطاب و معارف به روایت امیر المؤمنین علی مسطور است که: «وقتی سید کاینات - علیه افضل الصلوه - در خانه بود، مرا فرمود: «یا اخی، خذ بالباب فان الملائکه عندی و يأخذون منی» یعنی ای برادر، بربند در را؛ به درستی که فرشتگان نزد من اند و می گیرند از من تعلیم دین و ارشاد راه یقین. پس فوج فوج از ملائکه می آمدند و از آن سرور تعلیم گرفته، می رفتند. من آواز ایشان شنیده، دانستم که سیصد و سی فرشته بودند.

چون از تعلیم فارغ شد، من گفتم: یا رسول الله، این جمعی که رفتند سیصد و سی فرشته بودند؟ فرمود: بلی، اما چگونه



دانستی؟ گفتیم: «سمعت ثلثمائه و ثلاثين صوتا فعلمت انهم ثلثمائه و ثلاثون». یعنی، شنیدم سیصد و سی آواز. پس دانستم به درستی که ایشان سیصد و سی تن اند. آن سرور دست مبارک خود بر سینه من نهاده، فرمود: زادك الله ايمانا و علما يا علي. ۴۸۱۳۲۲۴ خ ۲۷۰ خ»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۳

### منقبت:

هم در فصل الخطاب مسطور است که: «در زمان عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - زنی مجنون را آوردند که زنا کرده بود، عمر حکم به رجمش نمود. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - گفت: از رسول - صلی الله علیه و آله [و سلم] ۴۸۱۳۲۲۴ خ ۲۸۰ خ - شنیده ام که می فرمود: «رفع القلم عن ثلث: عن المجنون حتى تبرؤ؛ عن الغلام، حتى یدرک؛ و عن النائم، یتقیظ.

فخلى عنها». یعنی برداشته است خدای تعالی قلم را از سه قوم: از دیوانه تا به شود و از کودک، تا بالغ شود و از نایم تا بیدار شود. پس عمر در گذشت از سنگسار کردن آن و رجوع کرد به قول امیر المؤمنین و گفت: «عجزه النساء ان یلدن مثل علی بن ابی طالب، لو لا علی لهلك عمر». یعنی عاجزاند زنان در زادن مثل علی و اگر نمی بود علی، هر آینه هلاک می شد عمر.»

### منقبت:

در تفسیر فخر رازی و کنز العرفان در بیان آیه کریمه: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ۴۸۱۳۲۲۴ خ ۲۹۰ خ الآیه، مسطور است که: «در زمان عمر بن الخطاب قدامه بن مظعون شراب خورد، خلیفه خواست بر وی اجرای حد کند. قدامه آیه مذکوره خوانده، گفت: بر من حد واجب نیست؛ خلیفه دست از وی برداشت. چون این خبر به امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - رسید، بدار الشرع آمده، گفت: یا ابا حفص، چرا ترک حد کردی از قدامه؟ عمر - رضی الله عنه - فرمود: این آیه بر من خواند. امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - فرمود: او از اهل این آیه نیست؛ چه مرتکب حرام شده و اهل ایمان به موجب آیه، حرام را حلال



تعالی و حامل نامه نامی قنبر - رضی الله عنه - بود. چون پیش معاویه رفت، او نظر بر بلندی قامتش کرده از روی هزل گفت: «هل عندك خير من السماء.» یعنی آیا پیش تو هست خبر از آسمان؟ گفت: آری. «انّ العلی فی قفاک و ملک الموت فی هوائک» یعنی امیر المؤمنین در عقب تو می آید و عزرائیل در طلب تو. معاویه منفعل شده خاموش گشت. پس قنبر با کفش بر گلیمش روان شد تا ملاقات کند. معاویه گفت: «فاخلع نعلیک ۰۹۱۳۲۲۴ خ ۳۳۰ خ» قنبر گفت: هذا «إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى» (۳۳) یعنی تو که می گویی فرود آر نعلین خود را - چنانچه حق سبحانه به موسی - علیه السلام - بر طور سینا گفته بود مگر این وادی مقدّس است! معاویه نیز سر در پیش افکنده، خجل شد. پس به امیر المؤمنین در جواب نوشت که: «علی قدری غلی قدری» یعنی به مرتبت من جوش می زند دیگ من.

هم در مطول و مختصر معانی مسطور است که: «علی مشتق از علوّ است و معنی علوّ، بلند از همه چیزها و معاویه مشتق از عوعو آواز سگ را گویند و در بعضی از کتب معتبره به نظر در آمده که معاویه در زمان بغی خود مسجدی از بیت المال بنا کرد و بدان مفاخرت می نمود و چون این خبر به سمع مبارک امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - رسید، فی البدیهه این سه بیت نوشته فرستاد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۵

عریبه:

سمعتک تبنی مسجدا من خیانهو انت بعون الله غیر موفقی

کمطعمه الزمنا من کسب فرجهاجری مثلا للخاین المتصدقی

و قال لها اهل البصیره و التقی لك الویل لا تزنی و لا تتصدقی معنی بیت اول) شنیدم که

تو بنا می کنی مسجدی از خیانت و حال آنکه به عنایت خدای تعالی توفیق نخواهی یافت.

معنی بیت دوم) چنانچه صدقه دهنده زنی که نامش زمنا بوده، از کسب فرج خود، جاری است مثل تو از برای خیانت در صدقه دادن آن زن.

معنی بیت سوم) و گفت آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - که: صاحب بصیرت و تقوی بود زمنا در وقتی که او آمده گفت: یا رسول الله، من از کسب زنا صدقه می دهم.

آن حضرت فرمود: لا تزنی و لا تتصدقی؛ یعنی نه زنا کن و نه صدقه بده.»

### منقبت:

در مصابیح القلوب مسطور است که: «امیر المؤمنین - کَرَمُ اللهُ وَجْهَهُ - به بلده کوفه با جمعی از محبّان در نخلستان در زیر درختی نشسته خرما تناول می نمود. رشید هجری گفت: نیکو خرمایی است. فرمود: بعد از وفات من تو را بر چوب این درخت به دار کشند. بعد از وفات امیر المؤمنین هر روز رفته، آن درخت را غمخوارگی می نمودم که خشک نشود. روزی بدانجا رسیده دیدم پژمرده شده. گفتم: آه، اجلم رسیده! روز دیگر رفتم دیدم نیمه ای از آن بریده، ستون چرخ چاه کرده بودند. دیگر روز یکی پیامد که امیر عبید الله تو را می خواهد. چون به در کوشک او رسیدم، آن نیمه درخت را دیدم آنجا افتاده. پای بر وی زده گفتم: مرا برای تو آوردند. پس مرا پیش پسر زیاد بردند. آن شقی گفت: بیار از دروغ های علی بن ابی طالب. گفتم: به خدا که او هرگز دروغ نگفته و مرا خبر داده که دست و پای و زبان مرا ببری و بر دارم کنی. گفت: من او را دروغگو

سازم؛ دست و پایت ببرم و زبانت بگذارم. پس فرمود که: دست و پای او بریده بر دار کردند. رشید احادیث صحیحیه در حقّ اهل بیت روایت می کرد و می گفت: بنویسید پیش از آنکه زبانتم ببرند. چون این خبر به آن ملعون رسید، از سر قهر و غضب گفت: زبانش ببرید تا دیگر بار دم نزنند. آمدند که زبان بیرون کنند، رشید- رضی الله عنه- فرمود: نه دعوی کرده بود آن شقی که صاحب مرا دروغگو گرداند! پس زبان بیرون کرد. چون قطع کردند، همان ساعت شهید شده به سعادت مشرف گشت که هرگز به شقاوت مبدل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۶

نگردد.»

بیت:

هر که در عشق او شود کشته دهدش خون بها علی ولی

**منقبت:**

در روضه الشهداء مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - با لشکر ظفر اثر در راه نهر روان بر دیری بگذشت. ترسایی پیر بر بالای دیر بود، نعره زده گفت: ای لشکر اسلام، پیشوای خود را بگویید که نزدیک من بیاید. چون این خبر به امیر المؤمنین رسانیدند، عنان مرکب را بر آن طرف گردانید. چون نزدیک رسید، دیرانی گفت: ای سرور لشکر، کجا می روی؟ گفت: به حرب دشمنان دین. گفت: متوجه حرب مخالفان مشو که این زمان ستاره مسلمانان در هبوط است و طالع ملت اسلام در نهایت ضعف.

چند روزی توقف کن که روی به سعود نهد و طالع مسلمانان قوت گیرد. امیر المؤمنین فرمود: چون تو دعوی علم آسمان می کنی، مرا از سیر فلان ستاره خبر ده. پیر گفت: حقاً من هرگز نام این ستاره نشنیده ام. امیر سؤال دیگر کرد، جواب نتوانست داد. امیر فرمود:

معلوم شد که از احوال آسمان چندان وقوف نداری، از

اینجا که ایستاده، می دانی که در زیر قدمت چه مدفون است؟ و الله اطلاع ندارم. فرمود:

ظرفی است پر از دینار، بدین عدد و نقش سکه، بدین منوال. پیر گفت: این سخن از کجا می گویی؟ امیر گفت: به عنایت رسول رب العالمین و نیز فرمود: چون ۱۹۱۳۲۲۴ خ ۳۴۰ خ یافتم به این قوم حرب کنم، از لشکر اسلام کم از ده کس کشته شوند و از لشکر مخالفان کم از ده کس جان به سلامت ببرند. پیر از این سخنان متحیر شد پس بفرموده امیر زیر قدم او کردند.

ظرفی بیرون آمد پر از دینار. چون شمردند، همان عدد و همان سکه بود. پیر فی الحال از دیر بیرون آمده به دست حق پرست امیر بیعت نموده مسلمان شد و امیر المؤمنین با سطوت تمام و شوکت مالا کلام روی به نهران آورد و با لشکر خوارج که از راه ضلالت خویشان را در بادیه طغیان و هاویه عصیان انداخته بودند و از غایت ادبار مورد صافی انقیاد و اطاعت را به شوایب هرگونه معایب مکدر ساخته، در مقابل آمده راه مقاتله گشودند و از آن چهار هزار ناکس سه هزار و نهصد و یک تن در عرصه تلف شدند و نه کس گریخته، جان از آن عرصه خون افشان بیرون بردند و از لشکر اسلام نه کس شربت شهادت چشیدند و باقی رخت زندگانی از آن دریای خون افشان به ساحت سلامت کشیدند. پس بعد از فتح فرمود: ذو الندیّه را بجوید. در کشتگان یکبار جستند،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۷

نیافتند. جمعی گفتند: شاید کشته نشده و از معرکه فرار نموده باشد. فرمود: و الله دروغ نگویم؛

او کشته شده، او را بجویید. چون مرتبه دوم جستند، در زیر چهل تن از کشتگان یافتند، به همان روشی که امیر المؤمنین فرموده بود.»

### منقبت:

در دفتر سیوم روضه الاحباب از جابر بن عبد الله انصاری منقول است که: «در زمان عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - کعب احبار از عمر پرسید: کلمه ای که رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - در آخر حالت نزع تکلم فرمود، چه بود؟ عمر - رضی الله عنه - گفت:

من در آن وقت حاضر نبودم، از علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - پرس. آن حضرت بعد از سؤال فرمود: در آن وقت من آن سرور را بر سینه خود منضم ساخته بودم و سر مبارکش بر دوش من بود که دهن بر گوش من نهاده گفت: الصلوا، الصلوه. کعب گفت:

آری، آخر وصیت انبیا این باشد؛ زیرا که بر این مأموران و بر همین مبعوث شوند.»

### منقبت:

در کتاب امالی روایت کند صالح بن عیسی بن احمد بن محمد عجللی به اسناد طویل از حارث اعور که گفت: «من سیر کردم با امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در حیره ۲۹۱۳۲۲۴ خ ۳۵۰ خ که نام موضوعی است نزدیک کوفه. در آن هنگام گذشتم بر دیرانی که ناقوس می زد. آن حضرت فرمود: ای حارث، می دانی چه می گوید این ناقوس؟ گفتم: وصی خاتم انبیا بهتر داند. مناقب مرتضوی، کشفی متن ۲۶۷ منقبت: ..... ص : ۲۶۷

مود: به درستی که مثل می زند دنیا و خرابی او را و می گوید،

شعر:

لا اله الا الله حقا حقا و صدقا صدقا

ان الدنيا خدعتنا و اشتغلنا و استهوتنا

يا بن الدنيا جمعا جمعاتفنى الدنيا قرنا قرنا

ما من يوم يمضى عينا الا اوهن منا ركنا

قد ضيعنا دارا تبقى و استوطننا دار الفنى

لسنا ندرى ما قصرنا فيها الا يوما متنا بدان که، عروضیان این بحر را از ناقوس استنباط کرده، بحر ناقوس نامیده اند؛

هر مصراعی چهار «فعلن» است بی سکون و این بحر «مَثْمَن مستعلن» است و کلمه طیبه لا اله الا الله که مصرع اول این ابیات است، تقطیعش چنین است: لا و به اشباع های مضمومه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۸

«فعلن».

معنی بیت اول) کلمه طیبه لا اله الا الله حق و صدق است و تکرار حق و صدق جهت مبالغه آمده؛

معنی بیت دوم) به درستی که دنیا فریب داد ما را و مشغول گردانید ما را و در سهو و خطا انداخت ما را؛

[معنی بیت سوم) ای فرزند دنیا که جمع می کنی، دنیا صد صد فانی می شود ۳۹۱۳۲۲۴ خ ۰ ۳۶ خ]؛

معنی بیت چهارم) نمی گذرد هیچ روزی از ما مگر آنکه سست می شود از ما رکنی؛

معنی بیت پنجم) ضایع کردیم ما سرای باقی را و وطن ساختیم سرای فانی را؛

معنی بیت ششم) نیستیم ما که بدانیم آنچه تقصیر کردیم در دنیا مگر روزی که بمیریم.

من گفتم: یا امیر المؤمنین، نصاری می دانند آنچه ناقوس می گوید؟ فرمود: اگر می دانستند هر آینه عیسی - علیه السلام - را به خدایی نمی پرستیدند. روز دیگر من رفته پیش دیرانی که ناقوس می نواخت گفتم: به حق مسیح بنواز ناقوس را به نوعی که می نواختی. دیرانی ناقوس می نواخت و من ابیات مذکوره می خواندم تا رسیدم به مصراع: فیها الا یوم متنا. پس دیرانی گفت: به خدا که راست بگو، که خبر داد تو را از این معنی؟ گفتم: آن مرد که با من دیروز بود. گفت: آیا میان او و پیغمبر شما قرابتی هست؟

گفتم: این ابن عم سرور انبیاست. پس دیران گفت: و الله، من یافتم در تورات نوشته که: در آخر انبیا پیغمبری خواهد بود که وصی او تفسیر کند



آنچه ناقوس گوید. آنگاه با من به ملازمت امیر المؤمنین آمده، مسلمان شد؛ الحمد لله علی دین الاسلام.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور به اسناد طویل از امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- منقول است که: «اعرابی بر پیغمبر- صلی الله علیه و آله و سلم- هفتاد درهم بهای ناقه دعوی کرد. پیغمبر فرمود: به تو داده ام. اعرابی گفت: می خواهم مردی که حکم کند میان من و تو. پس آن سرور به اتفاق اعرابی ابو بکر را حکم کرد و ابو بکر گفت: چه دعوی داری بر پیغمبر؟ اعرابی گفت: هفتاد درهم از بابت بهای ناقه. ابو بکر گفت: چه می گویی تو ای رسول خدا؟ فرمود: من بهای ناقه داده ام. ابو بکر گفت: به تحقیق اقرار کردی که از وی ناقه گرفته ای، اکنون دو گواه بگذران بر اثبات سخن خود یا هفتاد درهم به او بده. در این اثنا عمر بن الخطاب آمد. آن سرور به اتفاق اعرابی عمر را حکم ساخت. عمر نیز مطابق

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۶۹

ابو بکر گفت. پس آن سرور غضب آلوده برخاست و می گفت: هر آینه می خواهم مردی را که حکم کند مطابق حکم خدای تعالی. پس به اتفاق اعرابی امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- را حکم کرد. امیر گفت: ای اعرابی، چه دعوی می کنی بر رسول خدای؟ گفت: هفتاد درهم بهای ناقه. پس به پیغمبر گفت: چه می فرمایی ای رسول خدا؟ آن سرور فرمود: من بهای ناقه داده ام. پس به اعرابی گفت: به درستی که پیغمبر می فرماید من بهای ناقه داده ام؛ آیا راست می گوید؟ اعرابی گفت: نه. امیر المؤمنین شمشیر از نیام کشیده گردن اعرابی زد. آن سرور فرمود: یا اخی، چرا

اعرابی را کشتی؟ گفت: جهت آنکه تکذیب رسول خدا کرد و هرکه تکذیب تو کند، حلال است ریختن خون او و واجب است کشتن اعرابی. آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: به حق آنکه مرا به راستی برانگیخته که خطا نکردی یا اخی در باب کشتن اعرابی. تو حکم خدای را یعنی آنچه رضای خدا بود از تو به وقوع آمد- جزاک الله فی الدارین خیرا. ۴۹۱۳۲۲۴ خ ۳۷۰ خ»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور به اسناد طویل از اصبع بنانه منقول است که: «چون امیر المؤمنین بر سریر خلافت صوری نشست و مردمان با وی بیعت کردند، عمامه رسول بر سر نهاده و خرقه متبرکه آن سرور در بر و نعلین سید الثقلین در پا و شمشیر خاتم انبیا حمایل نموده بر سر منبر آمده فرمود: «الحمد لله علی احسانه قد رجع الحق الی مکانه.» و گفت:

ای مردمان، پرسید آنچه می خواهید پیش از آنکه مرا نیابید. در این حال اشعث بن قیس برخاسته گفت: یا امیر المؤمنین، چگونه جزیه می گیری از مجوس و حال آنکه نازل نشد بر ایشان کتابی و برانگیخته نشد به سوی ایشان پیغمبری؟ امیر گفت: ای اشعث، به تحقیق خدای تعالی کتاب و پیغمبر بر ایشان فرستاد و مرا ایشان را پادشاهی بود. یک شبی بیهوش گشته، دختر خود را به فراش خود طلبیده با او جمع شد. چون قوم او شنیدند، گفتند: ای پادشاه، خراب کردی دین ما را؛ بیرون آی تا تو را پاک سازیم و اقامت حد بر تو کنیم. پادشاه به ایشان گفت: بشنوید سخن مرا اگر دلیلی و برهانی و مخرجی نباشد مرا

از آنچه مرتکب شده ام، هرچه خواهید کنید. پس گفت: آیا می دانید شما به درستی که خدا خلق کرد از بدو، آدم- علیه السلام- را، عقد بست او را به خود ۵۹۱۳۲۲۴ خ ۳۸۰ خ که حوا باشد و همچنین تزویج کرد پسران خود را به دختران خود؟ گفتند: راست گفتی. گفت:

این کار من هم آن چنان است. پس قوم محرمات خود را عقد کردند از روی همین دلیل و خدای تعالی محو کرد از سینه های ایشان علم را و کتاب را از ایشان برداشت.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۰

بنابراین کافرند که داخل می شوند در دوزخ و حال منافقان سخت تر است از ایشان. در این حال مردی دیگر آمده، گفت: یا امیر المؤمنین، دلالت می کن مرا به عملی که به وسیله آن خدای تعالی نجات دهد. فرمود: بشنو که اقامت دنیا بر سه چیز است: به عالم عامل و ناطق و مالداری که بخل نکند مال خود را بر اهل دین و فقیر صابر؛ هرگاه عالم نپوشد علم خود را و غنی بخل ورزد و فقیر صبر نکند، آن هنگام ویل و ثبور است (یعنی آن زمان دنیا هلاک می شود). و عارفان خداشناس می دانند که دار دنیا رجعت می کند به کفر و مردمان مغرور نشوند به کثرت مساجد و جماعت طایفه ای هستند که بدی های ایشان جمع است و دل ها پریشان. ایها الناس، خلق الله سه طایفه اند: زاهد و راغب و صابر؛ و زاهد آنکه شاد نمی شود به چیزی و نمی گیرد از دنیا که به سوی او آید و محزون نمی گردد از آن چیزی که برود و صابر بر آنکه آرزوی دنیا نمی کند اما چون به دست آید متعرض می شود از

وی، جهت آنکه می داند خرابی عاقبت او را و راغب بآک ندارد از حلال و حرام دنیا که به او رسد. سایل گفت: یا امیر المؤمنین، نشانه مؤمن چیست؟ گفت: آن است که نظر کند به چیزی که خدا واجب گردانیده است بر وی و روی به آن آرد و نظر کند به آنچه خلاف در آن است و بیزار شود از آن. سائل گفت: راست فرمودی ای امیر المؤمنین و ناپیدا شد. امیر تبسم نموده، فرمود: برادر من خضر - علیه السلام - بود.»

### منقبت:

در کفایت المؤمنین مسطور است که: «ابو بکر - رضی الله عنه - در زمان خود خالد بن ولید را با جماعت کثیر بر قبیله بنی حنیفه که ایشان در ادای زکوه اموال تأخیر می نمودند فرستادند تا به راه راست دلالت کند. خالد بر آن قبیله غالب آمده، غنایم و اسیر بسیار به دست آورد.»

چون اسیران را به مسجد در آوردند، دختر یکی از اکابر قبیله خوله نام در آن میان بود و چون نظرش بر مرقد منور حضرت رسالت پناه - صلی الله علیه و آله و سلم - افتاد، نزدیک به قبر رفته بعد از گریه بی نهایت و ناله بی غایت گفت: یا رسول الله، پیش تو به شکایت آمده ام. چون نظر خلیفه بر آن دختر افتاد، گفت: چه شکایت می کنی؟ گفت: ما قائل کلمه طیبه لا اله الا الله، محمّد رسول الله هستیم. ما را چون اسیر کرده اید؟ خلیفه فرمود: شما منع زکوه کردید. خوله گفت: این واقعه نه چنین است که مردم خاطر نشان تو کرده اند لیکن در زمان حضرت رسالت پناه از اغنیای ما زکوه گرفته به فقیران می دادند. ما گفتیم حال نیز به دستور سابق

عمل کنید، التماس ما مبذول نداشته ما ضعیفان را اسیر کردند. یکی از حضار گفت: یا امیر المؤمنین، چه با این دختر سخن می کنی که ایشان بعد از اسیری این گونه کلمات عجز می گویند. خوله گفت: من راست می گویم؛ شما هرچه خواهید کنید. پس خلیفه زمان به زبان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۱

گوهرفشان گفت: در عهد رسول قاعده بود که هر کس از اصحاب- رضی الله عنهم- بر سر اسیری جامه می انداخت [و] دیگر کسی بر آن جامه چیزی زیاده نمی کرد، آن اسیر تعلق به او می داشت؛ شما نیز چنین کنید. دو کس به طلب آن که خوله را به زنی بگیرند، جامه بر وی انداختند. خوله گفت: لا و الله، هرگز این خیال صورت نبندد و این امر محال از قوه به فعل نیاید و هیچ کس مرا مالک نتواند شد مگر آنکه خبر دهد از آنچه در حین ولادت من از من واقع شده و بیان کند آنچه در آن وقت تکلم نموده ام. یکی از حضار گفت: ای دختر، به فرع آمده سخنان بی حاصل و لاطایل می گویی. گفت: به خدا که من در این قول صادقم، نه کاذب.

در این اثنا امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- به مسجد درآمد و این ماجرا بر سیل استماع نموده، فرمود: ای قوم، صبر کنید تا از این ضعیفه کیفیت حال سؤال کنم. بعد از آن فرمود: ای خوله، چه می گویی؟ گفت: این جماعت قصد تملک من دارند و من منتظر آن کسم که خبر دهد از آنچه در حین ولادت از من واقع شده. فرمود: گوش و دل به جانب من دار و روی توجه به سوی من آر. در آن

وقت که تو در شکم مادر بودی و درد طلق بر مادرت غالب شد، دست به مناجات برداشته گفت: «اللهم سلّمني من هذا المولود.» یعنی بار خدایا، مرا در ولادت این فرزند سلامتی کرامت فرما. در آن ساعت دعایش مقرون به اجابت گردید و تو متولّد شده، گفتی: «لا اله الا الله، محمّد رسول الله» و گفتی: ای مادر، مرا به حباله سیدی در آر و او را از من فرزند می متولّد خواهد شد. جماعتی که در آن وقت حاضر بودند از سخنان تو متحیر گشتند و آنچه از تو شنیده بودند، بر تخته مس نقش نمودند و آن تخته را مادرت در محل تولّد تو دفن کرد. چون بر وی اثر موت ظاهر شد، تو را به محافظت وصیت نمود. در زمانی که تو را اسیر می کردند، تمامی همّت خود مصروف بر اخذ آن لوح نموده، وقت بیرون آمدن خود را به آن رسانیده بر بازوی راست خود بستی. بیرون آر که صاحب فرزند منم و نامش محمّد خواهد بود. راوی گوید: دیدم خوله را که رو به قبله نشسته گفت: «اللهم انت المفضّل المتّيان [اوزعنی ان اشکر نعمتک الّتی انعمت علیّ] و لم تعطها لاحد الا و اتممتها علیه ۶۹۱۳۲۲۴ خ ۳۹۰ خ» و آن تخته مس را بیرون آورده، پیش حضار مجلس انداخت.

چون صحابه این نوع واقعه غریبه مشاهده کردند، گفتند: «صدّق رسول الله، حیث قال: انا مدینه العلم و علیّ بابها» بعد از آن ابو بکر - رضی الله عنه - گفت: یا ابا الحسن، این دختر ملک توست. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - خوله را جهت احتیاط به اسماء بنت عمیس که در آن

ایام زوجه ابی بکر- رضی الله عنه- بود، سپرد تا از برای او والی پیدا شود. بعد از یک ماه برادر خوله آمده، از جانب خواهر وکیل شده به امیر المؤمنین عقد بست.»

بیت:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۲ برو علم یک ذره پوشیده نیست که پیدا و پنهان به نزدش یکیست

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس منقول است که: «در زمان با برهان قدوه اصحاب، عمر بن الخطّاب مردی به نواحی آذربایجان شتری داشت که معاش عیال و اطفالش از کرایه آن می شد. روزی از غلبه مستی مهار گسسته رو به بیابان نهاد. آن مرد هرچند در گرفتنش سعی نمود، مفید نیفتاد و لاجرم از اقبایش گفتند: ما شنیده ایم که امثال این مشکلات چون در حین حیات آن سرور کاینات- علیه افضل الصلوه- واقع می شد به آن سرور عرض می کردند، حقّ سبحانه از یمن دعای بی ریایش آسان می گرداند. اگر رسول ایزد متعال از دار فنا به دار بقا انتقال نموده، او را جانشینی هست؛ پیش او باید رفت تا به برکت دعایش این شتر رمیده رام گردد. صاحب شتر خود را به مدینه رسانیده به ملازمت سامی خلیفه ثانی آمده، اظهار حال کرد. فرمود: تو را استغفار باید نمود که مدّعا حاصل شود. گفت: ای امیر، بسیار استغفار کردم مؤثر نیفتاد. پس فرمود: من مکتوبی بنویسم اما باید که تو دلیر رفته پیش آن شتر ۸۹۱۳۲۲۴ خ ۰ ۰ خ بیندازی تا مدّعا به حصول انجامد. بعد از آن نوشت: این مکتوبی است از جانب امیر المؤمنین عمر به شما ای اصناف جن و گروه شیاطین که شتر رمیده را مطیع و منقاد گردانید و از مخالفت

این حکم بر حذر باشید. آن مرد مکتوب را تعویذ دل سوخته خود ساخته، متوجه آذربایجان گشت.

راوی گوید: من به خدمت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - رفته صورت واقعه معروض داشتم. فرمود: مطابق معجزه نبی کرامت ظاهر نشود مگر از وصی. چون این سخن شنیدم، مترقب و مترصد می بودم که اگر کسی از آذربایجان بیاید، حال صاحب شتر معلوم کنم. روزی دیدم آن مرد می آمد. چند قدمی پیش رفته از حالش پرسیدم، گفت: چون مکتوب پیش شتر افکندم، حمله بر من کرده مرا بر زمین انداخت. پس برادرم با جماعتی در رسیدند، به تردد بسیار مرا خلاص کردند. بعد از آن مدت مزید ۹۹۱۳۲۲۴ خ ۴۱۰ خ تشویش کشیدم و این زخمی که بر روی من می بینی، در آن وقت واقع شده. چون به حال آمدم، گفتم پیش امیر المؤمنین عمر رفته اظهار حال خود کنم تا فکر معیشت عیال و اطفال من نماید. چون به دار الشرح متوجه شد، من به او همراه رفتم. عمر - رضی الله عنه - بعد از استماع احوالش گفت: حق سبحانه برای هر کاری کسی را آفریده. ای ابن عباس، این مرد را پیش علی بن ابی طالب برده حقیقت کار معروض دار. چون من و آن مرد به ملازمتش رسیدیم به مجرد مواجهه متبسم گشته فرمود: برو به آن موضعی که شتر توست و بگوی: «اللهم انی اتوجه نبیک نبی الرحمه و اهل البیت الذی اخترتهم علی العالمین. اللهم ذلل لی صعوبتها و اکفی شرها فانک الکافی و المعافی و الغالب القاهر ۰۲۳۲۲۴ خ ۴۲۰ خ.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۳

آن مرد این دعا یاد گرفته به آذربایجان رفت. سال دیگر دیدم که آن



شتر را در زیر بار در آورده به حج آمده و تحف و هدایا جهت شاه ولایت پناه آورده، آن حضرت فرمود: احوال را تو می گویی یا من؟ گفت: یا امیر المؤمنین، تو بفرما. فرمود: در وقتی که نظرت بر شتر افتاد دعا خواندی، شتر به تخضع و تذلل تمام پیش تو آمده خوابید و طاعت تو را گردن نهاد. گفت:

و الله! به همین عنوان بود که به زبان مبارک بیان نمودی. و دیگر هر سال به حج می آمد و انتفاع بسیار از نتایج آن شتر گرفته متمول می گردید. آن حضرت رو به من کرده به زبان خارق بیان فرمود: ای عبد الله، اگر کسی را مشکل در کار و نقصانی در مال یا بیماری در اهل و عیال پدید آید، او از روی خضوع و خشوع دعای مذکور خوانده به درگاه الهی تضرع نماید البته حاجتش روا گردد.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - منقول است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - فرمود: حق سبحانه می خواست مناسبت باشد میان من و یعقوب - علیه السلام - همچنانکه او را دوازده پسر کرامت کرده مرا نیز مرحمت فرمود.

چنانچه یعقوب وصیت کرده بود اولاد خود را در حق مراعات تعظیم یوسف - علیه السلام - من نیز وصیت می کنم شما را به متابعت حسنین - علیهما السلام - و اطاعت اوامر ایشان در حضور و غیبت من. این هر دو به قول سید کاینات، سیدان جوانان روضه رضوانند. عبد الله که یکی از پسران امیر بود، گفت: یا امیر المؤمنین، محمد حنفیه برابر ایشان نیست؟ از استماع این سخن رنگ مبارکش متغیر شد و به غضب تمام فرمود:

ای عبد الله، تو در حین حیات چرا چنین جرأت می کنی؟ گویا می بینم تو را بر بستر خواب سر بریده اند و هیچ کس کشنده تو را نمی داند که کیست. به ثبوت پیوسته که در زمان مختار- رضوان الله علیه- از وی خشم کرده، پیش مصعب زبیر به بصره روان شد. چون شب به منزلی فرود آمد، صبح بر بستر خوابش کشته یافتند و معلوم نشد که قاتلش کیست و سبب کشتن او چیست؟»

مؤلف گوید: در روضه الشهداء مسطور است که: «به قول اشهر، امیر المؤمنین - کرم الله وجهه- را هجده پسر بود که شش در صغر سن وفات یافتند. چنانکه محسن سقط شد و در آن زمان که امیر المؤمنین عدد دوازده بر زبان مبارک آورده، دوازده پسر حی و قایم بودند.» بر این تقدیر، تصحیح هر دو قول به ثبوت پیوست- و الله اعلم بحقایق الامور.

هم در کتاب مذکور از امام حسین - رضوان الله علیه- منقول است که: «روزی پیش امیر المؤمنین - کرم الله وجهه- سوره: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» ۱۰۲۳۲۲۴ خ ۴۳۰ می خواندم. چون به این

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۴

آیه رسیدم که: «وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا» (۴۳)، فرمود: آن انسانی که از زمین سؤال کند و زمین با وی اخبار بگوید منم. در این اثنا ابن الکوا نام شخصی حاضر بود، گفت: یا امیر المؤمنین، مراد از آیه کریمه: «عَلَى الْمَأْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» ۲۰۲۳۲۲۴ خ ۴۴۰ چیست؟

و غرض از صاحب اعراف کیست؟ فرمود: ماییم رجال اعراف که بشناسیم دوستان و انصار خود را از روی های ایشان و بایستیم میان دوزخ و بهشت. وای بر آن کسی که انکار

او کنیم و در اثنای مکالمه چند مرتبه به ویحک خطاب کرد؛ یعنی وای بر تو! حال آنکه ابن الکوا اظهار تشییع می کرد و این سرّ مخفی بود تا جنگ نهروان که ابن الکوا از جانب خوارج بیرون آمده با لشکریان شاه مردان محاربه کرد و به درکات جحیم واصل شد و سرّ کار او معلوم گردید و شخصی دیگر آمده، گفت: یا امیر المؤمنین، من تو را دوست می دارم. فرمود: چرا دروغ می گویی؟ او گفت: حقاً که بر سرایر و ضمائر اطلاع تمام داری و خجل شده رفت. آنگاه مرد دیگر آمده، گفت: یا امیر المؤمنین، من تو را و فرزندان تو را دوست می دارم و مراعات محامد بیش از پیش بجا آورد و در بیان فضایل و مناقب دودمان آن حضرت سعی موفور به ظهور رسانید. فرمود: اینکه می گویی نه از تصدیق قلب است بلکه محض نفاق است؛ زیرا که محبّان حقیقی و مخلصان تحقیقی ما را علامات و آثار است و ما می شناسیم ایشان را. پنج کس دوست خاندان ما نشوند، هر چند جهد نمایند، اول) دیوس؛ دوم) مخنث؛ سیوم) پشت انداز؛ چهارم) حرامزاده؛ پنجم) آنکه مادرش در حالت حیض حاصل کرده باشد. چون آن مرد این مقالات شنیده، پیش معاویه رنجیده رفته، یکی از مقتدیان او شد تا همراه مقتدای خود با ملازمان امیر المؤمنین جنگ کرده به درکات جهنم رفت.»

عیان است بر محک حبّ آن امام انام حلالزاده کدام و حرامزاده کدام

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور عمران از پدر خود میثم تمار روایت کند که گفت: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به من فرمود: اگر معاویه تو را طلب نموده، امر

کند که از من تبرا کنی چه خواهی کرد؟ گفتم: هرگز این کار نکنم و دست از دامن ولای والای تو برندارم.

فرمود: و الله امر به قتل تو خواهد کرد. گفتم: صبر کنم و از راه محبت و وداد و طریق اعتبار تو به سبب سر و جان برنگردم.

لمؤلفه:

اگر سنگ جفا ریزد و گر تیر بلا- بارددل از کویت نخواهم کند تا جان در بدن دارم فرمود: اگر چنین کنی از آتش دوزخ محفوظ و مصون مانی و با من در بهشت باشی.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۵

عمران گوید: پدر من با من گفت: روزی باشد که معاویه مرا از تو طلب نماید و تو گویی پدرم در مکه است. او جماعتی از سرهنگان با تو در قادسیه مقیم سازد تا وقت مراجعت از مکه مرا گرفته پیش او برند که من این خبر از امیر المؤمنین شنیده ام. چون مدتی بر این گذشت، پدرم به حج رفت و در همان ایام معاویه کس به طلبش فرستاد و غلامانش اطراف خانه ما را گرفته، در طلبش سعی بلیغ نمودند. چون نیافتند، مرا پیش معاویه بردند. گفت: پدرت کجاست؟

حاضر کن. گفتم: به حج رفته و الحال در مکه معظّمه است. پس جمعی از توابع خود همراه من به قادسیه فرستاد و چندان در قادسیه مقیم بودند که پدرم مراجعت نمود. چون او را گرفته پیش معاویه بردند، گفت: ای میثم، اگر حیات خود می خواهی، علی بن ابی طالب را نفرین کن.

گفت: لعنت خدا بر دشمنان و نفرین کنندگان امیر المؤمنین علی باد، ابدالآباد؛ من هرگز این نوع ظلم بر خود روا ندارم. پس بفرموده معاویه او را بر در خانه

عمران حریت واژگونه آویختند و بعد از چهار روز خون از دهنش جاری شد و در این حال می گفت: سؤال کنید از من تا خبر دهم شما را از قساوات و قبایح بنی امیه. چون سخنانش به معاویه رسید، گفت:

لجام در دهن او کنید تا سخن نکند. چون لجام در دهنش کردند، همان روز به جوار رحمت ایزدی واصل شد و اول کسی که لجام در دهن کلمه لا اله الا الله، محمد رسول الله کرد، معاویه بود.

و نیز منقول است که: «در این چهار روز میثم هرچند از برای گزاردن نماز فریضه اجازت می خواست، معاویه در جواب می گفت: تا بر علی بن ابی طالب نفرین نکنی، نمازت کی مستجاب است.»

در خلاصه المناقب محبت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - را به سه وجه بیان کرده. ظاهر و باطن و تحقیق. آنکه به وجه ظاهر تعلق دارد، این است که ایمان مورث ولایت است؛ کما قال الله تعالی: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا» ۳۰۲۳۲۲۴ خ ۴۵۰ خ و امیر المؤمنین امام اهل ولایت؛ کما قال النبی: «یا علی، انت امام کل مؤمن و مؤمنه بعدی ۴۰۲۳۲۲۴ خ ۴۶۰ خ» پس اهل ولایت امیر را دوست دارند به واسطه ایمان؛ و آنکه به وجه باطن تعلق دارد، این است که جنت، دل محمد رسول الله است، کما قال: «الجَنَّةُ و ما فیها من النِّعیم من نور قلبی ۵۰۲۳۲۲۴ خ ۴۷۰ خ»، و محبت امیر المؤمنین در دل رسول است لاجرم اهل ایمان امیر را دوست دارند؛ زیرا که از جنت نصیب دارند و ارباب نفاق اگرچه دعوی محبت کنند اما دوست ندارند زیرا که ایشان را از جنت نصیب نیست که

چون به تجلی و مظهر آن صور علمیه ذاتیه روح اعظم آمد و جوهریت او مجلای ذات شد و نورانیت او مجلی علم و چون او به حقیقت محمد است لاجرم علی مجلای ذات قدیم آمد؛ زیرا که علی باطن محمد است.

پس در هر که جمال ذات و صفات بیشتر ظهور کرد، علی - کرم الله وجهه - را دوست دارد و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۶

هر که کمتر، کمتر.»

لمؤلفه:

از ازل داریم در دل ما هوای مرتضی توییای دیده جان خاک پای مرتضی

ای خوشا جانی که در راه وفایش گشت خاک صد جهان جان گر ۶۰۲۳۲۲۴ خ ۴۸۰ خ بود سازم فدای مرتضی

مژده عمر ابد بادا بر آن کز صدق دل ساخت جان خود فدا اندر وفای مرتضی

دوستی مرتضی بگزین به جان ای شیخ شهر کس ولی هرگز نگشته بی ولای مرتضی

صد هزاران ورد اگر خوانی ندارد هیچ سودای خدا جو، ساز ورد خود ثنای مرتضی

ماورای رای او هر کس که جوید گمره است باد گمره هر که باشد ماورای مرتضی

هان گدای باب علم احمدی شو از خردز آنکه بر شاهان شرف دارد گدای مرتضی

گر نیاید باورت سوی گدا آی و بین کز دو عالم ساختش فارغ عطای مرتضی

ز ابتلای دینی دون پاک دل شو پس بگوای که می گویی دل من مبتلای مرتضی

بغض و کینه را ز دل بیگانه کن ای یار من گر تو می خواهی که گردی آشنای مرتضی

بود قوت پاکش انوار تجلی حضور نان جو بوده به ظاهر گر غذای مرتضی

تو غذای خویشان کردی همه حقد و حسد و آنکھی گویی نخواهم جز رضای مرتضی

جنت فردوس مشتاق لقای او بود آنکه چون «کشفی» ست مشتاق لقای مرتضی

منقبت:

در احسن الكبار مسطور است كه: «در زمان ابو بكر صديق - رضی اللہ عنہ - بازرگانی مبلغ هزار دینار به

ابو بکر سپرده به حج رفت. چون بعد از چند گاه مراجعت نموده به مدینه آمد، ابو بکر از عالم فنا به دار بقا شتافته بود. عمر بن الخطاب به جایش نشسته. به دار الشرع آمده، طلب هزار دینار نمود. عمر- رضی الله عنه- گفت: مرا از این معنی اطلاع نیست؛ از عایشه تحقیق باید نمود، شاید او را معلوم باشد. چون از ام المؤمنین پرسیدند، گفت: من نیز واقف نیستم. بازرگان مشوش خاطر شده، بنا بر سبقت آشنایی به سلمان فارسی- رضی الله عنه- حقیقت حال اظهار کرد. سلمان او را پیش جناب مستطاب ولایت مآب آورده، قصه به موقف عرض رسانید. امیر المؤمنین به مسجد سید المرسلین آمده گفت: یا ابا حفص، از عایشه- رضی الله عنه- اذن حاصل کن تا در موضعی که امانت مدفون است بنمایم. عمر- رضی الله عنه- فرمود: یا ابا الحسن، مگر ابو بکر صدیق با تو این سر ظاهر کرده بود؟ فرمود: یا ابا حفص، تو محرم ابو بکر بودی و اکنون وصی اوئی، هر گاه با تو نگفته باشد با من چگونه گوید؟ لیکن آفریدگار ابو بکر به ارض امر کرده که هر چه از شرق تا غرب بر وی بگذرد با من بیان کند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۷

آنگاه به منزل ام المؤمنین- رضی الله عنها- تشریف برده، اشاره کرد به موضعی که یک قدم آدم بکنید. چون کردند، ظرفی برآمد که هزار دینار در او بود. چون به طفیل امیر المؤمنین حق به حق دار رسید و دین از گردن ابو بکر ساقط شد، حضار به انکسار تمام گفتند: کس به کدام زبان وصف علی بن ابی طالب کند که در هر



وادی از همه پیش است؛ هم در علم و فراست و هم در قوت و شجاعت، هم در سخاوت و مجاهدت و ریاضت و هم با پیغمبر در نسبت و قرابت!»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان عمر بن الخطاب به خلافت یکی از علمای یهودی آمده، گفت: عالم ترین شما به کتاب خدا و سنت مصطفی کیست؟ عمر اشاره به مرتضی علی کرد. او گفت: ای خلیفه، هرگاه تو معترفی که او اعلم است، با وجود او تو از مردم بیعت می ستانی؟ گفت: او به این کار نمی پردازد. پس یهودی رو به امیر آورده گفت: تو چنانی که عمر دعوی کرده؟ امیر فرمود: بپرس هرچه می خواهی تا جواب گویم، گفت سؤال من از تو سه و سه و یک است. فرمود: چرا نگویی هفت؟ گفت: اول از سه می پرسم؛ اگر جواب توانی گفت، پس دیگر را هم سؤال کنم. امیر فرمود: شرط کن اگر جواب سؤالات بگویم به دین اسلام در آیی. یهودی قبول نموده، گفت: خبر ده از قطره خونی که اول بر زمین چکید و از چشمه ای که اول بر روی زمین روان شد و از درختی که اول در زمین پیدا شد. فرمود: به اعتقاد شما خون هابیل بود که قابیل او را بکشت و نه چنین است. آن خون بطن است که پیش از وجود شیث بر زمین افتاده و به عقیده شما چشمه اول در بیت المقدس بود و نه چنان است.

آن چشمه، چشمه حیات است که خضر در زمان ذو القرنین او را یافت و ماهی در او افتاده زنده شد و موسی و یوشع بن نون

بدو رسیدند و شما گوید درخت اول زیتون است که نوح به جهت کشتی نشاند و نه چنان است. آن فجوه ای است که آدم-  
علیه السّلام- از بهشت با خود آورد و انواع شجره از آن است. یهودی گفت: بدان خدایی که خالق لیل و نهار است، پدرم  
هارون به املای موسی چنین نوشته.

اکنون خبر ده از سه گانه دیگر. اول آنکه) بعد از سید انام- علیه الصّیلموه و السّلام- چند امام اند؛ دوم) در کدام بهشت باشند؛  
سیوم) از اول سنگی که از آسمان بر زمین آمد. فرمود:

دوازده امام عادل باشند و زیان ندارد ایشان را ظلم هیچ ظالمی و دلتنگ نشوند از مخالفت هیچ مخالفی و سید کاینات در  
بهشت عدن باشد و ایشان نیز با وی باشند و اول سنگی که بر زمین آید به دانش شما صخره بیت المقدس است و نه چنان  
است. آن حجر الاسود است در بیت الحرام که جبرئیل از آسمان آورده. یهودی گفت: و الله من نیز در کتاب هارون چنین

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۸

دیده ام.

و گفت: سؤال هفتم آن است که مدت عمر وصی خاتم انبیا چند سال باشد و او را بکشند یا به موت خود بمیرد؟ فرمود: وصی  
پیغمبر منم و شصت و سه سال عمر من خواهد بود و به زخم تیغ شهید شوم. کشنده من بدتر از عاقر ناقه صالح باشد. یهودی  
زار زار بگریست و گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد انك وصی رسول الله» پس ورقی به خط  
عبرانی از آستین برآورده به دست امیر داد. آن حضرت در وی نگریسته بگریست. یهودی گفت:

یا وصی خیر المرسلین، موجب گریه چیست؟ فرمود: به واسطه آنکه حق سبحانه مرا یاد کرده؛ زیرا که در این ورق نام من مرقوم است. گفت: آن را به من نمای. آن حضرت انگشت مبارک بر آن نهاد، فرمود: من در تورات به اسم «هاییل» و در انجیل به «حیدر» نیز موسوم و همچنان می گریست و می فرمود: الحمد لله که نام من در کتب و ۷۰۲۳۲۲۴ خ ۴۹۰ خ صحف ابرار ثبت کرده و مرا از فراموشان نگردانیده.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب چند نفری از علمای یهود آمده گفتند: ای امیر المؤمنین، می خواهیم از تو چند سؤال بکنیم اگر جواب یابیم، به دین محمدی ایمان آوریم. عمر گفت: پرسید هرچه می خواهید. گفتند: ما را خبر ده از قفل ها و کلیدهای آسمان و از رسولی که از انس و جن نبود، قوم خود را انذار کرد و از پنج تنی که خلقت ایشان بی واسطه رحم شده و خبر ده از یکی و دو و سه و چهار و پنج و شش و هفت و هشت و نه و ده و یازده و دوازده. عمر بن الخطاب ساعتی فکر کرد، گفت: معذور دارید که مرا معلوم نیست اما شما را پیش مردی برم که او به حکم خدا و رسول خدا اعلم و افضل این امت است.»

پس با یهودیان پیش امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آمده، صورت حال بیان نمود. امیر در معرض جواب آمده فرمود: قفل های آسمان شرک است و کلیدها حروف لا اله الا الله، محمد رسول الله و رسولی که نه از جن و انس

بود و انذار قوم خود کرده، موری است که چون لشکر سلیمان بر قوم او گذشت، او گفت: به خانه های خود در آید که لشکر شما را پایمال نکند؛ كما قال الله تعالى: «يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ.» ۸۰۲۳۲۲۴ خ ۵۰۰ خ و آن پنج تن که خلق ایشان نه از رحم است، آدم و حوا و عصای موسی که ثعبان می شد و ناقه صالح و کبش ابراهیم - علیه السلام - بود و یکی، خداست - جل جلاله - که شریک ندارد و دو، آدم و حواست و سه، موالید سه گانه و چهار، کتب سماوی است: تورات موسی و انجیل عیسی و زبور داود و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۷۹

فرقان محمد - علیهم السلام - و پنج، نماز پنج گانه است و شش، به حکم: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» ۹۰۲۳۲۲۴ خ ۵۱۰ خ شش روز است که حق سبحانه خلق کرد آسمان و زمین و عالم را در آن شش روز، و شش جهت نیز توان گفت و آنچه هفت است به حکم: «وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا» ۱۲۳۲۲۴ خ ۵۲۰ خ هفت آسمان که بر زیر سر شما خلق کرد و هشت، فرشته اند بر دارنده عرش؛ كما قال الله تعالى: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ» ۱۱۲۳۲۲۴ خ ۵۳۰ خ و نه، آیاتی است که موسی - علیه السلام - فرستاده چنانچه در قرآن خبر می دهد: «تِسْعَ آيَاتٍ بَيَّنَّا» ۲۱۲۳۲۲۴ خ ۵۴۰ خ و ده، عشره ای است که موسی - علیه السلام - وعده کرده بود که سی روز در کوه طور ساکن باشد، آن را به ده روز دیگر تمام کرد که چهل روز شد. چنانچه می فرماید:

«وَأَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ» ۳۱۲۳۲۲۴ خ ۵۵۰ خ، و عقول عشره نیز توان گفت و آنچه یازده است، برادران یوسف اند که حق تعالی از آن خبر می دهد: «إِنِّي رَأَيْتُ أَحْيَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» ۴۱۲۳۲۲۴ خ ۵۶۰ خ و آنچه دوازده است، آن دوازده چشمه است که به عصای موسی ظاهر گردید؛ قوله تعالی: «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا» ۵۱۲۳۲۲۴ خ ۵۷۰ خ چون یهودیان این سخنان از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - شنیده، گفتند: گواهی می دهیم که خدا یکی است و محمد رسول اوست و تو یا علی، وصی و جانشین رسولی، چنانچه هارون وصی موسی بود و همه یکباره مسلمان شدند - الحمد لله على التوفيق.

مؤلف گوید: در کتاب الغرایب چنین مسطور است که: «آن یهودیان سه نفر بودند، دو ایمان آوردند و یکی گفت: من نیز ایمان بیارم اگر چند سؤال مرا جواب گویی. امیر فرمود:

بپرس. گفت: درّاج و خروس و قمری و جغد و اسب و حمار چه می گویند؟ فرمود: درّاج، «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» ۶۱۲۳۲۲۴ خ ۵۸۰ خ می گوید؛ خروس، «اذكروا الله يا غافلون» ۷۱۲۳۲۲۴ خ ۵۹۰ خ و قمری، «اللهم العن مبغض آل محمد ۸۱۲۳۲۲۴ خ ۶۰۰ خ» و جغد، «سبحان ربّي المعبود ۹۱۲۳۲۲۴ خ ۶۱۰ خ» و اسب در روز جهاد، «اللهم انصر عبادك المؤمنون على الكافرين ۲۲۳۲۲۴ خ ۶۲۰ خ» و حمار بر عثار لعنت می کند و ابلیس را دیده بانگ می زند.

سایل گفت: راست فرمودی که من نیز در تورات چنین دیده ام. اکنون یک سؤال از حال اصحاب کهف دارم. فرمود: حق سبحانه خبر حال ایشان در قرآن مجید داده. آنگاه قصه مذکوره از اول تا آخر بر سبیل تفصیل

بیان نمود و آن یهودی سیوم نیز به شرف اسلام مشرف شد.»

فغانی گوید:

امام اوست که داند رموز منطق طیرنه آنکه رهن مردم شود به دانه و دام

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۰

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابی لیلی منقول است که: «ملک روم مال بسیار به خدمت سرور انبیا فرستاد. چون آوردند، آن سرور از دار فنا به دار بقا شتافتند و رسولان ملک روم صورت حال به قیصر نوشتند. در جواب نوشت: هر کس جواب این سه مسئله گوید، وصی پیغمبر اوست، مال تسلیم وی نمایند و اگر کسی از عهده جواب برنیاورد، مال ها را پس آورید. رسول ملک روم پیش ابو بکر آمده گفت: تو خلیفه رسول خدایی؟ گفت: بلی. گفت: مرا خبر ده؛ اول) آنچه خدای تعالی را نیست؛ دوم) آنچه نزد حق سبحانه نیست؛ سیوم) چیست که آن را خدا نمی داند؟ ابو بکر نظر بر ظاهر کرده گفت: این چه کفر است که می گویی و عمر بن الخطّاب نیز پیش تر از پیش به او درستی نمود. ابن عباس گفت: این چه انصاف است که با سائل به سختی پیش می آید! بگوئید نمی دانیم. شیخین - رضی الله عنهما - گفتند: تو می دانی؟ گفت: نه اما کسی را می دانم که عالم تر است از همه ما و آن علی بن ابی طالب است. گفتند: جزاک الله، به درستی که راست گفتی. پس رسول قیصر را پیش امیر المؤمنین آوردند، در وقتی که آن حضرت از تحریر کتابت فارغ شده بود. رسول قیصر بعد از ادای تحیت و سلام سؤالات مذکوره معروض داشت. فرمود: آن چه خدا را نیست شریک است و چیزی که خدا نمی داند، قول شماست که

می گویند: عیسی، پسر خداست و خدا او را پسر خود نمی داند؛ كما قال الله تعالى: «بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ»  
۱۲۲۳۲۲۴ خ ۶۳۰ خ یعنی خدا نمی داند که او را پسری هست در آسمان ها و زمین. و آنچه نزد خدا نیست، ظلم است. رسول  
قیصر گفت: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد انك وصي رسول الله» و مال را تسلیم امیر المؤمنین  
نمود و آن حضرت به ارباب ایمان تقسیم نمود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از اصبع بنانه منقول است که: «در زمان عمر- رضی الله عنه- پنج نفر را به علت زنا گرفته، به دار الشّرع  
آوردند. عمر- رضی الله عنه- هر کدام را حد فرمود.

امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- گفت: من حکم کنم آنچه خدا فرموده و رسول به من بیان نموده. پس امر کرد که یکی را  
گردن زدند؛ دوم) سنگسار کردند تا بمرد؛ سیوم) را حد زدند و چهارم) را نیمه حد؛ پنجم) را تعزیر کردند. عمر گفت: یا ابا  
الحسن پنج کس را در یک قضیه پنج حکم مختلف کردی؟ فرمود: آن را که گردن زدند، ذمی بود که با زن مسلمان فساد  
کرده و آن را که سنگسار کردند، محصن بود، یعنی زن داشت و او واجب الرّجم بود و آن را که حد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۱

زدند، مجرّد بود و چهارم، بنده بود نیمه حد از او زدند ۲۲۳۲۲۴ خ ۶۴۰ خ پنجم، دیوانه بود حد او تعزیر است.

بعد از تحقیق، تمام اهل مدینه زبان به مدح و منقبت امیر المؤمنین گشوده، وارث علم سید المرسلین دانستند.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- منقول است که: «روزی امیر المؤمنین به جویره بن سهر گفت-  
در وقتی که او عازم مزرعه خود شده بود- که: در راه شیری به تو ملاقی خواهد شد، مترس و بگو اسد الله الغالب مرا از شرّ تو  
امان داده. چون به شیر رسید، گفت: یا ابا الحارث، اسد الله الغالب مرا از شرّ تو ایمن گردانیده. شیر پنج نوبت مهممه کرده و  
سر در پیش افکنده برفت. چون برگشته آمد، امیر فرمود:

صحبت چون گذشت؟ گفت: یا امیر المؤمنین، آنچه فرموده بودی به او گفتم؛ باقی را تو بیان نمای. فرمود:

شیر پنج مرتبه هممه کرد؟ گفت: آری. فرمود: مرادش آن بود که سلام من به شیر خدا برسان.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «چند نفر به خدمت امیر المؤمنین آمده، گفتند:

اراده داریم که همه عمر ملازم رکاب سعادت انتساب تو باشیم و با اعدای تو مقاتله نماییم تا درجه شهادت یابیم. آن حضرت به نور ولایت دانست که از سر اخلاص و اعتقاد نمی گویند. فرمود: بروید سرها را تراشیده، بیایید. آن جماعت گرداگرد سر تراشیده، روز دیگر آمدند. هنوز ننشسته بودند که فرمود: آنچه شما می گویند از صمیم قلب نیست؛ زیرا که از موی سر ۶۵۰ خ ۳۲۲۳۲۲۴ خ ۶۵۰ خ نگذشتید، از سر چگونه خواهید گذشت!»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حبش بن جناده منقول است که: «در وقتی که مردم به ابو بکر بیعت می کردند من به خدمت امیر المؤمنین رفتم. فرمود: ای حبش، می دانی این مرد که امروز او را بیعت می کنند چند روز در دنیا بماند؟ گفتم: نه. فرمود: چندین وقت حکومت کند و به مرگ خود بمیرد. پس عمر به جایش نشیند و چندین وقت حاکم باشد و آنگاه شخصی او را زخم زند. پس عثمان به جایش بنشیند و بعد از چند سال مسلمانان اجماع نموده، او را بکشند. بعد از آن مردم به الحاح تمام مرا امیر خود گردانند و در اندک زمانی با من طریق خلاف و نفاق

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۲

سپرنند. راوی گوید: آنچه وصی مخبر صادق خبر داده بود از مدت ایام خلفای ثلثه و غیره بی شایبه تفاوت به عین عیان معاینه کردم.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «سوید بن علقمه نزد امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - آمده گفت: به وادی قری بگذشتم. دیدم خالد بن عرقطه ۴۲۲۳۲۲۴ خ ۶۶۰ خ وفات یافت، از بهر وی استغفار کن. فرمود: او نمیرد تا مقدمه لشکر ضلالت نشود و علمدارش حبیب بن حماد نباشد. حبیب در آن وقت حاضر بود. برپای خاسته گفت: یا امیر المؤمنین، من شیعه توام، حاشا که علمدار مخالفان تو شوم! فرمود: امروز چنین می گویی اما البته خواهی برداشت و اشاره به باب الثعبان کرده گفت: از این در با علم خواهی در آمد. چون واقعه جانکاه کربلا شد، عبید الله زیاد و عمر سعد سردار و سپهسالار لشکر بودند و خالد مقدمه و علم به دست حبیب بود و



### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابراهیم محمد بن الاشعری منقول است که: «امیر المؤمنین می خواست مالی به بصره فرستد. شخصی آمده گفت: یا وصی سید المرسلین، مالی که به بصره می فرستی حواله من کن تا به حاکم آنجا برسانم- و او با خود مقزّر کرده بود که چون مال به دست آید، به مکر و حيله برده متصرف شود. آن حضرت فرمود که: به تو حواله کنم که به مکر و حيله بری. آن شخص منفعل شده از مجلس بیرون رفت.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس منقول است که: «چون امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه- از برای عهد و میثاق گرفتن به ذی قار فرود آمد، فرمود: فردا بامداد هزار مردم از کوفه به ما رسند. من متفکر شدم که مبادا کم و بیش شود و مردم بی اعتقاد گردند. چون صبح آن جماعت رسیدند، سر راه ایشان گرفته شمردم نهصد و نود و نه نفر آمده، گذشت. با خود گفتم:

عجب که یکی کم شد. در این حین از پژه بیابان مردی قبای صوف در بر و آلات حرب با خود راست کرده پیدا شد. پس به سعادت ملازمت مشرف گشته گفت: یا امیر المؤمنین و وصی خیر المرسلین، دست حق پرست بیرون آر تا به یمن شرف بیعت تو در دارین سرافراز و ممتاز

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۳

گردم و در حضور موفور السیرور تو به این قوم باغی چندان محاربه کنم که به درجه شهادت رسم و این سعادت با خود به بهشت برم. امیر المؤمنین دست به او داده فرمود: خبر داده بود مرا برادر من محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم -

که او یس نام مردی از اَمت من دریابی که او آزاد کرده خداست و به عدد موی گوسفندان قبیله ربیعہ و مضر از اَمت من به شفاعت او به جَنّت روند و او شهید شود، هنگامی که تو با اهل بغی محاربه کنی، راوی گوید:

چون هزار مرد در بیعت آمد، من خوشوقت شدم و او یس در حرب صَفین مطابق فرموده امیر المؤمنین به درجه شهادت رسید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس و عَمّار یاسر و جابر بن انصاری و مالک اشتر و مقداد اسود کندی - رضی اللّٰه عنہم - منقول است: «وقتی که شاه ولایت پناه متوجّه شام بود، روزی عنان از راه گردانیده ساعتی به هر جانب دیده، مرکب به طرفی راند. اصحاب گفتند: یا امیر المؤمنین، چرا از راه شام عنان گردانیدی و بدین هامون متوجّه گردیدی؟ فرمود: آنچه من می بینم به نظر شما در نمی آید و شاهد غیب به شما روی نمی نماید. در این هامون دیری است و در وی ترسایی، راه دین عیسی می پیماید. زَنّاری بر میان بسته و روی به نواختن ناقوس نهاده. می روم او را هدایت کنم و زَنّارش بگسلم و ناقوسش بشکنم. اگر موافقت می کنید، رو به راه آرید و اگر میل موافقت ندارید، مختارید.»

اصحاب در ملازمت امیر المؤمنین به جانب دیر راه پیمودند. چون لشکر ظفر اثر قریب دیر رسید، مرد ترسا از بالای دیر سر بر آورده شاه ولایت پناه را دید در میان لشکر مانند ماه در خیل اختر، روی به استفسار آورده گفت: ای جوان سرخ روی، از کجا می آیی و به کدام طرف راه می پیمایی؟ شاه ولایت پناه فرمود: از مدینه می آیم و به سوی شام به جهت

غزا توجه می نمایم. از رؤیت شاه ولایت پناه ایمان در دل ترسا جلوه گر گردید و او را به سرحد ولایت اسلام رسانید. پس استفسار نمود که تو از فرقه فرشتگانی یا از طایفه آدمیان؟ امیر گفت:

مقتدای انس و جانم و پیشوای فرشتگان. ترسا گفت: به خواندن انجیل روی مانده ام ۵۲۲۳۲۲۴ خ ۶۷۰ خ و در وی «طاب، طاب» خوانده ام، آن نام توست ای آفتاب عالمتاب. فرمود: «طاب، طاب» نام مصطفی است و نام من «شنطیا». گفت: در تورات «بیت، بیت» نام مصطفی است و نام من «ایلیا» است. گفت: مسیحی که از آسمان فرود آمده ای که دور گردانی رنج و عنا از اهل ایمان؟ گفت:

عیسی نیستم و عیسی از دوستداران و محبت شعاران من است. ترسا گفت: تو موسایی که با ید بیضا و عصا آمدی تا معجز نمایی و ابواب اعجاز بر روی خلق گشایی؟ گفت: موسی نیستم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۴

اما او هم از یاران و هواداران من است. گفت: به حقّ معبود، خود بگو که نام تو چیست و نسبت تو با کیست؟ گفت: در هر قومی و طایفه [ای] مرا نام دیگر است، چنانچه در عرب مرا «هل اتی» گویند و بدین نام جویند؛ طایفه طایف مرا تحمید خوانند و اهل مکه مرا باب البلد دانند؛ اهل آسمان نام مرا احد مرقوم گردانند؛ ترکان مرا ایلتا نامند و زنگیان مجیلان گویند و فرنگیان حامی عیسی و اهل خطا بولیا و در عراق امیر النحل مشهورم و در خراسان به حیدر معروف و در آسمان اول موسوم به عبد الحمید و در دوّم به عبد الصّمد و در سیّوم به عبد المجید و در چهارم

نامم ذو العلی است و در پنجم مزگی و در ششم مسمی به ربّ العلامیم و در هفتم به علی اعلاء؛ حضرت عزّت مرا بر مسند امارت نشانده و امیر المؤمنین خوانده و خواجه دو سرا محمّد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلّم - ابو ترابم بر زبان رانده و پدرم ابو الحسن کنیتم نهاده و مادرم ابو العشر قرار داده.

مرد ترسا بعد استماع این حکایات روی به نواختن ناقوس نهاد و از درون آن صامت آواز بیرون داد. شاه ولایت پناه فرمود: هیچ می دانی که ناقوس کدام راه می نوازد و در کدام مقام نغمه می پردازد و چه می گوید و نواز که می جوید؟ گفت: این از روی ریخته است و من از خاک انگیخته. خاک زبان روی چه داند و اعمی خط چگونه خواند! شاه ولایت پناه فرمود:

سلیمان زبان مرغان و مور دانستی و بیان زبان ایشان توانستی. من وصی مصطفای معلّامیم، محل استبعاد نیست اگر آن چه ناقوس تو گوید بیان نمایم. پس فرمود: ناقوس، سبوح، قدّوس، رؤف، انت حقّ، انت حق می گوید. آنگاه از نوای ناقوس تسبیحی تعلیم داد و آن بی نوا را روی در نوا نهاد. ترسا چون این حکایت از شاه ولایت پناه شنید و این چنین برهانی مشاهده نمود، خود را از بالای دیر فرود انداخت و چون کبوتر به معلق زدن پرداخت.

حضرت ربّ العزّه فرشته را فرمود که: روی بدو آور و او را در هوا گرفته بر زمین گذار و چون بر زمین رسید، نعره از جگر برکشید که به آسمان رسید و به مضمون این بیت تکلم نمود.

لمؤلفه:

بس که با یاد لبّت جام محبت خورده ام گوش گردون است کر از نعره مستانه ام

و چهارصد ترسا که در آن دیر بودند، چون نعره او شنیدند به سویش دویدند و ماجرا از وی پرسیدند. ترسا گفت: در انجیل خوانده ام که یک جوان زیبا روی بر در این دیر آید، او مستوجب مدح و ثنا باشد. هر که به او ایمان آرد، نجات یابد و هر که اطاعت او نکند به سوی دوزخ شتابد. ترسایان چون این سخن را شنیدند به خدمت امیر المؤمنین رسیده، مسلمان گشتند- الحمد لله علی دین الاسلام.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۵

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس - رضی الله عنه - منقول است: «در زمان جنگ جمل که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - می رفت، گفتم: یا امیر المؤمنین، لشکر ما کم است و از ایشان بسیار؛ اگر توقف فرمایی تا مردم جمع شوند اولی تر باشد. فرمود: فردا از این راه سه جوقه لشکر ما پیدا شود و هر جوقی پنج هزار و سیصد و شصت و پنج نفر باشد. چون روز دیگر شده به جانب کوفه روان شدم، ناگاه غباری نمودار شد لشکر عظیم پیدا آمد. شخصی از آن میان آمده با من گفت: تو چه کسی؟ گفتم: عبد الله بن عباس. او خاموش شد. گفتم: صاحب علم در این لشکر کیست؟ گفت: فلان. گفتم: عدد لشکر چند است؟ گفت: پنج هزار و سیصد و شصت و پنج نفر. پاره راه دیگر رفتم، غباری دیدم به همان کیفیت، جواب و سؤال نیز به همان نهج که مذکور شد.

المقصود به سه جوق ملاقی شدم و اعداد لشکر هر سه جوق پرسیدم. چنانچه مخبر صادق خبر داده بود، بر همان منوال بود. پس برگشته به ملازمت امیر المؤمنین آمدم. پرسید:

از

کجا می آیی؟ گفتم: چون دیروز از امیر المؤمنین خبر آن سه جوق شنیدم، در اندیشه افتادم که مبادا کمتر بشود، رفته هر سه جوق را دیدم؛ همان طور که عالم علم «سلونی» فرموده بود.

پس گفت: ای ابن عم، فردا در میان ما و این قوم یاغی جنگ شود و بر ایشان ظفر یابیم به عنایت الهی و اموال ایشان تقسیم کنیم و هریک را پانصد درهم برسد. چون روز دیگر شد، گفت: شما ابتدا به حرب نکنید. بفرموده قیام نمودیم. پس آن قوم پیش آمده، تیرها حواله لشکریان ما کردند. چون خواستیم شروع در حرب کنیم، فرمود: هنوز لشکر ملانکه فرود نیامده، چرا شتاب می کنید؟ چون نزدیک به زوال شد، درع آن سرور در بر کرده رو به جنگ آورده، فی الفور لشکر مخالف هزیمت خورد [و] لشکر ما را مال وافر به دست آمد. بعد از قسمت پرسید: به هریک چه رسید؟ گفتند: پانصد درهم و دو هزار باقی مانده. فرمود: آن نصیب من، حسن و حسین و محمد حنفیه است که هر کدام پانصد درهم می شود.»

مؤلف گوید: سبحان الله، این چه عدل است! از آن جهت گفت که همه نصیب من است تا خود هم برابر باشد به همه لشکریان با آنکه امیر لشکر بود. از اینجاست که آن سرور روزی ابو بکر- رضی الله عنه- را مخاطب کرده فرمود: «کفی و کف علی فی العدل سواء.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- منقول است که: «طلحه و زبیر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۶

در روز حرب جمل گفتند: کسی را می خواهیم که علی دشمن تر از او نداشته باشد که این مکتوب بدو

رساند. یکی پیش آمده، گفت: از من دشمن تر نخواهد بود. پرسیدند: تا چه مرتبه به او عداوت داری؟ گفت: تمنای آن دارم که او با اصحاب خود درون من باشد و کسی شمشیر بر من زند که دو نیم شوم و آن شمشیر به خون من تر نشود. پس مکتوب را به او سپرده گفتند:

او را می شناسی؟ اگر شناسی، ما تو را نشان دهیم. نشانش آن است که بر اشتر رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- سوار است و عمامه سید کاینات بر سر و کمان صاحب قوسین در دست دارد و اصحاب مستطاب رسالت مآب از پس او صف زده اند که هر کدام شیر شرزه است باید که ملاحظه نمایی مبادا که تو را پاره پاره سازند.

پس او آمده نامه به دست امیر المؤمنین داد. امیر نامه خوانده، مضمون نامه را به تفصیل به وی گفت و آنچه طلحه و زبیر زبانی گفته بودند پیش از آنکه او گوید لفظاً باللفظ بیان نمود که گویا آنجا حاضر بود و آنچه حامل نامه هم به ایشان گفته بود به او اظهار نمود و سوگند داد او را که فی الواقع چنین است؟ گفت: بلی یا امیر المؤمنین، و تا این زمان با تو از من دشمن تر کسی نبود؛ اکنون به اعتقاد من، از من دوست تر کسی نداری و بیزارم از هر که مخالف رای عالم آرای توست. فرمود: برو و به ایشان بگو که زنان شما و زنان لشکریان در پس پرده نشسته اند حرم محترم آن سرور- صلوه ۶۲۳۲۲۴ خ ۶۸۰ خ الله علیه و آله و سلم- را در میان فوج آورده اید و خلایق می بینند که در این

محافه زوجه رسول است و با عایشه بگو که قول خدا و سخن رسول خدا قبول نکرده، از خانه برآمدی و در میان نامحرمان آمده تردد می کنی. آنانی که تو را بر این راه آورده اند، فردای قیامت به رسول خدا چه خواهند نمود؟ به درستی که غیر از شرمساری نتیجه نخواهد بود ایشان را. پس آن مرد مردانه فرزانه آنچه امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - فرموده بود آمده به ایشان گفته به لشکر ظفر اثر برگشته آمد و در خدمت بود تا به درجه شهادت رسید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور منقول است از ابی الفضل کرمانی که: «بر سر منبر روز آدینه به اسناد طویل روایت کرده که در زمان عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - عورتی بود عابده. چون حامله شد، روزی دلش کباب خواست. به شوهر خود گفت: برای من کباب بیار. شوهر چون درویش و به صلاح آراسته بود گفت: در بساط من اگر چیزی باشد از تو دریغ ندارم. در این حین گاو به خانه ایشان درآمده، عورت گفت: گاو را ذبح کرده پاره ای کباب کن. مرد گفت:

گاو مردم به چه دلیل بر ما حلال شود! صبر کن تا قاسم الارزاق سببی برانگیزد که مدّعی تو به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۷

حصول پیوندد و گاو را زده بیرون کرد. نوبت دوم گاو آمد و همان ماجرا میان شوهر و زن بگذشت. مرد گاو را بدر کرده بر در قفل کرد. بار سیوم گاو دروازه به زور شاخ شکسته درآمد.

عورت گفت: ای مرد هر کاری را حجّتی و برهانی است؛ یقین بدان که ما را در این گاو حجّتی است که سه نوبت



به خانه ما آمد.

القصة چون زن مرد را در کشتن گاو دلیر ساخت، مرد گاو را ذبح کرده عجاله الوقت پاره ای گوشت را کباب ساخت. چون بوی کباب به مشام همسایه رسید که دشمن بود، بر بام خانه برآمده حقیقت معلوم کرده دانست که گاو فلان است، رفته به صاحبش گفت: فلان شخص گاو تو را کشته و هنوز در پوست کندن است. چون صاحب گاو آمده دید که بیان واقع است، اهل محله را گواه ساخته پیش عمر بن الخطاب برد. پرسید: چرا گاو این مرد کشته ای؟

درویش دلیلی که زنش گفته بود به عرض رسانید. عمر بن الخطاب گفت: ای مرد دیوانه شده ای، گاو مردم را به این دلیل می توان کشت! پس حکم کرد که یدش قطع کنند.

آن بیچاره را به صد غوغا می بردند که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - را بر آن طرف عبور افتاد. بر حقیقت حال مطلع شده گفت: صدق رسول الله. پس فرمود: این مرد را باز به دار الشرح برید که اینک من رسیدم. آنگاه آمده گفت: یا ابا حفص، درباره این مرد آن حکم کنم که رسول خدا مرا فرموده. عمر - رضی الله عنه - گفت: یا ابا الحسن، حکم حکم توست.

فرمود: صاحب گاو را گردن زدند و سرش پهلوی سر گاو نهاده عدل خدای تعالی را تماشا کنند. چون بفرموده قیام نمودند. عمر بن الخطاب گفت: یا علی، صاحب گاو را چون قتل نمودی؟ آن حضرت گفت: یا ابا حفص مرا رسول خدا فرموده بود که بعد از فوت من وقتی باشد که این چنین واقعه رو نماید. باید که سر صاحب گاو را بریده با سر گاو یک

جا بنه ۷۲۳۳۲۲۴ خ ۶۹۰ خ که سَرّی از اسرار الهی مثل واقعه خضر و موسی منکشف خواهد گردید، پس هر دو سر را یکجا نهاد؛ یکی از اسماء حسنی خواند، چنانکه کسی نفهمید. ناگاه سر آن مرد به آواز بلند گفت: ای مسلمانان، بدانید و گواه باشید که من پدر این مرد را به ناحق کشته، گاو را به غضب متصرف شده بودم. حقّ سبحانه امیر المؤمنین علی را جزای خیر دهاد که در دار دنیا از من قصاص گرفته مرا از عقوبت آخرت و خلود دوزخ خلاص کرده. بعده سر گاو به تکلم آمده، صورت واقعه مذکوره بیان نمود و از مشاهده این حال و از استماع این مقال غریو از اهل مدینه برآمد و همه به یک بار زبان به مدح و منقبت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - گشودند و عمر بن الخطّاب - رضی الله عنه - در میان دو ابروی دلجویش بوسه داد، گفت: لو لا علی لهلك عمر.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۸

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - رضوان الله تعالی علیه - منقول است که: «در زمان عمر بن الخطّاب عورتی چند، دختری را آورده گفتند: بکارت این به زنا رفته. خلیفه آن زن را که متصدی این دعوی بود با زنان دیگر پیش امیر المؤمنین آورد. آن حضرت هر یک [از] آن زنان را علی حدّه نشانده و آن زن مدعی را در خانه دیگر و یکی را طلبیده، شمشیر کشیده فرمود: اگر دروغ گویی، سر از تن تو بردارم. آن زن گفت: یا امیر المؤمنین، الامان! الامان! قصّه چنان است که آن دختر یتیم را شوهر این زن مدعیه ۷۲۳۳۲۲۴ خ ۷۰۰

خ سپرده به سفر رفت و او از توهم آنکه چون شوهرش از سفر بیاید دختر را به زنی بگیرد، زنان همسایه را طلبیده شراب خورانید و به زور دختر را شراب داد و به اتفاق همسایه ها با انگشت بکارتش برد. بعد از تنقیح مبحث فرمود: در دین محمدی تا امروز هیچ کس تفریق گواهان نکرد بجز من، چنانکه دانیال - علیه السلام - در صغر سن کرده بود. حضار گفتند: یا امیر المؤمنین، حکایت دانیال نشنیده ایم. فرمود: دانیال یتیم بود، پیرزنی او را تربیت می کرد و ملکی بود از ملوک بنی اسرائیل که او را دو قاضی بودند و ایشان را دوستی بود زاهد. زنی داشت صاحب جمال و ستوده خصال و عابده ای راکعه. آن زاهد گاهی نزدیک رفتی به او سخن گفتی. روزی ملک زاهد را به مهمی فرستاد. چون زاهد به آن دو قاضی آشنایی تمام داشت، گفت: از خانه من خیردار باشید. هر دو تن قبول کرده، هر روز به در خانه اش آمده استفسار حال فرزندانش می نمودند.

روزی چشم هر دو قاضی بر زوجه زاهد افتاد و عاشق شده به او گفتند: با ما جمع شو. چون زن موصوف به صفت صلاح و تقوی بود، قبول این امر قبیح ننمود. گفتند: ما تو را به زنا متهم می سازیم و حکم رجم می کنیم. گفت: رجم اختیار است و زنا نه. هر دو قاضی پیش ملک رفته گفتند که: زاهد زن خود را به ما سپرده رفته و او زانیه است؛ چنانچه به چشم خود دیدیم که زنا کرد و ملک از این سخن بسیار آزرده خاطر شده گفت: مرا بر قول شما اعتماد تمام است

اما سه روز مهلت دهید، بعد از آن او را رجم کنید. چون روز سیوم شد، وزیر پیش ملک آمده گفت: مردم این حکایت بر سر زبان داشته باور نمی کنند؛ زیرا که این زن از شوهر خود زاهد و عابدتر است. ملک گفت: هیچ حيله توان کرد که رجم این عورت به تأخیر افتد؟ وزیر بیرون آمد که در این ماده فکری کند. چون به کوچه ای عبور کرد، کودکی دانیال نام در میان کودکان بازی می کرد. گفت: ای کودکان، بیاید تا من ملک باشم و فلان کودک زن عابده و فلان فلان قاضیان که بر زنا بر زن عابده گواهی دادند. کودکان گفتند: چنین کن. پس دانیال توده ای خاک جمع کرد و شمشیری از نی ساخته پیش خود نهاد، گفت: این ۹۲۳۳۲۲۴ خ ۷۱۰ خ گواه را که قاضی اول است به فلان جا ببرید و گواه دیگر که قاضی دویم است به فلان جا. پس آن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۸۹

یک را طلب نموده گفت: زن عابده با که زنا کرده و در کجا کرده؟ گفت: به فلان کس و در فلان موضع. پس او را به جای خود فرستاد، گفت: دویم را بطلبید، آوردند. گفت: او خود گواهی داد که چه کسی و در کجا با زن عابده زنا کرده و تو نیز گواهی ده. او هم گفت: به فلان کس و در فلان موضع. چون گواهان هم در فاعل و هم در مکان مختلف گواهی دادند، گفت:

گواهی هر دو مسموع نیست به واسطه آنکه در گواهی شما اختلاف افتاد. پس گفت: قاضیان بر زن عابده تهمت کرده اند از برای مدّعی خود که او قبول نمی کرد.

ای کودکان، منادی کنید که قاضیان گواهی به دروغ داده اند و زن عابد را متهم به زنا کرده اند. هر دو را می کشند در فلان جا حاضر شوید. چون وزیر این داستان را از دانیال- علیه السلام- استماع نمود، در پیش ملک آمده بر سبیل تفصیل عرض کرد. پس ملک قاضیان را طلب نموده میان ایشان تفریق کرد و از هر یک جدا جدا از فاعل و مکان و وقت زنا پرسید، هر دو مختلف گفتند. پادشاه فرمود:

منادی کنید که مردم در فلان موضع جمع شوند که قاضیان بی دیانت را که نسبت زنا به دروغ به زن عابد و زاهد کرده بودند می کشند. مردم آن روز در موضع مقرر جمع شده قاضیان را کشتند. چون استماع این نقل از امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- نمودند، حضار مجلس زبان به مدح و منقبت گشوده گفتند: جزاک الله خیرا یا وصی المرسلین.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «یکی از اصحاب کبار گفت: یا امیر المؤمنین، چند چیز در خاطر داشتم که از رسول سؤال کنم، میسر نشد؛ تو با من بیان کن. فرمود: باز گوی.»

گفت: یا امیر المؤمنین، وقتی که این کس چیزی در خواب می بیند و او را دوست می دارد و چون بیدار می شود ۰۳۲۳۲۲۴خ ۷۲۰ خ گویا در دست داشت و بعضی اوقات خوابی بیند که آن را صبحی یاد ۱۳۲۳۲۲۴خ ۷۳۰ خ نمی باشد و دیگر یکی را در خواب می بیند و او را دوست می دارد و یکی را دشمن می دارد و میان ایشان اصلا معرفتی نبوده و دیگر یک چیز به چشم می بیند و به گوش می شنود و در طول مدت فراموش می کند در وقت حاجت

و غیر حاجت به یادش می آید، سر این چیست؟

فرمود: آنچه آدمی در خواب می بیند به حکم «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْمَافُتِسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى» ۲۳۲۳۲۲۴ خ ۷۴۰ خ هیچکس نجند الا که شبه ۳۳۲۳۲۲۴ خ ۷۵۰ خ موت در او باشد و آنچه در خواب دید در حالی که روح از بدن مفارقت می کند آن از ملکوت باشد، آن رحمانی است؛ البته راست بود. و هرچه آن وقت می بیند که روح با تن می باشد آن خواب شیطانی است و آن که یکی را بیند و دوست دارد،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۰

دیگری را بیند و دشمن دارد بی معرفتی سبب آن است که حق سبحانه ارواح را پیش از آمدن آفریده به دو هزار سال الوهیت. مقر ایشان در هوا بود که به یکدیگر ملاقی شده، می گردند چنانچه اسبان. آنانی که آن روز یکدیگر را بشناختند، ایشان را الفت باشد و آنها که آن روز یکدیگر را نشناختند، میان ایشان بغض و عداوت بوده باشد. آنچه سال ها دیده و شنیده و در وقت حاجت فراموش کند. هیچ دلی نیست که او را هاله نباشد؛ چنانکه ماه را چون هاله گرد دل در آید، چیزها فراموش کند، آنچه دیده و شنیده باشد. آن مرد گفت: به درستی که راست فرمودی ای وصی المرسلین.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور در تنبیه الغافلین ابو اللیث سمرقندی به روایت ابو سعید خدری مسطور است که: «در اوایل خلافت عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - ما و عمر با امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - در طواف خانه کعبه بودیم. چون به حجر الاسود رسیدیم،

عمر گفت:

می دانم که تو سنگ سیاهی، سود و زیان توانی کرد؛ اگر نه آن بودی که رسول بوسه کرد تو را بوسه نکردمی. امیر المؤمنین گفت: یا ابا حفص، خاموش که سود و زیان می کند. گفت: یا ابا الحسن، از کجا می گویی؟ فرمود: از قرآن مجید که می گوید: «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.» ۴۳۲۳۲۲۴ خ ۷۶۰ خ یعنی خدای تعالی بیافرید ذریت آدم را و ایشان را معلوم گردانید که او آفریدگار ایشان است و ایشان بندگان او. پس بر ایشان خطی نوشت و در میان این سنگ نهاد و گفت: گواه باش هر که نزدیک تو آید و تو را بوسه کند. روز رستخیز از بهر او گواهی دهی.

پس این سود و زیان می کند. عمر - رضی الله عنه - گفت: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْضَلِهِ ۵۳۲۳۲۲۴ خ ۷۷۰ خ لیس لها ابو حسن» یعنی پناه می گیرم من به خدا از قضیه ای که نیست مر او را ابو الحسن.

منظومه:

ای سده مرفوع تو از نه فلک ارفع وی برده ز روی تو ضیا شمع مشعشع

ماه عرب و شاه عجم مفخر عالم سلطان سراپرده ایوان ملّمع

شاهنشاه دین شیر خدا همسر زهرانس نبی الله سر و سرور مجمع

هم اعظم و هم اعلم و هم افضل و اکمل هم مهتر و هم بهتر و هم اورع و اشجع

هست او سپر شرع و ولیعهد پیمبر روشن کن این دایره سطح مربع

از بعد نبی غیر علی کیست که او را گویند به حق میر امم شاه مشفع

فرمانده اقلیم سلونی که به معنی گنجینه آدم شده مجموعه یوشع

مناقب مرتضوی،

**منقبت:**

در تاریخ اعثم کوفی مسطور است که: «چون ابو بکر - رضی الله عنه - خواست به جهت تسخیر مملکت شام لشکر فرستد، اکابر مهاجر و انصار را طلب نموده رایب زد. هر کس صلاحی دید و رایب پسندید؛ بعضی گفتند لشکر باید فرستاد و بعضی گفتند خود باید رفت.

بالاخره به منزل فیوض نازل امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آمده گفت: یا ابا الحسن، رای جهان آرای تو چیست؟ امیر فرمود: اگر لشکر فرستی به فتح و ظفر واثق باشی و اگر خود روی، بر نصرت ایزدی اعتماد کن که در هر دو حال همه کارها بگشاید و فتح و ظفر روی نماید. ابو بکر گفت: بشرک الله یا ابا الحسن و لیکن از کجا می گویی؟ فرمود: من از آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - استماع دارم که دین اسلام بر جمیع ادیان غلبه کند تا روز قیامت.

ابو بکر گفت: یا ابا الحسن، چنانچه مرا بدین حدیث شاد کردی، خدای تعالی تو را به زیادتی درجات بهشت شاد کند و رو به اصحاب کرده گفت: ای مسلمانان، این مرد وارث علم و وصی مخبر صادق است؛ هر که در صدق این سخن شک دارد، بی شک منافق و زندیق است.

المقصود مطابق فرموده امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - فتوحات روی نمود.»

**منقبت:**

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی در مسجد کوفه شخصی آمده گفت: یا امیر المؤمنین، عزیمت آن به خاطرم نقش بسته که در بیت المقدس رفته به عبادت مشغول باشم. فرمود: زادی که ساخته ای بخور و راحله فروخته در این مسجد ساکن شو که از جمله چهار مسجد متبرک دنیا است و دو رکعت نمازی که در



این گزاری، ثوابش از ده هزار رکعت که در مسجد دیگر کنی راجح آید و یکی از فضایلش آن است که در وقت طوفان تنوری که نخست آب از آنجا جوشیده در گوشه این مسجد بود و آنجا که ستون پنجم است ابراهیم و نوح و ادریس - علیهم السلام - نماز گزارده اند و مدتی عصای موسی - علیه السلام - در آنجا بود و بت یغوث و یعوق را از اینجا شکسته اند و چندین هزار خلق را روز قیامت از این سرزمین حشر کنند که ایشان را حساب و عقاب نباشد و در صحن این مسجد یکی از مرغزارهای بهشت خواهد بود و از اینجا سه چشمه در آخر الزمان ظاهر شود؛ چشمه آب صاف و چشمه شیر و چشمه روغن و جانب راستش ذکر است و جانب چپ فکر.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۲

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «وقتی امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - متوجه شام شده به زمین کربلا رسید، بر آب فرات چند نخل خرمایی دید. رنگ مبارکش متغیر شد و رو به سوی ابن عباس کرده فرمود: ای عبد الله، می دانی این چه مکان است؟ گفت: نمی دانم.

فرمود: اگر می دانستی چنانکه من می گویم تو نیز می گریستی و چندان بگریستی که محاسن مبارکش از آب دیده تر شد. آه سرد از سینه برآورده گفت: آوخ! آوخ! چه افتاده است مرا به آل ابی سفیان؟ و امام الثقلین امیر المؤمنین، حسین - رضوان الله علیه - را نزد خود خوانده گفت:

ای جگر گوشه رسول و نور دیده بتول، تو را بر بلاها و محنت ها صابر باید بود که آنچه پدر تو از آل سفیان امروز می بیند، فردا تو

مثل آن را از ایشان خواهی دید. پس بر اسب نشسته، ساعتی گرد زمین کربلا برآمده به تجسس شد؛ چنانکه از کسی چیزی گم شده باشد.

بعد از آن فرود آمده، آب طلب نموده، وضو ساخته، دو رکعت نماز گزارده و سر بر تکیه نهاده به خواب شد و هم در زمان به اضطراب تمام بیدار گشته، ابن عباس را خوانده گفت: ای برادر، عجب خوابی دیده ام! گفت: خیر باد امیر المؤمنین، بیان فرمای. فرمود: دیدم جماعتی از مردان سفیدروی شمشیرها حمایل کرده و علم های سفید به دست گرفته از آسمان فرود آمده، خطی کشیدند و این درختان شاخه های خود بر زمین زدند و جویی پر از خون تازه می رفت و حسین پسر من در میان جوی خون افتاده، دست و پا می زد و به فریادش کسی نمی رسید و مدد می جست و کسی او را مدد نمی کرد و آن مردان می گفتند: صبر کنید ای فرزندان مصطفی و مرتضی و بدانید که بر دست بدترین خلق شهید می شوید و بهشت عنبر سرشت و رضوان خازن جنان مشتاق دیدار فرح آثار شماسست و نزد من آمده مرا تعزیت داشته گفتند: بشارت باد تو را ای ابا الحسن که خدای تعالی روز قیامت چشم تو را به دیدار حسین روشن می گرداند و چون این چنین خواب هولناک دیدم، زود بیدار شدم. سوگند بدان خدایی که جان علی بن ابی طالب در قبضه قدرت اوست که مخبر صادق و رسول بر حق - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - مرا فرموده که: در رفتن جنگ اهل بغی به دشت کربلا چنین خوابی خواهی دید و گفت: ای عبد الله، این زمین را

کربلا- گویند که حسین مرا و شیعه او را و جماعتی از اولاد فاطمه بتول بنت رسول را در این خاک دفن خواهند کرد و اهل آسمان این بقعه را زمین کربلا گویند. از خاک این بقعه روز قیامت جماعتی را برانگیزند که ایشان بی شایبه حساب و عقاب به بهشت روند.

ای عبد الله، بیا تا گرد این زمین بگردیم باشد که خوابگاه آهوان را بیایم. ابن عباس گوید

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۳

که گرد آن زمین می گشتیم تا خوابگاه آهوان یافتیم. امیر المؤمنین پاره ای از پشک آهوان بر گرفته و بوید و رنگ آن پشک ها زعفرانی بود و بوی آن چون مشک اذفر. فرمود: ای عبد الله، کیفیت حال می دانی؟ گفتم: نه. فرمود: عیسی - علیه السلام - با حواریان بر این سرزمین می گذشت. چون بدین موضع رسید، پاره ای از پشک آهوان بر گرفته بوید، آهوان آمده گرد بر گرد او ایستادند. من نیز آن وقت به قدرت ولایت اینجا حاضر بودم. عیسی - علیه السلام - چون پشک آهوان دید، بسیار بگریست و حواریان نیز به موافقتش گریسته گفتند: یا روح الله، موجب بویدن این پشک ها و گریستن چیست؟ گفت در این زمین فرزندان خاتم انبیا را خواهند کشت و خون های ناحق ریخته خواهد شد و این پشک ها را آن جهت خوشبوست که آهوان گیاهان این زمین را چریده اند. بار خدایا، وصی مصطفی را روزی کن که در این زمین رسیده این پشک ها را همچو من بوید تا او را تسلی حاصل آید. ای عبد الله، این پشک ها را عیسی - علیه السلام - به دست گرفته پیش بینی خود داشته و از طول روزگار زرد گشته این سخنان فرموده، زار زار بگریست؛ چنانچه

آواز مبارکش بلند شد و بی هوش گشت. حضار چون حال بر این منوال دیدند، دلتنگ شده بسیار بگریستند. چون به هوش آمد، برخاسته هشت رکعت نماز گزارد به چهار سلام. بعد از آن امام الثقلین حسین را گفت: ای فرزند، در صبوری ثابت قدم باش که بلا و رنج نصیب دوستان باشد و دنیا جای مصیبت و محنت است. تا چشم برهم زنی راحت و محنتش گذشته یابی.

لمؤلفه:

راحت دنیا چو زهر اندر نبات محنتش مانند برقی بی ثبات

گرچه اول نیش آخر نوش هست نیش او با نوش هم آغوش هست پس روی مبارک به سوی آسمان کرده و دست ها برداشته گفت: خداوندا، از عمر قاتلان فرزند من برکات برگیر و مخدول و مقهور ابد گردان و مستی از پشک ها برگرفته در دستمال بسته میان جامه های خود نهاده فرمود: ای عبد الله، بدان که بعد از من چون رنگ پشک ها به سرخی مبدل شود- چنانچه رنگ خون گیرد- یقین بدان که وقت شهادت نور دیده ام حسین رسید. ابن عباس گوید: آن دستمال پیش خود نگاه می داشتیم و همه وقت از آن خبردار می بودم و امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- از آن زمان که در کربلا خواب دیده بود، علی الدوام در غم و الم می افزود و در عاقبت کار امام حسین اندیشه می نمود.

و نیز زهیر بن ارقم روایت کند که: چون ابن ملجم- لعنه الله علیه و علی اعوانه- بر امیر المؤمنین شمشیر زد، امیر از خود رفته مستغرق جمال احدیت گشت. بعد از ساعتی چون چشم بگشاد، امام حسین را بر سینه بی کینه خود گرفته گریان گریان می گفت: ای مقصود دل و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۴

مراد جان و ای یادگار پیغمبر آخر

الزمان، می بینم که دشمنان تو را خواهند کشت و با تو بی مهری و بی وفایی خواهند نمود. گفتم: یا امیر المؤمنین، آخر کدام کس را زهره و یارای آن باشد که بر فرزند دل‌بند حبیب خدا محمد مصطفی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - این نوع ظلمی کند! فرمود: ای ابن ارقم، این کار نکند مگر بدترین امت و رانده غضب حضرت ربّ العزّه. خدای تعالی نیکی و خیر ندهاد او را و مرگ او را در آن حالت کناد که خمر خورده باشد. زهیر گوید: چون این کلمات از امیر المؤمنین علی - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - شنیدم، همچنان که برگ کاه از تندباد خزان در حرکت آید، بر خود لرزیدم و مرا در آن حالت گریه فروگرفت فرمود: ای زهیر، گریستن سودی ندارد؛ چون حکم ربّانی چنین رفته و قضای آسمان بر این نازل گشته.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «چون ابو موسی اشعری بعد از فتح فارس و کرمان نامه به عمر بن الخطاب نوشت، عمر - رضی الله عنه - در جواب نوشت که: مکتوب تو رسید و مضمون معلوم گردید. فتح و نصرتها که به عون عنایت ربّانی میسر آمد و ولایت فارس و کرمان مسلم شد، یک به یک به وضوح پیوست. باری تعالی را به حصول آن نعمت و دولت شکرها گزارده شد و آنکه مرقوم بود این نامه را از سرحدّ بیابان خراسان می نویسم. زینهار که بدانجا نروی و هر شهری که بعون الله بر دست تو فتح شده، نایب محموده خصال پسندیده افعال نصیب کنی و در بصره آمده، مقیم باشی و دست از ملک خراسان بداری که ما را با

خراسان کاری نیست. کاشکی میان ما و خراسان کوهها بودی از آهن و درها بودی از آتش و هزار سدّ بودی چون سدّ سکندر!

در این اثنا امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - تشریف آورده گفت: یا ابا حفص، چرا چنین نوشته ای؟ گفت: جهت آنکه خراسان ولایتی است پر از شور و شر و اهل آن محیل و منافق.

فرمود: اگرچه دور است لیکن ولایت خراسان را خصایص مآثر بسیار است و آنچه بر ضمیر من اشراق شده است آن است که در آن ملک شهری است هرات نام که آن را ذو القرنین بنا نموده و عزیز پیغمبر - علیه السلام - آنجا نماز گزارده، زمین صالح و آب های روان دارد و بر سر دروازه اش فرشته ای ایستاده و تیغ کشیده، بلاها را می راند و هرگز کسی پیش از این آن شهر را نگرفته و نیز در خراسان شهری است خوارزم [نام]، در آنجا ثغری از ثغریهای اسلام؛ هر که در آنجا مقام کند، او را چندان ثواب باشد که کسی در راه خدا جهاد کند. خنک آنکه در آنجا مسکن گیرد و در آن سرزمین رکوع و سجود کند! و نیز در خراسان شهری است بخارا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۵

[نام]، در وی مردان باشند که از بسیاری ریاضت قالب عنصری خود را چون ۶۳۲۳۲۲۴ خ ۷۸۰ خ ادیم مالند و نیکی باد بر اهل سمرقند که آن زمین جای عبادت و پرستش باری تعالی است لیک در آخر الزمان هلاک ایشان بر دست ترکان باشد و در حق اهل شاش و فرغانه خدای تعالی را تقدیرهاست. خنک آنکه در آن موضع چند رکعت نماز گزارد! و در خراسان شهری است سنجاب [نام]،

کسی که آنجا بمیرد شهید باشد. اما شهر بلخ یک نوبت خراب شده بود اگر نوبت دیگر خراب شود، آبادان نگردد و نیکی باد اهل طالقان را که آنجا حق سبحانه را گنج هاست نه از سیم و زر بلکه مردانی باشند که خدای تعالی را چنان شناسند که حق شناختن است و چون فرزند من مهدی پیدا شود، ایشان از اصحاب او باشند و نیکی باد بر اهل ترمذ که در آنجا مؤمنان باشند که بجز رضای خدا و دوستی مصطفی و اهل بیت چیزی دیگر بر دل ایشان عبور نکند اما هلاکت ایشان به طاعون خواهد بود.

اما بر شهر اشجر نیز در آخر الزمان دشمنی غالب آید و جمله اهل آن شهر را به قتل آورد و در شهر خیبر زلزله عظیم افتد و مردم آن شهر بیشتر از خوف هلاک شوند و در سمنان جماعتی باشند که قرآن خوانند و از حلق ایشان نگذرد (یعنی به دل اثر نکند) و از دین اسلام چنان بیرون شوند که تیر از کمان و در آخر الزمان چنان ریگ بارد که اهل شهر در زیر ریگ هلاک شوند اما سختی باد کوسنگ ۷۳۲۳۲۲۴ خ ۷۹۰ خ را که از آنجا سی دیال بیرون آید و هر دجالی به ناپاکی بر آن صفت باشد که اگر جمله بندگان خدا را بکشد باک ندارد و اهل نیشابور از برق و رعد هلاک شوند و آن شهر بعد از آبادانی و کثرت سواکن چنان خراب شود که هرگز آبادان نگردد و در گرگان مردمان باشند که دل های ایشان سخت باشد و فاسقان بسیار باشند اما نیکی باد قومش را که آنجا

نیک مردان بسیار باشند ۸۳۲۳۲۲۴ خ ۸۰۰ خ و آن سرزمین از مصلحان خالی نبود. اما در دامغان چون کثرت خلایق بسیار شود، آن شهر خراب شود و اهل سمنان تا ظهور مهدی آخر الزمان پیوسته از تنگی معیشت پریشان باشند و در طبرستان مردم صالح کمتر باشند و فاسق بسیار و از کوه و هامون آن شهر منفعت رسد. اما در شهر ری مردم فتنان باشند و پیوسته از آنجا فتنه خیزد و در آخر الزمان بر دست دیلمان خراب شود و بر دروازه ای که متصل به کوه است، چندان خلق کشته شود که عدد ایشان کسی نداند بجز خدای تعالی. و بر دروازه مذکور بیست نفر از بنی هاشم نماز گزارند که هر یک از ایشان دعوی خلافت کند و مرد بزرگی را که هم عنان پیغمبری ۹۳۲۳۲۲۴ خ ۸۱۰ خ باشد، چهل شبانه روز محبوس داشته بعد از آنکه بکشند، بزرگان ولایت اصفهان و اهل ری را از ممر قحط، رنج بسیار رسد. چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - این نوع سخنان فرمود و از احوال شهرهای خراسان بیان نمود، عمر گفت: یا ابا الحسن، مرا در تسخیر مملکت خراسان ترغیب ساختی. فرمود: یا ابا حفص، آنچه مرا به مکاشفه معاینه شده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۶

بود با تو گفتم و در آنچه تقریر کردم شکی و شبهه نیست. اما بهتر آن است که ترک خراسان گویی و روی به ولایت دیگر آری که این نیز معلوم شده که فتح خراسان اول بنی امیه را باشد و آخر بنی هاشم را.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «چون طلحه و زبیر شکستن عهد و مخالفت امیر المؤمنین - کرم الله



وجهه- را صلاح کار در دنیا و آخرت خود دانسته، قرار دادند که به مکه معظمه رفته، در آنچه مصلحت باشد اقدام نمایند. نزد امیر المؤمنین آمده، گفتند: عزم آن داریم که جهت عمره به مکه رویم اگر اجازت فرمایی؟ فرمود: به سبب عمره نمی روید؛ می دانم که در خاطر اندیشه دارید. من در اول کار به شما مکرر گفتم مرا در خلافت صوری رغبتی نیست- چنانچه بر خلفای ثلثه تجویز کردم، بر شما نیز تجویز کردم- قبول کرده، قسم ها خوردید که ترک نفاق کرده با تو موافق باشیم و بر عهد و قول خود ثابت بمانیم. امروز اندیشه دیگر کرده، مکر و غدر پیش آوردید. حق سبحانه ضمیر شما را نیکو می داند؛ هر جا خواهید بروید و فردا خدای تعالی را جواب باید داد. ایشان هر دو سر در پیش افکنده، از مجلس بیرون آمده به طرف مکه روان شدند و به مکه رسیده، ام المؤمنین عایشه را با خود متفق ساخته، لشکر جمع کرده متوجه بصره شدند. چون لشکر ایشان با لشکر ظفر اثر امیر المؤمنین علی- کرم الله وجهه- مقابل شد، دست حق پرست برداشته گفت: خداوندا، طلحه به طوع و رغبت خود با من بیعت کرده، عهد بشکست. او را زیاده از این مهلت مده و مرا از کیدش به زودی باز رهان و زییر، حق صله رحم منظور نداشته، میان من و اهل اسلام جنگ انگیخت و می داند که ظلم می کند و پشیمان نمی شود؛ شر او را از من کفایت کن. تیر دعای امیر المؤمنین به هدف اجابت رسید و در همان دو روز طلحه و زییر کشته شدند.»

**منقبت:**

هم در کتاب مذکور

و روضه الاحباب و حبيب السیر مسطور است که: «چون لشکریان طلحه و زبیر شوخی از حد گذرانده، مردم امیر را زخمی ساختند، فرمود: کسی باشد که این مصحف را از جانب من پیش این قوم یاغی برده به او امر و نواهی قرآن مجید دعوت کند؟

مسلم نام جوانی از بنی مخاشع پیش آمده گفت: یا امیر المؤمنین، من بدین کار قیام نمایم.

فرمود: ای جوان، ایشان تعظیم کتاب الله نگاه نداشته تو را هلاک می کنند؛ روا می داری؟ گفت:

آری. فرمود: اول دست های تو را به شمشیر قطع کنند پس تو را زخم زده هلاک سازند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۷

لمؤلفه:

بار سر نه ز تن و پا به ره عشق بمان که درین راه کسی با سروسامان نرود جوان گفت: چون رضا و خشنودی خدای مرا حاصل خواهد بود، باک ندارم از هرگونه بلایی که پیش آید!

بیت:

عاشق آن است که در راه تمنای وصال گر رود سر ز سرش خواهش جانان نرود امیر المؤمنین او را دعای خیر کرد. جوان قرآن از دست شیر یزدان گرفته به مضمون این بیت تکلم نمود؛

بیت:

به یمن رهبری عشق می روم به رهی که زیر پای بجز نیشتر نمی آید چون پیش اهل بغی برد، گفت: ای مردمان، امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - که وصی و پسر عم و داماد محمد مصطفی است، این کلام الله را که عزیز داشتنش نشان ایمان است، فرستاده خود را معزول کرده می گوید: من با شما به کلام خدا کار می کنم. با من مخالفت نکنید و به محاربت پیش میآید و از ناخشنودی حق سبحانه اندیشه کنید و خود را به دست خود در هلاکت ابدی میندازید. چون جوان امین این نصایح رنگین

گفت، یکی از متابعان ایشان شمشیری حواله کرده، هر دو دستش قطع نمود. او قرآن را به زور بازو بر سینه بی کینه خود نگاه داشت. آخر از هر طرف درآمده به درجه شهادتش رسانیدند.»

مؤلف گوید: مقصود از تحریر این نوع منقولات - معاذ الله - شکست اصحاب نیست بلکه اظهار کشف امیر المؤمنین است و اگر در این محل معترض اعتراض کند، بر اعثم کوفی که او نیز یکی از اصحاب است کرده باشد؛ زیرا که راوی اوست، فقیر خود ناقلی بیش نیست.

### منقبت:

هم در کتاب مذکور و روضه الاحباب مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بعد از فتح حرب جمل روزی چند در بصره اقامت نموه، چون به جانب کوفه عزم رفتن کرد فرمود تا منبری در معسکر نصب کردند. پس بر منبر برآمده، بعد از حمد و ثنای باری تعالی و درود بر محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم - یاد کرد و یک نفر از امیر قوم و معاندان خودمند رجا رود [کذا] عیبی ۰۴۲۳۲۲۴ خ ۸۲۰ خ در آن جمع حاضر بود. برخاسته چند سؤال کرد از رفتن و غیر آن. امیر المؤمنین اخبار نمود او را از امور واقعه عجیبه و غریبه از روز انشای خطبه تا قیام قیامت که در شهر روی چه فتنه روی نماید و چگونه خراب گردد و متصدی تخریب آن که باشد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۸

و چند واقعه واقع شود و بر که واقع شود در مشرق و مغرب.»

مؤلف کتاب فتوح گوید: «ما آن خطبه طویل را جهت ملال مستمعان و مطالعان ترک کردیم. بعد از آن جناب ولایت مآب - علیه السلام - گفت: بدانید و آگاه باشید

اینها الناس که قیامت قیام نگردد الا بر اشرار خلاق و بدترین مردم و آن در روز جمعه باشد؛ غره محرم الحرام باید که این خبر را حاضران به غایبان رسانند.»

## پی نوشت ها

- 
- ۲۱۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱) -خ- از نسخه بم افزوده شد.
- ۳۱۸۲۲۲۴ خ ۰ (۲) -خ- در نسخه بم: لو اکتبت فی معانی الفاتحه لوقرن.
- ۹۲۸۲۲۲۴ خ ۰ (۳) -خ- همان: نهج البدایه.
- ۹۴۸۲۲۲۴ خ ۰ (۴) -خ- همان: پیش حجاج آمد.
- ۹۴۸۲۲۲۴ خ ۰ (۵) -خ- از نسخه بم افزوده شد.
- ۲۵۸۲۲۲۴ خ ۰ (۶) -خ- در نسخه بم: کردند.
- ۶۵۸۲۲۲۴ خ ۰ (۷) -خ- از نسخه بم افزوده شد.
- ۹۵۸۲۲۲۴ خ ۰ (۸) -خ- در نسخه بم: -قدس سرّه.
- ۶۶۸۲۲۲۴ خ ۰ (۹) -خ- از نسخه بم افزوده شد.
- ۸۶۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۰) -خ- همان.
- ۵۷۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۱) -خ- در نسخه بم: -این.
- ۵۸۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۲) -خ- از نسخه بم افزوده شد.
- ۹۸۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۳) -خ- «ای علی، خداوند خرد تو را بیش گرداناد.»
- ۱۹۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۴) -خ- الاحقاف (۴۶) آیه ۳۱: «این دعوت کننده به خدا را پاسخ گویند.»
- ۲۹۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۵) -خ- اگر محمّد (ص) در گذشت، اللّٰه زنده است و هرگز نمی میرد. اللّٰه پاداشتان را سترگ گرداناد و گناهتان را بیامرزاد. سترگتر از اینکه آقای تان در گذشت، مصیبت و بلایی نیست.»
- ۶۹۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۶) -خ- از نسخه بم افزوده شد.

۷۹۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- المائده (۵) آیه ۳۱: «خدا کلاغی را واداشت تا زمین را بکاود.»

۸۹۸۲۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- الاعراف (۷) آیه ۱۱۷: «... به ناگاه دیدند که همه جادوهایشان را می بلعد.»

۵۰۹۲۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- در نسخه بم: و چون بزادمی.

۷۰۹۲۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۳۱۹۲۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- در نسخه بم: استشمام.

۷۱۹۲۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- الانعام (۶) آیه ۱۵۳: «و این است راه راست من، از آن پیروی کنید.»

۷۱۹۲۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- البقره (۲) آیه ۶۱: «و با خشم خدا قرین شدند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۲۹۹

---

۷۱۹۲۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- المائده

(۵) آیه ۷۷: «.. و خود از راه راست منحرف شدند.»

۰۲۲۹۲۲۲۴ خ (۲۵) - خ- نک: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۱۰۷. «من شهر دانش هستم و علی (ع) در آن.»

۰۲۲۹۲۲۲۴ خ (۲۶) - خ- نک: گلستان سعدی، تصحیح یوسفی، ص ۵۰. «تو را آنچنانکه سزاوار پرستشی، پرستش نکردیم.»

۰۲۲۹۲۲۲۴ خ (۲۷) - خ- «ای علی (ع) خدای ایمان و دانشت را بیش گرداناد.»

۰۳۹۲۲۲۴ خ (۲۸) - خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۳۳۹۲۲۲۴ خ (۲۹) - خ- المائده (۵) آیه ۹۳: «بر آنان که ایمان آورده اند و کارهای شایسته کرده اند در آنچه خورده اند گناهی نیست.»

۰۳۹۲۲۲۴ خ (۳۰) - خ- الاحقاف (۴۶) آیه ۱۵: «و مدت حمل تا از شیر بازگرفتنش سی ماه است.»

۰۳۹۲۲۲۴ خ (۳۱) - خ- البقره (۲) آیه ۲۳۳: «مادرانی که می خواهند شیر دادن را به فرزندان خود کامل سازند، دو سال تمام شیرشان بدهند.»

۰۳۹۲۲۲۴ خ (۳۲) - خ- نک: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۱۳۳. «شتاب از ابلیس است.»

۰۴۹۲۲۲۴ خ (۳۳) - خ- طه (۲۰) آیه ۱۲: «پای افزارت را بیرون کن که اینک در وادی مقدس طوی هستی.»

۰۷۵۹۲۲۲۴ خ (۳۴) - خ- در نسخه بم: چنین.

۰۵۶۹۲۲۲۴ خ (۳۵) - خ- همان: جره.

۰۲۷۹۲۲۲۴ خ (۳۶) - خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۸۹۲۲۲۴ خ (۳۷) - خ- «اللّه تو را در دو سرا [- دنیا و آخرت] نیکی پاداش دهد.»

۰۳۸۹۲۲۲۴ خ (۳۸) - خ- در نسخه بم: ... که خدا خلق کرد پدرم آدم را و مادرم حوا را. و آدم عقد بست او را به خود.

۰۹۹۲۲۲۴ خ (۳۹) - خ- یعنی: «پروردگارا، تو بهترین نعمت دهنده ای. [مرا وادار تا سپاس نعمت تو را که بر من ارزانی داشته ای، بجای آورم] و به هیچ کس عطا نمی کنی مگر آن که آن نعمت را در حق او به اتمام رسانی.»-

بخش عبارت در دو قلاب اشارتی است قرآنی (التمل

(۲۷) آیه ۱۹).

۵۹۹۲۲۲۴ خ ۰ (۴۰) خ- در نسخه بم: پیش آن شتر رفته.

۶۹۹۲۲۲۴ خ ۰ (۴۱) خ- همان: مدید.

۶۹۹۲۲۲۴ خ ۰ (۴۲) خ- «خداوندا، هر آینه به پیامبرت- پیامبر رحمت- و اهل بیته که بر دو جهان برگزیدی، روی آوردم. خداوندا، سختی هایم را خوار و زبون گردان و بدی ها را بزدای؛ زیرا که تویی بسنده و عفوکننده و چیره شونده.»

۳۰۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۳) خ- الزلزال (۹۹) آیات ۱-۴: «آنگاه که زمین لرزانده شود به سخت ترین لرزه هایش، و زمین بارهای سنگینش را بیرون ریزد، و آدمی بگوید که زمین را چه رسیده است؟ در این روز زمین خبرهای خویش را حکایت می کند.»

۴۰۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۴) خ- الاعراف (۷) آیه ۴۸: «ساکنان اعراف مردانی را که از نشانی شان می شناسند.»

۷۱۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۵) خ- البقره (۲) آیه ۲۵۷: «خدا یاور مؤمنان است.»

۷۱۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۶) خ- «ای علی، تو- پس از من- امام همه مردان و زنان مؤمن هستی.»

۷۱۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۷) خ- «بهشت و آنچه در آن است- از نعیم و...- از نور قلب من است.»

۱۲۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۸) خ- در نسخه بم: گر جان.

۱۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۴۹) خ- در نسخه بم: - و.

۴۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۰) خ- النمل (۲۷) آیه ۱۸: «ای مورچگان، به لانه های خود بروید تا سلیمان و لشکریانش شما را بی خبر در هم نکوبند.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۱) خ- «ق» (۵۰) آیه ۳۸: «ما آسمانها و زمین و آنچه را میان آنهاست در شش روز آفریدیم.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۲) خ- النبأ (۷۸) آیه ۱۲: «و بر فراز سرتان هفت آسمان استوار بنا کردیم.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۳) خ- الحاقه (۶۹) آیه ۱۷: «و در آن روز هشت تن از آنها عرش پروردگارت را بر فراز سرشان حمل می کنند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۰

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۴) خ- الاسراء (۱۷) آیه ۱۰۱: «به او نه نشانه آشکار داده



بودیم.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۵) خ- الاعراف (۷) آیه ۱۴۲: «سی شب با موسی وعده نهادیم و ده شب دیگر بر آن افزودیم.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۶) خ- یوسف (۱۲) آیه ۴: «من در خواب یازده ستاره ... دیدم.»

۵۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۷) خ- البقره (۲) آیه ۶۰: «گفتیم: عصایت را بر آن سنگ بزن. پس دوازده چشمه از آن بگشاد.»

۷۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۸) خ- طه (۲۰) آیه ۵: «خدای رحمان بر عرش استیلا دارد.»

۷۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۵۹) خ- «ای غافلان، الله را یاد کنید.»

۷۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۰) خ- «خداوندا، کینه توز خاندان محمد [ص] را لعنت فرما.»

۷۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۱) خ- «پاک و منزّه است پروردگار معبود من.»

۷۳۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۲) خ- «خداوندا، بندگان مؤمنت را بر کافران یاری فرما.»

۲۴۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۳) خ- یونس (۱۰) آیه ۱۸: «... که در زمین و آسمان از آن سراغی ندارد؟»

۶۴۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۴) خ- در نسخه بم: او را زدند.

۳۵۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۵) خ- همان: - سر.

۸۵۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۶) خ- همان: قرمطه.

۹۶۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۷) خ- همان: تمام انجیل را دیده ام.

۷۸۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۸) خ- همان: صلّی.

۶۹۰۳۲۲۴ خ ۰ (۶۹) خ- همان: نهاده.

۸۹۰۳۲۲۴ خ ۰ (۷۰) خ- همان: مدّعی.

۹۹۰۳۲۲۴ خ ۰ (۷۱) خ- همان: + یک.

۵۰۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۲) خ- همان: شخص چیزی خواب می بیند و چون بیدار می شود.

۵۰۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۳) خ- همان: صحتی نمی باشد.

۶۰۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۴) خ- الزمر (۳۹) آیه ۴۲: «جانمایی را که حکم مرگ بر آنها رانده شده نگه می دارد و دیگران را تا زمانی که معین است بازمی فرستد.»

۶۰۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۵) خ- در نسخه بم: شبیه.

۶۰۱۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۶) خ- الاعراف (۷) آیه ۱۷۲: «و پروردگار تو از پشت بنی آدم فرزندانشان را بیرون آورد. و آنان را بر خودشان گواه گرفت و پرسید: آیا من پروردگارتان نیستم؟ گفتند: آری، گواهی می دهیم. تا در روز قیامت نگویند که ما از آن بی خبر بودیم.»

۶۰۱۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۷) خ- در نسخه بم: مفصله.

۶۰۳۱۳۲۲۴ خ ۰

(۷۸) خ- همان: همچو.

۷۳۱۳۲۲۴ خ ۰ (۷۹) خ- همان: لوشنگ.

۷۳۱۳۲۲۴ خ ۰ (۸۰) خ- همان:- اما نیکی باد قومش را که آنجا نیک مردان بسیار باشند.

۷۳۱۳۲۲۴ خ ۰ (۸۱) خ- همان: پیمبری.

۴۵۱۳۲۲۴ خ ۰ (۸۲) خ- همان:- مندرجا رود عیدی.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۱

## باب ششم در بیان خوارق عادات و ظهور کرامات معجز آیات امام العارفین علی مرتضی - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها:

### اشاره

در شواهد النبوه مسطور است که: «به روایات صحیحه به ثبوت پیوسته که چون امیر المؤمنین پای مبارک بر رکاب نهادی، افتتاح تلاوت قرآن مجید کردی و تا پای دیگر بر رکاب دوّم نهادی ختم نمودی و به روایتی: هنگام سواری تا ایستادن شتر، تمام کردی.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «حق سبحانه به مناجات امیر المؤمنین دو مرتبه جمشید خورشید را به دار الملک مغرب شتافته بازگردانید؛ یک مرتبه در عهد حیات آن سرور در سال هفتم از هجرت بعد از فتح خیبر در منزل صهبا و مرتبه دوم بعد از وفات آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم. و اسماء بنت عمیس و جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری - رضی الله عنهم - روایت کرده اند که: در منزل مذکور، امیر المؤمنین پیش سید المرسلین بود که آثار وحی بر آن سرور ظاهر شد و از گرانی وحی، سر مبارک در کنار متبرک امیر نهاده و زمان نزول وحی به مرتبه ای امتداد یافت که آفتاب غروب کرد و امیر المؤمنین نماز عصر را نشسته به اشارت ادا نمود. چون وحی متجلی گشت، آن سرور پرسید: ای برادر، نماز عصر از تو فوت شد؟ گفت: یا رسول الله، به اشاره ادا نمودم. فرمود:

دعا کن یا اخی که خدای تعالی به برکت دعای تو آفتاب را برگرداند و نماز عصر به وقتش

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۲

گزارش. امیر المؤمنین برپای خاسته، دعا کرد آفتاب فرورفته باز برآمد؛ چنانچه شعاع آن بر کوه و هامون تافت و خلائق روی زمین به رأی العین مشاهده این معنی نمودند و تعجب بر تعجب می افزودند و

اسماء بنت عمیس گوید: از آفتاب در وقت غروب آواز می آمد؛ مانند آواز اژه و خارق مذکور در کتاب طحاوی و شفا و صواعق محرقه نیز مسطور است.

و آنچه بعد از غروب آفتاب بهر اصطفای به مغرب عقبی روی نمود، آن است: در زمانی که اختر اوج ولایت متوجه ۱۴۵۳۲۲۴ خ ۱۰ خ کوفه شد، خواست از فرات بگذرد که وقت نماز عصر رسید. با طایفه ای از اصحاب خود به ادای صلوه عصر قیام نمود و سایر صحابه چون به گذرانیدن چهارپایان مشغول بودند، نماز عصر ایشان فوت شد و در آن باب بعضی از متابعان سخنان بر زبان آوردند. چون امیر المؤمنین آن مقالات استماع فرمود، از قادر مختار مسئلت نمود که آفتاب باز گرداند. حق سبحانه التماس امیر المؤمنین را اجابت کرده آفتاب فرورفته را بلند گردانید تا سایر اصحاب نماز کردند. هنگام غروب چنان آواز هولناک مسموع می شد که مردم از استیلا خوف به تسبیح و تهلیل ملک جلیل اشتغال نمودند و چندی از اکابر سلف در اشعار خود نیز از این معنی خبر می دهند.»

حکیم سنایی می گوید:

قوت حسرتش ز بهر نمازداشته چرخ را ز گشتن باز

تا دگر بار برنشاند برین خسرو چرخ را تهمتن دین و متوجه جمال ازلی، شاه نعمت الله ولی که به هفت واسطه از جانب والد و به شش واسطه از طرف والده- غفر الله ذنوبهما- جد مؤلف می شود، در دیوان با برهان خود گوید؛

نظم:

باطن احمد علی مرتضی است ظاهر احمد امام انبیاست

آفتاب از حکم حیدر باز گشت مهر و مه آری به حکم مرتضی است سید میر حاج انسی گوید:

تا کنی در وقت ادایش آنچه ایزد فرض کرد باز گردید از سوی مغرب مکرر

آفتاب شیخ سعدی شیرازی گوید:

آفتاب از سوی مغرب بازگشت ای مؤمنان تا بجا آورد امر خالق یکتا علی فغانی گوید:

امام اوست که قرص خور از اشارت اوبه جای فرض پسین بازگردد از ره شام ملاً حسین سلیمی گوید:

آنکه گشت از برای او راجع مهر دوّار مرتضی علی ست

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۳

وله:

به حکم اوست گردون ز آن جهت بهر نماز اوبه جای خویشتن آمد بار دیگر خسرو خاور هاتفی گوید:

از بهر تو دو کزت بر گشت خور ز خاور چون معجز نبی گو زد ماه بر فلک شق

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «اهل کوفه گفتند: یا امیر المؤمنین، آب فرات امسال طغیان کرده همه کشتی ها را ضایع ساخته، باشد اگر از خدای تعالی درخواست کنی که آب کمتر شود. امیر برخاسته به منزل فیوض منازل خود آمده و خلاق بر درش منتظر بودند. بعد از ساعتی خرقة متبرکه دربر کرده، با روی چون ماه تابان بیرون آمده، اسب طلبدیده سوار شد و امیر المؤمنین حسن و امام الثقلین حسین - علیهما السلام - با وی و همه مردمان در رکاب مستطاب ایشان. چون به نصرت و فیروزی به کنار فرات رسید، فرود آمده دو رکعت نماز کرد. آنگاه برخاسته، عصا به دست حقّ پرست گرفته به جانب آب اشارت کرد. یک گز کم شد. پرسید: این قدر بس است؟ گفتند: هنوز کمتر می خواهیم. باز اشاره کرد، یک گز دیگر کم شد. دیگر بار اشارت کرد، یک گز دیگر کم شد. در این مرتبه مردم آواز بلند کرده گفتند: یا امیر المؤمنین، همین قدر آب بس است.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه می آرد که: «امیر المؤمنین روزی بر بالای منبر فرمود: منم عبد الله و برادر رسول الله و وارث مصطفی و ناکح سیده النساء و سید اوصیا. هر که غیر از من این دعوی کند، خدای تعالی او را به عقوبات خود گرفتار کند. مردی برخاسته گفت: کیست که او را خوش آید که گوید: «انا عبد الله و انا اخ رسول الله؟» به مجرّد گفتن، جنونی در دماغش پیدا شد؛ چنانکه پایش گرفته از مسجد بیرون کشیدند. چون از قوم او پرسیدند که هیچ گاهی او را این عارضه بوده، گفتندی: نه.»

#### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - اهل کوفه را به فریادرسی محمد بن ابی بکر تحریض کرد و اجابت نمودند، گفت: بار خدایا، کسی را بر این طایفه مسلط گردان که هرگز بر ایشان رحم نکنند. و به

روایتی گفت: غلامی از ثقیف بر ایشان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۴

گمار. همان شب حجاج در طایف متولد شد و به اهل کوفه رسید از وی، آنچه رسید.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «یکی از صالحین گفت: شبی در خواب معاینه کردم که قیامت قیام شده و خلایق در حساب گاه حشر گرد آمده، از صراط گذشته. دیدم رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- بر کنار حوض کوثر نشسته و امامین- علیهما السلام- مردمان را آب می دهند. پیش ایشان رسیده گفتم: آب دهید مرا. ندادند. به خدمت رسول رفته گفتم: یا رسول الله، ایشان را بگو که مرا آب دهند. رسول فرمود: تو را آب نخواهند داد؛ زیرا که در همسایگی تو خارجی است که علی را نفرین می کند و تو او را منع نمی کنی. گفتم: یا رسول الله، مرا استطاعت آن نیست که منع او توانم کرد. رسول کاردی به من داد و فرمود: برو او را بکش. من او را در خواب کشته، پیش رسول آمدم، آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- فرمود: ای حسن، این را آب ده. امام- رضوان الله علیه- مرا آب داد. من کاسه از وی گرفته، نمی دانم خوردم یا نه، به هول تمام بیدار شده وضو ساختم و به نماز مشغول شدم. ناگاه آوازی برآمد که فلان کس را

در جامه خواب کشته اند. بعد از لحظه ای گماشته های حاکم آمده همسایگان را گرفتند. من پیش حاکم رفته گفتم: این خوابی است که من دیده ام و حقّ تعالی آن را راست گردانیده و خواب را با وی حکایت کردم. گفت: جزاک الله خیرا، برخیز و برو که تو بی گناهی و مردم دیگر نیز.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «در مدینه شخصی نسبت به امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - سخنان ناشایسته می گفت. سعد بن مالک وی را دعای بد کرد. اتفاقاً آن شخص روزی شتر خود را بیرون در گذاشته به مسجد درآمده، میان جمعی نشسته بود که شتر از جای خود جسته به مسجد در آمد. او را در زیر سینه گرفته بر زمین می مالید تا بکشت.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه از امام حسین - رضوان الله تعالی علیه - منقول است که: «ابراهیم بن هشام المخزومی والی مدینه هر روز جمعه مرا نزدیک به منبر نشانده، در اهانت امیر المؤمنین علی - کرم الله وجهه - زبان گشاده، ناسزا می گفت. در یکی از جمعه ها جمع کثیر به مسجد مجتمع بودند. من پهلوی منبر از تفکر به خواب شدم. دیدم که قبر رسول - صلی الله علیه و آله

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۵

و سلم - بشکافت و از آنجا مردی لباس سفید پوشیده بیرون آمده مرا گفت: یا ابا عبد الله، تو را اندوهگین می سازد آنچه این شخص می گوید؟ گفتم: بلی. فرمود: چشم بگشا و ببین که خدای تعالی با وی چه می کند! چون چشم گشاده، دیدم از منبر بیفتاد و بمرد.»

### منقبت:

مطابق نقل مذکور واقعه ای که مشعر بر کرامت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - است، در سنه هزار و بیست و چهار در بلده متبرکه اجمیر به ظهور پیوست. صورت واقعه آنکه: سعید نام شقی یاری داشت که نام خادمش عثمان بود. چون از وی به مقتضای بشریت جریمه سر می زد مخدوم می گفت: چه کنم، مرا ادب نام عثمان - رضی الله عنه - مانع است و گرنه تو را تأدیب می کردم! روزی آن شقی نااهل از جهل به هزل درآمده گفت: من آسان کنم، نامش علی کن و گردنش بشکن. اتفاقاً آن شقی بی ایمان بعد از سه روز با چندی از مصاحبان برای تیراندازی هدف سوار شد. چون در میدان ضلالت تاخت، ناگاه محاذی اسب یکی از سادات نجف آمده چنان ضربت بر اسب او زد که به سر درافتاد و مهره گردنش شکسته، سینه اش بشکافت و خون از بینی

و دیده کج بینش روان گردید و همان لحظه روحش از بدن مفارقت گزیده به درکات اسفل السّافلین رفت. چون آن مردود یکی از ابنای ملوک بود، خویشانش در روضه قدوه العارفین خواجه معین الدّین - نور مضجع - مدفون ساختند. بعد از دو روز واقعه مذکوره، خلافت پناهی ظلّ اللّهی نور الدّین محمد جهانگیر پادشاه - مدّ اللّهِ تعالی ظلّه - از برای طوف مرقد مقدّس خواجه - قدّس اللّهِ سرّه - آمد. چون قبر تازه به نظر کیمیا اثر آن دودمان سلطنت درآمد، از حضّار استفسار نمود که این قبر کیست؟ یکی از مقرّبان، نام آن شقی و گستاخی او به عرض رسانید. خلافت پناه از روی غضب بر سر اعتراض آمده گفت:

هرگاه عقیده این شقی چنان بود که گفتی، پس انبب آن است که در این مکان شریف مدفون نباشد. القصّه، حسب الحکم جسد پر حسدش را کنده در مزبله افکندند و سگان گرگین، تن نجسش را کنده، خوردند.

بیت:

ز دل عداوت او دور دار تا نخوری ز تیغ لفظ نبی زخم عاد من عاداه

**منقبت:**

هم در شواهد النبوه مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم اللّهِ وجهه - یکی را گفت: تو اخبار لشکر ما را به معاویه می رسانی. او انکار کرد. فرمود: سو گند می خوری؟ او سو گند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۶

خورد. فرمود: اگر در این قسم تو کاذب باشی، خدای تعالی تو را کور گرداند. راوی گوید: آن جاسوس بعد از هفت روز نایبنا شد؛ چنانکه عصای او را گرفته می کشیدند.»

**منقبت:**

هم در شواهد النبوه و حبیب السّیر مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم اللّهِ وجهه - حضّار مجلس را قسم داد که هرکس از رسول - صلّی اللّهِ علیه و آله و سلّم - شنیده باشد که فرمود: «من کنت مولاہ فعلیّ مولاہ»، ادای شهادت نماید. دوازده تن از انصار برخاسته گواهی دادند مگر یکی که این حدیث از رسول استماع داشت و کتمان شهادت نمود. شاه ولایت پناه او را معاتب گردانیده فرمود: ای فلان، تو چرا گواهی ندادی با آنکه تو هم شنیده بودی؟ گفت:

به سبب کبر سن، نسیان بر من غالب گشته. امیر المؤمنین رو به سوی قبله کرده گفت: الهی اگر این شخص دروغ می گوید، سفیدی بر بشره اش ظاهر گردان (یعنی علت برص بر موضعی که عمامه اش نپوشاند). راوی گوید: و اللّهِ آن شخص را دیدم بیاضی میان دو چشم او پیدا آمده بود. و از زید بن ارقم مروی است که گفت: من نیز در همان مجلس حاضر بودم و کتمان شهادت نمودم. بنابراین ایزد سبحانه به عدل بی عدیل خود روشنایی چشم مرا زایل گردانید و پیوسته زید از استار شهادت اظهار ندامت می کرد و از حضرت اکرم الاکرمین - جلّ جلاله - طلب آمرزش می نمود.»





رضی الله عنه- چنین مروی است که: «روزی امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- بر سر منبر آمده خطبه خواند مشتمل بر حمد و ثنای باری تعالی و نعت محمد مصطفی در غایت فصاحت و نهایت بلاغت. پس خطاب به اشعث بن قیس و خالد بن زید و براء بن عازب و انس بن مالک کرده فرمود: ای اشعث، اگر تو حدیث:

«من كنت مولاه فعليّ مولاه» از آن سرور استماع نموده باشی و ادای شهادت نکنی، نمیراند تو را خدای تعالی تا نبرد هر دو روشنایی چشم تو را و ای خالد، اگر شنیده باشی از رسول و گواهی ندهی، نمیراند تو را خدای تعالی الا به طریق جاهلیت و ای ابن عازب، اگر شنیده باشی از رسول و گواهی ندهی، نمیراند تو را خدای تعالی مگر آنجا که هجرت کردی از آنجا و ای انس، اگر تو شنیده باشی و گواهی ندهی، نمیراند تو را خدای تعالی تا مبتلا بگرداند ۲۴۵۳۲۲۴ خ ۲۰ خ به مرضی که او را عمامه نتواند پوشید. انس گفت: یا امیر المؤمنین، بر من از کبر سن نسیان غالب شده بالفعل این حدیث یاد ندارم و آن سه دیگر عذر معروض داشته، کتمان شهادت نمودند.

جابر انصاری- رضی الله عنه- گوید: و الله، دیدم اشعث را که هر دو چشمش کور شده بود و می گفت: الحمد لله که امیر المؤمنین دعا کرد بر من به عذاب دنیا و دعا نکرد به عذاب آخرت،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۷

و خالد مرد و اهل او در منزلش دفن کردند. چون مردم قبیله او شنیدند، بر در خانه اش اسب و شتر پی کردند و این رسم و

قاعده جاهلیت بود و ابن عازب را معاویه والی یمن کرده بود و او در آنجا مرد و از آنجا هجرت کرده بود و انس بن مالک را دیدم که مبتلا شد به برص چنانکه می پوشید به عمامه آن را و پوشیده نمی شد. المقصود آنچه بر زبان معجز بیان امیر مؤمنان و پیشوای صدیقان جاری شده بود، همچنان شد.»

### منقبت:

هم در شواهد النبوه و دلایل النبوه مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در رحبه از یکی سؤال کرد، او خلاف واقع به عرض رسانید. گفت: دروغ می گویی. او گفت:

حاشا که دروغ گویم! فرمود: بر تو دعای بد خواهم کرد که اگر دروغ گفته باشی خدای تعالی تو را کور گرداند. گفت: بکن. امیر دعا کرد. راوی گوید: و الله، آن کذاب بیرون نرفت از رحبه مگر نایبنا.»

### منقبت:

هم در دلایل النبوه مسطور است که: «فراس بن عمر - رضی الله عنه - را در زمان حیات رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - صداعی عارض شده بود. آن سرور به دست مبارک نوشت بر جبین او و دو چشم او را بگرفت، مویی بر پیشانی او برست، چون موی خارپشت و آن درد از سر او برفت. و در آن زمان که خوارج بر امیر المؤمنین خروج کردند، فراس با ایشان نیز موافقت کرد، آن موی از پیشانی او بریخت. فراس را از آن جزع عظیم پیدا شد. وی را گفتند: می دانی این سبب آن است که بر امیر المؤمنین خروج کردی؟ قبول این معنی نموده، تائب شد. گویند: باز آن موی بر پیشانی او پدید آمد، آن درد از وی برطرف شد. راوی گوید:

پیش از آنکه موی از پیشانی او نریخته بود، او را دیده بودم و چون بریخت هم دیدم و چون برست، باز هم دیدم.»

### منقبت:

هم در مصابیح القلوب مسطور است که: «خارجی به خصومت پیش امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آمده به آواز بلند سخن کرد. امیر بانگ بر وی زد، او به صورت سگی شد. یکی گفت: یا امیر المؤمنین، بانگ بر این مرد زدی سگ شد، تو را چه مانع است در دفع معاویه؟

گفت: اگر من خواستمی، معاویه را بر تخته جنازه پیش من آوردندی هیچ نرفتی لیکن ما

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۸

خازنان خدایم (یعنی از آنچه در آن سزی بودی، اعراض نکنیم) چنانچه حق تعالی فرموده:

«بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» ۳۴۵۳۲۲۴ خ ۳۰ خ بعد از قرائت آیه کریمه فرمود:



### منقبت:

هم در مصابیح القلوب از امام حسن عسکری - رضوان الله علیه - منقول است که: «چون امیر المؤمنین به جنگ صفین می رفت، در ۴۴۵۳۲۲۴ خ ۴۰ خ صحرائی فرود آمده بود خواست برای طهارت رود. جمعی از منافقان گفتند: بیایید تا رفته در عورتش نگریم. امیر المؤمنین از صفای باطن بر بطون ما فی الضمیر آنها مطلع شد و در آن مقام دو درخت بود به مسافت یک فرسنگ از یکدیگر دور. به قنبر گفت: آن دو درخت را آواز ده که وصی محمد مصطفی می گوید به یکدیگر نزدیک شوید. قنبر آواز داد، درختان چون مشتاقان مهجور روی به یکدیگر آورده هم آغوشی نمودند. پس به قنبر گفت: مرا به پوشش درختان احتیاج نیست به جای خود بروند. درختان به تعجیل تمام به جای خود قرار گرفتند. امیر المؤمنین در صحرا بنشست؛ هر گاه منافقان می خواستند به جانب او بنگرند، کور می شدند و چون روی می گردانیدند چشم ایشان روشن می شد تا وقتی که امیر المؤمنین فارغ شد.»

### منقبت:

هم در مصابیح القلوب از امام محمد باقر - رضوان الله علیه - منقول است که: «مردی مارماهی بگرفت. امیر المؤمنین فرمود: بنگرید بنی اسرائیل را گرفته؛ او انکار کرد. فرمود: بعد از پنج روز دودی از سر و دماغ این مرد برآید بمیرد. چون پنج روز گذشت، دود از سر و دماغش چندان برآمد که بمرد. پس از دفن، هنوز خلایق بر خاکش حاضر بودند که امیر المؤمنین آمده پای بر گورش چنان زد که شکافته شد. آن مرد برخاسته گفت: هر که سخن علی بن ابی طالب را رد کند لهذا امر خدای و رسول را رد کرده باشد. پس به امر امیر

به قبر فرو شد و قبر بر وی راست گشت.»

### منقبت:

هم در مصابیح القلوب مسطور است که: «روزی مدعی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در رجه نشسته می گفت: منم عبد الله و برادر رسول الله؛ بجز من هر که دعوی این معنی می کند دیگر نیست. [مردی برخاسته، گفت: من دعویی این می کنم ۵۴۵۳۲۲۴ خ ۵۰]. راوی گوید: گلوی آن مدعی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۰۹

چنان گرفته شد که در لحظه، مرغ روح از قفس قالبش پرواز کرد، در گلخن جهنم آشیان ساخت.»

مؤلف گوید: مطابق نقل مذکور واقعه ای که مشعر بر خارق امیر المؤمنین است، در حضور فقیر روی داده و آن این است که روزی پیش والد فقیر یکی آمده گفت: یا حضرت، در باب معاویه چه می فرمایید؟ گفتند: ما صوفی ایم و به حکم: «الصوفی لا مذهب له ۶۴۵۳۲۲۴ خ ۶۰» که صلح کل مشرب ماست. سایل گفت: اگرچه احوال خجسته مآل مطابق مقال است اما به حکم: «و امّیا السائل فلا تنهر ۷۴۵۳۲۲۴ خ ۷۰» حل اشکال طالبان علامت کمال است. متبسم گشته فرمودند: ظاهرا، از وی تقصیر عظیم صادر شده که هیچ یکی از مؤمنان پسر خود را موسوم به معاویه نمی گرداند.

یکی از حضار عبد الله نام رفته به پدر خود که موسوم به حاجی صالح بود گفت: امروز بر من ظاهر شد که میر عبد الله مشکین قلم گوشه تشیع دارد و نقل مجلس را معنعن بیان کرد. پدرش گفت: همین لحظه از جانب من رفته بگو که حاجی صالح می گوید اگر به خانه من پسر متولد شود نامش معاویه کنم. آنچه پدرش گفته بود در وقتی که قبله گاهی - قدس سره - به کتابت مشغول بودند،

آمده گفت: از بس که صاحب تحمّل و حوصله بودند در پی عذرخواهی شدند. از روی شفقت و مرحمت که جبلی ذات فایض البرکات بود، گفتند: فلانی، این شیوه لایق مردم آدمی نیست که نقل صحبت کسی در پیش کسی کنند. انسب آن است که ترک این وضع نمایی.

المقصود، در اثنای نصیحت و موعظه آثار تغییر و جذبه از ایشان ظاهر شدن گرفت تا به حدّی رسید که به اهل مجلس نشئه مستی آنقدر اثر کرد که حاضرین را رقت عظیم دست داد.

پس قلم از دست افکنده پرسیدند: فرزند در چند ماه متولّد می شود؟ گفتند: اکثر مدت حمل ده ماه است و اقل شش. فرمودند: رفته، به پدر خود بگو که اگر تا شش ماه پیش در دنیا زندگانی کنی، من کلاه فقر بر سر نهاده باشم و دم از محبت حقیقی امیر بر حق امام مطلق نزده باشم. به عزّت الله تعالی که در مدت چهار ماه مرغ روح از قفس قالب آن متعصّب پرواز کرده به آشیانی که برایش معین بود برفت. بعد از استماع خبر فوت او متأسف و متألّم گشتند به مرتبه ای که اشک از دیده حق بین روان گردید و در اثنای این خبر فرمودند: این نه طریقه فقر و درویشی است که از من به ظهور آمد. بایستی که در حق وی دعای نیک می کردم که یکی از محبّان ائمه معصومین می شد تا آنچه مقدر شده، مبدّل نگردد و این بیت بر زبان خارق عادت بیان راندند.

بیت:

در پس آینه طوطی صفتم داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگو می گویم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۰

**منقبت:**

هم در مصابیح القلوب مسطور است که: «روزی امیر

المؤمنین - کرم الله وجهه - نزدیک به درخت انار خشکی نشسته بود. جمعی از متابعان در خدمت حاضر بودند، فرمود: امروز به شما آیتی می نمایم همچو مائده موسی بر بنی اسرائیل. حضار مجلس فردوس آیین گفتند:

نعم، یا امیر المؤمنین. فرمود: بر این درخت بنگرید. چون دیدند، آن درخت فرخنده بخت در اهتزاز آمده سبز شده، چنان بارور گردید که هیچ آفریده مثلش ندیده بود. پس فرمود: هان! ای برادر مؤمنان، یک به یک برخاسته بسم الله گفته انار باز کنید. بفرموده قیام نمودند.

بعضی از ایشان دست دراز کرده انار می چیدند و بعضی هرچند دست می کردند شاخ بالا می رفت. گفتند: یا امیر المؤمنین، چرا دست بعضی نمی رسد؟ گفت: کسانی که محبان مانند، دست ایشان می رسد و آنان که دشمنانند نمی رسد و فردای قیامت نیز چنان خواهد بود.

دوستان ما در بهشت بر سریرهای مرصع تکیه زده نشسته باشند؛ چون میوه خواهند، درخت سر فرود آرد و ایشان میوه بگیرند. كما قال الله تعالى: «وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا» ۸۴۵۳۲۲۴ خ ۸۰ و دشمنان در دوزخ به اهل بهشت گویند: «أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» ۹۴۵۳۲۲۴ خ ۹۰ ایشان در جواب می گویند: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ» (۹) به درستی که حق تعالی نعمت بهشت را بر کفار حرام گردانیده.»

#### منقبت:

هم در مصابیح القلوب مسطور است که: «روزی امام حسن - رضوان الله عليه - از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - انار طلب نمود. در وقتی که آن حضرت در مسجد نشسته بود، دست به سوی ستون مسجد دراز کرد، شاخی سبز از ستون ظاهر شد. چهار انار از او چیده به امام - رضوان الله عليه - داده فرمود: پیش مادر خود



بیر. حاضران عرض نمودند که: یا امیر المؤمنین، این انار از کجاست؟ فرمودند: از بهشت و من قسیم نعیم و جحیمم.»

### منقبت:

هم در مصابیح القلوب از هبیره بن عبد الرحمن منقول است که: «روزی در کوفه به خدمت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - رفتم. رو به من کرد، فرمود: دلت مایل اهل و عیال است که در مدینه اند؟ گفتم: بلی. فرمود: بعد از ادای نماز عشا بر بام سرای من بیا. چون رفتم، فرمود:

چشم برهم نهم. فرمود: بگشای. چون گشودم، خود را در خدمت امیر بر بام سرای خود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۱

دیدم. فرمود: پیش اهل خود رفته، عهد تازه کن. من رفته ایشان را دیدم و به خدمت امیر باز آمدم. فرمود: چشم برهم نه، نهادم. فرمود: بگشا. چون گشودم، خود را بر بام سرای امیر المؤمنین در کوفه یافتم. گفت: ای هبیره، مردم دعوی می کنند که زن ساحره در یک شب از عراق عرب به هند می رود اما او با وجود کفر بر آن قادر باشد؛ ما با ایمان چرا قادر نباشیم! و بدان که نزد آصف برخیا یک علم بود از کتاب خدای و تخت بلقیس را که از شهر سبا یک ماه راه بود در طرفه العین پیش سلیمان آورد و من که وصی خیر المرسلینم مرا علم بر چهار کتاب است، قادر نباشم بر آنچه می خواهم!»

### منقبت:

هم در مصابیح القلوب از ام سلمه - رضی الله عنها - مروی است که گفت: «روزی سه نفر از مشرکان عرب آمده گفتند: یا محمد، تو دعوی می کنی که من از ابراهیم و موسی و عیسی فاضل ترم و حال آنکه ابراهیم خلیل الله بود و موسی کلیم الله و عیسی روح الله و تو نیستی. آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود که: ابراهیم

خلیل الله بود، من حبیب الله ام و حبیب بهتر است از خلیل و اگر موسی بر طور سینا با حق سبحانه مکالمه کرد، من در ليله معراج بر عرش اعظم با حق تعالی سخن کردم و نود هزار سخن از اسرار شریعت و طریقت و حقیقت آموختم. پس دست های مبارک برهم زده به زبان معجز بیان فرمود: یا علی، دریاب.

امیر المؤمنین فی الفور حاضر گردید. آن سرور به بشاشت تمام و سرور مالاکلام بر پیشانیش بوسه داده پرسید: کجا بودی یا اخی؟ گفت: در فلان نخلستان. فرمود: پیراهن مرا پوشیده با این سه نفر بر گور یوسف بن کعب برو دعا کن تا به برکت دعای تو حق سبحانه او را زنده گرداند. امیر المؤمنین پیراهن سید المرسلین را پوشیده با آن سه نفر بیرون رفت. ام سلمه گوید: من نیز به اجازت آن سرور رفتم، دیدم که امیر المؤمنین بر سر گور مدروس مطموس یوسف بن کعب ایستاده گفت: ای صاحب قبر برخیز. به اذن الله تعالی گور در جنبش درآمده بشکافت و پیری از آنجا برخاسته گفت: السلام علیک یا وصی خیر المرسلین. امیر گفت:

کیستی؟ گفت: من یوسف بن کعب صاحب الاخدودم؛ سیصد سال گذشته که از دنیا رحلت نموده ام. در این ساعت آوازی به گوش من رسید که شخصی می گوید: ای یوسف، برخیز از برای تصدیق خاتم انبیا محمد مصطفی - صلی الله علیه و آله و سلم. آن مشرکان به یکدیگر نگریسته گفتند: مبادا قریش بدانند که به سبب خواهش ما محمد را چنین معجزه ظاهر شد! پس گفتند: یا علی، بگو تا به مقام خود رود. امیر گفت: ای یوسف، بخواب

که قیامت نزدیک است. او به قبر فرو رفت و گور بر وی، خودبه خود راست شد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۲

### منقبت:

در جلد هفتم روضه الصیفاء مسطور است که: «در حدود بابل شهری است که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر یکی از اهالی آنجا چیزی مقرّر ساخته که در هر سالی به راه خدا بدهند و اگر وجه مقرّری دادند، آب در جوی های ایشان می رود و الا انقطاع می یابد.»

### منقبت:

در تفسیر امام حسن عسکری - رضوان الله تعالی علیه - مسطور است که: «روزی رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - روی به سوی اصحاب مستطاب کرده فرمود: کدام یکی از شما دوش، هزار و هفتصد درهم قرض مؤمنی ادا نموده اند؟ امیر المؤمنین گفت: یا رسول الله، من ادا نموده ام. فرمود: از این معنی جبرئیل مرا خبر داده. یا اخی، اکنون یاران را خبر ده از آنچه کردی. گفت: یا رسول الله، دوش می گذشتم، دیدم منافقی مؤمنی را می رنجانید. چون چشم مؤمن بر من افتاد، گفت: یا علی، به فریاد رس که این مرد هزار و هفتصد درهم قرض به من داده و من درویش بی استطاعتم. از وی در خواه که مرا مهلت دهد. گفتم: نخواهم که او را بر من متّی نباشد. از حقّ تعالی درخواهم تا کار تو بسازد. پس رو به سوی آسمان کرده گفتم:

خداوندا، به حقّ محمد و آل محمّد که وام این بنده مؤمن ادا کن. دیدم که در آسمان گشاده شد و آواز برآمد که: یا ابا الحسن، این بنده را بگو که دست بر زمین برد، هرچه به دستش آید بگیرد که حقّ تعالی از برای خاطر تو زر گرداند. او از زمین چند سنگ ریزه و کلوخ برگرفت، حقّ تعالی آن را زر سرخ گردانید. گفتم: دین خود را

ادا کن و باقی تو راست. خواجه کاینات - علیه الصلوه و اکمل التحیات - گفت: یا اخی، مرا جبرئیل - علیه السلام - خیر داد که چون هزار نوبت، هزار و هفتصد را ۱۵۳۲۲۴ خ ۱۰۰ خ بر هزار و هفتصد ضرب کنند، عدد آن نداند کسی بجز خدای تعالی. بدان عدد، کوشکها و مقام ها در بهشت و اضعاف آن خدم و عیید به علی بن ابی طالب حق سبحانه کرامت گردد.»

### منقبت:

هم در تفسیر مذکور مسطور است که: «امیر المؤمنین در مسجد کوفه با اصحاب مستطاب خود نشسته بود. یکی آمده گفت: تعجب می کنم از این که دنیا نزد دیگران است و در دست شما نیست. فرمود: تو پنداری ما دنیا می خواهیم، ما را نمی دهند! پس دست دراز کرده مشتی سنگ ریزه برگرفت، فی الحال در دست حق پرستش گوهرهای قیمتی شد. آنگاه فرمود: اگر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۳

خواستمی، چنین بودی. پس از دست فرو ریخت به دستور سابق سنگ ریزه شد.»

### منقبت:

در راحه القلوب ملفوظ شیخ فرید گنج شکر - قدس سره - مسطور است که: «روزی جهودی چند، از روی تمسخر گدایی را پیش امیر المؤمنین فرستاده گفتند: شاه مردان و شیر یزدان می آید؛ رفته از وی چیزی سؤال کن. آن درویش دلریش آمده، اظهار فقر و فاقه نمود.»

امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - هر چند در خود تفحص کرد، چیزی نیافت. از صفای بطون بر اراده مذمومه جهودان مشرف گشته، دست سائل را به دست خود گرفته، ده مرتبه درود خوانده دمید. گفت: مشت ببرند. آن درویش بفرموده قیام نموده، در پیش جهودان رفت.

پرسیدند که: شاه مردان به تو چه داد؟ گفت: هیچ نداد اما ده بار درود بر کف دست من خوانده بدمید، گفت مشت ببرند. جهودان در خنده شده گفتند: مشت واکن. درویش دست بگشاده دینار سرخ در مشت بود. بعد از مشاهده این نوع خارق غریبه چندان جهود اسلام آوردند که در حساب نیاید - الحمد لله علی دین الاسلام.»

### منقبت:

در عیون الرضاء از امام موسی الرضاء - رضوان الله علیه - منقول است که: «در بحث نصاری جمعی از قریش نزد آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - آمده مسألت نمودند که مرده های ایشان را زنده گرداند. آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - به علی - کرم الله وجهه - گفت: یا اخی، با این قوم بر مقابر ایشان رفته، ندا کن به نام جماعتی که ایشان التماس زندگی آنها دارند. به آواز بلند بگو: ای فلان و فلان، می گوید شما را رسول خدا برخیزید به اذن الله تعالی. چون امیر آمده ندا کرد، مرده ها سر از خاک برداشته زبان به نعت و منقبت

ایات:

ای جنابت سجده گاه عرش اعظم آمده آستانت برتر از فیروزه طارم آمده  
تا که در باب تو نازل شد علی بابهدار گهت در باب دین باب معظم آمده  
در گه عالیت گویا فتح باب کبریاست کز شرف بالاتر از ایوان اعظم آمده  
بر امید آنکه یابد بار در ایوان تو چرخ صد ره بر درت با قامت خم آمده  
بهر احیای ممتات انفاس جان افزای توروح پرور چون دم عیسی و مریم آمده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۴

### منقبت:

در زهره الزیاض و کفایت المؤمنین مسطور است که: «غلام سیاهی به ملازمت شاه ولایت پناه آمده گفت: یا امیر المؤمنین، روزی از استیلای هوای نفس از مال غیر چیزی دزدیده ام، می خواهم بر من اجرای حکم شرع کنی و مرا از این عصیان هم در این جهان پاک سازی. فرمود: آنچه در آن تصرف نموده ای شاید از مال نصاب باشد. گفت: به حد نصاب نمی رسد. آن حضرت به قطع یدش اشاره نمود. چون سه نوبت اقرار نمود، یکی از خدّام دست راستش ببرید. آن غلام دست بریده را به دست چپ برداشته از مجلس بیرون آمده و قطرات خون از دستش می چکید. در این حین عبد الله بن عباس - رضی الله عنه - به او در راه ملاقی شده پرسید: دست تو که قطع نموده؟ گفت: امیر المؤمنین وصی خیر المرسلین و پیشوای سفیدرویان و مولای جمله انس و جان، غالب کل غالب، علی بن ابی طالب. ابن عباس گفت: آن حضرت دست تو بریده و تو مدح و ثنای او می گویی! آن غلام فرخنده فرجام گفت:

چگونه مدح و منقبتش نگویم که محبت او به گوشت و خون من آمیزش یافته و دست مرا به حق

قطع نموده نه به باطل. ابن عباس به خدمت امیر المؤمنین رسیده، آنچه از او استماع نموده بر سبیل تفصیل به ذروه عرض رسانید. امیر با زبان گوهرفشان فرمود: ای برادر، ما را دوستان باشند که اگر در ادای محبت ما ایشان را به ناحق پاره پاره سازند، غیر از محبت ما خطر دیگر بر دل ایشان عبور نکند و دشمنان داریم که اگر از شفقت تمام عسل در گلوی ایشان ریزیم، جز عداوت ما بر خاطر فاتر ایشان خطور نکند. آنگاه رو به سوی امام حسن کرده فرمود: برو آن غلام را باز آر. آن امام عالی مقام حسب فرموده آن غلام را باز آورد. آنگاه فرمود: ای غلام، من دست تو را بریدم و تو مدح و ثنای من می گویی! غلام از روی عجز و نیاز گفت؛

بیت:

من که باشم ثنای تو گویم که خدا و رسول گفته ثنات آن حضرت دست بریده اش به دست حق پرست گرفته بر موضعی که قطع شده بود نهاد و ردای مبارک بر بالایش افکنده، سوره فاتحه خوانده، دم روح افزا بر او دمید، فی الفور دستش درست شده؛ چنانکه گویی هرگز نبریده بودند.» و قدوه ابرار، شیخ عطار در منطق الطیر نیز از این معنی خبر می دهد؛

بیت:

از دم عیسی کسی گر زنده خاست او به دم دست بریده کرد راست و محب صمیمی، ملا حسن سلیمی - رحمه الله علیه - در دیوان خود این قصه بر سبیل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۵

حکایت منظومه ساخته.

**منقبت:**

در زهره الرياض و احسن الکبار از میثم تمار مروی است که: «روزی در بلده کوفه به ملازمت سامی آن امیر نامی حاضر بودم و جماعتی از اصحاب کبار نیز

بودند که مردی قباى زر پوشيد و عمامه زر بر سر بسته و شمشيرى حمايل کرده آمد و گفت: کدام يکى است از شما که در رزمگاه شجاعت به عمر خود روى به فرار نياورده و عمامه براعت بر سر بسته و ولادتش در بيت الله شده و در اخلاق حميده به مقام اعلى رسيده و محمد مصطفى را در جميع غزوات نصرت کرده و عمرو و عنتر را از پاى افکنده و در خيبر به يک حمله کنده؟

امير المؤمنين - كرم الله وجهه - فرمود: يا سعيد بن الفضل الزبيح، منم آن كس؛ بپرس آنچه مى خواهى. منم ملجأ و مأب اندوهگيان و يتيمان و مرهم خسته دلان و اسيران؛ منم كه بلاهاى عظيم بر من آيد و به حكم: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» ۲۵۵۳۲۲۴ خ ۱۱۰ خ تحمل و شكيبايى كنم؛ منم كه در تورات و انجيل و زبور و فرقان وصف من مسطور است؛ منم «قاف» و القرآن المجيد؛ منم صراط المستقيم. اعرابى گفت: به ما چنين رسيده كه تو وصى رسول خدايى و مقتداى اوليايى. حكم آسمان و زمين بعد از سيد المرسلين تو را باشد؟ فرمود: بلى. سؤال كن آنچه در دل دارى؟

اعرابى گفت: من رسولم از جانب شصت هزار مرد كه ايشان را عقمه [؟] خوانند و كشته آورده ام كه در كشنده وى اختلاف افتاده. اگر وى را زنده گردانى، به تحقيق دانم كه وصى رسول خدايى و در دعوت خود بى ريايى.

ميشم گويد: امير المؤمنين مرا فرمود: بر اشترى بنشين و در كوچه و محله هاى كوفه ندا كن كه هر كس خواهد مشاهده كند آنچه حق سبحانه به على بن ابى طالب كرامت کرده،

فردا حاضر آیند. بفرموده قیام نمودم. روز دیگر نماز بامداد گزارده، رو به صحرا نهاد و اهل کوفه در رکاب مستطابش. چون به موضعی که مقرر بود رسید، فرمود: آن اعرابی و جنازه را حاضر آرند. چون آورده، سر جنازه برداشتند. جوانی دیدند که از کثرت زخم تیغ پاره پاره گشته؛ سرش به جایی، پایش به جایی. امیر - کرم الله وجهه - پرسید: چند روز است که این را کشته اند؟ اعرابی گفت: چهل و یک روز است. فرمود: طلب خون که می کند؟ گفت پنجاه کس اند از قوم این. فرمود: عمش کشته، نامش حریث بن حسان است که دختر خود به این داده بود. این جوان دخترش رها کرده، خواستگاری زن دیگر نموده. بنابراین جوان را کشت.

اعرابی گفت: یا امیر المؤمنین، صورت واقعه قرابت چنین است که می فرمایی؛ اما بدین راضی نشوم تا زنده نگردانی. امیر المؤمنین آنگاه رو به سوی اهل کوفه کرده فرمود: ای اهل کوفه،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۶

بقره بنی اسرائیل بزرگتر نیست نزد الله تعالی از وصی خاتم انبیا؛ چنانکه جمعی از بنی اسرائیل عضوی از آن بقره بر کشته زدند که هفت روز از کشتن او گذشته بود، حق سبحانه او را زنده ساخت. من نیز از اعضای خود بر این مرده زخم که فاضل تر است از آنچه بنی اسرائیل بر آن کشته زدند. پس پای راست خود بر کشته زده فرمود: قم باذن الله؛ یا مدرکه بن حنظله بن عملسان. به قدرت الهی آن جوان زنده شده گفت: لبیک، لبیک یا حجه الله فی الانام و المنصر بالفضل فی الایام بعد رسول الله - صلی الله علیه و آله و سلم. امیر المؤمنین فرمود:



تو را کدام کس کشته بود؟ گفت: عم من حرث بن حسان. چون این واقعه غریب خلایق را مشاهده شد به آواز بلند زیان به مدح و منقبت امیر المؤمنین گشودند. پس فرمود: ای اعرابی، با جوان بروید و قوم خود را خبر کنید از آنچه به چشم خود دیدید؟ گفتند: یا امیر المؤمنین، عهد به حق بستیم تا زنده باشیم از ملازمت تو جدا نگردیم. هر دو نفر در خدمت آن سرور کسب فیوض می نمودند تا در حرب صفین به درجه شهادت رسیدند.»

مؤلف گوید: آن هر دو تن در خدمت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - سرافراز و ممتاز بودند به مضمون این غزل بی بدل که از واردات فیض آیات قدوه المحققین شاه طیب - قدس سره - که از جانب والده به چهار واسطه به جد فقیر به زبان نیاز و به لسان اعجاز، اظهار اخلاص و اعتقاد می نمودند.

نظم:

یا علی حبّ توست در دل ما غیر از این هیچ نیست حاصل ما

حق تعالی چون خلق ما می کردتخم مهر تو کاشت در دل ما

جاودان خاک آستانه توست مسکن و مستقرّ و منزل ما

دست از دامت رها نکنم حل نگردد ز غیر مشکل ما

هر چه خواهد بگوی کوز حسد دشمن جاهل مجادل ما

گرچه ما ناقصیم یا حیدر لطف تو کامل و مکمل ما

هست طیب ز نسل آل علی کی بود هر خبیث قابل ما؟»

**منقبت:**

در احسن الکبار از انس بن مالک مروی است که: «در نواحی دمشق دهی بود نهذف [؟] نام.

از آنجا بساطی برای رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - آوردند. آن سرور مرا به طلب عمر و عثمان و ابو بکر و طلحه و زبیر و سعد و سعید

و عبد الرحمن فرستاد. چون صحابه مذکوره حاضر آمدند، آن بساط را گسترانید و به مرتضی علی فرمود: بنشین و مرا و دیگران را نیز امر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۷

نمود. به امیر المؤمنین گفت: یا اخی، به باد بگو که این بساط را بردار. بفرموده امیر باد بساط را برداشته بالا برد. پس گفت: فرو نه؛ فرو نهاد. فرمود: یاران، می دانید که این کدام موضع است؟

گفتند: نه. فرمود: بر در غار اصحاب کهف آمده ایم که حق سبحانه در قرآن مجید می فرماید:

«أَنَّ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا.» ۳۵۳۲۲۴ خ ۱۲۰ خ پس گفت: برخیزید و سلام کنید. یک یک برخاسته بر اصحاب کهف سلام کردند. هیچ یکی را جواب سلام ندادند. چون امیر المؤمنین برخاست، تقدیم کرده گفتند: السلام علیک یا امیر المؤمنین و خیر الوصیین و امام المتقین. صحابه گفتند: یا ابا الحسن، ما سلام کردیم از بهر چه جواب ندادند؟

امیر المؤمنین فرمود: ای اصحاب کهف، اصحاب رسول سلام کردند چرا ایشان را جواب سلام ندادید؟ گفتند: ما سلام نکنیم و جواب ندهیم مگر به نبی یا وصی نبی. و تو وصی محمدی و تو و فاطمه و حسنین آل طه و یسین اید. حق سبحانه در قرآن مجید می فرماید:

«سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ» ۴۵۳۲۲۴ خ ۱۳۰ خ و ما بندگان اویم. ما را فرمان او بجا باید آورد و اطاعت تو بر ثقلین واجب است به حکم خدا و رسول؛ از بهر آن به تو سلام و کلام کردیم. اصحاب به یکدیگر نگاه کرده، خاموش گشتند. بعد از آن امیر المؤمنین گفت: هر کدام به جای خود بنشینید.

نشستیم. امیر به باد فرمود: بساط بردار. باد برداشته به هوا

برد. بعد از ساعتی بفرموده امیر بر زمین نهاد. امیر المؤمنین فرود آمده، پا بر زمین زد. چشمه آب شیرین ظاهر شد. وضو ساخته، اصحاب را نیز فرمود وضو سازید که با رسول الله یک رکعت نماز می گزاریم. آنگاه باد به موجب اشارت با بشارت امیر بساط را برداشته بر هوا برد. بعد از زمانی گفت: فرو نه. چون فرو نهاد، در مسجد رسول خود را یافتیم. در حالی که از نماز صبح یک رکعت گزارده بود، رکعت دیگر با رسول گزاردیم. چون از نماز فارغ شد، فرمود: ای انس، تو مرا خبر می دهی یا من خبر دهم. گفتم: یا سید المرسلین، سخن از لفظ مبارک تو خوشتر آید. پس قصه گذشته چنان بیان نمود که گویا با ما بود. از اصحاب بساط منقول است زمانی که باد بساط را برمی داشت، آنقدر بلند می برد که آواز ملائکه آسمانی را می شنیدیم که لعنت می کردند بر دشمنان آل محمد. «اللهم زد ولا تنقص».

بیت:

صبا را ساختم مرکب، جانب اصحاب کهف آمدبلی همچون سلیمان بود او را باد فرمانبر

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام رضا- علیه التّحیه و التّناء- مروی است که: «روزی در مدینه ابو صمصام عیسی بر ناقه سوار، پیش رسول آمده گفت: کدام کس از شما دعوی نبوت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۸

می کند؟ سلمان فارسی گفت: ای اعرابی، نمی بینی صاحب وجه الانوار را که همچو ماه شب چهارده می تابد و مولا- و مقتدای هر دو سراسر؟ اعرابی رو به سوی آن سرور کرده گفت: اگر تو پیغمبری، بگو قیامت کی خواهد شد و باران کی می آید و چه در شکم ناقه من است و فردا چه

کسب کنم و کجا بمیرم؟ صاحب «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ» ۵۵۵۳۲۲۴ خ ۱۴۰ خ خاموش گشت. فی الحال، جبرئیل این آیه آورد؛ قوله تعالی: «عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ [ماذا تكسب عدا و ما تدری نفس] بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.» ۶۵۵۳۲۲۴ خ ۱۵۰ خ

بو صمصام گفت: دست دراز کن که با تو بیعت اسلام کنم و به تحقیق که جز باری تعالی خدایی نیست و تو رسول و نبی اویی. آن سرور فرمود: ای ابو صمصام، هشتاد ناقة پشت سرخ و شکم سفید سیاه چشم پر از ظرایف یمن و نقد حجاز از تو بر ذمه من است. و به امیر المؤمنین فرمود: تمسکی به این مضمون بنویس. امیر نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم. مقر و معترف شد رسول خدا محمّد بن عبد الله بن هاشم بن عبد مناف در صحت نفس و کمال عقل و جواز امور که بر ذمه من است از ابی صمصام عیسی هشتاد ناقة پشت سرخ و شکم سفید سیاه چشم پر از ظرایف یمن و نقد حجاز؛ و جمعی از اصحاب را بر خود گواه گرفت. ابو صمصام حجت گرفته، نزد قبیله خود رفت و قبیله اش نیز ایمان آوردند.

چون بعد از چندگاه از برای طلب قرض به مدینه مراجعت نمود. رسول -صلی الله علیه و آله و سلم- به جوار حق شتافته بود. گفت: وصی پیغمبر کیست که دین پیغمبر ادا کند؟ زیرا که بر وصی، ادای دین واجب است. مردم ابو بکر را نشان دادند. پیش او رفته و وجه دین طلب نمود. تمسکی که به

خط امیر المؤمنین با خود داشت ظاهر کرد. ابو بکر- رضی الله عنه- گفت: دعوی چیزی می کنی که در عقل نگنجد. و الله! رسول وفات یافت، نه زر گذاشت و نه سیم الا دلدل و درّاعه فاصله که آن را علی بن ابی طالب متصرف شد. ابو صمصام گفت: رسول مرا خبر داده که وصی من این دین ادا خواهد کرد. سلمان دست ابی صمصام را گرفته به در حجره امیر المؤمنین آورد و در بزد. فرمود: ای سلمان، با تو ابو صمصام هست؟ ابو صمصام گفت: این کیست که مرا و تو را از عقب در به نام می خواند؟ سلمان گفت: این وصی نبی است به حکم نصوص قرآنی و احادیث سبحانی؛ این آن است که رسول گفت: «انا مدینه العلم و علی بابها ۷۵۳۲۲۴ خ ۱۶۰ خ» و «انت منی بمنزله هارون من موسی ۸۵۳۲۲۴ خ ۱۷۰ خ» و «علی خیر البشر من ابی فقد کفر ۹۵۳۲۲۴ خ ۱۸۰ خ» و این آن است که آفتاب فرو رفته از برای او، پس آوردند تا نمازش فوت نشود و این آن است که در صحن مسجد سید ابرار به حضور صغار و کبار مهاجر و انصار، آفتاب هفت مرتبه بر وی سلام کرد؛ این آن است که به دو قبله با رسول نماز گزارده و دو بیعت با رسول بست، یکی بیعت عقبه و یکی بیعت شجره و در هیچ بیعت تخلف نکرد؛ این آن است که معدن جوهر مال

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۱۹

رسول و زوج بتول است؛ این آن است که رسول فرمود: اگر علی نبودی، فاطمه را کفوی نبودی؛ این آن است که خدای تعالی در

حقّ وی فرموده: «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» ۰۶۵۳۲۲۴ خ ۱۹۰ خ و نیز در شأن او فرموده: «أَجَعَلْتُمْ سِتْرًا لِّلْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ» ۱۶۵۳۲۲۴ خ ۲۰۰ خ و نیز فرموده: «لَهُمْ لِسَانٌ صِدْقٍ عَلِيًّا» ۲۶۵۳۲۲۴ خ ۲۱۰ خ و این آن است که خدای تعالی روز غدیر خم در حق او این آیه کریمه فرستاده که: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» ۳۶۵۳۲۲۴ خ ۲۲۰ خ؛ و نیز در روز مباحله نفس حبیب خود فرموده که:

«أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ» ۴۶۵۳۲۲۴ خ ۲۳۰ خ؛ این آن است که حق تعالی در حق او فرمود: «لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ» ۵۶۵۳۲۲۴ خ ۲۴۰ خ؛ و نیز در شأن او و اهل او فرمود: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» ۶۶۵۳۲۲۴ خ ۲۵۰ خ؛ این آن است که در وقت رکوع انگشتی به سایل داد و این آیه در شأنش نازل شد که: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ» ۷۶۵۳۲۲۴ خ ۲۶۰ خ الی آخره.

همچنین سلمان مناقب و فضایل بیان می نمود تا آنکه به رخصت شاه ولایت پناه به درون حجره درآمدیم. ابو صمصام بعد از سلام طلب دین کرد. امیر فرمود: در مدینه منادی کنید هر که می خواهد گزاردن دین رسول ببیند، علی الصّباح بیرون مدینه حاضر شود. روز دیگر امیر المؤمنین با فرزندان و احباب خود از شهر برآمده، کلمه ای به گوش امام حسن - رضوان الله علیه - گفتند. به ابی صمصام گفت: با فرزند من نزدیک آن تلّ ریگ برو که دین تو آنجا

ادا شود. ابی صمصام با امام حسن می رفت و خلق نظاره می کردند و منافقان به یکدیگر اشاره می کردند که از تَلّ ریگ چه حاصل خواهد شد! چون رسیدند، امام حسن دو رکعت نماز گزارده کلمه ای چند گفته عصای رسول بر تَلّ ریگ زد. تَلّ بشکافت و سنگی سفید از آن ظاهر شد که در او دو سطر از نور مسطور بود. سطر اول) لا اله الا الله، محمد رسول الله؛ سطر دوم) لا اله الا الله علی ولی الله. پس امام حسن عصا بر آن سنگ زد، شکافته مهار ناچه پدید آمد. امام فرمود: بگیر. صمصام مهار شتر می کشید تا هشتاد ناچه به آن کیفیت که مذکور شد بیرون آمد. آن ناچه ها را کشیده پیش امیر المؤمنین آورد. امیر فرمود: دین رسول ادا شد؟

گفت: بلی. امیر خط از وی گرفته به امام حسن سپرده، وصیت کرد که چون مرا وفات رسد، در کفن من بنه و گفت: ای قوم، بدانید و آگاه باشید که رسول خدا مرا خبر داده بود که حقّ تعالی این ناچه ها را دو هزار سال پیش از ناچه صالح در این سنگ آفریده.» ملا حسن سلیمی - رحمه الله - گوید:

کرده به معجز ادا قرض رسول خدا قرض رسول خدا کرده به معجز ادا

عهد نبی را وفا غیر علی کس نکرد غیر علی کس نکرد عهد نبی را وفا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۰

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - مروی است که:

«امیر المؤمنین را خالی چند بود از بنی مخزوم؛ یعنی باجهای ابی طالب. جوانی از ایشان وفات یافت. برادرش آمده گفت: یا امیر المؤمنین، برادرم از دنیا رحلت نمود

و من از مفارقتش سخت محزونم. فرمود: می خواهی او را ببینی؟ گفت: بلی. فرمود: قبرش کجاست؟ چون نشان داد، امیر بر سر قبرش رسیده، پای بر گور زد. آوازی برآمد به زبان کردی. امیر فرمود: ای فلان، تو از عرب بودی، چرا به کردی حرف می زنی؟ گفت: به واسطه آنکه برطبق متابعت شما نبودم، از این جهت بعد از فوت تغییر در زبان من رفته.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق- رضوان الله علیه- مروی است که: «روزی امیر المؤمنین در ایام خلافت صوری خود در بازار کوفه می گذشت. جهودی را دید که دست بر سر زده می گوید: ای مسلمانان، بر طریق جاهلیت عمل می کنید و شیوه اهل اسلام مرعی نمی دارید؟ امیر گفت: ای جهود، تو را چه محنت پیش آمده؟ گفت: من مرد بازرگانم و مرا شصت دراز گوش پر از امتعه و اقمشه بود. چون از ساباط مداین گذشتم، قطاع طریق به غارت بردند. امیر فرمود: خاطر جمع دار که مال تو نخواهد رفت و به قنبر امر نمود که دلدل را زین کن که می خواهم سوار شوم. زین کرده سوار شد. قنبر و اصبع بنانه را گفت: جهود را پیش من ببرید. می رفتند تا به موضعی که مال گمشده بود پس به شیب مفرعه خطی کشیده به ایشان فرمود: میان این خط درآیند که جن شما را می رباید. پس دلدل را به جولان درآورده گفت: و الله ای جنیان، اگر دراز گوشان این جهود ندهید، عهدی که میان من و شماست شکسته شود. شما را به ذو الفقار پاره سازم. جنیان به یکبار آواز برآوردند که یا وصی سید المرسلین، ما فرمانبردار



خدا و رسولیم و مطیع توایم. از تقصیر ما در گذر و شصت دراز گوش به همان بارها بی کم و نقصان پیدا شد. امیر المؤمنین به جهود حواله نموده گفت:

مال تو همه رسید؟ جهود گفت: بلی. پس آن جهود به کوفه آمده به خدمت امیر المؤمنین عرض نمود که نام رسول و نام تو و پسران تو در تورات چیست؟ فرمود: نام رسول در تورات «طاب طاب» است و نام من «ایلیا» و نام پسران من «نصر» و «شقیقی». جهود تصدیق نمود گفت: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله و انک وصی رسول الله.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۱

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - منقول است که: «روزی بعد از وفات سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التسلیمات - سلمان فارسی - رضی الله عنه - به خدمت سیده النساء - علیها التحیه و الثناء - از مدینه به بیت الحزن بقیع رفت.

سیده النساء پرسید: اهل مدینه را بعد از فوت پدر من چون دیدی؟ گفت: در دادوستد و خرید و فروخت مشغولند. گفت: از ته دلی ۸۶۵۳۲۲۴ خ ۲۷۰ خ که با زوج من دارند می پرسم. گفت: به ظاهر اظهار مودت و محبت می کنند، حال باطن ایشان را خدا و نبی و ولی نیکو دانند. گفت: ای سلمان، به آن خدایی که آدمیان را از خاک و باد و آب و آتش آفرید و دانه شکافت [و] اثمار پدید آورد، هیچ آفریده نمیرد که دشمنان ما را در عالم آخرت با قبح وجهی نبیند و هیچ یکی از دوستان ما نمیرد که او را خلق اولین و آخرین با حسن صورتی

نبینند. ای سلمان، از شوهرم نشنیدی که فرمود: هر که دعوی دوستی ما کند، باید که جلاب فقر تازه کند؟ سلمان گوید: ما در این مکالمه بودیم که امام المشارق و المغرب آمد و هر چه میان او و سیده النساء مذکور شده بود لفظاً باللفظ بیان نموده فرمود: ای سلمان، همراه من بیا. روان شدم. چون از مدینه سکینه بیرون شده از خندق بگذشتیم، ردای مبارک خود به روی من افکنده فرمود: چشم بر هم نه و با من بیا. بفرموده قیام نمودم. بعد از زمانی ردا از روی من برگرفته فرمود: چشم بگشا.

چون چشم بگشادم، صفا و مروه به نظرم درآمد. قطانی آنجا بچه نهاده، نزد وی آمد سلام کرد.

او در جواب گفت: عليك السلام یا امیر المؤمنین. بار دوم سلام کرد، وی گفت: عليك السلام یا وصی خیر المرسلین. پس فرمود: از برای چه در اینجا مسکن ساخته ای که اینجا نه آب است و نه دانه؟ قطان به زبان فصیح گفت: به حق اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله و اشهد ان علیاً ولیه که چون گرسنه شوم، بر دشمنان تو لعنت کنم، سیر و سیراب کردم.

پس امیر المؤمنین هنگام مراجعت فرمود: ای سلمان، مژده باد موالیان و محبان مرا. همچنان که رفته بودیم به مدینه باز آمدیم.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - رضوان الله علیه - منقول است که: «روزی امیر المؤمنین در زمین بابل کله ای دید افتاده. پرسید: ای جمجمه، تو کیستی؟ گفت: من فلان بن فلان ملک فلان ولایت بودم. امیر فرمود: من علی مرتضی ام، وصی محمّد مصطفی، با من تکلم کن آنچه

در حیات دیدی و به عمل آوردی. کله در سخن آمده از اول تا آخر از خیر و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۲

شر رفته و گذشته بود یک به یک عرض نمود و در آن موضع که کله با امیر مکالمه کرده، مسجدی ساخته؛ مسمی به مسجد جمجمه گردانیده اند و در آن سرزمین آنقدر اشتها یافته که خلق الله رفته نماز می کنند و از قاضی الحاجات حاجات مسئلت می نمایند.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از عثمان سنجر منقول است که: «جماعتی از اهل خراسان نقل کردند که امیر داود پدر سلطان الب ارسلان به ابن سید ابو علی بن عبد الله بن علی بن عبد الله العلوی تهمتی نهاده او را محبوس ساخته صد هزار دینار گرفت و رنجه می نمود. شبی از شبها داود امیر المؤمنین را در خواب دید که شیشه پر از کافور بدو داده گفت: ابو علی را رها کن، فرزند من است و آنچه از وی گرفته مسترد کن. چون بیدار شد، واقعه مذکوره فراموشش گشت. شب دیگر در خواب دید که امیر بر اسبی نشسته شمشیر کشیده می گوید: به تو نگفته بودم که سید ابو علی فرزند من است؟ او را رها کن. و چهار کس که موکل سید ابو علی بودند، سر از تن آنها به شمشیر جدا کرده طپانچه بر روی داود زد که نیمه ای از ریش او افتاد و تپش گرفت. چون بیدار شد، ابو علی را رها کرده و مالش را به وی داد و فرزندان موکلان را خوانده، حال پدران ایشان پرسید. گفتند: در آی در خانه که سید ابو علی محبوس بود، امشب کسی سر آنها را از تن جدا

کرده. داود گفت: این خوابی است که من دیده ام و آن راست شده، خواب را شرح کرد.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن الزبیر منقول است که: «از جابر بن عبد الله انصاری پرسیدم: از امیر المؤمنین هیچ خارق‌ی یاد داری؟ گفت: بلی. روزی با چند نفر از صحابه در خدمت‌ش می‌رفتیم. فرمود: شما بروید که من در زیر این درخت کنار دو رکعت نماز می‌گزارم. چون روان شدیم به نماز مشغول شد. و الله! دیدم درخت را که همراهی کرد به او در رکوع و سجود و ما در تعجب مانده ایستادیم تا فارغ شد، گفت: اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد. شاخه‌های درخت نیز درود می‌خواندند. اللهم العن مبغض محمّد و آل محمّد. شاخه‌ها جمله گفتند: آمین.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حارث اعور همدانی منقول است که: «با امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به عاقور [؟] می‌رفتم. به درختی رسیدیم که خشک شده بود. امیر دست به آن درخت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۳

زده گفت: سبز شو، چنانکه ثمر بر تو باشد. و الله! درخت را دیدم سبز شد، امرود بار آورد و من از آن امرود خوردم و هر قدر که خواستم چیدم. چون روز دیگر آن درخت را دیدم، همانطور سبز بود و میوه داشت.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حارث منقول است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر منبر کوفه برآمده خطبه می‌خواند. ناگاه نظرش بر زوایه ای افتاد. قنبر را گفت: برو آنچه در آن زاویه است پیش من آر. قنبر نزدیک زاویه رفت، ماری دید به غایت کلان و مهیب. بر گرفت، مار از دستش جسته بر منبر برآمده، دهن بر گوشش نهاده به آن حضرت حرفی گفته بازگشت [و] ۹۶۵۳۲۲۴ خ ۲۸۰ خ غایب شد. امیر المؤمنین ساعتی اندیشه کرده بگریست. مردم تعجب کردند. فرمود:

عجب مدارید ای مردمان! مردمان گفتند: چون عجب نداریم که این چنین واقعه غریبه مشاهده کردیم! فرمود: این مار با رسول خدا بیعت کرده بود به انقیاد و اطاعت من که چون من وصی رسولم از آن رو مطیع و منقاد من است و افسوس که شمایان بعضی اطاعت من می‌کنید و بعضی نه شرمی بدارید که برابر ماری نتوانید شد!»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حارث منقول است که: «روز جمعه امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر منبر کوفه خطبه می‌خواند. ناگاه ثعبانی که سرش چون سر شتر بود از در مسجد درآمده روان شد. بر پایه منبر رفته خود را دراز کرده به گوش امیر المؤمنین حرفی چند گفت. امیر نیز به لغتش جواب گفت و جواب داد، پس غایب شد. جمعی یقین به خارق کردند و بعضی منسوب به

سحر. امیر فرمود: رسول صلی الله علیه و آله و سلم مبعوث بر جن و انس است و من که وصی اویم، محاکمه می کنم میان جن و انس و این اژدر قاضی قوم جن بود و خصومتی میان ایشان به هم رسیده

چنانکه خون ریزش بسیار شد و نمی دانستند حکم چیست، من تفهیم حکم حق به او کردم.»

مؤلف گوید: از آن روز آن باب را باب الثَّعْبَان نام شد و در عهد بنی امیه به رغم امیر المؤمنین در آنجا فیل بستند باب الفیل نام کردند اما مردمان همان باب الثَّعْبَان می گفتند.

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حارث منقول است که: «روزی امیر المؤمنین - کَرَمُ اللّٰهِ وَجْهَهُ - در گورستان بنی اسد ایستاده بود. ناگاه شیری به طرفش آمد. حَضَّار از هیبتش متوهم شدند. امیر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۴

امر به سکوت ایشان نموده، شیر آمده سر به پای امیر نهاده تضرع و زاری آغاز کرد. امیر دست بر پشتش گردانیده فرمود: باز گرد به فرمان خدای تعالی. من بعد میا و این سخن را از من به جمیع سباع رسان. شیر الحاح نموده باز گردید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از مُحَمَّد بن العابد منقول است که: «مرا در ایام طفولیت روزی پدرم برداشته جهت طواف مرقد منور امیر المؤمنین - کَرَمُ اللّٰهِ وَجْهَهُ - می برد. در اثنای راه دیدم شیری را که دستش مجروح بود و او نیز متوجه آن مقام است. ظاهراً ملهم شده به آنکه دست خود به تربت امیر رساند. پس شیر دست مجروح را به مرقد امیر مالیده، شفا یافته باز گردید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابی ایوب منقول است که: «خالد بن عبد الملک مروان که عامل شام بود، مرا نامه ای نوشته طلبید که سب امیر کنم. من بر این معنی اطلاع یافته گریختم و ابن صفوان که از فرزندان ابی خلف جمحی ۷۵۳۲۲۴ خ ۲۹۰ خ بود از من طلب مرکب نمود که پیش خالد رفته امیر را ناسزا گوید. چون ندادم، چهار میل پیاده به مدینه رفت و به موافقت خالد بر منبر برآمده رو به قبله کرده شروع در سب نمود. گفت: خداوندا، محض از برای محبت تو و رسول تو از برای طلب خون عثمان سب می کنم و رسول علی را نمی دانست مگر خاشر. راوی گوید:

مردی در مسجد نشسته بود. خواب بر او غلبه گردید که قبر رسول از هم باز رفته آواز از آنجا بیرون آمده، گفت: اگر دروغ گویی لعنت خدا بر تو باد و خدا تو را کور کناد. ابن صفوان [نابینا] ۱۷۵۳۲۲۴ خ ۳۰۰ خ از منبر فرود آمده به پسر خود گفت: برخیز چیزی بده تا تکیه بر آن کنم. پسرش چون او را از مسجد بیرون آورد، از پسر پرسید: بلایی رسیده یا ظلمی پیدا شده؟ گفت: این

جزای تو است که بر منبر رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- دروغ گفتی و اهانت کسی کردی که دوستی او به حکم خدا و رسول بر همه مؤمنان فرض است و او تا آخر عمر کور بود؛ چنانکه هیچ نمی دید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از حسین بن عبد الرحیم منقول است که: «روزی از مجلس یکی از فقهای آنجا پیش شاه سلیمان کانی ۲۷۵۳۲۲۴ خ ۳۱۰ رفتم. سلیمان گفت: از کجا می آیی؟ گفتم: از مجلس فلان فقیه. گفت: چه مذکور بود؟ گفتم: بعضی مناقب امیر المؤمنین. گفت: و الله! به تو بیان کنم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۵

فضیلتی از فضایل امیر که از قریشی شنیدم که می گفت در زمان عمر بن الخطاب گورستان بقیع در جنبش آمده بود که اهل مدینه به فریاد آمدند. عمر- رضی الله عنه- از مدینه بیرون آمده که خلق با وی دعا کنند؛ باشد که خدای تعالی قبور را از جنبش ساکن کند. هر روزه زیاده تر می شد تا نزدیک دیوارهای شهر رسید. اهل مدینه از روی اضطراب و اضطراب مقرر نمودند که از موطن خود برآیند. پس عمر با جماعتی از اصحاب پیش امیر المؤمنین آمده گفت: یا ابا الحسن، زلزله پیدا شده؛ بنابراین شهر ویران می شود.

ع: یک توجه از تو در کارست و صد عالم مراد. امیر المؤمنین فرمود: صد کس از اصحاب رسول حاضر شوند. حاضر آمدند. امیر از آن صد کس ده نفر مثل سلمان فارسی و ابو ذر غفاری و عمار یاسر و مقداد و غیره را برگزید با خود داشت و اهل مدینه نیز موافقت نمودند.

چون به میان بقیع رسید، پای بر زمین زده

سه بار گفت: مالک، مالک، مالک؟ چه بوده است تو را؟ زلزله ساکن شد و مردم از دغدغه جلالی وطن فارغ شده دعا کردند. پس فرمود: به تحقیق برادر من محمد مصطفی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مرا از این جمعیت و استغاثه مردم و زلزله خیر داده بود.

و از آن حضرت و ائمه معصومین - عَلَيْهِمُ السَّلَام - منقول است که: «سوره «اذا زلزله» ۳۷۵۳۲۲۴ خ ۳۲۰ خ به حسب تأویل، مشعر به این قصه است. قوله تعالی: «وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا» (۳۲) انسان عبارت از علی بن ابی طالب است که چون زلزله شود انسان بر زمین گوید: مالک؟ مالک؟ مالک؟»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان قدوه اصحاب عمر بن الخطاب، ابی عبد الله انصاری وفات یافت و مبلغ هشتاد هزار دینار از او ترکه ماند و پسری سه ساله.

عورتش به مقتضای بشریت و جوانی شوهر کرد. چون پسر دوازده ساله شد به تکلیفات عقلی و شرعی اطلاع یافت. روزی دید که مادرش درم به دامن شوهر می ریزد. گفت: لا یتحی من الله. یعنی شرم نمی داری از خدا که مال مرا به غیر می دهی؟ عورت چون دانست که عیش منغص خواهد شد به پسر گفت: تو از صلب ابی عبد الله و از بطن من نیستی بلکه غلام درم خریدی ای که ابی عبد الله تو را از غازیان محمد مصطفی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - خریده به فرزندی نامیده بود. پسر ماجرا نزد خلیفه زمان برد. عورت از مستغاثی شدن پسر خبر شد، هفت گواه کاذب به جهت ثبوت دعوی خود به هفتصد درم به هم رسانیده



حاضر داشت. چون کودک به خدمت خلیفه حقیقت حال باز نمود، خلیفه افلاح را به طلب عورت فرستاد. چون آمد، گفت: ای عورت، چرا مال این کودک صرف می کنی؟ آنچه کابین تو باشد،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۶

هشت یک از مال تو و تتمه به پسر واگذار. عورت گفت: این کودک غلام خریده ابی عبد الله است و آن هفت شاهد کاذب را در دار الشریع حاضر آورد. ایشان مطابق قول او ادای شهادت نمودند.

کودک را به زندان فرستاد. چون مدت دو ماه به روایتی چهار ماه در قید ماند، چنان زار و نزار شد که قریب به هلاکت رسید. روزی به شکستگی تمام به نگهبان گفت: ای خواجه، از من نفسی بیش نمانده؛ در بگشای تا نسیمی بر من زند. نگهبان بر حالش ترحم نموده در بگشود. کودک بر زانوی اندوه سر نهاده نشسته بود که ناگاه ابو شجمه بن عمر به آن جانب آمده، او را دید غل در گردن. گفت: چه کرده ای که بدین کودک مستوجب عقوبت شده ای؟

گفت: گناهی نکرده ام اما مال پدر طلب کردم، پدر تو پایمال کرده و مرا بدین حال داشته.

ابو شجمه گفت: پیش مرتضی علی رو که به وسیله اش نجات یابی. گفت: نمی گذارند.

ابو شجمه ضامن شده او را خلاص کرد. چون نزدیک به حجره امیر المؤمنین علی رسید، پایش از ناتوانی لغزیده و به رو درافتاد. امیر او را از زمین برداشته به انواع تلافی و مهربانی استفسار حالش نمود. گفت: من پسر ابی عبد الله انصاری ام و تتمه احوال را به تفصیل بیان نمود. امیر از استماع نام ابی عبد الله گریسته فرمود: پدر تو هفتاد ختم قرآن در

خدمت رسول کرده بود. پس به قنبر گفت: از سر این یتیم شیش دور کن و غسل داده به لباس سفید ملبّس گردان. قنبر بفرموده قیام نمود. پس دست او را به دست حق پرست خود گرفته به دار الشّرع آمده گفت: یا ابا حفص، چرا مال این یتیم به غیر دادی؟ عمر- رضی الله عنه- حقیقت حال بیان نمود. امیر متبسم شده فرمود: آن عورت را حاضر آرید. چون آوردند، فرمود: ای عورت، چرا با فرزند حقیقی خود دشمن شدی؟ او بر قول خود مقرّ و مصرّ بود. امیر طلب شهود عدول نمود. عورت شاهدان مذکور را حاضر ساخت. امیر پرسید: چه گواه می دهید؟ آنچه در حضور خلیفه زمان گفته بودند، تکرار نمودند، خلیفه گفت: یا ابا الحسن، من کسی بی وجه نمی رنجانم. امیر تبسم نموده فرمود: فصاد را حاضر کنند و طشتی بیاورند. چون آوردند فرمود: دست راست کودک را و دست چپ عورت را رگ زدند و خون هر دو در طشت گرفتند. پس ردای مبارک بر آن طشت انداخته یکی از اسماء حسنی خوانده دمید. این زمزمه از طشت برآمد به آواز بلند که یا امیر المؤمنین و وصی خیر المرسلین، من مادر حقیقی این فرزندم. بنابر اغراض دنیوی تبرا نموده ام. حضّار از مشاهده این واقعه غریبه متعجب و متحیر شدند. پس بفرموده امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- آن عورت و گواهان کاذب را تعزیر نموده، ترکه ابی عبد الله به پسرش حواله کردند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۷

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه- در زمان قدوه اصحاب، عمر بن الخطّاب به مسجد مدینه درآمده گفت: آن

سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- امشب در واقعه به من فرموده: که یا اخی، سلمان به رحمت حق پیوسته؛ برو به تجهیز و تکفینش، قیام نموده بروی نماز کن. بنا به وصیت آن سرور به مداین می روم تا به وظایف مهماتش قیام نمایم. بعضی از اصحاب تصدیق کردند و برخی انکار نمودند. یکی از ایشان از روی استهزا و استخفاف گفت: یا علی، کفنش از بیت المال بگیر. امیر فرمود: او از این کفن مستغنی است. پس جمعی از اصحاب به متابعت امیر از مدینه بیرون آمدند.

امیر المؤمنین به یکبار از انظار ایشان مخفی شده پیش از نماز ظهر به مسجد مدینه حاضر شده فرمود: سلمان مرحوم در مداین مدفون ساختم. بعضی از اهل انکار تاریخ می داشتند تا بعد از مدتی از مداین مکتوبی به این مضمون آمد که سلمان در فلان تاریخ و فلان روز متوفی شد. مردی از صحرا پیدا شده تکفین نموده و نماز جنازه گزارده، مدفونش ساخته از نظر غایب شد.

مؤلف گوید: در زمان فوت سلمان- رضی الله عنه- میان ارباب سیر و اصحاب خبر اختلاف است؛ چنانچه در شواهد التَّبُوهِ مسطور است که: «در اوایل خلافت عثمان بن عفان- رضی الله عنه- در مداین وفات یافت.» و صاحب حیب السیر به روایت امام شافعی- رحمه الله علیه- می آرد که: «در سنه سنه و ثلاثین از هجرت در ایام خلافت امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- به بهشت عنبر سرشت شتافت.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام حسن عسکری- رضوان الله علیه- مروی است که: «چون آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- متوجه غزوه تبوک

شد و امیر المؤمنین را در مدینه قایم مقام و نایب مناب خود ساخت، منافقان فرصت غنیمت دانسته گفتند: الحال، چون هر دو برادر از هم مفارقت گزیده اند، افنای ایشان به سهولت میسر است. پس چند نفری از شوربختان در راه امیر چاهی عمیق کنده به خس و خاشاک پوشیدند و جمعی از ارباب نفاق که در رکاب آن سرور بودند، چهارده نفر را به لباس سیاه ملبوس ساخته بر سر عقبه با دبه های پر از سنگ ریزه نشانند که ناقه متبرّکه آن سرور را از پای در آورند. جبرئیل -ع- خبر عقبات و چاه به آن سرور بر سبیل تفصیل بیان نمود و چون امیر المؤمنین با جمعی از مؤمنان به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۸

استقبال رسول بر سر آن چاه رسیدند، دلدل رو به سوی امیر کرده به لغت خود گفت: آگاه باش یا امیر المؤمنین که بر سر راه تو چاهی کنده اند و بر وی خاشاک گسترده اند. امیر فرمود: تو روان شو که چاه با زمین برابر خواهد شد. دلدل پا بر خاشاک نهاده بگذشت. اعدایی که در کمین بودند متعجب ماندند. امیر به ملازمان رکاب فرموده، راه را از خاشاک پاک کنید که پیغمبر خدا می آید. چون خاشاک بر گرفتند، چاهی عمیق ظاهر شد. آن حضرت از دلدل پرسید: این چاه که کند و که گفت؟ دلدل سی کس را نشان داد که به اتفاق هم این کار کرده اند.

حضار عرض کردند که: این قضیه را به آن سرور معلوم کن. امیر فرمود: حق - سبحانه و تعالی - او را وحی فرموده و آن سرور نیز به اصحاب رکاب خود گفت: جبرئیل مرا خبر داده از کید ارباب

نفاق که در مدینه با علی بن ابی طالب داشتند و الله تعالی او را محفوظ و منصور داشت.

مخالفان باور نداشته پنداشتند که خبر فوت علی رسیده و از ما نهان می کنند. در این اثنا امیر با جمعی از اصحاب به ملازمت رسول آمده صورت واقعه به عرض مقدس نبوی رسانیده آن ملعونان حمل بر سحر نموده گفتند: محمد و علی در سحر مهارتی تام دارند. پس آن سرور متوجه مدینه شده، اواخر شب به نواحی عقبه رسید. سلمان ناقه می راند و حذیفه بن الیمان زمام می کشید و عمار یاسر به یمین و یسار می رفت و چهارده نفر از آن طایفه ضالّ که بالای عقبه بودند دبه های پر از سنگ بغلطانیدند ناقه ها اصلاً نرمیدند. آن سرور به حذیفه اشاره کرد که بر بالای عقبه رفته، عصا بر شتران ایشان زنند و به روایتی به عمار یاسر فرمود که بعد از زدن عصا شتران منافقان را بر زمین انداختند؛ چنانکه اعضای ایشان مجروح شد و تا در قید حیات بودند، زخم ایشان به نشد تا خلق بدانند که علامت کید عقبه است.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان قاتل الکفره و الزّندیق ابی بکر صدیق - رضی الله عنه - امّ قروه نام عورتی بود عابده و صالحه و معتقده اهل بیت. روزی او را با یکی از اغنیای ارباب نفاق، مناظره و مباحثه روی داد. چون فضایل و مناقب و توصیف و تعریف اهل بیت رسول - صلی الله علیه و آله و سلّم - بسیار گفت، آن منافق تهمت سبّ شیخین بر وی نهاده، چندانش زد که هلاک شد. شوهرش بعد از استغاثه و استعانه

مدفون ساخته به منزل فیوض نازل امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - آمد، امیر آن روز به وادی قری تشریف فرموده بود به خدمتش روان گردید. در اثنای راه مراجعت ملازمت نموده بعد از گریه و زاری و الحاح بی شمار صورت واقعه به عرض رسانید. امیر المؤمنین بر سر قبرش رفته دو رکعت نماز گزارده گفت: اللهم یا محی النّفوس بعد الموت و یا منشی العظام الدّرات بعد الفوت،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۲۹

احی لنا امّ قروه و اجعلها عبره لمن عصاک. یعنی ای زنده کننده نفسها بعد از مردن و ای برانگیزنده استخوان های از هم ریخته، زنده گردان ام قروه را برای ما و بگردان او را تنبیه از برای آن کس که عاصی شده است تو را. بعد از آن نگاه به قبر وی کرد شکافی در قبرش دید که مرغی دانه انار در منقار گرفته، اندرون می رفت و بیرون می آمد و اشاره به سوی امیر می کرد.

ناگاه گور شکافته، ام قروه چادری از سندس بر گرفته بیرون آمده، بر امیر المؤمنین سلام کرده گفت: ای مولای مؤمنان، می خواهند نور ولایت تو را منافقان بی ایمان اخفا کنند اما نتوانند؛ كما قال الله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» ۴۷۵۳۲۲۴ خ ۳۳۰ خ

بعد از آن امّ قروه چندان زندگانی کرد که از وی فرزندان متولد شدند و به حکم: «السّعيد من سعد في بطن امّه ۶۷۵۳۲۲۴ خ ۰» در دشت خونخوار کربلا- به ملازمت امام الثّقلین امیر المؤمنین حسین - صلوات الله عليه - به سعادت شهادت فایز گردیدند.»

### منقبت:

در کفایت المؤمنین که ترجمه خرائج الجرایح است، از سلمان فارسی -

رضی اللہ عنہ - منقول است کہ: «چون قضیہ امّ قروه را بہ عرض مقدس امیر رساندم بر سر قبرش آمد. دیدم بر اطراف قبر چہار مرغ سفید کہ منقار ایشان سرخ بود و ہر کدام یک دانہ انار یا قوت مانند در منقار داشتند و در قبرش می رفتند و می آمدند. چون شاہ ولایت را دیدند، بالہای خود باز کردہ بہ اتفاق آواز برداشتہ سخن چند عرض کردند کہ ما نفہمیدیم. امیر فرمود: «لا- فعلنّ کذا» یعنی چنان کنم انشاء اللہ تعالیٰ و برابر قبر امّ قروه ایستادہ و دست بہ دعا برداشتہ و گفت: یا محی النّفوس، تا آخر. بعد از فراغ دعا ہاتفی آواز داد کہ: یا امیر المؤمنین، بہ آنچه خاطر مبارکت خواہد امر کن. پس بہ قبر امّ قروه اشارت کرد، قبر منشق گردیدہ، امّ قروه بہ لباس مذکور بیرون آمد.»

### منقبت:

ہم در کتاب سرور المؤمنین از شیخ عبد الواحد بن زید- قدّس سرّہ- مروی است کہ گفت: «وقتی بہ حج رفتہ بودم. در اثنای طواف بیت اللہ الحرام دو دختر دیدم کہ طواف می کردند و یکی با دیگر بر طبق مدّعی خود سوگند می خورد کہ: بحق المنتخب الوصیہ الحاکم بالتّویہ و العادل فی القضیہ و بعل فاطمہ الزّکیہ المرضیہ؛ یعنی قسم بہ حقّ کسی کہ برگزیدہ شد جہت وصیت و حاکم بہ راستی و سویت و عادل در حکم قضیہ و جفت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۰

فاطمہ زکیہ مرضیہ. من از آنها سؤال کردم کہ: این منعت و ممدوح کیست؟ گفتند: امیر مؤمنان و پیشوای متقیان، تقسیم کننده دوزخ و بہشت، سرور غالب علی بن ابی طالب. گفتم:

او را می شناسید؟ گفتند: چون شناسیم کہ پدر مادر

حرب صفین به رکاب سعادت انتساب او شهادت یافته و بعد از فوتش به خانه آمده به مادر ما فرمود: چگونه می گذرانی؟ گفت: به خیر می گذرد یا امیر المؤمنین. و ما هر دو خواهر به مشایعت او از خانه بیرون رفتیم و چشم راست خواهر کوچک از تشویش جدری نابینا شده بود. چون نظر فیض اثرش بر ما افتاد، آه دردناک کشیده این بیت به زبان معجز بیان راند.

عربیه:

قد مات والدهم من كان يكفلهم في النّايبات و في الاسفار و الحضر ۷۷۵۳۲۲۴ خ ۰ ۳۵ خ و بعد از آن دست مبارک بر چشمش کشید، در ساعت بینا شد چنان که رشته در سوفار سوزن می کشید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «ارباب سیر و اصحاب خبر- رحمهم الله- چنین آورده اند که: چون مکث لشکر ظفر اثر امیر المؤمنین در صفین به طول انجامید، مردم از بسیاری جوع و کمی آب و زاد و علیق دواب بر سیل شکایت گفتند: یا امیر المؤمنین، ما را قوت یک روزه و جهت مراکب علیق یک شبه نمانده و بنابراین کمال اضطراب رو نموده.

روز دیگر بعد از نماز صبح آن آفتاب اوج ولایت بر تلّ بلند برآمده دست نیاز به درگاه کریم کارساز برداشته، جهت توسیع قوت و توقیر مصالح و مایحتاج دواب آن قوم به استصواب از ربّ الارباب مسألت کرده مراجعت نمود. هنوز به منزل فیوض نازل نرسیده بود که قافله از غیب رسیده آنچه مایحتاج از قسم گوشت و آرد و خرما و جامه های دوخته در رسانید؛ همچنین علف دواب و پوشش آنها از جلّ و غیره آماده گردید. بعد از آنکه اصحاب به تمامی از اسباب سفر-



از قسم مأكولات و ملبوس - ابتیاع نمودند، اهل آن قافله از صفین رو به بادیه نهادند و بعد از آن هیچ احدی را معلوم نشد که چه جماعت بودند و از کجا آمده به کجا رفتند.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «خارجی با مؤمنی جهت محاکمه پیش امیر المؤمنین آمد. چون حقیقت حال و راستی مؤمن ظاهر شد به مقتضای شریعت غرّا و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۱

ملت بیضا حکمی فرمود. خارجی گفت: یا علی، از روی عدالت حکم نفرمودی. امیر بر سر غضب آمده گفت: مسخ شوای عدوّ الله. در ساعت به صورت سگ شد و جامه ها از بدن نجسش جدا کردند. چون این نوع خارق باهر مشاهده کرد، اضطراب و الحاح می نمود و چشمه آب حسرت از دیده غمدیده اش می گشود. امیر را بر وی رحم آمد دعا کرد و باز به صورت اصلی رجعت نمود و پس امیر المؤمنین و امام المسلمین گفت: آصف برخیا که وصی سلیمان - علیه السلام - بود قدرت داشت بر نقل تخت بلقیس که حق سبحانه در کلام مجید خبر داده: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ.» ۸۷۵۳۲۲۴ خ ۳۶۰ خ آیا سلیمان افضل است نزد خدای - عزّ و جلّ - یا محمّد - صلّى الله عليه و آله و سلّم -؟ حضار گفتند: خاتم انبیا محمّد مصطفی افضل است. گفت: تعجب نباشد اگر از وصی او این چنین خارق ظاهر شود.

گفتند: یا امیر المؤمنین، تو را چه حاجت به قتال بود به معاویه؛ بایستی او را هم به یک اشاره به صورت سگ می کردی. این آیه کریمه خواند؛ قوله تعالی: «فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا

یعنی تعجیل مکن به عذاب و عقاب ایشان؛ جز این نیست که ما شمرده ایم از برای ایشان شمردنی.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور به همین مضمون از اصبع بنانه منقول است که: «روزی متعاقب امیر المؤمنین می رفتم. یکی از قریش پیش آمده گفت: یا علی، کشتی بسی از رجال را، یتیم کردی بسیاری از اطفال را. امیر از روی غضب گفت: دور باش ای سگ. چون نظر کردم سگ سیاهی شده دم می جنبانید و وعو کرده بر زمین غلطید. آن گاه بر سر ترحم آمده، دعا کرد آن شخص به صورت اصلی باز آمده سر در پای اسد الله الغالب نهاده توبه کرد. یکی از حضار گفت: یا وصی خیر المرسلین، قادر حقیقی تو را بر امثال این نوع معجزات قدرت داده، چرا معاویه را که با تو در مقام مخالفت و منازعت است دفع نمی کنی؟ فرمود: «نحن عباد مکرمون لا نسبق بالقول و نحن بامرہ عاملون.» یعنی ما بنده های مکرم خداییم؛ سبقت نمی کنیم بر هیچ کاری بی حکم او، و بر امر او عاملیم.

هر کس بر هوای نفس خلاف رضای خدا بر خود روا داشته به عقوبت آخرت گرفتار خواهد شد و یأس و نکال آخرت سخت تر است از عذاب و عقاب دنیا.» مناقب مرتضوی، کشفی متن ۳۳۱ منقبت: ..... ص : ۳۳۱

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور به روایت ابی الحسن بن علی بن هارون منجم مسطور است که گفت:

«روزی یکی از خلفای بنی عباس به مجادله تمام و مباحثه ما لا کلام می گفت: علی بن ابی طالب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۲

که با معاویه محاربه نموده، خطا کرده. و من هر چند دلایل واضح و براهین قاطعه بر حقیقت امیر المؤمنین اقامت می کردم به قبول آن راضی نمی شد و بیشتر در عناد می افزود و چون دانستم بر این

اعتقاد مصر است، قطع مصاحبت و مجالست او نمودم. بعد از چند روز مرا طلبیده گفت: بر من ظاهر شد که معاویه باغی بود؛ زیرا که امشب در خواب دیدم که یکی سرش چون سر سگ بود. از وی موجب هیبتش پرسیدم گفت: من تخطئه علی بن ابی طالب می کردم و معاویه را از او احقّ می دانستم، بنابراین صورت من متغیر گشته. چون این آثار غضب الهی است، من از معاینه این واقعه تنبیه شده توبه کردم که من بعد نسبت به آن جناب بی ادبی نکنم.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از سلمان فارسی - رضی الله عنه - منقول است که: «یکی از اصحاب به خدمت امیر المؤمنین آمده گفت: فلان کس که از اکابر بنو عدی است، هر جا محبّان تو را ببند زبان طعن و سفاهت می گشاید و در ایذا و اهانت می افزاید. امیر المؤمنین کمانی به دست گرفته جانب بساتین روان شد. ناگاه آن شخص ملاقی شد. امیر گفت: من شنیده ام تو محبّان مرا ایذا می رسانی؟ گفت: اگر رسانده باشم کسی را بر من منع نمی رسد. امیر فرمود: هم چنین و کمان را بر زمین افکند؛ در ساعت اژدری از شیر بزرگتر شده دهن باز کرده به سویش دوید تا فرو برد. او فریاد برآورده گفت: الامان! الامان! یا امیر المؤمنین، توبه کردم که دیگر آزار محبّان تو نکنم. امیر دست به جانب کمان دراز کرد کمان به صورت اصلی باز آمد.»

### منقبت:

مؤلف گوید: به اسانید صحیحیه به ثبوت پیوسته که مرّه بن قیس نام کافری بود صاحب مال و جاه و جمعی کثیر از شجاعان کفّار ملازم داشت. روزی از حال آباء و اجداد خود استفسار نموده، بعضی از تاریخدانان گفتند که: علی بن ابی طالب چندین هزار کس از بزرگان ما کشته.

گفت: او در کدام شهر مدفون است؟ گفتند: در نجف. پس آن لعین با دو هزار سوار و پنجهزار پیاده روان شد. بعد از قطع مسافت چون به نواحی نجف رسید، سادات و مجاوران و سایر مردم بر اراده مذمومه اش واقف گشته به قدر مقدور در محافظت شهر کوشیدند. بالاخره پناه به روضه مقدسه برده در حصار روضه را به خشت و گل محکم ساخته از اطراف و جوانب

به سنگ و کلوخ و تیر تا شش روز جنگ کردند. آخر آن ملعون دیواری را شکسته با رفقای خود درون درآمد. مسلمانان از بیم جان رو به فرار نهادند. آن ملعون درون روضه مقدّسه درآمد به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۳

این عبارت تکلم نمود که: ای علی، تو آباء و اجداد مرا کشته ای و می خواست که قبر مبارک را بشکافد، در این اثنا دو انگشت حیدر کزار بسان ذو الفقار از قبر برآمده چنان بر کمرش زد که دو نیم شده، در ساعت سنگ سیاه گشت و تا حال آن بت سیاه بر همان منوال بر دور حصار افتاده که هر کس به زیارت سلطان الاولیا می رود، بر وی لگد زده داخل حصار فایز الانوار می شود؛ چنانچه شاعر از این واقعه خبر می دهد.

بیت:

شهی که کرد به دو انگشت مره را به دو نیم برای قتل عدو ساخت ذو الفقار انگشت و نیز یکی از شعرا گفته،

بیت:

آن است امام کز دو انگشت چون مره قیس کافری کشت

**منقبت:**

در فتوحات القدس از رشکه که اصحاب امیر بود منقول است که: «روزی یکی از متابعان امیر گفت: یا امیر المؤمنین، بنی اسرائیل از وصی موسی براهین و معجزات می دیدند و نصاری از وصی عیسی خارق عادات و کرامات مشاهده می کردند؛ اگر ما نیز از تو کرامتی ببینیم موجب اطمینان قلب و ازدیاد یقین گردد. امیر گفت: شما را تاب علوم غریبه و احتمال مشاهده امور عجیبه نیست. چون ایشان مبالغه بسیار و الحاح بی شمار نمودند با جمعی از اصحاب به جانب مقابر روان شد تا بر زمین شوره ناک رسیده، پس یکی از اسماء حسنی آهسته خوانده فرمود: ای زمین، ع: پرده

از روی کار خود بردار؛ و آنچه در خود نهان داری آشکار ساز.

ناگاه اصحاب دیدند که جانب دست راست مضمون دلگشای «جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» خ ۰۸۵۳۲۲۴ خ ۳۸۰ عیان گشته و در زیر درختان میوه دار جوی های آب خوشگوار روان شده و قصور برافراشته و از غرفه ها حوران به نظاره سر فرود داشته از حال اصحاب یمین خبر می دهند و جانب چپ فحوای غم افزای «فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» خ ۰۱۸۵۳۲۲۴ خ ۰۳۹ به مسمع رسید و عقارب و افاعی جان ستان و درکات نیران مشاهده گردیده احوال شمال به یاد می آورد. چون اصحاب چنین خارقی دیدند، جمعی که استقامت دین نداشتند چون دیو از قرآن رمیده کرامت را سحر نامیدند و برخی که صاحب یقین بودند، بر یقین افزوده گفتند بر حال ۰۲۸۵۳۲۲۴ خ ۰۴۰ خ مقابر خیر مآل رسول ایزد تعالی مشاهده است: القبر روضه من ریاض الجنّه او حفرة من حفرات النّيران. ۰۳۸۵۳۲۲۴ خ ۰۴۱ خ»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۴

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از خواجه حسن بصری- رضی الله عنه- منقول است که: «روزی امیر المؤمنین- کرم الله وجهه- در بلده کوفه با جمعی از اصحاب متوجه مقابر عامه مؤمنان گردید. چون به آنجا رسیده به تازیانه سه خط کشیده و هر مرتبه دیناری برآمده پس به مردم نموده باز همان جا دفن کرده فرمود: شما را نیکوکاری بردارد و مراجعت نمود. بعضی از واقفان کلنگ برداشته به آن موضع رفته چندان کردند که آب برآمده اصلا اثری از آن دینار نیز ظاهر نشد. چون این خبر به سمع مبارکش رسید فرمود: متصرف نشود آن دینار را مگر محمد مهدی [ع]. و به روایتی

گفتند: مگر یکی از فرزندان من که او را مرتبه امامت باشد.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان خلفای عباسیه، مدّاحی از مردم بلخ در مصر ساکن بود و علی الاتّصال زبان به مدّاحی اهل بیت می گشود و فی الغدوّ و الآصال وصف ایشان می نمود. روزی در مسجدی صغیر و کبیر و وضع و شریف حاضر بودند و به طاعت و عبادت اشتغال می نمودند در مداحت شاه ولایت و نور هدایت اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب زبان بگشود و از صیقل منقبت زنگ ملامت از آینه ضمیر محبان بزود و به عشق شاه ولایت پناه یک من نان و حلوا از آن جماعت طلب نمود. خارجی از آن میان ۴۸۵۳۲۲۴ خ ۴۲۰ خ قد برافراشته دستش بگرفت و گفت: به خانه من بیا که در تَلَطّف و احسان بر روی تو گشایم و حاجات تو را روا نمایم. پس راه خانه سپرده او را به منزل خود برده به غلام خود فرمود: در سرا بر بند و روی طاعت بر وی بگشا و هرچه فرمایم اطاعت نمای تا در آزادی به روی تو گشایم و تو را از مال خود آزاد نمایم و یک بدره زر بر آزادی تو نیز افزایم. آنگاه فرمود: مانند گوسفند دست و پای این رافضی بر بند و هر دو چشمش از کاسه سر بیرون آر و دست و پای و زبانش قطع نموده، راه خوشنودی من بسپار. غلام به موجب فرموده عمل نموده چون عالم لباس عباسیان در پوشیده و چون دل تاریک خارجیان سیاه گردید. آن ملعون به غلام گفت که: راه گورستان بسپار، مداح را به

گورستان برده بگذار تا در آنجا به خواری جان به ملک الموت سپارد. و غلام راه اطاعت سپرد. او را به گورستان برد. قضا را در آن وقت خضر- علیه السلام- به طوف روضه مقدسه مطهره منوره امیر المؤمنین آمده گرد مزار می گردید. از قبر آوازی شنید که: ای برادر، به سوی مصر بشتاب و آن مداح ما را که در گورستان افتاده و رو به راه آخرت نهاده دریاب. پس ابواب تلقین بر وی گشوده و به هر عضو بریده مداح از اسماء اعظم به او

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۵

تعلیم نموده فرمود: این اسماء را بر اعضای مقطوعه او برخوان و از برکت این اسماء به اذن الله تعالی اعضایش صحیح و سالم گردان و با وی بگوی علی بن ابی طالب می گوید به سوی همان مسجد پیوی و به همان نوع مدح ما بگوی و زبان سؤال برگشا و نان و حلوا طلب نمای که شخصی تو را به همان خانه برده و سفره احسان بگسترده و برای تو نان و حلوا آورد. چون در آن خانه نشینی عجیبی از عجایب بینی.

خضر- علیه السلام- به طرفه العین به گورستان مصر رسیده و آن مظلوم را دریافته، اسماء الله خوانده بر وی دمید، در ساعت اعضای مقطوعه اش درست شد، چشمش بینا گشت و زبانش گویا، پایش روان گردید و دستش گیرا. آنگاه پیغام امیر به او رسانیده مداح حسب الحکم رو به همان مسجد نهاد و زبان مدح و منقبت بگشاد و به دستور سابق نان و حلوا طلب نموده، جوانی برخاسته گفت: من حاجت تو را بر آرم و نان و حلوا بر سفره احسان گذارم.

پس او را به خانه خود برد. چون مدّاح دید که همان خانه است که آن خارجی اعضای او را در آنجا بریده، اندیشه به خاطرش راه نوردید. بالاخره با خود گفت: چون حکم پادشاه ولایت پناه است روی در خلاف آوردن نه راه است. القصه، آن جوان سفره احسان گسترانید و نان و حلوا حاضر گردانید. مدّاح چون این حال مشاهده نمود از روی تعجب زبان بگشود گفت: دیروز همین خانه ظالمی اعضای مرا بریده به حال مرگ رسانیده و تو امروز ابواب مرحمت می گشایی؛ چون است به من شفقت می نمایی! در این وادی حیرانم و از این حیرت سرگردانم! در اعلان این راز در آی و سرّ این معنی بیان نمای. جوان گفت: ظالمی که دیروز به تو ظلم کرده پدر من بود و من آن جفا را که به تو کرد نپسندیدم و به غایت ملول و اندوهگین گردیدم. چون شب درآمد به خواب رفتم. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - را در خواب دیدم که از روی غضب متوجه پدر من است و گفت: ای خرس سیاه، آنچه با مدّاح ما کردی سزای آن دیدی که در دنیا مسخ گردیدی و در آخرت رخت به دوزخ کشیدی. چون از هول این واقعه بیدار گردیدم، او را به صورت خرس سیاه دیدم. فی الحال، زنجیر در گردنش انداختم و در خانه اش پنهان ساختم تا کسی حال او نداند و ما را از صحبت خود نراند. الحال، آن خرس در این خانه است. برخیز بیا تا او را ببینی و میوه نشاط و مسرت از نخل محبت شاه ولایت چینی. چون مدّاح به سوی آن خانه



روان گردید، خرس سیاهی دید. پس بر زمین افتاده جبین نیاز به خاک عجز نهاده شکر حق تعالی بجا آورد و اهل بیت را ستایش کرد. در آن حال برق غضب الهی بدرخشیده و آن خرس سیاه را سوخته خاکستر گردانید. آن جوان پدر را به آن حال دیده از عقیده خوارج بیزار گردید و رو در تولای مولا آورد و از اعدای اهل بیت تبرا کرد. «الحمد لله علی التوفیق»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۶

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «در مدینه مردی بود عبد الله نام مهتر اهل حجاز و به کرم سخاوت ممتاز. خدم و حشم بسیار داشت و اسباب و ادوات بازرگانی بی شمار و از دوستان خاندان مصطفی - ص - بود و به دوستی مرتضی سر افتخار بر فلک دوآر می ستود؛ او را ده پسر بود و یک دختر جمیله صالحه. روزی آن دختر به آب درآمد که سر و تن شوید و غسل نموده به راه اطاعت پوید. قضا را کرمی به رحمش درآمد، چنانکه او را اطلاع بر دخولش حاصل نگردید و روز به روز آن کرم در رحمش بباید و از آن ممر رنج و آزار کشید و شکمش به بزرگی شکم زنان حامله گردید. مردم او را در زبان بهتان نمودند و زبان بناگفتنی گشودند. خویش و قومش در تویخ و تدمیم رو آوردند و صدگونه نفرین و ملامت کردند. هرچند گوهر پاکدامنی می سفت و از عصمت و عفت خود می گفت نمی شنودند. بالاخره چون این مضمون به پدرش رسید، عمامه بر زمین زده جامه بدرید گفت: در میان عرب شرمسار گردیدم»

بعد از بی تابی و افغان بسیار بر آن، باعث شد که او را خون بریزد و جسد پاکش به خاک آمیز ساخته و ریسمان در گردش افکنده ۵۸۵۳۲۲۴ خ ۴۳۰ خ از خانه بیرون آورد و مردم ایستاده روی به تماشا کردند.

آن مستوره عقیفه روی نیاز به سوی آسمان کرده به قاضی الحاجات استغاثه نموده گفت:

ای عالم السیر و الخفیات، تو از سر و کار من نیک آگاهی که از من امری به وجود نیامده که مستوجب این همه عقوبت باشم و بر چهره جان اشک الم و غم پاشم. به حق عفت مریم بنت عمران و به حق معجز خاتون قیامت دختر پیغمبر آخر الزمان که از بهر زیارت آن را به آسمان بردند و به حرمت چادر پشمینه او که در تورات از آن رمزی در بیان آوردند که مرا از این تهمت هان و عفت و عصمت مرا ظاهر گردان. از مرگ نمی ترسم که ناچار است هر زنده را به حکم: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» ۶۸۵۳۲۲۴ خ ۴۴۰ خ رو به راه مرگ گذارد لیکن از جهت رسوایی پدر مغموم که به واسطه من در میان خلایق شرمسار گردیده و از غم و اندوه او مهمومم که به جهت من اشک ندامت از دیده جان بریزد؛ که در حال، مشکل گشای حاضر و غایب اسد الله الغالب، علی بن ابی طالب به خاطرش یاد آمد. پس رو به سوی کوفه آورده گفت: یا مولای، ادر کنی و عجل؛ یعنی ای خداوند من، دریاب و تعجیل کن.

بیت:

تو طبییی و دردمندان راز شفاخانه تو درمان است در آن زمان امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - با جمعی کثیر از

کوفه بود و به صیقل موعظه زنگ ملال از مرآه خاطر ایشان می زدود که هاتف غیب از عالم لا ریب ندا در داده حال آن معصومه بیان نموده به استخلاصش تأکید فرمود. امیر گفت: ای مؤمنان، مشکلی روی نموده که مورد ملال است و بی من حل این مشکل محال. به مدینه توجه می نمایم که این عقده بگشایم و از آنجا مراجعت فرمایم. در اظهار آن کرایم قنبر-رضی الله عنه- التماس موافقت نمود. راضی شده فرمود: برخیز که وقت تنگ است نه محل لبث و درنگ، پای بر پشت پای من بگذار و چشم خود برهم نه، دل بیدار دار. پس شتاب تر از آنکه آصف برخیا تخت بلقیس را از شهر سبا به بارگاه سلیمان- علیه السلام- رسانید، امیر به مدینه رسید. در مدینه غریب عام بود و انبوهی ما لا کلام و در آن جمع ده برادر تیغ خونخوار بی دریغ کشیده قصد کشتن خواهر خود داشتند و از کثرت غم جهان را از اشک دیده می انباشتند. امیر المؤمنین به ایشان گفت: دست از کشتن این معصومه بردارید و زینهار که میازارید. ابن عباس والی مدینه از قدوم میمنت لزومش خبر یافته به خدمتش شتافته و پدر و دختر نیز ملازمت کرده، و پدر آه دردناک برکشیده گفت: یا امیر المؤمنین، از این دختر بداختر این چنین رسوایی متوجه من گردیده و ناموس مرا هباء منثور گردانیده.

امیر او را دربر گرفته بنواخت و به تفقد تمامش معزز ساخت و فرمود: از این معنی آزرده خاطر مباش و اشک اندوه زیاد بر این میاش که دختری از آلایش عصیان پاک است

و گوهر والایش از نور عصمت شرف پاک است. و بدان که کرمی به وزن هفتاد و دو مثقال در رحمش جا کرده و روی به آزارش آورده. آنگاه طشتی طلبد فرمود: از آب برف و باران پر باید نمود. گفتند: در این فصل نه باران موجود است و نه برف. امیر نگین خاتم خود را به آسمان نمود در حال ابر سیاه به امر اله ظاهر گردیده باران فرو بارید و آن طشت را از آب باران پر گردانیده، پس از بالا قبضه برف پدیدار شده به آب باران منضم گردید و پاره پوش طلبد به آب و برف آمیخته و فرمود: خیمه در صحرا برپا کنند و دختر را در وی با زنان امین در خیمه در آورده بی آزار در طشت بنشانند و به قدرت خدای تعالی توجه گمارند. چون به موجب فرموده عمل نمودند، کرم از رحم دختر بیرون افتاده او را از محنت خلاصی داد چون کرم او کشیدند، هفتاد و دو مثقال بود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر منبر وعظ می گفت و به الماس بیان لآلی موعظه می سفت و از معراج سرور کاینات - علیه افضل الصلوه و اکمل التحیات - اخبار می نمود و به مصقل اخبار، زنگ غفلت از آینه سینه اخیار می زدود و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۸

می فرمود: چون شهسوار عرصه «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى» ۷۸۵۳۲۲۴ خ ۴۵۰ خ و رازدار محفل «قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» ۸۸۵۳۲۲۴ خ ۴۶۰ خ از خاکدان این طارم اعلی عزم سفر نمود و کوزه پر از آب بر بالین مبارکش بود، هنگام توجه چون دامن پاکش بر کوزه سایه گسترد افتاد، سر

بر زمین نهاده آبش رو به سرشاری آورد و براقش مانند برق روی به رفتار نهاد. چون از معراج مراجعت نمود، آب کوزه در ریزش و بسترش همچنان گرم بود. جهودی در آن مجلس چون این خبر بشنود، انکار نموده به خانه رفت. زوجه خود را دید دست درآرد آلوده روی به خمیر کردن دارد و از جهت آب راه انتظار می سپارد. چون شوهر را دید، گفت: آنقدر آب نیست که خمیر کنم به سوی چشمه راه بسپار و کوزه آب بیار. کوزه برداشته متوجه چشمه گردید و کوزه را پر از آب گردانید و به اراده غوطه زدن بر کنار چشمه گذشت. قضا را کوزه افتاد و آب ریختن آغاز نهاد. یهودی رخت کنده بر سر سنگی ماند و در آب غوطه خورد. چون سر برآورد خود را دختری دید برهنه در کنار دریایی در آنجا نه خویشی و نه آشنایی. در راه تحیر رخس تعجب راند و در کار خود حیران ماند. از آنجا برخاسته روان گردید. ناگاه به زن هندویی رسید. چون زن هندو او را برهنه دید، از روی ترحم لباسی به او داد تا خود را بپوشد. پس روی در تفحص حال او راند و استفسار حال پرسید. راز خود آشکار گردانیده روی به شهر نهاد. هر که را نظر بر او افتاد، دل از دست بداد و در راه عشق او بپوید و عاشق او گردید. خواجه مالدارى او را به عقد خود درآورد و به خانه خود برد و مدت شش سال در خانه شوهر بسر برد و پنج پسر آورد. روزی به دریا رو نهاده در آب فرو

رفته غوطه خورد. چون سر بر آورد، خود را به صورت اصلی دید.

بر سر همان چشمه که اول غوطه خورده بود لباس را همچنان بر سنگ دید و مشاهده نمود که هنوز آب کوزه می ریخت و به خاک می آمیخت. متحیر گردیده رخت پوشیده و کوزه برداشته راه خانه پویید. زن را دید همچنان دست در خمیر آلوده بر همان نوع که بود. کوزه را بنهاد و راه مسجد سپرد و روی به مسجد آورد دید که امیر المؤمنین همچنان بر سر منبر وعظ می گوید و از آن، رضای پروردگار می جوید. در آن وقت تصدیق معراج نمود و روی در ندامت آورده چشمه اشک از دیده بگشود به خدمت امیر المؤمنین آمده التماس کرد که طریق اسلام عرض نمای و زنگ کفر از دلم بزداي که از کفر و کافری بیزار گردیدم و به شاهراه اسلام از روی اعتقاد پوییدم. امیر المؤمنین فرمود: تا پنج پسر نیاوردی، تصدیق ما نکردی. پس به او اسلام عرض نمود و زنگ کفر از آینه جاننش بزودد.» مؤلف گوید: این هر دو قصه را ابن حسان نیز منظوم ساخته.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۳۹

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از سید علی واعظ - رحمه الله علیه - مروی است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بعد از انتقال سید المرسلین از سرای فانی به ملک جاودانی در مسجد کوفه وعظ می گفت و به الماس بیان گوهر مواعظ می سفت. آنگاه فرمود: ای مردمان، اگر سید آخر زمان دنیا را بدرود کرده [و] رو به شاهراه آخرت آورده من به حکم پروردگار، وصی آن عالی جنابم و او را قایم مقام و نایب منابم؛ هرگونه مشکلی

که به شما روی می آرد روی طلب به سوی من آرید و از من حل آن مشکل طلب دارید که مخفیات بر من ظاهر و پیداست و مغیبات روشن و هویدا؛ علم اولین و آخرین گوهر خزینه من است و راز آسمان و زمین در سینه من؛ از حال مور و مار آگاهم و مطلع بر حال سپید و سیاهم؛ حال مرغان هوا بر من ظاهر است و احوال ماهیان دریا باهر؛ و به آنچه بود و هست و خواهد بود اطلاع دارم [و] واقف از اطاعت و عبادت اهل هر شهر و دیارم؛ اگر خواهم شرق را غرب گردانم و زن را مرد، ارض را سما و جابلقا را جابلسا. مشرکی در آن جمع بود که گنج قارون داشت و از کثرت مال لوای تفاخر و تکبر می افراشت. از استماع کلام ولایت نظام در دشت انکار راه نوردیده، چون از مسجد بیرون شد، غضب الهی او را مسخ کرده سگی گردانید. چون حال خود بر این منوال دید، از اندیشه باطل پشیمان گردید به مسجد باز آمد به امید اینکه امیر المؤمنین از عین عنایت بر وی نظری اندازد و از برای درد بی درمانش دوایی سازد. چون درآمد، مؤمنان رو به زجر آوردند و به ضرب سنگ و چوبش بیرون کردند. چون راه نیافت به سوی خانه بشتافت و در مضجع خود به بستر ابریشمین و دیبا بخشید. زنش چون دید سگی بر فرش شوهرش خسییده، کنیزان را فرمود روی به اخراج آوردند و به سنگ و چوب سر و دندانش شکسته از خانه بیرون کردند. چون به میدان رسید، سگان محله رو به او آوردند

و به سوی او دویدند و دندان و ناخنش بدریدند و به زجر از شهرش بیرون کردند. به ضرورت روی به صحرا نهاد و در بَرّ  
مجنون افتاد. مدت پنج سال سرگردان بود، هیچ چیزی در حلقش فرو نمی رفت و خدای تعالی مرگش نمی داد و در آن بیابان  
تلی از ریگ بود. روز و شب به گردش می گردید از برف و باران و گرما و سرما عذاب می کشید. چون آن سگ منافق  
ناپدید شد، خویش و قوم روی به هر جانب آورده او را طلب کردند. هرچند بشتافتند، اثری از او نیافتند و آخر قرار دادند که  
او را دشمنی به قتل رسانیده و به راه عدم راهی گردانیده. لوای ماتم برافراشتند و عزای او را داشتند.

آن بدسگال بی دین زنی داشت با یقین پاکیزه روزگار و در غایت حسن و جمال. دلش از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۰

محبت محمد- ص- و آل او مالا مال. آن پری رخسار در ماتم شوهر سیاه پوشیده مدت پنج سال در آن لباس چون آب حیات  
در ظلمات بود، سرشک اندوه از دیده جان می گشود.

عورات روی در نهی آوردند و از عزا داشتن منعش کردند و گفتند چندین ماتم داشتن چراست! اگر شوهر رفت، به عدد هر  
موی تو در هر سویی شوهری است. چون از قال و مقال عورات ملول و محزون گردید به خدمت شاه مردان رسیده به موقف  
عرض رسانیده که مشکلی روی به من نموده و آتش در نهاد من افتاده. حلال مشکلات و سهال معضلات فرمود که: رو به راه  
تقریر آر و مشکل خود را بیان نمای تا مشکل تو را حل نمایم و گره رشته جانت



بگشایم. گفت: روزی شوهرم تنها از خانه بیرون خرامید و ناپدید گردید؛ مدت پنج سال است که به هر سوی می پویم و او را می جویم نه از او اثری یابم نه خبر. امیر المؤمنین فرمود:

ای زن، شوهرت زنده است اما به جان در مانده. به خانه رو، طعام مهیا کن و طعام را بردار با محرمان خود راه بر وادی مجنون بسپار، مقدار دو فرسنگ و در آن بیابان پوی. چون تلّ ریگ به دست چپ به چشم تو در آید، شوهر خود را در حوالی آن بجوی. زن خوشحال شده به سوی خانه روان گردید و طعام رنگ رنگ مهیا ساخت و به سوی بَرّ مجنون شتافت. تلّ ریگی دید به بالایش رفته به هر طرفی نگرید بعد از ساعتی سگی دید بر فراز تلّ به نظر رسید.

خواست تا بالا رود از ضعف قوت نبود. زن با کسان خود چون به پایین آمد، آن سگ به پایش افتاده بی هوش گردید. بعد از آنکه به راه هوش پوید، زن غلام خود را فرمود که: روی در مرحمت بنه و به این سگ پاره نان و مقداری حلوا بده. غلام گرده نانی پیش سگ انداخت.

سگ را ضعف هاضمه اش از خوردن محروم ساخت. زن در این وادی متعجب افتاد و به دست خود جام آبی پیش سگ نهاد. سگ چون خواست بیاشامد، خاک سیاه در جام پیدا گردید. زن متحیر مانده گفت: ای خالق ارض و سما، تو دانا و بینایی، نمی دانم این چه حال است! مرا امیر المؤمنین گفت به سوی بَرّ مجنون رو که شوهر خود را ببینی [و] گل مراد از گلشن دیدارش چینی. من به موجب فرموده

او گرد این صحرا گردیدم و بجز این سگ چیزی ندیدم و یقین دانم که او خلاف نگوید. پس روان گردید پیش امیر المؤمنین و از لعل مذاب گوهر ناب بیارید که مرا فرمودی به بزّ مجنون رو که شوهر خود را ببینی و از دیدار او گل مراد بچینی. به فرمان تو به سوی آن بیابان رفتم در آنجا به غیر از سگی ندیدم. امیر فرمود: ای زن، شوهر تو همان سگ بود که در آن صحرا دیدی و از دیدنش در بادیه حیرت افتادی. زن این سخن بشنید در پای امیر افتاده از تضرع افغانی برکشید گفت: ای امیر مؤمنان و مقتدای متقیان، سرّ این معنی را بیان نمای و نقاب از روی این راز بگشای. فرمود: شوهر تو مشرک بود به خدا و به مصطفی؛ دشمنی نمود و در ولایت من شک آورد، خدای تعالی او را مسخ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۱

کرده. زن بیچاره چون این بشنید از عجز به خاک نیاز غلطید و گفت: ای ولی بر حق، به حق خالق بی چون و به دوستی پیغمبر که به قدرت ولایت شوهرم را به صورت اصلی به من نمای و زنگ اندوه از دل غمدیده ام بزدای. فرمود: ریسمانی در گردن آن سگ کرده پیش من حاضر گردان. زن خوشحال گردید و باز با مردم خود به سوی بیابان پویید و ریسمان در گردن سگ کرده نزد امیر آورد و چون سگ حاضر گردید، اشک خجالت از چشم بیارید و به زاری تمام بنالید. امیر المؤمنین دست مناجات به درگاه قاضی الحاجات برآورده از برای او دعا کرد، در ساعت به صورت اصلی باز

گردید. همچنان لباس در بر و دستار بر سر به خاک افتاد و بنالید و گفت: یا امیر المؤمنین، به تو شک آوردم سزای خود دیدم؛ اکنون از مرگ بیزار گردیدم، از روی مرحمت و لطف دری به روی من بگشای و مرا به راه هدایت دلالت کن. امیر چون دید که هوای دین اسلام در دل او منزل نموده، زبان مبارک به تلقین گشوده، ایمان تعلیم فرمود. آن مرد به دین محمدی ایمان آورده از اهل یقین گردید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از نهر روان به فتح و فیروزی بازگشت، بر سر دو راه افتاد؛ نهر عیسی و نهر دیگر. در یک راه آب بود و راه دیگر آب نداشت. امیر المؤمنین با لشکر ظفر اثر به راه بی آب روان شد. چون قدری راه برید، هوا در غایت گرمی بود؛ عطش بر لشکریان غالب گردید. از کثرت حرارت، آب در دهان ایشان خشک گردید. بعضی از منافقان زبان طعن گشادند و روی به وادی سرزنش نهادند.

مؤمنان از افواه [ایشان] ۹۸۵۳۲۲۴ خ ۴۷۰ خ آزار یافته به خدمت امیر شتافته، سخن منافقان به عرض رسانیدند و از بی آبی چون شعله آتش فریاد برکشیدند. امیر فرمود: لشکریان تمام حاضر گردند و قدرت خدای تعالی را ناظر باشند. پس در خیمه امیر نشسته بود به قنبر فرمود: این زمین را بکن. چون کردند، سنگ عظیمی ظاهر گردید. به نفس نفیس خود آن سنگ را دور افکنده زینه ای [- پله] هویدا شد. به قنبر فرمود: در آنجا درآید و حقیقت را معلوم کرده عرض نماید.

قنبر - رضی الله عنه - به موجب فرموده

عمل کرده عرض نمود که سی و پنج زینه در رفته؛ دری از سنگ مقل آشکار شد، معلوم نیست که کلیدش در کجاست و گشودن آن، در غایت اشکال است بلکه محال. شاه ملک ارشاد از عمامه خود کلیدی برآورده به قنبر داده فرمود: برو و در را بگشا و جام آبی بیار. قنبر روانه گردید. چون در را بگشاد، حوض آبی دید و بر کنار حوض ساقی کوثر را مشاهده نمود. حیرت بر حیرتش افزود. امیر جام پر از آب کرده بدو داده فرمود: ای قنبر، آب را بگیر و حاجت تشنگان را برآور. قنبر جام آب به دست گرفته متوجه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۲

بیرون گردید. امیر المؤمنین را به جای خود ایستاده دید، خواست به تکلم درآید و افشای راز نماید امیر فرمود: قصه دشت ارژنه نشنیده ای که در این مقام روی به تعجب آورده ای! پس جمیع مردم و چارپایان لشکر را به آن جام آب سیراب نموده، همچنان جام از آب مالا مال بود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ملا علی مجازی مروی است که: «چون سرور غالب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - با عمّار یاسر و نصیر و سایر اصحاب از بغداد بازگشت، به جانب حله متوجه گردید و به کنار فرات رسید. نصیر به خاطر گذرانید که فرات را از کدام گذر بگذرانیم و روی به کدام گذار آوریم. شاه ولایت به نور فراست بر ما فی الضمائر او آگاه گردید فرمود: بر لب فرات رفته به آواز بلند بگو ای جمجمه، علی بن ابی طالب می گوید رو به کدام گذار آوریم و فرات را از کجا بگذریم؟»

چون نصیر بر کنار دریا فریاد کرد و جمجمه را آواز داد، هفتصد هزار جمجمه نام جواب نصیر دادند که: در فرات جمجمه نام بسیار است؛ کدام جمجمه مقصود شاه دلدل سوار است؟ نصیر چون به شاه ولایت عرض نمود فرمود:

جمجمه بن کرکره است. نصیر آواز برآورده، جمجمه بن کرکره را طلب کرد. از فرات آواز برآمد که: کرکره نیز بی حد است؛ کدام کرکره مقصود است؟ نصیر آنچه شنید به موقف عرض رسانید. امیر المؤمنین فرمود: کرکره بن مرمره. چون نصیر جمجمه بن کرکره بن مرمره را طلبید، آن مرد به لبیک آواز برکشیده گفت: ای غلام، برگوی که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - چه حکم می نماید؟ گفت می فرماید: گذر فرات کجاست که محل گذشتن خلق خداست؟ گفت: مگر تو از عقل و هوش بیگانه و به دیوانگی همخانه ای! آنکه نام مرا و پدر مرا می داند، نمی داند که گذر فرات کجاست! تو چرا از این کار و بار وی غافلی و از نادانی چون خوارج جاهلی! ای نصیر، بدان که هزار و هفتصد سال است که من در این دریا مقام دارم و امیدوار رحمت پروردگارم. نصیر چون این حکایت شنید، فریاد از نهادش برآمد، متوجه ملازمت امیر گردیده و التماس نمود که به جهت زنده شدن جمجمه بن کرکره بن مرمره دعا نماید و او را زنده گرداند. امیر المؤمنین مناجات به درگاه قاضی الحاجات برآورد و از برای زنده شدن جمجمه دعا کرد. هنوز دعا تمام نشده بود که جمجمه زنده گردید از فرات برآمده، رکاب مستطاب امیر ببوسید. نصیر چون این واقعه غریبه معاینه دید، راه کفر نوردید و گفت: یا علی

تو خدایی و راهنمایی و تویی کریم و رحیم و تویی جبار و ستار. امیر نظر بر کفر او کرده به ذو الفقار سر او را از تنش دور انداخت و باز به دعا زنده ساخت. راوی گوید:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۳

هفتاد بار امیر المؤمنین نصیر را کشته و زنده گردانید.

مؤلف گوید: در باب فضایل در شرح کلام نصرت انجام امیر المؤمنین از خطبه بیان چنین نقل کرده شد که امیر المؤمنین فرمود: «اقتل مرتین و احیی مرتین» یعنی، منم آن کسی که می کشم دوبار و زنده می کنم دوبار؛ و در اینجا هفتاد مرتبه مروی است. ظاهراً پیش از زنده ساختن جمجمه مذکوره از امیر المؤمنین این نوع خارقیه به ظهور آمده بنابراین فرموده باشد اگر مراد همین جمجمه است پس اصحّ قول اول است که کلام معجز نظامش بر آن جاری است و اللّٰه تعالی اعلم بحقایق الامور.

القصه، امیر المؤمنین گذر فرات به جمجمه سپرده به کوفه مراجعت نمود. راوی گوید.

جمجمه هفتاد سال دیگر زنده بود و بعد از آن راه آخرت پیمود.

بیت:

آمدی بعد از جراحت تازه کرده سینه را بار دیگر زنده کرده خفته دیرینه را

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از سلمان فارسی - رضی اللّٰه عنه - منقول است که: «روزی امام حسن - صلوات اللّٰه علیه - پیش امیر المؤمنین - کرم اللّٰه وجهه - گوهر از لعل در ربار می افشاند و از قرآن حدیث مملکت سلیمان - ع - می خواند. در این اثنا گفت: آن سرور - صلی اللّٰه علیه و آله و سلّم - فرمود: «علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل» و تو به حکم نصوص و احادیث، اعلم علما و افضل اولیای امتی و خدای تعالی به سلیمان ملک عظیم عطا

فرموده بود به تو چه کرامت کرده؟ امیر المؤمنین دست به دعا برداشت در ساعت پاره ابری هویدا مانند شتر در پیش او سر بر زمین مالید. امیر با امام حسن بر آن بنشست و من نیز به اشاره علی بن ابی طالب بر او بنشستم و ابر چون مرغ روی به طیران نهاده بر درخت خشکی نزول کرد. امیر به امام حسن فرمود: به سوی درخت توجه نمای و زبان به استفسار حال بگشای. امام بفرموده قیام نمود، درخت زبان مقال بگشود و احوال خود بر این منوال بیان نمود که: ای شاهزاده دو جهان، علی عالی شأن در این مقام تنها عبادت می نمود و از برکت قدم میمنت لزومش تر و تازه بودم. از آن وقت که رسول خدا به دار بقا رحلت نموده، ترک آمدن کرده و از الم مفارقتش بر سر و برگ جان من به این خواری رسیده به خدمت امیر المؤمنین عرض حال من کن که زبان مبارک به دعای من بگشاید و از برای من سرسبزی طلب نماید.

امام چون حقیقت حالش به عرض رسانید، امیر دست مناجات به درگاه قاضی الحاجات

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۴

برافراخت و حق سبحانه آن درخت فرخنده بخت را سبز گردانیده در آنجا مرغی بر ابر شتر دیدم بال شکسته و پر ریخته ملول و محزون بر کنار دریا نشست. امیر المؤمنین به امام حسن گفت: از مرغ شکسته بال سبب انقلاب تحقیق نمای و پیش من زبان اظهار بگشای. امام از مرغ استفسار نموده مرغ گفت: ای شاهزاده دنیا و دین من فرشته ای هستم که به امیر المؤمنین در صدر جنان مکان داشتم و

لوای عبادت می افراشتم، از آن زمان که سلطان انبیا محمد مصطفی - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - عالم را بدورد کرده مرتضی علی روی در بیت الاحزان آورده از معبد دور افتاده ام و از دوری ضروری اشک حسرت بگشاده ام بالم شکسته و در راحت به رویم بسته، به امیر المؤمنین بگوی که به سوی دعا گراید و از برای من بال و پر استدعا نماید. امام شرح حال آن شکسته بال بیان نمود، امیر المؤمنین لب مبارک جنبانیده دعا فرمود. چون بال اقبال یافت، از کناره دریا به پابوس امیر المؤمنین شتافت بعد از ادای تحیت و سلام گفت: ای شاه، خیل انام تو را و دوستان تو را به حکم ملک علام بشارت است به روضه رضوان و حور غلمان؛ امیر فرمود: چگونه بشارت می دهی بهشت جاودان و نعمت بی کران [را]! فرشته گفت: خالق مطلق و قادر بر حق از رحمت خاص خود بحری آفریده و در او مرغان بی شمار موجود گردانیده. هرگاه که یکی از بندگان طریق اخلاق پوید و از سر اعتقاد لا اله الا الله گوید مرغان آبی از آب سر بر آورده شوق و نشاط سازند و چون محمد رسول الله در زبان جاری گرداند از کثرت ذوق و طرب بالهای خود بیفشانند. و اگر نام مبارک تو را بر زبان نراند روی در خروش و فغان آورده گویند: بار خدایا، رحمت خود را دور دار از آن کس که این کلمه را ناتمام گذاشت و اگر نام تو را گویند، در راه استغفار پویند و از برای مغفرتش دعا گویند.

دیگر باره ابر بر روی هوا راه نوردید و به



سرحد یاجوج و ماجوج نازل گردید. آنجا گروهی دیدم که قامت بعضی پنجاه گز و از بعضی نود گز بود. درازی جوارح به قدر قامت ایشان. دیگر باره راهی گردید و به شهر پرغوغایی منزل گزید. بانگ کوس و نفیر و سایر سازها به گوش ما رسید. امام حسن از پدر بزرگوار پرسیدند: این چه غوغا و صداست؟

فرمود: شور و مشغله قراین شهر از آن است که برج شمس او را قران است. صفیر شمس و نفیرش به مرتبه ای است که اگر خلق بشنوند از هول هیبتش کودکان هلاک و زنان حامله بار فروگذارند؛ از این جهت علی الاتصال در این شهر تهلیل و تکبیر و کوس و نفیر اوقات مردم گذران است. بعد از آن امام حسن گفت: ای پدر بزرگوار، روی به مدینه آر و به سوی وطن مألوف راه بسپار. ابر به امر امیر در دم راه هوا گرفته به مدینه رسانید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۵

### منقبت:

در ملفوظ مخدوم جهانیان- قدس سرّه- مسطور است که: «روزی عمر بن الخطاب در زمان خود به خانه امیر المؤمنین علی بود که قافله ای به جانب مکه معظمه روان شد و ثابت که یکی از زهاد صحابه بود آمده گفت: مرا به امیر قافله بسپارید تا به فراغ خاطر بروم. چون قافله سالار بود به وداع امیر آمد او را سفارش نموده سپردند. اهل قافله در تکریمش به قدر مقدور می کوشیدند. چون ثابت جوانی بود وجیه، عورتی مطلب خود را بر وی عرض کرد. از آنجا که در زهد و ورع اسم با مسمی بود احتراز فرمود. عورت گفت تو را به بلا و تهمتی گرفتار کنم که

هرگز از انفعال برنیایی. در جواب گفت: خدای تعالی عادل است. عورت از استیلاهی شهوت به غلامی مراد خود حاصل کرد و حامله شد. چون بر حمل اطلاع یافت، خواست به تهمت بر ثابت، ثابت کند. شبی او را در خواب یافته زرینه خود را در رختش پنهان کرد و بامداد فریاد برآورد که مال مرا دزد برد. قافله سالار گفت: در این صحرا ما چند مردم معدودیم؛ شهری و قریه ای نیست که بتوان سراغ کرد. در رخت خودم تجسس و تفحص کنید که از این مقام بیرون نخواهد بود و رخت همه کس را تفحص کردند نیافتند.

عورت گفت: در رخت ثابت نیز ببینید. جمعی از مؤمنان که از احوال خجسته مآلش واقف بودند گفتند: حاشا که از او این نوع امر شیعی بوجود آید! عورت گفت: مرا بر او گمان است.

چون تفحص کردند زرینه به جنس از رختش برآمد. پس گفت: این حمل هم از ثابت است که شبی با من به زور زنا کرده. بعد از ثبوت دزدی و زنا، قافله سالار رسن در گلویش افکنده به آن عورت پیش خلیفه زمان فرستاد، خلیفه حکم بر رجمش فرمود.

مروی است که: آن روز در مدینه سکینه غوغای عظیم پدید آمد. چون این خبر وحشت اثر به سمع مبارک امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - رسید، امام حسن را فرستاد و گفت تا آمدن ما ثابت را نگاهدارید و متعاقب خود آمده به عمر - رضی الله عنه - گفت: چرا حکم بعد از تأمل نمی کنی به تخصیص در امر رجم و قتل؟ پس به طلب عورت امام حسن را فرستاد و عورت پرسید: مرا که طلبیده؟ گفت: امیر المؤمنین علی. با

خود گفت: هیئات که وقت فضیحت و رسوایی من رسید! چون حاضر شد امیر گفت: مرا می شناسی؟ علی بن ابی طالبم.

در حضور من راه خلاف مپوی و راست بگوی که صورت حال چیست و این حمل تو از کیست؟ گفت: از ثابت است و در پیش خلیفه زمان دزدی او نیز ثابت شده. چون امیر المؤمنین دید که بر قول خود مصر است، رو به سوی امام حسن کرده فرمود: ای نور دیده مصطفی و سرّ در سینه مرتضی، نیم عصا و پارچه پلاسی که در گوشه خانه نهاده ام بیار. چون آورد، در پیش

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۶

عورت گذاشته باز به مبالغه تمام فرمود: راست بگو که حقیقت واقعه چیست؟ چون سود نکرد، او را خوابانید و نیم عصا و پارچه پلاس را بر شکمش نهاده فرمود: ای آنکه در این شکمی، آنچه حق است بگو. طفل به حکم قادر مختار در گفتار آمده گفت: راست می گویم که یکی است خدا و محمد خاتم انبیا و مرتضی وصی مصطفی. امیر فرمود: از این مقوله نمی پرسم، بگو که نطفه کیستی و آن زرینه در رخت ثابت چگونه رفت؟ گفت: یا خیر المؤمنین ۰۹۵۳۲۲۴ خ ۴۸۰ خ، این عورت خود را بر ثابت عرض نمود؛ چون او ملتفت نشد با غلامی زنا کرده من نطفه آن غلامم. از این غصه زرینه خود را در رخت ثابت پنهان کرد.

المقصود، از مشاهده این خارق باهر خلق متحیر ماندند و بفرموده خلیفه زمان عورت را سنگسار کردند. پس خلیفه و سایر صحابه به زبان نیاز و به لسان ایجاز پرسیدند که: این نیم عصا و پارچه پلاس چیست؟ فرمود: روزی در این

مسجد به خدمت سید کاینات و مفخر موجودات - علیه افضل الصلوات و اکمل التّحیات - نشسته بودم که ثابت بیچاره آمد. آن سرور از روی تلافی و ترحم نظری به سویش افکنده به من فرمود: یا اخی، روزی باشد که زنی ثابت را به زنا و سرقت متهم سازد و حکم به رجم شود. گفتم: یا رسول الله، تدبیر خلاصی چه باشد؟ این چوب و پلاس به من داده فرمود: هرگاه این قضیه پیش آید، این چوب و پلاس را بر شکم عورت بنه. نطفه که در رحم باشد، پیش تو به سخن در آید و آنچه حق باشد بیان نماید. عمر ۱۹۵۳۲۲۴ خ ۴۹۰ خ برخاسته در میان دو ابروی امیر المؤمنین بوسه داد و دست حق پرستش را بر دیده نهاده گفت: یا علی، حقاً که جانشین آن سرور تویی نه غیر تو و خدای تعالی عمر را بی تو یک لحظه در دنیا ندارد.»

مؤلف گوید: سبحان الله! در میان این دو عزیز نسبت چنین است که ۲۹۵۳۲۲۴ خ ۵۰۰ خ مسطور گشت.

بعضی از جهال ضالّ در خیال محال افتاده اند. خداوندا، جمیع امت محمدی را به عون عنایت و به فضل بی نهایت خود راه راست هدایت فرما و حجب ظلمات نادانی از پیش دیده ایشان بگشا تا همه یکی بینند و یکی دانند - بحقّ الحقّ و اهله ۳۹۵۳۲۲۴ خ ۵۱۰ خ.

### پی نوشت ها

---

۷۴۲۳۲۲۴ خ (۱) - خ - در نسخه بم: + به.

۵۸۲۳۲۲۴ خ (۲) - خ - همان: بگردی.

۸۹۲۳۲۲۴ خ (۳) - خ - الانبیاء (۲۱) آیات ۲۶ - ۲۷: «بلکه آنان بندگان گرامی هستند. در سخن بر او پیشی نمی گیرند و به فرمان او کار می کنند.»

۱۰۳۳۲۲۴ خ (۴) - خ - در نسخه بم: به.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۷

---

۵۰۳۳۲۲۴ خ (۵) - خ - از نسخه بم

افزوده شد.

۷۰۳۳۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- «برای صوفی مذهبی نیست.»

۷۰۳۳۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- الضحی (۹۳) آیه ۱۰: «و گدا را مران.»

۷۱۳۳۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- الانسان (۷۶) آیه ۱۴: «و میوه هایش به فرمانشان باشد.»

۷۱۳۳۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- الاعراف (۷) آیه ۵۰: «اندکی آب یا از چیزهایی که خدا به شما ارزانی کرده است بر ما فرو ریزید.  
گویند:

خدا آنها را بر کافران حرام کرده است.»

۲۳۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- در نسخه بم:- را.

۴۵۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- در هر دو نسخه دت و بم، «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» آمده که نادرست است و باید «وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»  
باشد- آل عمران (۳) آیه ۱۴۶: «و خدا شکیبایان را دوست دارد.»

۷۶۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- الکهف (۱۸) آیه ۹: «[آیا پنداشته ای] که اصحاب کهف و رقیم از نشانه های شکفت انگیز ما بوده  
اند؟»

۹۶۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- الصافات (۳۷) آیه ۱۳۰: «سلام بر خاندان الیاس.»

۵۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- النجم (۵۳) آیه ۳: «و سخن از روی هوی نمی گوید.»

۵۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۵) خ- لقمان (۳۱) آیه ۳۴: «خداست که می داند که قیامت چه وقت می آید. اوست که باران می باراند و از  
آنچه در رحمهاست آگاه است. و هیچ کس نمی داند که فردا چه چیز به دست خواهد آورد و کسی نمی داند که در کدام  
زمین خواهد مرد. خدا دانا و آگاه است.»

۷۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ- نك: جامع صغیر؛ ج ۱، ص ۱۰۷. «من [- محمد- ص-] شهر دانشم و علی در آن.»

۷۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- نك: كشف الاسرار و عدّه الأبرار؛ ج ۴، ص ۲۲۶. «تو به من، به مثابه هارون به موسی هستی.»

۷۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- «علی (ع) بهترین انسان است، هر که سر باز زند، به تحقیق کافر است.»

۸۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- السجده (۳۲) آیه ۱۸: «آیا آن کس

که ایمان آورده همانند کسی است که عصیان می ورزد؟ نه، برابر نیستند.»

۸۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- التوبه (۹) آیه ۱۹: «آیا آب دادن به حاجیان و عمارت مسجد الحرام را با کرده کسی که به خدا و روز قیامت ایمان آورده و در راه خدا جهاد کرده، برابر می دانید؟ نه نزد خدا برابر نیستند.»

۸۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- «برای آنها زبان صدق و راستی، علی (ع) است.»

۸۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- المائده (۵) آیه ۶۷: «ای پیامبر، آنچه را از پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان.»

۹۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- آل عمران (۳) آیه ۶۱: «از آن پس که به آگاهی رسیده ای، هر کس که درباره او با تو مجادله کند، بگو: بیایید تا حاضر آوریم، ما فرزندان خود را و شما فرزندان خود را، ما زنان خود را و شما زنان خود را، ما برادران خود را و شما برادران خود را. آنگاه دعا و تضرع کنیم و لعنت را بر دروغگویان بفرستیم.»

۹۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- الحشر (۵۹) آیه ۲۰: «اهل آتش و اهل بهشت با هم برابر نیستند. اهل بهشت خود کامیافتگانند.»

۹۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۵) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۳۳: «ای اهل بیت، خدا می خواهد پلیدی را از شما دور کند و شما را پاک دارد.»

۹۷۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۶) خ- المائده (۵) آیه ۵۵: «جز این نیست که ولیّ شما خداست و رسول او.»

۱۹۳۳۲۲۴ خ ۰ (۲۷) خ- در نسخه بم: قصدی.

۶۰۴۳۲۲۴ خ ۰ (۲۸) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۷۱۴۳۲۲۴ خ ۰ (۲۹) خ- در نسخه بم: جمجمی.

۸۱۴۳۲۲۴ خ ۰ (۳۰) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۰۲۴۳۲۲۴ خ ۰ (۳۱) خ- در نسخه بم: شادکانی.

۴۲۴۳۲۲۴ خ ۰ (۳۲) خ- الزلزال (۹۹) آیه ۳: «و آدمی بگوید که زمین را چه رسیده است؟»

۵۴۴۳۲۲۴ خ ۰ (۳۳) خ- التوبه

(۹) آیه ۳۲: «می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند، و خدا جز به کمال رساندن نور

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۸

خود نمی خواهد. هرچند کافران را خوش نیاید.»

---

۰۶۴۴۳۲۲۴ خ (۳۴) - خ- نک: جامع صغیر، ج ۲، ص ۳۶. «خوشبخت کسی است که در شکم مادرش خوشبخت بوده است.»

۰۴۵۴۳۲۲۴ خ (۳۵) - خ- «به تحقیق، پدر آنها درگذشت؛ کسی که در رنجها و سفر و حضر آنها را سرپرستی می کرد.»

۰۶۴۳۲۲۴ خ (۳۶) - خ- التَّمَل (۲۷) آیه ۴۰: «و آن کس که از علم خدا بهره ای داشت گفت: من، پیش از آنکه چشم برهم زنی، آن را نزد تو حاضر می کنم.»

۰۱۶۴۳۲۲۴ خ (۳۷) - خ- مریم (۱۹) آیه ۸۴ [ترجمه آن در متن آمده است].

۰۲۸۴۳۲۲۴ خ (۳۸) - خ- البقره (۲) آیه ۲۵؛ آل عمران (۳) آیه ۱۵ و ...: «بهشت هایی است که در آن نهرها جاری است.»

۰۲۸۴۳۲۲۴ خ (۳۹) - خ- پیشین؛ آیه ۲۴: «بترسید از آتشی که برای کافران مهیا شده و هیزم آن مردمان و سنگها هستند.»

۰۲۸۴۳۲۲۴ خ (۴۰) - خ- در نسخه بم: این حال.

۰۲۸۴۳۲۲۴ خ (۴۱) - خ- نک: کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ ج ۱، ص ۶۵۴؛ ج ۵، ص ۳۷۲. «گور باغی از باغهای بهشت یا گودالی از گودالهای دوزخ است.»

۰۶۸۴۳۲۲۴ خ (۴۲) - خ- در نسخه بم: مجمع.

۰۹۴۳۲۲۴ خ (۴۳) - خ- در نسخه بم: بعد از بی تابی و افغان بسیار، رای او بر این قرار گرفت که او را بکشد. پس ریسمانی در گردن دختر افکنده.

۰۲۹۴۳۲۲۴ خ (۴۴) - خ- آل عمران (۳) آیه ۱۸۵: «همه کس مرگ را می چشد.»

۰۹۹۴۳۲۲۴ خ (۴۵) - خ- الاسراء (۱۷) آیه ۱: «منزه است آن خدایی که بنده خود را شبی از مسجد الحرام به مسجد الاقصی که گرداگردش را برکت داده ایم سیر داد.»

۰۹۹۴۳۲۲۴ خ (۴۶)

خ- النجم (۵۳) آیه ۹: «تا به قدر دو کمان، یا نزدیک تر.»

۲۱۵۳۲۲۴ خ ۰ (۴۷) - از نسخه بم افزوده شد.

۶۳۵۳۲۲۴ خ ۰ (۴۸) - در نسخه بم: یا وصی خیر المرسلین.

۷۳۵۳۲۲۴ خ ۰ (۴۹) - همان: + رضی الله عنه.

۸۳۵۳۲۲۴ خ ۰ (۵۰) - همان: + در صدر.

۹۳۵۳۲۲۴ خ ۰ (۵۱) - همان: - واهله.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۴۹

### باب هفتم در بیان زهد و ورع امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها:

#### اشاره

در فصل الخطاب مسطور است که: «برادر مصطفی و غریق بحر بلا- و حریق نار ولا و مقتدای اولیا و اصفیا، امام المشارق و المغرب، ابو الحسن علی بن ابی طالب- ع- او را در حقیقت درجتی رفیع و در طریقت شأنی عظیم است و در وقت عبادت از اصول حقایق حظی تمام داشت. جنید- رحمه الله علیه- گفته: شیخنا فی البلاء و الاصول ۴۶۶۳۲۲۴ خ ۱۰ علی المرتضی- کرم الله وجهه. یعنی، امام ما در علم طریقت که اصول گویند و معاملات حقیقت که بلا کشیدن است، علی مرتضی است. و چنین می آرند که یکی به حضرت او آمده است: یا امیر المؤمنین، مرا وصیتی فرمای. فرمود: «لا تجعلن اکبر شغلک لاهلک و ولدک فان یکن اهلک و ولدک من اولیاء الله فان الله لا یضیع اولیائه و ان کان اهلک و ولدک من اعداء الله فما همک و شغلک لاعداء الله.» یعنی، مگردان تو شغل اهل و اولاد را بزرگترین اشغال خود که اگر ایشان از دوستان خدایند خدای- عز و جل- دوستان خود را ضایع نمی کند و اگر ایشان دشمنان خدایند، اندوه دشمنان خدا چرا داری؟

قطعه:

فرزند بنده ایست، خدا را غمش مخورتو کیستی که به ز خدا بنده پروری؟

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۰ گر مقبل است، گنج سعادت از آن اوست و مدبر است، رنج زیادت چه می بری؟»



## منقبت:

هم در کتاب مذکور از کشف المحجوب می آرد که: «روزی سائلی از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - پرسیده که: پاکیزه ترین کسب ها چیست؟ فرمود: غناء القلب بالله سبحانه. یعنی، هر دلی که به خدای - عز و جل - توانگر گردد و نیستی دنیا و مافیها وی را درویش نکند و به هستی ما سوی الله شادمان نشود؛ جز فیوضات حضرت دوست چیزی به نظرش ننماید و سوای دوست، دوست ندارد و دست به دامن کس نیارد.»

## رباعی:

خاکش بر سر کز این سرا اندیشد بر جای نمانده و ز جا اندیشد

اندیشه نیستی چه دامن گیرد آن را که ز هستی خدا اندیشد

## منقبت:

در ترجمه مستقصی مسطور است که: «چون در خدمت عایشه، طلحه و زبیر بر بصره استیلا یافته، طلحه به بیت المال درآمد، چون نقود نامعدود دید قرائت این آیه کریمه نمود که: «وَعَيْدُكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ» خ ۲۰. و بعد از آنکه امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بر ایشان ظفر یافته به همان خانه درآمد، چون نظر فیض اثرش بر دانایان و دراهم سرخ و سفید افتاد به زبان گوهرفشان فرمود: ای زر احمر، مرا مغرور مساز و ای سیم سفید، به فریب غیر پرداز که به عشوه شما مغرور نشوم و به جلوه شما مایل نگردم و این حدیث نبوی بر خواند: «کن فی الدنیا کأنک غریب او کعابری سبیل» یعنی باش در دنیا همچو کسی که غریب است یا مانند مسافر.»

## رباعی:

معشوقه دهر چون کند عشوه گری در وی نکنی نظر اگر دیده وری

در دار فنا که از ثبات است بری مانند غریب باش یا رهگذاری از اینجاست که حکیم سنائی در حدیقه الحقیقه گوید،

## مثنوی:

کودک از زرد

و سرخ نشکبیدمرد بر زرد و سرخ نفریید

شیر از آتش همیشه پرهیزدجان حیدر در آز ناویزد و شیخ عطار- قدس سره- نیز گوید،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۱

مثنوی:

سوار دین پسر عمّ پیمبرشجاع شرع و صاحب حوض کوثر

ز جودش ابر دریا پرتوی بودبه چشمش عالم پر زر جوی بود

نه هرگز آرزوی سیم و زر داشت نه هرگز سوی سیم و زر نظر داشت

چنان در راه معنی سرخ رو بود که سیم و زر به چشمش خاک کو بود

تو ای زر، زرد گرد از ناامیدی تو نیز ای سیم می کش این سپیدی

چو دنیا آتش و او شیر بوده از این معنی ز دنیا سیر بوده

اگرچه کم نشیند گرسنه شیرنخورد او نان دنیا یک شکم سیر

از آن جستی به دنیا فقر و فاقه که دنیا بود پیشش سه طلاقه لمؤلفه ۶۶۳۲۲۴ خ ۳۰ خ: در کتاب شاهد قدسی این چند بیت در

مثنوی در مذمت دنیا گوید، به حکم:

«حبّ الدّنيا رأس کلّ خطیئه و ترک الدّنيا رأس کلّ عبادہ ۷۶۳۲۲۴ خ ۴۰ خ» ترکش، پیرایه شاهد عبادتهاست و حبش،

سرمايه معصیت و خطا.

لمؤلفه:

هرکه از دل ترک دنیا کرده است جای در فردوس اعلی کرده است

هیچ مردی دل به این بیوه نیست هیچ نامردی از این بیوه نرسد

جمله مردان طلاقش گفته اندلیک نامردان ما خوش خفته اند

هرکه او مردست خود سويش ندیدههیچگه ۸۶۳۲۲۴ خ ۵۰ خ بر آبرو رویش ندید

آنکه نامرد است در دام وی است مرغِ جانش سربه سر رام وی است

چیست دنیا ساحر دیوانه ای ۹۶۳۲۲۴ خ ۶۰ خ در پی او یک جهان آواره ای

چیست دنیا معدن کذب و دروغ شمع بزمش همچو دود بی فروغ

چیست دنیا معدن ۰۷۶۳۲۲۴ خ ۷۰ خ حرص و هوس طالبانش خوار مانند مگس

چیست دنیا منزل دیوانه ای ۱۷۶۳۲۲۴ خ ۸۰ خ سربه سر از مکر، دام و دانه ای

چیست دنیا

مايه ديوانگي قرب او باشد ز حق بيگانگي ۲۷۶۳۲۲۴خ ۹۰ خ

چيست دنيا دشمن ديرينه اي دشمن ديرينه پر كينه اي ۳۷۶۳۲۲۴خ ۱۰۰ خ

چيست دنيا سربه سر خواب و خيال حاصل دنيا وبال آمد وبال

حاصل دنيا بود بي حاصل غافلانش غرق بحر عاقلی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۲

### منقبت:

در تفسیر حافظی و فخر رازی و ترجمه الخواص و صحایف و هدایه السَّعْدَاء و ذخیره الملوک مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین روز جمعه بر منبر خطبه می فرمود و در غایت بلاغت و فصاحت و جامه کهنه پریونند در بر و شمشیری با بند لیف خرما در دست مبارک داشت. عبد الله بن عباس ۵۷۶۳۲۲۴خ ۱۱۰ خ به خاطر آورد که این مناسب حال ستوده مآل امیر المؤمنین ۶۷۶۳۲۲۴خ ۱۲۰ خ نیست. آن حضرت به علم ولایت بر اراده اش مشرف ۷۷۶۳۲۲۴خ ۱۳۰ خ گشته به زبان معجز بیان فرمود: لقد رقت مرقعی هذه حتی استحييت من راقعها. ما لعلی من زينه الدنيا! کیف افرح بلذه یفنی و نعیم لا یبقی! و کیف اشبع و حول الحجاز بطون غرثی! و کیف ارضی بان اسمی امیر المؤمنین و لا اشار کهم فی خشونه العیش و شدائد الضرّ و البلوی! یعنی، به تحقیق چندان رقعہ بر رقعہ دوزانیدم و وصله بر وصله پوشانیدم که از دوزنده آن شرمسار گردیدم.

علی را با زینت دنیا چه کار که گلشن خار است و نوش نیش! و چگونه شاد باشم به لذتی که به اندک زمانی بسر آید و به معرض فنا در آید! و چگونه سیر خورم که در ولایت حجاز شکم ها گرسنه باشد و از غایت جوع در اضطراب مخمسه! یا چگونه راضی باشم به آنکه مؤمنان مرا امیر خوانند و مقتدا و پیشوای

خود دانند و من در دشواری ها با ایشان شریک نباشم و در گرسنگی و تنگی معیشت با ایشان موافقت نکنم!» راوی گوید: بعد از استماع این کلمات با برکات، حاضران مجلس فردوس آیین بسیار گریستند.

### منقبت:

در مجلد اول حبیب السیر مسطور است که: «عقیل برادر حقیقی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - از ممر تنگی معیشت نزد معاویه رفت؛ زیرا که از بیت المال هر روز دو درم وظیفه داشت. داعیه کرد که چیزی بر آن اضافه شود تا به فراغت معیشت تواند نمود. اندک طعامی ترتیب داده، امیر المؤمنین را به شبی به ضیافت طلبید و در اثنای گفت و شنید اظهار افلاس نموده التماس کرد که چیزی بر وظیفه او زیاده شود. امیر پرسید: وجه این دعوت را از کجا به هم رسانیدی؟ گفت: چند گاه هر روز یک درهم و نیم خرج کرده و نیم درم را جمع کرده به مایحتاج این طعام صرف نمودم. امام المتقین فرمود: بر این تقدیر، وجه معاش یک درم و نیم کفایت است؛ چرا از ضیق معیشت شکایت می کنی؟ عقیل نوبت دیگر در طلب مبالغه نمود.

امیر المؤمنین از او آهنی پنهان در شعله چراغ داغ کرده بود، ناگاه بر دستش نهاد. او مضطرب شد گفت: ای برادر، چرا دست مرا سوختی؟ فرمود: چون تو این قدر تحمل آتش دنیا

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۳

نمی آری، چگونه روا می داری که من از حقوق اهل اسلام زیاده بر آنچه حصّه تو می شود چیزی به تو دهم و بدان جهت - عیاذا بالله - به احراق نایره عقبی گرفتار گردم! عقیل درک این سخن ناکرده، از امیر المؤمنین برنجیده به دمشق شتافت و امیر المؤمنین

از این معنی بسیار ملول شد.»

و در ترجمه مستقصی می آرد که: «بعد از وصول عقیل به دمشق، معاویه در تعظیم او بسیار کوشید. روزی تکلیف این معنی نمود که بر منبر برآمده امیر المؤمنین و سبطین را ناسزا گوید.

عقیل ترک صحبت نموده و او را غافل ساخته باز به خدمت امیر المؤمنین آمده، تائب شد.»

#### منقبت:

در مجلد ثانی حبيب السیر مسطور است که: «در صحاح اخبار به تواتر ایراد گرفته که امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در مدت عمر خود هرگز هر سه روز متعاقب سیر نخورده و در اکثر اوقات با نان جوی نان خورش میل نمی کرد و چون اهل بینش تکلیف تناول نمودن طعام می کردند به زبان خارق بیان می فرمود: «حسبى الطعام ما یقیم ظهري» بسنده است از طعام آن مقدار که پشت مراقیم دارد و مرا از طاعت و عبادت پروردگار من منع نیاید.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور از عدی بن ثابت مروی است که: «روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - دو جامه سطر ابتیاع نموده، قنبر - رضی الله عنه - را مخیر گردانید که هر کدام را خواهی بپوش. قنبر یکی از آن دو ثوب اختیار کرد و دیگری را امیر المؤمنین در پوشیده و آستین را دراز دیده، آنچه از سر اصابع همایونش تراید ۸۷۶۳۲۲۴ خ ۱۴۰ خ بود قطع فرمود.»

#### منقبت:

[هم در کتاب مذکور از عدی بن ثابت مروی است که گفت: «روزی طبق پالوده ای نزد سلطان اولیا، علی مرتضی - کرم الله وجهه - بردم، اصلاً رغبت نفرمود، گفت: دوست ندارم خوردن چیزی را که سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات - آن را تناول ننموده باشد.» ۹۷۶۳۲۲۴ خ ۱۵۰ خ]

#### منقبت:

در بیان آنکه روزه ایام بیض از جانب حق سبحانه به ۰۸۶۳۲۲۴ خ ۱۶۰ خ امیر المؤمنین امر شد و به سایر صحابه و مؤمنان به تبعیت، در عمده الابرار از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۴

«روزی به خدمت رسول رفتم. آن سرور رو به سوی من کرده گفت: یا اخی، جبرئیل حاضر است و تو را سلام خدا رسانده می گوید: فرمان چنان است که در هر ماه سه روز روزه بدار که در روز اول) ثواب صوم ده هزار سال می یابی و در دویم) ثواب سی هزار سال و در سیم) ثواب صد هزار سال. من گفتم: یا رسول الله، این ثواب مخصوص به ذات من است یا هر کس این سه روز روزه بدارد، او را هم این چنین ثواب باشد؟ رسول فرمود: هر کس به نیت متابعت تو این سه روز صایم باشد، او را هم

این چنین ثواب بود. گفتیم: یا رسول الله، آن سه روز کدام است؟ فرمود: ایام بیض.»

### منقبت:

در روضه الشهداء از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که گفت: «و الله و به حق یگانگی معبود که بعد از احمد محمود، در زیر فلک کبود، زاهدتر از مرتضی علی ندیدم که مطلقا دیده همت از متاع فانی دنیای دون فرو هشته و بر صدر ریاضت، مترصد شهود به جوع ترانی نشسته.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان خلافت با برهان امیر المؤمنین از بصره تا سغد سمرقند در تحت قبضه تصرفش بود و به حدی متواضع بود که در بازار کوفه پیاده می رفت؛ چنانکه مردمی که به معاملات دنیوی اشتغال داشتند، از امیر خود واقف نگشتند.»

چون بر وی انبوه کردند به شفقت تمام فرمودی: ای مؤمنان، علی را راه دهید. چون مردم آواز دلنوازش را استماع نمودند، راه می دادند.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «به اسانید صحیحه و به روایات صحت اثر محرر گشته که روزی امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - بعضی از حوایج لابد خریده خود برداشته، برد. یکی از خدام علیه عالیه اش پیش آمده گفت: این بار را به من ده تا بردارم. به زبان فصاحت بیان فرمود: «ابو العیال احق ان یحمل.» یعنی، صاحب عیال سزاوارتر است برداشتن ۱۸۶۳۲۲۴ خ ۰ ۱۷ خ ایشان.

خادم گفت: یا امیر المؤمنین و یا وصی خیر المرسلین، تو خلیفه بر حق رسول خدایی و به تحقیق مؤمنان را امام و پیشوایی؛ این صورت با حال خجسته مآل تو نسبتی ندارد! در جواب فرمود: «لا ینقصی الرجل من کماله ما یحمله الی عیاله» یعنی، از کمال مرد هیچ کم نشود، از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۵

باری که از برای عیال می کشد.»

### منقبت:

در ذخیره الملوک میر سید علی همدانی - قدس سره - از ابن عباس [رضی الله عنه ۲۸۶۳۲۲۴ خ ۱۸۰ خ] مروی است که: «چون امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به خلافت صوری نشست، امامین را از صحبت خود جدا نکرد. بدان سبب که امام حسن - سلام الله علیه - بی مانندترین خلق بود به رسول - صلی الله علیه و آله و سلم - در سیرت و صورت، بنا بر آن او را حرمت

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس - رضی الله عنه - منقول است که گفت: «امیر المؤمنین در هفته یک صاع جو آرد ساخته، در کدویی کردی و سر او را مهر نمودی، از آن یک قرص پخته افطار نمودی و گاهی به یک کف آرد قناعت کردی باز بیستی و مهر کردی. گفتند: یا امیر المؤمنین، چرا این را مهر می کنی؟ فرمود: از برای آنکه مبادا حسنین پاره ای از آرد گندم بیامیزند. روزی یکی از ملوک عرب به زیارت امام حسن در مسجد درآمد. در وقتی که مردم نماز مغرب ادا نموده متفرق شده بودند، امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - نشسته بود و کدو پیش خود نهاده افطار می کرد. چون آن شخص از نماز فارغ شد، امیر او را از آن آرد مشتی داد و در گوشه دستار بسته به صحبت امام حسن آمد. چون سفره گسترده طعام الوان آوردند، آن شخص لختی از آن طعام برداشته گفت: در مسجد درویشی گرسنه بود؛ از فرط گرسنگی همچین آرد جوی افطار می نمود، و مرا بر وی رحم آمده، اگر اجازت باشد، این طعام را جهت او می برم که ثواب است. حضرت امام



حسن بگریست و گفت: آن درویش که تو دیدی، پادشاه دین و دنیا و خلیفه وقت است و او آن را اختیار کرده.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور از ابن عباس - رضی الله عنه - مروی است که: «روزی گفتم: یا امیر المؤمنین، چه شود که جامه نو پوشی؟ گفت: خدای تعالی فرموده است امیران اهل اسلام را که خوردن و پوشانیدن خود را مانند خورش و پوشش فروترین رعیت کنند تا توانگران در زندگانی اقتدا بدیشان کنند و ضعیفان به سبب فقر و فاقه، اندوهگین و متأسف نباشند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۶

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - در خلافت خود روزی به بازار رفته، پیراهنی به سه درم خرید و آستین و دامن آنچه از سر دست و شتالنگ فروتر بود بیرید. گفتند: چرا چنین کردی؟ فرمود: این به طهارت نزدیک تر است و به تواضع لایقتر و به اقتدای مؤمنان سزاوارتر.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «سابق میدان ازلی ۳۸۶۳۲۲۴ خ ۱۹۰ خ، امیر المؤمنین چون وقت نماز در آمدی، مضطرب گشته و رنگ مبارکش متغیر شدی. گفتند: یا امیر المؤمنین، چه رسید تو را؟ گفت: امانتی درآمد که آسمان و زمین طاقت آن نداشت.»

#### منقبت:

در تفسیر حسینی مسطور است که: «عبادتش به مرتبه ای بود که هر شب از خلوتش اهل خانه هزار تکبیر احرام می شنیدند. و استغراقش در نماز به مرتبه ای بود که در جنگ احد چون تیر مخالف در پای مبارکش خلید و پیکان چنان محکم نشسته که بر آوردنش بی صعوبت میسر نبود، امیر المؤمنین نیز این همه شدت و محنت نمی توانست قرار داد که از انبر بکشند، آخر آن سرور - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود: چون علی بن ابی طالب به نماز ایستاده شود، در آن وقت از انبر بیرون بکشند (و به روایتی خود گفت) المقصود، چون هنگام نماز شد، پیکان از پای مبارکش بیرون کردند، مصلی تمام چون پر خون شد، امیر را اصلا از این معنی خبر نبود.»

چنانچه شیخ عطار - قدس سره - از این معنی خبر می دهد.

بیت:

چنان شد در نماز او محو سبحان که از پایش برون کردند پیکان و محقق نامی، ملا عبد الرحمن جامی در تحفه الاحرار این واقعه را منظومه ساخته.

بیت:

شیر خدا شاه ولایت علی صیقلی شرک خفی و جلی

روز احد چون صف هیجا گرفت تیر مخالف به تنش جا گرفت

غنچه پیکان به گل او نهفت صد گل راحت ز گل او شکفت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۷ روی عبادت سوی محراب کرد پشت به دور سر اصحاب کرد

خنجر الماس چو بنداختند چاک به تن چون گلش انداختند

غرقه به خون غنچه زنگار گون آمد

از آن گلین احسان برون

گل گل خونش به مصلّا چکید گشت چو فارغ ز نماز آن پدید

کاین همه گل چیست ته پای من ساخته گلزار مصلّای من؟

صورت حالش چو نمودند باز گفت که: سو گند به دانای راز

کز الم زخم ندارم خبر گرچه ز من نیست خبر دارتر

طایر من سدره نشین شد چه باک گر شوم تن چو قفس چاک چاک

جامی از آرایش تن پاک شودر قدم پاک روان خاک شو

باشد از آن خاک به گردی رسی گرد شکافی و به مردی رسی

### منقبت:

منقول است که: «روزی امیر المؤمنین و امام المتعبدين در وقت افطار نان خشکی برآورده خواست بشکنند، سه مرتبه زور کرد نتوانست. یکی از حضار مجلس فردوش آیین گفت: یا امیر المؤمنین، در خیر که به آن بزرگی و ثقل بود به دو انگشت برکنده سپر خود کردی، امروز در شکستن نان این همه ضعف از چیست؟ فرمود: آن قوت از برای حق بود و این ضعف از برای نفس.»

### منقبت:

ایضا منقول است که: «شبی امیر المؤمنین در زمان با برهان خود کتابت تقسیم بیت المال می نمود که طلحه و زبیر آمدند. آن حضرت چراغ را گل ساخته، از منزل فیض نازل خود چراغ دیگر طلب فرمود و با ایشان صحبت داشت. حضار سبب گل ساختن چراغ و طلب نمودن چراغ دیگر را پرسیدند، فرمود: روغن آن چراغ از بیت المال بود و روا نباشد که در روشنی آن با شما صحبت دارم.»

### پی نوشت ها

---

۳۵۸۳۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- در نسخه بم: فی الاصول و البلاء.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۵۸

---

۴۰۶۳۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- الفتح (۴۸) آیه ۲۰: «خدا به شما وعده غنایم بسیار داده است که به چنگ می آورید؛ و این غنیمت را زودتر ارزانی داشت.»

۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- در نسخه بم: مؤلف گوید.

۱۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- نک: کشف الأسرار و عدّه الابرار؛ ج ۱، ص ۴۶۰؛ ج ۲، ص ۵۹۸ و ... «دوستی دنیا سر همه خطاها و رها کردن دنیا سر همه عبادت هاست.»

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- در نسخه بم: هیچ کس.

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- همان: مکاره ای.

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- همان: مسکن.

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- همان: ویرانه ای.

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- این بیت در نسخه بم یافته نشد.

۳۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- در نسخه بم:

چیست دنیا دشمن دیرینه ای چیست دنیا همچو گلخن خانه ای

۵۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- همان: + رضی الله عنه.

۵۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- همان: + کرم الله وجهه.

۵۱۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- همان: اراده او واقف.

۶۲۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- همان: زیاده.

۲۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۵) خ- کلّ این عبارت از نسخه بم افزوده شد.

۳۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ- در نسخه بم: بالاصاله.

۸۳۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- همان: + بار.

۲۴۶۳۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- از نسخه بم افزوده شد.

## باب هشتم در بیان سخاوت امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها

### اشاره

در امالی زبده المحققین شیخ شهید- رحمه الله علیه- به اسناد طویل از خالد بن ربیع مروی است که گفت: «روزی امیر المؤمنین درون خانه کعبه در آمد. اعرابی را دید در پرده کعبه آویخته می گوید: یا صاحب البیت، البیت بیتک و الضیف، ضیفک و لكل ضیف من ضیفک قری و اجعل قرائی منک فی هذه اللیلة المغفره. یعنی ای صاحبخانه، خانه خانه توست و مهمان مهمان تو و جهت هر مهمان مهمانی. درهم آورده، بگردان مهمان مرا

در این شب مغفرت و آمرزش. امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - به اصحاب خود فرمود: آیا می شنوید کلام اعرابی را؟ گفتند: نه. فرمود: می گوید خدا اکرم از آن است که رد کند مهمان خود را. چون شب دویم درآمد، امیر المؤمنین او را دید به همان رکن آویخته می گوید: یا عزیز، عزتک فلا اعز منک فی عزک اعزنی بعزتک فی عز لا یعلم احد کیف هو اتوجه الیک و اتوسل بک بمحمد و آل محمد علیک ان تعطنی ما لا یعطنی احد غیرک و اصرف عنی ما لا یصرفه احد غیرک. یعنی ای عزیز، در عالم عزت عزیزتر نیست از تو در جنب عزت تو. عزیز گردان مرا به حق خود در عالم عزتی که نمی داند هیچ کس آن چگونه است! روی آوردم به سوی تو و وسیله جستم به تو به حرمت محمد و آل محمد. بر توست آنکه بدهی مرا آنچه نمی دهد مرا دیگری غیر تو و بگردان از من آنچه نمی گرداند آن را هیچ کس غیر تو. امیر به یاران خود گفت: این اسم اکبر است به لفظ سریانی و از این لغت خبر داده است حبیب من رسول الله - صلی الله علیه و آله و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۰

سلم - سبحان الله! اعرابی سؤال بهشت کرد از خدا و یافت آن را و سؤال نجات نمود از دوزخ و یافت آن را. شب سیم باز امیر المؤمنین او را دید به همان رکن آویخته می گفت: یا من لا یجزی له مکان و لا یخلوا منه مکان و کان بلا کیفیه الرزق الاعرابی اربعه الالف درهم. یعنی، ای آن که سزاوار نیست او را مکان و خالی

نیست از او هیچ مکان و هست او به استمرار و استقرار؛ بی چگونگی روزی کن اعرابی را چهار هزار درم. امیر پیش رفته گفت: ای اعرابی، سؤال مهمانی کردی خدا به تو داد و سؤال بهشت کردی به تو بخشید و سؤال نجات از دوزخ کردی یافتی. الحال در این شب چهار هزار درم سؤال می کنی؟ اعرابی گفت: تو کیستی؟

گفت: من علی بن ابی طالبم. گفت: قسم به خدا که تویی مراد خواهش من و به تو فرود آمد فصول حاجت من. امیر گفت: به چه حاجت چهار هزار درم می خواهی؟ گفت: هزار درم جهت کابین می خواهم و هزار برای ادای دین و هزار جهت خریدن سرا و هزار درم برای معیشت. هرگاه از مکه به مدینه بروی به سرای من آی که مراد تو حاصل کنم.

اعرابی یک هفته در مکه اقامت نموده به مدینه رسیده ندا کرد: کیست که دلالت کند مرا به سرای علی بن ابی طالب؟ امام حسن گفت: من دلالت کنم که او پدر من است. پس به خدمت امیر آمده دعاوی او به عرض رسانید. امیر به فاطمه گفت: در خانه چیزی هست که اعرابی بخورد؟ گفت: نه. پس سلمان فارسی را طلب نموده فرمود: باغی که رسول جهت من نشانیده بفروش. سلمان در چند روز به دوازده هزار درم فروخته زر حاضر کرد. امیر چهار هزار درم معهود به اعرابی داد و چهل درم دیگر به جهت نفقه او عطا فرمود و باقی را به ارباب استحقاق تقسیم نمود. چون به منزل آمد، فاطمه گفت: فروختی باغی که پدر من جهت تو نشانده بود؟ گفت: آری به بهتر از

آن عاجلا یعنی نقد و آجلا یعنی مؤجل به وقتی که گفت بها کجاست؟ گفت: دادم به محتاجان پیش از سؤال و شرم داشتم که ایشان را خوار گردانم به خواری سؤال. فاطمه گفت: من گرسنه ام و حسنین نیز، و شک نیست که تو هم مثل مایی در گرسنگی. ما را یک درم بهای باغ به قسمت نباشد! دامن امیر را گرفت. امیر گفت: ای فاطمه، بگذار مرا. گفت: نمی گذارم تا حکم کند میان من و تو پدر من. فی الحال، جبرئیل بر رسول فرود آمد و گفت: خدایت سلام می رساند و می گوید که از من سلام به علی رسان و به فاطمه بگو که دست از جامه علی بدار. پیغمبر به منزل علی آمد، فاطمه را ملازم علی یافت. گفت: ای نور دیده من، چیست که دست در جامه علی زده ای؟ گفت: ای پدر، باغ را به دوازده هزار درم فروخته قسمت نموده و یک درم به جهت ما نیاورده که به آن طعام بخوریم. پیغمبر گفت: ای دختر، جبرئیل آمده گفت: حق سبحانه می فرماید: بگو فاطمه را که دست از دامن علی بدار.

سیده النساء گفت: استغفر الله! هرگز عود نکنم به این کار. فاطمه گوید: پدر من به ناحیه ای

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۱

رفت و امیر به ناحیه ای. پس آن سرور بلا توقف مراجعت نموده هفت درم سیاه برآورده به من داده فرمود: بگیر این درم را و هرگاه علی بیاید بگو به جهت شما طعام بخرد. بعد از لمحہ ای امیر آمده گفت: رسول خدا تشریف آورده بود، که بوی او درمی یابم؟ فاطمه گفت:

بلی، به من چیزی داده که به آن طعام بخیریم. امیر دراهم



مذکور را گرفته گفت: بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله كثيرا طيبا هذا من رزق الله. و به امام حسن فرمود: با من به بازار بیا و در راه به مردی رسیدند که ایستاده می گفت که: من یقرض المولی الوفی؟ یعنی، که قرض می دهد به مالدار وفاپیشه؟ امیر به امام حسن گفت: ای پسر، دراهم را به این شخص می دهی؟

امام قبول نمود. امیر همه دراهم به او داد و فرمود: ای پسر، آن که اندک می دهد قادر است بر آن که بسیار دهد و متوجه منزل به جهت طلب قرض شد. ناگاه در اثنای راه اعرابی با ناچه ملاقات امیر کرده گفت: ای علی، این ناچه را از من بخر. امیر گفت: بها با من نیست. گفت: نسیه می دهم. امیر به صد درم خریده به امام حسن گفت: بگیر ناچه را. آن امام چنان کرد. بعد از لمحہ ای دیگر اعرابی دیگر ملاقی شد گفت: ای علی، ناچه می فروشی؟ گفت: آری. گفت: چند خریده ای؟ گفت: به صد درم. اعرابی صد و هفتاد درم داد. امام حسن به اشاره امیر ناچه را حواله اعرابی نمود. پس امیر به طلب اعرابی که از او ناچه خریده بود روانه شد. رسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ- را در جای خود نشسته دید که هرگز در آنجا ندیده بود. چون نظر مبارکش بر امیر افتاد، تبسم نموده فرمود: یا اخی، به طلب اعرابی که به تو ناچه فروخته بود می روی؟ گفت: آری. فرمود: ای ابو الحسن، آنکه ناچه به تو فروخته بود جبرئیل بود و آنکه خرید میکائیل. و ناچه از ناچه های بهشت بود و دراهم از نزد پروردگار.

نفقه کن به نیکی و مترس از افنا یعنی از کمی رزق.»

مؤلف گوید: بیع و شرای ناقه مذکوره به روایات مختلفه در کتب سلف ایراد یافته.

چنانچه در زهره الریاض مسطور است که: «چون سه روز در خانه امیر المؤمنین فاقه شد، سیده النساء چادر خود به فروختن داد. امیر او را به شش درهم فروخته به مستحق داد. پس یکی مهار ناقه به دست گرفته آمده گفت: یا امیر المؤمنین، می خری این ناقه را به صد و شصت درهم؟ گفت: بلی. چون مشتری مبلغ مذکور را حواله بایع نموده و مهار ناقه گرفته رفت، پس آن مردی که ناقه را نسیه فروخته بود آمده طلب ثمن ناقه نمود. امیر ادای دین نموده، شصت درهم پیش سیده النساء آورده، صورت واقعه مذکوره بیان نمود. چون این خبر به سمع مبارک آن سرور رسانید، گفت: یا اخی، فروشنده ناقه جبرئیل بود و مشتری میکائیل و آن ناقه مرکب فاطمه است که روز قیامت بر وی سوار خواهد شد.»

و در اربعین جار الله علامه از امام جعفر صادق-ع- چنین مروی است که گفت: «روزی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۲

سلمان فارسی نزد سیده النساء شش درهم آورد. در این اثنا امیر المؤمنین از پیش سید المرسلین آمده طلب طعام نمود. سیده النساء گفت: نیست چیزی نزد من جز این شش درهم که سلمان آورده و می خواهم برای حسنین طعام مهیا سازم. پس امیر دراهم را گرفته به جهت طعام خریدن بیرون رفت. ناگاه به مردی رسید که می گفت: من یقرض المولی الوفی؟ امیر دراهم را به او داده مراجعت نموده به فاطمه حقیقت حال بیان نمود. فاطمه گفت: هر آینه

تحقیق وفا خواهد کرد. امیر المؤمنین به خدمت خیر المرسلین روانه شد. در راه اعرابی ناچه با خود داشت، ملاقی شده گفت: یا ابا الحسن، می خرید این ناچه را؟ گفت: بهایش با من نیست.

گفت: نسیه بخر. امیر به صد درهم خریده روان شد. اعرابی دیگر ملاقات کرده گفت: یا علی، می فروشی این ناچه را؟ گفت: بلی، گفت: به چند؟ فرمود: به صد درهم. پس اعرابی سیصد درهم داده، برد. امیر المؤمنین به خانه خود آمده صورت واقعه را به سیده النساء بیان نموده به ملازمت سرور انبیا رفت. آن سرور فرمود: یا اخی، من خبر دهم تو را یا تو مرا خبر می دهی؟

امیر گفت: یا رسول الله، سخن از زبان مبارک تو خوش تر باشد. آن سرور فرمود: می شناسی آن هر دو اعرابی را؟ امیر گفت: رسول خدا بهتر می شناسد. فرمود: بخ بخ یا ابا الحسن، اعطیت سته دراهم اعطاک الله ثلاث مائه درهم. یعنی، مژده باد تو را ای ابو الحسن، دادی تو شش درهم، عطا کرد تو را حق - سبحانه و تعالی - سیصد درهم عوض آن و بایع جبرئیل بود و مشتری میکائیل و به روایتی دیگر اسرافیل - علیهم السلام.

### منقبت:

در فتوحات القدس مسطور است که: «سلطان اولیا علی مرتضی - کرم الله وجهه - از کوفه هر دو سه روز لوای توجه به بیرون شهر می افراخت و در موضع بحر الصفا نشسته به جانب دریا نظر می انداخت. روزی در آن موضع نشسته بود که زورقی بحر الصفا نشسته به جانب هویدا. چون به کنار رسید، جوان از زورق فرود آمده به خدمت امیر رسیده رسم تحیت و سلام بجای آورد. چون امیر المؤمنین با آن

جوان به سوی منزل خود راه سپرد، ابواب مهمان نوازی بر وی بگشود و از احوال او استفسار نمود که از کجایی و سبب آمدن تو در این شهر چیست و مهمت با کیست؟ گفت: از یمن می آیم و در یمن دو پادشاه است: یکی مؤمن و یکی کافر. نصف ملک از مؤمن است و نصف از کافر و پیشه من در یمن تره فروشی است و دکان من بر درگاه پادشاه کافر واقع شده و او را دختری است در غایت حسن و جمال و زیبایی و نهایت محبوبی و رعنائی. روزی با زینت تمام متوجه حمام شد. چون مرا در دکان دید، برقع برانداخت و مرا شیفته خود ساخت و گفت: ای جوان، هر روز از برای ما طبق سبزی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۳

بیار و خود را به هیچ وجه معاف مدار. چون روی ماه او دیدم، از عشق دیوانه گردیدم و آه دردناک از جگر برکشیدم و گفتم:

بیت:

تا غمت ویرانه سینه به درد آباد کرد دل ز درد جان و جان از درد دل فریاد کرد

آه از رویت که در جانم فکنده آتشی داد از خونت که بر دل سر بسر بیداد کرد و هر روز به سوی درگاه او راه می سپردم و طبق سبزی می بردم. بعد از چند روز جاسوسان حال مرا فهمیدند و مانع گردیدند. من از منع ایشان بی اختیار فریاد برآوردم و گریبان چاک کردم و یکی از محرمان بی درد خبر به پادشاه رسانید که تره فروش محله بر دختر تو عاشق گردیده و کارش به ناله و فریاد رسیده و به رسوایی انجامیده. چون در عشق او اختیار از دست دادم و روی به

بارگاه پادشاه نهادم و زبان مطالبت گشودم و خواستگاری دختر نمودم، پادشاه چون سخن من بشنود غضبناک گردیده به کشتن من حکم کرد. جلّادان مرا به پای دار دوانیدند و از توهم جانم به لب رسانیدند و در پای دار پیشانی نیاز بر زمین نهادم و زبان مسئلت به درگاه کارساز گشادم که ای کریم کارساز و ای رحیم بنده نواز، روا مدار که محروم بمیرم و از خون وصال بهره نگیرم. مقارن این حال و اثنای این مقال، جاسوسی در رسید که پادشاه تو را طلبد. ریسمان از گردنم برآوردند و کشاله کنان پیش پادشاه بردند.

پادشاه را وزیری بود پر ۸۳۷۳۲۲۴ خ ۱۰ خ تدبیر و دبیر خوش تقریر. عرض نمود که: روی در بخشش آور و از کشتن این مرد در گذر. من او را تکلیفی نمایم و کاری فرمایم که مقدور او نباشد و لوای حيله برافرازم و او را بدان وسیله از اظهار این معنی خاموش سازم. پس به من گفت: اگر آرزوی مصاهرت پادشاه داری و راه موصلت می سپاری، توجه به جنگ علی بن ابی طالب بر گمار و سر او را برای ما بیار تا تو را به دامادی سرافرازیم و کار تو را بر وجه مراد بسازیم. من بدین جهت روی بدین دیار نهادم و محنت بسیار بر خود قرار دادم. اما غریبم و علی را نمی دانم و بدو راه بردن نمی توانم. اگر مرا بدو راه نمایی و عقده کار من بگشایی، کرم تمام باشد و لطف مالا کلام. شاه ولایت پناه فرمود: این کار سهل است، عقده تو را بگشایم و درد تو را درمان نمایم. اگر در کنار دریا زبان به این سرّ می گشودی

و اظهار این معنی می نمودی، تو را بدو راه می نمودم و عقده تو را می گشودم. پس با جوان روی به دریا نهاد و در کنار دریا بنشست.

ذوالفقار بدو داده گفت: منم علی بن ابی طالب. سر مرا بردار و حاجت خود را بر آر. جوان دست برآورد که تیغ براند و مقصود حاصل گرداند. دست او با تیغ در هوا ایستاده بماند و خون از دیده حیرتش فشانند! امیر گفت: چرا تیغ نمی رانی و سر مرا جدا نمی گردانی؟ گفت:

دستم خشکیده و از حرکت جدا مانده. امیر دعا خوانده بر دستش بدمید، دستش به گردید.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۴

جوان چون این خارق دید، تیغ از دست بنهاد و در دست و پای امیر افتاد گفت: هزار جان من و هزار از آن دختر فدای تو باد! اکنون از عشق تو جان نخواهم برد و از آستانه تو روی به جانب دیگر نخواهم آورد. امیر المؤمنین روی در ولایت یمن آورد و به دست ولایت به جانب یمن ذوالفقار راند و به این مضمون نامه نوشت به پادشاه مؤمن که:

امروز تیغ راندم و آن پادشاه کافر را به درک اسفل پادشاه رساندم. چون این جوان به یمن رسد، راه اطاعت و انقیاد سپارید و کشور و دختر آن پادشاه کافر را بدو گذارید. پس نامه به دست جوان داد و او را همان لحظه به جانب یمن فرستاد. چون نامه به پادشاه مؤمن رسانید، پادشاه زبان حکم بگشود و به حضار- صغیر و کبیر- حکم فرمود و از وزیر پادشاه کافر حقیقت حال استفسار نمود و وزیر گفت: پادشاه امروز بر تخت دولت نشسته بود، ناگاه تیغی چون برق

درخشان جلوه نمود، سر او را در ربود. چون پادشاه مؤمن حقیقت حال بیان نمود، در حال روی به راه اطاعت شاه ولایت نهادند و دختر و کشور کافر را بدو دادند و اهل نصف ملک یمن که در فرمان او بود، همه مسلمان شدند.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان حیات سید کاینات- علیه افضل الصلوات و التّحیات- شاه ولایت و نور هدایت روزی از مکه معظمه بی ذوالفقار تنها سوار شده به سوی نخلستان روان گردید. چون زمانی راه نوردید، ناگاه غباری پیدا شده سواری هویدا گشت؛ چون اهل کارزار مکمل و مسلّح بر اسب نشسته و گرز گاوسر بر قربوس زین بسته، خودی بر سر نهاده چون گنبد دوار و نیزه در دست گرفته مانند منار و تیغی حمایل کرده، صاعقه کردار. چون نظرش بر اسد الله الغالب افتاد از روی غضب گفت: تو کیستی و از کجایی؟ نام و نسب خود بگو پیش از آنکه راه عدم پیمایی. شاه ولایت فرمود: تند بگذر که شیر را ترسی نباشد از شکار روباه. از راه غرور در گذر و روی به شاهراه اسلام آور که ناجی و رستگار باشی و تخم نجات در مزرع رفع درجات پاشی. آن کافر در تاخت و نیزه حواله امیر نمود. آن حضرت به دست ولایت نیزه اش را در ربوده به صحرا انداخت. کافر شمشیر آبدار کشیده صاحب ذوالفقار به تازیانه شمشیرش دو نیم کرد. پس گرز بر آورده خواست به شیر یزدان حواله کند، امیر المؤمنین به دستی گرز و به دستی کمر بند او را گرفته از خانه زینش در ربود و بر سر دست نگاه داشته فرمود: چه

کسی و از کجایی و چه پیشه و چه نام داری؟ آن کافر ساعتی چون ابر بهار بگریست. امیر فرمود: شیر مردان از مرگ اندیشه ندارند! سبب گریه تو چیست؟ گفت: ای دلاور نامجو، مرا به جهت گریستن جان ننگ و عار نیست اما گریستن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۵

من از محرومی وصال یار است و نام من رعد جنگی است و از بلاد مغرب زمینم و سرآمد دلاوران پرکبر و کینم و شاهی که در بلاد مغرب است قدرش رفیع و نامش حارث بن ربیع و من برادرزاده اویم و به راه فرمان او در تک و پویم. او را پسری نیست که جانشین او گردد اما دختری دارد که از فرط حسن، خورشید منیر را ذره حقیر می شمرد و من روزی به شکار رفته بودم، در طلب صید تردد می نمودم، دختر را در شکارگاه دیدم، عاشق گردیدم و به صحرا از برای صید پوییدم. اما ندانستم که آن نازنین تیر غمزه خواهد انداخت و مرا صید خود خواهد ساخت. چون به منزل رفتم، طاقت طاق شد و جان حزین مشتاق نزدیک عم خود زبان طلب گشودم و خواستگاری دختر نمودم. در جواب گفت: اگر می خواهی دختر به تو دهم و تاج اقبال بر سر تو نهم، تنها به سوی مکه ره سپار و سر علی بن ابی طالب بیار و اگر این کار نکنی، دست از این سخن بدار. من به هوای وصال مطلوب سلاح بر تن راست کرده، متوجه جنگ علی شدم و یک ماه هست که شب و روز راه می سپارم و در آرزوی یار اشک حسرت می بارم. چون تو را دیدم، گفتم مرکب بستانم و



تو را به طلب علی روان گردانم تا او را پیدا کرده بنمایی و عقده جانم بگشایی! اما ندانستم که هم چنین به دست تو گرفتار خواهم گردید و اشک حسرت از دیده خواهم بارید. آفرین بر تو باد ای دلاور، که تیغ دلاوری افراختی و بی سلاح همچو منی را زبون ساختی.

چون شاه دلدل سوار آن سخنان شنید، پیاده گردید و گفت: منم علی. دستهای مرا به بند در آر و به شمشیر سرم بردار که من در راه رضای حق پوییده ام و چندین بار سر به دشمن بخشیده ام. چون تو را از کشتن من مقصود روی می نماید و عقده جان تو می گشاید، روی به راه رضا نهادم و مراد تو دادم. کافر چون حالات مشاهده نمود، زبان به تحسین بگشود و گفت:

آفرین بر همت تو که هرگز هیچ کس اینچنین کاری نکرده و نخواهد کرد. پس روی به راه آورده مسلمان گردید و دست و پای شیر خدا را ببوسید. امیر گفت: اندوهگین مباش و به ناخن غم روی جان مخراش که من مطلوب تو را به تو رسانم و او را همنشین و قرین تو گردانم. بر اسب من بنشین تا به یکدیگر راه سوی مغرب پوییم و در آنجا سخن از مدعا گوئیم.

پس بر دلدل سوار گردیده به یک طرفه العین به مغرب رسید. قضا را دختر پادشاه مغرب حضرت رسالت پناه را در خواب دید و از دلالت او رو به سوی اسلام پویید و مأمور گردید به آنکه فردا علی ابن ابی طالب را استقبال نماید و به ایمان تازه زبان به کلمه شهادت بگشاید.

چون بیدار گردید، علی الصّباح از شهر بیرون رفته

جانب صحرا پویید. قضا را به شاه ولایت پناه رسید. چون گل بشکفت و گفت: السّلام علیک یا بن عمّ رسول و زوج بتول. پس گفت: یا علی، دوش حضرت ۹۳۷۳۲۲۴ خ ۲۰ خ را در خواب دیدم که به جانب من خرامیده و تبسم می نمود و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۶

می فرمود: تخم مهر ما در زمین دل بکار و رو به راه اسلام آر تا دولت جاوید قرین حال تو گردد و سعادت ابد مرفه احوال تو شود. من از کفر توبه کردم و ایمان آوردم. آنگاه فرمود: فردا برادر من علی بن ابی طالب می آید و تو را به سوی حق راه می نماید؛ اسلام تازه نمای و به راه حق در آی. بعد از تشریح این بیان، روی به راه اسلام آورد و اسلام تازه کرد و در آن حال غبار و گردی آشکارا گردید. لشکر بی شمار پیدا شد؛ مانند خیل کواکب بر فلک دوار. دختر به عرض امیر رسانید که: این خسروی که چترش بر فلک می ساید، پدر من است که از شکار می آید. چون شاه ولایت پناه بر آن اطلاع یافت به سوی او شتافت و فرمود: منم علی بن ابی طالب، ابن عم رسول خدا. اگر می خواهی از آتش دوزخ امان یابی و سوی گلشن فردوس شتابی، از راه کفر و ضلالت در گذر و روی به شاهراه اسلام آور. او روی در غضب نهاده به لشکریان گفت: ای دلیران، تیغ ها را برافزاید و کار این جوان بسازید. لشکریان روی به شاه ولایت آوردند و به تیغ و سنان و گرز گران حمله کردند. امیر چون رعد نعره از جان برآورد و از آن نعره تمام لشکر را

بی دست و پا کرد؛ چنانچه اکثری بی هوش گردیده بر زمین افتادند و روی به خاک راه نهادند. آنگاه دلیرانه جولان نموده، شاه مغرب را از روی زمین در ربود. او گفت: الامان! ای شاه مردان و شیر یزدان. پس او را به زمین نهاد و او زبان به کلمه شهادت بگشاد و از صدق تمام با جمع سپاه مسلمان گردید و به شاهراه ایمان پیویید. پس امیر المؤمنین رعد و دختر پادشاه مغرب را طلبید و ایشان را به یکدیگر منعقد گردانید و وداع کرده به راه مکه معظمه پیوید، راوی گوید این کارها در سه ساعت از آن ولایت پناه به ظهور رسید.» فغانی گوید:

امام اوست که بخشید سر به کار مصاف بر آن امید که بیگانه را برآید کام

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین در مسجد کوفه نشسته بود.

اعرابی آمده، بعد از ادای تحیت و ثنا گفت: ای پیشوای اتقیا و مقتدای اصفیا، مفلس و دلفگارم و عیالمند و قرض دارم و از مطالبه قرض خواهان بجانم و بجز تو صاحب کرمی در عالم نمی دانم.

امیر المؤمنین با چندی از صحابه روان گردید و به در خانه احمد کوفی رسید. قنبر او را خبردار گردانید. چون به سعادت ملازمت مستعد گردید، امیر به شفقت تمام از حالش پرسید. گفت: یا وصی خیر المرسلین، روزی چند به تعمیر خانه پرداختم و منزل باصفایی ساختم.

لمؤلفه:

بعد از آن گفت از سر عجز و نیاز کای سراپا [در] گنج و کانِ ناز

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۷ من که و زینگونه دولت از کجابر گدایی سایه افکنده هما

بر سر موری سلیمانی رسید بر تن جان داده ای جانی

غرق بحر حیرتم زین واقعه بلکه می بینم به خواب این واقعه

تا میسر دولت دیدار شد بخت خواب آلود من بیدار شد

مکرمت کردی فدایت جان من کفر عشقت رونق ایمان من امیر فرمود: ای در محبت یگانه، چند خرج کردی از برای خانه؟ گفت: ای پیشوای ابرار، مبلغ هزار دینار. فرمود: من به این مبلغ خانه زرنگار می فروشم در ساحت دار القرار پر از حور گل رخسار. احمد گفت: من آن خانه را خریدارم و رقم منت بر صفحه جان می نگارم.

امیر دست مبارک بر دستش نهاده بیع فرمود. احمد از این مضمون زوجه خود را آگاه ساخته، هزار دینار طلبید. زنش گفت: من نیز شریکم در این بیع با فرزندان که با هم باشیم در خانه جاودان. احمد ملتمس زن قبول نمود، زر در خدمت امیر آورد. آن سرور اسخیا و رهبر اتقیا به سایل عطا کرد. احمد گفت: یا امیر، از برای بیع حجتی در کار است که بیع بی حجت ناستوار است. امیر تبسم نموده، دوات و قلم طلبید و حجتی مرقوم گردانید. مضمونش آن که من که علی بن ابی طالبم، فروختم خانه به احمد کوفی در بهشت جاودان، مشتمل بر چهار حد. حد اول) ملحق به خانه رسول آخر الزمان؛ حد دوم) متصل به خانه من؛ حد سیم) ملحق به خانه حسن؛ حد چهارم) پیوسته به منزل حسین، سبطین رسول الله ذو المنن پر از حور و غلمان و چهار جوی از شهد و شیر در وی روان، حواله احمد کوفی کرد و احمد او را به زوجه خود سپرده وصیت نمود که اگر من پیشتر از تو بمیرم، این حجت با من در قبر در آر. قضا را

بعد از چند گاه از دار فنا به دار البقا انتقال کرد. چون خبر فوتش به امیر رسید، از برای تجهیز و تکفینش حاضر آمده، بر او نماز گزارده روی به دعای آمرزش او نهاد. چون او را به مقبره برده دفن کردند، کبوتری کاغذی در منقار گرفته آمده در دامن شاه ولایت افکند و به سوی چرخ بلند پرواز کرد. چون نامه بگشود، در وی به خط سبز مرقوم بود که این نامه ای است از جانب حق - سبحانه و تعالی - به سوی علی مرتضی که بیع تو بیع من است.»

### منقبت:

در هدایت السعداء مسطور است که: «روزی در سفر، سایلی پیش امیر آمده نانی طلب کرد.

به قنبر فرمود: به این درویش نان بده. گفت: یا امیر المؤمنین، نان بر شتر است. فرمود: با شتر بده. گفت: شتر در قطار است. فرمود: همچنان با قطار بده. قنبر در ساعت دست از مهار شتر بازداشته کنار گرفت. امیر المؤمنین از وی پرسید: چرا کنار گرفتی؟ گفت: ای بحر سخا و کان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۸

عطا، با خود اندیشیدم که مبادا مرا هم ببخشی و از دولت خدمت و سعادت ملازمت تو محروم بمانم.» میر سید علی کاهی گوید:

بار و قطار داد به سایل که خواست نان نفکند همتش سوی بار قطار چشم قطعه:

ولایت دستگاها پادشاهاکفت ابر و دلت دریا مثال است

شود گر نه فلک پر گوهر و زربه چشمت کمتر از سنگ و سفال است

### منقبت:

در ذخیره الملوک از ابو هریره - رضی الله عنه - مروی است که گفت: «روزی عید، ضعیفان و مسکینان به در خانه امیر المؤمنین مجتمع بودند. امیر بیرون آمده ابو موسی را فرمود در بیت المال گشاید و سیصد هزار درم به فقرا نفقه نماید. چون ابو موسی بفرموده قیام نمود، به عیدگاه رفته نماز گزارده مراجعت نمود. با او به خانه رفت، چند نانی جوین بی روغن حاضر آورد. گفتم: یا امیر المؤمنین، اگر می فرمودی که از این مال یک درم روغن می خریدند چه می شد! فرمود: ای ابو هریره، می خواهی مرا به مجمع قیامت شرمنده گردانی و داغ خیانت بر ناصیه من کشی. و الله، علی را هیچ نعمتی بزرگ تر نیست که در موقف قیامت از خجالت و رسوایی خیانت ایمن گردد.»

لمؤلفه:

آن امام بر

حق از قول نبی آن پناه مشرقی و مغربی

آن جهان علم را بدر منیر آن شهان ملک تمکین را امیر

آن که شهر معرفت را آفتاب آن ز وصل شاهد جان کامیاب

معدن حلم و حیا صدق و صفامخزن علم و عمل خُلق و سخا

از سخایش گشت مفلس کانِ زرمَلک دنیا را نماند زو ثمر

قبله ارباب عرفان ذات او مصحف اصحاب عشق آیات او

زد ولایت را به سر تاج شرف وز فیوضش مکه ثانی نجف

شمع بزم جنت آمد روی او عطر افشان بر جهان گیسوی او

آفتاب آسمان «هل اتی» تاجدار «انما» و لا فتی

بود زبینه به فرقش تاج دین زانکه بی شک بود امیر المؤمنین

خاک پایش افسر عرش برین سایه اش انوار بخش شمس دین

گر فتد نور ضمیرش بر جهان همچو خود یکسر شود کون و مکان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۶۹ در صحابه چون در انجم آفتاب سجده گاه هر دو کون او را جناب

سرفرازان خاک بر درگاه او چون خس و خاشاک اندر راه او

بر سرش زبینه تاج سروری روشن است از وی چراغ رهبری

شاه اقلیم ولایت ذات او ماه گردون هدایت ذات او

سایه او آفتاب دو جهان روشنی بخش ضمیر انس و جان

مظهر عرفان حق اندیشه اش معرفت بخشیدن آمد پیشه اش

برق تیغش شمع بزم دین بود پرتو او را ظفر آیین بود

گشت پشت دین قوی از تیغ او هم شریعت یافت [از او] «\*» آبرو

هر که رو گرداند از وی کافر است خویشان را با جهنم رهبر است

چون که صایم بودی آن شه بر دوام نان جو بودی قضایش وقت شام

می کنم نام شریفش بر ملاهان فدای من شوید ای نه سما

جانشین مصطفی یعنی علی مجتبی و مرتضی یعنی علی

[ای خوشا نامی کزو دل زنده گشت همچو عیسی و خضر پاینده گشت «\*\*»]

وصف او چون هست بیرون از خیال باب دیگر را دهم صورت ز قال

**پی نوشت ها**

---

۴۰۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱) خ - در

نسخه بم: بس با.

۵۱۷۳۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- همان: محمد مصطفی (ص).

(\*)- قیاسا لحاظ شد.

(\*\*) - از نسخه ۴۰ افزوده شد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۱

## باب نهم در بیان شجاعت و قوت اسد الله الغالب امیر المؤمنین و امام الاشجعین علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - و ما يتعلق بها:

### اشاره

در روضه الاحباب و روضه الصیفاء و معارج النبوه و حبیب السیر مسطور است که: «اکثری مجاهدان میدان سیر و بیشتر مجتهدان معرکه خبر آورده اند که در سال دویم از وصول خیر البریه - علیه التحیه - به مدینه طیبه نسخ فرمان: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينٌ» ۱۹۰۴۲۲۴ خ ۰ ۱ خ به «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا» ۲۹۰۴۲۲۴ خ ۰ ۲ خ تبدیل یافت و قایل کلمه: «انا نبی بالسیفکم» کمر ظفر اثر: «فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ» ۳۹۰۴۲۲۴ خ ۰ ۳ خ بر میان همت بسته، عنان عزیمت به حرب کفار تافت.

مثنوی:

به سال دویم بهترین عبادبرافراخت رایات عز و جهاد

کمر بست بر قتل اعدای دین چو گفتش خدا «اقتل المشرکین» و به اصطلاح اهل سیر و حدیث در هر لشکری که خیر البشر - صلی الله علیه و آله و سلم - به نفس نفیس خود تشریف داشته آن را غزوات و غزوه خوانند و در عسکری که خود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۲

حاضر نبوده، آن را سریه گویند و به روایتی مجموع غزوات سید کاینات - علیه افضل الصلوات - نوزده بوده و به قولی بیست و یک و به عقیده زمره ای بیست و چهار و به اعتقاد فرقه ای بیست و هفت بوده و سرایای خیر البرایا از پنجاه متجاوز است و آن حضرت را در نه غزوه با اصحاب ضالّ قتال اتفاق افتاد و در بدر و احزاب و بنی قریظه و مرسع و خیبر و وادی القری و فتح مکه و حنین اهل اسلام را نصرت و ظفر دست داد.

لمؤلفه: اسد الله الغالب امیر المؤمنین علی بن



ابی طالب در جمیع غزوات موافقت نموده مؤید و ناصر بوده، مگر در غزوه تبوک که آن سرور را از خوف و هجوم اعدای، قایم مقام خود کرده فرمود: یا اخی، الله تعالی به من وعده فرموده که تبوک بی شایبه حرب مفتوح خواهد شد. تو بر اهل من باش که از کید دشمنان مصون و مأمون باشند. امیر گفت: یا رسول الله، مرا در نسوان و صبیان می گذاری؟ آن سرور فرمود: اما ترضی ان یکون منی بمنزله هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی. ۴۹۰۴۲۲۴ خ ۴۰ خ» چنانچه حدیث مذکور در صحیح مسلم و بخاری و به روایت سعد وقاص در مسند احمد بن حنبل و مسند بزار به روایت ابو سعید خدری و در اوسط طبرانی و صواعق محرقه به روایت ام سلمه و ابن عباس مسطور است. المقصود، هم در این سال غزوه بدر کبری که آن را بدر قتال نیز گویند به وقوع انجامیده و به مقتضای آیه کریمه:

«لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ» ۴۹۰۴۲۲۴ خ ۵۰ خ اعلام اسلام ارتفاع یافته، رایات کفر و ظلام نگونسار گردید.

سبب این غزوه آنکه، به سمع شریف خیر الانام رسید که ابو سفیان با قریشیان و اموال فراوان از شام بازگشته، متوجه مکه مکرمه است. بنابر آن با سیصد و پنج نفر از اصحاب که از آن جمله هشتاد کس از مهاجر و باقی از انصار بودند و هفتاد شتر و دو سه سر اسب و شش زره و هشت شمشیر داشتند، به عزیمت گرفتن سر راه بر کاروان در دوازدهم ماه رمضان یا ششم یا سیم از مدینه طیه روان شد. ابو سفیان

از این واقعه آگاهی یافته ضمضم غفاری را به مکه فرستاد تا از قریش استمداد نماید. در بسیاری از کتب سیر مسطور است که قبل از وصول ضمضم به حریم حرم، شبی عاتکه بنت عبدالمطلب خوابی دید که از مهابت آن بترسید. صباح با عباس گفت: دوش خوابی دیدم که دلالت بر آن می کند که عن قریب قریش به بلیه گرفتار شوند و من آن خواب را با تو می گویم، مشروط به آنکه هیچ کس را بر این سرّ اطلاع نباشد. عباس آن را اخفا نموده، عاتکه گفت: در خواب چنان مشاهده کردم که شتر سواری آمده در ابطح بایستاد و سه نوبت به آواز بلند گفت: ای قریش، بشتابید به کشتنگاه خود. بعد از آن به مسجد حرام رفت و مردم از عقبش. پس آن سوار بر بام خانه کعبه نمودار شده، سه بار دیگر همان کلام بر زبان آورد و باز او را بر سر کوه ابو قییس دیدم، همان سخن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۳

اعاده می نمود. آنگاه از سر کوه، سنگی غلطانید و آن سنگ پاره پاره شد. هیچ خانه در مکه نماند که قطعه ای از آن سنگ نیفتاد مگر خانه های بنی هاشم و بنی زهره.

عباس چون از خانه بیرون رفت، از وصیت خواهر غافل شده آن خواب را با ولید بن عتبه که دوست او بود، در میان نهاد و همان روز این سخن اشتهار یافته به گوش ابو جهل رسید.

روز دیگر در وقت طواف خانه کعبه عباس را گفته: کدام عورت گفت که خواهر تو عاتکه چنین واقعه دیده؟ عباس منکر شد. ابو جهل آغاز سفاهت کرده گفت: شما بدان قانع نیستید که

مردان شما دعوت نبوت می کنند، اکنون زنان شما نیز دعوی پیغمبری می نمایند! تا سه روز صبر می کنم؛ اگر اثری از این خواب ظاهر نشود، مکاتیب به این مضمون به اطراف قبایل عرب بفرستم که دروغگوترین قبایل بنی هاشم اند. القصه، چون روز سیم از این واقعه ضمیمه غفاری به حریم حرم رسید و پیغام ابو سفیان به قوم رسانید، اکثر اکابر و اکثر اصاغر قریش تهیه اسباب سفر کرده، نهصد و پنجاه نفر از مشرکان متوجه حرب حضرت پیغمبر گشتند و در میان ایشان هفتصد شتر و صد سر اسب بود و مجموع سواران و بعضی از پیادگان زره داشتند و هر روز یکی از بزرگان قوم، سپاه را طعام می داد و به اتفاق اکثر ثقات، عباس بن عبد المطلب و عتبه بن ربیع و امیه بن خلف و حکیم بن حزام و نضر بن الحارث و ابو جهل بن هشام و سهیل بن هشام و نبیه ۶۹۰۴۲۲۴ خ ۶۰ خ و متیه پسران حجاج از جمله معظمت جنود شقاوت اثر بودند. به ثبوت پیوسته که چون ابو سفیان به بدر رسید و خبر توجه سپاه اسلام به تحقیق انجامید، راه گردانیده قافله را به مکه رسانیده و قیس بن امره القیس را نزد قوم ارسال داشت و پیغام داد که جهت بیرون آمدن شما حمایت کاروان بود. اکنون که ما در زمان عافیت به حریم حرم رسیدیم، مناسب آن است که شما نیز مراجعت نمایید. قیس با صنادید قریش ملاقات نمود، به ادای رسالت پرداخت. ابو جهل گفت: و الله! باز نگردیم تا به بدر نرسیم و در آنجا شراب نخوریم و عشرت ننماییم. چون چنین

کنیم، آوازه شوکت و حشمت ما در اطراف دیار عرب منتشر شود. و قوم بالضروره به سخن ابو جهل عمل نموده به جانب سپاه اسلام در حرکت آمدند. اما بنی زهره به استصواب اخنس بن شریق که خلیفه ایشان بود، مراجعت نمودند و از آنجا چون خیر الانام- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- به وادی سفر نزول فرمود، کیفیت صنایع قریش را جهت حمایت کاروان استماع نمود و به مقتضای کلمه: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» ۷۰ خ ۷۹۰۴۲۲۴ خ با اعیان صحابه طریق مشورت مسلوک داشت و چون اکابر مهاجر و اعظم انصار اظهار اخلاص و اتحاد نمودند و عن صمیم القلب در امر محاربت موافقت فرمودند، بر زمان وحی بیان گذرانید که بشارت باد شما را که ایزد تعالی مرا بر یکی از این دو طایفه یعنی قافله یا جمعی که به جهت حمایت از مکه بیرون آمده اند، ظفر و نصرت وعده کرده.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۴

واقعی روایت کند که: رسول در شانزدهم ماه مبارک رمضان به وادی درآمده، علی بن ابی طالب با جمعی دیگر به خبرگیری نامزد فرمود و اشارت به موضعی کرده گفت: امیدوارم نزدیک به چاهی که آنجاست خبر یابید. چون امیر المؤمنین با تابعان بدان مکان رسید، جمعی از اشقیای قریش تلاقی شدند و دو غلام را که یکی عریض و دویم اسلم نام داشت به خدمت آن سرور- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- آورد. آن سرور به زبان معجز بیان پرسید: قریش کجایند؟ گفتند: در پس این تل ریگ نمایان. آنگاه از عدد و اسامی سپرداران آن لشکر پرسید.

چون کیفیت حال به وضوح پیوست، رو به

سوی اصحاب کرده گفت: با جگر گوشه های من شما از اینجا حرکت کنید. و از آنجا کوچ کرده به سر چاه آخرین بدر فرود آمده، اصحاب را فرمود که: نزدیک آن چاه حوضی کنده پر آب سازند. و در روز حرب، جمعی از مشرکان قصد خوردن آن آب کردند. مسلمانان در صدد امتناع شدند. فرمود: بگذارید آب بیاشامند؛ هر کس از آن آب خورد، از معرکه جان بدر نبرد مگر حکیم بن حزام.

القصة، در منزل مذکور کفار نمودار گشته، در برابر معسکر همایون فرود آمدند و صبح هفدهم ماه رمضان جوشن پوش «وَاللّٰهُ يَعْصِيْكُمْ مِنَ النَّاسِ» ۸۹۰۴۲۲۴ خ ۸۰ خ به تسویه صفوف سپاه ظفر اساس قیام نمود و صناید قریش به انواع حدت و طیش صف قتال آراسته به میدان شتافتند و نخست کسی که از مشرکان در معرکه جلادت قدم نهاد، عتبه بن ربیعہ بود با برادر خود شیبہ و پسر خودش ولید. از سپاه اسلام معاذ و معوذ و عوف ابناء حارث به مبارزت ایشان مبادرت نمودند. چون ایشان به نزدیک مشکران رسیدند، عتبه و شیبہ پرسیدند: شما کیستید؟ گفتند:

فلان و فلان از انصار. گفتند: ما را با شما کاری نیست؛ ما طالبان بنی اعمام خودیم. چون باز گشتند، عتبه و شیبہ به بانگ بلند گفتند: یا محمد، اکفای ما را به میدان فرست. آن سرور حمزه بن عبد المطلب را و علی بن ابی طالب و عبیدہ بن الحارث را بر محاربه فرستاد. عتبه در برابر حمزه آمد و شیبہ متوجه ابو عبیدہ شد و ولید که خال معاویہ بود، به مبارزت امیر المؤمنین مبادرت نمود. امیر در ساعت به ضربت ولید را به دوزخ

روان کرد و حمزه به شمشیر خونریز، پیکر عتبه را زیر و زبر کرد و شیبه زخمی قوی بر پای ابو عبید زد؛ چنانچه در میدان افتاد و مغز استخوان ساقش مترشح گشت و شیر بیشه هیجا، سلطان الاولیاء علی مرتضی به مدد ابو عبیده شتافته، شیبه را به قتل آورد. آنگاه نایره قتال اشتعال یافته به شمشیر آبدار حیدر کزار خرمن حیات کفار به باد فنا می داد و به هر طرفی که حمله می آورد، فوج ۹۹۰۴۲۲۴ خ ۹۰ مشرکان خوار روی به فرار می نهادند.

نظم:

امیر لشکر دین، پیشوای اهل یقین که هادی ره اسلام خواند رهبر او

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۵، چو وقت حمله زند زور ۰۰۱۴۲۲۴ خ ۱۰۰ خ بر تکاور خویش قدم به قله گردون زند تکاور او

دلآوری که چو تیغ دوسر کشد ز نیام شود دو نیمه دل خصم در برابر او

به کوه قاف چو خنجر کشد به زور مصاف شود شکاف شکاف از نهیب خنجر او

امام صفدر غالب که بود دولت و دین همیشه در کنف رایت مظفر او و سایر شجاعان اهل اسلام نیز به حمایت شاه ولایت، کشتش و کوشش به جای آوردند و سنان جان ستان ایشان مشرکان را به جانب دوزخ می فرستاد. در آن حال، رسول ایزد متعال دست مناجات به درگاه قاضی الحاجات برآورده با نیاز تمام ظفر و نصرت اهل اسلام مسئلت نمود. نعاس بر دیده خیر الناس غلبه کرده، همان لحظه چشم گشاده بشارت نزول افواج ملائکه مقربین به امداد جنود مسلمین به گوش هوش حضار رسانید و آیه وافی عنایه:

«سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ» ۰۱۴۲۲۴ خ ۱۱۰ خ بر زبان وحی بیان گذرانید و قبضه ریگ بر گرفته و شامت الوجوه گفته

به سوی مشرکان انداخت و جنود اسلام را مژده فتح داده، بر حرب ارباب کفر و اصحاب ظلام دلیر ساخت.

از امیر المؤمنین - کرم الله وجهه - مروی است که گفت: در روز بدر سه نوبت متعاقب هم باد تند وزید؛ دفعه اول) جبرئیل بود با هزار فرشته و دویم) میکائیل با هزار فرشته و سیم) اسرافیل بود با هزار ملک. و در آن روز ملائکه دستارهای زرد و سرخ بر سر داشتند و بر اسبان ابلق سوار بودند. القصه، چون استعانت رب العالمین قرین حال سید المرسلین شد، اهل ظلام روی به انهزام آوردند. مجموع هفتاد نفر از ایشان کشته شده، هفتاد به اسیری افتاد و از جمله مقتولان سی و شش کس به زخم تیغ تیز خونریز شیر یزدان و شاه مردان به قعر جهنم پیوستند و از آن جمله عاص بن سعید و حنظله بن ابی سفیان برادر معاویه و طعمیه بن عدی و نوفل بن خویلد و ربیع بن الاسود و عمر بن عثمان، عم طلحه بن عبید الله و عثمان و مالک برادران طلحه و میتة بن الحجاج السهمی و ابو جهل لعین به زخم تیغ معاذ و معوذ پسران غفرا از پای درافتاد. و عبد الله بن مسعود بعد از فتح، سران لعین را به خدمت رسول آورد و از جمله اسیران عباس و عقیل و ابو العباس و ابو عزیز و عمرو و وهب و سهیل و عقبه بن ابی معیط و نضر بن الحارث بود. عباس و عقیل - رضی الله عنهما - در سلک اهل اسلام معلی مقام انتظام یافتند و عقبه و نضر به تحریک صمصام اسد الله الغالب

به اسفل السافلین شتافتند و باقی اسیران فدیة داده، خلاص شدند و از اصحاب توحید، چهارده کس شربت شهادت چشیدند؛ شش تن از مهاجر و هشت از انصار. و ابو عبیده بن الحارث بن عبد المطلب در سلک شهدای مهاجرین انتظام دارد. منقول است که: چون عبیده- رضی الله عنه- از ضربت شیبیه از پای درآمد، برداشته پیش رسول- صلی الله علیه و آله و سلم- بردند. گفت: یا رسول الله من

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۶

شهید هستیم؟ آن سرور آب در دیده بگردانید، فرمود: بلی تو شهیدی و مرغ روح ابو عبیده هنگام مراجعت به عالم قدس پرواز نمود و مدت عمرش به قول صاحب مقصد اقصی هشتاد سال بود.

و بعد از وقوع این فتح نامدار خبر افکندن جیفه مردارخوار کفار به چاه بدر رسید. سید ابرار با حیدر کرار و سایر اخیار بر سر آن چاه تشریف برد و نام کشتگان را که در آن چاه انداخته بودند، بر زبان معجز بیان فرمود: «هل وجدت ما وعد ربکم حقاً فانی قد وجدت ما وعد ربی حقاً؟» عمر بن الخطاب گفت: یا رسول الله، با اجساد بی ارواح سخن می گویی؟

فرمود: شما نیستید شنواتر از ایشان. چون آن سرور به طرف مدینه مراجعت نمود و در وادی صفر بر سر تل نشسته غنایم را قسمت فرمود، بر سر شتر ابو جهل رقم اختصاص کشید. و در مناقب الاحباب ۲۰۱۴۲۲۴ خ ۱۲۰ خ مسطور است که: «شمشیر متیه بن الحجاج که موسوم به ذو الفقار بود، به امیر المؤمنین عطا نمود.» اما در اکثری از کتب معتبره چنین به نظر درآمده که شمشیر مذکور را از بهشت آورده بود؛ چنانکه



شمه ای از این معنی حکیم سنائی در حدیقه خبر می دهد.

بیت:

ذوالفقاری که از بهشت خدای بفرستاده بود شرک زدای و به اتفاق اهل سیر، هشت کس به رخصت آن سرور جهت سرانجام بعضی از مهام در این غزوه حاضر نبودند؛ ابو لبابه عبد المنذر که از قبل آن سرور در مدینه حاکم ۱۴۲۲۴ خ ۳۰ خ ۱۳۰ بود و عاصم بن عدی و حارث بن ثابت و خوات بن جبیر و سعید بن زید و طلحه بن عبید الله و عثمان بن عفان؛ و به حضار بدر تقسیم غنایم نموده، حصه ایشان نیز ارزانی داشت.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در سال سیم از هجرت قضیه احد واقع شد. بر این منوال است که ابو سفیان با سه هزار نفر از لشکر شیطان که هفتصد کس از آن جمله زره پوش بودند و دویست سر اسب و سه هزار شتر با خود داشت به جانب مدینه توجه نمود و عباس از مکه معظمه مکتوبی مخبر این واقعه نزد آن سرور فرستاد. سید المرسلین خواست در مدینه متحصن گشته به مدافعه کفره قیام نماید اما به واسطه الحاح و مبالغه بعضی از جوانان جنگجویی به کراهت تمام بعد از نماز جمعه چهاردهم شوال عبد الله بن امّ مکتوم را در مدینه خلیفه گذاشته با هزار نفر از ابطال که صد کس از ایشان زره پوش بودند، متوجه حرب اهل ضلال گردیدند و عبد الله ابی بن سلول در اثنای راه با سیصد نفر از منافقان بازگشت. و در لشکر اهل اسلام سه علم بود؛ علم خاصه سید المرسلین به دست مبارک امام الاشجعین

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۷

اسد الله الغالب و یکی به

دست سعد بن عباد و یکی به دست صاحب حباب بن المنذر بود.

القصه، صباح روز شنبه پانزدهم شوال به کوه احد تقارب ارباب توحید و اصحاب کفر به تلاقی منجر شد. آن سرور به تعبیه سپاه قیام نموده، عکاشه بن محسن اسدی را بر میمنه گماشت و بر میسره ابو سلمه را گذاشت و ابو عبیده و سعد را در مقدمه تعیین نمود و جای مقداد بن عمرو در ساقه مقرر فرمود و عبد الله بن جبیر را با پنجاه تیرانداز به محافظت دو چشمه آب که بر یسار سپاه نصرت شعار بود، مأمور ساخت و وصیت کرد که به هیچ حال از آن موضع حرکت نکنند. و ابو سفیان به تربیت لشکر ظلمت اثر قیام نموده، خالد ولید را و ابی میمنه و عکرمة ابی جهل را صاحب میسره گردانید و عبد الله بن ابی ربیع را به صد نفر تیرانداز امیر ساخت و لوا را به طلحه بن ابی طلحه که از جمله مبارزان نامی بود، آن سرور خواب خود را به قتل او تعبیر فرموده تفویض به او کرد.

چون نایره قتال اشتعال یافت، طلحه مذکور در میدان شجاعت قدم نهاده بود ۴۰۱۴۲۲۴ خ ۱۴۰ خ مبارز طلید و شیر خدا علی مرتضی (ع): چو سیلی که آید ز بالا به زیر، بر سر آن بد اختر تاخت و به یک ضربت ذوالفقار کارش تمام ساخت. بعد از قتل طلحه آن لوا را مصعب برادرش برداشته، مبارز طلید و به زخم پیکان جان ستان عاصم بن ثابت به حسیض جهنم رسید و برادر دیگرش نیز به تیر عاصم عازم سفر سقر شد و عثمان به زیر

تیغ حمزه مقتول گردید.

آخر الامر، غلامی از بنی عبد الدار صواب نام، رایت اهل ظلام برداشته مبارز طلبید. او نیز به ضرب ذوالفقار حیدر کرار به دار البوار رسید.»

و در کشف الغمه از امام جعفر [ع] مروی است که گفت: «از جانب کفار خوار نه کس را امیر المؤمنین به قتل آورد و به اتفاق جمهور ارباب سیر و اصحاب خبر، امیر المؤمنین در جمیع معارک به تخصیص در جنگ احد بیشتر از جمله اصحاب خیر البشر لوازم شجاعت و تهور به تقدیم رسانیده، مشرکان را منهزم گردانید و سایر اهل اسلام به اخذ غنیمت مشغول شدند و جماعت که به امر خواجه کونین به محافظت شکاف عینین قیام می نمودند به خلاف رای سردار خود اخذ غنیمت مغتنم دانسته، عنان مرکب به معرکه تافتند و خالد بن ولید و عکرمه بن ابی جهل، عبد الله را با چندی از رفقای او شهید ساخته، از پس و پشت سپاه اسلام در آمدند و تیغ کین بی دریغ افراخته بر مسلمانان استیلا یافته، جمعی از اهل اسلام به درجه شهادت رسیدند و باقی روی به فرار آوردند. هر چند آن سرور ایشان را می خواند، اجابت نمی نمودند. و به ثبوت پیوسته که در وسط جنگ زیاده از چهارده نفر کسی در ملازمت آن سرور نماند و اسامی ایشان بر این موجب است: علی بن ابی طالب، ابو بکر ابی قحافه، عبد الرحمن عوف، سعد وقاص، زبیر عوام، طلحه عبید الله، ابو عبیده جراح، حناب بن

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۸

المنذر، ابو دجانة، عاصم بن ثابت، حارث بن ضمه، سهل بن حنیف، سعد بن عباد و محمد بن سلمان. از این چهارده عزیز چون

حرب سخت تر شد، شش کس روی به فرار نهادند و هشت کس قرار مردن با خود دادند و با یکدیگر عهد بستند که در خدمت آن سرور به سعادت شهادت برسند؛ اسامی ایشان این است: امیر المؤمنین، طلحه، زبیر، ابو دجانة، حارث، حباب، عاصم و سهل. و ایشان در مقابله و مقاتله مشرکان آثار شجاعت و مردانگی به ظهور آوردند و با وجود کثرت اعدا آسیبی به هیچ کدام ایشان نرسید و بالآخره، از هجوم جنود ظلام از آن هشت نفر از صحابه کرام که بر کشته شدن قرار داده با هم بیعت بسته بودند که فرار نمایند، کسی نماند به جز شاه ولایت - کرم الله وجهه. در آن حال چون خیر الانام به جانب چپ و راست نظر فرمود، غیر از مرتضی علی کسی را ندید. به زبان معجز بیان گفت: یا اخی، تو چرا نرفتی و به اهل فرار ملحق نگشتی؟ امیر گفت: یا رسول الله، «اکفر بعد الایمان؟ ان لی بک اسوه.» یعنی ای رسول خدا، کافر شوم بعد از ایمان؟ به درستی که مرا با تو مساوات است و به خدا سوگند از این موضع قدم فراتر نهم یا کشته شوم یا آنکه حق سبحانه نصرت و فتح قرین حال تو گرداند. در این حین، سه طایفه عظیمه کثیره از کفار متعاقب یکدیگر متوجه خیر البشر شدند و هر بار حیدر کرار به زخم ذوالفقار شر ایشان را از سرور کاینات مندفع گردانید و از فرقه اول، هشام بن امیه مخزومی را به قتل آورده، باقی منهزم شدند و از زمره ثانیه، عمرو بن عبید الله جمجمی را از میان قوم ضالّ

به دوزخ فرستاد و باقی کفار از بیم شمشیر آبدار رو به فرار نهادند و از فوج ثالث، بشر بن ملک عامری را از پای درآورد و باقی روی به انهزام نهادند و دیگر هیچ احدی از کفار جرأت نمی توانست نمود که آهنگ جنگ کند. و به صحت پیوسته که بعد از انهزام اهل ظلام، آن سرور فرمود: یا اخی، می شنوی ملکی رضوان نام که خازن بهشت است، در آسمان می گوید: «لا فتی الّما علی، لا- سیف الّما ذو الفقار»؟ از استماع این مژده چنان ذوق و ابتهاج به امام الاشجعین اسد الله الغالب روی داد که گریان گشته شکر نعمت خدای بجای آورد. در این اثنا جبرئیل گفت: یا رسول الله، ملائکه تعجب بر تعجب می افزاینند از مشاهده شجاعت و جوانمردی علی که در محبت تو از وی به ظهور می آید! آن سرور فرمود: «انّه منّی و انا منه.» به درستی که او از من است و من از اویم. جبرئیل گفت: «انّا منکما» یعنی، من از هر دو شمایم. و در اکثر کتب مسطور است که از غزوه احد خیر البشر به نفس نفیس خویش مباشر قتال گشته.

نظم:

در آن روز از دستبرد قضابه دندان آن سرور انبیا

یکی سنگ خورد و شکستی رسیدش از عقد او درّ و مرجان پدید ۵۰۱۴۲۲۴ خ ۱۵۰ خ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۷۹

و به روایت اصح، رامی آن حجار بفرموده ابو سفیان، عتبه برادر سعد وقاص بود.»

و در روضه الصّیفاء مسطور است که: «در روز احد عبد الله بن قمیئه و عتبه بن ابی وقاص و عبد الله بن شهاب زهری و ابی بن خلف بر قتل رسول - صلّی الله

علیه و آله و سلم - با هم بیعت بسته بودند و زمره عبد الله بن حمید اسدی را نیز داخل آن چهار کس گردانیده اند و ابن قیمیه و عتبه در جنگ چندان سنگ به جانب آن سرور انداختند که ماه رخسار آفتاب انوار او مجروح شده و حلقه های خون بر جبین مسین نشست. و به روایتی از ضربت شمشیر آن ملعونان در گودی افتاد، از چشم مردم آن مردم چشم آفرینش نهان گشت. ابلیس لعین فریاد برآورد که محمد به قتل رسید و این خبر شایع شده موجب حزن و تفرقه اهل اسلام و سبب تفریح خواطر ارباب کفر و ظلام گردید و اول کسی که آن سرور را در آن گودی شناخت، کعب بن مالک انصاری بود؛ آواز برآورد که ایها المسلمین، سید المرسلین حی و قایم است.

چون مسلمانان از اطراف به ملازمتش شتافتند، اول امیر المؤمنین رسید، بعد از آن طلحه. پس طلحه در آن گودی درآمده، پشت خم کرد و آن سرور پای مبارک بر پشتش نهاد و امام الاشجعین دست همایون خیر الانام را گرفته از آنجا برآورد. و به صحت پیوسته که آن سرور در شأن آن پنج لعین که بر قتلش عهد بسته بودند دعای بد فرمود؛ بعضی از ایشان در همان معرکه کشته شدند و بقیه السیف را سال نکشید که به قعر جهنم نگویند رفتند.»

و در مقصد اقصی مسطور است که: «ابی بن خلف - لعنه الله علیه - بر آن سرور حمله کرد و مصعب بن عمیر - رضی الله عنه - به محاربه اش رفته به زخم نیزه آن شقی شهید شد. آن سرور هم نیزه از دست سهل بن

حنیف گرفته بر گردن ابی لعین زد. ابی عنان به صوب فرار گردانید، از الم زخم سید عالم به سان گاو بانگ می کرد تا وقتی که روی به دوزخ آورد. و در بعضی روایات آمده که: نوبت زید بن وهب از عبد الله بن مسعود پرسید که: چنین شنیده ام که در روز احد بغیر از مرتضی علی - کرم الله وجهه - و ابو دجانہ و سهل بن حنیف - رضی الله عنهما - در خدمت حضرت رسالت پناه هیچ کس نمانده بود. این خبر مطابق واقع هست یا نی؟ گفت: در اوایل حال که سپاه اسلام روی به انہزام آوردند بجز امیر المؤمنین علی احدی نزد آن حضرت نماند و بعد از ساعتی عاصم بن ثابت و ابو دجانہ و سهل بن حنیف و طلحہ بن عبید الله به ملازمت خیر البشر شتافتند، کمر محاربت بر میان بستند. زید باز پرسید که: ابو بکر و عمر کجا بودند؟ گفت: ایشان به گوشه ای رفته بودند. و چون از حال عثمان بن عفان استفسار نمود گفت: او نیز در روز سیم از جنگ پیدا شد؛ بنا بر آنکه مقر او به منزل عریض بود، رسول فرمود: به درستی که در این واقعه عریض رفتی. از امیر المؤمنین منقول است که گفت: در آن روز هولناک من و ابو دجانہ و سعد وقاص هر یکی به طرفی به منع و دفع طایفه از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۰

مشرکان مشغول بودیم تا آن زمان که خدای تعالی فرج روزی کرد. چنانچه در اکثر کتب مسطور است که در روز احد جمعی دیگر از صحابه مثل ابو عبیدہ بن الجراح و طلحہ بن عبید الله و ابو

طلحه انصاری نیز لوازم شجاعت و پردلی به تقدیم رسانیدند و دو انگشت طلحه به زخم تیغ ابن قیمیه یا اصابه تیر مالک بن زبیر حشمی از کار بازماند.

القصة، چون قتال اهل ضالّ به نهایت انجامید، حضرت خیر البریه با جمعی از صحابه که مجتمع گشته بودند به شعب احد درآمد و هند، زوجه ابو سفیان که مادر معاویه بود و سایر نسوان قریش میدان را از مردان شمشیرزن خالی دیده، بر سر شهدا شتافتند و بغیر از حنظله بن ابی عامر راهب که ملقب به غسل الملایکه است، تمامی شهیدان را مثله ساختند و هند، جگر عمّ خیر البشر حمزه را از شکمش بیرون آورده بمکید. بنابراین او را آکله الاکباد می گفتند. و بعد از این قضایا ابو سفیان و اتباع او را داعیه رجوع به مکه پیدا شد. نخست ابو سفیان نزدیک به شعب احد آمده فریاد برآورد که محمد در میان قوم هست یا نی؟ به اشارت حضرت رسالت پناه اصحاب ساکت بودند. ابو سفیان باز آواز برآورد که آیا پسر خطّاب و پسر ابو قحافه زنده هستند یا نه؟ هیچ کس جواب نداد. به روایت مقصد اقصی اسد الله الغالب گفت: به خدا که محمد زنده است و سخن تو را می شنود. آنگاه ابو سفیان آغاز نوازش بتان نموده گفت: اعل هبل، اعلی هبل. اصحاب به امر حضرت رسالت مآب جواب دادند: الله اعلی و اجل. باز ابو سفیان گفت: لنا عزّی و لا عزّی لکم. مسلمانان جواب دادند: الله مولانا و لا مولا لکم. ابو سفیان گفت: وعده محاربه میان ما و شما سال آینده در منزل بدر است. امام الاشجعین به



موجب فرموده سید المرسلین زبان قبول گشاد. ابو سفیان به طرف مکه روان شد. و به روایت اکثر اهل سیر در واقعه احد، قریب سی نفر از مشرکان به قتل رسیدند؛ از این جمله به قول محمد بن اسحق دوازده نفر به ضرب تیغ امیر المؤمنین حیدر کشته شدند و اسامی ایشان این است: طلحه بن ابی طلحه و پسرش ابو سعید و برادرش کلدیه و ابو عیبید الله بن جمیل و ابو الحکم بن الاخنس و ولید بن حذیفه و برادرش امیه و ارطاف بن شرامیل و هشام بن امیه و عمرو بن عبد الله جمجمی و بشیر بن مالک صواب هولائی و بنی عبد الدار. و به روایت روضه الاحباب از مسلمانان هفتاد نفر و به قولی شصت و پنج نفر به سعادت شهادت استسعاد یافتند؛ از آن جمله چهار نفر از مهاجر بودند و باقی از انصار و یکی از شهدای مهاجرین عم سید المرسلین حمزه بود- رضی الله عنه.

و در نسخ معتبره از وحشی، قاتل آن جناب مروی است که گفت: من غلام جبیر بن مطعم بن عدی بودم و در روز بدر (عم) خواجه من طعیمه بن عدی بر دست حمزه کشته گشته بود. بنا بر آن، جبیر در وقت توجه به جانب احد به من گفت: اگر تو حمزه را به قتل رسانی،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۱

آزاد باشی. در اثنای راه، گاه هند نیز جهت انتقام کشته شدن پدر خویش عتبه مرا بدان امر تحریض کردی و گفتمی اگر این کار بر دست تو تمشیت پذیرد به تربیت من اختصاص یابی.

روز احد در وقتی که نایره قتال اشتعال یافت، من به

معرکه رفته حمزه را دیدم؛ مانند شتر مست به میدان درآمده، صفوف مشرکان را برهم زد. در آن ساعت سباع عبد العزی خداعی که مادرش در مکه به اختتان نسوان قیام نمودی، در برابر مسلمانان شتافته، مبارز طلبدیه و حمزه سر راه بر سباع گرفته، نخست او را بر حرفه مادرش سرزنش کرد. آنگاه به ضرب تیغ جسد آن ملعون را به خاک افکنده، طعمه سباع گردانید و من در پس سنگی در کمین نشسته بودم تا حمزه نزدیک بدانجا رسید. پس حربه به طرف وی انداختم و آن تیغ بر زیر نافش آمده از جانب دیگر سر بدر کرد و او متوجه من شده، همان لحظه از پای درآمد. بعد از آن هند به سر وقت حمزه رسید و گوش او را بریده و جگرش بیرون آورده بمکید. نقل است که بعد از مراجعت اهل ضلال به جانب مکه در وقتی که ارباب هدایت به تفحص حال شهدا قیام می نمودند، حضرت رسالت پناه فرمود: حال حمزه چیست که او را نمی بینم؟ امیر المؤمنین به جستجوی عمّ خود مشغول شده ناگاه جسد مبارکش را افتاده دید و اشک حسرت بر عارض همایونش فرود آمده، آن حضرت را بر صورت واقعه مطلع گردانید. رسول به نفس نفیس بدانجا شتافته، چون عمّ خویش را مثله کرده یافت به غایت محزون گشت و گفت: قسم به خدا که چون بر قریش دست یابم، هفتاد کس مثله کنم. آنگاه این آیه نازل شد: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ.» ۱۴۲۲۴ خ ۱۶۰ خ آن سرور به موجب فرمان واجب الاذعان آیه کریمه مذکوره

از سر آن عزیمت در گذشتند، کفاره سوگند داد و حمزه- رضی الله عنه- از آن سرور دو سال کوچکتر بود.

مؤلف گوید: صاحب اعتماد الاعیان مدت عمرش پنجاه و نه گفته و کنیتش ابو علی، بعضی ابو عماره گفته اند. و از جمله شهدای مهاجرین عبد الله بن جحش پسر عمه آن سرور بود.

منقول است که در روز حرب احد عبد الله گفت: خداوندا، در این جنگ شخصی را که به شدت یأس عمل و قوت موصوف باشد غنیمت من گردان که اگر بر من ظفر یابد، گوش و بینی مرا ببرد، روز حشر چون پرسند گوش و بینی تو را چرا بریدند؟ گویم: از برای محبت تو و رسول تو. پس سخن مرا تصدیق فرمایی گویی، مصرع: گوش و بینی بریده مایی. از سعد مروی است که: عبد الله در وقت صبح، این آرزو کرد و آخر روز دیدم که کفار خوار گوش و بینی او را بریده بودند. پس او را با حمزه در یک قبر دفن نمودند و مدت عمرش از چهل متجاوز بود.

و دیگر مصعب بن عمر است که اسلام بسیاری از اهل مدینه به اهتمام او روی نمود.

در مقصد اقصی مسطور است که: «در وقتی مسلمانان از معرکه احد فرار نمودند، مصعب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۲

رایت مهاجرین در دست داشت. خیال فرار پیرامون خاطر نگذاشت و ابن قمیة به شمشیر دست راستش برید، علم به دست چپ گرفته گفت: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» و ابن قمیة- علیه اللعنه- به زخم دیگر دست چپش را نیز قلم کرد. مصعب بار دیگر این آیه مذکوره خوانده، علم را به

زور هر دو بازو به سینه خود منضم گردانید. ابن قتیبه نیزه به وی رسانید تا کارش به آخر انجامید. گویند تجرد مصعب از امتعه دنیوی به مرتبه ای بود که چون شهید شد، از وی پوست پاره ای ماند که [هرگاه ۷۰۱۴۲۲۴ خ ۱۷۰ خ] سرش به آن می پوشیدند، پای هایش مکشوف می گشت و چون پایش ستر می کردند، رویش باز می ماند.»

نظم:

غلام همت آنم که زیر چرخ کبودز هرچه رنگ تعلق پذیرد آزاد است ۸۰۱۴۲۲۴ خ ۱۸۰ خ لمؤلفه:

مشو بر خانقاه و خانه و باغ و سرا مغرور که این نقشیست بر آبی که ۹۰۱۴۲۲۴ خ ۱۹۰ خ رو سوی عدم دارد

به تجرید آشنا باش و ازین شط همچو بط بگذر که چون ماهی شود غرق آنکه با خود ده درم دارد و از جمله شهدای انصار یکی زکوان بن قیس است و او داخل اهل بدر است و آن سرور در شأن او فرموده که: هر کس خواهد بیند مردی را که بر سبزه بهشت راه می رود، باید که نظر کند به سوی زکوان. و در روضه الصفاء مسطور است که: «چون اهل اسلام متوجه احد می گشتند، زکوان فرزندان و نسوان خود را وداع کرد. ایشان گفتند: دولت دیدار کی دست خواهد داد؟ او گفت: روز قیامت. بعد از تلاقی فریقین چندان محاربه نمود که به سعادت شهادت رسید و در آخر جنگ سید المرسلین - صلی الله علیه و آله و سلم - فرمود: هیچ کس از حال زکوان خبری دارد؟ امام الاشجعین گفت: یا رسول الله، من دیدم سواری در پی کشتن او بود و می گفت: مرا نجات مباد اگر تو نجات یابی. آنگاه شمشیر بر دوش او فرود آورد و من آن

سوار را از پشت زین بر زمین افکندم به قتل آوردم. چون نظر کردم، ابو الحکم بن احنس بود.»

و دیگری از شهدا حنظله است و از واقدی مروی است که: «او قریب به واقعه احد جمیله ای به جباله خود در آورده بود و در شب و روز حرب به اجازت آن سرور در مدینه توقف نموده با منکوحه خود زفاف کرده، متوجه حربگاه شد. چون به معرکه رسید، ساعتی به قتال پرداخته شهید شد. آن سرور فرمود: می بینم ملائکه او را غسل می دهند. چون ساعتی به مدینه تشریف آورد و حال از زوجه اش پرسید، گفت: یا رسول الله، از غایت شوق جهاد بی آنکه رفع جنابت کند سلاح بسته به معرکه شتافت. بنابر ثبوت این قضیه آن سرور حنظله را غسل الملائکه لقب داد. و دیگری عمر بن الجموح است که چهار پسر او به خدمت آن سرور

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۳

قیام می نمودند و خود چون اعرج بود، در معارک نمی توانست رسید. در این مرتبه مستعد جهاد شده روان گردید. هر چند مردم گفتند: «و لا علی الاعرج حرج ۱۱۴۲۲۴ خ ۲۰۰ خ» به جایی نرسید. نزد آن سرور آمده گفت: می خواهم به این پای لنگ خود عرصه بهشت را بگیرم. سید عالم فرمود: لا- جهاد علیک. عمر به او مکرر التماس نموده رخصت یافت، با پسر و برادران خود شهید گشت.» از واقدی مروی است که: «در روز احد چون اخبار موحش به مدینه رسید، عورات جهت تحقیق حالات متوجه معسکر شدند و عایشه ۱۱۴۲۲۴ خ ۲۱۰ خ نیز روان گشت. در اثنای راه زوجه عمر را دید که شوهر و برادر و پسر خود را بر شتر بار کرده

به مدینه می آورد. پرسید: خیر چیست؟ گفت: الحمد لله ذات فایض الجود ۲۱۴۲۲۴ خ ۲۲۰ خ سید کاینات مقرون به صحت و سلامت است.

دیگر هر مصیبتی که باشد، سهل است. در این اثنا جمل از ثقل حمل از رفتار بازمانده به زانو درآمد. هر چند به زجر می راند، قدم پیش نمی نهاد. به خدمت آن سرور رسیده صورت حال معروض داشت. به زبان معجز بیان فرمود: اِنَّ الْجَمَل مَأْمُورٌ. بعد از آن پرسید عمر در آن وقت به تو چه گفته بود؟ زنش گفت: اللهم لا تردني الي ابي گفته، روان شده بود. آن سرور فرمود:

بنابراین شتر به جانب مدینه نمی رود؛ ایضا بشارت داد که شوهر و برادر و پسر تو به مرافقت یکدیگر در بهشت بسر می برند.»

دیگر انس بن نصیر است. نقل است که: انس در آن روز عمر بن الخطاب را دید با طایفه ای از اهل اسلام در مقام تحیر و تفکر به گوشه ای نشسته. استفسار حال نموده، گفتند: رسول به درجه شهادت رسید. گفت: پس حیات ما به چه کار می آید؟ برخیزید و با اعدا مقاتله نمایید تا کشته شوید. چون هیچ یکی موافقت ننمود، شمشیر از نیام برآورده متوجه میدان شده، چندان محاربه نمود که شهید شد. گویند زیاده بر هشتاد زخم بر بدنش زده بودند - رحمه الله علیه. و از جمله هفتاد نفر، خارجه بن زید است و سعد بن ربیع و یمان بن حنبل جبر [؟] که او را اهل اسلام نادانسته کشتند و عبد الله بن جبیر و جمعی که با او در محافظت شکاف عینین ثبات قدم می نمودند به درجه شهادت رسیدند و جنازه هر یکی از شهدا را که می آوردند،

آن سرور در پهلوی سید الشهداء حمزه نهاده به ادای صلوه قیام می نمود؛ چنانچه هفتاد کُرت بر حمزه نماز گزارده. و قولی آنکه، آن سرور به شهدا نماز نگزارد و مجتهدان مذهب شافعی ترجیح این روایت کرده اند و به اتفاق ارباب اخبار بی آنکه بشویند در همان موضع دفن کردند. و در آخر همان روز چون آن سرور به مدینه مراجعت نمود، در اثنای راه به هر قبیله که می رسیدند- ذکور و اناس- بر سر راه آمده، بر صحت ذات اعجاز صفاتش شکر الهی به تقدیم رسانیده و می گفتند: هر مصیبتی که سوای توست، سهل و آسان است و حال آنکه اکثر از آن جماعت مصیبت زده بودند. و به ثبوت پیوسته که روز دویم واقعه احد خبر رسید که

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۴

ابو سفیان با متابعان از مراجعت پشیمان شده باز به خیال قتال عزیزت نموده. بنابراین سرور انبیا لوای ظفر آثار به شیر خدای مرتضی علی داده با همان جماعت که در احد همراه مویز بودند به عزم مقاتله اعدا توجه فرمودند تا منزل حمراء الاسد تشریف برد. ارباب ظلام از استماع کثرت اهل اسلام روی به فرار آورده به مکه روان شدند و آن سرور باز مراجعت نموده به مدینه سکنه نزول اجلال فرمود.

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در سال چهارم از هجرت آن سرور هفتاد تن از زهاد صحابه را به هدایت اهل نجد مأمور گردانیده منذر بن عمرو ساعدی را به امارت تعیین کرد. بعد از قطع منازل و طی مراحل به دیه معونه که نام منزلی است، رسید. عامر که امیر قوم یهود بود، جمعی کثیر فراهم نموده

غیر از یک تن که موسوم به عمرو بن امیّه بود، همه صحابه را شهید ساخت. چون عمرو به مدینه رسید و کیفیت واقعه را به عرض رسانید، آن سرور بر فوت اصحاب هدایت انتساب تأسف خورده، عامر را دعای بد کرد و همان روز آن لعین از پشت زین به اسفل السافلین نگونسار رفت. آنگاه عمرو گفت: یا رسول الله، من نیز وقت مراجعت دو نفر را از قبیله عامر در خواب رفته به قتل آوردم. آن حضرت بیشتر متأسف شده عمرو را به خطا و سهو منسوب داشته فرمود: آن هر دو تن مؤمن بودند و الحال، ادای دیت ایشان واجب است و هم در آن زمان به حصار یهود بنی نضیر که خلیفه اهل اسلام بودند، تشریف برده، در باب دیت آن دو شخص استغاثه جست. یهودان اول قبول نموده، آخر عذری به خاطر گذرانیدند. جبرئیل آن سرور را از خیال ایشان آگاه گردانید. بنابراین به مدینه آمده به مصحوب محمد بن سلمه پیغام اخراج نزد بنی نضیر فرستاده، ایشان را از خیال فاسد آگاهی بخشیده فرمود: بعد از انقضای ده روز از این تاریخ، هر که را از شما در این دیار یابند به فرمان ما گردن خواهند زد. آن قوم ضالّ از این تهدید اندیشیده به تهیه اسباب سفر پرداخت و آخر به اغوای عبد الله بن ابی بر توقف قرار دادند. آن سرور ابن مکتوم را در مدینه با جمعی گذاشته، رایت هدایت آیت را به شاه ولایت پناه ارزانی داشته، متوجه بنی نضیر شده، نماز عصر در نواحی قلعه ایشان ادا نمود و مدت پانزده روز زمان محاصره امتداد یافت



و در وقت محاصره یکی از تیراندازان که موسوم به غرور بود، تیری به جانب خیمه سید المرسلین انداخت.

چون شب شد، اسد الله الغالب از معسکر نصرت اثر غایب شد. بعضی از اصحاب غیبت شاه ولایت مآب را به عرض سید کاینات رسانیدند. فرمود: می بینم جهت کفایت بعضی از مهمات

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۵

شما بیرون رفته. مقارن این مقال، شاه شجاعت خصال سر آن غرور را در پای آن سرور انداخت و گفت: این سر ملعونی است که تیر به جانب خیمه مبارک تو انداخته بود. آن سرور کیفیت واقعه تفتیش فرمود، امام الاشجعین - کرم الله وجهه - گفت: من این ملعون را به صفت شجاعت متصف دیده به خاطر آوردم شاید او را جرأت بر آن دارد که شب از قلعه بیرون آید و هر که را غافل یابد، بر بایند؛ بنابراین شب در کمینگاه نشستم. ناگاه دیدم شمشیری برهنه در دست گرفته با نه کس دیگر از حصار بیرون آمد. من بر او حمله کرده سرش را از تن برداشتم و موافقان او چنان نزدیکند، اگر رخصت فرمایی امیدوارم که بر ایشان نیز ظفر یابم. آن سرور ابو دجانه و سهل بن حنیف را با هشت نفر دیگر مصحوب امام الاشجعین گردانید. اسد الله الغالب با رفقای غرور ملاقی شده همه را به قتل رسانیدند و سرهای نامبارک ایشان نزد سید کاینات آوردند. پس بفرمود آن سرور آن سرها را بر در سرای بنی حطمه آویختند. چون کار بنی نضیر در تنگنای حصار دشوار شد، کس پیش سید ابرار - صلی الله علیه و آله و سلم - فرستادند که ما را بگذار از این دیار بیرون رویم.

فرمود: امروز این

التماس درجه قبول نمی یابد مگر آنکه اسلحه خود را بگذارید و از اموال آن مقدار مواشی شما بر تواند برداشت، ببرید و بقیه را رها کنید. جهودان از اضطرار به این معنی راضی شدند و جلای وطن اختیار کردند. بعضی به قلاع خیبر و برخی در اطراف آفاق پراکنده گشتند.»

### منقبت:

در کتاب مذکوره مسطور است که: «در سال پنجم از هجرت به سمع مبارک آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- رسید که پیشوای بنی مطلق حارث بن ضرار لشکری فراهم آورده با اهل اسلام داعیه محاربه دارد. لاجرم آن سرور کارسازی سپاه نصرت دستگاه نموده رایت ظفر آیت مهاجرین را به امام الاشجعین علی مرتضی داد. علم انصار را به سعد بن عباده تفویض فرمود و قدوه اصحاب عمر بن الخطاب را در مقدمه تعیین کرد و بر میمنه، زید بن الحارث را بگماشت و بر میسره، عکاشه بن محض را بازداشت و به این ترتیب و آیین، متوجه اعدای دین گشت. و در این سفر بسیاری از منافقان به طمع اخذ غنیمت همراه شدند و در میان سپاه اسلام سی رأس اسب بود و از امهات مؤمنین ام سلمه و عایشه در این غزوه به شرف مصاحبت اشرف انبیا مشرف بودند. چون حارث بن ضرار از توجه سید ابرار خبر یافت، لوای شقاوت انتمام به دست صفوان نامی داده، پای در میدان مقابله و مقاتله نهاد. چون نیران قتال اشتعال یافت، حیدر کرار یکی از شجاعان کفار را که مالک نام داشت با پسرش به زخم ذوالفقار از پای درآورد و ابوقتاده را که صاحب رایت مشرکان بود، دو پاره ساخت.

مشاهده این شجاعت، خوفی تمام بر ضمایر اهل ظلام استیلا یافت و سایر مسلمانان به فتح و نصرت مخصوص شده، ده نفر از مشرکان به قتل آوردند و بقیه قوم او به اسیری افتاده، اموال ایشان غنیمت گشت.» چنانچه در کشف الغمه مسطور است که: «امام الاشجعن - کرم الله وجهه - تره بنت حارث بن ابی ضرار را برده گرفته و به نظر انور خیر البشر گذرانید و آن سرور او را جویریہ نام نهاد، در سلک ازواج مطهرات انتظام بخشید.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «هم در آن سال غزوه خندق که او را حرب احزاب نیز گویند، واقع شد. ارباب سیر آورده اند که: چون سرور کاینات یهودین بنی نضیر را جلای وطن کرده متفرق گردانید، هر قومی به گوشه ای منزلی گرفتند و بعضی به نواحی خیبر متوطن شدند. آنگاه جماعتی از اشراف ایشان مثل حی اخطب و کنانه و ابو عامر و غیر ایشان قریب به بیست کس به مکه رفتند تا به ابو سفیان و موافقان او به حرب سید کاینات تحریض نموده، سلسله معاهده و معاهده را استحکام دهند. ابو سفیان با جمعی از ابطال به کعبه درآمده، قسم خوردند که تا زنده باشیم، دست از حرب محمد بازننداریم. هم چنین به قبایل دیگر توجه نموده، همین عمل بجا آوردند. پس ابو سفیان لشکر شیطان را جمع نموده با چهار هزار نفر و هزار و پانصد شتر و سیصد اسب بیرون آمدند و جمعی از قبایل دیگر در مَرَّ الظَّهْران با ایشان ملحق شده، مجموع ده هزار نفر رو به مدینه نهادند. چون این خبر به سمع خیر

البشر رسید، بعد از تقدیم مشورت به استصواب سلمان فارسی - رضی الله عنه - خاطر انور برکندن خندق قرار یافت و با سه هزار نفر از مهاجر و انصار به دامن کوه سلع که متصل به مدینه است رفته، حفر خندق را پیشنهاد رای جهان آرای ساخت. اهل اسلام به جهد تمام کمر جد و اجتهاد بر میان بسته در عرض شش روز به انصرام رسانیدند. و به ثبوت پیوسته که سلمان برابر ده مرد کار می کرد. روزی قیس او را زخم چشم رسانیده مصروع شده، از کار بازماند. آن سرور فرمود: از آب وضوی قیس سلمان را بشوید و ظرف آن پس پشت وی سرنگون بنهید.

چون بفرموده قیام نمودند، سلمان صحت یافت.»

مؤلف مناقب مرتضوی گوید: در ایام خندق، معجزات غریبه از سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات - به ظهور آمده، انشاء الله العزیز در کتاب اعجاز مصطفوی که سرانجام انجامش پیش نهاد همت داده، تحریر خواهد نمود.

«القصة، چون عساکر مشرکان به قصد اهل اسلام در افنای مدینه الاسلام مجتمع گشته مؤمنان را محاصره نمودند، جماعتی از دلیران لشکر و سپهسالاران کوه پیکر از قبیل عمرو

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۷

عبدود که به وفور شجاعت و کمال جرأت و استعمال آلات حرب و استکمال ادوات طعن و ضرب در میان قبایل عرب شهرتی تمام داشت و مبارزان عرب او را در مقابل هزار مرد مقابل داشتند. چنانچه عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - می گفت: روزی به رفاقت طایفه از قریش که عمرو عبدود در میان ایشان بود، به رسم تجارت با مال بسیار عزیمت شام کرده بودیم. ناگاه قریب هزار کس قطاع الطريق سر راه گرفتند و اهل

کاروان از مال و جان دل برکنند. در این اثناء عمرو بن عبدود شمشیر از نیام برکشیده مانند شیر ژیان و پیل دمان بر مخالفان حمله آورد. آن جماعت به مجرد توجه او رو به هزیمت آورده، راه فرار پیش گرفتند و اهل قافله به سلامت گذشته. و عمرو عبدود روز بدر زخم کاری خورده از جنگ گریخته و در جنگ احد جهت مانعی حاضر نتوانست شد و در جنگ احزاب تلافی مافات می خواست بنماید و آوازه پهلوانی و شجاعت در میان قبایل عرب منتشر گرداند. لاجرم با چند سرهنگ مثل عکرمه بن ابی جهل و پسر هبیره بن ابی وهب و نوفل بن عبد الله و ضرار بن خطاب و مرداس از بنی محارب به کنار خندق آمده، محل مزیقی پیدا ساخته تازیانه بر مرکب زده به یک جستن خود را سواره بر آن جانب خندق انداختند و خالد بن ولید و ابو سفیان با سایر کفار بر لب خندق صف برکشیدند. عمرو عبدود گفت: شما چرا با ما در عبور موافقت نمی نمایید؟ گفتند: اگر احتیاج به گذشتن شود، ما نیز بگذریم.

القصه، عمرو عبدود قدم در میدان شجاعت و پردلی نهاده جولان نموده، مبارز طلبید.

چون اهل اسلام بر پهلوانی و شجاعت او واقف بودند و مردانگی و تهور آن ملعون می دانستند، چنان خوف بر ایشان مستولی شد که خون در بدن شان نماند و سرها در پیش افکنده خشک فرو ماندند. چون هیچ کس به معرض جواب وی درنیامد، آن سرور فرمود:

هیچ دوستی باشد که شرّ این دشمن را از ما دفع کند؟ سلطان تخت ولایت و برهان بخت حمایت، امام الاشجعین امیر المؤمنین، اسد

اللّٰه الغالب علی بن ابی طالب گفت: یا رسول اللّٰه، انا ابارزه؟ رخصت نیافت. بار دیگر عمرو مبارز طلبید، امام الاشجعین اذن خواست، مأذون نگشت. بار سیم عمرو گفت: در میان شما هیچ مردی نیست که در میدان درآمده با من مبارزت نماید؟ اسد اللّٰه الغالب گفت: یا رسول اللّٰه، مرا دستوری فرمای تا با وی محاربه کنم.

آن سرور به روایتی شمشیر خود که به ذوالفقار مشهور بود، در این جنگ به امیر داده و زره خاص خود در او پوشانیده و عمامه متبرکه که بر سر او نهاده گفت: اللّٰهم، اعنه علیه. یعنی بار خدایا، یاری ده علی را بر عمرو عبود. بعد از آن دست مبارک به مناجات برداشته و گفت:

الهی، عیبده را روز بدر از من بازگرفتی و حمزه را در غزوه احد از من جدا ساختی؛ این علی است برادر و پسر عمّ من. ربّ لا تذرني فردا و انت خیر الوارثین. پس امام الاشجعین پیاده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۸

روان شده، سر راه بر وی گرفته گفت: ای عمرو، شنیده ام که تو گفته ای هیچ کس مرا نخواند به یکی از سه چیز که آن را قبول کنم. گفت: آری. امیر گفت: من می خوانم تو را به آنکه گواهی دهی که خدای تعالی یکی است و محمّد مصطفی رسول اوست و منقاد شوی پروردگاری را که آفریدگار همه عالمیان است. عمرو گفت: از من این توقع مدار. امیر گفت: امری دیگر اختیار کن. گفت: آن کدام است؟ فرمود: ترک محاربه کرده به دیار خود بازگرد؛ زیرا که اگر کار محمد نظام و انتظام گرفت و بر جماعت اعدا مظفر و منصور گشت، تو اسعاد

۳۱۱۴۲۲۴ خ ۲۳۰ خ و امداد وی بجا آورده باشی و اگر کار برعکس شود، بی منازعت و مخاصمت مقصود تو به وصول پیوندد. آن ملعون گفت: زنان قریش به این روش تکلم نکنند. هرگز چنین شده که کسی قدرت یافته باشد، بر نذر خود وفا نموده بازگردد. و نذر وی در فرار حرب بدر آن بود که تا انتقام نکشد، روغن بر خود نمالد.

المقصود، چون از این هر دو امر امتناع نمود، امیر فرمود: پس کار ما و تو به مقاتله قرار گرفت. عمرو خندیده گفت: این خصلتی است که گمان نمی بردم هیچ مردی از دلیران عرب چنین التماس از من تواند نمود؛ بازگرد که در حدیث سنی و هنوز تو را وقت آن نیست که با مردان مرد در میدان نبرد درآیی و حال آنکه میان من و پدر تو دوستی بود، نمی خواهم خون تو بر دست من ریخته شود. امیر فرمود: اگر دوست نمی داری که خون من از دست تو ریخته شود، من می خواهم که خون تو را بریزم. عمرو از این سخن به غایت آشفته، از مرکب فرود آمده، اسب خود را پی کرده، شمشیر از نیام برکشید و از سر خشم و غضب بر امیر حمله آورد.

امیر المؤمنین سپر جهت دفع ضرر به سرکشید. آن مقهور بی باک تیغ آشناک بر سر امیر فرود آورد که اگر آن ضربت بر کوه خارا زدی، از پای درآمدی. حاصل آنکه تیغ قبه سپر را چنان بشکافت که اثرش بر فرق همایون امیر رسید. آنگاه حیدر کرار به یک ضرب ذوالفقار بدن آن ملعون نابکار را از بار سر سبکبار گردانید و به آواز بلند تکبیر

گفت. چون رسول آواز تکبیر شنید، دانست که لعین مقتول گشت. از جابر بن عبد الله انصاری مروی است که: چون مرتضی علی و عمرو با یکدیگر نزدیک شدند، چنان گرد و غباری برخاست که ایشان را نمی دیدیم.

بعد از لحظه ای آواز تکبیر شنیدیم، دانستیم که امیر وی را کشته.

القصه، بعد از قتل عمرو، ضرار بن خطاب و هبیره بن ابی وهب حمله بر امیر کردند و امیر نیز متوجه ایشان شد و چشم ضرار که بر حیدر کرار افتاد، فرار بر قرار اختیار کرد. چون از وی پرسیدند که: هزیمت بدین سرعت را سبب چه بود؟ گفت: در آن وقت صورت مرگ را معاینه دیدم. اما هبیره ساعتی در مقابله ایستاده، عاقبت اثر زخم ذوالفقار به او رسیده، زره خویش انداخت و معرکه را بازپرداخت. و نوفل بن عبد الله محزومی از صف قتال انهزام نموده، از

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۸۹

پشت زین در تک خندق افتاد. مسلمانان به یکبار سنگسارش کردند و او فریاد برآورد که: به ازین هم می توان کشت. امیر المؤمنین در خندق رفته به یک ضربت شمشیر او را از میان دو نیم ساخت. عکرمه و هبیره و مرداس و ضرار از معرکه فرار نموده، خبر قتل عمر عبود و نوفل به سپاه خود تقریر نمودند. ابو سفیان با رفقا رو به انهزام نهاده تا منزل عقیق هیچ جا توقف نکردند. گویند چون اسد الله الغالب عمرو را به قتل رسانید، بر زره و جامه و سلاح او ملتفت نشد. چون خواهر عمرو به سر وقت برادر رسید و حالش بدان منوال دید، گفت: ما قتله الا کفو کریم. نکشته است او را



مگر همسر گرامی. چون دانست که برادرش به ضرب ذوالفقار حیدر کرار کشته گشته است، این دو بیت در سلک نظم کشید:

لو کان قاتل عمرو غیر قاتله لکننت ابکی علیه آخر الابد

لکن قاتله من لا یعاب به من کان یدعی قدیما بیضه البلد ۱۱۴۲۲۴خ ۲۴۰ خ القصه، چون امیر المؤمنین خرمین زندگانی اهل ظلام را به شعله حسام خون آشام سوخته، رخسار فایض انور چون شمع فلک افروخته به خدمت حضرت رسالت مآب بازگشته، سر عمرو را در پای عرش آسای آن حضرت انداخته، بیت چند گفت که اواخر آن ابیات این است:

عبد الحجاره من سفاهه رایه و ما عبت ربّ محمد بصواب

لا تحسبن الله خاذل دینه و نبیه یا معشر الاحباب ۱۱۴۲۲۴خ ۲۵۰ خ و حضرت رسالت مآب، جناب ولایت آیات را به نوازش بی کران و التفات بی پایان سرافراز و ممتاز ساخته، فرمود (حدیث): المبارزه علیّ یوم الخندق، افضل من اعمال امتی الی یوم القیمه. یعنی، حرب علی با کافر روز خندق بهتر و فاضلتر است از اعمال امت من تا روز قیامت.

مثنوی:

ز تیغ علی عمرو چون کشته گشت فلک نامه دولتش درنوشت

رسول خدا گفتش از یکدلی که در روز خندق مصاف علی

به از هر عمل کاندترین روزگارکنند اهل دین تا به روز شمار و در کشف الغمه و حیب السیر و معارج النبوه مسطور است که: «ابو بکر و عمر در مجلس همایون رسول بودند، برخاسته به تقبیل سر مبارک امام الاشجعین قیام نمودند و عبد الله بن مسعود آیه کریمه: «وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا» ۱۱۴۲۲۴خ ۲۶۰ خ که در آن روز نازل شده بود، قرائت نمود.»

نظم:

ز ضرب ذوالفقارش روز هیجهازاران سر به هر سو پایمال است

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۰ اگر رستم کشد تیغ خلافتش به میدان دغا کمتر ز زال است

چه جای پور و دستان شیر افلاک به دست او زبون تر از غزال است و مروی است که: قریش کس فرستاده جسد پر حسد آن دو بدفعال جهنم مآل را خریداری کردند. آن سرور فرمود: ما را به جسد پلید و بهای خبیث آن ملعون احتیاجی نیست؛ ببرید. و غزوه مذکوره- علی سبیل الاجمال- در صحایف و هدایت السعداء از سوره احزاب نیز منقول است.

### منقبت:

و هم در این روز غزوه بنی قریظه واقع شد. از ابن عباس منقول است که: چون جنود احزاب انهزام یافتند، حضرت خیر البشر منصور و مظفر از دامن کوه سلع به مدینه مراجعت نموده به دستور قدیم به خانه سیده النساء فاطمه زهرا درآمد. بدن همایون از گرد و غبار شسته، به ادای نماز ظهر قیام نمود. در این اثنا جبرئیل دستاری سفید بر سر بسته و بر استری نشسته آمده گفت: یا سید المرسلین، خدای از تو عفو کناد که سلاح از خود باز کردی و حال آنکه هنوز ملائکه مسلح و مکملند؛ فرمان چنان است که همین لحظه به جنگ بنی قریظه توجه نمایی و اکنون من رفتم که زلزله در حصار ایشان اندازم. بعد از آن بلال به اشارت رسول در اسواق مدینه ندا کرد که هر کس مطیع امر خدای و منقاد مصطفی است، نماز عصر در نواحی حصار بنی قریظه ادا نماید. لشکر اسلام و اصحاب عظام در ملازمت اسد الله الغالب که صاحب رایت خیر الانام بود، روان شدند. پس آن سرور سلاح پوشیده و با چندی از صحابه کرام متعاقب روان شد

و در آن غزوه مجموع سه هزار نفر ملازم بودند.

از اسد الله الغالب مروی است که: چون قریب قلعه ایشان رسیدم، جمعی مرا دیده ندا کردند: قد جائکم قاتل عمرو، یعنی به تحقیق آمد قاتل عمرو. من گفتم: الحمد لله الذی اظهر الاسلام و قمع الشرك. و رایت فتح آیت را بر زمین نشاندم. کفار از بالای حصار زبان به سب و شتم سید عالم گشادند. بنابراین ابو قتاده را به محافظت لوای منصور مأمور گردانیده به استقبال رسول ایزد متعال شتافته، گفتم: ای سید المرسلین، نزدیک به حصار یهودان مرو که می بینم عن قریب حق سبحانه ایشان را رسوا کند. فرمود: ظاهرا از ایشان حرفی استماع نموده ای که باعث ایدای من باشد؟ گفتم: آری. فرمود: چون مرا ببینند، امثال این سخنان نگویند. و نزدیک آن قلعه تشریف برده گفت: یا اخوه القرده و الخنازیر، فرود آید به حکم خدا و رسول. کفار گفتند: یا ابا القاسم، ما کنت جهولا و لافحاشا. یعنی، هرگز بسیار جاهل و دشنام ده نبودی! مر تو را امروز چه امر روی نمود؟ بر آن سرور از استماع این سخن حیا به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۱

مرتبہ ای غلبه کرد که ردا از دوش و نیم نیزه که در دستش بود بیفتاد و قدمی چند باز پس رفت.

المقصود، مدت بیست و پنج روز و به روایتی پانزده روز، بنی قریظه در محاصره بودند و سلطان الاولیا علی مرتضی با جمعی از اهل اسلام هر روز در اطراف و جوانب حصار به سنگ و تیر با کفار جنگ می کردند. تا آن که حق سبحانه ترسی و رعبی در دل ایشان انداخت که دست از معرکه

۷۱۱۴۲۲۴ خ ۲۷۰ خ بازداشته از حصار بیرون شتافتند، مشروط به آنکه سعد معاذ در سهم ایشان حکم شود. آن سرور بر این معنی راضی شده، سعد را از مدینه طلییده حکم ساخت. سعد گفت: حکم می کنم که مردان بنی قریظه را تمام بکشند و نسوان و صبیان را مسلمانان برده گیرند و اموال را میان یکدیگر قسمت نمایند. آن سرور فرمود: ای سعد، حکمی کردی که حق سبحانه در بالای هفت آسمان کرده بود. نقل است که چون یهود بنی قریظه از قلعه فرود آمدند، محمد بن سلمه دست و گردن رجال ایشان را (به روایتی نهصد و به قولی هفتصد کس بودند) بسته به مدینه برد و عبد الله بن سلام به ضبط نساء و صبیان و اموال و امتعه و اسلحه ایشان متعین شد و در آن حصار هزار و پانصد شمشیر و سیصد زره و دو هزار و پانصد سپر و اساس و اوانی و اغنام و جمال و دواب و مواشی بسیار به دست آمد. چون آن سرور به مدینه تشریف برد، فرمود: خندق بیرون شهر کنند و زبیر را به کشتن آن طایفه مأمور گردانید که فوج فوج ایشان را در حضور امیر المؤمنین علی به کنار خندق آورده گردن می زدند و از مشاهیر آن جماعت که به قتل رسید، یکی کعب اسود و دیگری حی بن اخطب بود.

### منقبت:

در روضه الاحباب و حبيب السیر مسطور است که: «در سال ششم از هجرت سید کاینات را خبر رسید که بنی سعد لشکر فراهم آورده و داعیه امداد یهود خیبر دارند و می خواهند به اتفاق ایشان قصد مدینه کنند. بنابراین اسد الله

الغالب علی بن ابی طالب را با صد نفر به موضع فدک فرستاده، شاه ولایت پناه شب سیر می نمود و روز مخفی بود تا به موضع سلح رسید. در آنجا با شخصی ملاقی شده، احوال اعادی تفتیش نمود. او گفت: یا امیر المؤمنین تو را بر سر ایشان می برم اما به شرطی که مرا امان دهی. امیر قبول نمود. او مسلمانان را بر سر آن جماعت بی خبر برد. بفرموده امیر، اهل اسلام دست به غارت دراز کرده بنو سعد را هزیمت دادند. به ثبوت پیوسته که پانصد شتر و دو هزار گوسفند به دست اصحاب افتاد. آن روز را امیر المؤمنین حیدر چند شتر جهت آن سرور جدا ساخته، باقی اموال او را به اهل سریه قسمت نموده به فتح و فیروزی به مدینه مراجعت نمود.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۲

### منقبت:

در دستور الحقایق و صحیح نسایی و صحایف و تشریح شروح الامیه و شواهد النبوه و روضه الاحباب و روضه الصفاء و حبیب السیر و معارج النبوه مسطور است که: «جمهور مفسرین و مورخین متفق اند در این که سال هفتم از هجرت، شفیع روز محشر به مقتضای وعده صادق حئی اکبر حیث قال - عز و علا: «وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ» ۸۱۱۴۲۲۴ خ ۲۸۰ خ به عزیمت فتح خیبر با هزار و چهارصد نفر از شجاعان و دلاوران مدینه نهضت فرمود. بعد از طی مسافت در منزلی که آن را منزله می گفتند، نزول فرمود. یهود خیبر چون از توجه خیر البشر خبر یافته بودند، شب و روز جمعی مسلح گشته جهت استخبار از حصار بیرون آمده، شرایط تفحص به تقدیم رسانیده باز می گشتند. اما در آن

شب که آن سرور بدانجا رسید، ایزد تعالی خواب غفلت بر ایشان بگماشت که تا طلوع آفتاب هیچ یکی بیدار نشده و صباح در کمال اضطراب بیلها و زنبیلها ۹۱۱۴۲۲۴ خ ۲۹۰ خ برداشته، از قلعه بیرون آمده متوجه مزارع خود گشتند. ناگاه چشم ایشان بر سپاه نصرت پناه افتاد، بازگشته به قلاع خود در آمدند. چون آن سرور قوم یهود را بر آن منوال دید، فرمود: خربت خیبر! آنگاه خیبریان قلاع خود را مضبوط ساخته، دست به انداختن تیر و سنگ گشاده، دلاوران معرکه غزا و جهاد در محاصره سعی بلیغ نموده ۲۱۴۲۲۴ خ ۳۰۰ خ، هر روز داد شجاعت و مردانگی می دادند. به اندک زمانی حصار «نظات» و حصن «شق» و قلعه «ضعیب» مفتوح گشت.

به صحت پیوسته که در وقت محاصره قلعه «قموص» چون درد شقیقه عارض آن سرور شده بود به نفس نفیس قدم در معرکه رنجه نمی فرمود و هر روز رایت نصرت آیت را به یکی از اعیان مهاجر و انصار داده به حرب اهل حصار می فرستاد. و در احادیث صحیحه به ثبوت پیوسته که روزی ابو بکر صدیق لوا برداشته به پای قلعه رفته بی حصول مقصود فرار نمود و دو مرتبه قدوه اصحاب عمر بن الخطاب با طایفه ای از شجاعان اسلام با محصوران محاربت کرده، عنان مراد به دست ناآورده فرار نمود. چون شبانگاه شامیانه عباسی شام بر سر حجره آنوسی فام برکشیدند، خواجه کاینات فرمود: «الاعطین الزایه غدا رجل کرار غیر فرار یحبّ الله و رسوله یفتح الله علی یدیّه. ۱۲۱۴۲۲۴ خ ۳۱۰ خ» و امیر المؤمنین در مبدأ حال این غزوه به جهت رمدی که بر دیده میمونش عارض شده، در مدینه توقف فرموده

بود. در این اثنا مفارقت آن حضرت بر ضمیر منیرش صعب نمود، الم مفارقت آن نور دیده بر وجع دیده به مراتب افزوده، با وجود الم متوجه ملازمت سید عالم- صلی الله علیه و آله و سلم- شد.

از سهل بن سعد ساعدی مروی است که: در آن شب، پیغمبر این کلمه بر زبان معجز بیان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۳

گذرانید، غلغله در میان اصحاب مستطاب افتاد که: آیا رایت را به کدام یک از ما خواهد داد؟

ابن الحصیب گوید: هر که را با آن حضرت مظنه تقربی بود، امید می داشت که صاحب علم او باشد و جمعی از قریش با یکدیگر می گفتند که مقرر است که مراد از این مرد نه علی بن ابی طالب است؛ زیرا که چشم وی به مرتبه ای دردمند است که در موضع قدم خود نمی تواند دید. چون سخن معجز اثر آن سرور به گوش امیر المؤمنین رسید فرمود: اللهم لا معطى لما منعت و لا مانع لما اعطيت. یعنی خداوندا، هیچ کس نتواند منع نمود چیزی که تو عطا فرمایی.

علی الصّباح که خروس زرین بال صبح جناح به انجاح نور و تیر بافرّ ظهور بر بام جهان آشام این قصر لا-جوردی فام گسترانیده، سعادت‌مندان فیروز جنگ که در بیشه دغا چنگ در کمر پلنگ زدندی و در بحر هیجا کام در کام نهنگ نهادندی، بر در خیمه سلطان «لی مع الله ۲۲۴۲۱۴ خ ۳۲۰ خ» و در سراپرده بارگاه دین پناه محمد رسول الله- صلی الله علیه و آله و سلم- مجتمع گشتند و هر یکی از این سپهسالاران لشکر اولئک حزب الله را مظنه آن بود که شاید به این سعادت عظمی و موهبت کبری فایض

گردد. و سعد وقاص گوید: در برابر چشم رسول به زانو درآمده، برخاستم؛ به امید آنکه صاحب رایت من باشم. از فاروق اعظم منقول است که گفت: هرگز امارت را دوست نداشتم مگر در آن روز. چون آن سرور از خیمه بیرون آمده، فرمود: علی بن ابی طالب کجاست؟ مردم از هر طرف آواز برآوردند که چشم او چنان درد می کند که پیش پای خود نمی بیند. گفت: او را بیاورید. در این اثنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب حاضر شد.

آن سرور سر متبرک امیر را بر ران مبارک خود نهاده، آب دهان خود در چشم میمونش افکند.

در حال، رمدهش زایل گشت و چشمان نرگسینش تر و تازه بهتر از حالت اول شد. بعد از آن، دوباره او دعا فرمود: اَللّهُمَّ، اذهب عنه الحرّ و القر. امیر المؤمنین گوید: به برکت دعای رسول، دیگر هرگز به سرما و گرما متأذی نگشتم. و از ابن ابی لیلی مروی است که: امیر المؤمنین در گرمای تموز جامه پنبه دار پوشیده، از آن باک نمی داشتی و در سرمای عظیم جامه تنک در بر کردی و بر وی متعذر نبود. دیگر در مدت حیات درد سر و چشم بر آن قره العیون اولیا عارض نشد. و شأن نزول حدیث: «لاعطین الرايه»، تا آخر به دستوری که مذکور شد، در اکثری از کتب معتبره احادیث به تخصیص در صحیح مسلم و بخاری و در اوسط طبرانی و صواعق محرقه ابن حجر نیز مسطور است.

القصة، چون از رمد چشم خلاصی یافت، حضرت رسالت پناه رایت فتح آیت به او داده و زره خود را در او پوشانیده، ذوالفقار بر میانش بسته فرمود: یا



اخی، محاربه کن تا آن زمان که خدای تعالی بر تو مفتوح گرداند. به خدا سوگند که اگر یک کس را خدای تعالی به واسطه تو هدایت کرامت فرماید، تو را بهتر است از هزار شتر سرخ موی که در راه حق - جلّ و علا -

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۴

تصدّق نمایی.

بعد از آن امیر المؤمنین به تأیید ربّ العالمین و بفرموده سید المرسلین قدم در راه نهاد.

چون به حوالی حصن قموص رسید، علم بر توده ای از سنگ ریزه که قریب به در حصار بود، فرو برد. در این حین، یکی از احبار یهود بر بالای حصار بود پرسید که: ای صاحب لوا، تو کیستی و نام تو چیست؟ حیدر کرار جواب داد: منم علی بن ابی طالب. یهودی با قوم خود خطاب کرد: «غلبتم و ما انزل علی موسی». یعنی، مغلوب شدید سوگند به تورات موسی. و گویند: اول کسی که از حصار با قوم خویش به جنگ بیرون آمد، حارث یهودی بود - برادر مرحب - و حرب آغاز کرد. او دو نفر از مسلمانان را شهید گردانید. آنگاه امیر المؤمنین متوجه او شد به یک ضرب ذوالفقار او را به دوزخ فرستاد. مرحب چون بر قتل برادر واقف گشت، با زمره ای از شجاعان خیبری اسلحه پوشیده به کین تمام درصدد انتقام بیرون آمده و وی مبارزی به غایت دلاور و بلندبالا و تناور و سنانش سه من وزن داشت و در شجاعت و مبارزت بی نظیر بود. شمشیر بر دوش حمایل کرده و عمامه بر سر بسته و خود بالای آن نهاده، در میان میدان آمده، این رجز آغاز کرد:

قد علمت خیبر ائی مرحب شاکی السّلاح بطل مجرّب.

چندان که اظهار جلادت

نمود، هیچ کس از اهل اسلام را طاقت مقاومت او نبود که به او در میدان قتال درآید. لاجرم شاه مردان و شیر رحمان به جانب او روان گردید و این رجز بر زبان مبارک راند؛

عریبه:

انا اللّٰذی سمّتی امی حیدر هضر غام آجام و لیث و قسوره ۳۲۱۴۲۲۴ خ ۳۳۰ خ و مرحب در خواب دیده بود که شیری وی را می کشد. چون مصراع اول که بیتی بود از تسمیه شیر بر وی خواند، تعبیر خواب خود دانست؛ اما تغییر قضای الهی نتوانست. در میدان درآمده تیغی خواست بر امیر زند. امیر سبقت کرده ذوالفقار بر سر آن ملعون غدار فرود آورد، چنانکه از سپر و خود و دستارش گذشته تا قربوس زین دو نیم ساخت. پس اهل اسلام به امداد پادشاه مردان در میدان درآمده، دست به قتل دراز کردند و هفت کس از رؤسا و ابطال خیبر به ضرب تیغ امیر المؤمنین کشته شدند و باقی هزیمت نموده، رو به قلعه آوردند و شاه مردان از عقب ایشان روان شد. در این اثنا، یکی از مخالفان ضربی بر دست امیر زد؛ چنانکه سپر از دستش افتاد و دیگری سپر را ربود و روی به گریز نهاد و شاه مردان از این واقعه به غایت خشمناک گشته، خود را به یک جستن از خندق به در قلعه «قموص» رسانیده و پنجه فولادرنجه بر حلقه در آهنین زده، در آهنین بر کند و سپر خود ساخت.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۵

مثنوی:

سپر در زمان قتال و جدال بیفتاد از دست شاه رجال

برآشف از آن شاه عالی اثر در قلعه را کند و کردش سپر و از امام محمد باقر منقول است که: امیر المؤمنین

در حصار گرفته جنبانید تا بکند و تمام حصار چنان لرزید که صفیه دختر حیی اخطب از تخت بیفتاد و رویش مجروح شد. کف کافی آن شاه جوان مردان ید الله بود، و گرنه کی تواند آدمی کندن در خیبر! به عقیده بعضی از روایات هشتصد من وزن داشت و برخی سه هزار من گفته اند. و در صواعق محرقه مسطور است که:

«بعد از کندن، برداشت در خیبر را امیر المؤمنین بر پشت خود تا آنگاه در آمدند مسلمانان درون قلعه. پس خود سپر کرده مقاتله فرمود تا آنکه فتح شد. پس انداخت از دست خود، بر نداشتند آن را مگر چهل نفر.» و در کشف الغمه مسطور است که «هفتاد کس از برداشتن او عاجز بودند.»

مثنوی:

به نزدیک آن دست با اقتدار که گوید ز وزن در آن حصار

که گر دست بردی به سوی سپهر سپهرش سپر بودی و قبه مهر القصه، یهود خیبر از مشاهده این امر غریب فغان الامان به ایوان کیوان رسانیدند و شاه مردان بعد از استجازات پیغمبر امان داده در را به مقدار هشتاد و جب از پس پشت خود دور انداخت.

بیت:

شهی که تا به دو انگشت در ز خیبر کند بر آمد از پی اسلام صد هزار انگشت و گویند چون خبر فتح خیبر به خیر البشر رسید به غایت مسرور گشت و در وقت ملاقات به امیر المؤمنین فرمود: «قد بلغنی بناء ک المشکور و ضیعک المذکور قد رضی الله عنک و رضیت انا عنک.» امیر المؤمنین را رقت روی نمود؛ چنانکه قطرات اشک بر رخسار مهرانورش روان شد. رسول پرسید: یا اخی، این گریه شادی است یا غم؟ گفت: گریه فرح است یا رسول الله و چگونه فرحناک

نباشم که الله تعالی و تواز من راضی هستید! و به صحت پیوسته که امیر المؤمنین خبیریان را بدان شرط امان داد که هر یک از ایشان یک شتر بار غله برداشته از آن دیار بیرون روند و سایر اموال به مسلمانان گذارند و اگر چیزی پنهان دارند، خون ایشان هدر باشد. کنان بن ابی الحقیق یک پوست شتر از زر و زیور مملو پنهان کرد. چون خیانت او ظاهر شد، بنابر شرط مذکور خون یهود مباح گشت و خاتم انبیا کنانه را تسلیم محمد بن مسلمه نمود که به عوض خون برادر خود که در آن جنگ شهید شده بود به قتل آورد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۶

و از سر کشتن باقی یهود درگذشت و همه اهل اسلام از قلاع خبیر اموال موفور و اجناس غیر محصور و برده بسیار و مواشی بی شمار غنیمت گرفتند. از آن جمله در حصن «قموص» هفتصد جوشن و چهارصد شمشیر و هزار نیزه و پانصد کمان یافتند و از آن غنایم خمس به حضرت مقدس نبوی اختصاص پذیرفت و تتمه میان مسلمانان تقسیم یافت و صفیه دختر حیّ اخطب زوجه کنانه در سهم دحیه کلبی افتاد. رسول عوض آن چیزی به دحیه عنایت کرده صفیه را بعد از انقضای مدت در حباله نکاح آورده به وقت مراجعت از خبیر در منزل صهبا با وی زفاف نمود.

و به روایت روضه الاحباب آن سرور به دحیه کلبی وعده فرموده بود که جاریه ای از سبایای خبیر بدو دهد. بنابراین آمده گفت: وقت آن است که ایفای به وعده فرمایی. فرمود:

هر کدام خواهی بگیر. دحیه صفیه را اختیار کرد و به عرض رسانید که صفیه

از نسل هارون برادر موسی است؛ سزاوار نیست غیر از تو. آن سرور او را طلب نموده، دحیه را عوض مرحمت فرمود. به روایتی دختر عم صفیه را به دحیه داد و او را آزاد کرد و عتق وی را صدق وی ساخت و صبر فرمود تا مدت استبرای صفیه منقضی شد و در منزل مذکور با او زفاف نمود. روز فتح خیبر جعفر بن ابی طالب و زوجه او اسماء بنت عمیس و شش نفر از اشعرین که ابو موسی اشعری از آن جمله بود، از جانب حبشه که به جهت تجارت رفته بودند به ملازمت خیر البشر رسیدند. آن سرور جعفر را دید، منبسط گشته فرمود: نمی دانم به وقوع کدام یک از این دو امر شادمان تر باشم؛ به قدوم جعفر یا به فتح خیبر. و به جعفر و رفقای او از غنایم خیبر حصّه ای ارزانی داشت. نقل است که: چون آن سرور به نواحی خیبر رسید، محیضه بن مسعود را به جانب فدک فرستاد که اهل آن موضع را به اسلام دعوت کند. اهل فدک اول جواب های درشت گفتند. بعد از استماع فتح قلاع خیبر، یکی از رؤسای خود را برای مصالحه فرستاده مقرر نمودند که نصف اراضی ایشان به والیان رسول متعلق باشد.

و در مقصد اقصی مسطور است که: «به سوی فدک امیر المؤمنین را فرستاد و مصالحه به دست امیر واقع شد. پس جبرئیل آمد و گفت: حق سبحانه می فرماید: «حوایطه فدک.» و آنچه در او حق الله و حق الرسول است به فاطمه و حسنین بده. سرور انبیا سیده النساء فاطمه زهرا- علیها التحیه و الثناء- را طلب نموده، حجتی

نوشته داد و آن وثیقه را بعد از فوت رسول پیش ابو بکر آورده گفت: این حجتی است که رسول خدا از برای من و حسنین نوشته بود.»

### منقبت:

در روضه الصفاء و حبيب السیر و معارج النبوه مسطور است که: «راویان اخبار خیر البشر، در کتب معتبره سیر غزوه حنین را چنین مرقوم خامه صحت اثر گردانیده اند که در سال هشتم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۷

از هجرت چون خبر فتح مکه در اطراف دیار عرب انتشار یافت، اکثر قبایل سر بر خط متابعت سید کاینات نهادند مگر بنی هوازن و ثقیف که بر مخالفت اتفاق نموده، مالک بن نصر به ایالت مقرر گردانیدند. به قول صاحب مقصد اقصی سی هزار مرد و به روایتی که در روضه الاحباب مذکور گشته، چهار هزار کس فراهم آورده با عیال و اطفال و جهات و اموال متوجه وادی حنین شد و دریده چشمی را که چشمش از حلیه بینایی عاطل بود و صد و بیست سال از عمرش گذشته بود [و] به اصابت رای و تدبیر اتّصاف داشت، همراه خود گردانید.

چون به اوطاس رسید، آواز گریه اطفال و افغان زنان شنید. پرسید: این چه اصوات است؟

جواب دادند که: لشکریان به موجب فرمان مالک بن نصر اهل و عیال و امتعه و اموال خود را مصحوب گردانیده تا در جنگ سستی نکنند. درید این رای را خطا شمرده گفت: آوردن مال و عیال مناسب حال ابطال رجال نیست؛ زیرا که اگر زمانه مقتضی گریز شد، مردم منهزم را هیچ چیز باعث بر ستیز نشود. لایق آنکه نسوان و کودکان را بازگردانی تا اگر شکستگی به ما روی دهد به دست مخالفان اسیر

نگردند. مالک التفات به این سخن نکرده، روی به راه نهاد و درید در خشم شده، از مرافقت بازایستاد.

القصه، چون خبر اتفاق هوازن و ثقیف به سمع حضرت مصطفوی رسید، عتاب بن اسد را در مکه به خلافت تعیین نموده و با دو هزار سوار سپاه خاصه و دوهزار از طلقای مکه و به روایتی با شانزده هزار مرد تیغ گذار در عشره اول شوال به جانب کفار نهضت فرمود و در آن لشکر میان مهاجر سه علم بود: شاه مردان مرتضی علی و عمر بن الخطاب و سعد وقاص.

محافظت آن اعلام ظفر اعلام می نمودند. انصار دو علم داشتند و به قولی در آن سفر هر بطن و قبیله رایتی علی حدّه برافراشتند. نقل است که چون آن جنود ظفر ورود از مکه بیرون رفت، نظر خجسته اثر صدیق اکبر بر آن کثرت و شوکت افتاد. بر زبان مبارکش گذشت: ما امروز به سبب قلت سپاه مغلوب نخواهیم شد؟ به واسطه صدور این سخن، در حنین اول لشکر سید الثقلین شکست خورد و آیه: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» ۴۲۱۴۲۲۴ خ ۳۴۰ خ (الآیه) در آن باب نازل گشت. القصه، چون سپاه اسلام به وادی مذکور رسید به جهت تنگی طرق، متفرق به چند فرقه شدند؛ فوج فوج از سبل متعدده درآمدند. مالک با رفقای خود که تیر غدر به کمان مکر پیوسته: در کمین نشسته بر ایشان حمله آورده، تیرباران کردند. رعبی به حال جنود اسلام راه یافت و طریق انهزام پیش گرفتند. اول طایفه که منهزم شد، بنی سلیم بود. خیل خالد بن ولید و گریز لشکر در آن

روز به مرتبه ای رسید که به روایت صاحب کشف الغمّه زیاده از ده کس که نه نفر آن هاشمی بودند، کس دیگر نزد رسول نماند و اسامی ایشان این است: علی بن ابی طالب، عباس بن عبدالمطلب، فضل بن العباس، ابو سفیان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۸

الحارث، عبد الله بن زبیر بن عبدالمطلب، عتبه و مغیث پسران ابی لهب، عاشر بن حماعه و ایمن بن ام ایمن بود. به قولی در آن روز غیر امیر المؤمنین و عباس و ابو سفیان و عبد الله مسعود، هیچ کس در ملازمت آن حضرت ثبات قدم ننمود و چون سید عالم انهزام اهل اسلام مشاهده فرمود به آواز بلند ایشان را به صبر و ثبات دلالت نموده گفت: «انا النبی لا کذب؛ انا ابن عبدالمطلب.» اما از غایت دهشت هیچ کس استماع قول مخبر صادق نمی نمود. آن حضرت در آن روز بر استر بیضا سوار بود. ابو سفیان هاشمی عنان استر گرفته و عباس عبدالمطلب از جانب راست دست در رکاب فلک فرسای آن حضرت زده، مانع می آمدند. در این اثنا، مالک متوجه رسول شد. ایمن سر راه گرفته با وی محاربه نموده، روی به ریاض جنت آورد. بعد از آن مالک سعی نمود که خود را به خاتم انبیا رساند. اسبش مانند اسب شطرنج خشک ایستاد و در وقت فرار اصحاب سید ابرار، ابو سفیان بنی امیه و جمعی که بر سیل کراهت زبان به کلمه توحید گویا گردانیده بودند، آغاز شماتت کرده هذیان می گفتند. اما به خلاف [ایشان] ۵۲۱۴۲۲۴ خ ۳۵۰ خ صفوان بن امیه با آنکه هنوز مسلمان نشده بود، مغموم گشته گفت: اگر

مردی



از قریش والی ما باشد، نزد من دوست تر است از آنکه شخصی از هوازن حاکم شود.

محمد بن اسحق از شیبیه بن عثمان ابی طلحه روایت کند که گفت: چون سید الثقلین متوجه حنین شد، من به عزیمت آنکه فرصت یافته انتقام پدر و برادر خود که در احد کشته شده بودند بکشم، مرتکب آن سفر گشتم و در وقت انهزام اهل اسلام شمشیر از نیام برکشیده، قصد آن سرور نمودم. چون دست راستش عباس و دست چپ ابو سفیان هاشمی محافظت می نمودند، از عقب درآمده خواستم تیغ تیز را کار فرمایم. ناگاه شعله آتش چنان لمعان شد که نزدیک بود مرا بسوزد. از کمال واهمه چشم برهم نهادم. در این اثنا، خاتم انبیا به جانب من دیده، فرمود: «یا شیبیه، ادن منی.» من بفرموده نزدیک تر رفتم. دست بر سینه من فرود آورد و گفت: «اللهم اذهب عنه الشيطان.» به خدا سوگند که در آن ساعت آن سرور را دوستر نمودم از جان خود. آنگاه به اشارت حضرت رسالت با کفار آغاز محاربه کردم. و به صحت پیوسته که در روز جنگ حنین، بعد از فرار عباس بفرموده آن سرور آواز بلند برداشته، مسلمانان را ندا کرده گفت: یا معشر الانصار، یا اصحاب السمره، یا اصحاب سوره البقره. سپاه اسلام از استماع آواز عباس از اطراف و جوانب قریب صد نفر از انصار و غیره به خدمت آن سرور جمع آمده بر مشرکان حمله آوردند. آن سرور مشتی سنگ ریزه به دست گرفته به جانب کفار انداخت.

هیچ چشمی نماند که قدری از آن ریگ در وی نیفتاده باشد. پس مشرکان روی به وادی گریز نهادند.»

و در کشف

الغمه و بعضی از نسخ علمای دیگر مسطور است که: «در آن معرکه کافری

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۳۹۹

[متهور] ۶۲۱۴۲۲۴ خ ۳۶۰ خ مشهور ابو جردل نام بر جملی سوار روی به میدان جدال نهاد و رجزی آغاز کرده، مبارز طلبید. هیچ یکی از دلاوران سپاه اسلام از هیبت طول قامت و عظمت جثه او به مبارزتش رغبت نمی نمود. ناگاه شاه ولایت پناه به طرف آن مدبر شتافته به ضرب تیغ آبدار دمار از روزگارش برآورد و این سبب استظهار سپاه سید ابرار و موجب انکسار کفار خاکسار گشت. نقل است که: در آن جنگ چهارده نفر از مسلمانان به عزّ شهادت فایض شدند و هفتاد کس از مخالفان کشته گشتند. به روایت کشف الغمه از جمله هفتاد نفر چهل کس به ضربت تیغ امام الاشجعین به دوزخ شتافتند. آورده اند که: منزه مان معرکه حنین به سه قسم شده؛ طایفه مالک به حصار طایف و گروهی به بطن نخله و فرقه ای به اوطاس گریختند. سید کاینات ابو عامر اشعری را با جماعتی که برادرزاده ابو موسی و زبیر بن العوام از آن جمله بودند، در عقب مشرکان که مقر ایشان اوطاس بود، روان فرمود. ابو عامر به درجه شهادت رسید و ابو موسی قایم مقام او شده، طریق سعی و اهتمام مسلوک داشت و از کفار سیصد نفر کشته، اوطاس را فتح نمود. و در آن دو معرکه شش هزار برده و بیست و چهار هزار شتر و چهل هزار اوقیه نقره و زیاده بر چهل هزار گوسفند، غنیمت مسلمانان شد. آن سرور با عباد بن بشر انصاری فرمود که: در منزل جعرانه ضبط و محافظت اموال نماید و خود

رایات ظفر آیات به قصد حصار طایف برافراخت و علم خاصه به امیر المؤمنین داده بود و ابو عبیده جراح با هزار نفر مقدمه لشکر ساخت. بعد از آن وصول به طایف کفار در حصار را پناه کرده، آغاز انداختن تیر و سنگ نمودند و مسلمانان نیز بنیاد حرب و پیکار نهاده، جمع کثیر مجروح شدند و در ایام محاصره دوازده نفر از اصحاب مستطاب شربت شهادت چشیدند. عبد الله بن ابی بکر و عبد الله بن ابی امیه برادر ام سلمه از آن جماعت بودند. نقل است که: در ایام محاصره طایف، حضرت رسالت پناه جناب ولایت انتباه را با جمعی نامزد فرمود که در اطراف آن دیار سیر نموده، هر جا بتی یابد درهم شکنند. در اثنای راه، از دلاوران قبیله خثعم سر راه ابن عم سید عالم گرفتند. شهاب نامی که به مزید شهامت از امثال و اقران ممتاز بود، از میان قوم برآمده مبارز طلید. امیر المؤمنین آهنگ جنگ او کرده به یک ضربت ذوالفقار به دار البوار فرستاد و بقیه کفار هزیمت غنیمت شمرده، راه فرار پیش گرفتند و شاه مردان بتان آن نواحی را شکسته ۷۲۱۴۲۲۴ خ ۳۷۰ خ به خدمت رسول مراجعت نمود. آن سرور وی را در خلوت طلب داشته، مدتی راز گفت. این معنی موجب تعجب اصحاب شد. عمر بن الخطاب گفت: یا رسول الله، بی حضور ما با ابن عم خلوت گزیدی و راز دراز گفتی؟ فرمود: «یا عمر، ما انتجیه و لکن الله ما انتجاه».

یعنی ای عمر، من بر اقتضای رای خود با او راز نگفتم بلکه،

بیت:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۰ به فرمان دانای راز نهان گشادم به این راز

با او زبان [القصه] ۸۲۱۴۲۲۴ خ ۳۸۰ خ چون مدت هیجده روز بر محاصره طایف گذشت و به خیر البشر روشن شد که فتح قلعه مذکور به تدبیر میسر نیست، از آنجا به منزل جعرانه تشریف برد و غنایم حنین را تقسیم نمود. مطایای آمال جمعی از اهل مکه که نومسلمان بودند، جهت تألیف قلوب ایشان از عطایای بی انتهای ۹۲۱۴۲۲۴ خ ۳۹۰ خ خویش گرانبار گردانید و اشراف مهاجر و انصار را بنابر وفور و شوق و اعتمادی که بر جانب ایشان داشت، چیزی کمتر عنایت کرد. انصار از این معنی در خشم شده گفتند: سایر قبایل عرب و قریش را به عنایات خود مفتخر ساخت و ما را به دستور ایشان نداد و حال آنکه ما پیوسته مرتکب امور شاقه می شویم و هنوز خون مشرکان از شمشیرهای ما می چکد. چون این سخن به سمع همایون رسید، فرمان داد که اکابر انصار در خیمه ای مجتمع گردند و غیر ایشان کسی را در آن مکان نباشد. آنگاه به مرافقت شاه مردان بدانجا تشریف برده به خاطرجویی ایشان زبان معجز بیان بگشاد و قلوب ایشان را به سخنان عنایت نشان تسلی داد و گفت: آیا شما راضی نیستید که مردم با شتر و گوسفند به منازل خود بازگردند و شما با رسول خدا به خانه های خویش روید؟ فرمود که: انصار خاصه صاحب سرّ من اند. اگر تمام مردم به راهی روند و انصار راهی، من سلوک طریق انصار اختیار نمایم.

خدایا، ایشان را و اولاد ایشان را بیامرزد. انصار از استماع این مژده چندان گریستند که محاسن ایشان تر شد.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکوره مسطور است که: «هم در سال هشتم حیدر

کرار به موجب فرموده سید ابرار با صد و پنجاه سوار جهت تخریب بتخانه ای روان گردیده، عدی بن حاتم از بیم تیغ ابن عم حضرت خاتم انبیا- صلی الله علیه و آله و سلم- به شام گریخت و خواهرش با برده بسیار و اموال بی شمار به دست افتاد. آن جناب به قسمت غنایم پرداخت اما دختر حاتم را داخل سبایا ننموده همراه خود به مدینه برد. رسول آن ضعیفه را به موجب دلخواه به وطن مألوف بازفرستاد. چون دختر حاتم با برادر ملاقات کرد و او را از احوال سید کاینات آگاه گردانید به جانب مکه و مدینه روان شد و در سال دهم از هجرت آمده، مسلمان گشت.»

### منقبت:

در کشف الغمه و حبیب السیر مسطور است که: «در سال نهم از هجرت بعد از غزوه تبوک اعرابی به مدینه آمده به عرض آن سرور رسانید که قومی از عرب در وادی الزمل مجتمع

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۱

گشته داعیه دارند که شیخون بر سر اهل یثرب آرند. بنابر آن، نبی آخر الزمان لوایی به ابو بکر عنایت کرده، سردار جمعی از اصحاب صفه و غیره گردانیده به دفع شر ایشان نامزد فرمود و حال آنکه ایشان در وادی کثیر الحجارات و الاشجار که انحدار بر آن دشوار بود منزل داشتند.

ابی بکر آنجا رسید. چون به یکبار کفار از اطراف و جوانب حمله آوردند، سپاه اسلام انهمزام یافتند. آنگاه آن سرور رایت به عمر بن الخطّاب ارزانی داشته با طایفه ای از مسلمانان جهت مدارک آن مهم ارسال داشت. فاروق نیز به طریق صدیق باز گردیده. پس عمرو عاص متکفل سرانجام آن امر گشت؛ او نیز بی آنکه مهم از

پیش برد به مدینه باز گردید. بعد از آن، آن سرور جهت اسد الله الغالب لوای عقد فرموده، سردار طایفه از سپاه ظفرپناه گردانید و فرمان داد که شیخین و عمرو عاص نیز در آن لشکر مرافقت نمایند و از استصواب شاه ولایت پناه تجاوز جایز ندارند و خود تا مسجد احزاب مشایعت فرموده در شأن شیر یزدان،

بیت:

دعاهایی که بر لب نارسیده نوید فاستجبناها شنیده بر زبان وحی بیان گذرانیده به جانب وادی الرمل رخصت نمود. امیر المؤمنین شب طی مسافت می نمود و روز از یک طرف استراحت می فرمود و چون نزدیک مساکن مشرکان رسید، از طریقی که منتهی به قسم وادی می باشد به آهستگی روان شد و به نفس نفیس پیش لشکر می رفت. عمرو عاص از حرکات و سکنات شاه عالی مقام استشمام شمایم فتح و فیروزی نموده، خواست آن مهم را برهم زند. بنابراین با شیخین گفت: در این راه از وحوش و ذئاب خطرناک است. مصلحت آن است که از جانب اعلائی وادی بر سر اعدای دین شیخون بریم. شیخین این سخن به امیر المؤمنین در میان نهادند به سمع قبول راه نیافت. صدیق و فاروق متابعت امیر المؤمنین نموده، گوش به سخن عمرو عاص نکردند و او مضطرب شده، زبان به تجویف لشکریان بگشود و از متابعت شاه ولایت ایشان را نهی نمود، لیکن کسی ملتفت به مقال او نشد. امیر المؤمنین به مقتضای رای صوابنمای خود طی مسافت می نمود و صبح که به حقیقت مقارن شام خذلان مشرکان بود، ناگاه به سر ایشان رسیده صمصام انتقام در ارباب کفر و ظلام نهاد و آن جماعت، تاب انوار ذوالفقار حیدر کرار نیاورده، مانند خفاش

از پرتو آفتاب فرار نمودند و خورشید نصرت و ظفر از افق عنایت ملک دادگر طالع گشته، سوره «و العادیات» در آن باب نازل شد و حضرت رسالت مآب اصحاب را به فتح بشارت داد. چون امیر المؤمنین مهام اعدای دین برطبق دلخواه ساخته، اعلام مراجعت برافراخت و به حوالی مدینه رسید، سرور پیغمبران یاران را به استقبال شاه مردان مأمور گردانیده و خود پیش ایشان روان شد. در آن وقت چشم امیر المؤمنین چون بر سید المرسلین افتاد، از اسب پیاده گشت.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۲

آن سرور فرمود: یا اخی، سوار شو که خدا و رسول از تو راضی اند. امیر المؤمنین از غایت خوشدلی گریان شد. رسول فرمود: یا اخی، لو لا اننی اشفق ان ليقول فيك طوائف من امتی ما قالت النصارى فی المسيح عیسی بن مریم فقلت فيك الیوم مقالا لم تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدمیک.»

لمؤلفه:

چنین گفت آن روز خیر الانام که: اندیشه دارم ز بعضی مهام

وگر نه حدیثی ز قدر علی همی گفتم از غایت یکدلی

که بر هر که کردی ز امت گذرنهادی به جای قدمه‌هاش سر

ز خاک قدمه‌هاش برداشتی از آن آبروی دگر داشتی

**منقبت:**

در مقصد الاقصی و روضه الاحباب و روضه الصفاء و حیب السیر و معارج النبوه مسطور است که: «در سال دهم از هجرت سید کاینات امیر المؤمنین را امر فرمود که: به جانب یمن رو و به یمن کلام هدایت انجام و ضرب حسام بهرام انتقام، ساکنان آن مقام را از بادیه ضلال به شارع اسلام آور. پس سید المرسلین لوای عقد کرده بدان جناب داد و به دست مبارک خود عمامه سه پیچ بر سرش بسته

دو علاقه گذاشت؛ یکی از جانب پیش و دیگری به طرف قفا و گوش هوش آن شیر بیشه دغا را به درر نصایح گرانبار گردانیده، اجازت فرمود. امیر المؤمنین با سیصد کس از اسلام به صوب مقصد توجه نمود. چون قدوم نصرت لزوم در اراضی یمن نهاد، جمعی کثیر از مشرکان به مقاتله پیش آمدند و شاه ولایت پناه نخست ایشان را به قبول ملت بیضا دعوت فرمود. چون آن جماعت ادای امر امیر را به سمع رضا اصغا نمودند، لاجرم صف قتال آراسته از جانین طلبکاران نام و ننگ به میدان جنگ شتافتند و از کفار قریب بیست نفر کشته گشته بقیه السیف رو به انهزام نهادند. امام الاشجعین مرتبه دیگر پیش رفته به اسلام دعوت نمودند، ایشان زبان به کلمه توحید گویا گردانیده، از اموال خویش ۳۱۴۲۲۴ خ ۴۰۰ خ حق الله جدا کردند.»

و در روضه الاحباب به روایت براء بن عازب مسطور است که گفت: «من در آن لشکر نیز ملازم رکاب جناب ولایت مآب بودم. چون در یمن اعدای دین امیر المؤمنین را استقبال کرده، قدم در میدان قتال نهادند، امیر بعد از آرایش سپاه به میدان معرکه رفته کتاب رسالت پناه را بر ایشان خوانده به ایمان دعوت نمود. قبیله همدان به یکبار مسلمان شدند. شاه مردان رقعہ به پیغمبر آخر الزمان در قلم آورد، آن سرور بعد از وقوف بر مضمون آن مکتوب،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۳

فرحناک شده سجده شکر بجا آورد، فرمود: «السلام علی الهمدان.» و امیر المؤمنین در یمن بود که سید المرسلین احرام حجه الوداع بسته، خبر به امیر المؤمنین فرستاد تا در راه به آن سرور آمده، ملحق شد.»

مثنوی:

کمر بست



در خدمت مصطفی شد از سالکان طریق وفا

به اوصاف اشراف موصوف شد بر او سرّ کونین مکشوف شد

در اسلام کارش به جایی رسید که چشم فلک مثل او کس ندید و در تمامی مواقف کامله و معارک فاضله در ملازمت حضرت رسالت پناه شرایط شجاعت و مراسم هدایت و اجتهاد مرعی داشت و به اصناف الطاف الهی و انواع اعطاف نامتناهی مفتخر و مباهی گشت و رایت ولایت و کرامت در اقطار امصار برافراخت.

مثنوی:

ز رایش اساس شریعت مبین دلش مهبط نور علم الیقین

ضمیرش منور به انوار وحی کلامش مفسّر به اطوار وحی و در این سال در موضع غدیر خم آن سرور امیر را به حکم الهی خلیفه و نایب مناب خود گردانیده و بعد از هشتاد و چهار روز از دار فنا به دار بقا رحلت فرمود. چنانچه بیان این واقعه مجملی در باب آیات و احادیث مذکور شد اما در باب خلافت بر سیل تفصیل مرقوم خواهد شد.

حالا- بیایم بر سر غزواتی که امیر المؤمنین را بعد از سرور کاینات رو داده. در حبیب السیر و بحر المناقب مسطور است که: «شاه ولایت را در ایام خلافت با سه طایفه مقاتله افتاد:

«ناکثین» و «قاسطین» و «مارقین». ناکثین، عبارت است از طلحه و زبیر و جماعتی که به نقض بیعت جرأت نمودند و آن محاربه را مورخان حرب جمل گویند؛ زیرا که عایشه در آن مخالفت، با طلحه و زبیر موافقت نمودند و در روز جنگ بر جمل سوار بود. در آن روز نسیم نصرت و ظفر بر علم امیر المؤمنین حیدر وزید و بسیار کس از مخالفان کشته گردید. اما قاسطین، عبارت است از معاویه و جماعتی که معاونت

او نمودند. و مقاتله امیر المؤمنین و قاسطین در صحرای صفین اتفاق افتاده، بعد از کشمکش فراوان مهم به مصالحه انجامید و قضیه شنیعه به حکم واقع گردید. و مارقین، خوارج نهروان را گویند که سرور ایشان عبد الله بن وهب الزّاهی بود. در آن جنگ نیز صورت فتح، امیر المؤمنین علی را روی نموده و ذو الثّدیّه با اکثر ملاحین در کنار رود نهروان به صوب دوزخ روان شدند.

جمهور مورخین را اتفاق است در اینکه در وقت معرکه حرب جمل چون سپاه کوفه در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۴

ظلاً رایت ظفر آیت شاه ولایت مجتمع گشت، آن حضرت به صوب بصره نهضت فرمود و قعقاع بن عمرو را به گزاردن پیغام، نزد عایشه و طلحه و زبیر فرستاد. ایشان را از وخامت عاقبت مخالفت تحذیر کرده به سلوک طریق مصالحت، موافقت نمود. قعقاع بعد از وصول به مجلس عایشه و طلحه و زبیر، سخنان معقول به سمع ایشان رسانیده همه را به صلح و صفا مایل گردانید و از آن جانب نیز عاصم بن کلب با قریب صد کس به رسم رسالت نزد شاه ولایت آمد. آن حضرت گوش هوش ایشان به درر الفاظ رایت آثار گرانبار گردانید، [آن نصایح مؤثر افتاد]. ۱۳۱۴۲۲۴ خ ۴۱۰ خ آن صد نفر از بادیّه غوایت به سرچشمه هدایت رسیدند و با امیر المؤمنین بیعت کرده، دعاگو و ثناخوان به بصره مراجعت نمودند و آن حضرت بعد از طی منازل به نواحی بصره رسید، زاویه را مضرّب خیام عساکر نصرت عطیه که به قول صاحب کشف الغمّه بیست هزار نفر بودند، گردانید. عایشه و طلحه و زبیر بیرون خرامیده، با سی

هزار کس در منزل خریبه منزل گزیدند و کثرت دیگر از جانبین ارباب صلاح و تقوی جهت تمشیت امر مصالحت در حرکت آمده، مقرر بر آن شد که قاتل عثمان از معسکر نصرت نشان بیرون روند تا مهم فیصل یابد و آن جماعت بیش از پانصد کس بودند و اکثر در سلک صنادید قبایل عرب انتظام داشتند؛ مانند مالک اشتر، دعیه بن القرم، عدی بن حاتم، شریح بن اوفی، خالد بن ملجم و غیرهم. و چون این طایفه از لشکرگاه شاه ولایت پناه خارج گشته به گوشه ای نزولی نمودند، با یکدیگر گفتند که: بی شک مصالحه علی و طلحه و زبیر مبنی بر قتل ماست.

اکنون تدبیری باید اندیشید که از این مهلکه نجات یابیم. و بعد از قیل و قال، بر آن قرار دادند که حیلۀ ای پیش آرند که مقاتله قرار یابد.

سحر که آفتاب فیض الانوار به قصد شبیخون ثوابت و سیار علم زرنگار برافراخت، مجموع آن طایفه بر اسبان باد رفتار سوار شده به جانب معسکر عایشه تاختند و دست به انداختن تیر بر آوردند. از این جهت شورشی عظیم در آن لشکر افتاده، همگنان تصور کردند که امیر المؤمنین به رسم شبیخون متوجه ایشان است. لاجرم طلحه و زبیر با بقیه سپاه اقدام نموده، قدم در معرکه جنگ نهادند و قبیلۀ عثمان چون دیدند که تیر ایشان به هدف مقصود رسید، بازگشته خود را به معسکر همایون اثر رسانیدند و چون فوجی از لشکریان عایشه ایشان را تعاقب نمود، آوازه در انداختند که طلحه و زبیر شبیخون آوردند. لاجرم امیر المؤمنین نیز به آراستن سپاه صف شکن اشتغال نمود.

القصة، صباحی که خدمتگزاران ۲۳۱۴۲۲۴ خ ۴۲۰ خ قضا و قدر هودج

زراندود خورشید را بر حمل سپهر کبود بار کردند و نظار گیان، آسمان پرده ازرق فام بر سر کشیدند، روی به تماشا آورده طلحه و زبیر هودج عایشه را در زره گرفته و بر جمل نهاده، در پیش صف لشکر بازداشتند و میمنه و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۵

میسره ترتیب داده، رایت قتال و جدال برافراشتند و امیر المؤمنین چنانچه نیز باید و شاید، به تسویه صفوف جنود ظفر ورود پرداخته بر استر بیضای سرور انبیا سوار شده، فرمود: هیچ کس در امر محاربه تعجیل ننماید. آنگاه به میان هر دو صف شتافته، زبان الهام بیان به نصیحت بگشاد و عایشه را بر بیرون آمدن از حریم حرمت و رفقای او را بر شکستن بیعت ملامت فرمود. و به روایتی زبیر و طلحه را پیش طلئید و آن دو عزیز از مقام خود در حرکت آمده به مرتبه ای نزدیک امیر رفتند که گردن های اسبان ایشان از یکدیگر گذشت و ام المسلمین بعد از ادای مقدمات هدایت آیین از ایشان پرسید: چه سبب است که با من علم قتال افراشته، خون مرا حلال پنداشته اید؟ گفتند: چون تو اهل فتنه را از اطراف طلئیده بر قتل خلیفه مظلوم ترغیب نمودی، بنابراین بر مسلمانان واجب است که بر خلع تو مراسم اهتمام بجا آورند.

فرمود: شما قصاص عثمان از من می طلئید و حال آنکه هنوز خون او از شمشیرهای شما می چکد. بیایید مباحله نمایم که رضای هر کس مقرون به قتل عثمان باشد به عذاب منتقم جبار گرفتار گردد. چون ایشان از مباحله اعراض نمودند، امیر المؤمنین در نصیحت ایشان افزود، در آخر با زبیر گفت: به خاطر داری که روزی من و تو

در خدمت آن سرور به جایی می رفتیم و دست من در دست تو بود. آن سرور فرمود: ای زبیر، برادر مرا دوست می داری؟

تو گفتی: بلی، یا رسول الله. فرمود: ای زبیر، زود باشد که به او در مقام مقاتله و محاربه آیی و در آن حال تو ظالم باشی. (پوشیده نماند که مورخان این واقعه را به روایات مختلفیه ایراد کرده اند. چون حاصل جمع روایات بغی زبیر است، کلک سخن گذار به تکرار او مبادرت نمود).

القصه، زبیر بعد از استماع سخن با امیر المؤمنین گفت: یا ابا الحسن، حکایتی به یاد من دادی که اگر پیش از این به خاطر می داشتیم، هرگز با تو رایت مخالفت نمی افراشتیم؛ اکنون به خدا سوگند با تو حرب ننمایم. پس نزد عایشه رفته، حدیث مذکور در میان نهاده قصد نمود که از آن معرکه بیرون رود اما پسرش عبد الله زبان ملامت گشاده، گفت: از وهم شمشیر علی ترسیدی، بنابراین می گریزی! زبیر خشمناک شده سه نوبت خود را بر لشکر امیر زد، بی آنکه کسی را مجروح سازد و بازگشته گفت: ای پسر، بر کسی که بر جبن استیلا یافته باشد، چگونه این دلیری تواند بود! پسرش چون در امر محاربت باز مبالغه کرد، زبیر گفت: من سوگند خورده ام که هرگز با وی حرب نکنم. پسر گفت: به کفارت سوگند غلامی آزاد کن. زبیر این معنی قبول نموده غلامی کحول نام را آزاد کرده به دستور سابق در صف خود از برای محاربه ایستاد. امیر المؤمنین علی چون دید که صلح میسر نیست به دست مسلم نام جوانی قرآن مجید نزد ایشان فرستاد و مسلم رفته گفت: ای اهل بغی،

امیر المؤمنین شما را به قرآن مجید دعوت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۶

نموده. متهوری دست راست او را به شمشیر بیفکند، او مصحف به دست چپ گرفت.

دیگری آن را نیز مقطوع ساخت و آن مسلمان مصحف را به هر دو بازو نگاه داشته به زخمی دیگر از پای درافتاد؛ چنانچه در باب علم این واقعه بر سبیل تفصیل نوشته شده. المقصود، آنگاه نایره قتال اشتعال یافته از جانبین مردان مرد و دلیران معرکه نبرد در میدان تاختند و به زخم شمشیر بران و سنان شعله سان خاک بیابان را به خون یکدیگر گل ساختند و تیغ یمانی یلان تندخوی آغاز سرافشانی کرد و تیر تیز پرواز دلاوران پرخاشجوی شرط جان ستانی به جای آورد.

مثنوی:

نمود آغاز شمشیر یمانی ز دست پهلوانان سر فشانی

سنان چون شعله آتش برافروخت به چشم پردلان افتاد و جان سوخت

کمان و تیر چون پیوست با هم جدا شد جسم و جان از هم به یک دم و در آن روز هولناک از اول صبح تا وقتی که هودج خورشید از تخت افلاک به جانب کره خاک متمایل شد، آتش قتال مشتعل بود. بالاخره، آفتاب فتح و ظفر از مطلع اقبال امیر صفدر سر بر زد و اکثر مخالفان روی به وادی فرار نهادند. اما جمعی از جمله جهله بصره شتر عایشه را احاطه نموده، دست از جنگ باز نمی داشتند. بنابراین شاه مردان محمد بن ابی بکر و مالک اشتر و جمعی دیگر از دلیران را فرمود که: آن شتر پی کنند و ایشان بر اهل بصره حملات متواتر نموده، خود را به شتر رسانیدند و مالک اشتر به دو ضرب پی در پی دو پای جمل را پی کرد و با

وجود آن حال، شتر از پای درنیامد و مالک متحیر شد. مقارن وقوع آن صورت، شاه ولایت بدانجا رسید، فرمود: ای مالک، یک پای دیگر جمل را قلم زن که او را جن نگاه داشته.

چون مالک بر آن موجب عمل نموده، شتر بیفتاد. و به روایت ابو حنیفه دینوری، آن جمل را عین بن ضیعه کوفی پی کرد. بر هر تقدیر چون هودج متمایل شد، عایشه فریاد برکشید. امیر به محمد بن ابی بکر گفت: خواهر خود را دریاب. محمد نزدیکتر رفته، دست به هودج درآورد تا معلوم نماید که از زخم تیر آسیبی بدو رسیده یا نه؟ چون دستش بر دست عایشه خورد، ام المؤمنین فریاد برکشید و زبان به نفرین گشاده گفت: تو کیستی که دست تو به دست من رسید که به غیر از دست رسول دست احدی نرسیده؟ محمد ابی بکر گفت: از همه نزدیکتر و دشمن ترم نسبت به تو. چون برادر خود را شناخت، خاطرش آرام گرفت. شاه مردان فرمان داد که: هیچ کس گریختگان را تعاقب ننماید و زخم خورده را نکشد. عایشه را به خانه عبد الله خلف که در سلک اعیان بصره انتظام داشت و در آن به زخم ذوالفقار به دار البوار شتافته بود فرستاد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۷

و در کشف الغمّه مسطور است که: «در جنگ جمل شانزده هزار و هفتصد و نود کس از لشکر عایشه به قتل رسیدند و از سپاه شاه ولایت پناه هزار و هفتاد کس شربت شهادت چشیدند.» و در تاریخ گزیده مسطور است که: «در آن معرکه بیست هزار کس کشته گشتند و از آن جمله هزار نفر از سپاه امیر المؤمنین

بودند و باقی از جیش عایشه.» و در روضه الصفا مذکور است که: «در آن معرکه هفده هزار کس از جنود عایشه به قتل رسیدند و نزدیک هزار نفر اتباع امیر المؤمنین.» و عقیده صاحب مستقصی شهدای لشکر آن حضرت از نهصد زیاده بودند و به قول بعضی از مورخان در آن معرکه دویست و هفتاد مرد از قبیله بنی ضبیه ۳۳۱۴۲۲۴ خ ۴۳۰ خ که مهار شتر عایشه به نوبت می گرفتند، مقطوع الید گشتند و از جمله قتیلان لشکر عایشه، یکی زبیر است.

و در روضه الاحباب و روضه الصفاء و حیب السیر مسطور است که: «چون زبیر در جنگ جمل عمار یاسر را در سلک انصار حیدر کزار دید و می دانست رسول فرموده: «الحق مع عمار»، بر بطلان خود بعد از ارتفاع غبار معرکه کارزار متعین شده، متوجه حرم پروردگار شد.

به حسب اتفاق، او را گذار بر وادی السبایع افتاد. احنف بن قیس با شش هزار کس از مردم قبیله و توابع خود در آن مکان نشسته انتظار می کشید که هر یک از آن فریقین غالب شوند، بدیشان پیوندد و احنف از دور زبیر را شناخته گفت: کیست که از زبیر خبر معلوم کرده به ما رساند؟

یکی از حاضران عمرو بن جرموز نام آن خدمت قبول نموده، نزد زبیر رفته از مهم هر دو سپاه پرسید. گفت: فریقین به انگیختن غبار جنگ اشتغال داشتند که من بدین جانب شتافتم. عمرو گفت: سبب تخلف تو چه شد؟ زبیر عذری گفت به مرافقت او روان شد. بعد از لمحہ ای به عمرو گفت: می خواهم به ادای نماز پیشین قیام نمایم؛ آیا من از تو و تواز من ایمن



هستیم یا نه؟ عمرو گفت: این از من حاصل است. پس زبیر به نماز مشغول شد، عمرو به یک ضربت شمشیر او را به قتل رسانید.» و از تاریخ اعثم کوفی و کشف الغمّه چنان مستفاد می گردد که:

«چون زبیر از معرکه بیرون رفت، در قوم بنی تمیم فرود آمد. عمرو بن جرموز او را به ضیافت برد. چون زبیر به خواب رفت، به قتل رسانید.» و به روایت اکثر اهل تاریخ و اخبار، عمرو بعد از آن جسارت بر اسب زبیر سوار گشته، شمشیر او را برگرفته نزد امیر المؤمنین رفته کیفیت حال بازگفت: آن حضرت فرمود: بشارت باد تو را ای کشنده زبیر به آتش دوزخ. عمرو از استماع این مژده در خشم شده گفت: اگر برای تو کشند، بشارت دوزخ شنوند و اگر از تو کشند، رقم کفر بر صفحه حال خود کشند! و از غایت غضب سر شمشیر بر شکم نهاده زور کرد تا از پشتش بیرون رفت. و دیگری از قتیلان واقعه جمل طلحه است. و به ثبوت پیوسته که: چون زبیر از معرکه بیرون رفت، طلحه نیز قصد فرار نمود. مروان حکم به سبب سعی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۸

طلحه به قتل عثمان کینه در سینه داشت. بر این داعیه اطلاع یافته به انداختن تیز زهرآلود پای طلحه را در رکاب دوخت. چون خون در سیلان آمد، غلام خود را گفت: مرا به بصره رسان.

غلام ردیف خواجه گشته، از معرکه بیرون آمده به خرابه ای از اسب فرود آمد و در همان مکان از عالم انتقال کرد. و در بعضی از کتب اهل سیر آمده که: قبل از مفارقت روح، سواری در گذر

آمده طلحه از وی پرسید: از کدام لشکری؟ سوار گفت: از زمره اصحاب امیر المؤمنین. طلحه گفت: دست پیش آر تا به دست تو بیعت امیر المؤمنین را تازه کنم و خود را شایسته رحمت بی اندازه نمایم. سوار به مضمون این دو بیت، تکلم نمود؛

نظم:

سر موی دلت سفید نشده هیچ مو بر تنت سیاه نماند

ای زهی توبه آن زمان کردی که تو را قوت گناه نماند پس مسئول ۴۳۱۴۲۲۴ خ ۰ ۴۴ خ طلحه را مبذول ساخت و بعد از آن سوار، روحش از مرکب تن پیاده گشته در زمان به جهان جاودان روان گشت. آن سوار به ملازمت شاه ولایت رسیده، کیفیت حال به عرض رسانید. فرمود: حق تعالی نخواست طلحه را در حال اصرار بر نقض بیعت من به بهشت فایز گرداند. «اللّٰه ولی التوفیق و مقلب القلوب و هو کاشف الکروب.»

و در روضه الصّیفاء از شعبی مروی است که: «در روز جمل مروان حکم و عمرو بن عثمان عفان و سعید برادرش و عمرو بن سعید بن العاص و غیره را به نظر فیض اثر وصی خیر البشر آوردند. عمّار یاسر گفت: یا امیر المؤمنین، این جماعت منافق را باید کشت. فرمود: اسیران اهل قبیله را بعد از آنکه تائب شوند، نمی کشم.»

بیت:

آنها که به جان من بدیها کردند گر دست دهد به جز نکویی نکنم چون چشم امیر المؤمنین بر مروان که طرید ۵۳۱۴۲۲۴ خ ۰ ۴۵ خ رسول خدا بود افتاد، فرمود: اگر خلق ربع مسکون اتفاق نمایند زیادتى ناخن مروان را از وی نتوانند گرفت و گفت: ای مروان، از اولاد تو امت را آفتها خواهد رسید. و این سخن مشعر بر حکومت اولاد آن سرخیل عناد

بود. و به صحت پیوسته که: محاربه جمل در جمادی الآخر سنه سته و ثلثین دست داد. امیر المؤمنین بعد از حصول فتح و ظفر فرمود که: مردم لشکر نصرت اثر از غنایم، اسلحه و دواب را تصرف ننموده، امتعه و اقمشه قتیلان را به ورثه ایشان رسانند. آنگاه به بصره درآمده، جناح مرحمت بر مفارق اهالی آن بلده مبسوط ساخت و به مصحوب بن عباس و مالک اشتر نزد عایشه پیغام فرستاد که: به مدینه طیبه مراجعت نماید و عایشه قبول نمود. پس خود رفته نصایح نمود، راضی نشد. آنگاه به مصحوب امام حسن پیغام فرستاد که: اگر نمی روی، تو را از ازدواج

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۰۹

پیغمبر بیرون می آرم و حقیقت این واقعه تو نیکو می دانی. پس عایشه بدون اهمال متوجه مدینه گردید و تا بود به استغفار اشتغال می نمود.»

مؤلف گوید: قصه تشریف بردن امیر و فرستادن امام حسن پیش عایشه بر سبیل تفصیل در باب فضایل مسطور گشته، هر که خواهد - کما ینبغی - واقف شود، در باب مذکور ملاحظه نماید.

#### منقبت:

در حبیب السیر مسطور است که: «مجاهدان معرکه اخبار و محافظان عجایب آثار به زبان سنان و قلم و بنان بیان خجسته رقم ذکر طغیان معاویه بن ابی سفیان چنین تحریر و تقریر نموده اند که: در آن اوان که عثمان عفان - رضی الله عنه - جهت دفع مخالفان، عمال خود طلبیده بود، روزی در یکی از کوچه های مدینه معاویه با کعب الاحبار ملاقی شده گفت:

می ترسم اهل خلاف هجوم نموده، عثمان را به قتل رسانند. کعب گفت: وقوع این حادثه به حسب تقدیر امری است ناگزیر. معاویه گفت: اگر بدانم که بعد از او خلافت بر که

قرار خواهد یافت، نسبت به او شرایط اخلاص مرعی دارم. کعب گفت: بعد از عثمان این منصب بر تو مقرر خواهد بود اما پس از خونریزش بسیار. لاجرم این سخن او را در طمع حریص گردانید. چون عثمان کشته شد، قومی از عظمای بنی امیه که از ابن عمّ خیر البریه کینه دیرینه در سینه داشتند به وی پیوسته، بر مخالفت شاه ولایت تحریض و ترغیب نمودند و او همت بر طلب ریاست گماشت و عقاید شامیان را نسبت به امیر المؤمنین خواست فاسد گرداند.

بنابراین، فرمود که: ایام جمعه پیراهن خون آلود عثمان به مسجد جامع دمشق برده با مردم چنان ظاهر می کردند که قتل عثمان بفرموده علی بن ابی طالب وقوع یافته. معاویه در این باب آن قدر مبالغه نمود که مبارزان شاه سوگند خوردند که آب سرد نیاشامند و بر بستر نرم نخوابند تا انتقام نکشند. در خلال آن احوال، عمرو عاص که در فن مکر و تزویر بی نظیر بود، از فلسطین به دمشق رسیده، ممدّ اهل فتنه گردیده به طمع حکومت بصره با معاویه بیعت کرد و بین الجانین قواعد اتحاد مؤکد گردید و مقارن این حال، عبد الله بن عمر خطّاب که از امیر المؤمنین به سبب قتل هرمان توهّم داشت، نزد معاویه رفت و به جهت مبایعت و متابعت این دو کس کار نابکار، معاویه رونقی تمام یافت. پس جمیع شامیان به خدمتش کمر بسته، در امر قتال با وصی رسول ایزد متعال اتفاق نمودند و معاویه به جدّ تمام و سعی مالاکلام در مقام اهتمام، ترتیب اسباب مقابله و مقاتله شده به اندک زمانی سپاه بسیار فراهم آورد.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۰

چون

به سماع شریف امیر المؤمنین رسید که معاویه به طریق عصیان سلوک می نماید و ابواب ضلالت بر روی خود می گشاید، چندین کثرت رسولان سخن گذار به دمشق فرستاد و به نوک کلک گوهریار مواعظ دلبنده و نصایح سودمند بر صحایف اوراق مرقوم گردانیده، ارسال داشت اما در آن شیفته عجزه جاه و مال ۶۳۱۴۲۲۴ خ ۴۶۰ خ آن کلمات هدایت نشان اصلا اثر نکرده و همچنان در مقام عناد و بغی بود و شرط اطاعت بجای نیاورد و هر نوبت در جواب مکتوب یعسوب المسلمین به کلک بی حیایی سخنان درشت نوشته، ریخته خون عثمان را به خدام امیر المؤمنین نسبت نموده، قاصدان امیر را آزرده رخصت می نمود. چون بر رای جهان آرای سلطان اولیا ظاهر گشت که انطفای آتش نزاع معاویه بجز تحریک تیغ آبدار صورت پذیر نیست و قطع ماده عداوت ظلمه شامیان جز به استعمال سیف و سنان میسر نی، بنابراین به اطراف و جوانب ممالک فرامین فرستاد که دلیران رزم آزمای و شجاعان آهن فرسای به سده سینه امامت و عتبه علیه کرامت شتابند. به اندک زمانی در بلده کوفه لشکری جمع گشت که دیده گردون پیر، نظیر آن ندیده بود و بهرام خون آشام از کمال شجاعت ایشان انگشت حیرت به دندان گرفته، تعجب می نمود. آنگاه شاه ولایت پناه روزی که سردار آن قبایل و صدرنشینان محافل در مسجد کوفه مجتمع بودند، بر منبر برآمده بعد از ادای حمد و ثنای الهی و نعت حضرت رسالت پناهی بر زبان فصاحت بیان راند که:

یا ایها الناس، همم عالیه بر دفع اشرار شام و قلع اصحاب ظلام مصروف دارید و در محاربه اهل بغی اهتمام تمام بجا آرید که دشمنان دین اند و قاتلان

مسلمین. آنگاه مالک اشتر برخاسته گفت: یا امیر المؤمنین، تا جان در بدن داریم، دست از دامن متابعت تو کوتاه نگردانیم و در امر قتال و جدال به اعدای نکبت مآل تأخیر و تقصیر جایز نداریم. باید که به خاطر جمع به محاربه توجه فرمایی و در مقاتله ظلمه شام اهمال ننمایی. پس جمعی از اعیان آن مجلس مثل عمار یاسر، سهل بن حنیف، قیس بن سعد عباد، عدی بن حاتم طائی و غیرهم، به تقویت مالک اشتر کلمات پسندیده بر زبان آورده به محاربه اهل ظلال اظهار رغبت نمودند. چون خاطر اکابر و اصاغر بر امضای آن عزیمت قرار گرفت، امیر المؤمنین ابو مسعود انصاری را به نیابت خویش تعیین نموده، رایت نصرت آیت برافراخته، در آخر شوال سنه سته و ثلاثین نهضت فرمود. روزی چند نخيله را لشکرگاه ساخت و در آن مکان نود هزار مرد که از آن جمله هشتاد نفر از اهل بدر و هشتصد نفر از اصحاب بیعت الرضوان بودند، در ظلّ حمایت شاه ولایت جمع آمدند؛ پس کوچ فرموده به صوب شام روان شد. و از تاریخ اعثم کوفی چنان معلوم می شود که در آن اوان که شاه مردان در راه شام قطع منازل و مراحل می فرمود، نوبت دیگر میان آن حضرت و معاویه، ارسال رسل و رسایل سمت وقوع

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۱

پذیرفت و در وقتی که به نواحی رقه لشکر امیر المؤمنین - علیه السلام - بود، از جانب معاویه مکتوبی وصول یافت بر این منوال:

اما بعد ایزد - تبارک و تعالی - از میان کافه برایا مصطفی را برگزیده، مهبط وحی خویش نمود و او به لوازم امر رسالت قیام نمود و

او را از مهاجر و انصار وزیران شایسته و ظهیران بایسته عنایت فرمود که در ملازمتش مراسم اخلاص و خدمتکاری بجا آوردند و در تمهید اساس شریعت، مساعی جمیله بذل کردند و فاضل ترین اصحاب و کامل ترین احباب ابو بکر صدیق بود که بعد از فوت آن سرور به سرانجام مهمام خلافت قیام نمود و پس از او عمر بن الخطاب، آنگاه عثمان بن عفان. و تو همیشه ابو بکر و عمر را مخالف بودی و در طریق عداوت سلوک می نمودی و چون آن دو بزرگوار به دارالقرار نقل کردند، با عثمان که با تو قرابت داشت، قواعد مخالفت مؤکد گردانیدی و قطع صله رحم جایز داشته، محاسن افعال او را در نظر برایا لباس قبیح اعمال پوشانیدی و از اطراف ولایت- سوار و پیاده- بسیار به حریم محترم سید ابرار- صلی الله علیه و آله و سلم- طلیدی تا قاصد قتل او گشتند و خود در خانه نشسته، ابواب امداد و مظاهرت آن خلیفه مظلوم بریستی تا خونس ریخته شد و سوگند می خورم به عظمت و جلال کریم لایزال که اگر تو به معاونت عثمان برمی خاستی و بانگ بر اهل غوغا زده زبان به نصیحت می گشادی، از اشارت تو در نمی گذشتند و ترک فضولی کرده، آن جناب را نمی کشتند. و دلیل بر آنکه تو به قتل آن خلیفه مرحوم راضی بودی، آن است که امروز تمامی کشتندگان او را عزیز و مکرم می داری و نسبت به ایشان انواع احسان و انعام بجا می آری. اگر رضای تو به کشتن عثمان مقرون نبوده، باید که قاتلان او را گرفته پیش من فرستی تا قصاص نمایم. آنگاه

به خدمت تو شتافته، ابواب موافقت گشایم و الا تو را و یاران تو را نیست نزدیک من مگر شمشیر؛ و السلام.

چون این نامه به نظر انوار وصی خیر البشر رسید به موجب جواب نوشت:

اما بعد، مکتوب تو وصول یافت. آنچه در باب اصطفای محمّد مصطفی جهت تبلیغ رسالت و هدایت ارباب ضلالت نوشته بودی به وضوح پیوست. و لله الحمد و المنة که حضرت عزّت آن سید ستوده را به مزید لطف و احسان از سایر پیغمبران ممتاز و مستغنی ۷۳۱۴۲۲۴ خ ۴۷۰ خ گردانید و به تواتر اختصاص داده، مواعیدی که با وی کرده بود به وفا رسانید و بر اعدای دین ظفر و نصرت کرامت فرمود و ذکر جمیلش در شرق و غرب عالم مشهور ساخت و یوما فیوما در متعابانش بیفزوده. مرا از تو عجب می آید که این معنی را در قلم می آری و نعمتی که حق سبحانه ما را بدان مخصوص گردانیده، بر ما می شماری! مثل تو در این صورت مثلی است که خرما به بحرین و زیره به کرمان فرستند! این سخن با ما به چه مصلحت می گویی و از این تکرار چه می جویی؟ مگر پنداری که این احوال بر خاطر من فراموش گشته یا آنکه کمال علوّ شأن و سموّ مکان مصطفوی را نشناخته ام! سبحان الله! با علی بن ابی طالب چگونه توان گفت که محمد مصطفی پیغمبر بزرگ بود، و علوّ شأن خاتم پیغمبران از آن مشهورتر است که محتاج بیان باشد! اما آنچه نوشته بودی که فاضلترین اصحاب ابو بکر بود و بعد از او عمر و عثمان ثالث بود، تو را با این سخن چه مهم



است! اگر ابو بکر و عمر نیکوکار بودند، تو را چه سود و اگر بد افعال بودند، تو را چه زیان؟ ابو بکر صدیق بود، صدیق ما بود؛ زیرا که شرف و حقیقت ما و جهالت و بطلان اعدا را تصدیق می کرد و بر این قیاس عمر نیز فاروق ماست؛ زیرا که برای ما حق از باطل فرق می نمود و عثمان اگر حمیده افعال بود، جزای ۸۳۱۴۲۲۴ خ ۴۸۰ خ خویشتن یابد و اگر ناستوده اعمال بود، شرر شر بدو آید که: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ». ۹۳۱۴۲۲۴ خ ۴۹۰ خ مرا خبر ده ای پسر هند که تو بر چه کاری و سخن گذشتگان را چرا در قلم می آری؟ اما نمی دانی که طلقا و اولاد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۲

طلقا و احزاب و ذریّات احزاب را در اعمال و افعال مهاجر و انصار مجال دخل نیست؟ مناسبت آنکه، حد خود نگاه داری و سخنانی که زیاده از اندازه است، بر زبان نیاری بنعمت الله تعالی، همچنین که محمد مصطفی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فاضلترین تمامی انبیاست، ما را بر جمله مهاجر و انصار تفضیل است. نمی بینی که هر کس از ما به سعادت شهادت رسید به شرف مخصوص گردید که غیر او را آن مرتبه حاصل نیست. عمّ من حمزه را سید الشهداء گویند و برادرم جعفر را طیار فی الجنّه خوانند.

مسلمانان ما در اسلام بر مسلمانان شما ارجحند و کافر ما در کفر بر کافر شما فایق. و اگر ایزد تعالی اهل ایمان را از تزکیه نفس نهی نمی فرمود، در این مکتوب شمه ای از مناقب و فضایل اهل بیت خود در

قلم می آوردم بر وجهی که هر مسلمانی می شنود، اعتراف بدان می نمود. اگر مآثر مشهوره و مفاخر موفوره من تو را فراموش گشته، بعضی از آن به یاد تو دهم.

ای پسر هند، دست از این کار بازدار و مرا بر آن میار که کلمه الحق با تو گویم. با زمره ای که از همه حیثیت بر تو تقدیم یافته اند، دعوی مساوات مکن و بدان که ما از بدایع و صنایع آفریدگاریم و حکم سایر خلائق نداریم و کمال حلم باعث آن است که با مردم مجال بنماییم و طریق اختلاط سلوک فرماییم. مشکوه هدایت از ماست و شجره ملعونه از شما؛ هاشم بن عبد مناف از ماست و سگ بد اخلاق (یعنی امیه) از شماست؛ شبیه الحمد عبد المطلب از ماست و کذاب مکذب از شما و طیار بهشت از ماست و طرید پیغمبر از شما؛ حمزه سید الشهداء از ماست و دشمن سنت سید ابرار از شما؛ سیده النساء العالمین از ماست و امّ الجمیله حمّاله الحطب از شما.

و فصلی که در باب قتل عثمان نوشته بودی؛ تو را نمی رسد که طلب خون عثمان کنی و از من پسندیده ننماید که آن جماعت را پیش تو فرستم و اگر فرزندان عثمان کشندگان پدر خود را طلبند، محقّ باشند و اگر تو دعوی می نمایی که من از اولاد عثمان قوت و مکنت و تیغ بیشتر دارم، لایق آنکه در امری که اکابر مهاجر و انصار اتفاق نموده اند موافقت کنی. آنگاه کشندگان عثمان را به حضور من آورده، زبان دعوی بگشای و حجتی که در آن باب داری، فرمانای تا آن قضیه به موجب حکم کتاب الهی و سنت

رسالت پناهی فیصل یابد. و دیگر آنچه در آخر نامه نوشته بودی که تو را و یاران تو را نیست نزدیک من مگر شمشیر، از این سخن متعجب گشتم! یابن آکله الاکباد، تو از که شنیدی و کی دیدی که اولاد عبد المطلب از شمشیر ترسیدند و در جنگ پشت از دشمن گردانیده اند! تعجیل مکن و چندان توقف کن، که به تو رسم تا شمشیرها بینی که دستهای آن هنوز در خون برادر و خال و جد تو و عم مادر و اسلاف توست. اگر در آن معرکه منهزم گردی، غرایم اصحاب دین و ارباب یقین مشاهده تو گردد و اگر نصرت تو را باشد، حقیقت ما را زیان ندارد. *إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ*؛ ۴۱۴۲۲۴ خ ۵۰۰ خ و *السَّلام علی عباد الله الصَّالحین*.

چون این مکتوب هدایت اسلوب به معاویه رسید، متحیر و متردد گشته، بر خود پیچید و ندانست چه کند و چه گوید و چگونه در طریق جواب آن خطاب پوید! آخر الامر این بیت در قلم آورده، نزدیک امیر المؤمنین روان کرد.

شعر:

لیس بینی و بینک قیاس عتاب غیر طعن بالکلی و ضرب الرقاب و شاه ولایت مآب این آیه در جواب نوشت: *«إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ»* ۴۱۴۲۲۴ خ ۵۱۰ خ.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۳

القصة، چون امیر المؤمنین از ناحیه رقه کوچ فرموده از آب فرات گذشت، زیاد بن نصر و شریح بن هانی را با قومی از سپاه مظفر لواء، مقدمه لشکر گردانیده و معاویه خبر قرب وصول آن حضرت شنیده به اجتماع جنود شام فرمان فرمود. به روایت اکثر مورخان با صد و بیست هزار سوار

از دمشق در حرکت آمده ابو الاعور سلمی را با جمعی کثیر از مردان میدان پیکار در مقدمه ارسال داشت. چون زیاد نزدیک ابو الاعور رسید، سپاه او را از اتباع خود زیاده دید، کیفیت حال با امیر المؤمنین عرضه داشت نمود. امام عالی مقام سرانجام آن مهمام به عهده مالک اشتر گردانید. چون مالک به زیاد پیوست، میان او و ابو الاعور حربی صعب اتفاق افتاد و بعد از آنکه سپهدار شرقی انتساب یعنی آفتاب، روی به ملک شام نهاد، ابو الاعور از بیم تیغ مالک فرار نموده به معاویه ملحق شد و ابن ابی سفیان به طرف صفین متوجه گشته، ابو الاعور را به محافظت آب فرات مأمور گردانید و از آن جانب اسد الله الغالب بدان منزل رسیده، در برابر معسکر معاویه فرود آمد. چون از منع آب خبر یافت، صعصعه بن صوحان را به رسم رسالت نزد معاویه فرستاد و پیغام داد که: فیصل قضیه که ما تیغها از برای آن آب داده ایم، از محافظت آب مهمم تراست ۲۴۱۴۲۲۴ خ ۵۲۰ خ؛ باید که اشارت فرمایی تا لشکریان را از آب گرفتن منع نکنند. صعصعه به مجلس معاویه رفته، به ادای رسالت پرداخت. معاویه در این مهمم به اصحاب خود مشورت کرد. عمرو عاص گفت: ای معاویه، تو را گمان آن که ساقی کوثر بر کنار آب فرات تشنگی برد و حال آنکه اغنیه خیول ظفر مآب عراق، در قبضه اقتدار او باشد. زهی تصور باطل! زهی خیال محال! ولید بن عتبہ گفت: اکثر این مردم قتله عثمان اند که ایشان چند روز آب از عثمان باز گرفتند. مستحسن آنکه ایشان را به تشنگی عذاب نماییم.

معاویه به سخن ولید میل نمود و صعصعه را بی نیل مقصود بازگردانید. ضعیفان لشکر امیر به واسطه فقدان آب بی تاب شده، در معسکر نصرت اثر بهای یک مشک به سه درم رسید. لاجرم مالک اشتر و اشعث بن قیس به ملازمت امیر المؤمنین شتافته، حدیث تنقیض مردم را به جهت آب معروض داشته گفتند: اگر از موقف خلافت رخصت یابیم، همین لحظه به ضرب تیغ آبدار دمار از مخالفان نابکار برآورده، صحرای صفین از خون ایشان نمونه جیحون گردانیم. شاه ولایت اجازت فرمود مالک و اشعث با ده هزار مرد جرار مانند بحر در خروش آمد. و بسان برق و باد روی بر ابو الاعور نهاده، بر کنار آب آتش قتال التهاب دادند و نگونساران شام طریق انهزام پیش گرفتند. سپاه نصرت مآب در غایت فراغت کنار آب را مضرب خیم سعادت انجام ساختند.

معاویه در لجه اضطراب افتاده به عمرو عاص گفت: ظن تو درباره علی چیست؛ به ما آب دهد یا نه؟ عمرو گفت: او هرگز آبروی مروت نریزد و مانند تو از گرفتن آب منع نفرماید. معاویه از غایت خجالت دوازده کس از ارکان دولت مثل مقاتل بن زید و داود بکری نزد آن مهر سپهر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۴

دین پرور فرستاد که التماس آب نمایند. امیر المؤمنین بر مضمون رسالت ایشان مطلع شده، زبان فصاحت بیان به ادای ثنای الهی و درود رسالت پناهی بگشاد و شمه ای از مفاخر خویش مبین گردانیده، فرمود: ما کسی را از گرفتن آب مانع نخواهیم شد. مقاتل بن زید و داود بکری از رشحات مواعظ امیر سیراب گشته، دست در دامن توبه و انابت زده، در خدمتش توقف نمودند و

سایر شامیان شوم بازگشته، خبر عدم مضایقه آب را به معاویه رسانیدند. به ثبوت پیوسته که بعد از واقعه مذکور، چند کُرت جهت التزام حجت، شاه ولایت منقبت رسل و رسایل نزد معاویه فرستاده، او را به جاده قدیم و صراط مستقیم دلالت نمود و معاویه به دستور سابق بر ضلالت ثابت قدم بود. چون فایده بر تهدید و نوید مترتب نشد، ناچار به تعبیه سپاه پرداخته، اتباع خود را بر هفت قسم منقسم کرد و بر هر قسم شخصی را امیر گردانید. بر این قیاس معاویه نیز جنود شقاوت و دود را هفت بخش کرد و بر هر بخشی شخصی را پیش رو ساخت.

مثنوی:

مورّخ که تاریخ عالم نهادز اخبار صفّین چنین کرد یاد

که چون گشت نومید جیش عراق ز ارشاد اصحاب ظلم و شقاق

صبحی که خورشید عالی مکان برافراخت اعلام نصرت نشان

عَلَم کرد تیغ ظفر انتقام به رزم سپاه سیه روز شام

امیر نجف شاه ملک عرب علی قریشی به نام و نسب

بیست از نطق کرامت کمربیاراست از تاج ناهید سر

برافراخت رایات دشمن شکن ز درع توکل بیوشید تن

سپر کرد از حفظ پروردگار بزد دست در قبضه ذوالفقار

برآورد پای ظفر در رکاب برآمد به شب‌دیز و کرد او شتاب

پی نصرتش جمله جیش عراق که بودند عاری ز عیب نفاق

به صحرای صفّین کشیدند صف گرفته همه گرز و خنجر به کف و از آن جانب معاویه نیز تیغ بی شرمی بر میان بسته و زره بی آزرمی پوشیده و سپر وقاحت بر دوش افکنده و سنان قباحت بر دست گرفته، بر مرکب عناد و خذلان سوار شده و سایر اهل بغی و ظلام به ملازمتش مسلح و مکمل شده، از حد مدارا و مؤاسا در گذشته، متوجه حرب شدند و از

هر دو طرف شیران بیشه دغا و نهنگان دریای هیجا،

مثنوی:

درفش درخشان برافراشتند از آن پس به میدان کین تاختند

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۵ سنان تیز کرده ز بهر مصاف کشیدند تیغ جدال از غلاف

سهیل ستوران برآمد بلندتزلزل در ارکان عالم فکند.»

و در روضه الصفاء مسطور است که: «چون در آن روز فرقه ناجیه و طایفه یاغیه ۳۴۱۴۲۲۴ خ ۵۳۰ خ در سایه اعلام خود قرار گرفتند، از سپاه ظفرمال شخصی موسوم به حجل بن آثال قدم در میدان نهاده، مبارز طلبید و از لشکر شام آثال نادانسته در برابر آمده، پدر و پسر درهم آویخته، از پشت زین بر روی زمین افتاده یکدیگر را شناخته، هریک به سپاه خود پیوستند. پس، از هر دو طرف جمع کثیر کشته گشته، خاک را از خون معرکه یکدیگر گل ساختند. روز دیگر عبد الله بن عمر خطاب به میدان آمده، شاهزاده محمد حنفیه را به مبارزت خواند و محمد حنفیه چون عزم رفتن نمود، اسد الله الغالب فرزند ارجمند خود را تسکین داده، خود متوجه عبد الله گردید. او تاب انوار ذوالفقار نیاورده، چون خفاش فرار اختیار کرد. روز سیم حریت که غلام هند بود، به اشاره عمرو عاص به میدان درآمده، طلب امیر المؤمنین نمود. حیدر کزار به جانب او توجه فرموده به یک ضرب ذوالفقار به دار البوار فرستاد و معاویه از قتل آن ملعون ملول گشته، عمرو عاص عبید الله بن مسعدت الفراری را به مواعید مرغوبه فریب داد تا جامه های او را در بر کرده به مقابله شاه مردان شتافت. چون حیدر کزار ذوالفقار اعجاز آثار برکشید که بر فرقی زنده، ابن مسعدت فریاد برآورد که

یا امیر المؤمنین، من معاویه نیستم. او به مکر کسوت خود را در من پوشانیده به محاربه تو فرستاد. آن حضرت دست از او باز داشت. آن بی سعادت معاودت نموده، نزد معاویه رفت. ابن هند آغاز خطاب و عتاب کرد، او گفت: ای معاویه، هم چنان که تو جان خود را دوست می داری، من نیز حیات خویش می خواهم.»

و در مقصد اقصی مسطور است که: «روز چهارم عمرو سکونی را به محاربه شاه مردان فرستاد. امیر به مقتضای شفقت علی خلق الله که داشت، نخست عمرو را به سلوک طریق هدایت نمود. چون آن خون گرفته قبول نکرد، کلمه لا- حول و لا قوه الا بالله گفته، او را به سر نیزه برداشته فرمود: نظر کن، عمرو فریاد برآورده گفت: و الله نار جهنم را دیده، پشیمان گردیدم. پس جان داده بر زمین افتاد.»

بیت:

نهال گلشن فتح است نخل نیزه اش کو راظفر شاخ است و نصرت برگ و دولت گل سعادت بار

روز ششم مغیره بن خالد که سردار قبیله ربیع بود، بنابر مالی که در شام داشت با قوم خود از لشکر امیر المؤمنین به جانب معاویه رفت و بعضی از اقربای او به خدمت امیر آمده، صورت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۶

حال معروض داشتند. اسد الله الغالب به یک حمله صفوف شامیان را شکافته، خود را به مغیره رسانید و او را در روده به خویشان ملحق گردانید و گفت: اینک رئیس شما، اکنون مرا به نصرت او حاجت نیست. اگر خواهد در ظلّ رایت ما توقف کند و اگر خاطرش مایل صحبت اهل شقاوت باشد، مضایقه نداریم.»

و در روضه الصفا مسطور است که: «روزی احمر غلام ابو سفیان که در



ارباب عصیان به مزید بطالت و بطلان امتیاز داشت، در میدان آمده شیر یزدان را به مبارزت خواند. صعصعه بن صوحان بانگ بر وی زده، گفت: لعنت ایزدی بر آن کس باد که چون تو سگی را به مقابله شیر خدا فرستاد. در این اثنا، سقران مولای خاتم الانبیا به قتال احمر شتافته به عزّ شهادت رسید.

احمر به غرور تمام بار دیگر امیر المؤمنین را به میدان طلبید. مردم گفتند: ای سگ، تو کفو او نیستی. گفت لا و الله برنگردم تا علی را نکشم. امیر المؤمنین عنان عزیمت به طرف میدان انعطاف داد، بازویش گرفته برداشته چنان بر زمینش زد که مجموع اعضا و استخوانش درهم شکست. پس کریب بن ابره که به مهابت و قوت متصف بود به میدان آمده، امام الاشجعین را به محاربه دعوت کرد و مرتفع و حارث متعاقب یکدیگر مقابله آن بداختر قیام نموده، شربت شهادت چشیدند. آنگاه شاه ولایت متوجه کریب شد. در این اثنا عبد الله عدی گفت: امیدوارم که مرا دستوری دهی تا به حرب آن لعین قیام نمایم. پس اجازت یافته، ساعتی نبرد کرد و شهید شد و از مصیبت او امیر المؤمنین متأثر گشته، کریب را از کربت سخط آخرت تخویف کرده، نصیحت کرد. آن لعین گفت: این شمشیری که در دست دارم مانند تو بسیار کس را کشته و شمشیر حواله اسد الله الغالب کرد و آن حضرت به سپر دفع نمود و ذوالفقار بر فرقهش زد که تا قربوس زین پاره شد. از مشاهده این حال غلغله عظیم بر سپاه افتاد و دوست و دشمن بر آن دست و بازوی دشمن شکن آفرین

و تحسین کردند و امیر المؤمنین به صف خود بازگشته، محمد حنفیه به جای خود گماشت. یکی از ابنای اعمام کریب مقاتله محمد حنفیه آمده، گفت: سواری که ابن عمّ مرا کشت، کجاست؟ محمد حنفیه گفت: اینک من نایب او ایستاده ام.

پس خصم به وی حمله کرد. محمد حنفیه به یک ضرب شمشیر او را به قتل آورد و همچنین یک یک تن از اقربای کریب به مقاتله شتافتند تا هشت نفر به ضرب تیغش عنان به جانب دوزخ تافتند.» مناقب مرتضوی، کشفی متن ۴۱۶ منقبت: ..... ص :

۴۰۹

به روایت کشف الغمّه: «بعد از قتل کریب سه کس از اتباع معاویه به مبارزت شاه ولایت مبادرت نموده مقتول گشتند. آنگاه امیر المؤمنین گفت: کجاست معاویه که نامه های طولانی می نگاشت و به زبان ضلالت بیان لوای شجاعت می افراشت؟ مردم به معاویه گفتند: مرتضی علی تو را به محاربت می خواند. گفت: بگوئید این از من توقع مدار که مرا به جنگ تو حاجت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۷

نیست؛ اما عروه بن داود که از جمله اتباعش بود به قتل حیدر کرار شتافته به ضرب ذوالفقار دو پاره شد. امیر المؤمنین فرمود: انطلق الی النّهار و تکبیر گفته به صف خود پیوست. پس عبد الرّحمن بن خالد به معرکه آمده، مبارز خواست. مالک اشتر در برابر آمده، شمشیر بر مغزش زد که شکسته سرش مجروح گردانید. پس از معرکه فرار نموده به معاویه گفت: دیگر ما را تاب طلب خون عثمان نماند. معاویه گفت: از محاربه زود ملول شدی و از این قدر جراحت که وقت ملاعبه با اطفال می رسد نالان گشتی! عبد الرّحمن گفت: تو به فراغ بال نشسته نظاره می نمایی

و ما به طعن نیزه و ضرب شمشیر گرفتاریم؛ چرا تو هم یک بار به کارزار اشتغال نمی‌نمایی؟ معاویه خندان شده روی به صف امیر نجف نهاده، از قبیله همدان مبارز طلبید. سعدی همدانی مقابل او شده حمله کرد. معاویه مانند گنجشک از بیم چنگال عقاب فرار نموده به خیمه خود درآمده، از غایت خشیت با هیچ کس سخن نگفت. در این اثنا، مالک اشتر - رضی الله عنه - به میدان جولان نموده، مبارز طلبید. عبد الله بن عمرو عاص عنان عزیمت به مبارزت او تافت. چون از نام و لقبش پرسید، مالک نام خود بر زبان آورد.

گفت: ای عم اگر می‌دانستم به جنگ تو نمی‌آمدم؛ اکنون بازمی‌گردم. مالک گفت: از عار فرار نمی‌اندیشی؟ گفت: از تو نه. چون رفت، معاویه به اعراض تمام گفت: چرا این همه ترسیدی؟

میان تو و اشتر چه فرق است؟ عبد الله گفت: تو چرا به جنگ او نمی‌روی؟ معاویه گفت: من به مقاتله کسی رفتم که در شجاعت کم از اشتر نیست. عبد الله گفت: این سخن راست است اما چون سعید نزدیک تو رسید، مانند روباه گریختی. معاویه گفت: به خدا اگر علی در میدان باشد، عیب فرار بر خود نپسندم. در این اثنا، آواز مبارک امیر المؤمنین به گوش او و عبد الله رسیده که می‌فرمود: یا ابن آکله الاکباد، دست از خونریزی مسلمانان کوتاه کرده، قدم در میدان نه که با یکدیگر نبرد آزمایی کنیم. اگر تو غالب آیی دنیا را برایی و اگر ربّ العزّه مرا نصرت دهد، این مردم از محنت نجات یابند. معاویه خاموش ماند. عبد الله گفت: گفتار موافق کردار باید؛ اینک حیدر

کرار تو را می خواند. اگر پسر ابو سفیانی، بیرون رو تا دستبرد تو و او را نظاره کنیم. چون امیر المؤمنین دانست که معاویه به مبارزت مبادرت نخواهد نمود، متوجه صفوف اعدا شده، میمنه و میسره ایشان را برهم زده بازگشت. عبد الله از مشاهده آن شجاعت معاویه را متغیر دیده، گفت: از پیش سعید گریختی و از دیدن علی در لرزه افتادی؛ این مهم چگونه تمشیت خواهد پذیرفت؟ معاویه در خشم شده به عمرو عاص گفت: می بینی عبد الله با من چه می گوید؟ عمرو گفت: راست می گوید؛ مناسب نیست که علی در میدان درآمده تو را بخواند و تو قدم پیش ننهی. معاویه گفت: مگر هوس خلافت داری که به قتال علی ترغیب می نمایی! و الله من هیچ کس را ندیدم که با او مقابل شده، جان برده باشد. مقارن این حال،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۸

امیر المؤمنین لباس خود تغییر داده مبارز طلبید. عمرو عاص نشناخته، گامی چند پیش نهاده، امیر نزدیکش نمی رفت تا او دلیر شده در میدان درآمد. عمرو این معنی را بر جبین حمل نموده قدمی چند پیشتر آمده، گفت: ای کشندگان عثمان، اعضای شما را به تیغ تیز ریزریز خواهم کرد؛ اگر همه در میان شما علی باشد. پس به مجرد توجه امیر المؤمنین رو به گریز نهاده، امیر سر راه او گرفته نیزه بر دامن زره او رسانید. چون دانست که امیر است، خود را از اسب بر قفا انداخته هر دو پای خود را علم کرد. چون آزار نداشت، عورتش نمودار شد. امیر چشم پوشید، دست از قتلش برداشت متبسم نموده گفت: برو که تو آزاد کرده عورت خودی.

چون عمرو به انفعال تمام نزد معاویه رفت، او زبان طعن و لعن گشاده با عمرو مدتی سخریت می کرد.»

و در کشف الغمّه مسطور است که: «امیر المؤمنین در یکی از ایام صفین معاویه را به مبارزت دعوت فرمود. بسر بن ارباط که به شجاعت مشهور بود، جهت قتال امیر المؤمنین به میدان شتافت. چون امیر بر او حمله کرد، از وفور وهم خود را بر قفا انداخته، چون عمرو عاص عورت خود برهنه کرد. لاجرم امیر او را همچنان گذاشته بازگشت و بسر به اضطراب تمام روی به گریز نهاد. مردم او را شناخته آواز برآوردند که یا امیر المؤمنین، بسر ارباط است که در عداوت تو غلّوی تمام دارد. فرمود که: لعنت خدای بر وی باد.

معاویه در خنده قهقهه شده بسر را گفت: لا بأس علیک فقد نزل العمر و مثلها. روز دیگر غدار نام پهلوانی به میدان آمده، عباس را به مبارزت خواند. عباس ملتمس او را قبول نمود.

پس هر دو از اسب پیاده گشته، مدتی درهم آویخته بالآخر عباس به یک ضرب تیغ، غدار را به سر درآورد. و در این اثنا، دو مرد به مواعید معاویه فریفته شده، جهت طلب خون غدار به میدان آمده، عباس را طلبیدند. امیر المؤمنین بر اسب عباس سوار شده، جوشن را طلبیده، پوشیده به میدان خرامید. یکی از آن دو خون گرفته را از میان دو نیم کرده و آن مدبر دیگر نیز به ضرب ذوالفقار از پای درآمده به جهنم رفت.»

در روضه الصفاء مسطور است که: «مردی از مبارزان شام عثمان نام که در شجاعت نزد اهل روزگار برابر صد سوار نامدار بود به میدان

آمده به تیغ عباس مقتول گشت. پس حمزه برادر او آهنگ جنگ نمود. امیر المؤمنین سلاح عباس پوشیده به جانب حمزه رفت و به ذوالفقار سر او را برداشت. آنگاه عمرو بن عمیس به تصور آنکه قاتل حمزه عباس است، بر امیر حمله کرد و آن حضرت او را چنان دونیم ساخت که نصف بالای جسد آن لعین بر زمین افتاد و نیمه پایین بر زمین بماند. چون این صورت بدیع مشاهده خلق شد، عمرو عاص گفت: غیر از علی کسی این شمشیر نتواند زد. معاویه انکار کرد. عمرو گفت: تمامی سپاه را بگو به یک بار حمله

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۱۹

کنند؛ اگر این سوار حیدر کرار باشد، روی گردان نخواهد شد. معاویه بر آن موجب امر نمود.

امیر المؤمنین از موضعی که ایستاده بود، قدم پیشتر نهاده به سپاه نصرت دستگاه اشاره فرمود که به مبارزت مبادرت نمایید. و در آن روز از شامیان شوم سی و سه نفر به ضرب ذوالفقار به دار البوار شتافتند. روز دیگر از لشکر معاویه خارق بن عبد الرحمن به میدان آمده، مبارز خواست. از سپاه امیر المؤمنین مؤمن بن عبد المرادی با او محاربه نموده شهید شد و مسلمه برابر او رفته شهید شد و دو مسلمان دیگر را به عزّ شهادت رسانید و باز مبارز طلبید. آنگاه شاه ولایت به یک ضرب ذوالفقار نصف بدن او را طولایی از پشت زین به روی زمین انداخت و از اسب فرود آمده، هفت مبارز را که جهت انتقام خارق آمده بودند به مجرد تحریک ذوالفقار ایشان را از کمر دوپاره ساخت. دیگر کسی از توهم قدم در میدان ننهاد. معاویه هر چند دلیران

شام را به قتال تحریض می نمود، هیچ کس زبان به قبول آن امر نمی گشود.»

و در مقصد اقصی مسطور است که: «در روز بیست و ششم از ایام محاربه صفین، عمار یاسر عزم رزم مصمم نموده بر مخالفان حمله کرد. حارث نام لعین در برابرش آمده او را به قتل رسانید. چون در اثنای محاربه عطش بر وی استیلا یافت، آب طلبید. کاسه شیری به نظرش آوردند. عمار یاسر تکبیر گفته و مقداری از آن آشامیده گفت: رسول مرا خبر داده که قاتل تو ای عمار جهنمی باشد و مقتل تو مابین جبرئیل و میکائیل خواهد بود و علامت قتل آن باشد که چون آب خواهی، قدحی شیر پیش تو آرند. اکنون مرا یقین باشد که وقت شهادت من امروز است و باز آغاز قتال کرد. مدبری یسار نام نیزه بر تهیگاهش زد که بی تاب شده از اسب درافتاد. جمعی از اصحاب هدایت حمله کردند، قاتلش را مقتول ساختند.»

و در مستقصی از ابن عوف مروی است که: «بعد از اطلاع شهادت عمار - رضی الله عنه - معاویه گفت: هر کس سر او را بیاورد انبانی پر از درهم بدو دهم. پس از لحظه ای ولید بن عقبه که برادر مادر عثمان بود و ابن الجوز سکونی سر عمار پیش معاویه آورده هریک دعوی قتل کردند. معاویه گفت: نزد عبد الله بن عمرو عاص روید تا در میان شما حکم نماید. چون رفتند، از ولید پرسید: عمار را چگونه کشتی؟ گفت: بر او حمله کرده او را به قتل آوردم. عبد الله گفت: تو کشنده عمار نیستی. آنگاه از سکونی استفسار حال نمود. او گفت: در زمانی که به یکدیگر

حمله کردیم، طعن من بر وی کارگر آمد. از مرکب جدا شده گفت: نجات نیابد آنکه جسارت او به حضور جبرئیل و میکائیل بود. این سخن می گفت و بر یمین و یسار نگاه می کرد که من سر از بدنش جدا کردم. عبد الله گفت: خذالجواز و ابشر بالعذاب ۴۴۱۴۲۲۴ خ ۵۴۰. سکونی انبان درهم انداخته، مقال عبد الله را به سمع معاویه رسانید. معاویه به غایت آشفته شده، عبد الله را از امثال این نوع سخنان منع نمود. عبد الله گفت: تو بدین قدر راضی نیستی که ما با

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۰

تو در محاربت موافقت کنیم و اکنون ما را از اظهار حرفی که از حضرت رسالت پناه شنیده ایم مانع می آیی؟ چه شنیده ای عبد الله؟ گفت: من و جمعی کثیر از پیغمبر شنیده ایم که می فرمود:

یا عمار، ستقتلك الفئه الباغیه ۵۴۱۴۲۲۴ خ ۵۵۰. معاویه گفت: قاتل عمار کسی است که او را به جنگ آورده.

عبد الله گفت: بر این تقدیر حمزه را مصطفی (ص) کشته باشد نه وحشی. معاویه در خشم شده، سه روز با عبد الله سخن نکرد. و امیر المؤمنین از مصیبت عمار به غایت متألم شده، فرمود: هر که از وفات عمار مکدر نشود، از اسلام او را نصیبی نباشد. خدای بر عمار رحمت کند در روز حشر و در آن ساعت که از نیک و بد سؤال کنند. و فرمود: هر وقت در خدمت رسول سه کس دیدم، چهارم عمار بود. نه یک نوبت عمار را بهشت واجب شده بلکه بارها حق با او بود و او با حق. چنانچه رسول در شأن او فرموده: يدور الحق مع حیث عمارا ما دار. و امیر



المؤمنین بر وی نماز گزارده به دست خود او را بر خاک سپرده و عمر عمار به قول اصح نود و یک سال بود.»

و صاحب حدیقه الحقیقه بر آن است که عمرش از صد متجاوز بود و قتلش بر دست مروان حکم واقع شده چنانچه فرماید؛

مثنوی:

روز صفین که حرب در پیوست گرم شد کارزار دستادست

زود عمار یاسر آمد پیش که فدا کرد خواهم این سر خویش

آلت و ساز حرب پیش آرید گر شوم کشته، زنده انگارید

سال او در گذشته از صد و پنج تیغ را بر کشید زود به رنج

در مصاف آمد و بگفت نسب که منم شیخ دین و پیر عرب

کرد جولان و گفت تکبیری سفله مروان ورا بزد تیری

بی خود از اسب سرنگون افتاد در زمان جان به درد و رنج بداد

چون بدیدند مر ورا زینسان زود برخاست زان میان افغان

که شنیدیم ما ز قول رسول که بگفت این سخن به شوی بتول

آنکه عمار بس همایون است قاتل او بدانکه ملعون است

این زمان کشته شد چه چاره کنیم دل در این درد و رنج پاره کنیم

همه تیغ و سپر بیفکند خود و مغفر ز سر بیفکندند

این سخن چون معاویه بشنید بجز از مرگ هیچ چاره ندید

گفت: ظنّ شما خطاست چنین این همه گفتگو چراست چنین؟

آنکه صدساله را به حرب آرد بی شک و شبهه کشته انگارد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۱ پس علی هست قاتل عمار نیست جای ملامت و گفتار

جمله راضی شدند و بشنیدند رونق کار خود در آن دیدند

هر که را مکر زین نمط باشد کار او سربه سر غلط باشد

با چنین کس علی نیامیزد شاید از عقل از او پرهیزد و در مقصد مسطور است که: «ابو الهیثم در سلک نقبای انصار انتظام داشت. از مشاهیر شهدای صفین است و به روایت صاحب مستقصی و

امام یافعی سید التّابعین اویس قرنی که فضایل او از شرح و بیان مستغنی است، هم در آن معرکه بر دست و تیغ معاویه کشته شد.»

در حبیب السیر مسطور است که: «روزی اویس قرنی بر کنار آب فرات وضو می ساخت.

ناگاه در معرکه آواز طبل به گوش او رسید. پرسید که: این چه صداست؟ گفتند: امیر المؤمنین به حرب معاویه می رود. اویس گفت: هیچ عبادت نزد من از متابعت مرتضی علی بهتر نیست.

آنگاه متوجه لشکر ظفر اثر شده و به سعادت متابعتش سرافراز و ممتاز گشته، غاشیه متابعتش بر دوش داشت تا شربت شهادت چشید - رحمه الله علیه.»

بر ضمیر مهر تنویر طالبان اخبار و سلف پوشیده نماند که چون زمان محاربه صفین در صفین امتداد یافت، بسیاری از نامداران عراق و شام کشته گشتند و همیشه پرتو انوار فتح و ظفر بر پرچم شاه ولایت پناه می تافت و معاویه آثار عجز و فرار بر احوال اتباع خود مشاهده می نمود. آغاز حيله و تلبیس کرده، نامه ای به این مضمون نوشته نزد امیر المؤمنین فرستاد که:

اگر ما و تو می دانستیم مهم محاربه به این مرتبه خواهد انجامید، در این امر شروع نمی نمودیم؛ مضمی ما مضمی. اکنون صلاح در آن است که طریق مصالحه در میان آریم و چنانچه ما به بقای خود امیدواریم تو نیز امیدواری و هم چنان که ما از موت خائفیم تو نیز بیم و هراس داری. و بر تو پوشیده نیست که انبیا و صلحا در این مخاصمت به قتل رسیدند و اگر بساط جنگ منظوی نگردد، بقیه السیف نیز نماند. باید که امارت شام به من مسلم داشته، مرا تکلیف متابعت خود نفرمایی؛ زیرا که ما

هم از عبد مناف متولد شده ایم و هیچ یکی را از ما بر دیگری تفضل و رجحان نیست، و السلام.

چون این نامه به امیر المؤمنین رسید، در جواب نوشت:

اما بعد، معاویه مضمون مکتوب تو به وضوح انجامید و بغی و عناد و ظلم و فساد تو به تجدید روشن گردید. نوشته بودی که اگر من و تو می دانستیم مهم جنگ بدینجا منجر خواهد شد، در این کار شروع نمی کردیم. مخفی نماند که من امروز بر کارزار از تو مایل ترم و یوما فیوما این معنی است که ازدیاد خواهد پذیرفت. و مرقوم بود که میان ما و شما در خوف و رجا مساوات است؛ چنین نیست، زیرا که شما اهل شرک و نفاقید و ما ارباب ثبات و یقین. و التماس حکومت شام بی متابعت من مقبول نیست. پیش از این مسئلت نموده بودی به اجابت مقرون نشد؛ اکنون کدام حق بر ذمه من ثابت کردی که مستحق آن عطیه گشتی؟ و آنکه گفته ای ما هر دو پسران عبد منافیم، اگر تو به تحقیق پسر ابو سفیان باشی، این سخن راست است و آن غلط که هیچ یک را بر دیگری تفضیل نیست؛

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۲

زیرا که عبد الشمس چون هاشم و حرب چون عبد المطلب و ابو سفیان چون ابو طالب نبود. تو را با من مقابل نتوان کرد از آنکه طلیق بن طلیق با رونده طریق رفیق دم مساوات نتوان زد و تو را نه مسابقتی ۶۴۱۴۲۲۴ خ ۵۶۰ خ در اسلام و نه موافقت در مهاجرت رسول. پس با من که ابن عمّ و برادر و وارث علم و خلیفه اویم به چه فضیلت معارضه

نمایی؟ و نسبت من با رسول نسبت هارون است با موسی. اگر باب پیغمبری به مهر نبوت خاتم الانبیا مختوم نگشتی، هر آینه چنانکه به ولایت خاص اختصاص دارم به نبوت عالم نیز موسوم بودم. واهب العطايا ۷۴۱۴۲۲۴خ ۵۷۰خ مرا به تشریف آیات با برکات مشرف ساخته و رایات عنایات بر سر من افراخته و اولاد کرام ما را به ابنای ایام تو برابر نتوان کرد. و بر خاطر فاتر تو خطور نکند که مرا از قتال و جدال، ملال و کلال روی نموده و اگر اهل عرب را سعادت موافقت من مساعدت نمودی به بلا مبتلا- شدنی که واقعه ای از آن مشکل تر و حادثه ای از آن هایلتر نبودی. و سیعلم الّسذین ظلموا ایّ منقلب ینقلبون ۸۴۱۴۲۲۴خ ۵۸۰خ؛ و السلام.

چون این مکتوب فضیلت اسلوب به معاویه رسید و بر مضمون به صدق مقرون این مطلع گردید، از مصالحه مایوس گشته مجدداً به ترتیب اسباب کارزار قیام و اقدام نمود. روز دیگر که خورشید انور در فضای سپهر اخضر اعلام لوای ضیاگستر برافراخت و افنای و اعدام سپاه ظلمت انجام شام را جهت همت عالی نهمت ساخت، امیر المؤمنین علی - علیه السلام - دستار میمنت آثار نبوی بر سر بسته و ردای فرخنده آثار مصطفوی دربر افکنده و شمشیر آن خجسته شمایل حمایل کرده، تازیانه آن حضرت ممشوق نام بر دست گرفته، بر مرکب تأیید ربّانی سوار گردیده به میان هر دو صف خرامیده و خطبه فصیح و بلیغ بر زبان الهام بیان راند و اصحاب هدایت انتساب را به صبر و ثبات وصیت کرده، نصایح سودمند نموده و بر مقاتله و مجادله ارباب عناد و

شقاوت ترغیب و تحریض فرمود و سرداران سپاه حجاز و عراق به قدوم وفا وفاق پیش آمده، دو هزار سوار کاردیده با تیغ های کشیده به موافقت شاه ولایت پناه به جانب اهل غوایت عنان انعطاف دادند. چون به صفوف مخالفان نزدیک رسیدند، جمله به یک نوبت بر دشمنان حمله کردند. به سان شیر ژیان و پیل دمان به میان شامیان در آمده، چندان خون ریختند که تصور شد که دست و پای مرکب به حنا رنگین ساخته اند و از این دستبرد پای ثبات معاونان معاویه از جای رفت و دست و بازوی ایشان از حرکت باز ایستاد. معاویه روی به عمرو عاص آورده گفت: امروز دست در عروه و ثقای شکیبایی باید زد تا فردا مفاخرت توان کرد. عمرو گفت: آری امروز مرگ حق است و حیات باطل. اگر علی مرتضی با سپاه مظفر لوابر این حمله یک حمله دیگر کند، از لشکر ما اثر نماند. و به ثبوت پیوسته که در آن روز اسد الله الغالب،

مثنوی:

به هر سو که دل دل برانگیختی بسی سر ز فتراکش آویختی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۳ زدی بر سر هر که شمشیر کین دو نیم اوفتادی به روی زمین

ز خون سیه روز گاران شام زمین و زمان ساختی لعل فام

زبان سنانش به اهل ستم بگفتی پیام اجل دمبدم

به هر سو که تیرش نمودی عبور چون خون در رگ خصم کردی عبور و در آن روز، اشتعال آتش قتال از باد حمله ابطال رجال ساعت به ساعت بیشتر از بیشتر می شد تا پردلان را کار از تیغ و سنان به مشت و گریبان رسیده، خون چون رود جیحون در فراز و نشیب کوه و هامون روان گردید. و هر گاه مبارزان شام طریق انهزام

پیش می گرفتند، امیر المؤمنین دست از کشش و کوشش کوتاه کرده، اتباع خود را نیز از محاربه منع می فرمود.

اصبع بن بنانه و بعضی دیگر از خواص گفتند: یا امیر المؤمنین، ما را چگونه فتح میسر شود که در وقت انهزام اعدا از تعاقب منع می فرمایی و حال آنکه اگر مردم ما رو در گریز آرند، اتباع معاویه در ستیز می افزایند؟ گفت: معاویه به مضمون کتاب الهی و سنت رسالت پناهی عملی نمی نماید و من آن نمی توانم کرد که او ۹۴۱۴۲۲۴ خ ۵۹۰ خ می کند و اگر او را علم و عمل بودی، با من محاربه نمودی. القصه، تمامی آن روز جنگ قایم بود و زمان به زمان صعوبتش می افزود تا آنکه خورشید خنجر گذار از مهابت آن کارزار اندیشیده، رخت اقامت به نهانخانه مغرب کشید و رخسار زمانه مانند دل عاصیان شام تاریک گردید. دلاوران آن دو سپاه دست از قتال یکدیگر بازداشتند و به ضرب تیغ درخشان و سنان جانستان دست بر انهدام بنای حیات گماشتند. و زمره ای از ثقات روایت آورده اند که در آن شب که موسوم به ليله الهير بود، هر کس را که حیدر کرار به ضرب ذوالفقار از پای در آوردی، تکبیر گفتی. یکی از مخصوصان که نشان تکبیرات نگاه می داشت، روایت کرده که چون روز شد، عدد تکبیرات به پانصد و بیست و سه رسیده بود.»

بیت:

هر عدو را که او فکند ۵۱۴۲۲۴ خ ۶۰۰ خ ز پای نام بر دستش و زننده خدای و در مستقصی از ابی سعید سمنانی مروی است که: «معاویه گفت: در ليله الهير مرتضی علی به دست خود زیاده از نهصد کس به قتل رسانید.» و در تاریخ اعثم کوفی و

روضه الصفا مسطور است که: «در ليله الهيرير در اثنای داروگیر، دلیران شام نوحه و بی قراری آغاز کرده به زبان تضرع و زاری می گفتند: ای مسلمانان، از خدای بترسید و بر این چند معدودی که از چندین هزار کس باقی مانده اند رحم آرید و بر عیال و اطفال ما ببخشایید و دست از قتال کوتاه فرمایید. هیچ فایده بر این سخن مترتب نمی گردید و همچنان حرب قایم بود تا آفتاب تابان، رایت نورافشان برافراشته عالم را روشن گردانید.» در منهاج السالکین مسطور است که:

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۴

«در آن شب سی و سه هزار نفر از طرفین به قتل آمدند.» و در تاریخ اعثم کوفی و کشف الغمه مذکور است که: «سی و شش هزار کس مقتول شدند.»

مثنوی:

روایت کنند اهل عزّ و جهاد که چون یافت امر قتال اشتداد

عیان گشت آثار فتح و ظفر بر اعلام شاه شجاعت اثر

بترسید فرمانده ملک شام ز تیغ شهنشاه عالیمقام معاویه ۱۵۱۴۲۲۴ خ ۶۱۰ خ با عمرو عاص گفت: امروز وقت آن است که حیلتی کنی تا این مردم جان به سلامت برند، و الا جنگ اگر بدین منوال باشد دمار از این مردم برآید و هیچ یک از ما زنده برنیاید. عمرو گفت: هیچ تدبیری بهتر از آن نیست که بفرمایی که تا هر که مصحف دارد، بیرون آورد و به سرنیزه ها گرفته بالا- دارد و آواز برآورد که: ای مسلمانان، اگر مسلمانید بنگرید در این مصاحف که بر سرنیزه هاست. به سبب عاجزی و مستمندی خود بسته ایم و پناه بدان برده ایم. تأمل کنید که کلام خداست و ما بدان ایمان داریم و با شما بدان کار می کنیم، شما نیز اگر مسلمانید و خدای را



می شناسید و به قرآن ایمان دارید، با ما به قرآن کار کنید و دیگر در خون مسلمانان سعی ننمایید. ای معاویه، اگر چنین کنی شاید که این کار را روی پدید آید و این واقعه و منازعه به قطع رسد. معاویه این رای پسندیده در ساعت فرمود در خانه هر کس مصحف باشد بیارد و بر سرنیزه ها بر بسته دست بالا دارد. به موجب اشاره او مردم چنان کردند و مصحفی بود به خط عثمان و حجم عظیم داشت. آن را بلندتر از همه نیزه ها بر بسته، در برابر امیر المؤمنین علی - علیه السلام - برداشتند و گفتند: ای امیر و ای اهل حجاز و عراق، این کتاب خداست - جَلّ جلاله - و وحی منزل که ما و شما بدان ایمان داریم و به احکامی که در این کتاب یاد کرده و اوامر و نواهی که این کتاب مشتمل بر آن است که ما راضی ایم و با شما بدان کار می کنیم و فرایض و سنن و شرایط و لوازم آن را امام خویشتن می سازیم و شما نیز اهل ایمانید و به قرآن اقرار دارید، با ما بدان کار کنید و دیگر از خونریزی و مردم کشی دست باز کشید و بر فرزندان و ضعیفان رحمت کنید و از خدای تعالی که بازگشت همه به اوست بترسید و از کلام حق سبحانه روی نگردانید. چون آن قوم این مکر و شعبده را کار فرموده، به یک بار چند هزار کس آواز عجز و زاری برداشته، الامان گفتند.

اشعث بن قیس که از جمله معارف و امرای امیر المؤمنین و از زمره سرداران اهل عراق بود و نزد امیر المؤمنین [ - علیه السلام - ]  
اعتبار

و اختیار تمام داشت، از جای خود حرکت نمود به خدمت امیر المؤمنین - علیه السلام - [۲۵۱۴۲۲۴ خ ۶۲۰ خ آمده، امیر را در عین گرمی و چستی دید که هم خود حمله می کرد و تکبیر می گفت و مرد می انداخت هم یاران خود را به کشتن و انداختن اهل

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۵

بغی تحریض و ترغیب می فرمود. یاران و فرزندان بنی هاشم ۳۵۱۴۲۲۴ خ ۶۳۰ خ از هر جانب مانند شیران خشم آلوده حمله ها می کردند و از خون مخالف دست و شمشیر رنگین می داشتند. های و هوی از هر سوی بر آسمان رسیده و گرد و غبار روی خورشید تابان پوشیده، پدر از پسر بی خبر و پسر از پدر؛ هرکس به خویش افتاده بود و کسی با کسی نمی آمیخت.

پس اشعث گفت: چندین تعجیل مکن ای امیر المؤمنین، دست از خونریزی بدار و سخن من بشنو. آنچه امکان قدرت بود در این کار کوشیدی و اهل بغی را سزا فرمودی و همه روز می گفتی با ایشان خواهم کوشید که از بی راهی به راه راست آیند و به کتاب خدا و سنت مصطفی کار فرمایند. اینک ایشان از خصومت و منازعت دور شدند و رجوع به کتاب الله کردند؛ بر این جمله که می شنوی زاری و عاجزی می کنند. درباره ایشان ترحم نمای و بر ضعیف چندی که باقی مانده اند ببخشای و بر زیادتی خونریزی و مردم کشی مکوش و اگر سخن من نشنوی به خدای که از گروه عراق هیچ کمانداری یک چوبه تیر به اشارت تو ۴۵۱۴۲۲۴ خ ۶۴۰ خ در روی ایشان نیندازد و شمشیر از نیام بیرون نیارد. امیر المؤمنین علی در عین گیرودار او را جواب داد که: ای اشعث،

تو خود می دانی غرض من با ایشان جز این نیست که از جهالت و ضلالت دور گردند و رجوع به سعادت و شهادت کنند. اما این جماعت نه قومی اند که تو گمان می بری! چندین مدت که ما و شما نصیحت ها کردیم و به کتاب خدا و سنت مصطفی خواندیم در ایشان اثر نکرد؛ این ساعت چون مغلوب و مخذول گشته، دانسته اند که نصرت و ظفر به جانب اهل عراق است به این حيله می خواهند ما را از سر خود رفع کنند و بدین مکر و شعبده جان به سلامت برند. زنهار! بدین مکر فریفته نشوی و این حالت را عین حيله و محض خدعه شناسی و برقرار بر سر کار باشی و آنچه امکان قدرت باشد در این کار بکوشی که آثار فتح ظاهر است و نسیم ظفر از مهتّب لطف باری سبحانه وزیده. یک ساعت ساکت باش و این سخن مگو که بر زبان چون تو سرداری اگر از این جنس حرف رود، دیگران فریفته شوند و خلل در این کار افتد. اشعث گفت: معاذ الله! ای امیر المؤمنین، هرگز بدان تن در ندهم که جماعتی ما را به کتاب خدای و سنت مصطفی خوانند و ما اجابت نکنیم و صریحا در روی ایشان شمشیر بکشیم و اگر در این کار تردّدی داری، مرا اجازت ده تا معاویه را بینم و از کیفیت حال استکشافی نمایم. امیر المؤمنین گفت: مرا آنچه از ضعف و مکر این جماعت معلوم بود با تو گفتم؛ بعد از آن اگر تو معاویه را ببینی و هرکس را که خواهی، تو دانی.

القصة، به مبالغه اشعث امیر المؤمنین دست از جنگ

بداشت و بعد از گفت و شنید بین الفریقین به حکمین قرار یافت. در این اثنا عید الله بن حارث طائی که از کثرت عبادت مدت بیست سال بود به وضوی صلوه عشاء نماز بامداد ادا می نمود، در ليله الهریر شانزده زخم قوی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۶

خورده، خود را به خیمه امیر المؤمنین رسانید. امیر او را احترام تمام نموده فرمود: چگونه می یابی خود را؟ گفت: یا وصی خیر المرسلین، از عمر من زیاده از روزی نمانده. امیر آب در چشم مبارک آورده مژده داد که دل خوش دار که به جوار مغفرت رحیم غفار واصل می گردی و حشر تو با شهدای کبار خواهد بود. عید الله گفت: یا امیر المؤمنین، شنیدم که اصحاب تو در مقام خلاف آمده، تو را بر آن می دارند که با معاویه مصالحه نمایی. زنهار! که به قول ایشان عمل نفرمایی و دست از محاربه این گروه عاصی کوتاه نسازی. فرمود: ای عید الله، به استظهار کدام ناصر و معین با قاسطین مقاتله نمایم و تو ندانسته که رسول با آنکه قوت چهل پیغمبر داشت، مدت سه سال بر سیل شهرت و اعلان هیچ کس را به قبول اسلام و ایمان دعوت نفرمود و بعد از آنکه اظهار نبوت نمود، مدت ده سال به قتال اقبال نکرد. اما چون اعوان و انصار دست در دامن متابعتش زدند به جنگ و جدال مأمور شد. اکنون اگر مرا نیز هواداران پدید آیند با دشمنان دین و یاغیان لعین حرب کنم و الّا صبر و شکیبایی نمایم؛ چنانچه انبیا و اوصیا تحمل نموده اند. ای عید الله، مرا رسول خدا از قضایی که واقع شده

و خواهد شد خبر داده، من شکایت قوم را به بارگاه احدیت عرض خواهم نمود و به امری قیام نخواهم نمود که بدان سبب از دایره امامت بیرون آیم. عبید الله گفت: گواهی می دهم که امام به حق و خلیفه مطلق و علم منصوب میان خداوند و عباد- بعد از رسول- جز تو دیگری نیست.

زهی سعادت آنکه انقیاد و مطاوعت تو ورزد و بسی حرمان به آن بدبخت رسد که متابعت تو نکنند!

بیت:

کسی که دست به دامان حیدر و آتش نزد بسا که به دندان کند فگار انگشت المقصود، چون امر مصالحه به تعیین حکمین قرار گرفت، معاویه پیغام داد که من از قبل خود عمرو عاص را به حکومت مقرر ساختم. امیر المؤمنین فرمود: از جانب من عبد الله بن عباس باشد. معاویه قبول این معنی ننموده گفت: بجز ابو موسی اشعری دیگری را به این کار قبول ندارم. بعد از قیل و قال بسیار ابو موسی را که در کنج انزوا پا در دامن خمول کشیده بود طلب داشتند و چون امر خلافت به حکم حکمین قرار یافت، امیر المؤمنین با اشراف عراق و معاویه با معارف شام در میان هر دو معسکر مجمعی ساخته، اشارت نمودند که در آن باب وثیقه ای در قلم آرند. کاتب اسد الله الغالب، عبد الله بن ابی رافع آغاز کتابت کرده، چون نوشت: هذا ما صلح علیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب، معاویه باغی گفت: من بد مردی باشم که علی را امیر مؤمنان دانسته با او محاربه و مقاتله نمایم. لفظ امیر المؤمنین محو کرده، نام او و پدرش باید نوشت. امیر گفت: الله اکبر! صدق

رسول الله. نظیر این قضیه بر دست من

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۷

جریان یافته؛ چه در روز حدیبیه که صلح نامه می نوشتیم، در قلم آوردم: «این صلح است که محمد رسول الله می کند با سهیل بن عمرو که کافر بود. عمرو گفت: لفظ رسول الله محو ساز، بنویس محمد بن عبد الله؛ که اگر ما او را رسول خدا می دانستیم ایمان به او می آوردیم. آن سرور فرمود: یا علی، امحه فانّ لك یوما هذا کیومی.» و امروز آن روز است. اکنون ای عبد الله، چنانچه معاویه می گوید، بنویس. عبد الله نوشت: هذا ما صلح علیه علی بن ابی طالب و معاویه بن ابی سفیان و باقی مضمون وثیقه اینکه، فریقین قبول نمودند که به حکم الهی قیام نمایند و از مضمون آیات در نگذردند. چون نامه نوشته شد، حضار فریقین گواهی خود بر آن ثبت نمودند بجز مالک اشتر - رضی الله عنه. در میان او و معاویه سخنان خشونت آمیز گذشت. امیر مالک را تسلی داده فرمود: ای محبّ یکرنگ من، چنین مقرر شده که از این طایفه به اهل بیت مصطفی ضرر رسد و ایشان بدان سبب ابدالآباد در جهنم به عذاب عظیم و عقاب الیم گرفتار باشند.

القصه، بعد از قرار حکمین و تحریر نامه، امیر المؤمنین به صوب کوفه متوجه شد و معاویه به دمشق رفت و مقرر بر آن شد که ابو موسی با طایفه ای از اعیان حجاز و عمرو عاص با معارف شام به دومه الجندل - که منزلی است میان عراق عرب و دیار شام - مجتمع گشته به اتفاق یکدیگر در امر خلافت حکم کنند. چون به مقام مذکور رسیدند، مردم فریقین جمع گشته، منبر

نصب کردند. پس ابو موسی با عمرو گفت: صعود نمای و حدیثی که بر آن متفق شده ایم بیان فرما. عمرو کذاب گفت: معاذ الله که من بر تو تقدیم نمایم؛ زیرا که تو از من اسن و افضلی. پس ابو موسی بر منبر برآمده، بعد از ثنای الهی و نعت حضرت رسالت پناهی گفت: یا ایها الناس، ترفیه حال رعایا و برایا متعلق به آن است که علی بن ابی طالب و معاویه را از تکفل مهمام خلافت معاف داریم و این کار به شوری حواله نمایم تا اهل اسلام هرکس را شایسته این منصب دانند اختیار نمایند. و انگشتی را از انگشت بیرون آورده گفت: من علی و معاویه را از خلافت به درآوردم، چنانچه انگشتی را از انگشت خود و از منبر فرود آمد. پس عمرو عاص بر منبر رفته گفت: ایها الناس، ابو موسی صاحب خود را از خلافت خلع کرد، چنانچه مجموع استماع فرمودید. اکنون من صاحب خود معاویه را به خلافت مقرر ساختم؛ زیرا که او ولی عثمان و طالب خون اوست. ابو موسی فریاد برآورد که میان ما و عمرو این معاوضه نبود و عمرو را لعن کرد. او نیز زبان به شتم ابو موسی بگشاد که چرا خلاف واقع می گویی؟ و در مردم غلغله عظیم پدید آمد و اکثری از محبان امیر المؤمنین خواستند ابو موسی و عمرو را بکشند و یکی آمده تازیانه بر ابو موسی زد و کار به جایی رسید که میان شامیان و اهل حجاز صحبت مقاتله برپا شد. آخر عبد الله بن عباس و عدی بن حاتم طائی مانع

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۸

شده گفتند: مقاتله

بی رخصت امام جایز نیست.

در ترجمه مستقصی مسطور است که: «بعد از وقوع قضیه شنیعه مذکوره مردم متفرق به چهار فرقه شدند. زمره ای گفتند: لا حکم الا لله، ایشان را محکمه خوارج خواندند و گروهی گفتند: ما کار این دو مرد را به خدا باز گذاشتیم؛ این فرقه را مرchie نام نهادند و جمعی اظهار کردند که: این تحکم به خطا بود؛ و الله ما هیچ کس را به امامت و خلافت بعد از حضرت رسالت پناه حق و اولی بجز مرتضی علی و آل او نمی شناسیم و تبرا می کنیم از هر کس که غیر ایشان باشد؛ این جماعت به رافضیه مشهور شدند. شیخ عطار این بیت را از زبان این جماعت گفته:

بیت:

ز مشرق تا به مغرب گر امام است علی و آل او ما را تمام است و طایفه ای گفته اند: بر ما واجب آن است که کتاب ربّ الارباب را متابعت نماییم؛ این فرقه را معتزله نام نهادند.»

القصة، چون عمرو و سایر معاونان به دمشق رفته بر معاویه به خلافت سلام کردند و عبد الله بن عباس با اصحاب هدایت انتساب به کوفه آمده کیفیت حادثه معروض داشت، به روایت مستقصی بعد از استماع واقعه منکره امیر المؤمنین - علیه السلام - امر فرمود که بر رؤس منابر خطبا زبان به طعن ۵۵۱۴۲۲۴ خ ۶۵۰ خ معاویه و اتباع او گشایند. و چون این خبر به گوش معاویه رسید، امر نمود که: امیر المؤمنین و سبطین و ابن عباس و مالک اشتر و سایر اصحاب امیر را بر منبرها ناسزا گویند.

**منقبت:**

در بیان احوال خوارج و کشته شدن اکثر ایشان از شمشیر شیر یزدان در صحیحین به روایت ابو سعید خدری مروی



است که: روزی حضرت مصطفی - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - اموالی را که علی مرتضی از غنایم یمن فرستاده بود در میان اقرع بن جانس و عتبه بن حصین قرازی و علقمه بن علامه و خرقوس عامری و زید بن حنبل قسمت می فرمود. خرقوس بن زهیر تمیمی که ملقب است به ذو الخویصره، در آن مجلس حاضر بود. در اثنای تقسیم روی به آن سرور آورده گفت: اتق الله یا محمد. آن سرور اصحاب را مخاطب ساخته، فرمود: به درستی که از نسل این لعین قومی پیدا شوند که قرآن قرائت کنند و قرآن از حناجر ایشان تجاوز ننماید و بکشند اهل اسلام را و بگذارند بنده اصنام را و بیرون روند از دین؛ چنانچه تیر از کمان. اگر زمان خروج ایشان را دریابید، بکشید ایشان را و مانند قوم عاد مستأصل گردانید که

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۲۹

چون خرقوس بن زهیر به روایت اکثر ذو الثدیه عبارت از اوست، در سلک عظمای خوارج نهروان انتظام داشت و حدیث مذکور بر آن طایفه باغیه صادق می آید و مورخان ایشان را مارقین گویند و کیفیت خروج آن ملاعین چنان بود که در آن اوان ابو موسی به جانب دومه الجندل می رفت که خرقوس بن زهیر و زرعه بن مالک به عرض امیر المؤمنین رسانیدند که زمام حکم خداوند را به دست ابو موسی مده و از تحکم اجتناب نموده به اجتماع عساکر فرمان فرمای تا به اتفاق حرب اهل عناد و شقاق را وجهه همت سازیم. آن حضرت گفت: به مقتضای آیات بینات کلام ربّانی وفا به عهد و پیمان، از شرایط ایمان است و شیوه

عذر نقض میثاق، سبب ناخشنودی مهین متعال ۶۵۱۴۲۲۴ خ و ۶۶۰ خ و من هرگز شکستن عهد روا ندارم و نقش این امر مرقوم، بر لوح خاطر نگذرانم. عبد الله بن الکوا و بعضی دیگر از اشقیا چون این کلمات استماع نمودند، آواز برآوردند که: لا حکم الا لله. ارسال ابو موسی بدومه الجندل گناه است؛ از این فعل توبه کن. حضرت ولایت مآب جواب داد که: امر من و فعل خدا گناه نیست بلکه منشأ این خیال فاسد ضعف و سستی رأی شماس است؛ زیرا که در آن روز که شامیان مصاحف بر رؤوس سنان بستند، شما دست از حرب بازداشتید. هر چند گفتیم این حيله است که معاویه و عمرو عاص جهت مخلص خویش اندیشیده اند، قبول ننمودید تا مهم به صلح انجامید. زرعه گفت: اگر ابو موسی را از رفتن منع نکنی و دست از تحکم باز نداری، ما با تو قتال نماییم.

امیر المؤمنین - علیه السلام - فرمود: می بینم که به نیزه من کشته خواهی شد. جواب داد که:

مقصود من همین است. خرقوس گفت: بگو گناه شد، توبه کردم. امیر فرمود: از من گناهی صدور نیافته بلکه شما گناه کردید. در این اثنا شخصی معروض داشت که: یا امیر المؤمنین، این طبقه بسیار شده اند و داعیه دارند که اگر از فرستادن ابو موسی تبرا نمایی با تو حرب کنند.

آن حضرت فرمود که: من هم با ایشان جنگ کنم.

در کشف الغمّه مسطور است که: «قبل از انقضای مدتی که در صلح نامه صفین مکتوب بود، دوازده هزار کس از خوارج در قریه ای که او را حرورا گویند، جمع آمدند. عبد الله بن الکوا را بر خود امیر ساخته به مخالفت شاه

ولایت مبادرت نمودند و امیر المؤمنین نخست عبد الله بن عباس را نزد آن قوم فرستاده، ایشان را به راه راست دلالت نمود. چون فایده بر ارسال ابن عباس مترتب نشد، بنابر التماس ایشان به نفس نفیس بدانجا شتافت و عبد الله بن الکوا با ده کس از خواص خود به خدمت امیر آمده، نصایح سودمند و سخنان دلپسند شنود و دانست که امیر پس از انقضای مدت موعود به محاربه قاسطین توجه خواهد فرمود. با آن ده کس از مذهب خوارج رجوع نموده به موکب همایون پیوسته، بقیه خارجیان متفق شدند.»

القصة، چون خبر حکم حکمین بر نهج مسطور به کوفه رسید، ضلالت خوارج بیشتر شد

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۰

و عبد الله بن وهب را به ریاست برگزیدند. پس از تقدیم مشورت یک یک و دو دو از کوفه به نهروان شتافتند. و نامه به خوارج بصره نوشته، عبد الله بن سعید عیسی را بدان جانب فرستادند تا ایشان را به صوب نهروان روان کرده و بعد از وصول عبد الله به بصره، جمعی کثیر از آن ولایت در حرکت آمده به عبد الله بن وهب ملحق گشتند و چون اجتماع آن طایفه به سمع شریف امیر رسید، نامه در قلم آورده نزد ایشان روان گردانید و صورت آن مکتوب این است:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن وهب و يزيد بن الحصين. و من مرتبها سلام عليكم. فان الرجلين الذين ارتضينا للحكومة خالفا كتاب الله و اتبعا الهوى بغير هدى من الله فلما لم يعمل بالسنة و لم يحكما بالقرآن تبرأ من حكمهما و نحن على امرنا الاول فاقبلوا

ارحمکم اللہ فاننا فارسون الینا فاننا سائرون الی عدونا و عدوکم لتعودا او قعود و المحاربتهم حتی یحکم اللہ بیننا و هو خیر الحاکمین.

چون این مکتوب هدایت اسلوب به خوارج رسید، در جواب نوشتند:

تو در آن وقت که به تحکم رضا دادی، کافر شدی. اگر تائب گشته، رعایت شرایط ایمان نمایی، ما در آنچه مسئول توست نظر کنیم.

اگر بر جریمه خویش اصرار فرمایی، تو را به سلوک طریق مستقیم دعوت نماییم و هیچ شک نیست که ایزد تعالی اهل خیانت را دوست نمی دارد.

چون این جواب دور از صواب به عرض حضرت ولایت مآب رسید، از اطاعت آن جماعت مأیوس گشته و مهم ایشان سهل پنداشته، نخيله را لشکرگاه ساخته به عزم رزم شامیان لوای ظفر آثار افراخته، به اجتماع عساکر نصرت مآثر فرمان داد، زیاده بر شصت هزار مرد مقاتل مجتمع گشتند. قبل از توجه به صوب دمشق خبر متواتر رسید که خوارج در سواد عراق دست به فتنه و فساد برآوردند و هرکس به ایشان در مذهب موافق نیست، کافر می خوانند و عبد اللہ بن خباب بن الارت و منکوحه او را به مجرد آنکه گفتند نصب حکمین مخالف حکم سید الثقلین بوده به قتل رسانیده اند و ام السینان صید او به همین بهانه به عالم آخرت روانه کردند. الحال، به غارت و خون ریختن مشغولند. حیدر کرار بعد از استماع این اخبار و بعد از ۶۷۰ خ ۷۵۱۴۲۲۴ خ استصواب اصحاب کبار، دفع خوارج اهم و اولی دانسته به عساکر نصرت مآثر به صوب نهروان روان شد. بعد از آنکه به معسکر مارقین رسید، نوبتی به نفس نفیس و کزتی به توسط عبد اللہ بن عباس با

آن طایفه معارضه نموده و اعتراضات ناموجه ایشان را جوابهای مسکت ملزم می گفت و در قضیه رضا به مصالحه معاویه و نصب حکمین به قصه صلح حدیبیه و کلمه: یحکم به ذوا عدل منکم، و آیه کریمه: «فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۱

حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» ۸۵۱۴۲۲۴ خ ۶۸۰ خ تمسک جست اما هیچ فایده بر آن سخنان هدایت نشان مترتب نگشت.

پس حضرت مقدس امیر به تعبیه لشکر ظفر اثر پرداخته، میمنه را به یمن مقدم حجر بن الکندی، زیب و زینت داد و در میسره شیث بن ربیع را گماشت و به جمیع سواران ابو ایوب انصاری را سرور ۹۵۱۴۲۲۴ خ ۶۹۰ خ گردانید و فرمود تمامی پیادگان را که در فرمان ابو قتاده باشند. و از آن جانب، خوارج نیز به تسویه صفوف قیام نموده، در میمنه یزید بن حصین رایت جنگ و شتم ۶۱۴۲۲۴ خ ۷۰۰ خ برافراخت و میسره را شریح بن ابی ادنی العیسی به وجود شوم خود ملوث ساخت و خرقوس بن زهیر ریاست سواران قبول کرد و به روایتی عبد الله بن الکوامر اسم سرداری پیادگان قبول کرد.

چون هر دو لشکر در برابر یکدیگر صف آرا گشتند، بفرموده امیر المؤمنین رایتی در موضع معین نصب کردند و دو هزار کس به محافظت آن علم مأمور شدند و فرمان داد تا ندا کردند که هر کس از مخالفان سوی آن رایت شتابد امان یابد و هر کس به جانب کوفه رود نیز ایمن ماند. در این اثنا قروه بن نوفل اشجعی که از رؤسای خوارج بود با اتباع خود گفت: من نمی دانم بی جهتی با علی که ولی خدا و وصی مصطفی است، چرا قتال باید کرد! با

پانصد کس از مارقین جدا گشته به طرف دستکره رفت و طایفه دیگر از آن قوم به کوفه شتافت و قومی در ظلّ رایت مذکور قرار گرفتند. در تاریخ ابو حنیفه دینوری مسطور است که: «و ستأمن الی الزّایه منهم الف رجل؛ فلم یبق مع عبد الله وهب الا اقل من اربع آلاف رجل.»

و در ترجمه مستقصی مسطور است که: «با عبد الله بن وهب دو هزار و هشتصد کس باقی ماند و آن ملاحین زبان به کلمه: لا حکم الا لله و لو کره المشرکون گشاده، به یکباره بر سپاه نصرت شعار حمله کردند و غبار معرکه هیجا بالا گرفته و آتش قتال اشتعال پذیرفته، در اثنای کر و فرّ، عبد الله بن وهب از غایت شقاوت، شاه ولایت پناه را به مبارزت خواند و به یک ضرب ذوالفقار به دار البوار پیوست و سپاه ظفرپناه بر سایر خوارج تاختند و مهم اکثر ایشان را به موجب دلخواه ساختند؛ چنانچه از آن طبقه زیاده از نه نفر جان بیرون نبردند و از لشکر نصرت قرین، بیش از نه کس شهید نشدند.»

و در مستقصی مسطور است که: «امیر المؤمنین پیش از خروج خوارج فرمود که: قومی از دین بگریزند، چنانچه تیر از کمان می گریزد. اگرچه قرآن خوانند، قرآن از حلق ایشان نگذرد و دل ایشان را ثبات بر احکام قرآن نباشد. و به حق آن خدایی که دانه بشکافت و آدمی را از خزانه کرم خویش لباس وجود پوشانید که رسول - صلی الله علیه و آله و سلّم - با من قرار داده و اخبار فرموده که تو با ایشان محاربه خواهی کرد و ایشان از بادیه غوایت به

منهج هدایت باز نیابند؛ مانند تیر از کمان رفته که به شست باز نگردد، و علامت این جماعت آن که در میان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۲

ایشان مردی باشد که به جای یک دست در منکب او گوشت پاره بود به سان پستان زنان که بر سر آن مویها باشد چون سبلیت گریه.»

و ایضا، شاه ولایت پناه قبل از شروع در قتل خوارج فرموده بود: در این معرکه عدو شهادی سپاه ما از درجه آحاد به مرتبه عشرات نرسد و از مخالفان زیاده از نه نفر جان بیرون نبرند. از عبیده سلمانی مروی است که گفت: «چون امیر المؤمنین حدیث ذوالثدیه را بیان فرمود، من سه نوبت آن حضرت را سوگند دادم که تو این سخن از رسول شنیدی؟ امیر هر نوبت قسم یاد کرد که شنیدم. چون خوارج کشته شدند، فرمود: ذوالثدیه را از میان کشتگان طلب کنید و جمعی هر چند او را جستند نیافتند و به عرض رسانیدند که شخصی به این صفت در میان مقتولان نیست. امیر گفت: به خدا سوگند که ذوالثدیه در میان ایشان است. بار دیگر جمعی به طلب برخاسته، او را در زیر چهل قتیل یافتند؛ هم بر آن صفت که امیر گفته بود. آن حضرت سجده شکر بجا آورده، اصحاب را گفت که: اگر سبب اعتذار شما نگشتی خبر می دادم که رسول خدا قتله این طایفه را چه وعده ها فرمود.»

القصة، بعد از آنکه خاطر عاطر حضرت امیر از مهم خوارج فراغت یافت، زبان به ادای ثنای الهی و درود بر مرقد معطر جناب رسالت پناهی برگشاده، فرمود: چون حضرت ملک مَنان ابواب لطف و احسان بر روی روزگار شما مفتوح

گردانید و اعدای دین را مغلوب و مقتول ساخت، لایق آنکه متوجه قتال گمراهان شام شوید و قضیه قاسطین را نیز مانند واقعه مارقین به فیصل رسانید. اشعث بن قیس به اتفاق جمعی از معارف سپاه عرض کرد: یا امیر المؤمنین، سهام ما به اتمام رسید و شمشیرها کند گشت و نیزه ها بشکست؛ ما را به کوفه برسان تا به تجدید اسلحه خود پردازیم و از سر استظهار تمام، استیصال ظلم شام پیش نهاد همت سازیم. این ملتمس درجه قبول یافته، شاه مردان عنان عزیمت به جانب کوفه انعطاف داد و بعد از وصول به نواحی آن نخيله لشکرگاه ساخت و فرمود: هر کس مهمی داشته باشد به شهر رود و دیگر روز توقف نموده، مراجعت نماید تا زود عزیمت سفر شام به امضا رسد و روز دیگر و یا بعد از انقضای چند روز - علی اختلاف القولین - اندکی از اهل ناموس در ملازمت امام الثقلین مانده، سایر سپاه لشکرگاه را خالی گذاشتند و راحت نفس بر ارتکاب کارزار اختیار کردند. امیر المؤمنین پس از مشاهده این حال به کوفه درآمد و کوفیان به تمهید معذرت قیام نمودند اما قبول نیفتاد. آنگاه هرگاه شاه مردان خطبه خواندی، مردم آن خطبه را توییح و سرزنش فرمودی و چون اظهار رنجش آن حضرت مکرر شد، جمعی از اعیان آن ولایت به خدمت مبادرت جسته گفتند: یا امیر المؤمنین، تو به هر جانب که توجه نمایی ما از ملازمت رکاب هدایت انتساب تخلف نخواهیم نمود. این سخن مقبول مزاج امیر المؤمنین

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۳

افتاد، فرمود تا حارث همدانی ندا کرد که هر کس به صدق نیت و صفای طویت موصوف



است، باید که فردا در فلان موضع که شایسته اجتماع سپاه است حاضر گردد. روز دیگر امیر المؤمنین به معسکر خرامید، دید که زیاده از سیصد کس جمع نشده اند. فرمود که: اگر عدد آن جماعت به هزار می رسید، درباره ایشان فکری می اندیشیدم. و در آن منزل دو روز در غایت حزن و اندیشه بسر برده به کوفه مراجعت کرد. و به روایت اکثر مورّخین، واقعه خروج نهر وانیان لعین در سنه ثمان و ثلاثین روی نمود.

### منقبت:

در فتوحات القدس از ابو عبید الله غنوی مروی است که: «در روز جنگ جمل نزدیک به امیر المؤمنین نشست بودم، ناگاه جماعتی از ملازمان رسیده گفتند: یا امیر المؤمنین، نیزه های لشکر مخالف به ما می رسد و مجروح می سازد، به ما ۷۱۰ خ ۱۶۱۴۲۲۴ خ رخصت حرب کن. امیر المؤمنین سکوت اختیار کرد. جماعت دیگر از روی خوف و هراس آمده گفتند: یا امیر المؤمنین، نزدیک است که دشمن بر ما غلبه کند و تو ما را رخصت جنگ نمی کنی؟ فرمود: ای قوم، چگونه حرب کنم و حال آنکه من منتظر نزول ملائکه ام که رسول مرا از این معنی خبر داده و تا ملائکه نازل نشوند ابتدا به حرب نمی کنم. راوی گوید: بعد از اندک زمانی، نسیمی وزید خوشبوتر از عبیر و عنبر و شمیمی ظاهر گردید بهتر از مشک اذفر. چون این آثار و علامات ظاهر شد، امیر المؤمنین زره از بدن مبارک خود دور افکنده متوجه به محاربه گشت. و الله که من بسیار معارک محاربه و جدال بی شمار و صف قتال ابطال رجال دیده و شنیده ام اما هیچ حربی از آن به فتح نزدیک تر و هیچ جنگی مانند

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از سرایت منقول است که: «روزی مأمون مرا طلبیده گفت: می خواهم قصه عفاریت از تو بشنوم. گفتم: از محمد بن عبد الله شنیدم که او روایت می کند از ام سلمه - رضی الله عنها - که گفت: روزی رسول عزم صحرا نموده، فرموده که چون برادرم بیاید بگو مشک کوچک پر آب کرده، میان دو کوه پیش من آرد. چون امیر المؤمنین آمد، پیغام رسول را رساند. فی الحال، ذوالفقار حمایل کرده و مشک پر آب نموده، در عقب آن سرور رفت. از امیر المؤمنین مروی است که: چون به میان دو کوه رسیدم، پیری دیدم شبانی می کرد.

گفتم: ای پیر، می دانی که رسول خدا کجا رفت؟ گفت: رسول خدا کیست؟ گفتم: محمد بن عبد الله. پیر گفت: من خدا و رسول را نمی دانم. سنگی بر سرش زدم، چنان که بشکست. او

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۴

فریاد کرد، آن قدر سوار و پیاده در میان آن دو کوه جمع شد که به حساب نیاید و جمله جمله بر من کردند. من نیز ذوالفقار بر آورده، بی ترس و دغدغه از چپ و راست می کشتم تا آنکه هزیمت خورده گریختند. پیش رفته زنی دیدم سیاه تر از شب تار و نیشها مثل منار. از چشمهایش آتش بیرون می آمد و از سوراخ بینی اش دود. مرا دید دست بر زمین زد، هفت عفریت پیدا شده بر من حمله کردند. من نیز حمله کرده، یک عفریت را دوپاره ساختم. پس آن زن آه بر آورد و گفت: کمرم شکست. عفریت دیگر را بکشتم، باقی گریختند. آن زن بر من حمله کرد، او را نیز دو نیم نمودم. آنگاه دود و غبار

و تاریکی عجیب در میان آن دو کوه پیدا شد. به نماز ایستادم تا آن دود برطرف شد. بعد از آن پیش رسول رفته، مشک آب گذاشتم سخت تشنه بود. آب خورده میان هر دو ابروی من بوسه داده گفت: ای برادر، چرا دیر کردی؟

صورت واقعه معروض داشتم. فرمود: آن پیر شبان ابلیس ملعون بود که خیل خود را بر تو جمع کرد و آن زن یغوث بود که اهل جاهلیت چون طواف کردند، یاری از او خواستندی. به درستی که از کشتن تو او را ملائکه آسمان و کروبیان در تعجب ماندند و اهل بهشت مسرور شده گفتند: سبحان الله! نعمتی امروز به ما عطا کردی که تا حال مثل آن نرسیده بود؛ از آن که ولی تو آن زن را کشت. و بهشت گفت: مرا این شرف بس که مسکن علی بن ابی طالبم. پس رسول دست بر دوش من زده فرمود: اگر تو هم آن نبودی که جماعت از امت من آن گویند در حق تو که نصاری در حق عیسی گفتند، چیزی در حق تو گفتمی که خاک پای تو را توتیای دیده می ساختند. بعضی از ارباب نفاق چون این شنیدند، گفتند: این همه فضل که در حق ابن عم خود می گوید بس نیست که اکنون او را به عیسی مشابَهت می کند. پس خدای تعالی در تکذیب ایشان این آیه فرستاد: **وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ.** ۲۶۱۴۲۲۴ خ ۷۲۰ خ»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین به صحرا رفته بود، خالد با لشکر می رفت. چون امیر را دید، عمودی آهنین در دست داشت بر آورد تا

بر امیر زند.

امیر المؤمنین دست دراز کرده، عمود از وی گرفته، تاب داده بر گردنش چون قلابه کرد. خالد جمله آهنگران را جمع کرد که علاج کنند. آهنگران گفتند: تا این آهن در آتش نکنند بیرون نتوان کرد و چون در آتش نهند تو هلاک شوی. علاج این را همان کس تواند کرد که قلابه در گردن تو کرده. بنابراین خالد جمعی از اصحاب مستطاب را به واسطه ساخت که در پیش امیر المؤمنین شفاعت کنند. اصحاب، خالد را پیش امیر المؤمنین برده به روح سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات - قسم دادند که بر خالد رحم کن و زاری و تضرع

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۵

بی شمار کردند. پس امیر المؤمنین به دو انگشت ولایت نما خلاص نمود.»

### منقبت:

در عیون الرضا از امیر المؤمنین مروی است که گفت: «روزی پیری پیش رسول آمد به قامت خمیده و ابروها فروافتاده، بر چشمهای او از شدت پیری و در دست وی عصا و بر سرش کلاه سرخ دراز و بر دوشش ردایی از ابریشم. به خدمت رسول آمد، در حالی که روی مبارک خود به خانه کعبه نهاده بود گفت: ای رسول خدا، دعا کن جهت من به آمرزش. آن سرور گفت: ناامیدی و خسران است سعی تو ای پیر، گمراهی و ضلالت است کار تو. از پیش پیغمبر باز گردید. فرمود: یا اخی، شناختی او را؟ گفتم: رسول خدا بهتر می شناسد. فرمود: ابلیس بود.

من از عقب او روان شدم تا رسیده، او را به زمین زدم و بر سینه اش نشسته، دستهای خود را بر حلق او نهاده که خناق کنم، او گفت: چنین مکن. ای ابو الحسن، به درستی

که من از مهلت دادگانم تا روز قیامت، و گفت: و الله! ای امیر المؤمنین، به درستی که من تو را دوست می دارم از روی حسد و دشمن نمی دارد تو را احدی مگر آنکه با پدر او شریکم در مادر او، من از آن سخن متبسم گشته، او را گذاشتم.»

بیت:

محبت شه مردان مجوز بی پدری که دست غیر گرفته است پای مادر او

### منقبت:

در امالی به اسناد طویل از امام زین العابدین - علیه السلام - مروی است که گفت: «روزی رسول بعد از نماز بامداد گفت: ای گروه مردمان، کدام یکی از شما می رود به سوی سه نفر که سوگند خورده اند به لات و عزری به جهت کشتن من. چون هیچ کس جواب نداد، آن سرور فرمود که: گمان می برم علی بن ابی طالب در میان شما نیست. در این اثنا عامر بن قتاده گفت: یا رسول الله، امیر المؤمنین علی ضعف دارد؛ اگر فرمایی او را خبر کنم. فرمود: بطلب. چون رفته، خبر کرد به سرعت تمام پیش رسول آمده گفت: یا سید المرسلین، چه می فرمایی؟ آن سرور فرمود: جبرئیل به من خبر داد از قصد سه نفر از مشرکان که متوجه اند به قتل من. امیر گفت: من جهت دفع ایشان به توجه تو تنها بسنده ام. آن سرور زره و جامه متبرک خود پوشانده و عمامه مبارک بر سر امیر بسته و شمشیر خود حمایل کرده، بر اسب خاصه خود سوار نموده گفت: روان شو که تو را به خدای تعالی امانت سپردم.

امیر المؤمنین بیرون رفت و تا سه روز چون پیدا نشد، سید النساء حسنین را گرفته، پیش

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۶

آن سرور آمده، از

بشیره اش اثر ملال ظاهر بود. آن سرور فرمود: ای دختر، غم مخور که حق با علی است؛ هر جا که باشد. پس آب در دیده گردانیده به زبان معجز بیان فرمود: اَيُّهَا النَّاسُ، هر که از شما خبر برادر و حبیب من بیاورد، من او را مژده بهشت دهم. مردم متفرق شده به طلب امیر شتافتند. در این اثنا جبرئیل آمده، احوال امیر به تفصیل بیان نمود و بعد از ساعتی امیر المؤمنین دو مرد اسیر کرده و یکی را سر بریده، در یک دست آویخته و مهار سه شتر در یک دست گرفته، پیش رسول آمده با آن دو مرد اسیر گفت: بگوئید: لا اله الا الله، محمدٌ رسول الله. یکی از آن دو مرد گفت: از من این توقع مدار و به زودی مرا ملحق کن به آن یاران. امیر بفرموده آن سرور خواست که او را به قتل رساند. در این اثنا جبرئیل آمده گفت: یا رسول، حق تعالی تو را سلام می رساند و می فرماید زینهار این مرد را نکشی که در قوم خود به صفت خلق و سخاوت موصوف است. آن سرور به امیر گفت: یا اخی، دست از کشتن این مرد نگاه دار؛ حق سبحانه چنین می فرماید که این مرد از آن جماعت است که می کشد حسن خلق و سخاوت ایشان را به بهشت عنبر سرشت. چون این معجزه از رسول مشاهده آن مرد یهودی افتاد، ایمان آورده گفت: اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدًا رسول الله. و چون آن دومین اقرار رسالت نمود، امیر او را به قتل رسانید.»

### منقبت:

در شواهد النبوه از عبد الله بن

عباس مروی است که گفت: «روزی در زمانی خاتم الانبیا- علیه التّحیه و الثّناء- از مدینه سکنه به مکه معظمه متوجه شد. چون در جعفه فرود آمد و آنجا آب نبود، مسلمانان در استیلائی تشنگی مضطرب گشته، زبان به عرض حال گشودند. آن سرور فرمود: ای مؤمنان، از شما کسی هست که با جمعی از مسلمانان به فلاخن چاه مشکها برده، آب بیارد که رسول خدا ضامن می شود وی را به خلود بهشت؟ صحابی و به روایتی ابو بکر برخاسته، قبول این معنی نمود. آن سرور او را با جمعی از سقایان روان کرد. روای از سلمه بن الاکوع نقل می کند که او گفت: من نیز با آن جماعت رفیق بودم. چون قریب به آن چاه رسیدیم، آنجا درختان بودند که از شاخ و برگ ایشان صداهای غریب و حرکات عجیب دیدیم و طرفه تر آنکه آتش از هر طرف افروخته بود بی آنکه هیمة باشد. چون این نوع غرایب هول انگیز معاینه کردیم، خوف بسیار بر ما مستولی گشت؛ چنانکه مقدور نشد که به آن درختان برسیم ناچار بازگشته، به خدمت آن سرور ۳۶۱۴۲۲۴ خ ۷۳۰ خ صورت حال معروض داشتیم. تبسم نموده فرمود: آن جماعت از جن بودند که شما را ترسانیدند؛ اگر می رفتید، آسیبی و گزندى به شما ملحق نمی شد. چون دیگری این مژده استماع نمود، گفت: یا رسول الله، اگر اجازت شود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۷

من به این خدمت قیام نمایم. آن سرور به دستور سابق جماعت سقایان را با وی همراه کرده چون به موضع موعود رسید، او را نیز همان حال پیش آمد برگشته، صورت واقعه معروض داشت.

چون آفتاب غروب شدن گرفت و اصحاب

از تشنگی به هلاکت رسیدند، سید المرسلین امیر المؤمنین را گفت: یا اخی، با این جماعت سقایان برو و از آن چاه آب بیار. سلمه بن الاکوع گوید: بیرون آمدیم به خدمت امیر المؤمنین، مشکها بر دوش گرفته و شمشیرها حمایل کرده.

امیر المؤمنین چون خضر - علیه السلام - پیش پیش می رفت و جماعت لب تشنگان در پس آن ساقی کوثر و این رجز بر زبان درر بار می راند:

اعوذ بالرحمن انّ اسیلا عن حرف جن اظهرت تحویلا

و قدرت نیرانها تعویلا و قرات مع غزالها الطویلا - تا رسیدیم بدان محل که آواز و حرکتها پدید آمد. از بس که هول بر ما مستولی شده بود، با خود می گفتیم: امیر المؤمنین همچو آن دو کس باز خواهد گشت. در این اثنا روی به ما کرده گفت: قدم به قدم من نهید و از این طلسمات که می بینید مترسید؛ انشاء الله گزند به شما نخواهد رسید. چون در میان آن درختان رسیدیم به دستور سابق آتش های عظیم افروختن گرفت و سرهای بریده نمودار شد و آوازهایی مسموع شد؛ چنانکه هوش از ما رفت. امیر بر آن سرها دلیرانه می گذشت و به ما می گفت: بی ملاحظه در عقب من بیایید و [به] چپ و راست ننگرید که هیچ باکی نیست. ما همه پی امر او بودیم تا به آن چاه رسیدیم و ابن مالک را دلوی بود برابر دو دلو؛ چون آورد در چاه انداختیم، ریسمانش بگسست و از درون چاه آواز خنده و قهقهه برآمد. امیر فرمود: کسی باشد که از لشکر دلوی آرد؟ اصحاب عرض نمودند که: به یمن پیروی تو از درختان گذشته به اینجا رسیدیم؛ الحال، که را یارای آنکه تنها به لشکر تواند رفت



و دلو آورد؟ امیر ریسمان بر میان بسته در چاه فرود آمد. آواز قهقهه بیشتر شد.

چون قریب به آب رسید، پای مبارکش بلغزید و بیفتاد و ولوله و غلغله عظیم از آن چاه برآمد و آواز، چنانکه کسی را خناق کرده باشند. ناگاه امیر المؤمنین ندا کرد و گفت: اللّٰه اکبر، اللّٰه اکبر، انا عبد اللّٰه و انا اخو رسول اللّٰه و مشکک ها طلب نموده، پر آب کرده، یک یک را بالا داد.

بعد از آن خود برآمده، دو مشک برداشت و ما هر کدام یک یک گرفته به لشکر روان شدیم.

چون به آن درختان رسیدیم، آنچه دیده و شنیده بودیم، اثری از آن ظاهر نشد و چون از درختان برآمدیم، آواز سهمگین شنیدیم که هاتف در نعت سید المرسلین و منقبت امیر المؤمنین ابیات خواند و امیر به دستور سابق چون سرو خرامان دلیل ما بود و رجز می گفت تا به ملازمت سید المرسلین رسیدیم. آن سرور فرمود: آن هاتف، عبد اللّٰه جتّی بود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۸

که شیطان اصنام مشعر را در کوه صبا بکشت.»

#### منقبت:

در احسن الکبار مسطور است که: «در شب بدر سه هزار فضیلت به امیر المؤمنین حاصل شد؛ از آن جمله یکی آن است که چون آن سرور با سیصد و بیست نفر از صحابه به بدر فرود آمدند و کفار قریش نیز فرود آمدند که مصاف کنند- چون شب درآمد- در معسکر رسول آب نبود، اصحاب رکاب محتاج به آب شدند. آن سرور سه مرتبه فرمود: مردی باشد که آب بیارد؟ هر مرتبه به جز امیر المؤمنین کسی جواب نداد. آخر الامر بعد از حصول اجازت رسول، مشکک برگرفت و در آن حدود چاهی

بود که از غایت بعد و تاریکی در روز روشن آب گرفتن محال بود. پس در آن چاه درآمده، مشک را پر کرده چون به بالا آمد، باد تند پیدا شده، آب را ریخت. مرتبه دیگر آب آورد، باد شد، [آن را] ریخت و این امر سه مرتبه به وقوع آمد.

مرتبه چهارم آب گرفت بیرون آمد، باد نبود. چون پیش رسول آمد، قصه باز گفت. فرمود: یا اخی، بار اول جبرئیل بود که با هزار فرشته تو را سلام کرد و بار دوم میکائیل بود که با هزار ملک تو را سلام کرد و سیم مرتبه اسرافیل بود که با هزار ملک سلام کرد و تو را سه هزار منقبت گفتند و آب را به جهت آن سه مرتبه ریختند که تو را بیازمایند که شجاعت تو به چه غایت است.»

### منقبت:

مؤلف گوید: این قصه را ابو سفیان ثوری - علیه الرحمه - نیز به اسانید صحیحه رسانیده، هم در کتاب مذکور به اسانید طویل از عبد الله بن ابی لیلی - رحمه الله علیه - مروی است که گفت: «روزی یک جنی به خدمت رسول آمده، عرض نمود که یا رسول الله، یکی از اصحاب خود را به قوم ما فرست که ما را قرآن تعلیم کند. سید المرسلین امیر المؤمنین را فرمود برو و شیخین و عثمان و ابو ذر غفاری را به مرافقت امیر المؤمنین امر نمود و فرمود که: باید سخن نکنید که زیان دارد. و چون امام انس و جن با صحابه رسول ذو المنن روان شد، به جایی رسید که خار و خاشاک به مرتبه ای بود که گنجشک را در او راه رفتن ممکن

نمود. پس اول ابو بکر بعد از آن عثمان و ابو ذر غفاری و عمر بن الخطاب بفرموده امیر سلام کردند، جواب سلام نشنیدند. و چون امیر المؤمنین پیش رفته سلام کرد، به یک بار از هر طرف علیک السلام و رحمه الله و برکاته برآمد و خاشاک نیز دور شده، تختی پیدا شد. امیر المؤمنین بر آن تخت نشسته، از نظرها غایب شد. اصحاب مستطاب از کثرت محبتی که با امیر المؤمنین داشتند،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۳۹

متألم شده گفتند: ای وای، جنیان علی را بردند. در این حین امیر المؤمنین قرآن را بر ایشان تعلیم کرده بیرون آمده به خدمت رسول با صحابه کرام شتافتند. آن سرور فرمود: تکلم نمودید با آنکه شما را منع کرده بودم. گفتند: یا رسول الله چون علی از چشم ما غایب شد، از مفارقت وی مکدر شده اندیشه کردیم. فرمود: حق با اوست هر جا که باشد و او را غیر از خدا و رسول، از هیچ چیز ترسی و هراسی نیست.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور به اسناد طویل از امام جعفر صادق - علیه السلام - منقول است که:

«روزی در ایام محاربه صفین مالک اشتر در دل خود اندیشه مذمومه گذرانید که آیا قوت من بیشتر باشد یا از امیر المؤمنین؟ امیر بر ما فی الضمیر مالک مطلع شده، دلدل را در جولان آورد به جانب ذوالکلاع حمیری که یکی از دشمنان رسول بود حمله کرد و او را از زین در ربوده به هوا انداخت و بعد از فرود آمدن به ذوالفقار دو نیم ساخت. چون مالک این نوع کشف و قوت و شجاعت معاینه کرد، در پای دلدل

سرنهاده، عذر خواست و توبه کرد که من بعد این چنین اراده نکند و به خاطر نگذرانند.»

### منقبت:

در طبقات ناصری می گوید: «نعره امیر المؤمنین چون نعره شیر بود و حمله او همچو حمله شیر و قوت وی زیاده از شیر؛ کسی که در خیبر از بنیاد کننده، هر آینه اسد الله باشد. منقول است که: روزی گرگ را پای گرفته، انداخت و شاخ او زیر پای داشته، ذبح کرد. اصحاب از رسول پرسیدند که: امیر المؤمنین گرگ را ذبح کرده، بخوریم یا نه؟ فرمود: چه حاجت پرسیدن است! آنچه علی ذبح کند حلال باشد.»

### منقبت:

در زهره الزیاض از عبد الله بن مسعود مروی است که گفت: «روزی جبرئیل - علیه السلام - ذوالفقار از بهشت نزد رسول آورد گفت: حق تعالی تو را سلام رسانده می گوید: ای محمد، به درستی که یکی از بنی آدم را می بینم که مستحق و سزاوار است به نگاه داشتن ذوالفقار از جهت محاربت کافران که معاندان اند ۴۶۱۴۲۲۴ خ ۷۴۰ خ و از دین بیرون شدگان. آن سرور گفت: کیست آن کس؟ جبرئیل گفت: کسی که متکفل قتل دختر ابلیس شود و دختر ابلیس در فلان وادی است.

رسول با اصحاب خود در آن وادی رفته، دختر ابلیس را دید در نهایت حسن صورت و در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۰

پیش او آبی رنگ تیره ۵۶۱۴۲۲۴ خ ۷۵۰ خ در غایت سرعت و تیزی. پس پیغمبر شمشیر به ابو بکر داده، فرمود:

برو و این دختر را بکش. ابو بکر روان شده، چون به او رسید، دختر فریاد کرده که ابو بکر از کثرت و هم بازگشت. پس امیر المؤمنین به امر سید المرسلین متوجه شده، چون نزدیک او رسید، دختر ابلیس به دستور سابق فریاد تلبیس برآورد. امیر او را نهیب زده، سر از

تنش برداشته، پیش آن سرور آورد. پس مصطفی ذوالفقار را به مرتضی علی انعام فرمود. چون امیر ذوالفقار را از خون پاک کرد، چهار جا بر او مرقوم بود: لا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار. آن سرور بعد از مشاهده مسطور منهج شده فرمود: صاحب ذوالفقار، علی بن ابی طالب است.»

غزل:

ای گزیده مر خدایت یا امیر المؤمنین خوانده نفس مصطفایت یا امیر المؤمنین

گردنان دهر را آورده سرها زیر حکم بازوی زور آزمایت یا امیر المؤمنین

خازنان کانِ دریا کیسه ها پرداخته روز بازار سخایت یا امیر المؤمنین ۶۶۱۴۲۲۴ خ ۷۶۰ خ

از نسیم باد نوروزی نشاید کرد یادپیش خلق جانفزایت یا امیر المؤمنین

مدح ار ۶۶۱۴۲۲۴ خ ۷۷۰ خ شایسته ذات تو باید گفت و بس کیست تا گوید ثنایت یا امیر المؤمنین؟

خاطر همچو منی شوریده خاطر کی کندوصف قدر کبریایت یا امیر المؤمنین

با همه بالانشینی عقل کل نابرده راه زیر شادروانِ رایت یا امیر المؤمنین

گر بُدی بالاتر از عرش برین جای دگر گفتمی کانجاست جایت یا امیر المؤمنین

آنچه تو شایسته آنی ز روی عزّ و جاه کس نداند جز خدایت یا امیر المؤمنین

ما همه بر درگه لطف گدایی می کنیم ای همه شاهان گدایت یا امیر المؤمنین

آنچه عیسی از نفس می کرد، رمزی بود و بس از لبِ معجزنمایت یا امیر المؤمنین

**پی نوشت ها**

---

۳۴۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- الکافرون (۱۰۹) آیه ۶: «شما را دین خود، و مرا دین خود.»

۳۴۷۳۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- الحج (۲۲) آیه ۳۹: «به کسانی که به جنگ بر سرشان تاخت آورده اند و مورد ستم قرار گرفته اند.»

۳۴۷۳۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- التّوبه (۹) آیه ۵: «و چون ماههای حرام به پایان رسید، هر جا که مشرکان را یافتید، بکشید.»

۷۴۷۳۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- نک: کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ ج ۴، ص ۲۲۶. «اما

خشنود می شوی؛ اینکه می باشی از من به مثابه هارون به موسی (ع)، بجز اینکه پس از من پیامبری نمی باشد.»

۸۴۷۳۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- آل عمران (۳) آیه ۱۲۳: «هر آینه خدا شما را در بدر یاری کرد و حال آنکه ناتوان بودید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۱

---

۲۵۷۳۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- در نسخه بم: شبیه.

۲۵۷۳۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- آل عمران (۳) آیه ۱۵۹: «و در کارها با ایشان مشورت کن.»

۵۵۷۳۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- المائدة (۵) آیه ۶۷: «خدا تو را از مردم حفظ می کند.»

۶۵۷۳۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- در نسخه بم: -فوج.

۹۵۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- همان: بانگ.

۶۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- القمر (۵۴) آیه ۴۵: «زودا که آن جمع منهزم شود و پشت کرده باز گردند.»

۴۶۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- در نسخه بم: روضه الاخبار.

۶۶۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- همان: خلیفه.

۱۷۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- همان: -بود.

۶۷۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۵) خ- شرفنامه؛ نظامی گنجوی، تصحیح دستگردی، ابیات ۵۰۴ و ۳۲۴.

۵۸۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ- التَّحَلُّ (۱۶) آیه ۱۲۶: «اگر عقوبت می کنید، چنان عقوبت کنید که شما را عقوبت کرده اند. و اگر

صبر کنید، صابران را صبر بهتر است.»

۰۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- دیوان حافظ.

۳۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۱۹) خ- در نسخه بم: بی منقوش

۵۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۲۰) خ- النُّور (۲۴) آیه ۶۱: «و بر لنگ حرجی نیست.»

۵۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ- در نسخه بم: امّ المؤمنین عایشه- رضی الله عنها.

۵۹۷۳۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ- در نسخه بم: فایض البرکات.

۹۱۸۳۲۲۴ خ ۰ (۲۳) خ- در نسخه بم: استعانت.

۵۲۸۳۲۲۴ خ ۰ (۲۴) خ- یعنی، «اگر قاتل عمرو بجز قاتل او [- علی (ع)] بود، تا ابد الدهر بر او می گریستم.

۶۲۸۳۲۲۴ خ ۰ (۲۵) خ- یعنی، «از روی نادانی و بی خردی سنگ [- بت] را پرستید و من با پرستیدن پروردگار محمد [ص] به

کاری درست انجام داد.» یعنی، «ای گروه دوستان، مپندارید

اللّٰه دين و پيامبرش را خوار و خفيف گرداندا!

۲۴۲۴۳۲۸خ ۰ (۲۶) خ- الاحزاب (۳۳) آيه ۲۵: «و در کارزار مؤمنان را خدا بسنده است. زیرا خدا پرتوان و پیروزمند است.»

۲۴۲۴۳۳۸خ ۰ (۲۷) خ- در نسخه بم: جنگ.

۲۴۲۴۳۴۸خ ۰ (۲۸) خ- الفتح (۴۸) آيه ۲۰: «خدا به شما وعده غنايم بسيار داده است که به چنگ می آورید؛ و اين غنيمت را زودتر ارزانی داشت.»

۲۴۲۴۳۴۸خ ۰ (۲۹) خ- در نسخه بم: رسنها.

۲۴۲۴۳۴۸خ ۰ (۳۰) خ- همان:- دلاوران معرکه غزا و جهاد در محاصره سعی بليغ نموده.

۲۴۲۴۳۴۸خ ۰ (۳۱) خ- «فردا پرچم را به مردی حمله کننده می دهم که نمی گریزد. خدا و پيامبرش را دوست می دارد و خداوند به دستان او [قلعه را] می گشاید.»

۲۴۲۴۳۴۸خ ۰ (۳۲) خ- نک: احاديث مثنوی، ص ۳۹. «مرا با اللّٰه وقتی است که نه در آن فرشته مقرب و نه نبی مرسل می گنجد.»

۲۴۲۴۳۵۵خ ۰ (۳۳) خ- یعنی، «من کسی هستم که مادرم مرا حيدر نامید/ منم شیر بيشه ها.

۲۴۲۴۳۷۸خ ۰ (۳۴) خ- التّوبه (۹) آيه ۲۵: «خدا شما را در بسياری از جاها ياری کرد. و نیز در روز حنين، آنگاه که انبوهی لشکرتان شما را به شگفت آورده بود.»

۲۴۲۴۳۷۸خ ۰ (۳۵) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۴۲۴۳۷۸خ ۰ (۳۶) خ- همان.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۲

---

۲۴۲۴۳۷۸خ ۰ (۳۷) خ- در نسخه بم: تمامی بتان هوازن و ثقیف را که در آن نواحی یافت، شکسته.

۲۴۲۴۳۸۸خ ۰ (۳۸) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۲۴۲۴۳۸۸خ ۰ (۳۹) خ- در نسخه بم: منتهای.



۵۹۸۳۲۲۴ خ (۴۰) - خ - همان: - از اموال خویش.

۵۰۹۳۲۲۴ خ (۴۱) - خ - از نسخه بم افزوده شده.

۸۰۹۳۲۲۴ خ (۴۲) - خ - در نسخه بم: خدمتکاران.

۸۱۹۳۲۲۴ خ (۴۳) - خ - همان: حیه.

۶۲۹۳۲۲۴ خ (۴۴) - خ - همان: سؤال.

۹۲۹۳۲۲۴ خ (۴۵) - خ - یعنی رانده شده؛ مطرود.

۶۳۹۳۲۲۴ خ (۴۶) - خ - در نسخه بم: شیفته جاه و

جلال.

۱۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۴۷) خ- همان: مستشار.

۱۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۴۸) خ- در نسخه بم: خیر از.

۱۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۴۹) خ- الانفطار (۸۲) آیات ۱۳-۱۴: «هرآینه نیکوکاران در نعمتند، و گناهکاران در جهنم.»

۵۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۰) خ- بخش نخست عبارت عربی، قرآنی است- الزخرف (۴۳) آیه ۱۴: «و ما به سوی پروردگارمان بازمی گردیم.»

۸۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۱) خ- القصص (۲۸) آیه ۵۶: «تو هرکس را که بخواهی هدایت نمی کنی، خداست که هرکه را بخواهد هدایت می کند و او هدایت یافتگان را بهتر می شناسد.»

۹۴۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۲) خ- جناس مرکب تام با ظرافت تمام در متن خودنمایی می کند.

۷۵۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۳) خ- در نسخه بم: طاغیه یاغیه.

۸۷۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۴) خ- یعنی، پاداشت را بگیر و تو را مژده باد به عذاب.

۰۸۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۵) خ- یعنی، ای عمار، زودا که تو به دست جوانی سرکش و ستمگر کشته خواهی شد.

۳۹۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۶) خ- در نسخه بم: رفیق مساوات نتواند نمود و نه تو را الفتی.

۳۹۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۷) خ- همان: واهب العطیات.

۳۹۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۸) خ- الشعراء (۲۶) آیه ۲۲۷: «و ستمکاران به زودی خواهند دانست که به چه مکانی بازمی گردند.»

۸۹۹۳۲۲۴ خ ۰ (۵۹) خ- در نسخه بم: ابن آکله الاکباد.

۰۰۴۲۲۴ خ ۰ (۶۰) خ- همان: + نیز.

۳۰۰۴۲۲۴ خ ۰ (۶۱) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۴۰۰۴۲۲۴ خ ۰ (۶۲) خ- در نسخه بم: فرزندان او بی توهم.

۵۰۰۴۲۲۴ خ ۰ (۶۳) خ- همان: - به اشارت تو.

۶۰۰۴۲۲۴ خ ۰ (۶۴) خ- همان: لعن.

۸۱۰۴۲۲۴ خ (۶۵) - خ- همان: ملک مَنان.

۱۲۰۴۲۲۴ خ (۶۶) - خ- همان: بنابر.

۲۳۰۴۲۲۴ خ (۶۷) - خ- النساء (۴) آیه ۳۵: «داوری از کسان مرد و داوری از کسان زن برگزینید.»

۳۳۰۴۲۲۴ خ (۶۸) - خ- در نسخه بم: سردار.

۴۳۰۴۲۲۴ خ (۶۹) - خ- همان: شین.

۴۳۰۴۲۲۴ خ (۷۰) - خ- همان: ما را.

۳۴۰۴۲۲۴ خ (۷۱) - خ- الزخرف (۴۳) آیه ۵۷: «و چون داستان پسر مریم آورده شد، قوم تو به شادمانی فریاد زدند.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۳

---

۸۴۰۴۲۲۴ خ .

(۷۲) خ- در نسخه بم: خدمت حضرت رسالت پناهی - علیه الصلوه و السلام.

۳۶۰۴۲۲۴ خ ۰ (۷۳) خ- همان: از جهت ممارست جنگها و قطع حیات کافران که منافقانند.

۴۸۰۴۲۲۴ خ ۰ (۷۴) خ- همان: تیره رنگ.

۶۸۰۴۲۲۴ خ ۰ (۷۵) خ- همان:-

خازنان کانِ دریا کیسه ها پرداخته روز بازار سخایت یا امیر المؤمنین.

۹۸۰۴۲۲۴ خ ۰ (۷۶) خ

۹۸۰۴۲۲۴ خ ۰ (۷۷) خ- همان: گر.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۵

## باب دهم در فراست و کیاست امیر المؤمنین - کرم الله وجهه ۹۴۲۴۲۲۴ خ ۱۰ - و ما يتعلق بها

### اشاره

در ملفوظات قدوه محققان، مخدوم جهانیان - قدس سره - مسطور است که: «در زمان با برهان خلفای ثلاثه - رضی الله عنهم - چهل و چند مسأله است که حل آن جز به فراست امیر المؤمنین صورت نیست.» بنابراین فقیر مؤلف به اهتمام از جمله اعداد مذکور چند مسأله از کتب معتبره انتخاب نموده، در این مجموعه محموده ثبت نموده، از آن جمله چندی در باب علم و خوارق مسطور گشت و تتمه ای در این باب تحریر نموده می آید.

### منقبت:

در ملفوظ مخدوم مسطور است که: «به اسانید صحیحه به ثبوت پیوسته که در زمان قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب در دار الشرع دو نفر آمده، دعوی میراث کردند. هر یکی به دیگری می گفت: تو زاده پدر من نیستی و هیچ کدام را شاهدی موجود نبود. عمر گفت: در شرع شریف این معامله بی شاهد تنقیح نپذیرد. آن هر دو نفر گفتند: یا عمر، چون خلیفه زمانی پس همچو ما در ماندگان بجز تو پناه کجا برند و به که رو آورند؟ خلیفه بعد از استماع این عرض بر سیل مراقبه سر به گریبان تفکر فرو برده، مدت مدید مراقب بود. پس سر بر آورده به عمار یاسر گفت: ای عمار، آنچه در شرع است به این دو جوان خاطر نشان کن؛ هر کدام بر حق باشد، دو گواه پیدا کند. عمار گفت: یا ابا حفص، در چنین مسایل مشکله رجوع به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۶

امیر المؤمنین باید نمود؛ زیرا که آن سرور اکثر خطاب به اصحاب مستطاب خود کرده فرمود:

اقضاكم على بن ابي طالب و القضاء تحتاج الى جميع العلوم. عمر گفت: جزاك الله خيرا يا عمار. آنچه مرا فراموش شده بود،  
نيكو به ياد

من دادی. باید که این هر دو نفر را به ملازمت علی بن ابی طالب برده، صورت واقعه به عرض رسانی. عمار گوید: چون به در مدینه علم نزدیک رسیدیم، پیش از آنکه مرا ببیند، از درون خانه به آواز بلند فرمود: یا عمار، هر دو نفر را به دار الشرح باز بر که من می رسم. بعد از ساعتی آمده گفت: کجایند آن دو جوان؟ چون حاضر آوردند، پس هر کدام را جدا طلب داشته گفت: راست بگوئید که پسر صلبی آن مرد که دعوی وراثت او می کند کیست؟ آن هر دو تن بر قول خود مصر بودند. فرمود: تربت پدر شما در کدام موضع است؟ نشان دادند. به یکی امر نمود که تربت پدر ایشان شکافته، یک استخوان بیاور. پس حجام را طلب نموده، فرموده: هر دو را فصد کرده، خون هر یک در ظرفی جدا گرفتند و استخوان را دو حصه نموده، در ظرفها افکنده، سر آنها را فرمود بپوشند. چون بعد از ساعتی گشودند، خلائق به عین عیان معاینه کردند که یک استخوان تمام خون را جذب کرده جزو عین کل شد و به استخوان دیگر اصلا خون نچسبید. پس به جوان مفتری گفت: اگر تو فرزند صلبی او می بودی، البته خون تو را استخوان جذب می نمود. نه آنکه خونس جذب نموده بود، امیر حکم کرد تا میراث به او دهند. حضار چون این واقعه غریبه مشاهده کردند، همه به یک بار زبان به مدح و منقبت امیر المؤمنین گشودند و عمر هر دو دست حق پرست امیر را بوسیده و از فرط اخلاص، آب در دیده گردانید گفت: یا ابا الحسن، خدای تعالی عمر

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «شخصی پیش قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب شکوه زن خود نمود گفت: به زنا حامله شده. عمر گفت: گواه داری؟ گفت: نه؛ اما از اینجا می دانم که همیشه با وی از راه دبر جماع می کردم، بنابراین البته او زنا کرده. عمر حکم به رجم زن کرد. چون از دار الشّرع برای کشتن بیرون آوردند، در این اثنا امیر المؤمنین در راه با وی ملاقی شد. عورت فریاد برآورد گفت: یا امیر المؤمنین، به فریاد من برس که مرا بی گناه سنگسار می کنند. امیر به توقفش امر کرد. در دار الشّرع آمده گفت: یا ابا حفص، در قضایا چرا بر سیل تعجیل حکم می کنی؛ به تخصیص در باب قتل و رجم؟ عمر گفت: یا ابا الحسن، به دخول دبر، زن چون حامله شود؟ امیر گفت: هر دو راه به یک مکان منتهی شود؛ شاید قطره ای به رحم افتاده باشد، اما باید آن مرد را حدّ زنند ۵۲۴۲۲۴ خ ۲۰ تا به عقوبت آخرت مؤاخذ نگردد؛ چرا که به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۷

راه راست نرفته. عمر گفت: یا ابو الحسن، بر این مرد چرا حد می فرمایی؟ امیر المؤمنین تبسم نموده گفت: مگر این حدیث از آن سرور نشنیده ای که گفت: «من دخل امرأته فی الدّبر اکبه الله فی النار.» یعنی هر که نزدیک شود با زن خود از راه دبر، پس خدای - عزّ و جلّ - او را نگونسار در آتش دوزخ افکند. نیز فرمود: «من دخل امرأته فی الدّبر بعثه الله یوم القیمه و هو انتن من الجیفه.» یعنی هر که با زن خود دخول کند از راه پس،

برانگیزاند او را حق سبحانه روز قیامت و او گنده تر از مردار باشد. چون خلیفه زمان این چنین موعظه از امیر المؤمنین استماع نمود گفت: صدقت یا ابو الحسن. خدای تعالی عمر را در دنیا بی تو ندارد.»

و بعد از بیان این قضیه مخدوم جهانیان گفت: «از اینجا لازم نیاید که دبر هم حرث باشد؛ حرث همان قبل است، مثلا اگر دانه بر کوه یا بر زمین خراب یا سنگلاخ افتد و بروید، عجب نباشد لیکن او را کشت نام نکنند. بنابراین قول امیر المؤمنین مناقض قرآن مجید نباشد که:

فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ.» ۱۵۲۴۲۲۴ خ ۳۰ خ

### منقبت:

در لطایف الطوایف مسطور است که: «در صحاح اخبار به تواتر ایراد یافته که روزی سید کاینات با اصحاب مستطاب خود خرما تناول می فرمود. بر سیل مطایبه هسته های خرما پیش امیر المؤمنین می گذاشت و به موجب اشاره آن سرور، صحابه نیز متابعت می نمودند. بعد از فراغ تناول روی به اصحاب کرد و پرسید: در میان شما خرما که بیشتر خورده؟ گفتند: یا سید المرسلین، فمن کثر نواته فهو اکول؛ هر کس را که هسته بیشتر، بسیار خورده است.

امیر المؤمنین در جواب گفت: من اکل مع النواته فهو اکول؛ نه چنین است، بلکه هر کس با دانه خورده باشد بیشتر خورده. آنگاه آن سرور فرمود: مشکل است از برادر من سخن را پیش بردن؛ زیرا که من مدینه علم و او در آن مدینه [است].»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از کشف الغمه منقول است که: «روزی ابو بکر صدیق و عمر بن الخطاب و امیر المؤمنین علی - علیه السلام - بر منوال سیر به هم پیاده می رفتند. چون شیخین طویل بودند، از راه طیب با امیر گفتند: یا علی، انت بیننا کالتون فی لنا. یعنی ای علی، تو در میان ما هر دو مانند نونی در لنا. امیر المؤمنین در جواب گفت: «لو لا انا بینکما لکنتما لا.»

یعنی اگر من در میان شما نباشم هر دو لایید.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۸

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی دو منافق بر سیل امتحان پیش امیر المؤمنین آمدند. یکی از آنها گفت: یا امیر المؤمنین، این شخص مرا اهانت رسانیده؛ زیرا که می گوید شب به مادرت محترم شده ام. در شرع حکم تعزیر او چیست؟ فرمود: او را در آفتاب ایستاده کن و بر سایه او دره بز.»

### منقبت:



هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی جهودی بر سبیل تعرض امیر المؤمنین را گفت: هنوز پیغمبر شما را دفن نکرده بودند که در میان شما اختلاف پیدا شد. امیر گفت:

اختلاف که در میان ما پیدا شد در یک مسأله بود اما هنوز پای شما از نیل خشک نشده بود که شما پیغمبر خود را گفتید: «اجعل لنا الها کما لهم آلهه ۲۵۲۴۲۲۴ خ ۴۰» یعنی برای ما خدای پیدا کن چنان که بت پرستان را خدایانند. جهود منفعل شده، از تعرض خود پشیمان گشت.»

#### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «روزی امیر المؤمنین با اصحاب خود فرمود: من هرگز در حق هیچ کس نه نیکی کرده ام نه بدی. گفتند: یا امیر المؤمنین، به کنه این نقطه نمی رسیم؛ مرحمت نموده بیان کن. فرمود: هر که در حق کسی نیکی می کند، جزای آن نیکی هم به وی بازمی گردد؛ پس به حقیقت در حق خود نیکی کرده باشد. و هر که در حق کسی بدی کند، هم به وی بازگردد؛ پس به حقیقت در حق خود بدی کرده باشد. فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.» ۳۵۲۴۲۲۴ خ ۵۰

#### منقبت:

در مستدرک حاکم و صواعق محرقة به روایت ابو بکر مسطور است که: «در زمان سید کاینات گاوی خری را کشت. صاحب گاو و خر به خدمت رسول آمده، صورت واقعه معروض داشتند. آن سرور روی به اصحاب کرده فرمود: حکم کنید در این قضیه. صحابه به اختلاف گفتند: یا رسول الله، بر صاحب خر تکلیف است نه بر بهایم. اگر بهیمة بهیمة ای را کشته باشد، در شرع چیزی بر وی لازم نیاید. پس رو سوی امیر کرده گفت: یا اخی، تو چه حکم می کنی؟ در این واقعه امیر گفت: آیا هر دو گشاده بودند یا بسته، یا یکی گشاده بود و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۴۹

دیگری بسته؟ هر دو نفر گفتند: خر بسته بود و گاو گشاده و صاحبش همراه او. امیر گفت:

تاوان خر بر صاحب گاو است؛ پس قبول کرد رسول حکم علی را و جاری گردانید قضای او را.»

مؤلف گوید در احسن الکبار چنین می آورد که: «بعد از آن، سرور دست به جانب آسمان دراز کرده گفت:

الحمد لله شخصی را وصی من گردانیدی که عقل کامل دارد و به طریقی که انبیا در مرافعات ۴۵۲۴۲۲۴ خ ۶۰ خ شرعی حکم کرده اند می کند.»

### منقبت:

هم در کتاب احسن الکبار مسطور است که: «در زمان قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب، جوانی می گفت: خدایا، عدل کن میان من و مادر من که در حق من ظلم می کند. چون عمر بشنید گفت: ای جوان، چرا در حق مادر دعای بد می کنی؟ گفت: یا امیر المؤمنین، مرا ده ماه در شکم داشته و دو سال شیر داده، اکنون می گوید تو فرزند من نیستی. گفت: در چه جاست؟

گفت: در فلان محله است. کس به طلبش فرستاد. عورت با چهار برادر و چهل گواه حاضر آمد. عمر گفت: ای عورت، این جوان می گوید تو مادر حقیقی اوئی و بنا بر غرضی نفی فرزندیش می کنی. گفت: به خدا دروغ می گوید؛ من اصلاً نمی شناسم او را، او می خواهد مرا در قبیله خود رسوا کند؛ زیرا که من نزاایدم و مدتی است شوهرم مرده و من بر سبیل تجارت در این شهر آمده ام. خلیفه گفت: گواهی داری؟ گفت: این مردم که همراه من اند همه گواهند.

چهل کس گواهی دادند که عورت راست می گوید. خلیفه گفت: این جوان مفتری را به زندان برید: اتفاقاً امیر المؤمنین علی در راه ملاقی شده، جوان فریاد برآورد که: ای حلال مشکلات، به حقیقت، به فریاد من برس که در حق من ستم می شود و قضیه را بر سبیل تفصیل بیان نمود.

امیر المؤمنین فرمود: این جوان را برگردانیده، به دار الشَّرع ببرید که من نیز می رسم. بعد از ساعتی آمده گفت: یا ابا حفص، رخصت هست که درباره این جوان

و عورت حکمی کنم که رضای خدای تعالی در آن باشد؟ عمر گفت: چون رخصت نباشد یا ابا الحسن، که بارها از رسول شنیده ام که می فرمود: اعلم و افضل شما علی بن ابیطالب است. پس گفت: ای عورت، تو مادر این جوان نیستی؟ گفت: نه. فرمود: مرا ولی خود می کنی؟ گفت: بلی. آنگاه به قنبر گفت: چهارصد درم بیار که در صداق و مهر این عورت داده به این جوان عقد کنم. چون مبلغ مذکور آورد، گفت: در دامن جوان ریز که من این عورت را بر چهارصد درم به او عقد کردم.

حضار مجلس گواه باشید و با جوان گفت: دست عورت گرفته، درون خانه رو و وقتی بیرون بیا که آثار جماع از تو ظاهر باشد. جوان به اضطراب تمام گفت: یا امیر المؤمنین، هرگز از من

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۰

این کار نیاید! امیر فرمود: آنچه من می گویم بکن. چون جوان دست عورت گرفته به درون خانه شد، عورت فریاد برآورده گفت: واویلا- یا امیر المؤمنین، مرا در پیش خدا و رسول او فضیحت مکن که این جوان فرزند حقیقی من است؛ چگونه او را شوهر خود سازم! لیکن برادران من مرا بر این راه آورده باعث بودند که او را از پیش خود دور کن و اگر نه دعوی میراث پدر خود خواهد کرد؛ اکنون توبه کردم. پس امیر گواهان را فرمود حد زنند. مادر دست پسر را گرفته به رویش بوسه داد و بسیار گریه کرده به خانه برد. عمر از روی انصاف گفت:

لولا علی لهلك عمر.

**منقبت:**

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان عمر بن الخطاب خواجه ای بازرگان بود به

غایت مالدار. به حکم «كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» ۵۵۲۴۲۲۴ خ ۷۰ آن خواجه و زنش هر دو متوفی شدند و از ایشان پسری ماند سبزرنگ و غلامی پوست سفید و چهار غلام دیگر و کنیزان و ضیاع و عقار بسیار. بعد از چند روز میان پسر خواجه و غلام سفید مناقشه نقش بست. پسر، غلام را زدن گرفت. غلام به دار الشَّرْع رفته گفت: من پسر حقیقی فلان خواجه ام که به رحمت حق پیوسته است و به قدری ترکه مانده، غلامی دارم که بر من دست دراز کرده؛ به فریاد من برس. عمر گفت: با دو گواه غلام را حاضر کن. گفت: پدر من به رسم تجارت در این شهر آمده بود، با کسی معرفتی ندارم؛ اگر امر شود چند غلام که با پدر من همراه بودند به ادای شهادت بیارم.

خلیفه گفت: باشد. پس آمده به غلامان گفت: اگر شما گواهی دهید که من مخدوم زاده شمایم، شما را آزاد کنم. از چهار غلام مذکور دو نفر قبول این معنی نموده به دار الشَّرْع آمده، گواهی دادند. خلیفه فرمود: آن پسر را حاضر کنند افلح غلام خلیفه او را حاضر آورد. فرمود: ای غلام، تو مملوک فلان خواجه بازرگانی؟ گفت: لا، بلکه من فرزند صلبی اویم و غیر از این غلام، مدعی چهار غلام دیگر شاهد دارم. امر شد که حاضر سازد. چون رفته با غلامان مشورت کرد گفتند: ما گواهی دهیم که تو مخدوم زاده مایی و مدعی تو زرخیر پدرت است.

پس با هر چهار غلام پیش خلیفه آمد و غلامان که گواهی دروغ داده بودند بر عهد لا خیر فی العیید واثق شدند و دو

غلام حلال نمک گفتند: این کودک مخدوم زاده ماست و این سه غلام که یکی مدعی است و دو تا شاهد کاذب حرام نمک اند. در حقیقت این جماعت هیچ یکی از مهاجر و انصار اطلاع نداشت. چون از هر دو طرف گواهان گذشتند، عمر بن الخطاب رو به سوی حاضرین کرده گفت: ای مؤمنان، کسی در این واقعه چه حکم فرماید و این عقده مشکل را چگونه بکشاید؟ گاهی به خاطر می رسد که ترک خلافت کنم، از این ممر است که امری

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۱

است به غایت خطیر.

در این اثنا سلمان فارسی گفت: یا ابا حفص، در این طور واقعات مشکلات با امیر المؤمنین علی مشورت ۶۵۲۴۲۲۴ خ ۸۰ خ باید نمود که پیغمبر بارها به زبان معجز بیان فرموده که: حق سبحانه حکمت را بر ده جزو قسمت کرده، نه جزو به علی بن ابیطالب داده است و یک جزو به سایر خلائق. پس ابن عباس گفت: و الله او در جزو دهم هم با ما شریک است و از همه فایق.

عمر بن الخطاب گفت: جزاک الله خیرا. راست گفتید که من آنچه از فضایل و مناقب ابو الحسن از آن سرور شنیده ام اگر در معرض تقریر آرم، مردم او را پرستند؛ چنانچه نصاری عیسی را. پس گفت: ای سلمان، برو علی را به موجب التماس من حاضر ساز که حل این دقیقه نماید. سلمان به در حجره متوره امیر المؤمنین شادان درآمد. امیر گفت: ای سلمان، عجب است که بعد از فوت رسول شادمانی می کنی؟ سلمان گریسته گفت: یا امیر المؤمنین، خوشوقتی من مشاهده لقای روح افزای توست. به خدا هر گاه تو را می بینم، گویا آن سرور

را ملازمت می کنم. امیر فرمود: موجب آمدن چه بود؟ گفت: این چنین واقعه ای در میان آمده و از حلش مشکل گشایان به عجز و قصور معترفند. اگر این نوع دقایق حل نشود، اهل کتاب زبان طعن بر اهل اسلام گشایند. امیر المؤمنین در دار الشّرع آمده گفت: کجایند آن دو کس که با هم مناقشه دارند؟ چون حاضر آوردند به قنبر گفت: این هر دو نفر را برده، سر ایشان از دریچه مسجد بیرون کرده، بنشان. قنبر بفرموده قیام نمود. پس به قنبر شمشیر داده فرمود:

بزن گردن غلام را. به مجرد علم کردن شمشیر، غلام سر خود در عقب کشید و پسر نشسته ماند. پس بر حضار یقین شد که غلام کیست و آن غلام به کذب خود اعتراف نموده تایب شد و خلیفه زمان، زبان به مدح و منقبت امیر المؤمنین گشوده گفت: **لولا علیّ لهلك عمر.**

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «مردی پیش عمر بن الخطاب آمده گفت: از حق بیزارم، فتنه را دوست می دارم، نادیده گواهی می دهم، مرده را امام می سازم، مرغ بی بسمل می خورم. عمر به ظاهرش نظر نموده گفت ۷۵۲۴۲۲۴ خ ۹۰ خ: شخصی که به این گونه ذمائم موصوف باشد به درستی که او واجب القتل است. به اتفاق صحابه امر به قتلش نمود. چون این خبر به سمع مبارک امیر المؤمنین رسید، فرمود: تا آمدن من نگاه دارید. پس به دار الشّرع تشریف آورده و گفت: یا ابا حفص، این مرد صادق القول را چون به کشتن امر کرده ای؟ آنکه گفت از حق بیزارم، آن موت است و الموت حق؛ و آنکه فتنه را دوست می دارم، فرزند و مال را

دوست می دارد. این هر دو به حکم نصّ قطعی فتنه اند. كما قال الله تعالى: «أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۲

فِتْنَةٌ» ۸۵۲۴۲۲۴ خ ۱۰۰ خ، و آنکه گفت نادیده گواهی می دهم، ذات حق سبحانه را هیچ کس به چشم سر ندیده و همه به وحدانیت او گواهی می دهند؛ و قرآن مجید امام کاینات است و ذوی حیات نیست؛ و مرغ بی بسمل ماهی است و همه می خورند. و بعد از استماع این مقالات عمر از راه انصاف بر پای خاسته به آواز بلند گفت: ای مسلمانان، گواه باشید: لو لا علی لهلك عمر.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از سلمان فارسی و عمار یاسر- رضی الله عنهما- مروی است که:

«در زمان عمر بن الخطاب خواجه ای بود صاحب جاه. وی را سه غلام بود و در اشتداد مرض موت چنین وصیت کرد که به یک غلام دختر با نقد و جنس و ضیاع و عقار حواله کنند و به یکی هزار دینار داده آزاد کنند و یکی را گردن زنند. چون خواجه فوت شد، هر سه غلام باهم درافتادند و دعوی دختر و مال می کردند و معلوم نمی شد که کدام را دختر باید داد و کدام را آزاد باید کرد و کدام واجب القتل است. بنابراین دختر خواجه متوفی با هر سه غلام به دار الشّرع آمده، صورت حال با خلیفه زمان بیان نمود. خلیفه زمان با جمله اصحاب در فیصل واقعه فکرها کردند و آنچه موافق شرع شریف باشد بر خاطر عاطر هیچ کدام عبور نکرد.»

لاجرم بدان قرار دادند که نزد: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا» و قائل: «سلونی عمّادون العرش» رفته، التماس حل این دقیقه نمایند.

پس خلیفه با جمعی از صحابه عظام کرام پیش امیر المؤمنین به دار الشّرع حاضر شده، فرمود تا آن سه غلام را آوردند. پس کارد به دست یک غلام داده فرمود: بر سر قبر خواجه خود رفته، قبرش بشکاف و سرش بریده بیار. آن غلام خیر انجام بی تأمل گفت: یا امیر المؤمنین، حاشا که از من این نوع بی ادبی شود! پس بر وی فی الجمله تعرض نموده کارد به دست دیگری داده فرمود، او نیز قدمی چند راه رفته با خود اندیشه کرد، چگونه روا دارم که قبر ولی نعمت و مخدوم خود بشکافم! برگشته آمده عذری که غلام اول کرده بود نمود. پس کارد را به غلام سیم داد. چون او کارد را برگرفته پاره ای راه رفت، امیر المؤمنین علی یکی را فرمود: تو برو از عقب او اگر به غرض شروع در کندن قبر کند نگذار؛ زیرا که کندن قبر بی ضرورتی جایز نیست. چون غلام حرام نمکی را کار فرموده به کندن مقید شد، شخصی که همراه بود، مانع آمده به دار الشّرع آورده، حقیقت واقعه معروض داشت. امیر المؤمنین فرمود که: غلامی که رعایت حقوق خواجه منظور نظر خود نگاه داشته، کارد به دست نگرفت، دختر با مال به او دهند و آنکه از راه برگشته آمد، هزار دینار به او دهند و آزاد کنند و آنکه به شکافتن قبر جرأت نمود، به موجب وصیت خواجه واجب القتل است. چون مقرر شد که غلام حرام نمک را بکشند، امیر المؤمنین گفت:

وصیت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۳

خواجه متوفی در این دو غلام امر توان کرد اما به حسب الشّرع قتل این غلام نتوان تجویز نمود. اولی آن



است که در خدمت غلامی که عقد دختر بر او مقرر شده، باشد که این نیز قایم مقام قتل است. حسب الفرموده، خلیفه زمان همچنان مقرر داشته، در میان دو ابروی وی بوسه داده گفت: یا ابا الحسن، حق تعالی عمر را بی تو در دنیا ندارد. و خلیفه چون این نوع فراستی معاینه کردند، جمله به مدح و منقبت امیر زبان گشوده گفتند: صدق رسول الله، آنچه در شأن علی بن ابیطالب فرموده.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از امام جعفر صادق - علیه السلام - مروی است که گفت: «یکی را در زمان ابو بکر آوردند که خمر خورده بود. ابو بکر از وی پرسید، او اقرار نموده گفت: حرمت خمر به موجب نصّ بر من ظاهر نشده بود. اکنون ای خلیفه زمان، مثل تو تائب شدم که دیگر مرتکب نشوم. حاضرین گفتند: عذری که می کند سزاوار حد ۹۵۲۴۲۲۴ خ ۱۱۰ خ است و مقرر شد که آنچه حدّ خمر بود بر وی اجرا کنند. پس آن شخص نزد امیر المؤمنین رفته گفت: یا امیر المؤمنین، من اصلاً از این معنی خبر نداشتم که خمر از محرمات است و می خواهند حدّ خمر بر من زنند.

امیر المؤمنین به خلیفه عهد گفته ای فرستاد که همراه این مرد یکی را بکنید که در میان مهاجر و انصار گرداند و بگوید که از کسی آیه تحریم خمر استماع نموده و اگر شنیده باشد به درستی که حدّ خمر بر او خوانده، بر این اجرا کنند و اگر نه هیچ لازم نیاید. چون او را گردانیدند، هیچ یکی نگفت که آیه تحریم خمر بر او خوانده باشد. پس مقرر شد که بر او هیچ

لازم نمی شود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان عمر بن الخطاب طفلی متولد شد که دو بطن و دو سر و دو بینی و دو دهن و چهار چشم و چهار دست داشت، اما در اعضای سفلی کمی و زیادتی نرفته بود. بعد از چند روز از تولدش پدر او که از تجاران سره بود، فوت شد. پس بعد از دفن و عزا در میان وارثان اختلاف افتاد در این که به این طفل دو حصه می رسد یا یک حصه. بعد از گفتگوی بسیار به دار الشّرع آمده، صورت حال به خدمت خلیفه عیسی مقال معروض داشتند. خلیفه بلا تأمل به یکی از اصحاب گفت: این مجمع را به این مبحث ۰۶۲۴۲۲۴ خ ۱۲۰ خ به ملازمت امیر المؤمنین برده، مسئلت این حلّ مشکل غریبه می کن. چون به خدمت امیر المؤمنین آمده، صورت حال معروض داشتند، امیر بی شایبه تفکر و تأمل فرمود: در وقتی که این طفل خواب و گریه می کند ملاحظه این معنی کنید که یکی در خواب است و یکی بیدار و یا هر دو در خواب، و یا یکی خاموش است و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۴

یکی در گریه، یا هر دو به یک بار می گریند. اگر چنانچه هر دو در آن واحد بخوابند و بگریند، پس به تحقیق بدانید که یک شخص است که به این صورت جلوه گر شده و اگر یکی در خواب و یکی بیدار و یکی در گریه و یکی خاموش بود، پس به درستی که دو کس اند و چون ملاحظه نمودند، به ثبوت پیوست که یکی بود.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور از قاضی شریح مسطور است که: «در زمان خلافت صوری امیر

خدمت قضا داشت. منقول است که گفت: در کوفه روزی مخثی با یک مرد و یک طفل آمده گفت: ای قاضی مسلمانان، من آلت مردی و زن هر دو دارم؛ چنانچه این طفل پسر من و این مرد شوهر من است. اکنون شهوت مردی بر من غالب شده، می خواهم زنی کنم؛ در این باب چه حکم می فرمایی؟ راوی گوید: من چون در این مسأله فروماندم، او را به خدمت امیر المؤمنین بردم و احوال خود عرض نمود. امیر قضا را طلب نمود: استخوانهای پهلوی وی بشمارید. چون شمردند، جانب راستش هشت عدد بود و جانب چپ هفت.

فرمود: ای شخص، تو مردی نه زن. من بعد چادر بر سر مکن و در میان زنان مرو که نامحرمی.»

### منقبت:

هم در کتاب مذکور مسطور است که: «در زمان قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب دو مرد متأهل همخانه مسافر شدند و زنان ایشان در یک خانه می بودند. زن یکی حامله نه ماهه بود و زن دیگری فرزند یک ماهه. [به مقتضای قضا هم در آن ولا فرزند یک ماهه ۱۶۲۴۲۲۴ خ ۱۳۰ خ] فوت شد و چون زن حامله را وضع حمل شد، آن زن پسر مرده به زنی که زاییده بود از راه خصوصیت گفت: اگر فرزند خود را به من بسپاری هم موجب اطمینان خاطر من شود و هم تو از محنت شیر دادن خلاصی می یابی. چون هر دو عورت را میان یکدیگر محبت بود، والده پسر گفت:

خوش باشد. بعد از چند گاه چون پسر با وی انس گرفت، به مقتضای بشریت روزی میان آن دو زن نزاع شد. مادر پسر از وی طلب فرزند خود نمود. او

گفت: دیوانه شده ای که طلب فرزند من می کنی! اگر فرزند تو می بود من چرا شیر می دادم و شیر تو چون خشک می شد؟

مادر پسر گفت: لا تستحی من الله؛ یعنی شرم نمی داری از خدای. او نیز به مادر پسر می گفت:

لا تستحی من الله. مال مقال آنکه، بعد از گفت و گوی بسیار این قضیه را پیش عمر آوردند.

عمر بعد از استماع و اطلاع گفت: حلال این مشکلات مرتضی علی است. پس مکتوبی به این

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۵

مضمون نوشت که اگر جناب امیر المؤمنین به دار الشرح آید، تشریف قدوم به جهت لزوم، موجب مشرف شدن به رفاهیت است مشتاقان را.

امیر بعد از مطالعه مکتوب، چون نسیم بهشت به جانب مسجد عنبر سرشت آن سرور- صلی الله علیه و آله و سلم- روان شد. چون بر در مسجد رسید، خلیفه زمان با جمعی که در آن مکان حاضر بودند به استقبال متوجه شده، امیر المؤمنین را به مسجد آوردند. امیر دوگانه را ادا نموده به قنبر فرمود: اره را حاضر ساز. قنبر بفرموده قیام نمود. امیر گفت: این پسر را دوپاره کرده، نصفی به این زن می دهم و نصفی به آن زن تا این غشغرخ برطرف شود. زنی که والده رضاعی بود، بر این معنی رضا داده و عورتی که والده حقیقی بود، خاک به سرافکنده گریه و الحاح آغاز نموده گفت: یا امیر المؤمنین، من گواهی می دهم که این پسر از آن این عورت است اما دوپاره مکنید؛ هر جا که باشد زنده باشد. امیر فرمود: ای عورت، این طفل به تحقیق پسر توست؛ بگیر و برو. عمر بن الخطاب گفت: یا ابا الحسن چگونه توان یقین دانست، که

بالفعل او با خود دو گواه عادل دارد؛ یکی شیر و دویم طفل با وی رام است. امیر گفت: یا ابا حفص، این در کمال ظهور است که مهر مادری نمی گذارد که راضی به دو پاره کردن شود.

آنکه فرزند او نیست از مردن این طفل چه غم دارد! پس عمر آفرین بر فراست امیر کرده گفت:

به درستی که راست گفתי ای ابو الحسن. الله تعالی با توست هر جا که باشی. و نیز آن زن که دعوی فرزند می کرد چون این نوع فراست مشاهده کرد، معترف به کذب خود شده گفت:

راست فرمودی ای شیر یزدان و امیر مؤمنان. پس امیر در میان آن دو زن صلح فرمود و هر دو مدح و منقبت شاه اولیا و سرور اصفیا گفته به منزل خود رفتند و تا آن مادر پسر در قید حیات بود، شکرگزاری احسان امیر المؤمنین می نمود و می گفت: این پسر غلام علی است.» مؤلف گوید: نقل مذکور، مجملی در لطایف الطوائف نیز مسطور است.

### منقبت:

در کتاب استیعاب و لطایف مسطور است که: «در زمان خلافت امیر المؤمنین علی دو مرد مسلمان به یک جا نشسته بودند. یکی پنج نان از جیب خود بیرون آورد و یکی سه نان. چون خواستند تناول نمایند، در این حین شخصی آمده با ایشان شریک شد و بعد از فراغ اکل، آن مرد هشت درهم در میان نهاده رفت. در تقسیم آن دراهم هر دو مرد را مباحثه شد. صاحب پنج نان می گفت: پنج درهم از آن من است و سه درهم از آن تو و صاحب سه نان می گفت:

چون این دراهم از غیب رسیده، در تقسیم برابریم. المقصود، بحث کنان پیش

قاضی شریح آمده و صورت حال باز نمودند. قاضی به صاحب سه نان گفت: آن چه صاحب پنج نان گفت،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۶

نزدیک فهم ۲۶۲۴۲۲۴ خ ۱۴۰ خ است؛ باید بدان عمل کنی. او گفت: تا پیش امیر المؤمنین نروم، تسلی من نمی شود. پس به خدمت امیر آمده صورت واقعه معروض داشتند. امیر به صاحب پنج نان گفت: تو ای مرد، به رضای خود سه درهم به این مرد می دهی؟ گفت: بلی. پس به صاحب سه نان گفت: در این باب زیاده مبالغه نکن؛ بگیر و برو. او گفت: یا امیر المؤمنین، عدل کن. امیر گفت: چون معامله به غایت قلیل بود و او از حق خود چیزی به تو می داد، خوش نیامد که در این معامله غور کنم؛ اما چون تو خود باعشی، عدل آن است که یک درهم از توست و هفت از آن صاحب پنج نان، زیرا که ما حکم نتوانیم کرد که میان این سه نفر کدام یکی بیشتر خورده اند.

او گفت: در خوردن ما هر سه مساوی بودیم. پس فرمود: هشت نان که سه پاره کنیم بیست و چهار پارچه می شود. بنابراین یک پارچه از سه نان تو خورده و هفت پارچه از صاحب پنج نان. باید که هفت درهم از این مرد باشد و یک درهم از تو. حضار مجلس فردوس آیین گفتند:

صدقت یا امیر المؤمنین. و او نیز معترف شد به نادانی خود و یک درم قبول نمود. آنگاه امیر گفت:

الحمد لله که در زمان خلافت علی حق سبحانه روا نداشت که یک ذره ظلم بر کسی شود.»

**پی نوشت ها**

---

۸۶۱۴۲۲۴ خ ۰ (۱) خ - در نسخه بم: علیه الصلوه والسلام.

۵۷۱۴۲۲۴ خ ۰ (۲) خ - همان: آن

مرد را که به زبان خود به دخول دبر اقرار نمود.

۸۷۱۴۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- البقره (۲) آیه ۲۲۳: «هرجا که خواهید به کشتزار خود در آید.»

۹۸۱۴۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- الاعراف (۷) آیه ۱۳۸ [ترجمه آن در متن آمده است].

۱۹۱۴۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- الزلزال (۹۹) آیات ۷-۸: «پس هرکس به وزن ذره ای نیکی کرده باشد آن را می بیند. و هرکس به وزن ذره ای بدی کرده باشد آن را می بیند.»

۶۹۱۴۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- در نسخه بم: واقعات.

۶۰۲۴۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- آل عمران (۳) آیه ۱۸۵: «همه کس مرگ را می چشد.»

۱۲۴۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- در نسخه بم: رجوع.

۴۱۲۴۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- همان: عمر به حکم: و نحن يحكم بالظاهر، فرمود.

۵۱۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- الانفال (۸) آیه ۲۸: «داراییها و فرزندان وسیله آزمایش شمایند.»

۲۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- در نسخه بم: تنبیه.

۵۲۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- همان: مجموع را به این صحبت.

۱۳۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۴۴۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- در نسخه بم: قریب الفهم.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۷

**باب یازدهم در بیان خلافت صوری و معنوی امام علی الاطلاق و خلیفه بالاستحقاق، اسد الله الغالب امیر المؤمنین، وصی سید المرسلین، علی بن ابی طالب- کرم الله وجهه- و ما يتعلق بها.**

**اشاره**

بر ارباب دانش و اصحاب بینش، مبین و مبرهن است که میان اهل تشیع و تسنن در خلافت طریقت امیر المؤمنین که به موجب خرقه معراج از سید المرسلین رسیده، اتفاق است؛ چنانچه در خطبه کتاب، شرح این واقعه به تفصیل مسطور گشته. و در زمان خلافت شریعت، اختلاف علمای امامیه به حکم نصّ قطعی برآند که از اوان نزول آیه کریمه: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» ۳۳۴۲۲۴ خ ۰ ۱۰ خ، بلاواسطه قایم مقام و نایب مناب سید

المرسلین است، چنانچه هارون در حین حیات موسی.

و چون شأن نزول آیه مذکوره در باب آیات مرقوم گشته، بنابراین حاجت تکرار نیست و



نیز به موجب حدیث: «من کنت مولاه فعلی مولاه ۱۳۳۴۲۲۴ خ ۲۰ خ» که آن سرور در سال دهم هجرت هنگام مراجعت از حجه الوداع به مقتضای فرمان واجب الاذعان: «یا اَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْكَ مِنْ رَبِّكَ» ۲۳۳۴۲۲۴ خ ۳۰ خ در موضع غدیر خم به تاریخ هیجدهم ذو الحجه بر منبر برآمده و در حضور صد و بیست و چهار هزار کس به زبان معجز بیان فرمود، امیر و پادشاه اهل اسلام و خلیفه و جانشین خیر الانام- علیه الصلوه و السلام- داند و سبب ورود حدیث مذکوره علی سبیل الاجماع و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۸

التفصیل در اکثری از کتب معتبره مثل: صحیح مسلم و بخاری و ترمذی و نسایی و ابن ماجه و ابو داود که شش صحیح را علمای فریقین صحاح سته خوانند و مشکوه المصابیح و مسند احمد بن حنبل و صحیح واقدی و بیهقی و کشاف زمخشری و اسباب نزول واحدی و نزل الشایرین و وسیله المتعبدین و اعلام الوری و حلیه الاولیاء و فردوس الاخبار و معانی الاخبار و کفایت الطالب و صواعق محرقه و مودات و دستور الحقایق و هدایت السعداء و مقصد اقصی و ترجمه مستقصی و کشف الغمه و مناقب خطیب خوارزم و مناقب حافظ ابن مردویه و سفینه ۳۳۳۴۲۲۴ خ ۴۰ خ کامله و ربیع الابرار و در اکثری از تفاسیر مثل: تفسیر امام حسن عسکری و تفسیر ثعلبی و حافظی و فخر رازی و در نسخ معتبره تواریخ مثل: تاریخ طبری و روضه الاحباب و روضه الصفاء و تاریخ حافظ ابرو و گزیده و معارج النبوه و حبیب السیر و غیره، چنین مرقوم گشته که:

چون سید

کاینات عزم اقامت مناسک حج جزم کرد به قبایل عرب پیغام فرستاد که هرکس داعیه حج دارد به ما پیوندد و چون خلق بسیار از اطراف و اکناف بلاد جمع گشتند، روز دوشنبه بیست و پنجم ذی القعدة غسل نمود و فرق همایون شانه کرده، روغن در موی مشکبوی مالیده، بدن مبارک را از ثوب مخیط مجرد گردانیده و مطیب ساخته، در مسجد مدینه نماز ظهر گزارد و به ذوالخليفة شتافته، نماز عصر در آن منزل قصر کرد و شتران هدی را اشعار و تقلید نموده به ناحیه بن جندب اسلمی سپرده، در آن سفر فاطمه زهرا- علیها التحیه و الثناء- و تمامی امهات مؤمنین همراه بودند. و به روایتی صد و چهارده هزار و به قولی صد و بیست و چهار هزار کس در رکاب حضرت رسالت مآب استسعاد یافته، زبان به تلبیه گشودند و بعد از قطع منازل و طی مراحل، شب یکشنبه چهارم ذی الحجه ذی طوی از فرّ نزول سرور انبیا، غیرت سپهر خضرا گشت و آن سرور صبح یکشنبه در آن منزل فیوض نازل به ادای نماز بامداد قیام نموده، از طرف اعلی به مکه درآمده به مسجد الحرام تشریف برده، شرایط زیارت رکن و مقام بجا آورده و استلام حجر الاسود نموده، در میان صفا و مروه بر سبیل معهود سعی فرموده، فرمان داد که هرکس هدی همراه ندارد، از احرام بیرون آمده، حلال گردد و در روز ترویبه در حین توجه به منی احرام حج بندد و هرکس هدی همراه داشته باشد، تا روز تحریم احرام خود ثابت باشد. سیده النساء و امهات مؤمنین چون هدی همراه نیاورده

بودند، از احرام بیرون آمدند. در این اثنا امیر المؤمنین از یمن رسیده، شتری چند همراه که نیت هدی حضرت سید کاینات داشت به نظر انور گذرانید. آن سرور پرسید: یا اخی، چون احرام بستی، چه نیت کردی؟ جواب داد که: گفتم بار خدایا، به همان نیت احرام بستم که رسول تو بسته. خیر الانام فرمود که: من احرام حج بسته ام و هدی با خود آورده، تو نیز بر احرام خود ثابت باش و در هدی شریک من شو.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۵۹

در صحاح اخبار به تواتر ایراد یافته که: «سید المرسلین روز یکشنبه و دوشنبه و سه شنبه و چهارشنبه و شب پنجشنبه در مکه توقف نموده، روز پنجشنبه ششم ذی الحجه با طوایف برایا به منی تشریف برد و شب در آن مقام بود و روز دیگر بعد از ادای نماز بامداد- قبل از طلوع آفتاب- متوجه عرفات گشت و پس از وصول به عرفات و زوال آفتاب از وسط السیماء بر راحله خود نشسته به بطن وادی رفته و همچنان سواره، خطبه ای در غایت فصاحت و بلاغت مشتمل بر بعضی احکام شریعت محتوی بر افاضت موعظه و نصیحت بر زبان وحی بیان جاری گردانید و نماز ظهر و عصر در یک اذان و دو اقامت بگذارد. آنگاه رو به قبله دعا آورده، در آن باب مبالغه فرمود. چون آفتاب میل به منزل غروب نمود و آن مهر سپهر نبوت از عرفات به مروه شتافت، نماز مغرب و عشا به یک اذان و دو اقامت ادا نمود و آن شب در آن مقام بود و نماز بامداد اول وقت گزارده، روان شد. چون به مجمره

العقبه رسید، هفت سنگریزه بینداخت و در این روز نیز در منی خطبه بلیغه خوانده، آنچه در روز عرفه از احکام فرموده بود، اعاده فرمود. پس به قربانگاه شتافته، از جمله شتران قربانی آنچه امیر المؤمنین از یمن آورده بود به صد می رسید و شصت و سه نفر ۴۳۳۴۲۲۴ خ ۵۰ خ به دست مبارک خود قربان کرد و بقیه را به امیر فرمود. آنگاه سر مبارک تراشیده، موی همایون میان اصحاب قسمت نمود و گفت: از هر شتری قطعه گوشت در یک دیگ پخته بیارند. چون پخته آوردند، از آن گوشت و شوربا به اتفاق امیر المؤمنین تناول فرمود. بعد از آن سوار شده به مکه تشریف برده، طواف خانه کرد و نزدیک چاه زمزم رفته، آب طلبیده بیاشامید. پس روز شنبه و یکشنبه و دوشنبه و سه شنبه در منی اقامت فرموده، آخر روز سه شنبه به موضع بطحا آمد و سحر چهارشنبه باز به مکه رفت و پیش از طلوع صبح طواف وداع نموده، متوجه مدینه گشت و طی مسافت می فرمود تا به منزل غدیر خم که در نواحی جحفه است رسید.»

در کشف الغمّه مسطور است که: «با وجود قلت آب و علف در آن منزل از برای نزول فرمود که قبل از این به حسب وحی سماوی مأمور شده بود که امیر المؤمنین را به خلافت خویش نصب فرماید. اظهار این صورت را جهت دریافت وقتی که از اختلاف مأمون باشد، در تأخیر و تعویق انداخته بود. چون دانست که از تجاوز آن مکان طوایف ایشان از موکب همایون جدا شده به طرف منازل خود خواهند رفت و اراده ازلی مقتضی آن بود که

تمامی آن مردم از امامت شاه ولایت و قوف یابند، این آیه کریمه نازل شد: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.» ۵۳۳۴۲۲۴ خ ۶۰ خ ای رسول، برسان چیزی که نازل شد به سوی تو از پروردگار تو. و اگر چنین نکنی، پس نرسانده باشی رسالت او را. حال آنکه خدای تعالی نگاه می دارد تو را از شر مردمان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۰

[هر آینه خدای راهنمایی نمی کند گروه کافران را].

المقصود، چون بنابر مدلول آیه کریمه مذکوره وجوب موضع نصب امیر المؤمنین به تحقیق انجامید، آن سرور در آن موضع منزل گزیده فرمود تا سایه بعضی از درختان را صفا داده، پالانهای شتران جمع کرده بر یکدیگر نهادند و بلال حسب الفرموده ندا کرد. چون خلائق مجتمع گشتند، سید کاینات بر بالای پالانها برآمده و علی مرتضی نیز حسب الفرموده بالا رفته، بر یمین سید المرسلین ایستاد و آن سرور بعد از ادای حمد و ثنای باری تعالی از انتقال خود به عالم بقا مردم را آگاه گردانید و فرمود: من در شما دو چیز می گذارم که یکی از دیگری بهتر است. اگر دست در آن زنید، هرگز گمراه نشوید و آن دو درّ گرانبایه قرآن و اهل بیت اند و این هر دو از یکدیگر مفارقت نخواهند گزید تا بر لب حوض کوثر به من رسند.

آنگاه رو به سوی اصحاب و سایر مؤمنان آورده به آواز بلند فرمود: «إِيهَا النَّاسُ، السَّتِ اُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اِنْفَسِهِمْ؟» یعنی آیا نیستم اولی به مؤمنان از نفسهای ایشان؟ از اطراف و جوانب

آواز برآمد که بلی یا رسول الله، تو از ما به جمیع وجوه اولایی. آنگاه دست امیر المؤمنین گرفته فرمود: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. اللهم، وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و ادر الحق معه حيث كان ۶۳۳۴۲۲۴ خ ۷۰ خ.» آنگاه به موجب فرموده سید المرسلین، امیر المؤمنین در خیمه نشست تا طوایف خلائق به ملازمتش رفته، تهنیت به تقدیم رسانیدند و قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب، جناب ولایت مآب را گفت: بخ بخ! یابن ابیطالب. اصبحت مولای و مولی فی کلّ مؤمن و مؤمنه. یعنی، خوشا حال تو ای پسر ابوطالب که بامداد کردی در وقتی که مولای من و مولای هر مؤمن و مؤمنه شدی. بعد از آن، امهات مؤمنین برحسب اشاره سید المرسلین به خیمه امام المسلمین رفته و شرط تهنیت بجای آوردند. و به روایت علمای مذهب امامیه آیه کریمه: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»، ۸۰ خ در این روز نازل شد. پس آن سرور فرمود: «الله اكبر! على اكمال الدين و اتمام النعمه و ارضاء الله برسالتى و بولایت على ابن ابى طالب.»

المقصود، بعد از فراغ قصه مذکوره، آن سرور از موضع غدیر خم کوچ فرموده به مدینه شتافت و به اتفاق علمای فریقین بعد از هشتاد و چهار روز از عالم فنا به عالم بقا انتقال نمود و متون کتب جمهور اهل سیر مشحون است به این خبر که چون آن سرور از حجه الوداع مراجعت نمود، خطه یثرب را از شعاع انوار جبین مبین آفتاب قرین روشن گردید،

پهلوی همایون بر بستر بیماری نهاده، روزی چند صاحب فراش بود. چون این عارضه که غیر مرض موت آن حضرت است در اطراف دیار عرب منتشر گشت، سه مرد و یک زن را داعیه سروری پیدا شده به دعوی نبوت زبان گشادند و از جمله مردان یکی مسیلمه بن تمامه حنفی بود و

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۱

دیگر طلحه بن خویله اسدی، سیم اسود بن کعب عنسی و آن زن سجاح تمیمیہ ۹۳۳۴۲۲۴ خ ۹۰ خ بود، بنت حارث بن سويد و جمعی از اهل ضلالت به ایشان ایمان آورده بودند از آن جمله، مسیلمه به آن سرور نامه نوشته بود به این عبارت که:

من مسیلمه رسول الله کتبه الی محمد رسول الله. اما بعد، فانی قد اشترکت فی الامر معک و ان لنا نصف الارض و بقریش نصفها و لکن قریشا قوما یغدرون.

این نامه از مسیلمه به سوی محمد که رسول خداست. اما بعد، به درستی که من شریکم در امر نبوت با تو و مرا نصفی از زمین و قریش را نصفی. و لیکن قریش گروهی اند غدار.

و این نوشته را به مصحوب دو کس به مدینه فرستاد و چون فرستادگان او نامه رسانیدند، آن سرور پرسید: اعتقاد شما درباره مسیلمه چیست؟ گفتند: او در نبوت با تو شریک است. آن سرور تبسم نموده گفت: اگر کشتن رسول ممنوع نبود، شما را گردن می زدم. پس جواب مکتوب به این عبارت نوشت که:

من محمد رسول الله الی مسیلمه الکذاب. سلام علی من اتبع الهدی قد بلغنی کتاب الکذاب و الافک و الافتراء علی الله فان الارض یورثها من یشاء من عباده الصالحین و العاقبه للمتقین.

القصه، بعد از فرستادن

این نامه از سال یازدهم از هجرت به تاریخ بیست و ششم ماه صفر، شیخین و عثمان و اکثر اعیان صحابه را به جهت اسباب سفر امر فرمود و اسامه بن زید را بر ایشان امیر گردانید و فرمان داد که غزوه روم را پیش نهاد همت ساخت، تا نواحی ابناء که موضع شهادت جعفر طیار و زید است، بروید و شرایط کشیدن انتقام به تقدیم رسانیده، مراجعت نمایید و گوش هوش اسامه را به درر نصایح گرانبار ساخته، رخصت فرمود. و اسامه موضع جرف را لشکرگاه کرد به نیت آنکه پس از اجتماع مردم روی به راه آورند و بعد از تعیین جیش اسامه، به دو سه روز آن سرور را مرضی عارض شده و در آن ایام به سمع همایونش رسید که امارت اسامه بر خاطر اجله اصحاب گران آمده، می گویند پیغمبر آخر الزمان غلامی را بر مهاجرین اولین امیر گردانید. از این جهت غضبناک شده با وجود ظهوریت و وفور صداع به مسجد تشریف برد و بر منبر برآمده، بعد از حمد و ثنای باری تعالی فرمود: ایها الناس، این چه سخن است که در باب امارت اسامه از شما به من رسیده؟ اگر شما امروز طعن در امارت اسامه می کنید، پیش از این در امارت پدر وی طعن کرده باشید. در غزوه موته به خدا که زید قابل امارت بود و پسرش نیز صلاحیت این امر دارد. وصیت مرا در شأن وی قبول نموده، با وی رفیق باشید که از جمله اخیار شماست. آنگاه از منبر فرود آمده به

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۲

حجره همایون شتافت.»

و در روضه الاحباب مسطور است که: «این



امر در روز شنبه دهم ربیع الاول واقع شد و صحابه که همراه اسامه تعیین شده بودند، یک یک آمده آن سرور را وداع کرده به لشکرگاه می رفتند و آن سرور در ثقل مرض مبالغه و تأکید می فرمود که جیش اسامه را روان کنید.

القصة، بنابر وقوع اخبار غدیر خم و بعضی آیات مثل آیه مباحله که حق سبحانه امیر المؤمنین را نفس سید المرسلین فرمود، اکثر احادیث مثل: «انت منی بمنزله هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی ۰۴۳۴۲۲۴ خ ۱۰۰ خ» و روانه کردن جیش اسامه به دستوری که مذکور شد، عقیده مجتهدین مذهب امامیه بر این است که بعد از سید المرسلین، امیر المؤمنین به حکم: الخلافه بعدی ثلثون سنه، سی سال امام و غوث اعظم و قطب دایره بنی آدم و آدمیان و عالم پناه و خلیفه الله و قائم مقام رسول الله بود؛ اگرچه خلفای ثلاثه به رسم حکومت و اسم خلافت مشهور و معروف بودند اما فی الحقیقه مرتضی علی به کمال خلافت صوری و معنوی مبعوث و موصوف بودند، لهذا در جمیع مشکلات به فرمان وی راه می رفتند و به کرات و مرات و یا مفرج الكرب و گاهی لو لا علی لهلک عمر می گفتند و از جمله این سی سال، بیست و چهار سال و چند ماه ممنوع بود از تصرف در احکامی که مشکل می نمود و چنانچه آن سرور بعد از بعثت چند سال ممنوع بود از تصرف در احکام نبوت، همچنین امیر المؤمنین بنابر وصیت خیر النبیین به صبر و مدارا زندگانی می فرمود و بعد از آن پنج سال و چند ماه به جهاد ناکشین و قاسطین

مارقین ممتحن بود؛ چنانچه در باب شجاعت مذکور شد.

و نیز گویند از روایاتی که به اسانید صحیحه به ما رسیده چنانچه مستفاد می شود امیر المؤمنین غیر از سید کاینات به هیچ احدی بیعت نکرده و لهذا ذکر توقف در بیعت نمودن با خلفای ثلاثه که در کتب متواتره اهل تسنن به تواتر ایراد یافته نیز دال است بر این معنی که خلافت، حق امیر المؤمنین بود؛ چه اگر حق او حق نمی بود، توقف نمی کرد. زیرا که به حکم:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ۱۴۳۴۲۲۴ خ ۱۱۰ خ از صغایر و کبایر مصون و محفوظ است. چنانچه در دفتر ثانی روضه الاحباب می آرد که: «جمعی از اهل سیر بر آنند که چون از مهم بیعت فراغت حاصل شد، ابو بکر صدیق از وجوه مهاجر مجمعی ساخته، علی مرتضی را به آن مجلس طلبد. امیر اجابت نموده، در محلی لایق خود نشست و از موجب طلب خود پرسید. قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب گفت: می خواهم چنانچه سایر صحابه با ابا بکر بیعت کردند، تو هم بیعت کنی. امیر گفت: سخنی که شما بر انصار حجت ساخته، این منصب گرفته اید، من بر شما حجت می گردانم. راست بگویند به سید کاینات اقرب و به حکم:

«أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» ۲۴۳۴۲۲۴ خ ۱۲۰ خ مستحق خلافت کیست؟ عمر بن الخطاب

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۳

گفت: تو را نگذاریم تا بیعت نکنی. امیر فرمود: اول سخن مرا جواب به صواب بگویند، بعد از آن از من بیعت جویند. ابو عبیده گفت: ای ابو الحسن، تو به واسطه سبقت در اسلام و فضیلت قرابت قریبه با سید الانام سزاوار

حکومت و خلافتی، لیکن چون صحابه بر ابو بکر اجماع نموده، مناسب آن است که تو نیز قدم در دایره وفاق داری. امیر گفت: ای ابو عبیده، تو امین امتی. به قول رسول مختار، موهبتی که حق سبحانه به خاندان نبوت کرامت کرده، در بند آن مباشید که به جای دیگر نقل کند. مهبط قرآن و وحی و مورد امر و نهی و معدن فضل و نهج علم و منبع عقل و حلم ماییم، به واسطه این امور خلافت را شایسته و امامت را سزاییم. بشیر بن سعد انصاری گفت: ای ابو الحسن، داعیه ای که امروز تو ظاهر می کنی اگر پیش از این معلوم شدی، هر آینه هیچ کس با تو مضایقت و منازعت نکردی و جمله با تو بیعت می نمودند. لیکن چون تو در خانه خود نشستی و در اختلاط بر مردم بستی، خلق را مظنه شد که از خلافت کناره می کنی. اکنون جمعی از مسلمانان که دیگری را برگزیده اند به پیشوایی از پی در می آیی و خود را طرز دیگر می نمایی. امیر گفت: ای بشیر، روا می داری که من جسد اطهر و قالب انور خیر البشر را غسل ناداده و تجهیز و تکفین وی ننموده و از دفن وی فراغت حاصل ناکرده ام، از طلب خلافت و حکومت [دم] زدمی و با مردم در منازعت و خصومت شدمی؟ ابو بکر صدیق چون دید که کلمات امیر محکم و استوار است و هر یکی از آن مقابل صدهزار است، از راه رفق و مدارا درآمده گفت: ای ابو الحسن، مرا گمان آن بود که تو با من در این امر مضایقه نباشد و اگر می دانستم

در بیعت با من نفاق و تخلف ورزی خواهی کرد، هرگز آن را قبول نمی‌کردم. اکنون که مردم اتفاق نموده‌اند، اگر تو نیز با ایشان موافقت نمایی، ظن مرا مطابق واقعه ساخته باشی و اگر حالا توقف کنی و خواهی که در این امر تأمل و تفکر نمایی، حرجی بر تو نیست. پس امیر المؤمنین از جمله مجلس برخاسته متوجه خانه گشت. در این اثنا ابو سفیان نزد امیر رفته، گفت: روا باشد که فروترین اهل قریش بر تو غالب گشتند! دست خود بگشا تا با تو بیعت کنم؛ و الله اگر خواهی مدینه را برای تو از سوار و پیاده پر سازم.

امیر المؤمنین وی را زجر کرد و گفت: تو از این سخن جز فتنه اراده نکرده و همیشه دشمن اسلام و مسلمانان بوده‌ای؛ اما الحمد لله که هیچ ضرر به ایشان نتوانستی رساند. به درستی که ما ابو بکر را سزاوار امارت می‌دانیم و هواداری تو را نمی‌خواهیم.»

و هم در روضه الاحباب مسطور است که: «به ثبوت پیوسته امیر المؤمنین تا زمانی که فاطمه زنده بود، بیعت نکرد و اکثر بنی هاشم و جمعی از قریش مثل زبیر و طلحه و خالد بن سعید بن العاص و گروهی از انصار با امیر اتفاق نموده با ابو بکر بیعت نکردند و سعد بن عباد تا زنده بود، از روی تعصب و حمیت بیعت نکرد و روایت ضعیف است که آخر از وی به کره

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۴

بیعت گرفتند. و در نوبت خلافت دویم، مشهور و معروف است که چون عهدنامه خلافت شهر به مهر میان گردانید و گفتند: خلیفه رسول خدا شخصی را به جای

خود نصب کردند و این عهدنامه به نام او نوشته، هرکس از مؤمنان امر خلیفه را قبول دارد اظهار حال خود نماید.

چون بر این منوال پیش امیر آوردند، از روی فراست یا از راه کشف فرمود: بایعت بمن کان فیها ان کان عمر. یعنی، بیعت کردم من هرکس را که در آن نامه است اگرچه عمر باشد. و عهدنامه در شرح عقاید به این عبارت مسطور است:

هذا ما عهد ابو بکر بن ابی قحافه فی آخر عهده فی الدّنیاء خارجا الی الاخره استخلف عمر بن الخطاب. فان عدل فذلک ظنی به وراپی فیه و ان جار فلکل امرؤ ما اکتسب.

و راقم این نامه عثمان بن عفان بود. علمای امامیه گویند «عجب است که قدوه اصحاب، عمر بن الخطاب در هنگام تحریر این نامه: حسبنا کتاب الله ان هذا الرجل قد اشتدّ وجعه نکتف؛ چنانچه در وقت طلب دوات و قلم آن سرور گفته بود!» و ما در جواب گوئیم، مصراع:

خطای بزرگان گرفتن خطاست.

و در نوبت سیم هم در روضه الاحباب مسطور است که: «بعد از قضیه مبحث شوری چون به تجویز عبد الرحمن عوف مردم با عثمان بن عفان بیعت کردند، امیر المؤمنین در آن مجمع تأمل و تامل ورزیده فرمود: سوگند می دهم شما را که راست گوئید؛ در میان اصحاب رسول هیچ احدی هست که آن سرور در وقتی که سلسله عقد مؤاخات میان یاران خویش استحکام می داد با او عقد مؤاخات بسته، آن سرور در شأن او فرموده باشد: «انت اخی فی الدّنیاء و الاخره؟» همه گفتند: نی. آنگاه فرمود: هیچ احدی در میان شما غیر از من هست که سرور در شأن

او فرموده باشد: «انت مَنى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى؟» جميع حضار از صغار و كبار گفتند: نى. پس گفت: در میان شما مردى هست كه امين وحى و مهبط امر و نهى، او را بر سوره براءت مؤمن داشته، عالیشان گردانیده باشد به اين كلمه وافيه كافيه كه: «لا يؤدى عنى الا انا او رجل من عترتى» غير از من؟ زمره اصحاب باجمعهم گفتند: نى. ديگر فرمود: آيا نمى دانيد كه سيد بشر و شفيع روز محشر به رجل مهاجرين و كل انصار مرا تعيين فرموده، به رسم سرايا به جانب دشمن فرستاد و ايشان را وصيت به انقياد و متابعت امير جيش نمود و بر من هرگز كسى را امير نگردانيد؟ طايفه حاضرين باجمعهم گفتند: بلى، همچنين بود كه مى فرمايى. ديگر گفت: آيا مى دانيد كه معلم علم اولين و آخرين اعلى (؟) علم من فرموده، مؤمنان را اعلام كرد به اين طريقه كه: «انا مدينه العلم و على بابها و انا دار الحكمه و على بابها؟» گفتند: آرى، مى دانيم. ديگر فرمود: آيا نمى دانيد كه اصحاب رسول مكرر وى را در مقام

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۴۶۵

مخاطره به اعدا گذاشته، در معركه محاربه از كفار فرار نمودند و من هرگز در هيچ موطن مخوف از آن سرور تخلف ننموده، خویش را وقايه نفس نفيس وجه اقدس آن سرور كردم؟

گفتند: بلى. آنگاه فرمود: کدام يك از ما هم چنين است؟ گفتند: هيچيك. باز فرمود: آيا نمى دانيد اول مردى كه قدم در ديره اسلام در آورده منم؟ همه گفتند: بلى. آنگاه فرمود: کدام يك اقرب است از ما به رسول از روى نسبت و حسب؟ جمله گفتند:

مراتب اقریبیت تو را ثابت و مسلم و قدم مزیت تو در راه قربت و قرابت به آن سرور به غایت راسخ و محکم است.

در این حال عبد الرحمن عوف گفت: یا ابا الحسن، همه این فضایل که شمردی چنین است که در تحت بیان آوردی و جمیع اصحاب بدین امور اقرار داشتند و اعتراف دارند؛ لیکن اکنون اکثر مردم به عثمان بیعت کردند. متوقع از جناب تو آنکه با ایشان موافقت نمایی و به قدم قبول و اقبال پیش آیی. شاه عرصه ولایت فرمود: به خدا که شما می دانید احقّ به خلافت کیست؛ مع ذلک به مقتضی علم خود عمل نمی نمایید. بنابر رعایت اعراض و مصالح دنیوی خود واللّٰه مسلّم داشتم این امر را بر غیر خود؛ زیرا که می دانم سلامت مسلمانان در این تنزیل و تسلیم است، چه در این تسلیم حیف بر خاصّه من است نه بر اسلام و مسلمانان. بنابراین ترک مناقشه کردم طلبا لاجر المرجوفیه. و این ابیات آبدار از آن ابر گهربار و بحر مملو از درّ شاهوار، مناسب این مقاله و گفتار بر صفحه روزگار ماند.

عربیّه:

قد یعلم الناس انا خیرهم نباو نحن افخرهم بینا اذا فخرنا

رهط التّبی و هم مأوی کرامته و ناصر الدّین و المنصور من نصرنا

و الارض تعلم انا خیر ساکنها کما به تشهد البطحاء و المطر

و البیت ذو السّرّ و الارکان لو سلوانادی بذلک رکن البیت و الحجر معنی بیت اول:

به تحقیق می دانند مردم به درستی که بهتر ایشان از روی نسب ماییم و بزرگ تر ایشانیم از روی چون افتخار نمایند.

معنی بیت دویم:

و می دانند گروه نبی و حال آنکه ایشان جای کرامت اویند که ناصر دین [منم]

و منصور کسی که نصرت داده است ایشان را.

معنی بیت سیم:

و زمین می داند که بهترین ساکنان اویم؛ چنانچه بر بهتریت من گواهی می دهد بطحاء و مطر.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۶

معنی بیت چهارم:

و می داند خانه صاحب اسرار و ارکان؛ یعنی مکه اگر سؤال کنند ندا کند، یعنی گواهی بدهد به افضلیت من رکن بیت و حجر.

اگر سائلی گوید جناب ولایت پناه در قضیه معاویه به این دستور عمل نفرموده چه سلامت مسلمانان نیز در این واقعه در تنزیل و تسلیم وی بود، جواب گوییم فرق بین الصورتین در غایت وضوح است؛ چرا که عثمان را شایسته خلافت می دانسته اما خود را احقّ می دانست و بنابر حصول مصلحت اسلام و مسلمانان از حق خود گذشت اما معاویه را شایسته خلافت و سزاوار حکومت و امارت عامه مسلمانان نمی دانست؛ چه غیر از امیر جمعی دیگر از میان صحابه به خلافت احقّ از معاویه بودند. با وجود شرف خود بر آن جمع اگر رضا به خلافت معاویه دادی، خلل و اضلال در اسلام افتادی و التزام مداهنه در امر دین نموده بودی بالضروره به محاربه اهل بغی مشغول شد- دفعا للحیف علی الاسلام و المسلمین- و در آن کلام که در این قضیه فرمود لم یکن حیفاً الا علی، خاصه اشارتی به این معنی هست و ایضا چون در آن صورت اهل حل و عقد از مهاجر و انصار بر بیعت امیر اجتماع و اتفاق نموده بودند و به حکم حدیث صحیح که: «اذا بویع بخلیفتین فاقتلوا الاخر منهما»، وقتی که بیعت کرده شود به دو خلیفه، پس قتل کنند دیگری را از آن هر دو. معاویه مستحق قتل و محاربه



گشته بود و در این صورت چون اهل حل و عقد بر خلافت عثمان مباحث نمودند، رعایه السلامه المسلمین مخالفت نمودند، الحمد لله الملك المعبود.

اکنون بیایم در بیان زمان خلافتی که به اتفاق عام و خاص فریقین در سنه خمس و ثلاثین از هجرت سید المرسلین بر سمت وقوع تحقق پذیرفت. و هم در روضه الاحباب مسطور است که: «ارباب سیر و تواریخ- رحمهم الله- آورده اند چون واقعه قتل عثمان بن عفان به وقوع پیوست، جناب ولایت مآب و وصایت نصاب امیر المؤمنین در خانه خود نشست و در اختلاط با مردم- من کل الوجوه- بربست. رؤسای مصر و علمای عصر روی به عتبه علیه شده، سینه علویه آوردند تا مهم بیعت با وی استحکام دهند، آن روز اجابت نفرمود. و به روایتی آنکه بعد از پنج روز از واقعه عثمان، مصریان با اهالی مدینه گفتند نزد مرتضی علی رفته، التماس قبول منصب خلافت باید نمود. پس به اتفاق به آستان راستان آشیان عالی شأن وی شتافته، گفتند: عالم چاره نیست از امامی و پیشوایی و خلیفه و مقتدایی و نمی دانیم در روزگار از تو به این کار احق و اولی کیست؟ در جواب فرمود: مرا به این کار میلی نیست؛ بر هر که شما اتفاق می کنید با شما وفاق نموده، متابعت و مباحث می کنم. ایشان مضمون این منظومه به عرض رسانیدند.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۷

بیت:

مرتضی اندر میان، وانگه کسی جوید امیر آفتاب اندر سما، وانگه کسی جوید سُها یعنی تا تو در میان احبّا باشی، که را یارای دم زدن از این مقام و یارای آن بود که متصدی خلافت و پادشاهی خاص و عام شود؟ گفتند:

اگر چنانچه ملتمس این فقیران درجه قبول نیابد، تیغ خلاف از غلاف «لولا السِّلطان لا کُل النَّاس بعضهم بعضا»، امور مردم به غایت پریشان و مختل شود. امیر المؤمنین در جواب آن طالبان صواب فرمود: شما را این مرتبه نیست که متصدی نصب امام شوید؛ این کار تعلق به رأی و درایت اهل بدر که ارباب حل و عقد و اصحاب رفیع القدرند، دارد و هر مرد را که ایشان به خلافت و ریاست قبول نمایند، خلیفه او خواهد بود. این کلام متین مبین امیر را به این شرح و بسط چون به آن طایفه جلیل القدر بهی البدن رسانیدند، جمهور ایشان که در مدینه بودند به در سرای امیر المؤمنین آمده استدعای مبیعت نمودند. چون هجوم و الحاح مهاجر و انصار بدین مثابه دید، از خانه خویش بیرون آمده متوجه مسجد نبوی شده، بر منبر رسول برآمده، خطبه فصیحه بلیغه ای خواند مشتمل بر حمد و ثنای خداوند تعالی و درود بر مصطفی. بعد از آن فرمود: ای گروه مؤمنان، راضی هستید به اینکه من امیر شما باشم؟ همه گفتند: آری. و اول شخصی که برپا خاسته با وی بیعت کرد، طلحه بن عبید الله بود و حال آنکه دست او شل بود (عارضی داشت از زخمی که در حرب احد به او رسیده بود) امیر المؤمنین چون نظر به او نمود، در خاطرش خطور کرد که این دست شایسته و سزاوار نقض و نکث بیعت است و با خود گفت: یده شلاء و امره اشل. و به روایت آنکه، حبیب بن زبیب گفت: اول کسی که با امیر بیعت کرد صاحب ید شل است؛ هرگز

این بیعت به اتمام نرسد، یدہ شلاء و بیعتہ لا- یتّم. بعد از آن زبیر بیعت نمود، پس اعیان بقیه مهاجر و انصار و سایر مردم به شرف بیعت مشرف شدند. و در بعضی از کتب به نظر درآمد که این بیعت در روز جمعه که عثمان کشته شده بود، تحقق یافته و اقرب به صواب آن است که گویند بیعت امیر المؤمنین بعد از قتل عثمان به یک هفته اتفاق افتاد.»

و در مستقصی چنین مسطور است که: «اهل مدینه به سعد بن ابی وقاص گفتند: دست بگشا تا با تو بیعت کنیم. چون امتناع نمود، بر سعد بن زید و عبد اللہ بن عمر عرض کردند، ایشان قبول نمودند و امیر المؤمنین خود را از این امر کشیده می داشت؛ زیرا که اختلاف بسیار از مردم مشاهده می کرد تا روز پنجشنبه آواز قتل عثمان برآمد و او در روز جمعه کشته شده بود.

این جماعت که در صدد تصدی تعیین خلیفه بودند، گرد یک یک از اعیان اصحاب طواف نموده می گفتند: علی مرتضی در میان اهل مدینه حاضر است؛ هر چند خواستیم متحرک سلسله بیعت به او شویم قبول نکرد و فردا جمعه است و مردم را امامی نیست که به این فرض

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۸

مؤکد قیام نماید، رای شما در این باب چیست؟ همه گفتند: ما احقّ و اولی از وی نیستیم. آن جماعت گفتند: با ما موافقت نمایید تا به او متابعت نموده به خلافتش برداریم. اهل بدر سوی امام عالی قدر شتافته، برای قرار امر بیعت مجتمع گشتند الا طلحه و زبیر. امیر المؤمنین فرمود: طلحه و زبیر کجایند؟ گفتند: ایشان چنان و چنین می گویند. فرمود:

در این خطبه جلیل احضار ایشان در کار است. پس مالک اشتر و حکیم بن جبلة نزد هر دو رفته، گفتند:

منصب خلافت را بر هر یکی از شما عرض کردیم شما ابا نموده، اقبال نکردید. اکنون مسلمانان دیگری را که شایسته این کار است اختیار کردند، موافقت نمی کنید. پس شما نیکخواه اهل اسلام نیستید که بیعت نمی نمایید با کسی که مسلمانان بر آن اتفاق کرده اند؟

بنابراین خون شما مباح و حلال و نفس شما مستحق عقاب و نکال و شایسته عذاب و وبال است. ایشان چون دیدند که اگر اقرار بر امتناع کنند ملحق به عثمان بن عفان خواهند شد، هر دو نزد امیر المؤمنین آمدند. به ایشان فرمود: مرا رغبتی به این امر نیست؛ هر کدام از شما رغبت داشته باشد دست بگشاید تا با وی بیعت کنم. هر دو گفتند: تو به این امر اولی و انسب و احرائی. پس اول طلحه و بعد از آن زبیر بیعت کرد.

و از بعضی ثقات چنین مسموع شده که این بیعت در روزی تحقق پذیرفته که شاه سیاره یعنی آفتاب، به برج حمل تحویل کرده بود که ماه فلک ولایت در منزل خلافت استقرار یافت و چون روز دیگر شد، عامه مردم بیعت نمودند. پس امیر المؤمنین خطبه ای در غایت بلاغت و فصاحت خواند و با جماعت صحابه نماز گزارده، فرمود تا مروان و چند نفر دیگر را از بنی مغیط طلب نمایند. بعد از تفتیش و تفحص تمام، از آن جماعت خبر و اثری نیافتند. گویند جناب خلافت مآب از زوجه عثمان بن عفان پرسیده قاتل عثمان که بود؟ در جواب گفت: دو مرد در سرای درآمدند و

محمد بن ابی بکر با ایشان بود و آن دو مرد وی را به قتل آورده و به درجه شهادت رسانیدند. رویهای ایشان را دیدم اما نشناختم. امیر المؤمنین محمد بن ابی بکر را طلبیده، کیفیت واقعه استفسار نمود. او به موقف آنها رسانید که: و الله! در سرای عثمان در آمدم و قصد قتل وی داشتم. چون پدرم را یاد کرد، از الحاح او متأثر شده دست از قتلش برداشتم و حال آنکه از انکار پشیمان و تائبم و سوگند به خدا که من نکشته ام و دیگری را نیز مانع نیامدم. زوجه عثمان وی را در تمام سخنان تصدیق نمود. و ایضا در بعضی از کتب سیر و تواریخ مسطور است که: چون این سخن امیر المؤمنین را که قرار خلافت و حکومت عامه مسلمانان تعلق به اختیار اهل بدر دارد به سمع ایشان رسانیدند، طلحه و زبیر با جماعتی از وجوه مهاجر و اعیان انصار نزد امیر المؤمنین آمده گفتند: مسلمانان را از امام و خلیفه چاره نیست و هیچ احدی از تو به این کار انساب نی. امیر در جواب ایشان فرمود: «لا حاجه لی فی

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۶۹

امرکم؛ فمن اخترتم رضیت ۳۴۳۴۲۲۴ خ ۱۳۰ خ.» ایشان گفتند: اختیار ما بر توست و مکرر مبالغه نموده، این معنی را ادا کردند که قبای دیبای زیبای خلافت بر قد و قدر هیچ مردی جز تو چست و درست نمی آید؛ زیرا که خلاصه قوم قریش و مقدم طایفه هاشمیه و افضل و اکمل خلائق و اقرب مردمان به هادی سبیل و طریق (یعنی رسول حضرت خالق) تویی. امیر فرمود: میل این کار ندارم؛ بگذارید تا من

نیز یکی از شما باشم و هر که را شما والی سازید وی را وزیر و مشیر شوم، چه وزارت مرا به از امارت است. ایشان در التماس و استدعا الحاح بیشتر نمودند. چون مبالغه از حد گذشت، امیر المؤمنین فرمود که: اگر با من بیعت می کنید، بدانید که من از حد شرع تجاوز نخواهم کرد و میل و محابا از من واقع نخواهد شد و فیصل امور به مشاورت جمهور نخواهد بود و یک درم بیت المال برای خود تصرف نمی کنم و میان شما به ترجیح نمی نهم، بلکه هر یک را به نظر مرحمت و عاطفت ملاحظه نمایم و احکام بین العباد به موجب کتاب الله و مقتضی حدیث و سنت رسول الله امضا و اجرا کنم. آنگاه فرمود: به مسجد روید که این امر به خفیه به مقطع نتوان رسانید. پس به مسجد رفتند و اول کسی که با او بیعت کرد، طلحه بود و بعد از آن زبیر. آنگاه اهل مصر به یک بار، بعد از آن مهاجر و انصار و اهل مدینه گروه گروه شرف بیعت به آن حضرت دریافتند. پس روز جمعه بر منبر رسول برآمده، خطبه ای در غایت فصاحت و بلاغت انشا فرمود. گویند اول آن خطبه این بود که:

«الحمد لله على احسانه قد رجع الحق الى مكانه ٤٤٣٤٢٢٤ خ ١٤٠ خ.» بعد از فراغ خطبه خزیمه بن انصاری که از نزد حضرت رسالت پناه بذو الشهادتین ملقب بود، برخاسته در مقابل منبر ایستاده، این ابیات بینات که از جمله بیان حسان ابکار افکار وی بود، مانند حسان بر منصّه بیان جلوه داد.

شعر:

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن ممّا يخاف من الفتن

وجدناه اولى الناس بالناس

آنه امام ۵۴۳۴۲۲۴ خ ۱۵۰ خ قریش بالکتاب و بالسّنين

و ما من قریش من یشقی عبادہ اذا ما جرى یوما من الضعن و الاجن

و انت الذی فیہ من الخیر کلّه و ما فیہم بعض الذی فیہ من حسن

و اوّل من صلی من النّاس واحد اسوی خیره النّسوان و اللّٰه ذو المنن

و صاحب جيش القوم فی کلّ وقعہیکون بها نفس الجبان لدى الذّفن

فذاک الذی یشئ الحناجر باسمه امام لنا حتّی لقیناه فی الکفن ۶۴۳۴۲۲۴ خ ۱۶۰ خ نقل است که: طلحه و زبیر بعد از امر بیعت با جمعی از اصحاب، نزد امیر المؤمنین رفته گفتند: قاتلان عثمان را چگونه به قصاص رسانیم؟ فرمود: جمعی کثیر به این امر متهم اند؛ همه را بی گواهی و بی‌توان کشت و اگر یکی را به یقین می‌دانید که این کار کرده، من در

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۰

قصاص جستن خون عثمان با شما متفقم. صبر کنید تا صاحب قصاص بیاید و بر آن متعین دعوی کند و شما گواهی دهید، من حکم قتل کنم. آورده اند که: اکثر از بنی امیه فرار اختیار کرده، بعضی به طرف مکه و برخی به جانب شام نزد معاویه رفتند و گویند نعمان بن بشیر انصاری با این جمع کف بریده نایله زوجه عثمان را با پیراهن خون آلود نزد معاویه برد و شرمه قلیله هم در مدینه مخفی گشتند؛ خایف و ترسان و به هنگام فرصت، خود را در مکه مبارکه به عایشه رسانیدند و هیچ احدی از بنی امیه به ادراک سعادت بیعت امیر المؤمنین موافق نگشت. مصرع) این کار دولت است، کنون تا که را رسد؛ و اللّٰه الموقّ بالرشاد.

نقل است که: روز دویم از بیعت جناب ولایت مآب امر فرمود تا

در خزانه بیت المال گشودند. اموالی که در خزینه مضبوط بود، بیرون آورده بر مردم قسمت نمود.

و صاحب مستقصی آورده که: «امیر المؤمنین امر کرد تا در سرای عثمان سلاحی که از شتران صدقه فرا گرفته بودند، جهت بیت المال ضبط کردند و اموال عثمان را فرمود تا در میان ورثه او قسمت نمودند.» منقول است که: دویم روز از قرار خلافت امیر المؤمنین مغیره بن شعبه که در میان عرب به کمال عقل و تدبیر مشهور بود به خدمت امیر آمده گفت: خداوند تعالی تو را بر امت مرحومه محمد والی گردانید و ما را به دولت متابعت تو رسانید؛ بر ما لابد و ضرور است که هواداری و نیکخواهی تو به تقدیم رسانیم. اگر رخصت فرمایی آنچه در خاطر می رسد به موقف آنها ۳۵۳۴۲۲۴ خ ۱۷۰ خ رسانیم. امیر المؤمنین او را دستوری سخن گفتن داد. مغیره گفت: من از بعضی مردم در امر خلافت تو بی اتفاقی فهم می کنم؛ باید که عمال عثمان را بر اعمالی که دارند امثال مقرر داری تا تو در امر خلافت بلاخلاف مستقل گردی و مکتوبی به معاویه نویسی و حکومت مملکت شام را چنانچه سابقا بوده و سالها استمرار یافته به وی مسلم داری و در آن مکتوب شرف او و بزرگان او مسطور سازی و اعلام فرمایی که نسبت به او، از عمر و عثمان بهتر سلوک خواهی کرد و عمرو عاص را به تفویض مملکت مصر بنوازی و استمالت نامه به او نویسی مشتمل بر ذکر شرف و تقدم او بر اکفا و اقران. و او شخصی است در بند نام و ناموس و به غایت مکار و بافراست



و طالب حکومت و ریاست که من از خلاف این هر دو بسیار متوهمم. امیر المؤمنین فرمود: این کار هرگز از من نیاید که معاویه و عمرو عاص و سایر عمال عثمان را یک ساعت بلکه یک لحظه حکومت و ایالت تجویز کنم که پیوسته من- لیلا و نهارا و سزا و جهرا- عثمان را نهی می کردم از گذاشتن عمال ضال، او سخن مرا در این باب نشنید تا رسید به او آنچه رسید و دید آنچه نایستی دید. اکنون چگونه آن قوم ضالّ مصلّ را بر مسلمانان مسلط سازم و ما کنت متخذ المضلّین عضدا. روز دیگر باز مغیره آمده گفت: یا امیر المؤمنین، دیروز سخنی در باب عمال عثمان به موقف آنها (۱۷) رسانیده

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۱

بودم، مرضی ضمیر منیر نیفتاد و امروز از آن برگشتم و دانستم انساب آن است که ایشان را از مقام حکومت عزل کنی تا موافق از منافق ظاهر ۴۵۳۴۲۲۴ خ ۱۸۰ خ گردد. این بگفت و با خود ملازمت معاویه مقرر کرده، از مجلس بیرون رفت. مصرع)

بین که از که بریدی و با که پیوستی

اتفاق در این روز، عبد الله بن عباس از سفر حج مراجعت نموده متوجه ملازمت امیر بود.

بر سر دروازه با مغیره ملاقی شده، چون به مجلس امیر در آمد، بعد از تقدیم مراسم تحیت و سلام پرسید که: مغیره اینجا از برای چه آمده بود؟ امیر المؤمنین فرمود: دیروز مرا مصلحتی می نمود و امروز مخالفت آن گفت؛ و سخن اول و آخر او را بیان نمود. ابن عباس گفت: سخن اول نصیحت و نیکخواهی بود و دوم سخن خیانت و تباهی. امیر المؤمنین فرمود: می دانم

که مصلحت دنیوی من در این است که شما می گوید اما نظر اصلی من بر مصلحت دین است و در رعایت دنیای دون نه دین است و نه دنیا.

شعر:

دین و دنیا هست ضد یکدگردولت دین خواهی از دنیا گذر و به روایتی آنکه فرمود: ای ابن عباس، هرگاه در صلاح مهمّات با تو مشاورت نمایم آنچه به خاطرت رسد بر من بگویی؛ اگر در بعضی از آنها خلاف قول تو عمل کنم راه موافقت من بیوی. ابن عباس گفت: از جمیع کارها فرمانبرداری تو بر من آسان تر است.

واقعاتی که در عهد خلافت امیر المؤمنین روی نموده، هرچه از جنس کرامت و فراست و کشف و فضایل بود، در باب فضل و خارق و علم و فراست و کشف، قلمی نموده شد و آنچه از قسم محاربت به اعدای دین در باب شجاعت مسطور گشت و تتمه ای در کتب تواریخ سلف مرقوم است. چون مطلب این فقیر در این باب اعتقاد فریقین در تعیین زمان خلافت صوری امیر المؤمنین بود، زیاده بر این اطناب نرفت.

### پی نوشت ها

---

۴۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- المائده (۵) آیه ۵۵: «جز این نیست که ولیّ شما خداست و رسول او و مؤمنانی که نماز می خوانند و همچنان که در رکوعند انفاق می کنند.»

۵۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- نک: مسند احمد؛ ج ۴، صص ۲۸۱ و ۳۷۰؛ جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰. «هرکه من مولای اویم، پس علی مولای اوست.»

۵۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- المائده (۵) آیه ۶۷: «ای پیامبر، آنچه را از پروردگارت بر تو نازل شده است به مردم برسان.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۲

---

۶۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- در نسخه بم: صحیفه.

۸۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- همان: رأس.

۹۶۲۴۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- المائده (۵) آیه

۲۷۲۴۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- نک: مسند احمد؛ ج ۴، صص ۲۸۱ و ۳۷۰؛ جامع صغیر؛ ج ۲، ص ۱۸۰: «هرکه من مولای اویم، پس این علی مولای اوست. خداوندا، دوست دار هرکه او را دوست بدارد. دشمن دار هرکه او را دشمن باشد.

خداوندا، یاری فرما هرکه او را یاری کند و فروگذار هرکه او را فرو گذارد. و حق را هر جا که باشد همراه او گردان.»

۲۷۲۴۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- المائده (۵) آیه ۳: «امروز دین شما را به کمال رسانیدم و نعمت خود بر شما تمام کردم و اسلام را دین شما برگزیدم.»

۴۷۲۴۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- در نسخه بم: شجاع بنت تمیمه.

۲۸۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- نک: کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ ج ۱، ص ۳۹۵؛ ج ۳، ص ۱۵۰؛ ج ۱۰، ص ۲۹۴. «تواز من به مثابه هارون به موسی هستی، جز اینکه پس از من پیامبری نیست.»

۴۸۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۳۳: «ای اهل بیت، خدا می خواهد پلیدی را از شما دور کند و شما را پاک دارد.»

۵۸۲۴۲۲۴ خ ۰ (۱۲) خ- الانفال (۸) آیه ۷۵: «به حکم کتاب خدا، خویشاوندان به یکدیگر سزاوارترند.»

۷۱۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۳) خ- در کار شما نیازی به من نیست؛ پس از آنها هر که را برگزینید، خوشنودم.

۸۱۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۴) خ- سپاس از آن خداست برای نیکی اش که به تحقیق حق را به جایگاه خود برگرداند.

۰۲۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۵) خ- در نسخه بم: اطیب.

۰۲۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۶) خ- معنی بیت اول: هنگامی که ما با علی [ع] بیعت کردیم، گمان بردیم ابو الحسن کسی است که از فتنه ها می ترسد.

معنی بیت دوم: او را سزاوارترین مردم در میان مردم یافتیم؛ وی پیشوای قریش به کتاب و

سنت هاست.

معنی بیت سوم: در روز کوچیدن و دگرگونی رنگ و طعم آب، کسی که به بندگانش تیره بخت شود از قریش نیست.

معنی بیت چهارم: تو آن کسی هستی که سراسر خیر در اوست و چون کسی که برخی از حسن ها در اوست، نیستی.

معنی بیت پنجم: سوگند به خدای ذو المنن، نخست کسی از مردم هستی که به تنهایی نماز گزارد؛ سوای بهترین زنان عالم [- حضرت خدیجه (س)].

معنی بیت ششم: سپهسالار لشکر قوم در هر کارزاری است که در جنگ ها، جان بزدلان از ترس بر لب است.

معنی بیت هفتم: پس وی کسی است که حنجره ها به نامش ثنا و ستایش می گویند. تا روزی که وی را در کفن دیدار کنیم، امام ماست.

۳۲۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۷) خ- در نسخه بم: اظهار.

۴۲۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۸) خ- همان: + و هویدا.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۳

## **باب دوازدهم در بیان انتقال امیر المؤمنین، امام المتقین، علی مرتضی از عالم فنا به عالم بقا به یمن حصول درجه شهادت و واصل شدن به ذات خداوند - جل و علا - و ما يتعلق بها.**

### **اشاره**

بر رای معنی آرای ارباب دانش و ذکا و اصحاب فطنت و صفا ظاهر و باهر است که سنت سینه ایزد متعال به مقتضای «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» ۸۳۴۴۲۲۴ خ ۰ ۱ خ بر این منوال استمرار پذیرفته که هر کس از راه محبت و اخلاص به قدم نیاز و اختصاص، ساحت بارگاه احدیت پیماید و به دست ارادت و بندگی، ابواب ملازمت درگاه الوهیت بر روی روزگار خود گشاید، باران هموم و بلایا از غمام محن بر فرق او ریزان شود و انوار ابتهاج و راحت و آثار افراح و بهجت از صفحات احوالش گریزان شود. مرویه صحیحه: «البلاء للولاء كاللهب للذهب» ۹۳۴۴۲۲۴ خ ۰ ۲ خ مؤید ۴۴۴۲۲۴ خ ۰ ۳ خ این دعوی است و کلمه فصیحه: «ان الله اذا احب قوما ابتلاهم»، مؤید این معنی است.

شعر:

دوستی چون زر بلا چون

آتش است زرّ خالص در دل آتش خوش است ۱۴۴۲۲۴ خ ۴۰ خ و لهذا نزول نوایب بر اکابر انبیا که محرمان حریم کبریا اند، بیشتر از سایر برآیا می بوده و حلول مصایب بر اعظام اولیا که مقربان عالم بالانند، اکثر از جمیع خلایق روی می نموده. تن کدام نبی است که گداخته شعله محبت او نیست و دل کدام ولی است که نشانه سهام کرب او نی؛ بلکه بر آتش بلای او در هر بادیه هزار هزار دل کباب و از دود ابتلای او در هر زاویه هزار

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۴

هزار دیده پر آب.

نظم:

اندر همه دشت خاوران سنگی نیست کز خون دل و دیده بر آن رنگی نیست

در هیچ زمین و هیچ فرسنگی نیست کز دست غمش نشسته دلتنگی نیست و مصداق این سیاق نزد علمای آفاق از تأمل در وقایعی که میان امیر المؤمنین و امام المتّقین، اسد الله الغالب، علی بن ابیطالب و معاویه بن ابی سفیان و شامیان واقع شده، بر وجهی که شمه ای از آن سبق ذکر یافت - کالشمس فی وسط النهار - ظاهر و آشکارا می گردد؛ زیرا که با وجود آنکه به اتفاق جمیع طوایف امت آن مهر سپهر امامت، خلیفه به حق و امام مطلق بود و پیش از تمامی اهل اسلام به متابعت نبی - علیه الصّیّ لوه و السّیّ لام - اقدام فرمود و مقارنت نبی و خصوصیت جسمی با رسول عربی به اکمل وجهی حاصل داشت و پیوسته در ملازمت آن حضرت، رایت غزا و لوای علم و اجتهاد می افراشت و در میدان شجاعت و مردانگی از مجموع مبارزان ادوار گوی مسابقت می ربود و در ایوان سخاوت و فرزاندگی بر جمیع کریمان اعصار سابق فایق بود و

اکثر اکابر مهاجر و انصار غاشیه متابعتش بر دوش گرفته بودند و بیشتر اشراف بلاد و امصار حلقه متابعتش در گوش کشیده، آن حضرت را بر طبق دلخواه بر معاویه بن ابی سفیان که بی شایبه اشتباه طلیق بن طلیق بود و در سلک مؤلفه قلوب انتظام داشت، استیلام میسر نگردیده و از آن جهت مدت مدید روزگار فرخنده آثار به انواع غصه و غم و اصناف حزن و الم گذرانیده، بالاخره به درجه رفیعہ شهادت رسید.

منقول است که: نوبتی یکی از مخصوصان سده سنیه امامت و منتسبان علیہ عالیہ کرامت پرسید: یا امیر المؤمنین، با وجود انواع فضایل صوری و معنوی و اوصاف کمالات دنیوی و اخروی که ذات پاک تو را حاصل است، سبب چه بود که ابن هند را مغلوب نتوانستی ساخت؟

فرمود: دنیا به دو پا قائم است؛ یکی حق و دیگری باطل. من اراده کردم که به یک پا قائم گردد و میسر نشد. طرفه حالتی است که والیان هدایت به واسطه جفای دنیای بی وفا همواره در زوایای یأس و حرمان می نشینند و سالکان مسالک غوایت از کجروی فلک بی سروپا پیوسته در ریاض آمل و امالی انصار دولت و کامرانی چینند مقربان بارگاه سبحانی به سبب حصول سعادت جاودانی از مستلذات عالم فانی مهجور و مردود و آن درگاه یزدانی به واسطه وفور تسویلات نفسانی با جواز مرادات این جان مغرور.

مثنوی:

فلک بر خویش پیچان اردهایست پی آزار ما زور آزمایست

رساند هر که را یک لحظه راحت کند سالی ز دنبالش جراحت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۵ به هر اختر کزان روشن چراغیست نهاده بر دل و آزاده داغیست

هزاران داغ هست و مرهمی نی وزان بی مرهمی هیچش غمی نی غرض

از این تثبیت و مقصود از این ترتیب، ایراد واقعه مصیبت افزای شاه اولیا و قدوه اصفیاست که در سنه اربعین از هجرت خاتم النبیین روی داد و بدان جهت، کوب هدایت و اقبال، از اوج عزت به حسیض مذلت افتاد.

نظم:

دل اهل اسلام از آن غم شکست شه چرخ چارم به ماتم نشست

قمر زان الم جیب جان چاک زد زحل جامه در خم افلاک زد

فرشته ز سوز درون پر بسوخت عطارد ورق های دفتر بسوخت مستحفظان اخبار و مستخبران آثار اگرچه اتفاق دارند که شهادت شاه ولایت بر دست عبد الرحمن ملجم المرادی به وقوع انجامید، اما در کیفیت حال آن لعین شقاوت مآل و چگونگی وقوع آن امر شنیع اختلاف بسیار واقع است. به روایتی آنکه ابن ملجم در اصل از مصر بود و در وقت خروج مصریان جهت قتل عثمان به ایشان همراهی نمود. بعد از آنکه به کوفه افتاده، در ملازمت حضرت والا منقبت بسر می برد. و قولی آنکه پس از واقعه نهروان، شاه مردان به محمد بن ابی بکر نوشت که: چند کس از فارسان ۲۴۴۴۲۲۴ خ ۵۰ خ مصر بدین جانب روانه ساز.

محمد- رضی الله عنه- به موجب فرموده، بیست نفر از شجاعان به کوفه ارسال داشت؛ یکی از آن جمله ابن ملجم بود. چون نظر امیر المؤمنین بدان بداختر لعین افتاد،

شعر:

اشدد حیا زایمک للموت فان الموت لاقیکاو لا تجزع من الموت اذا دخل بوادیکا یعنی، میان را سخت ببرند از برای مرگ که مرگ به تو ملاقات خواهد کرد و جزع مکن از مرگ چون به وادی تو فرود آید.

در روضه الشهداء مسطور است که: «امیر المؤمنین در وقت خروج نهروان، رسولان به اطراف بلدان فرستاده

مدد طلبید، از یمن ده تن به ملازمتش آمدند. ابن ملجم داخل ایشان بود.

هریک از آن ده نفر تحفه آوردند، قبول فرمود و تحفه ابن ملجم شمشیری بود به غایت قیمتی. امیر المؤمنین قبول ننمود، آن لعین از این جهت غمگین شده گفت: یا امیر المؤمنین، سبب چیست که از رفقای من هدیه قبول نمودی و شمشیر مرا که در میان عرب مثل ندارد نمی ستانی؟ فرمود: این تیغ را چگونه از تو بستانم و حال آنکه مراد تو از من بدین شمشیر حاصل خواهد شد! ابن ملجم از شنیدن این خبر وحشت اثر اظهار جزع کرده، بر زمین افتاد و گفت: یا امیر المؤمنین، هیهات! هرگز مباد که این صورت در خیال من گذرد و این فکر محال

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۶

در خاطر من خطور کند. من به عشق ملازمت این آستان، دل از وطن برداشته ام و نقش مهر محبت خدّام این خاندان بر صحیفه ضمیر نگاشته. امیر گفت: این امری است بودن و صورتی است روی نمودنی و تو عن قریب از جاده وفاق به بادیه نفاق خواهی گریخت و خاک بی مروتی و شقاوت بر فرق دولت خواهی ریخت.

بیت:

آیین مهر و وفا عادت تو نیست هرچند عهد و شرط کنی باز بشکنی ابن ملجم گفت: یا امیر المؤمنین، من در پیش تو ایستاده ام؛ امر فرمای تا دستهای مرا قطع نمایند و اگر به تحقیق این امر از من واقع خواهد شد مرا به قصاص رسان. امیر فرمود: چون از تو فعل صادر نشده که مستحق عقوبت باشی، چگونه تو را قصاص کنم؟ اما مخبر صادق مرا از این کار خبر کرده و می دانم که قول او به



صدق مقرون است. و روایتی آنکه: ابن ملجم در سلک خوارج انتظام داشت اما در کوفه مجال قرار نیافت و در معسکر امیر المؤمنین ماند تا وقتی که مهم قوام او فیصل پذیرفت. و در بعضی از روایات آمده که: چون علی مرتضی از نهروان به جانب کوفه روانه شد، ابن ملجم رخصت یافته [که پیشتر به آن باره شتابد و مزده فتح و فیروزی به مردم رساند. از موقف امامت اجازت یافته ۳۴۴۴۲۲۴ خ ۶۰]، چون به کوفه درآمد، گرد محلات می گشت و به آواز بلند، خیر ظفر می گفت. در آن اثنا چشم ناپاکش بر جمیله قَطَّامه نام - علیها اللعنه - که دختر اشجع تمیمی بود افتاد. از آنجا که جنسیت بود، دل ملعون به جانب ملعونه میل کرد.

شعر:

ذره ذره کاندترین ارض و سماست جنس خود را همچو کاه و کهرباست ۴۴۴۴۲۲۴ خ ۷۰ خ شیفته جمال و حسن او گشته،  
گفت: ای آرام جان و مونس دل ناتوان، از کدام قبیله ای؟

جواب داد: از باب بنی تمیم و آن قبیله تمام خارجی بود و جمعی کثیر از ایشان در نهروان کشته شده بودند. ابن ملجم پرسید:  
بیوه ای یا شوهر داری؟ گفت: بیوه ام. ابن ملجم به زبان نیاز از او خواستگاری نموده، قَطَّامه گفت: مهر من سه چیز است؛ هزار  
دینار و کنیزکی جمیل و مغنیه و سر علی بن ایطالب. ابن ملجم گفت: زر و کنیزک را قبول دارم اما قتل حیدر کرار به غایت  
دشوار است. و یحک، ای قَطَّامه! که قادر تواند شد بر کشتن آن شهسوار مشرق و مغرب که او شکننده سرکشان عرب است؟

بیت:

چو او برکشد ذوالفقار از غلاف ز هیبت فتد لرزه بر کوه

قاف قَطَامَه گفت: من مال و کنیزک به تو بخشیدم، اما از سر قتل علی که کشنده پدر و برادران

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۷

من است درنگذرم. چون شعله شهوت در کانون سینه پرکینه او فروخته بود، خرمن صبرش به شرار برق غفلت سوخته، گفت: و الله سخن امیر راست است و آنچه مرا فرموده بود اینک اثر او پدید آمد. ای قَطَامَه، بدان عزیمت ایستاده ام و کمر قتل امیر بستم. اگر به یک ضربتی که بر او زخم راضی شوی، زود این مهم کفایت کنم. و از غایت شرارت به موجبی که مذکور خواهد شد، آن حضرت را به درجه شهادت رساند.»

راقم این حروف گوید: این روایت در نظر واقفان مواقف هدایت، ضعیف می نماید؛ زیرا که به اتفاق مورخین، واقعه نهروان در سنه ثمان و ثلاثین به وقوع پیوسته و شهادت شاه ولایت پناه در سنه اربعین واقع شده. در روایتی که جمعی از مورخان والا گهر به قلم صحت اثر ایراد نموده اند، آن است که بعد از واقعه نهروان که بعضی از خوارج زنده مانده بودند، در اطراف بلاد متفرق گشتند. عبد الرحمن بن ملجم مرادی و برک بن عبد الله التمیمی و عمرو بن بکر السَّعَدی در مکه مجتمع شده، روزی از کشتگان نهروان یاد کردند و بر قتل آن ملاعین تأسف خورده گفتند: اگر علی بن ابیطالب و معاویه بن ابی سفیان و عمرو بن عاص کشته شوند، فتنه ها ساکن و خاطر مطمئن گردد. آنگاه ابن ملجم گفت: من بر قتل علی اقدام می نمایم و برک گفت: من زندگانی معاویه به آخر رسانم و عمرو گفت: به قتل عمرو عاص پردازم و قلوب طالبان این معنی

را مسرور سازم. و مقرر نمودند که در صبح هفدهم رمضان هریک از ایشان مهمی را که متقبل و متکفل شده اند، سرانجام نمایند. شمشیرهای خود را به زهر آب داده، هریک متوجه مقصد گشتند. و به روایت یافعی - رحمه الله علیه - شخصی که کشتن معاویه قبول نموده بود، حجاج بن عبد الله الضمیری نام داشت و متعهد کشتن عمرو عاص موسوم بر ادویه العبری بود.

القصة، شخصی که داعیه خونریزی معاویه داشت به دمشق رسیده، در سحر روز موعود کمین کرده، در وقتی که معاویه بیرون می آمد، ضربتی بدو زده گفت: کشتم تو را ای دشمن خدای. فی الحال، اعوان معاویه او را گرفته پیش آوردند و معاویه به قتل او امر کرد. آن شخص گفت: اگر تو را مژده دهم که از استماع او شادان شوی مرا هیچ نفعی کند؟ معاویه پرسید: آن کدام است؟ گفت: امشب برادرم عبد الرحمن، علی را به قتل رسانید. معاویه گفت: همچنان که کشتن من دست نداد، شاید او را هم میسر نشده باشد. و به روایت اصح او را بکشت و طبیبی طلبیده، استعلاج زخم سرین خود نمود. آن جراح التیام پذیرفت و شخصی که اراده قتل عمرو عاص نمود به مصر رفت، اما بر او دست نیافت. چون امرا از این معنی مطلع شدند، فرمود تا او را کشتند. و ابن ملجم لعین چون به کوفه رسید - چنانچه در صدر مسطور است - و قطّامه که در عرب به کمال حسن و جمال ضرب المثل بود، طالب وصال او گردید و قطّامه امر

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۸

تزویح را به قتل امیر المؤمنین تعلیق نمود. ابن ملجم گفت: من خود جهت

این کار به کوفه آمده ام. پس قَظامه چندی از خویشان خود ممدّ ۵۴۴۲۲۴ خ ۸۰ خ کار آن نابکار ساخت و ابن ملجم شیث بن بخره را نیز با خود متفق گردانیده، قرار بر قتل امیر داد و به ثبوت پیوسته که در آن اوان که زمان شهادت شاه ولایت پناه نزدیک رسید، چندین کُرت به کنایه از این معنی اخبار نموده و بلکه پیش از آن هرگاه تقریبی واقع می شد، اظهار این واقعه می نمود؛ چنانکه در باب علم مسطور گشت. وقتی که معاویه خواست معلوم کند که امیر المؤمنین پیش از مرگ او به فردوس اعلی خواهد خرامید یا او بیشتر به سقر خواهد رسید، پس سه نفر را به تواتر به جهت انتشار خبر مرگ خود به کوفه فرستاد. امیر المؤمنین بر مکر و فریب او مطلع شده فرمود: معاویه نمی رود تا محاسن مرا به خون رنگین نبیند.

و در روضه الصفاء مسطور است که: «در سفری اسب ابن ملجم مفقود گشت و او به خدمت امیر المؤمنین آمده، اسبی توقع کرد. امیر ملتمس او را مبذول داشته، فرمود: ارید حیاتک و ترید قتلی. من حیاتت خواهم و تو قتل من. نقل است که در ماه رمضان سنه اربعین، امیر المؤمنین به مسجد کوفه به نصایح خلائق اشتغال می فرمود. به سوی امام حسن نظر کرد و گفت: ای نور دیده من، از این ماه چند روز گذشته؟ گفت سیزده روز. پس رو به سوی امام حسین کرده فرمود: ای سرور سینه من، از ماه چند روز باقی مانده؟ گفت: هفده روز. پس دست به محاسن برده فرمود که: در همین ماه بدبختترین مردم، لحنیه مرا از

خون سر من خضاب کند و بیتی چند از زبان الهام بیان گذرانید. مضمون آنکه: قتل من می خواهد نامرادی از قبیله مراد و من به وی نیکویی می خواهم. چون امیر المؤمنین از منبر فرود آمد، ابن ملجم به اضطراب تمام آمده، گفت: یا امیر المؤمنین، پناه می برم به حضرت رب العالمین از آنچه نسبت به من گمان می بری و از تو در می خواهم که اشاره فرمایی تا مرا بکشند و دستهای مرا ببرند.

امیر فرمود: پیش از قتل قصاص نباشد لیکن مخبر صادق مرا خبر داده که کشنده تو از قبیله مراد باشد. ابن ملجم همچنان در مقام استبعاد و انکار بود. امیر گفت: تو را به خدا سوگند می دهم راست بگویی که در ایام طفولیت تو دایه ای بود یهودیه و تو را می گفت: ای بدبخت تر از کشنده ناقه صالح؟ گفت: بلی. آنگاه ساکت شده، روی از وی بگردانید. و به صحت پیوسته که: در ماه مذکور شبی در خانه امام حسن و شبی در خانه حسین افطار می نمود و زیاده از سه لقمه تناول نمی فرمود و می گفت: شبی چند مهمان شما ام.»

و در ترجمه مستقصی از امّ موسی سریه امیر المؤمنین مروی است که: در آن سحر که شهادت امیر مقدر بود، امّ کلثوم را گفت: ای دختر من، چنان می بینم که این صحبت روح پرور در میان ما عن قریب منقضی گردد و طایر نفس نفیس، قفس قالب شکسته به موافقت متوطنان

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۷۹

ملاً- اعلی پیوندد. امّ کلثوم قطرات اشک از سحاب دیده فروباریده گفت: ای پدر، این چه خبر محنت اثر است و این چه حکایت پرشور و شر است! این نه قصه ای است

که به گوش توان شنید و نه غصه ای که از شکایت او ایمن توان بود!

بیت:

از فراق تلخ می گویی سخن هرچه خواهی کن و لیکن آن مکن ۶۴۴۲۲۴ خ ۹۰ خ امیر گفت: ای فرزند ارجمند، دوش سید کاینات - علیه افضل الصلوات و اکمل التّحیات - را در عالم رؤیا مشاهده نمودم که به دست مبارک غبار از روی من می افشاند و می گفت: یا اخی، به جانب من بیا که آنچه بر تو واجب بود، ادا نمودی. و روایتی آنکه امیر خواب خود را به امام حسن بیان فرمود، امام متأثر گشته، شروع در گریه و زاری نمود.»

و در روضه الشهداء مسطور است که: «در آن شب حضرت ولایت پناه مطلقا خواب نکرد تا سحر و به طاعت مشغول بود و ساعت به ساعت به ساحت سرا آمده، در آسمان نگرستی و گفتی: صدق یا رسول الله. و باز فرمودی: چه باز می دارد یا رب، کشنده مرا از کشتن من؟ و به همین منوال می گذرانید تا وقت آن آمد به مسجد رود، آنگاه تجدید وضو کرده و میان همایون بسته (به مضمون این دو بیت که هم از مؤلف است تکلم نمود.)»

بعد از این تا به قیامت سر ما و در تو که شد از خاک درت دیده و دل نورانی

هرکسی شاد به عید و من بیدل محزون عیدم آن دم که ز تیغ تو شوم قربانی چون از خانه بیرون آمده به میان سرا رسید، چند بطی آنجا بودند. در روی مبارک امیر بانگ زدند و به قولی دامنش گرفتند. یکی از خادمان چوبی بر آن مرغان زد، فرمود: دست از اینها بازدار که ناله کنند گانند بر من. پس به مسجد شتافته،

بر سبیل معهود بانگ نماز گفت و ابن ملجم و شیب و وردان در آن شب نزد قَاطمه به شرب خمر اقدام نموده بودند. چون آواز اذان به گوش آن ملعونه رسید، آن ملاءعین را از خواب برانگیخته، گفت: اینک علی بانگ نماز می گوید، برخیزید و مهم او را کفایت کنید. آن سه مرتد به مسجد رسیده، دو نفر به در مسجد نشستند و ابن ملجم به درون درآمد. امیر المؤمنین از ادای اذان فارغ شده، قدم در مسجد نهاد.

شیث لعین شمشیر انداخت اما بر طاق مسجد آمد و وردان ملعون هم به تیغ حمله کرد به دیوار خورد و ملعون سیم تیغ بر فرق همایون امیر زده گفت: الحکومه لله لالک و لاصحابک ۷۴۴۲۲۴ خ ۱۰۰ خ. روایتی آنکه: ابن ملجم صبر کرد تا امیر احرام بست و سجده اول بجا آورد.

چون سر از سجده برداشت، آن شقی شمشیر فرود آورد. به اتفاق مورخان آن تیغ بر موضعی فرود آمد که روز حرب خندق، عمرو بن عبدود زخم زده بود. تا سر مغز آن شکافته شد و امیر المؤمنین گفت: فزت برّب الکعبه؛ یعنی سوگند به پروردگار کعبه که به مطلوب فایز شدم.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۰

و امام حسن را فرمود که: شرایط امامت بجا آورده با مردم نماز گزارد.»

و در مستقصی مسطور است که: «بعد از آن حادثه عظمی، وردان- علیه اللّٰعنه- به خانه خود رفت و شخصی از حالش وقوف یافته، او را به دوزخ فرستاد و شیث به تک ۸۴۴۲۲۴ خ ۱۱۰ خ جان بیرون برد. چون مردم جمع آمده، از امیر المؤمنین پرسیدند که ضارب این زخم کیست؟ فرمود:

خدای تعالی او را ظاهر گرداند و

به طرف راست مسجد اشارت کرد که همین ساعت از در درآید. و این ملجم در آن صباح شمشیر خون آلوده بر دست گرفته، در کوچه های کوفه می دوید. مردی از بنی عبد قیس پیش آمده گفت: چه کسی؟ گفت: عبد الرحمن بن ملجم.

گفت: ای لعین، امیر المؤمنین را تو زخم زده باشی. خواست انکار نماید، خدای تعالی در زبان او انداخت که آری. آن شخص فریاد برآورده مردم را خبر کرد تا او را گرفته، پیش امیر المؤمنین بردند.»

و به روایتی که در روضه الشهداء مسطور است: «ابن ملجم بعد از آن که حضرت زخم خورده به سرای ابن عمّ خود رفت و سلاح از تن باز کرد، در این حال صاحب سرا درآمده او را مشوش دید. گفت: مگر قاتل امیر توی؟ آن لعین به جای لا، نعم گفت و آن شخص گریبان او را گرفته به نظر امیر المؤمنین رسانید. چون چشم آن حضرت بر وی افتاد، گفت: یا اخی المراد، مگر من بد امیری بودم؟ گفت: معاذ الله یا امیر المؤمنین! فرمود: تو را چه بر این داشت که فرزندان مرا یتیم ساختی و رخنه در قصر حیاتم انداختی؟ نه من با تو نیکویی کرده بودم؟

گفت: بلی، اما واقع شد، آنچه واقع شد. و کان امر الله قدرا مقدورا. آنگاه فرمود: این بدبخت را به زندان برید و اکل و شرب از وی بازمدارید. اگر من زنده مانم به مقتضای رای خود با او عمل نمایم و اگر رحلت کنم، بیش از یک ضربت شمشیر بر وی مزیند که مرا زیاده از یک زخم زده. آنگاه امیر المؤمنین را به گلیمی خوابانیده به خانه



بردند. اولاد و امجاد و بنات مکرمات و زوجات طاهرات چون آن حضرت را به آن حالت مشاهده کردند، فریاد و زاری و ناله و بی قراری به اوج فلک زنگاری رسانیدند و جیب شکیبایی چاک زده، مآل این مقال ورد زبان گذرانیدند.

رباعی ۹۴۴۲۲۴ خ ۱۲۰ خ:

شعله آتش هجران تو جان می سوزد در فراق تو دل پیر و جوان می سوزد

این چه درد است کز او خون جگر می ریزد این چه سوز است کز او کون و مکان می سوزد و ضعف آن حضرت ساعت به ساعت سمت تزاید می گرفت و الم زخم لحظه لحظه صفت تضاعف می پذیرفت. چون زمان رحلت نزدیک رسید، امامین را نصایح سودمند به تقدیم رسانیده، درباره ایشان دعوات اجابات آیات بر زبان همایون گذرانید و به تکرار کلمه

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۱

توحید مواظبت می نمود تا مرغ روح پرفتوحش به عالم بالا پرواز فرموده، از دار فنا به روضه بقا شتافت. و از مقتدای مؤتمن امام حسن مروی است که: بعد از رحلت شاه ولایت منقبت شنیدم که هاتفی می گفت: از این خانه بیرون آید و این ولی خدا و وصی مصطفی را به ما گذراید. چون از خانه بیرون رفتیم، آوازی به گوش ما رسید که محمد مصطفی درگذشت و وصی او علی مرتضی شهید گشت. بعد از این محافظت دین و نگاهبانی امت خیر النیین که تواند کرد؟ دیگری گفت: هر که سیرت ایشان ورزد و متابعت ایشان کند. چون آواز تسکین یافت، به خانه درآمده، امیر المؤمنین را شسته و در کفن پیچیده یافتیم و روایت دیگر آنکه: در وقت ارتحال وصیت نمود که: چون من از این عالم نقل نمایم، از زاویه خانه لوحی پدید

آید؛ مرا بدانجا خوابانیده غسل دهید و از آستانه خانه کفن و حنوط ظاهر شود، مرا بدان تکفین کرده، در تابوت نهید و تابوت را در میان خانه وضع نموده، فرزندان مرا بخوانید تا وداع پدر خود کنند و یکبار حسن بر من نماز گزارد و یکبار حسین. چون پیش تابوت من از زمین برخیزد، شما پس تابوت بردارید و هر جا که سر تابوت بر زمین آید، مرا آنجا بگذارید و قبر حفر کنید و از آنجا تابوتی از ساج پدید آید، مرا در همان مکان دفن نمایید.»

مؤلف گوید: در فصل الخطاب چنین مسطور است که: «امیر المؤمنین کافوری که از بدن مبارک سید المرسلین باقی مانده بود با خود داشت و در وقت رحلت فرمود: آن را بر بدن من بمالید.» و در روضه الشهداء و حبيب السیر و كشف الغمّه مسطور است که: «جبرئیل شصت مثقال کافور از بهشت آورده بود؛ آن سرور بیست مثقال از برای خود نگاه داشتند، چهل مثقال به سیده النساء و علی مرتضی مرحمت کرده، وصیت نمود که هنگام ارتحال بر بدن خود خواهید مالید.»

«المقصود، اولاد عظام به موجب فرموده عمل نموده، هم در آن شب در نجف اشرف به همین موضعی که حالا مطاف طواف خلائق اطراف و اکناف عالم است، جسد مطهرش مدفون گردانیدند و به موجب وصیت، موضع قبر را با زمین هموار ساختند که اعدا بر آن اطلاع نیابند و تا زمان هارون الرشید - غیر از همه اهل بیت - هیچکس واقف نبود. و سبب پی بردن مردم به مرقد عطرسا و مشهد جنت آسا چنان شد که: هارون روزی به آن سرزمین شکار می کرد و آهوئی

چند از بیم جان به موضعی که مدفن امیر المؤمنین بود پناه برد. هرچند چرخ و سگان را بر ایشان سردادند، رو بدانجانب نیاوردند. هارون از مشاهده این صورت متعجب شده، از حضار استفسار نمود از این سرّ ۵۴۴۲۲۴ خ ۱۳۰ خ. بعد از تقدیم مراسم تفتیش، پیری گفت: از پدران به ما چنین رسیده که جسد مطهر امیر المؤمنین حیدر در این مقام مدفون است. لاجرم هارون ترک شکار کرده، لوازم طواف مزار فایض الانوار بجا آورد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۲

و در زهره الریاض مسطور است که: «حق سبحانه به نوح - علیه السلام - وحی کرد که:

کشتی بساز و نوح کشتی ساخت. از الواحی که مأمور بود، چون سه لوح باقی ماند نوح گفت:

خداوندا، چه کنم این سه لوح را؟ وحی آمد که: ای نوح، علی نام دوستی است و در آخر الزمان موجود خواهد شد، این سه لوح را به فلاخن موضع حفره، کنده، در وی بنه و به درستی که امر می کنیم ملائکه را به زیارت این قبر. پس به حکم وصیت در همین موضع که حالا - به نجف مشهور است به همان قاعده که فرموده بودند دفن کردند و سر قبر مبارک را مستور ساختند.»

و در فتوحات القدس از حبیب بن عمر مروی است که گفت: «در آمدم بر امیر المؤمنین در مرض موت و پرسیدم از جراحت او. فرمود: ای حبیب، به خدا قسم که من این ساعت مفارقت می کنم از شما. در این اثنا آواز و گریه ام کلثوم به گوش امیر رسید. گفت: ای دختر، به خدا قسم که گریه نکنی اگر بینی آنچه پدر تو می بیند. راوی گوید: من گفتم: چه

می بینی یا امیر المؤمنین؟ گفت: می بینم فرشته های آسمانی و پیغمبران را بعضی در عقب و بعضی ایستاده اند و مرا تهنیت شهادت می دهند و این است برادر من محمد مصطفی که نشسته است نزد من و می فرماید که: اقدم فانّ امامک خیرا لک ممّا انت فیه. قدم به راه آخرت نه. به درستی که پیش تو بهتر است از آنچه تو در اوئی. نقل است که: پس از انتقال امیر المؤمنین، امام حسن - علیه السلام - ابن ملجم را طلبیده، گفت: تویی که امیر را کشته ای؟ گفت: بلی. امام همام یک ضرب شمشیر بر وی زده و عبد الله بن جعفر ۱۵۴۴۲۲۴ خ ۱۴۰ خ میل در چشمش کشید و به روایتی دست و پایش قطع کرده، زبانش بیرید و گروهی از شیعه جسد شوم آن مشنوم را در بوریایی پیچیده، می سوختند.»

مؤلف گوید: اگرچه از حبیب السیر و از روضه الشهداء منقول است که: ابن ملجم را بر قتل امیر، قطامه باعث شد؛ لیکن قدوه المحققین حکیم سنائی چنین تحقیق نموده که به موجب گفته معاویه، ابن ملجم امیر المؤمنین را به درجه شهادت رسانید؛ چنانچه این مضمون را در حدیقه الحقیقه منظوم ساخته.

مثنوی:

پسر ملجم آن سگ بی دین آن سزاوار لعنت و نفرین

بر زنی گشت عاشق آن مشنوم آن نگونسارتر ز راهب روم

مرد مفلس چو گشت عاشق او کفر اندر میانه عایق او

بود آن زن ز آل بو سفیان منعم و مالدار و خوب و جوان

گشت از این سرّ معاویه آگاه مر ورا گشت جمله کار تباه

گفت: «کار تو با کمال شود این چنین زن ترا حلال شود

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۳ گر تو در کار خویش شیردلی هست کابین حرّه خون علی

گر تو فارغ کنی

دلم زین کاربفرایی به نزد من مقدار

زن ترا با هزار زینت و زیب نرساند کسی ترا آسیب

اسب و مرکب ترا دهم، پس از آن بزویی در جوار من آسان»

مرد مدبر ز بهر عشق زنی اندر افکند در جهان محنی

آن چنان اصل جهل و سنگدلی خیره بگزید همچو قتل ۲۵۴۴۲۲۴ خ ۱۵۰ خ علی

آن چنان خاکسار بی مقداررفت در کوفه از پی این کار

این خبر جمله با علی گفتند این چنین فتنه هیچ ننهفتند

کین بدافعال را بگیر و بکش دادشان پس جواب مرد بهش

گفت: «ویحک به قتل قاتل خویش کس نکرده ست سعی وی از پیش!»

آن چنان بی حفاظی از سر جدشب آدینه رفت در مسجد

میر حیدر سحر ز بهر نمازرفت و دریافت خفته را به فراز

مرد را خفته دید گفت: «ای مرد گاه روزست، رو از این رهبرد»

سقله از خواب گشت چون بیدار مترصد نشست از پی کار

آن سرافزار مرد، جفت بتول چون که اندر نماز شد مشغول

رفت و زخم سبک زدش از پشت که بدان زخم سخت، مرد بکشت ۳۵۴۴۲۲۴ خ ۱۶۰ خ

خلقی از هر طرف فراز رسید پرده مرد بدکنش بدرید ۵۵۴۴۲۲۴ خ ۱۷۰ خ

بر گرفتند مرد را در حال کرد ازو میر زخم خورده سؤال

که: «که فرمود مر ترا این کار؟» کرد بر لفظ خویشتن اقرار

که: «مرا این معاویه فرمود کار کردم، کنون ندارد سود»

مثله کردند مرد را پس از آن رفت او را سوی جهنم جان

و آنکه فرمود شادمان بنزیست این چه حلم است یا رب این خود چیست؟ و نیز حکیم سنائی - علیه الرحمه - در کتاب مذکور سبب شهادت یافتن امیر المؤمنین حسن - رضوان الله علیه - را نظم کرده که مآلش این است که به مبالغه و تأکید معاویه، جعده بنت اشعث که زوجه امام حسن بود، زهر داد؛ چنانچه جگر مبارکش صد و هفتاد و چند پاره شده، از

دهن برآمد. مؤلف بنا بر اختیار اختصار، چند بیتی از آن ابیات مرقوم می نماید تا رفع شبهه ارباب شک باشد.

مثنوی:

حق بگویم من از که اندیشم آنچه گویم یقین شده پیشم

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۴ جعه بنت اشعث آن بدزن که ورا داد زهر صرف به فن

صد و هفتاد و چند پاره جگر بدر انداخت از لب چو شکر

بر زمین زن سبوی بر لب جوی که فرستاد مرد را بر ۶۵۴۴۲۲۴ خ ۱۸۰ خ کوی

زرّ و گوهر که نیست جای وقوف که پذیرفت از او درم مألوف؟

لؤلؤیی چند و عقد مروارید که ز میراث های هند رسید

کاین نکو عقد مر ترا دادم به تو بخشیدم و فرستادم

گر تو این شغل را تمام کنی خویشتن را تو نیکنام کنی

به پسر مر ترا دهم به زنی مر مرا دختری و جان و تنی

رفت و با خود ببرد بدنای چه بتر در جهان ز خود کامی

آنکه دانی همین معاویه اش وانکه در هاویه است زاویه اش

صد هزار آفرین بار خدای به حسن باد تا به روز جزا

جان بداد اندرین غم و حسرت باد بر جان خصم او لعنت و نیز محقق نامی، ملّا عبد الرحمن جامی در شواهد النبوه مرقوم نموده که مشهور آن است که: «زوجه امام حسن بفرموده معاویه امام حسن را زهر داد.» و در دفتر سیم روضه الصّفاء مسطور است که: «چون معاویه را خاطر بر آن قرار گرفت که یزید را ولیعهد گرداند و مشاهیر و معارف آفاق را به بیعت او خواند و به تحقیق می دانست که این قضیه با وجود امیر المؤمنین حسن متمسّسی نخواهد شد، لاجرم در فکر دفع امام شبها به روز آورده و تدبیر اندیشه مروان بن الحکم را که طرید رسول خدا و شیخین بود به مدینه

فرستاد و مندیلی زهرآلود مصحوب او گردانید، گفت: این مندیل را به جعده بنت اشعث رسان و با او بگو اگر تو بعد از مباشرت، وجود حسن را به این مندیل پاک سازی و او به عالم آخرت انتقال کند، معاویه پنجاه هزار درم به تو داده، تو را در سلک ازدواج یزید کشد. مروان بفرموده او به مدینه رفته، جعده را بفریفت تا به موجب مذکور عمل نمود. چون زهر به اندام و اعضای امام سرایت کرد، شاهد روحش به فرادیس جنان خرامید. و چون این واقعه هایلله روی نمود، معاویه پنجاه هزار درم به جعده فرستاده، با نور دیده خود یزید گفت: ای فرزند دلبند، به حکم: الکریم اذا وعد وفا، می باید بنت اشعث را در قید نکاح آری. یزید گفت: جعده با فرزند رسول خدا وفا نکرد؛ از وی چه خیر و نیکویی توقع توان داشت و که را رغبت مواسلت و مصاحبت وی باشد؟»

و صاحب حبیب السیر در مجلد اول از تاریخ حافظ ابرو و در ربیع الابرار زمخشری و کامل السفینه نقل می کند که: «در شهر سنه سته و خمسین، چون معاویه بن ابی سفیان جهت

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۵

تبعیت یزید به مدینه رفت و حسین بن علی المرتضی - کرم الله وجهه - و عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابی بکر و عبد الله زبیر را رنجانید، عایشه زبان ملامت و اعتراض بر وی گشاد.

پس معاویه در خانه خویش چاهی کنده، سر آن را به خاشاک پوشیده و کرسی آبنوسی بر روی آن نهاده، عایشه را به جهت ضیافت طلب نموده، بر آن کرسی نشانده، عایشه یکباره در چاه افتاد.



معاویه سر چاه را به سنگ مضبوط کرده، از مدینه رفت.» چنانکه حکیم سنائی نیز از این واقعه هائیله خبر می دهد.

مثنوی:

عاقبت هم به دست آن طاغی شد شهید و به کشتن آن یاغی

آنکه با جفت مصطفی زینسان بکند، مرد را تو مرد مخوان بنابر مقدمات مسطوره گوید: آخر دود آه عایشه - رضی الله عنها - به معاویه رسیده به محلی که برای او معین بود فرستاد؛ چنانچه در اواخر تاریخ اعثم کوفی مسطور است که:

«شبی معاویه به قضای حاجت بیرون آمد و در آنجا چاهی بود. در آن چاه فرونگریست، بخار آب به رویش بزد و مویهای او برخاست و او را علت لقوه افتاد و سخت خراب و رنجور شد؛ چنانکه به هزار حيله به خوابگاه خود آمده، بی هوش افتاد و دیگر روز مردمان خبر یافته، فوج فوج به عیادتش می آمدند و دعا کرده می رفتند. چون تنها مانده، دلنگ شده بگریست.

مردمان درآمده او را گفتند: چرا می گریی؟ گفت: برای آنکه بسی کارهای خیر بود که بر آن قادر بودم و از شومی نفس مقهور نکردم. بر احوال ندامت مآل خود می گریم و حسرت می خورم و دیگر آنکه این علت بر عضوی از من ظاهر شده که پیوسته گشاده باید داشت و این همه بلا- بر من به سبب حق علی بن ابیطالب است که از او دیده و دانسته به غضب و ظلم گرفتم و حجر بن عدی و سایر اصحاب او را کشتم؛ بنابراین این بلا بر من حق سبحانه نازل گردانید و مرا به عقوبت عاجل ملاقی کرد و من این همه از دوستی نور دیده خود یزید می بینم. اگر نه دوستی او بودی، من به راه راست

می رفتم. اما دوستی یزید مرا بر این حرکات محاربات داشت، لاجرم امروز دشمن بر من خندید و دوست بگریست. و آن علت بر او مستولی گشته بود و هر شب خوابهای پریشان و شوریده می دید و از آن هر لحظه می ترسید و اکثر وقت هذیان و لاطایل می گفت، بی تاب شده آب طلب می نمود و بیش از پیش آب می خورد و تشنگی تسکین نمی یافت و وقت به وقت ۷۵۴۴۲۲۴ خ ۱۹۰ خ او را غشی می آمد؛ چنانکه یک روز و دو روز به غشی می ماند، چون به هوش آمدی به آواز بلند گفتی: آه چرا با تو خلاف کردم ای علی بن ابیطالب و مرا با تو حجر بن عدی چه افتاده بود؟ ای عمرو بن الحق چرا ناحق تو را کشتم؟ بر این شکل مضطرب بود.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۶

المقصود، این نقل بنابراین نوشته شد که این نیز یکی از خوارج عادت امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و عایشه است که عدوی ایشان به این سبب از عالم رفته. و مخفی نماند که تاریخ مذکور به همین نقل تمام شده؛ چنانچه پیشتر می نویسد که چون معاویه به هوش آمد، یزید را طلب نمود و مردمان را جمع کرده، اول خود بیعت نمود و خطاب آن ملعون را امیر المؤمنین کرد و همه مردمان را فرمود تا با او بیعت کردند. چون مفصل بود و نیز خوش نیاید که احوال غیری زیاده بر این در این مجموعه محموده ثبت گرداند، بناء علیه به همین چند کلمه اختصار نمود. اگر کسی را در مقالات مسطوره خلجان به خاطر رسد، کتب مذکوره را به دست آورده، مطالعه

نماید و به حکم آیه کریمه: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ وَأَعِيدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا»  
۸۵۴۴۲۲۴ خ ۲۰۰ و به مقتضای این دو حدیث نبوی که حدیث اول به روایت ابو دردا و حدیث مانی ۹۵۴۴۲۲۴ خ ۲۱۰  
در صحیح نسائی مسطور است که: «رسول گفت: کلّ ذنب عسی الله ان یغفر الا من مات مشرکا و من یقتل مؤمنا متعمدا.»  
۰۶۴۴۲۲۴ خ ۲۲۰ و در حدیث دوم، در صحیح ابن ماجه از ابو هریره مروی است که گفت: «من اعان علی قتل مؤمن شطر  
کلمه لفی الله مکتوبا بین عنه آیس من رحمه الله» کشنده اهل بیت و زوجه اهل مطهره رسول را از دایره اهل اسلام بیرون  
شمارد و بی شک مشرک انگارد.

مثنوی:

آنکه او روی به بهبودی نداشت دیدن روی نبی سودی نداشت و در فتوحات القدس از ابو القاسم حسن بن محمد، مشهور به  
ابن الوفا منقول است که:

«روزی در مسجد کوفه نشسته بودم که کثرت عجیب غریب مشاهده کردم. نزدیک به مقام ابراهیم چون رفته، دیدم راهبی جبّه  
صوفی دربر دارد و به غایت خوش محاوره. قوی هیکل در برابر مقام مذکور نشسته، حکایت می کند که: روزی در صومعه  
خود نشسته بودم و در آمد و شد بر روی خلق بسته، ناگاه دیدم مرغی بزرگ به صورت عقاب از هوا فرود آمده در کنار دریا  
بر سنگی نشسته، ربع بدن انسان قی کرده پرواز نمود. باز آمد ربع بدن انسانی قریب به ربع اول از منقار انداخته پرواز کرد. به  
همین طریق چهار مرتبه فرود آمده، هر مرتبه ربع بدن انسانی قی

کرده، پرواز کرد تا تمام بدن انسان را بدان سنگ گذاشته، طیران کرد. ناگاه آن چهار جزو بدن با یکدیگر التیام گرفته، پیکر انسانی درست شد. مردی کزیه منظر برخاسته در خود نگاه می کرد که آن مرغ در رسید به منقار ربعی از بدنش جدا کرده طیران کرد و همچنین به چهار دفعه ربع ربع از بدنش می ربود و باقی بدن اضطراب بسیار می نمود تا تمام بدنش را فرو برده، پرواز کرده برد. من از این معاینه به غایت متعجب ماندم و از این واقعه بی نهایت متفکر شدم و تأسف بسیار خوردم که کاش وقتی که آن شخص برخاسته بود و اعضایش درست

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۷

گشته، از او سؤال می کردم که وی کیست و وجه عذاب الیم و عقاب عظیم چیست؟ ناگاه دیدم که همان مرغ به دستور سابق ربع ربع قی کرد تا اجزای بدن آن شخص تمام شد و به هم چسبید. من استعجال نموده، خود را به او رسانیدم و از احوال ندامت مآلش پرسیدم. گفت:

عبد الرحمن بن ملجم؛ بدترین اولاد آدم که وصی رسول آخر الزمان را شهید ساخته ام. از آن روز خدای تعالی این مرغ را بر من گماشته و بدین عذاب که می بینی گرفتار داشته و هر روز چند دفعه مرا چنین از یکدیگر جدا کرده قی می کند؛ چون زنده می شوم باز مرا بدین خواری می کشد.»

مؤلف گوید: بر ضمیمه خورشید تنویر واقفان اسرار و منصفان روزگار پوشیده نماناد و آنچه از فضایل و مناقب و کمالات و کرامات وصی سید کاینات در این مجموعه محموده مرقوم قلم شکسته رقم گردیده، لمعه ای است از انوار بی پایان و رشحه ای از بحر بیکران. و تعیین جمله

اوصاف و کمال آن برگزیده ایزد متعال مقدور بلغای فصاحت بیان نیست و منشور فصحای بلاغت نشان بی شمایل وی از آن بیشتر است که به تقریر زبان یا به تحریر بیان استقصای آن توان کرد؛ بنابراین مقداری که خامه بدیع آثار اظهار نمود، اختصار یافت.

بیت:

هر چه گفتیم در اوصاف امیر مردان همچنان هیچ نگفتیم که صدچندان است نظم:

شکر آرایم ز فیض حقّ تعال ختم شد این نامه در قرب سه سال

آفتاب عالم علم یقین دانش آموز از تو شد روح الامین

قبله اهل معانی آمده شمع بزم جاودانی آمده

جسم او جان جهان کثرتست رهنما تا بارگاه وحدتست

سربه سر مرآت حسن دو جهان خضر آسا پیشوای انس و جان

راح روح افزای روح آدمست روح الله مسیح عالمست

نافه از آهوی جانان آمده پای تا سر یوسفی سان آمده

هم آب و انگور یقین هم کلید باب گنج نور دین

رهروان عشق را باشد چراغ هست صهبای محبت را ایغ

مطلع انوار سبحانیست این مظهر اسرار ربّانیست این

شمع خلوتخانه جان و دلست روشنی بخش روان محفلست

پای تا سر مشعل راه هداست جمله تفسیر حدیث مصطفاست

حرف هایش غنچه های باغ رازسپهرهایش سفلهای دل گداز

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۸ نقطه هایش چشم مردم جهان بل نجوم آسمان ملک جان

این نسیم از گلشن غیب آمده با شمیم شاه لاریب آمده

گشته طالع بر جهان انوار روح منکشف از ذات او اسرار روح

شاهدی از حجله دل آمده طالبان را سرّ کامل آمده

تاج انعام ولایت بر سرش خلعت تفسیر قرآن در برش

دلربای عاشقان این جهان پیشوای مردم آخر زمان

همچو خور یکتاست بر چرخ کمال بلکه روح افزاست بیرون از خیال

دوستان را تا به سبحان رهنماحاسدان را ذوالفقار آمد سزا

مرحبا ای «کشفی مشکین قلم» سربه سر این نامه خوش کردی رقم

کلک مشکین تو هر دم چون سحاب ریخت در عالم بسی دُرهای ناب

ای پرآوازه ز تو ملک سخن بشکفاندی از بیان گل در

سوزشی در ملک جان انداختی شورشی در دو جهان انداختی

حالتی خواهیم ما از روی حال لیک باید یک نظر از حق تعال

تا شود مقبول طبع عام و خاص [؟...]

اللبتی منا تحیت و السلام تمه الكتاب در کارخوانه عالی جاه الله قلی خان انطباع پذیرفت به تاریخ قره ماه صفر الطرفی ۱۲۷۳ م

م م

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۸۹

### پی نوشت ها

---

۶۵۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱) خ- الاحزاب (۳۳) آیه ۶۲؛ الفتح (۴۸) آیه ۲۳: «و در سنت خدا تغییری نخواهی یافت.»

۶۵۳۴۲۲۴ خ ۰ (۲) خ- نک: اتحاف السّاده المتّقین؛ ج ۹، ص ۵۲۳؛ احیاء العلوم؛ ج ۴، ص ۲۰۵ [با همین مضمون]. «بلا برای دوست خداست، همچنانکه آتش برای طلاست.»

۶۵۳۴۲۲۴ خ ۰ (۳) خ- در نسخه بم: مؤکد.

۸۵۳۴۲۲۴ خ ۰ (۴) خ- مثنوی معنوی؛ (نیکلسون) دفتر دوم، بیت: ۱۴۶۱.

۸۶۳۴۲۲۴ خ ۰ (۵) خ- در نسخه بم: رؤسای.

۶۷۳۴۲۲۴ خ ۰ (۶) خ- از نسخه بم افزوده شد.

۸۷۳۴۲۲۴ خ ۰ (۷) خ- مثنوی معنوی (نیکلسون)؛ دفتر ششم، بیت: ۲۹۰۰.

۵۸۳۴۲۲۴ خ ۰ (۸) خ- در نسخه بم: را مدد.

۱۹۳۴۲۲۴ خ ۰ (۹) خ- مثنوی معنوی (نیکلسون)؛ دفتر اول، بیت: ۲۴۱۴.

۴۹۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۰) خ- حکومت از آن خداست و نه برای توست و نه یاران تو.

۷۹۳۴۲۲۴ خ ۰ (۱۱) خ- در نسخه بم: - به تک.

۲۰۴۴۲۲۴ خ (۱۲) - همان: نظم.

۶۰۴۴۲۲۴ خ (۱۳) - همان: سرّ این معنی نمود.

۱۴۴۲۲۴ خ (۱۴) - همان: + طیار - رضی الله عنه.

۴۱۴۴۲۲۴ خ (۱۵) - همان: قتل خون.

۴۱۴۴۲۲۴ خ (۱۶) - همان:

رفت و زخمی سبک زد بر سرکه بدان زخم سخت شد مضطر

۴۱۴۴۲۲۴ خ (۱۷) - همان: آن سیه روی را ستاده بدید.

۷۱۴۴۲۲۴ خ (۱۸) - همان: تو به.

۴۲۴۴۲۲۴ خ (۱۹) - همان: ساعت به ساعت.

۵۲۴۴۲۲۴ خ (۲۰) - النساء (۴) آیه ۹۳: «و هر کس مؤمنی را به عمد بکشد، کیفر او جهنم است که در آن همواره خواهد

بود و



خدا بر او خشم گیرد و لعنتش کند و برایش عذابی بزرگ آماده سازد.»

۵۲۴۴۲۲۴ خ ۰ (۲۱) خ - در نسخه بم: - حدیث مانی.

۵۲۴۴۲۲۴ خ ۰ (۲۲) خ - «چه بسا هر گناهی را خداوند ببخشد و بیامرزد مگر کسی که به شرک بمیرد و کسی که به عمد مؤمنی را بکشد.»

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۹۱

### کتابشناسی مراجع مصحح

احادیث مثنوی؛ فروزانفر، بدیع الزمان؛ چاپ پنجم، تهران، امیر کبیر، ۱۳۷۰.

احیاء علوم الدین؛ غزالی، ابو حامد محمد؛ ط ۲، ۶ ج، بیروت، دار الفکر، ۱۹۸۰ م.

از دریا به دریا؛ کشف الابیات مثنوی؛ جعفری، محمد تقی؛ تهران، وزارت ارشاد اسلامی، ۱۳۶۴ - ۱۳۶۵.

الاعلام؛ زرکلی، خیر الدین؛ ۸ ج، دار العلم ملّائین، بیروت، ۱۹۸۹. مناقب مرتضوی، کشفی متن ۴۹۱ کتابشناسی مراجع مصحح

تاریخ الکبیر؛ ابی عبد الله اسماعیل بن ابراهیم الحمّی البحاری؛ دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۳۵۸.

الغدیر؛ امینی، عبد الحسین احمد؛ دار الکتب العربی، ۱۱ ج، بیروت، ۱۳۸۷.

المستدرک؛ الحاکم النیشابوری، امام حافظ ابی عبد الله، ۴ ج، دار المعرفه، بیروت، ۱۴۰۶ ه. ق.

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار؛ مجلسی، محمد باقر؛ ۱۱۰ ج، ط ۳، بیروت، دار الاحیاء التراث العربی، ۱۴۰۳ ه. ق. ۱۹۸۳ م.

بوستان سعدی؛ تصحیح یوسفی، غلامحسین؛ چاپ سوم، تهران، خوارزمی، ۱۳۶۸.

تذکره الاولیاء؛ عطار نیشابوری، فرید الدین، تصحیح استعلامی، محمد؛ تهران، زوّار، ۱۳۴۶.

توحید صدوق؛ ابن بابویه القمی، شیخ صدوق ابی جعفر؛ مکتبه الصدوق، تهران، ۱۳۹۸، ه. ق.

دیوان حافظ؛ تصحیح قزوینی - غنی؛ تهران، زوّار، ۱۳۲۰ (و تجدید چاپ های مکرر).

دیوان شمس (- کلیات شمس)؛ مولوی، جلال الدین محمد بلخی؛ تصحیح فروزانفر، بدیع الزمان؛ ۱۰ ج، چاپ دوم، دانشگاه تهران، امیر کبیر.

زبدہ الحقایق (- تمہیدات)؛ عین القضاة ہمدانی؛ تصحیح عسیران، عفیف؛ چاپ دوم، تہران، منوچہری (بی تا).

سنن الدار قطنی؛ دار قطنی، علی

بن غمر؛ عالم الكتب، ۴ ج، بیروت، ۱۴۰۶ ه. ق.

شرح غرر الحکم و درر الکلم؛ آمدی، عبد الواحد؛ خوانساری، جلال الدین محمد؛ به اهتمام ارموی، جلال الدین حسین (محدث)، تهران (دانشگاه تهران) ۱۳۳۹.

شرح نهج البلاغه؛ ابی الحدید مدائنی، عزّ الدین عبد الحمید، تصحیح ابراهیم، محمد ابو الفضل؛ ۲۰ ج، دار الاحیاء التراث العربی (بیروت) ۱۳۸۵-۱۳۸۷ ه. ق.

شرح نهج البلاغه؛ [فهارس]؛ اسماعیلیان، اسد اللّه؛ قم.

شرف نامه نظامی؛ تصحیح دستگردی، محمد حسن وحید؛ تهران، ابن سینا، ۱۳۳۴.

فرهنگ فارسی معین؛ معین، محمد؛ ۶ ج، چاپ هشتم، تهران، امیر کبیر، ۱۳۷۱.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۹۲

فهرست کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ به کوشش شریعت، محمد جواد، ۱ ج، تهران، امیر کبیر، ۱۳۴۳.

قرآن مجید؛ آیتی، عبد المحمد؛ سروش، تهران، ۱۳۷۱.

کشف الاسرار و عدّه الابرار؛ میدی، رشید الدین ابو الفضل؛ تصحیح حکمت، علی اصغر؛ ۱ ج، چاپ سوم، تهران، امیر کبیر، ۱۳۵۷.

گلستان سعدی؛ تصحیح یوسفی، غلامحسین؛ چاپ سوم، تهران، خوارزمی، ۱۳۶۸.

مثنوی معنوی؛ مولوی، جلال الدین محمد بلخی؛ تصحیح نیکلسون، رینولد؛ ۴ ج، تهران، امیر کبیر.

مخزن الاسرار نظامی؛ تصحیح دستگردی، محمد حسن وحید؛ تهران، ابن سینا، ۱۳۳۴.

معجم البلدان؛ یاقوت حموی؛ ۷ ج، دار الكتب العلمیه، بیروت.

مناقب مغزلی؛ ۱ ج، المكتبه الاسلامیه، تهران.

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۴۹۳

## فهرست آیات قرآنی

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ... [توبه (۹) / ۱۹] ۴۱، ۳۱۹

أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ [الاحقاف (٤٤) / ٣١] ٢٤١

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ [العنكبوت (٢٩) / ٢] ٤٣

أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا [يوسف (١٢) / ١٠٨] ٤٣

إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا [الانسان (٧٤) / ٢٠] ٢٠٧

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [الزلزال (٩٩) / ١] ٢٧٣،

أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ - محمد رسول الله وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ ... [سجده (٣٢) / ١٨]

أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا [الاعراف (٧) / ٥٠] ٣١٠

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا [الاعراف (٧) / ٥١] ٥٩

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ ... [البقره (٢) / ٢٧٤] ٣٥

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه (٢٠) / ٥] ٢٧٩

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ [الاعراف (٧) / ١٧٢] ٣، ٤، ١٠٦

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا [البقره (٢) / ٢٥٧] ٢٧٥

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا [الزمر (٣٩) / ٤٢] ٢٨٩

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... [المائدة (٥) / ٣] ٣٩، ٤٦٠

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا [الجاثيه (٤٥) / ٢١] ٦٣

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ [الكوثر (١٠٨) / ١ - ٢] ٢٠٧

إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ [الاعراف (٧) / ١٢٥] ٤١٢

إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ [ص (٣٨) / ٢٦] ٢٠٧

أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ [التنازعات (٧٩) / ٢٤] ١٢٥

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا [الكهف (١٨) / ٩] ٣١٧

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِن [الانفطار (٨٢) / ١٣] ٤١١

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ [الانسان (٧٦) / ٥] ٢٠٧

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ [البينه (٩٨) / ٧] ٤٦، ٩١

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ [مريم (١٩) / ٩٦] ٤٥

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ [الانبيا (٢١) / ١٠١] ٥٩

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا [الاعراف (٧) / ٤٠] ١٥٠

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ [المؤمنون (٢٣) / ٧٤] ٤٨

إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ آدَمَ [آل عمران (٣) / ٣٣] ٢٠٧

إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ افِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا [البقره (٢) / ٢٦] ١٤٦

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ... [الاحزاب (٣٣) / ٥٦] ٤٤

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [الاحزاب (٣٣) / ٥٦] ٢١٩

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [الحج (٢٢) / ١٤] ٥٢

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي [القمر (٥٥) آيه ٥٤] ٤٧

إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ [ص (٣٨) /

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا [الانسان (٧٦) / ٣] ٢٠٧

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا [توبه (٩) / ٣٦] ٢٦

أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ - فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ [القصص (٢٨) / ٥٦] ٤١٢

إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ [الانبياء (٢١) / ٩٨] ١٩١، ١٩٢

أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [الانفال (٨) / ٢٨] ٤٥١

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ ... [الرعد (١٣) / ١٧] ٤٢، ٨٠

إِنَّمَا وَ لِيُكْفِرَ اللَّهُ ... [المائدة (٥) / ٥٥] ١٠، ٣٢، ٣٣، ٤٩، ٢٠٣، ٣١٩، ٤٥٧

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... [الاحزاب (٣٣) / ٣٣] ٤٣، ١٠٥، ٢٠٣، ٣١٩، ٤٦٢

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٤

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ [آل عمران (٣) / ٥٩ - ٦١] ١٩٩

كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا [مريم (١٩) / ٥٤] ٢٠٧

إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا [يوسف (١٢) / ٤] ٢٧٩

أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ [مريم (١٩) / ٣١] ٢٠٧

أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ [الانعام (٦) / ٨٢] ١٩٠

أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [الانفال (٨) / ٧٥] ٦١، ١٩٥، ٤٦٢

بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ [الانبياء (٢١) / ٢٦ - ٢٧] ٣٠٨

بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا [يونس (١٠) / ١٨] ٢٨٠

تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [الاسراء (١٧) / ١٠١] ٢٧٩

تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ [الاعراف (٧) / ١١٧] ٢٥٧

ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا [فاطر (٣٥) / ٣٢] ٥٧

جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [البقره (٢) / ٢٥؛ آل عمران (٣) / ١٥] ٣٣٣

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَأَنْقَلَبُوا [آل عمران (٣) / ١٧٣-١٧٤] ٥٩

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى [الاسراء (١٧) / ٢] ٣٣٨

سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ [الصافات (٣٧) / ١٣٠] ٤٥، ٣١٧

سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا [الانسان (٧٦) / ٢١] ٢٠٧

سَيِّهَزَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ [القمر (٥٤) / ٤٥] ٣٧٥

طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ



عَسَىٰ رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ [التحریم (٦٦) / ٥] ٢١٢

عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ [الاعراف (٧) / ٤٨] ٢٧٤

عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ [لقمان (٣١) / ٣٤] ٣١٧

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا [الانسان (٧٦) / ٦] ٢٠٧

فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا [النساء (٤) / ٣٥] ٤٣٢

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ [طه (٢٠) / ١٢] ٢٤٤

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ [المدثر (٧٤) / ٨] ١٤٦

فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ [الاعراف (٧) / ٤٤] ٥٩

فَاعْسَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [يس (٣٦) / ٩] ١٩٤

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ [التوبة (٩) / ٥] ٣٧١

فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ [الحج (٢٢) / ١٩ - ٢٢] ٥٢

فَأَيُّومَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ [المطففين (٨٣) / ٣٤] ٥٣

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ [الزخرف (٤٣) / ٤١] ٥٣

فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ [الحاقه (٦٩) / ١٩] ٦٣

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ [التحریم (٦٦) / ٤] ٥٠

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [البقره (٢) / ١١٥] ٢٢٤

فَأَنْتُمْ حَرَتُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقره (٢) / ٢٢٣] ٤٤٧

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ [المائدة (٥) / ٣١] ٢٥٧

فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [الاحزاب (٣٣) / ٥٣] ٢١٠

فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ [البقره (٢) / ٦٠] ٢٧٩

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا [مريم (١٩) / ٨٤] ٣٣١

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ [هود (١١) / ١٢] ٥٧، ٦٣

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ [الصافات (٣٧) / ١٠٣] ٢٠٧

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا [البقره (٢) / ٨٩] ١٤٩

فَمَنْ حَاجَبَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ ... [آل عمران (٣) / ٦١] ٤٤

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [الزلزال (٩٩) / ٧-٨] ٤٤٨

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ

قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ [النجم (٥٣) / ٩] ٤

قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ [النجم (٥٣) / ٩] ٣٣٨

قَالَ الَّذِي

عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ [النمل (٢٧) / ٤٠] ٣٣١

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ [مريم (١٩) / ٣٠] ١٦٠

قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الاسراء (١٧) / ٨٥] ١٤٥

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي [آل عمران (٣) / ٣١] ٢١٧

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [آل عمران (٣) / ٦١] ١٨٠

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ مَا يُبَدِيهِ الْبَاطِلُ [سباء (٣٤) / ٤٩] ١٨٩

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ [الزعد (١٣) / ٤٣] ٤٩

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ [الشورى (٤٢) / ٢٣]

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٥

٤٨، ١٨٦

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا [الشورى (٤٢) / ٢٣] ٢٢٦

كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا [النساء (٤) / ١٠٨] ٢٢٤

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [آل عمران (٣) / ١٨٥] ٣٣٦، ٤٥٠

كُنْ [بقره (٢) / ١١٧] ٣

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [الزمر (٣٩) / ٥٣] ٢٢٧

لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ [المائدة (٥) / ٥٤] ٨٦

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ [الحشر (٥٩) / ٢٠] ٣١٩

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا [الانبياء (٢١) / ١٠٢] ٥٩

لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ [هود (١١) / ١٨] ١٧

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ [الفتح (٤٨) / ١٨] ٥٤

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ [آل عمران (٣) / ١٢٣] ٣٧٢

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ [التوبة (٩) / ٢٥] ٣٩٧

لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِىَ دِينِ [الكافرون (١٠٩) / ٦] ٣٧١

لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ

لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُؤَلَدْ [الاخلاص (١١٢) / ٣] ٣

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [المائدة (٥) / ٩٣] ٢٦٣

مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَى [التنجيم (٥٣) / ١٧] ١٧٠

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ [الفتح (٤٨) / ٢٩] ٦٦

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ [الرحمن (٥٥) / ١٩-٢٢] ٧٠

مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [آل عمران (٣) / ٥٤] ١٩٢

مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا [الاحزاب (٣٣) / ٢٣] ٦٤

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ [النمل (٢٧) / ٨٩ - ٩٠] ٦٠

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [الانعام (٦) / ١٦٠] ٦٠

وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [النساء (٤) / ٥٤] ٢٠٧

وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [النجم (٥٣) / ٣٧] ٢٠٧

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ [البقره (٢) / ٢٤] ٣٣٣

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ [الشعراء (٢٦) / ٨٤] ٥٥

وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ... [البقره (٢) / ١٢٤] ٤١

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنَ [الاعراف (٧) / ١٧٢] ٢٩٠

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ [الاعراف (٧) / ١٧٢] ١٢٥

وَإِذْ أُنزِلَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ [التوبه (٩) / ٣] ٦١

وَازْكُمُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ [البقره (٢) / ٤٣] ٥٣

وَالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ [التين (٩٥) / ١] ١٥٤

وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ [الزمر (٣٩) / ٣٣] ٥١

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم [الطور (٥٢) / ٢١] ٢٠٣

وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَٰئِكَ [الحديد (٥٧) / ١٩] ٥٥

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [المائدة (٥) / ٥٥] ٢٠٧

وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ [الاحزاب (٣٣) / ٥٨] ٦٠

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [الواقعه (٥٦) / ١٠ - ١٢] ٤٨

وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَهُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [المائدہ (۵) / ۳۸] ۸۳

وَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى [طہ (۲۰) / ۴۷] ۲۵

وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [العصر (۱۰۳) / ۱ - ۳] ۶۲

وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ [آل عمران (۳) / ۱۴۶] ۳۱۵

وَ اللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ [المائدہ (۵) / ۶۷] ۳۷۴

وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرہ (۲) / ۲۱۳] ۲۲۸

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ [النجم (۵۳) / ۱ - ۴] ۴۹

وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ [البقرہ (۲) / ۲۲۳]

وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ [الضحى (٩٣) / ١٠] ٣٠٩

أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي [البقره (٢) / ١٢٥] ١٩١

وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا [النحل (١٦) / ١٢٦] ٣٨١

وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ... [الاسراء (١٧) / ٤٤] ٦

وَ أَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ [الانعام (٦) / ١٥٣] ٢٦١

وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ ... [طه (٢٠) / ٨٢] ٤٣

وَ أَتُوا الْيُبُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا [البقره (٢) / ١٨٩] ٨٣

وَ بِأَوْ بَغَضٍ مِنَ اللَّهِ [البقره (٢) / ٦١] ٢٦١

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٦

وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ [الحج (٢٢) / ٣٤] ٦٣

وَ بَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا [النباء (٧٨) / ١٢] ٢٧٩

وَ تَعِيَهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ ... [الحاقه (٦٩) / ١٢] ٣٦

وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ - وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ ...

وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ ... [توبه (٩) / ٢٠] ٤١

وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً [الانسان (٧٦) / ١٢] ٢٠٧

وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرُوعٍ [الرعد (١٣) / ٤] ٥٢

وحده لا شريك له [الانعام (٦) / ١٦٣] ٣

وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ [الاسراء (١٧) / ٧٠] ١٩٠

وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا [الاحقاف (٤٦) / ١٥] ٢٦٤

وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا [الانسان (٧٦) / ١٤] ٣١٠

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا [مريم (١٩) / ٥٧] ٢٠٧

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ [الشعراء (٢٦) / ٢٢٧] ٤٢٢

وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ [محمد (٤٧) / ٣٢] ٦٠

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ [آل عمران (٣) / ١٥٩] ٣٧٣

وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ [المائدة (٥) / ٧٧] ٢٦١

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا [الفتح (٤٨) / ٢٠] ٣٩٠، ٣٥٠

وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ [الصافات (٣٧) / ٢٤] ٤٦

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ [الاسراء (١٧) / ٨٠] ١٩٢

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ [الاحزاب (٣٣) / ٢٥] ٥٥، ٦٧،



وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [البقره (٢) / ١٩٥] ٢٢٧

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [محمد (٤٧) / ٣٠] ٤١

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [الضحى (٩٣) / ٥] ٤٥

وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [المائدة (٥) / ١٢] ٢٦

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا [ق (٥٠) / ٣٨] ٢٧٩

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنَ [آل عمران (٣) / ٩٧] ٢٢٧

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا [الزخرف (٤٣) / ٥٧] ٤٣٨

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ [الزخرف (٤٣) / ٥٧] ٥٧

وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [الاحزاب (٣٣) / ٦٢؛ الفتح (٤٨) / ٢٣] ٤٧٣

لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ [النور (٢٤) / ٥٥] ٢٠٧

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ [الانفال (٨) / ٣٣] ٤٥

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى [النجم (٥٣) / ٣] ١٧٣

وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى [النجم (٥٣) / ٣] ٣١٨

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [الحج (٢٢) / ٣٥] ٦٣

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ... [البقره (٢) / ٢٠٧، ١٩٣، ١٩٣، ٣٤] ٢٠٧

وَمِنَ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ [الاعراف (٧) / ١٥٩ - ١٦٠] ٢٦

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًاؤُهُ [النساء (٤) / ٩٣] ٤٨٦

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا [الاعراف (٧) / ٤٨] ٥٩

وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا [النساء (٤) / ٣١] ١٩١

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا [الحجر (١٥) / ٤٧] ٥٨

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [الاعراف (٧) / ١٤٢] ٢٧٩

يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ [المائدة (٥) / ١] ٢١٨

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ [الحاقة (٦٩) / ١٧] ٢٧٩

وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا [الانسان (٧٦) / ٨] ٢٠٧

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ [هود (١١) / ٣] ٦٣

هَلْ أَتَى [الانسان (٧٦) / ٨] ٤، ١٨٦

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ [النحل (١٦) / ٧٦] ٦٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ... [توبه

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ ... [مجادله (٥٨) / ١٢] ٣٥

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ [الانفال (٨) / ٢٤] ٥٦

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ [النساء (٤) / ٥٩] ٥٦

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ... [البقره (٢) / ١٥٣، ١٧٢، ١٨٣] ٣٠، ٣٢

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ... [المائده (٥) / ٦٧] ٣٧، ٣١٩، ٤٥٧، ٤٥٩

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنْ اتَّبَعَكَ [الانفال (٨) / ٦٤] ٥٤

يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ [النمل (٢٧) / ١٨] ٢٧٩

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٧

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ [التوبه (٩) / ٣٢] ٣٢٩

يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ [آل عمران (٣) / ٤٠؛ ابراهيم (٤) / ٢٧] ٢١٨

يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ وَ نُزِّلَ [الفرقان (٢٥) / ٢٥] ٥٠، ٢١٨

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ [التحريم (٦٦) / ٨] ٥٠

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ [الانسان (٧٦) / ٧ - ٩] ٦٤، ٢٠٧

أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ ... [مجادله (٥٨) / ١٣] ٣٦

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٨

### فهرست احاديث، اخبار و اقوال بزرگان

آمنوا بليله القدر فانه ينزل ... ٢٧

ابو العيال احق ان يحمل ... ٣٥٤

اييت عند ربى ... ١٩١

اثنًا عشر من اهل بيتي اعطاهم ... ٢٧

احبوا الله لما ارقدكم من نعمه ... ١٠٥

اخذت عليكم بما اخذ الله على النبيين ... ١٣٢

اذا بويح بخليفتين فاقتلوا الآخر ... ٤٦٦

اذا فرغ الله تعالى من الحساب المعاد ... ١٢٢

اذا كان يوم القيامة يأتيني ... ١١٩

اذا كان يوم القيامة يصعد علي بن ابي طالب ... ١٠٩

اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم ... ٥، ١٠

اعلم امتي علي بن ابي طالب ... ٨٣

اعلم امتي من بعدى علي بن ابي طالب ... ١١٦

افضل رجال العالمين في زمانى ... ١١٧

اقتل مرتين و احى مرتين ... ٣٤٣

اقضاكم علي و القضاء تحتاج ... ١٤،

اقضى اهل المدينة على ... ٢٠٥

اكرموا اولادى الصّالحون لله ... ٢٢٦

الائمة بعدى اثنا عشر اولهم على ... ٢٧

الا ان مثل اهل بيتى فيكم كمثل ... ١٠٤

الا ايها النّاس انما انا بشر ... ١٠١

الاعمال بالنيات ... ٢١، ٢٢

الا من اذى قرابتى فقد اذانى ... ٤٣

الايمان بين الخوف و الرجاء ... ١٣

البلاء للولاء كاللهب للذهب ... ٤٧٣

الجنّه و ما فيها من النعيم من ... ٢٧٦

الحسنه حبنا اهل البيت ... ٦٠

الحسنه حبنا و السيئه بغضنا ... ٥٩، ٦٠

الحمد لله يرحمك ربك سبقت رحمتى ... ١٨٨

الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ... ٣٩،

١٢٩، ٤٦٠

السعيد من سعد فى بطن امه ... ٣٢٩

الصّديقون ثلاثه: حبيب النّجار، مؤمن ... ٧٧

الصوفى لا مذهب له ... ٣٠٩

العجله من الشيطان ... ٢٦٤

القبر روضه من رياض الجنه او حفره ... ٣٣٣

الله اكبر على اكمال الدين و اتمام التعمه ... ٤٦٠

اللهم اجعل عندك عهدا و اجعل ... ٤٦

اللهم اذهب عنه الحزن ... ٣٩٣

اللهم انت المفضل المنان ... ٢٧١

اللهم بارك القول اعلى آنيهم الخرف ... ٢٤١

اللهم لا تمتنى حتى ترينى ... ٨٨

اللهم لا معطى لما منعت و لا مانع ... ٣٩٢

اللهم وال من والاه و عاد- من كنت مولاه و هذا على مولاه

اللهم هؤلاء اهل بيتى و خاصتى ... ٤٣

اللهم يا محى النفوس بعد الموت و يا ... ٣٢٨

المبارزه على يوم الخندق افضل ... ٣٨٩

الناس من اشجار شتى و انا و انت ... ٥٢

النجوم امان لاهل السماء ... ٤٥

النظر الى على عباده ... ٨٧

النظر الى وجه على عباده ... ٢٢١

انا آدم الاوّل انا نوح الاوّل ... ١٣٨

انا آيات الله الكبرى التى اراها ... ١٥٥

انا آيات الله و امين الله انا احبى ... ١٥٢

انا اخوك ... ١٩٥، ٦٧



مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٤٩٩

انا اسماء الحسنى التى امر الله ... ١٤١

انا اظهر الاشياء الوجوديه ... ١٥٧

انا اقمتم السموات السبع بنورى ... ١٤٣

انا الآخره و الاولى انا ابد ... ١٥٤

انا الاسم الاعظم و هو كهيعص ... ١٥٣

انا البارى ء انا المصوّر فى ... ١٤٨

انا البعوضه التى ضرب الله ... ١٤٨

انا الحجر المكرم الذى تفجّر منه ... ١٣٦

انا الذى ابرى ء الاكمه و ارفع ... ١٤٨

انا الذى اتولّى حساب الخلاق ... ١٣٦

انا الذى احصى هذا الخلق و ان ... ١٤٣

انا الذى ارسيت الجبال و بسطت ... ١٤٥

انا الذى ارى اعمال الخلاق ... ١٥٦

انا الذى ارى اعمال العباد لا ... ١٥٤

انا الذى اطاعنى الله فى ... ١٤٨

انا الذى اظهرنى الله على الدين ... ١٥١

انا الذى اعلم ما يحدث انا ... ١٤٦

انا الذى اقامنى الله و الخلق ... ١٤٩

انا الذى اقدر اقواتها و منزل ... ١٤٥



انا الذى اقوم الساعة انا الذى ... ١٤٦

انا الذى القبلتين و احىي مرتين ... ١٥٥

انا الذى انشر الاولين و الآخرين ... ١٥١

انا الذى انفخ فى الناقدور يوم ... ١٥٣

انا الذى بى اسلم ابراهيم الخليل ... ١٤٣

انا الذى جهد الجابره باطفاء ... ١٥٢

انا الذى حملت النوح فى السفينه ... ١٤٧

انا الذى خدمنى جبرئيل و ميكائيل ... ١٥٠

انا الذى دعوت السموات السبع ... ١٤٤

انا الذى دعوت الشمس و القمر ... ١٤٤

انا الذى رميت وجه الكفار كف ... ١٥٥

انا الذى سالف الزمان و خارج ... ١٥٦

انا الذى عنده علم الكتاب على ما ... ١٣٧

انا الذى عندى اثنان و سبعون ... ١٥٦

انا الذى عندى الف كتاب من ... ١٤٢

انا الذى عندى خاتم سليمان ... ١٣٦

انا الذى عندى فصل الخطاب انا ... ١٣٩

انا الذى عندى مفاتيح الغيب لا يعلمها ... ١٣٥

انا الذى

قال رسول الله (ص) يا علي ... ١٣٧

انا الذى قال فيه رسول الله (ص) ... ١٣٦

انا الذى كسوت العظام لحما ... ١٤٩

انا الذى لاعدائه القيا فى جهنم ... ١٤٥

انا الذى لا يتبدل القول لدى ... ١٤٢

انا الذى نظرت فى عالم الملكوت ... ١٤٣

انا الذى هو حامل عرش الله ... ١٤٩

انا الرّاجفه انا الرّادفه ... ١٤٠

انا السّاعه التى لمن كذب بها ... ١٤١

انا الصّيححه بالحقّ يوم الخروج ... ١٤٠

انا الكعبه الحرام و البيت الحرام ... ١٥٧

انا اللّوح المحفوظ ... ١٣٧

انا المتكلّم بكلّ لغه فى الدنيا ... ١٤٢

انا المنذر و على الهادى و بك ... ٨٠

انا الناقور الذى الله تعالى فاذا ... ١٤٦

انا النّور الذى اقتبس منه موسى ... ١٤٢

انا امر الله و الرّوح ... ١٤٥

انا اوّل ما خلق الله حجّه و كتب ... ١٤٠

انا اهلكت الجبابر التمتقّدين ... ١٤٧

انا باب الله الذى قال الله ... ١٥٠

انا باب فتح الله من دخله ... ١٥١

انا بكلّ شىء عليم ... ١٣٦

انا ترجمان وحى الله انا معصوم ... ١٣٩

انا حجّج الله على من فى السموات ... ١٣٩

انا خازن السموات و الارض انا ... ١٥٥

انا خازن علم الله انا قائم ... ١٤٠

انّ اخى و وزيرى و خليفتى فى اهلى ... ١٢١

انّ اخى و وزيرى و خير من اترك ... ١٠٠

انا دابته الارض ... ١٤٠

انا داحى الارضين انا سماك ... ١٣٩

انا داحى الارضيين و عالم بالاقليم ... ١٤٤

انا دار الحكمه و على بابها ... ٨٣

انا ذلك الكتاب لا ريب فيه ... ١٤١

انا ذو القرنين المذكور فى الصحف ... ١٣٦

انا ذو القرنين هذه الامه ... ١٥٣

انا سيّد النبیین و على سيّد الوصيين ... ١٣٠

انا سيّد ولد آدم يوم القيامة ... ١٨٧

مناقب مرتضوى، كشفى

انا صاحب ارم ذات العماد الّتى ... ١٤٧

انا صاحب الطّور و انا صاحب ... ١٥٠

انا صاحب القران الاولى انا حاورت ... ١٥٢

انا صاحب الكواكب و مزيل ... ١٤٧

انا صاحب نوح و منجيه انا صاحب ... ١٤٢

انا صديق الاكبر آمنت قبل آمن ابو بكر ... ١٧٩

انا صلوه المؤمنین و زكوتهم و ... ١٤٦

انا صوت على بن ابى طالب فى ... ١٤٠

انا عالم صامت و محمد عالم ناطق ... ١٥٢

انا عصاء الكلیم و به اخذ بناصیه ... ١٤٣

انا فتّاح الاسباب ... ١٣٨

انا قائم خضر حيث لا روح ... ١٥٢

انا قاصم فراعنه الاولین و مخرجهم ... ١٥٦

انّ الجنّه تشاق الى ثلاثه على ... ٩٥

انّ الجنّه تشتاقي الى اربعة ... ١٦٠

انّ الله اذا احبّ قوما ابتلاهم ... ٤٧٣

انّ الله افترض طاعتي و طاعه ... ٩٦

انّ الله تعالى اصطفانى على الانبياء ... ١٢٠

انّ الله تعالى اطلع الارض طلاعه من ... ١٢٧

انّ الله تعالى ايد هذا الدين بعلى ... ١٢٤

انّ الله تعالى جعل ذريه كلّ نبي ... ٩٣

انّ الله تعالى جعل عليا قائد المسلمين ... ١٢٢

انّ الله تعالى جعل لاختى على ... ٢٢

انّ الله تعالى جعل لكلّ نبيّ وصيا ... ١١١

انّ الله تعالى خاطبني ليله المعراج بلغه ... ١٠٨

انّ الله تعالى خلقني و عليا من نور واحد ... ٧٦

انّ الله قد عهد اليّ انّ من خرج ... ١٢١

انّ الله له الحمد عرض حبّ ... ١٠٢

انا متكلم بسبعين لسانا و مفتى ... ١٥٦

انا المتكلم في لسان صباء عيسى ... ١٥٣

انا محمد المصطفى انا على المرتضى ... ١٥٧

انا مدينة العلم و على بابها ... ٤٩، ٨٢، ٢٦١، ٢٧١، ٣١٨،

٤٦٤

انا مصباح الهدايه انا مشكوه ... ١٥٤

انا مضىء الشمس و مطلع الفجر ... ١٤٥

انا مظهر

الاشياء كيف اشاء ... ١٥٤

انا مفجر العيون انا مطرد ... ١٣٩

انا مقلب القلوب و الابصار انّ الينا ... ١٣٧

انا منشىء السحاب ... ١٣٨

انا منشىء الملكوت و الكون ... ١٤٨

انا مورق الاشجار ... ١٣٨

انا ميزان العلم و على كفتاه ... ٨٤

انا نبي بالسيفكم ... ٣٧١

انا واحد عشر من صليبي ... ٢٧

انا وجه الله فى السموات و الارض ... ١٤٩

انا و على من شجره واحده و الناس ... ٩٢

انا ولى الله فى الارض و المفوض اليه ... ١٤٤

انا هادم القصور ... ١٤٢

انت سيد بن سيد انت امام بن امام ... ١٣٢

انت منى بمنزله هارون من موسى ... ٣١٨، ٣٧٢، ٤٤٢،

٤٧٤، ٤٤٣

انّ حلقة باب الجنة من ياقوت ... ٨٩

انّ على منى و انا من على ... ٧٧

انّ فى اللوح المحفوظ تحت العرش ... ١٢٢

انّما تركتك لنفسى انت اخى و انا ... ٧٩

أَنَّمَا شِيعَتُنَا مِنْ اطَاعِ اللَّهِ ... ١٢، ١٣

أَنَّهُ اعْلَمَ مِنْ بَقِيِّ السَّنَةِ ... ٢٠٥

أَنَّ هَذَا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِبِي ... ١٧٤

أَنَّهُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ ... ٣٧٨

أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى ... ٨١

أَنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدَهُمَا ... ١٠٤

أَوَّلُ ثَلَمِهِ فِي الْإِسْلَامِ مُخَالَفَةُ عَلِيٍّ ... ١١٩

أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ عَلِيٌّ بِنَ ابْنِ طَالِبٍ أَخَا ... ١٠٢

أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ عَلِيٌّ بِنَ ابْنِ طَالِبٍ ... ٦٦

أَوَّلُ هَذَا الْأَمَّةِ وَرُودَا عَلَى الْحَوْضِ أَوَّلَهَا ... ١٧٥

أَوَّلُ هَذِهِ الْأَمَّةِ وَرُودَا عَلَى الْحَوْضِ ... ٧٩

أَيْتُونِي بِقِرطَاسٍ أَكْتُبُ لَكُمْ ... ١٨

أَيُّكُمْ مِثْلِي ... ١٩١

أَيْمَانُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ يُوضَعَ ... ١٢٣

أَيُّهَا النَّاسُ لَا تُشْكُوا عَلِيًّا فَوَاللَّهِ ... ٨٦

أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَلِيُّكُمْ بَعْدِي فِي الدُّنْيَا ... ١٣٠

بَايَعْتُ بِمَنْ كَانَ فِيهَا أَنْ كَانَ عَمْرٌ ... ٤٦٤

بِخِ بَخِ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَانِي

بغض علي كفر و بغض بني هاشم ... ١١٠

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٠١

تفرق هذه الامه على ثلاث و سبعين ... ٥١

جائنى جبرئيل من عند الله بورقه آس ... ٩١

جزاك الله فى الدارين خيرا ... ٢٦٩

حاكيا عن الله تعالى من عرف حقّ على ... ٩٠

حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئه ... ٣٥١

حبّ على بن ابى طالب يأكل الذنوب ... ٨٢

حبّ على حسنه لا تضرّ معها ... ٩٧

حدّثنى جبرئيل عن الله - عزّ و جلّ - انّ الله تعالى ... ١٢٠

حسبك ان ليس لمحبّك حسره عند ... ١٣٠

حسبنا كتاب الله انّ هذا ... ١٨، ٤٦٤

حسبى الطعام ما يقيم ظهري ... ٣٥٣

حقّ على على هذه الامه كحق ... ٨٣

خذ ما صفا و دع ما ... ١٣

خلق الارضين فكتب على اطرافها ... ١٤١

خلق العرش و كتب على اركانه الاربعه ... ١٤١

خلق اللوح فكتب على حدوده لا اله ... ١٤١

خلق الله - عزّ و جلّ - من نور وجه على بن ابى طالب ... ١٠٩



خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ... ٢١٧

خير رجالكم علي بن ابي طالب و خير ... ١٢١

خيرها و اتقها و افضلها و اعلمها و اقربها ... ١٢٥

ذكر علي عباده ... ٨٨

رأيت علي باب الجنة مكتوبا لا اله ... ١١٨

رأيت ليله اسرى بي مثبتا علي ... ٩٣

رحم الله عليا اللهم ادر الحق ... ٩٤

رفع القلم عن ثلاث: عن المجنون ... ٢٦٣

زادك الله ايمانا و علما يا علي ... ٢٦٢

زادك الله عقلا يا علي ... ٢٥٥

سباق الامم ثلاثه لم يكفروا بالله ... ٧٨

سلوني عما دون العرش ... ١٧٣، ٤٥٢

سمى الناس مؤمنين من اجل علي ... ١٢٣

سيكون من بعدى فتنه فاذا ... ٩٧

شاقوا الرسول في امر علي ... ٦١

صحيفه المؤمنين حب

على ... ٢٠

صعد المنبر حمد الله و اثني عليه ... ٩٨

صلّيت مع الرسول الله سبع سنه ... ٦٦

ظنّوا بالمؤمنين خيرا ... ٩، ٢٢٣

عاهدني ربّي ان يقبل ايمان عبد ... ١٠٣

عجزه النساء ان يلدن مثل على ... ٢٦٣

علماء امتي كانوا بنى اسرائيل ... ٥، ٣٤٣

على افضلنا ... ٢٠٤

على اقضى امتي ... ٨٤

على باب حطّه من دخل فيه ... ٩٢

على باب علمي و ميّين لامّتي ... ٩٧

على خير البشر بعدى من ... ٩١، ٣١٨

على ظهر منّي ... ١٥٧

على في الجنّه ... ٨٨

على منّي بمنزله الرأس من بدني ... ٩٢

على منّي و انا من على حيث ... ٨٠

على مهندس في ذات الله ... ٨٦

على و شيعتهم الفائزون يوم القيامة ... ١١٧

على يظهر في الجنّه كواكب الصّبح ... ٨٧

على يعسوب المسلمين و المال ... ١٠٠

عنوان صحيفه المؤمن حبّ على ... ٩٤

غناء القلب بالله سبحانه ... ٣٥٠ مناقب مرتضوى، كشفى متن ٥٠١ فهرست احاديث، اخبار و اقوال بزرگان

ربه على يوم الاحزاب خير ... ٥٥

فضّل على بن ابى طالب على جميع ... ١٠٣

قال الله تعالى فى ليله المعراج من يحبّ ... ١٠٨

قسمت الحكمة فى عشره اجزاء فاعطى ... ٨٢

قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع ... ١٩١

قوموا عني ... ١٨

كانت لعلی ثمانی عشر منقبه ... ٢٠٥

كان لعلی ما شئت من ضرص قاطع ... ٢٠٥

كفّ على كفى ... ١١٠

كلّ ذنب عسى الله ان يغفر الّا ... ٤٨٠

كنت انا و على نورا بين يدي ... ٢١٨، ٧٥، ٦٧

كنت مع رسول الله (ص) فى بقیع الغرقد ... ١٢٧

كنت وليا و آدم بين الماء و الطين ... ١٢٦

كن فى الدنيا كأنك غريب ... ٣٥٠

كونوا مع على و اصحابه ... ٤٢

لا تجعلنّ اكبر شغلك لاهلك و ...

لا تجمعوا بين اسمي و كنيتي ... ٨٩

لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ... ٨٧

لا تستخفوا الشيعة فأنا الرجل منهم ... ١١٣

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٠٢

لا تشكوا عليا فوالله لا خشى ... ٨٦

لا تؤدّي الّا انا او رجل من عترتي ... ٤٦٤

لا خير في امه ليس فيها احد من ... ١١٨

لاعطينّ الزايه غدا رجلا كزارا ... ٦٦، ١٦٢، ٣٩٥، ٣٩٦

لا فتى الّا على لا سيف ... ١٦، ٣٧٨، ٤٤٠

لا يجوز احد الصراط الّا من ... ٩٦

لا يحبّ عليا الّا مؤمن و لا يبغضه ... ١١٠

لا يحبّ عليا منافق و لا يبغضه ... ٨٦

لا ينقصى الرجل من كماله ما يحمله ... ٣٥٤

لعلى انّ الله خلق الانبياء من اشجار ... ٩٥

لعلى انت و شيعتك فأتى يوم القيامت ... ٩١

لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين ... ١٠٥

لقد رقت برقى هذه حتى ... ٣٥٢

لكلّ شىء اساس اساس الدين ... ١٠٤

لكلّ نبي وصى و وارث و انّ ... ٩٤

لَمَّا اسرى بي الى السَّماء اذا ... ٨١

لَمَّا اسرى بي الى السَّماء تلقننى ... ١١٠

لَمَّا اسرى بي الى السَّماء ثم من السَّماء ... ١٠٧

لَمَّا خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه ... ٩٠

لَمَّا سوينا التراب على قبر ... ١٨

لم اعبد ربًا حتى لم اره ... ٢٤٧

لن تضلّوا و لن تهلكوا و انتم تحت ... ١١٧

لو اجتمع الناس على حبّ على ... ١١٦

لو انّ الرياض اقلام و البحر ... ٢٣

لو انّ عبدا عبد الله مثل ما قام ... ١١٣

لواء الحمد يؤمئذ بيدي ... ١٨٧

لو شئت لاوقرت بباء بسم الله ... ٢٤٦

لوفد ثقيف حنين جاؤه و لتسلمنّ ... ٩٩

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ... ٧، ١٣، ٤٥٢

لو لا على لهلك عمر ... ٢٢١،

٢٩٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٢

لولاك لما خلقت الافلاك ... ٤

لو لم يخلق الله عليا كما كان ... ٩٣

لو يعلم الناس متى سمى عليّ امير المؤمنين ... ١٠٦

لهم لسان صدق عليا ... ٣١٩

لى مع الله وقت لا يسعنى ... ٣٩٣

ما عبدناك حقّ عبادتك ... ٢٦٢

مثل علي في الناس كمثل قل ... ٨١

مرّ سلمان الفارسي و هو يريد ان يعود ... ١٣٠

معرفة آل محمد برائه من النار و حبّ ... ١٠٦

مكتوب علي باب الجنّة لا اله الا الله ... ٧٧

من احبّ ان يحيى حيوتى و ... ١٠٢

من احبّ ان يركب سفينه النّجاه ... ١١٤

من احبّ ان ينظر الى اسرافيل في هيئته ... ٨٥

من احبّ عليا دخل الجنّة ... ٢٢

من احبّ عليا فقد احبني و من ... ٩٦، ٨٤

من احبّ قوما فهو منهم ... ٤٣

من احبّك يا علي كان مع النبيين ... ١٢١

من اذى عليا يبعثه الله يوم ... ٨٠

من اراد ان ينظر الى آدم في علمه ... ٨٥

من اراد ان ينظر الى اعظم الناس ... ٢٠٤

من اراد يتمسك بحبل المتقين فليحب ... ١٠٩

من اعان على قتل مؤمن شطر ... ٤٨٠

من دخل امرأته في الدبر اكبه ... ٤٤٧

من دخل امرأته في الدبر بعثه الله ... ٤٤٧

من سب عليا سبني ... ٨٧

من سره ان ينظر الى آدم في علمه ... ٨٥

من سكت سلم و من سلم ... ١١

من صافح اولادى فقد صافحني ... ٢٢٦

من صام يوم الثامن عشر من ذى الحجه ... ١٢٨

من عرف الله لسانه ... ٦

من فارق بينى و بين آلى بعلى ... ٤٤

من قال حب علي رفض ... ٢٢

من قال لا اله الا الله، محمد رسول ... ١١

من كان آخر كلامه الصلوات على ... ١١٤

من كنت

مولاه فعلى مولاه ... ١٠، ٣٨، ٣٩، ١٢٨، ١٢٩،

٢٠٣، ٢١١، ٣٠٦، ٤٥٧، ٤٦٠

من كنت وليه فعلى وليه و من كنت ... ١١٥

من مات على حبّ علي بن ابي طالب ... ٢٢٨

ناد عليا مظهر العجايب ... ١٠

نحن عباد مكرمون لا نسبق بالقول ... ٣٣١

نزل القرآن اربعة ارباع فربح ... ٣٠

نزلت في عليّ ثلثمائة آيه ... ٣٢

نعم الزّوجه زوجتك ابشر أنّها ... ٢٤١، ٢٤٢

نعوذ بالله ليس لها ابو الحسن ... ٢٠٤

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٠٣

و الذى بعثنى بالحقّ نبيا انّ ... ١١٩

و الذى نفسى بيده لا تزول قدم عبد ... ١٠٣

و الذى نفسى بيده لا يؤمن عبد بى ... ٤٣

و لكم عدوا على الحوض اولكم ... ٧٩

و لكن يسعنى قلب عبدى المؤمن ... ١٩٢

و من احببني و هذين و آباهما ... ٤٣

هذا حجه على امتى يوم القيامة عند الله ... ١٢٥

هذا رجل يحبّ الله و رسوله و يحبّ ... ٢٣٨

هذا على اقدمكم سلما و اسلاما ... ٩٩



هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا ... ٣٧٦

هنّ ناقصات العقل ... ١٩١

يا ابا بكر كفى و كفى على فى العدل ... ١١٦

يا احمد ارسلت عليا مع كل نبى سراً ... ١٨٣

يا اخى، لو لا انتى اشفق ان ... ٤٠٢

يا انس انطلق فادع لى سيّد العرب يعنى عليا ... ١٢٦

يا ايها الناس احبوا عليا فان الله ... ١٢٠

يا ايها الناس انّ منكم من يقاتل ... ٩٨

يا ايها الناس انى تركت فيكم ما ... ١٠١

يا بن عباس عليك عليا فانّ الحقّ ... ١١٧

يا داؤد، اخرجى فانه عبد الله ... ١٨٤

يا رسول الله، ما الحق؟ الخلافة حقّه ... ٣٦

يا رسول الله متى و جبت لك النبوه ... ١٢٥

يا عبد الله ابشرك انّ الله تعالى ايّدى

يا عبد الله، لو كتبت في معاني الفاتحه ... ٢٤٥

يا على الائمة من ولدك فمن اطاعهم ... ١١٢

يا على اما ترضى انك معى فى الجنة ... ١٠٦

يا على ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاخترنى ... ١١٠،

١٣٣

يا على ان الله قد غفر لك و لذريتك ... ١٠٣

يا على انت اخى فى الدنيا و الآخرة ... ١٣١، ٧٩، ٦٧،

١٩٥، ٤٦٤

يا على، انت امام كل مؤمن ... ٢٧٥

يا على انت تبرء ذمتى و انت خليفتى ... ١١٠

يا على انت خير البشر من شك فيه ... ١١٠

يا على انت سيد فى الدنيا و الآخرة ... ١١٦

يا على انت قسيم النار و الجنة يوم ... ٩٦

يا على انت منى و انا منك ... ١٩٢، ٨٠

يا على انت و شيعتك تردون على الحوض ... ١٠٥

يا على ان فيك مثلا من عيسى ابغضته ... ٩٥

يا على انك اعطيت ثلاثا و لم اعط ... ٨٥

يا على انك تفرع الباب الجنة فتدخلها ... ١١٣

يا على انى رأيت اسمك مقرونا باسمى ... ١١٤

يا على اوتيت ثلاثا لم يؤتهن احد ... ٨٤

يا على بخ بخ من مثلك و الملائكه ... ١٢٤

يا على دمك دمي لحمك لحمي ... ٨٨ ١٨٠

يا على لا تحل لاحدا ان يجنب ... ٩١

يا على لا يبغضك من الانصار الا ... ١١٠

يا على لو ان احدا عبد الله حق عبادته ... ١١٨

يا على من اطاعنى فقد اطاع الله و من ... ١١٢

يا على و انت اول المسلمين اسلما ... ٧٨

يا عمّار، ستقتلك الفئة الباغيه ... ٤١٩

يا فاطمه اما ترضين ان الله اطلع ... ١٠٥

يا فاطمه ان كرامه الله اياك ... ١٠٠

يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال فلا ينفعهم ... ١٢٦

يدور الحق مع

حيث عمّارا ... ۴۱۹

يده شلاً و امره اشلّ ... ۴۶۷

يوم الحديدية و هو اخذ بيد عليّ ... ۱۰۷

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ۵۰۴

### فهرست اشعار فارسی

آدم اول تویی گر راست می پرسی ز من ... ۱۳۸

آدم و نوح بوده و ادریس ... ۱۸۳

آفتاب آسمان «هل اتی» ... ۳۶۸

آفتاب از حکم حیدر باز گشت ... ۳۰۲

آفتاب از سوی مغرب باز گشت ای مؤمنان ... ۳۰۲

آفتاب عالم علم یقین ... ۴۸۷

آلت و ساز حرب پیش آرید ... ۴۲۰

آمدی بعد از جراحی تازه کرده سینه را ... ۳۴۳

آن آسمان رفعت و این آفتاب دین ... ۱۸۰

آن آیت الله را بگو، آن قدرت الله را بگو ... ۲۰۸

آن امام بر حق از قول نبی ... ۳۶۸

آن امام مبین ولی خدا ... ۱۵۷

آن امامی که قایمست به حق ... ۱۵۸

آن بحر رستگاری و این کشتی نجات ... ۱۸۰

آن بود وجود دو جهان کز ره معنی ... ۱۵۳

آن بهتر دو عالم و این مهتر دو کون... ۱۸۰

آن پیشوای امت و این رهنمای خلق... ۱۸۰

آن جان عالم را بگو، جانان عالم را بگو... ۲۰۹

آن جهان علم را بدر منیر... ۳۶۸

آن چنان اصل و جهل و سنگدلی... ۴۷۳

آن چنان بی حفاظی از سر جد... ۴۷۳

آن چنان خاکسار بی مقدار... ۴۷۳

آنچه تو شایسته آنی ز روی عز و جاه... ۴۴۰

آنچه علی داد در رکوع فزونست... ۳۳

آنچه عیسی از نفس می کرد رمزی بود و بس... ۴۴۰

آن راست چرخ تابع و اجرام زیر حکم... ۱۸۱

آن رحمت الهی و این فضل ذو المنن... ۱۸۱

آن روح مصفا که خداوند به قرآن... ۱۵۴

آن ز فضل آفت سرای فضول... ۶۲

آن ساعد دین حق و ینبوع معانی... ۱۵۱

آنست امام کز دو انگشت... ۳۳۳

آن سرفراز مرد، جفت بتول... ۴۷۳

آن شاهدهی که از ما، ما را ربود ماییم... ۲۲۴

آن شاه سرافراز که اندر شب معراج... ۱۵، ۱۸۳

آن شاه من عرف

شد و سلطان لو کشف... ۱۸۰

آن شمع ایمان را بگو، آن بحر عمان را بگو... ۲۰۸

آن شنیدی که حیدر کزار... ۶۵

آن شه که به شمشیر وی از آینه دین... ۱۵۱

آن شیر دلاور که برای طمع نفس... ۱۵

آن شیر یزدان را بگو، آن مرد میدان را بگو... ۲۰۸

آن عارف حقیقت و این هادی طریق... ۱۸۰

آن علی کز علم بر سر تاج یافت... ۱۷۴

آن علی کو انما در شأن اوست... ۱۷۴

آن علی کو اولین اولیاست... ۱۷۴

آن علی کو چون پیامد در جهان... ۱۷۴

آن علی کو خاتم خود در نماز... ۱۷۴

آن علی کو را اویس آمد مرید... ۱۷۴

آن علی کو ساقی کوثر بود... ۱۷۴

آن علی کو شاه دل درویش بود... ۱۷۴

آن علی کو قطب وقت خویش بود... ۱۷۴

آن علی کو مجتبی و مرتضی است... ۱۷۴

آن علی کو واقف راز خداست... ۱۷۴

آن علی کو هست امیر المؤمنین... ۱۷۴

آن علی که انس و جان را ره نمود... ۱۷۴

آن علی که مادرش در کعبه زاد... ۱۷۳

آن علی کو با محمد در شکم... ۱۷۳

آن فاتحه دولت و مفتاح سعادت... ۱۵۱

آن فتح نصرت را بگو، اقبال شوکت را بگو... ۲۰۹

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰۵ آن قلعه گشایی که در قلعه خیبر... ۱۵

آن کس که به جمع مؤمنان سردارست... ۴۰

آن کس که به مصطفی نخستین یارست... ۴۰

آن کعبه تحقیق حقایق به حقیقت... ۱۵۳

آن کعبه سعادت و این کعبه مراد... ۱۸۰

آن کوره طریقت، پوید به جان همیشه... ۲۲۴

آنکه او روی به بهبودی نداشت... ۴۸۶

آنکه او عثمان عفان آمده... ۲۲۲

آنکه با جفت مصطفی زینسان... ۴۸۵

آنکه با مرتضی علی نه نکوست... ۱۸

آن که چون ما ابرو از خاک در گاهش بخست... ۱۸۴

آن که شهر معرفت را آفتاب... ۳۶۸

آنکه صد ساله را

به حرب آرد... ۴۲۰

آن که صدیق است مقبول خداست... ۲۲۱

آنکه عمار بس همایونست... ۴۲۰

آنکه گشت از برای او راجع... ۳۰۲

آنکه نامردست در دام ویست... ۳۵۱

آن لحمک لحمی بشنو تا که بدانی... ۱۵

آن مرد سرافراز که اندر ره اسلام... ۱۵

آن مظهر فتوت و وین مجمع کرم... ۱۸۰

آن نشئه ای که از جان، هستی جان ربوده... ۲۲۴

آن نقطه توحید احد کز دم احمد... ۱۵۳

آن نور اختر را بگو، آن روی احمر را بگو... ۲۰۸

آن نور مجرد که بدان در همه حالت... ۱۵۴

آنها که به جان من بديها کردند... ۴۰۸

آه از رویت که در جانم فکنده آتشی... ۳۶۳

آیین مهر و رسم وفا عادت تو نیست... ۴۷۶

آینه روی کایناتم... ۲۲۵

اتحادیست میان من و تو... ۱۸۰

احسان ز تو ارکان ز تو، هم روح و هم ریحان ز تو... ۱۵۷

احمد مرسل امام انبیاست... ۱۶۵

ادیب عالمان علم معنی... ۴



اربعینی فتاده بُد بی خود... ۱۵۶

از آن جستی به دنیا فقر و فاقه... ۳۵۱

از ازل داریم در دل ما هوای مرتضی... ۲۷۶

از انا نخاف از خدا گشتی ایمن... ۶۵

از بعد نبی غیر علی کیست که او را... ۲۹۰

از بهر آنکه سید کونین گفته است... ۲۰۶

از بهر تو دو کزت برگشت خور ز خاور... ۳۰۳

از پیمبر سؤال کرد یکی... ۴۹

از جینش موج زن دریای حلم... ۲۲۲

از جمله جهانیان بریده کشفی... ۴۱

از چه رو کزار خواننده شاه را... ۱۶۵

از دم عیسی کسی گر زنده خاست... ۳۱۴

از زبان نعمت الله منقبت باید شنید... ۱۷

از سخایش گشت مفلس کان زر... ۳۶۹

از علی آموز اخلاص عمل... ۱۲

از علی می شنید نطق علی... ۱۵۶

از فراق تلخ می گویی سخن... ۴۷۹

از لطف تو هیچ بنده نومید نشد... ۲۲۷

از نسیم باد نوروز نشاید کرد یاد... ۴۴۰

اسب و مرکب

ترا دهم پس از آن... ۴۷۳

اسمش عظیم و اعظم است، غفار و فرد عالمست... ۱۴۱

اگر تمام جهان دشمنست نیست غمی... ۴۲

اگرچه کم نشیند گرسنه شیر... ۳۵۱

اگرچه موی به موی عاصی و گنهکارم... ۴۳

اگر دانی بگو تو جز علی کیست... ۲۲۹

اگر رستم کشد تیغ خلافت... ۳۹۰

اگر سنگ جفا ریزد و گر تیر بلا بارد... ۲۷۴

اگر عشق علی رفضت پس رفضت ایمانم... ۲۲۸

اگر فضل علی گویی به تفصیل... ۲۱۷

الا ای شهنشاه ملکا کبیرا... ۶۵

امام اوست که بخشید سر به کار مصاف... ۳۶۶

امام اوست که داند رموز منطق طیر... ۲۷۹

امام اوست که قرص خور از اشارت او... ۳۰۲

امام صفدر غالب که بود دولت و دین... ۳۷۵

امیر المؤمنین حیدر علی بن ابی طالب... ۲۲۸

امیر لشکر دین، پیشوای اهل یقین... ۳۷۴

امیر نجف شاه ملک عرب... ۴۱۴

اندر سما نامت علی، و اندر زمین نامت ولی... ۲۰۸

اندر همه دشت خاوران سنگی نیست... ۴۷۴

اندیشه نیستی چه دامن گیرد... ۳۵۰

او بحقست و حق ازو ظاهر... ۱۵۶

او به حق حاضرست در کونین... ۱۵۶

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰۶ او چو تاج سروری بر سر نهاد... ۲۲۲

اوست آن گنج مخفی لا هوت... ۱۵۸

اوست قلب لشکر اسلام از آن... ۱۶۵

اوست مقصود کلّ موجودات... ۱۵۶

اوست همان حقیقت انسان... ۱۵۸

او علیست و این عمّ رسول... ۱۵۶

اول حق بود بلا اول... ۱۵۸

اول و آخر او بود در دین... ۱۵۹

ای از همه عصیان بری، مردان عالم را سری... ۲۰۸

آیا سعدی تو نیکو اعتقادی... ۲۲۹

ای باد صبح مشک بو، سوی نجف آور تو رو... ۲۰۸

ای برابر کرده ایزد با خلیلت در وفا... ۶۵

ای بنده شیرین زبان، از دیو گر یابی امان... ۱۴۷

ای پرآوازه ز تو ملک سخن... ۴۸۸

ای جنایت سجده گاه عرش اعظم آمده... ۳۱۳

ای خوارج

اگر در اینت شکیست... ۶۲

ای خوشا جانی که در راه وفایش گشت خاک... ۲۷۶

ای دلبر و دلدار تو، ای مونس و غمخوار تو... ۲۰۸

ای رهنمای مؤمنان، الله مولانا علی... ۱۵۷

ای ز ازل بحر بزرگی گهر... ۲۰۷

ای زاهد مذبذب، تا چند غیر بینی... ۲۲۴

ای زهی توبه آن زمان کردی... ۴۰۸

ای ساقی تشنگان اسرار... ۵۴

ای سپهر دلبری را ماه از سودای خویش... ۲۲۵

ای سرفراز اولیا، بدر الدجا در دو سرا... ۲۰۹

ای سرور مردان علی، مردان سلامت می کنند... ۲۰۷

ای سنایی به قوت ایمان... ۶۲

ای شاه دین پرور علی، مستان سلامت می کنند... ۲۰۸

ای شاه دین، شاه نجف از تو نجف دیده شرف... ۱۷۱

ای شاه دین، شاه نجف، از تو نجف دیده شرف... ۲۰۷

ای سده مرفوع تو از نه فلک ارفع... ۲۹۰

ای شمس دین جانباز جان، در معانی درفشان... ۱۴۷

ای طالب و مطلوب ما، ای مقصد و مقصود ما... ۲۰۷

ای قل تعالوا تاج تو، دوش نبی معراج تو... ۲۰۸

ای که از دل طالب حق گشته ای... ۵۲

ای گزیده مر خدایت یا امیر المؤمنین... ۴۴۰

ای مرغ خوش الحان بخوان، الله مولانا علی... ۱۴۱

ای منزله وصفش از اقوال ما... ۲۲۰

ای مه هر جایی ام تا در دلم جا کرده ای... ۲۲۵

ای میر و شاه محتشم، در دین و دنیا محترم... ۲۰۸

این جمله صفت که کردم اثبات... ۲۲۵

این چه درد است کز او خون جگر می ریزد... ۴۸۰

این خبر جمله با علی گفتند... ۴۷۳

این زمان کشته شد چه چاره کنیم... ۴۲۰

اینست نهایت مریدی... ۲۲۶

این سخن چون معاویه بشنید... ۴۲۰

این سرّ بشنو باز ز شمس الحق تبریز... ۱۵۴

این سعادت به زور بازو نیست... ۱۰

این کفر نباشد سخن کفر نه اینست... ۱۵

این نسیم از گلشن غیب آمده... ۴۸۸

ای نور پاک مصطفی،

با مصطفی در یک عبا... ۲۰۷

ای نور دیده رفتی و ما را گذاشتی... ۲۵۹

این هر دو شاه گوهر دریای رحمتند... ۱۸۱

ای هر قدمت و رای افلاک... ۲۲۶

با آیت نجوی بگو، با راز آو ادنی بگو... ۲۰۹

با تین و با زیتون بگو، با قل کفی و نون بگو... ۲۰۸

با چنین کس علی نیامیزد... ۴۲۱

با حاکم عادل بگو، با واصل کامل بگو... ۲۰۹

با حیدر صفدر بگو، با سرور رهبر بگو... ۲۰۹

با خازن جنت بگو، با مخزن حکمت بگو... ۲۰۹

با خواجه قنبر بگو، با صاحب منبر بگو... ۲۰۸

با رایت عزت بگو، با آیت رحمت بگو... ۲۰۹

بار سر نه ز تن و پا به ره عشق بمان... ۲۹۷

بار و قطار داد به سایل که خواست نان... ۳۶۸

بارها پوشید دلق آدمی... ۱۶۵

بارها در کسوت پیغمبران... ۱۶۵

با زین دین عابد بگو، با نور دین باقر بگو... ۲۰۸

با سرور ابرار گو، با رهبر احرار گو... ۲۰۹

با سرور نجفی بگو، با رهبر صفی بگو... ۲۰۹

باشد از آن خاک به گردی رسی... ۳۵۷

باطن احمد علی مرتضی است... ۳۰۲

با عارف و معروف گو، با واصف و موصوف گو... ۲۰۹

با قابل و مقبول بگو، با قاتل و مقتول گو... ۲۰۹

با قاتل کفار گو، با آن دل دلداری گو... ۲۰۸

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰۷ با قاتل کفار گو، با هادم انکار گو... ۲۰۹

با قاصد و مقصود گو، با حامد و محمود گو... ۲۰۹

با قدوه اصحاب گو، با زبده احباب گو... ۲۰۹

بالیقین گویی که زین سان چون شود... ۲۲۲

با مبدأ اسرار گو، با مبدع آثار گو... ۲۰۸

با محمد همچو نور دیده با دیده قرین... ۱۸۳

با ملایک مر ترا اندر تخافون یاد کرد... ۶۵

با ملک سلیمانی یا عصمت یحیی... ۱۵۴

با من بکنید

با میر دین هادی بگو، با عسکر و مهدی بگو... ۲۰۸

با ناطق صادق بگو، با عاشق شایق بگو... ۲۰۹

با ناطق و منطوق گو، با سابق و مسبوق گو... ۲۰۹

با نبوت همنشین چون کف به دست... ۲۰

با همه انبیا، آمده ای در خفا... ۱۵

با همه بالانشینی عقل کل نابرده را... ۴۴۰

بیست از نطق کرامت کمر... ۴۱۴

بترسید فرمانده ملک شام... ۴۲۴

بجز رسول بر روی کسی نظر نگشاد... ۱۷۰

بحث و جدل پیش میاور به کس... ۱۳

بحر علم و عمل چه گفت که من... ۸۳

بدان گفتم که تا خلقان بدانند... ۲۲۹

بر آشفته از آن شاه عالی اثر... ۳۹۴

بر آورد پای ظفر در رکاب... ۴۱۴

برافراخت رایات دشمن شکن... ۴۱۴

بر امید آنکه یابد بار در ایوان تو... ۳۱۳

بر چنین قوم تو لعنت نکنی شرمت باد... ۲۵۴

برخاستن از جان و جهان مشکل نیست... ۲۱۳

بر در شهر ولایت خانه ای باید گرفت... ۱۷



بر زنی گشت عاشق آن مشنوم... ۴۸۲

بر سرش زینده تاج سروری... ۳۶۹

بر سر موری سلیمانی رسید... ۳۶۷

بر فراز قدر عالی منظرش... ۱۶۵

برق تیغش شمع بزم دین بود... ۳۶۹

برگذشت از نه فلک آن سرور صاحب قران... ۱۸۳

بر گرفتند مرد را در حال... ۴۸۳

بر گلی صد بوستان را مست و شیدا دیده ایم... ۲۲۵

برنگردی از او که در ره دین... ۱۱۰

برو علم یک ذره پوشیده نیست... ۲۷۲

بس که با یاد لبت جام محبت خورده ایم... ۲۸۵

بس که نالید پیش او یعقوب... ۱۵۶

بشناس صورت ما، تا پی بری به معنی... ۲۲۴

بعد از آن گفت از سر عجز و نیاز... ۳۶۶

بعد از این تا به قیامت سر ما و در تو... ۴۷۹

بغض و کینه را ز دل بیگانه کن ای یار من... ۲۷۶

بنده حیدر ز جان و دل شدم... ۵۲

بنده خاندان به

جان می باش... ۱۵۹

بود آن زن ز آل بو سفیان... ۴۸۲

بود از آسیب او پیش از اجل... ۱۶۵

بود از نور او دل آدم... ۱۵۶

بود با ایوب همسر در که صبر و شکیب... ۶۵

بود با جمله انبیا در سیر... ۱۵۶

بود بر آدم مقدم معنیت اندر ازل... ۱۳۸

بود بو بکر با علی همراه... ۱۸

بود ده جزو، داده شد زن ده... ۸۲

بود زیننده به فرقش تاج دین... ۱۶۴

بود زیننده به فرقش تاج دین... ۳۶۸

بود قوت پاکش انوار تجلی حضور... ۲۷۶

بُودَ يطعمون الطَّعام آنکه دادی... ۶۵

به آب دیده طفلان محروم... ۲۲۹

به ابراهیم و قربان کردن او... ۲۲۹

به از هر عمل کاندترین روزگار... ۳۸۹

به اوصاف اشراف موصوف شد... ۴۰۳

به ایام طفلی امام البشر... ۱۷۳

به پنج ارکان شرع و هفت اقلیم... ۲۲۸

به تجرید آشنا باش و ازین شط همچو بط بگذر... ۳۸۲

بہتر از عثمان، عمر را می شناس... ۲۲۲

بہترین بشر علی را دان... ۱۱۰

به تعظیم رجب تا قدر شعبان... ۲۲۹

به تورات و زبور و صحف انجیل... ۲۲۹

به حق آدم و نوح ستوده... ۲۲۹

به حق آسمان ها و ملائک... ۲۲۸

به حق آیت الکرسی و یس... ۲۲۹

به حق پادشاه هر دو عالم... ۲۲۸

به حق مکہ و بطحا و زمزم... ۲۲۹

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰۸ به حکم اوست گردون زان جهت بہر نماز او... ۳۰۳

به ختم انبیا احمد کہ باشد... ۲۲۹

مرا بہ خضر و بہ کس نیست حاجتی کشفی... ۴۳

به درد یحیی و درمان لقمان... ۲۲۹

بہر احیای ممات انفاس جان افزای تو... ۳۱۳

به رنج اهل بیت و آل زہرا... ۲۲۹

به زیر نگین تو آمد دو گیتی... ۳۳

به سال دویم بہترین عباد... ۳۷۱

به سایل داد خاتم در نماز آن معدن احسان... ۳۴

به سن صبی نزد خیر الانام... ۱۷۳

به سوی کعبہ

- رود شیخ و من به راه نجف... ۱۷۲
- بهشت منزل عشاق و روی آل علی... ۲۵۱
- به شود آن نقش به انوار مهر... ۲۰۸
- به صحرای صفین کشیدند صف... ۴۱۴
- به ظاهر چهار و به باطن همه یک... ۵
- به عبادت گرا که پیغمبر... ۸۸
- به علم غیب در کوفه زن از شوهر جدا کرده... ۲۴۹
- به علی بگرید کان ساعت... ۹۷
- به علی پی به کعبه مقصود... ۸۰
- به فرمان دانای راز نهان... ۴۰۰
- به کرسی و به عرش و لوح محفوظ... ۲۲۹
- به کوه قاف چو خنجر کشد به روز مصاف... ۳۷۵
- به مسکین نانی از بهر خدا داد... ۶۵
- به مهر علی گرچه محکم پی ام... ۱۷
- به میکائیل و اسرافیل و صورش... ۲۲۹
- به نزدیک آن دست با اقتدار... ۳۹۵
- به نصّ کلام و حدیث پیمبر... ۶۵
- به وقت غسل از آن گشت از بری به بری... ۱۷۲
- به هر اختر کزان روشن چراغیست... ۴۷۵
- به هر سو که تیرش نمودی عبور... ۴۲۳

به هر سو که دلدل برانگیختی... ۴۲۲

به هر کجا که نظر افکنی جمال حقست... ۲۲۴

به یمن رهبری عشق می روم به رهی... ۲۹۷

بی خود از اسب سرنگون افتاد... ۴۲۰

بی ولای آن ولی لاف ولایت می زنی... ۱۶

بی ولای علی بحقّ خدای... ۱۵۶

پاک و منزّه از صفات، ممسوس گشته او به ذات... ۳۳

پای تا سر مشعل راه هداست... ۴۸۷

پدر او دُر دندان پیمبر بشکست... ۲۵۴

پروانه انوار جمال علی ام... ۴۰

پس تو خود انصاف ده یار من... ۲۲۲

پسر ملجم آن سگ بی دین... ۴۸۲

پس علی هست قاتل عمّار... ۴۲۱

پشت و پناه امم، از همه رو محترم... ۱۵

پیشوای رسل امین خدا... ۱۱۶

پیشوایی بایدت جستن ز اولاد رسول... ۱۶

پی نصرتش جمله جیش عراق... ۴۱۴

تا به زلف یار دل بستیم، رستیم از جهان... ۲۲۵

تا به کی در عبادت دگران... ۸۷

تا به

نور آفتاب اصل روشن شد ضمیر... ۲۲۵

تا جان به تنست راه حیدر پویم... ۲۵

تاج انعام ولایت بر سرش... ۴۸۸

تا جدا گرداندش سر از بدن... ۱۲

تا چند خراب همچو خاشاک و خسی... ۴۸

تا دگر بار برنشاند برین... ۳۰۲

تا شود جانت واصل جانان... ۱۵۹

تا صورت پیوند جهان بود، علی بود... ۱۴

تا غمت ویرانه سینه به درد آباد کرد... ۳۶۳

تا کنی در وقت ادایش آنچه ایزد فرض کرد... ۳۰۲

تا که در باب تو نازل شد علی بابها... ۳۱۳

تا گل حسن تو بشکفته است در بستان عشق... ۲۲۵

تا میسر دولت دیدار شد... ۳۶۷

تا نداد آن سه قرص نان جوین... ۶۵

تا ندانی تو سرّ این معنی... ۱۵۹

ترا که دعوی حبّ خدا و مهر نبی است... ۲۵۱

تفاوتی که میان منست و او اینست... ۱۷۲

تلوین ز تو، تمکین ز تو، آیین تلقین هم ز تو... ۲۰۹

تو آن صورتی که بی رویت... ۷

تو به عشرت باده پیمایی ز مستی در خلا... ۲۲۵

تو را می توان خواند انسان کامل... ۶۵

تو طیبی و دردمندان را... ۳۳۶

تو غذای خویشتن کردی همه حقد و حسد... ۲۷۶

جامع قرآنست ذات پاک او... ۲۲۲

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۰۹ جامی از آرایش تن پاک شو... ۳۵۷

جان را غلامت می کنند، مستی ز جانت می کنند... ۲۰۸

جانشین مصطفی یعنی علی... ۳۶۹

جاودان خاک آستانه تست... ۳۱۶

جبریل که آمد ز بر خالق بی چون... ۱۵

جرم ما هیزمست و می سوزد... ۸۲

جسم او جان جهان کثرتست... ۴۸۷

جعه بنت اشعث آن بدزن... ۴۸۴

جمالش مشعل راه طریقت... ۴

جمله راضی شدند و بشنیدند... ۴۲۱

جمله نسرین و سنبل و گل شد... ۱۵۶

جمله مردان طلاقش گفته اند... ۳۵۱

جنابش کعبه ارباب عرفان... ۴

جنیش او بود ز

جنت فردوس مشتاق لقای او بود... ۲۷۶

جوهر چو پاک بود و صدف نیز پاک بود... ۱۷۱

جوی بغض علی هر کس که کارد در زمین دل... ۱۸۳

جهان فانی و ذات اوست دایم... ۴

جهان و هر چه درو هست طّیا نرسد... ۲۵۱

چار عنصر هم به هم آمد از آن... ۲۵

چتردار مصطفی در صورت باز سفید... ۱۸۳

چرخ چو پیش نظرت آورد... ۲۰۸

چشمش از آن نور چه بینا شده... ۲۱۸

چنان بر وی حقایق منکشف شد... ۲۴۸

چنان در راه معنی سرخرو بود... ۳۵۱

چنان شد در نماز او محو سبحان... ۳۵۶

چنان ماه ضمیرم کن منور...

چندان که نظر کردم و دیدم به حقیقت... ۱۵

چنین گفت آن روز خیر الانام... ۴۰۲

چو او بر کشد ذوالفقار از غلاف... ۴۷۶

چو دنیا آتش و او شیر بوده... ۳۵۱

چو شهر علم دین پیغمبر آمد... ۲۴۶

چو کردی ادا صوم یوفون بالندر... ۶۵



چون بدیدند مر ورا زینسان... ۴۲۰

چون تو دنیا را طلب داری به جان... ۲۲۳

چون روا داری به خود این ظلم را... ۲۲۲

چون ز اسرار حقیقت جان و دل آگاه گشت... ۲۲۵

چون عمر بر مسند عزّت نشست... ۲۲۳

چون غنچه نهان به خویش بودم... ۲۲۵

چون کم از یک نقطه موهوم شد... ۱۶۵

چون که صایم بودی آن شه بر دوام... ۳۶۹

چون من بکنم قبول این حرف... ۲۱

چون وقت حمله زند زور بر تکاور خویش... ۳۷۵

چون یزید ثانی آمد نفس تو... ۲۲۲

چون [که] خیو انداختی بر روی من... ۱۲

چه جای پور و دوستان شیر افلاک... ۳۹۰

چه گویم وصف آن شاهی که جبریل... ۲۲۹

چیست دنیا دشمن دیرینه ای... ۳۵۱

چیست دنیا ساحر دیوانه ای... ۳۵۱

چیست دنیا سربه سر خواب و خیال... ۳۵۱

چیست دنیا مایه دیوانگی... ۳۵۱

چیست دنیا معدن حرص و هوس... ۳۵۱

چیست دنیا معدن کذب و دروغ... ۳۵۱



دنیا منزل دیوانه ای... ۳۵۱

حاجی سوی کعبه رفت و من سوی نجف... ۳۹

حاصل دنیا بود بی حاصلی... ۳۵۱

حاکم هفت اختری هم سالکان را رهبری... ۱۴۵

حالتی خواهیم ما از روی حال... ۴۸۸

حال خاصان را نمی دانند عام... ۲۲۶

حال کونین شد عیان بر من... ۷

حباب بحر ذاتش هر دو عالم... ۴

حبّ شاه ولایت آتش وار... ۸۲

حرف هایش غنچه های باغ راز... ۴۸۷

حق بگویم من از که اندیشم... ۴۸۳

حق تعالی بهر اینت آفرید... ۲۲۲

حق تعالی چون خلق ما کرد... ۳۱۶

حق تعالی هر که را گوید ثنا... ۲۲۲

حکم آن قصه با خدای گذار... ۲۲۱

حکمت او جز او نداند کس... ۱۵۸

حکم سلیمان نبی، می رفت بر دیو و پری... ۱۳۶

حیدر لشکرشکن، باب حسین و حسن... ۱۴۴

خازنان کان دریا کیسه ها پرداخته... ۴۴۰

خاطرش دریای عرفان بوده است... ۲۲۲

خاطر همچو منی شوریده خاطر کی کند... ۴۴۰

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۰ خاک پایش افسر عرش برین... ۳۶۸

خاکش بر سر کز این سرا اندیشد... ۳۵۰

خدا از نور روی مرتضی کرد... ۲۱۸

خداوندا عطا کن نشئه ذوق... ۳

خلقت ناس هریک از شجریست... ۹۳

خلق جهال و او بود عالم... ۱۵۶

خلقی از هر طرف فراز رسید... ۴۸۳

خنجر الماس چو بنداختند... ۳۵۷

خواجه خیر البشر باب شبیر و شبر... ۱۴۴

خواهم که به هر موی پذیرفته زبان... ۲۵

خواهی که یابی زو نشان، جان در ره او برفشان... ۱۴۱

خودبینی و خودپرستی است آیینم... ۲۲۵

چون خیو انداخت بر روی علی... ۱۲

داستان پسر هند مگر نشنید... ۲۵۴

داننده راز همه انجام و آغاز همه... ۱۵۷

دانی حدیث لحمک لحمی ز بهر چیست... ۱۸۱

در آن روز از دستبرد قضا... ۳۷۸

در اسلام کارش به جایی رسید... ۴۰۳

در پس آینه طوطی صفتم داشته اند... ۳۰۹

در تن خود تا نفس آسا به سیاری شدیم... ۲۲۵

در جواب از ره صوابش گفت... ۴۹

در خانه

کعبه گر بود منزل تو... ۶۰

در دار فنا که از ثباتست بری... ۳۵۰

در دو عالم چارده معصوم می باید گزید... ۱۶

در ره قدس عالم جبروت... ۱۵۶

در سقا هم هر که در حقّ علی انکار کرد... ۱۸۴

در شریعت در مدینه علم... ۱۵۶

در صحابه چون در انجم آفتاب... ۳۶۹

در غزا بر پهلوانی دست یافت... ۱۲

درفش درخشان برافراشتند... ۴۱۴

در فضایل بی نظیر آمد علی... ۱۷۳

در قیام و قعود عود او کرد... ۳۳

در گه عالیت گویا فتح باب کبریاست... ۳۱۳

در مصاف آمد و بگفت نسب... ۴۲۰

در نزد کبریا بجز از ختم انبیا... ۴۷

در هر دو جهان جمله ز پیدا و ز پنهان... ۱۵

در هر دو کون جز ما، یک ذره نیست موجود... ۲۲۴

در همه، انوار ربّانی پدید... ۲۲۳

در هیچ زمین و هیچ فرسنگی نیست... ۴۷۴

دریای روانم و هم امواج... ۲۲۵

دریای علم و مطلق دین زبده یقین... ۶۶

دست از دامت رها نکنم... ۳۱۶

دست من دامان حیدر روز حشر... ۵۲

دشمن حق نفست آمد از ازل... ۲۲۲

دشمنی علی است سیئه... ۶۱

دعاهایی که بر لب نارسیده... ۴۰۱

دلاوری که چو تیغ دو سر کشد ز نیام... ۳۷۵

دل اهل اسلام از آن غم شکست... ۴۷۵

دلربای عاشقان این جهان... ۴۸۸

دلش بحریت پر از گوهر علم... ۲۴۸

دم بدم دم از ولای مرتضی باید زدن... ۱۶

دمش داده هزاران مرده را جان... ۵

دم مزن با هر که او بیگانه باشد از علی... ۱۶

دو رونده چو اختر گردون... ۶۲

دوستان خاندان را دوست باید داشتن... ۱۶

دوستان را تا به سبحان رهنما... ۴۸۸

دوستان را کجا کنی محروم... ۱۲

دوستی چون زر بلا چون آتشست... ۴۷۳

دوستی علی است آن حسنات... ۶۰

دوستی کان عمر را با علی است... ۲۲۳

دوستی مرتضی بگزین بجان ای شیخ شهر... ۲۷۶

دوستی مرتضی را این صفت... ۲۲۲

دوستی مرتضی



را پیر ساز... ۵۲

دین و دنیا هست ضد یکدیگر... ۴۷۱

ذات او هست واجب العصمت... ۱۵۸

ذات پاکش صدق را سرمایه ده... ۲۲۱

ذات سبحانست و باقی و بیچون... ۱۵۸

ذات سلطان اولیا باب تست... ۹۲

ذات هر دو تن ز یک نور آمده... ۱۸۴

ذره ذره کاندترین ارض و سماست... ۴۷۶

ذره نیست به مشیت او... ۱۵۶

ذکر خیر علی کند همه روز... ۸۸

ذوالفقار انداخت از دست و نشست... ۱۲

ذوالفقاری که از بهشت خدای... ۳۷۶

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۱ راحت دنیا چو زهر اندر نبات... ۲۹۳

راح روح افزای روح آدمست... ۴۸۷

رازدار خدای پیغمبر... ۱۶۲

رخ چون که و تن چو موی از غم... ۸

رساند هر که را یک لحظه راحت... ۴۷۴

رسول خدا گفتش از یکدلی... ۳۸۹

رفت و زخم سبک زدش از پشت... ۴۸۳

رفتی به بزم وصل و به دست جفای هجر... ۲۵۹

رو از برای سر دین خویش تاجی ساز... ۳۹

روایت کنند اهل عزّ و جهاد... ۴۲۴

رو به او کرد بی شک اسماعیل... ۱۵۶

رو به روی دوستان مرتضی باید نهاد... ۱۶

رو به سوی قبله اش بودی مدام... ۱۷۰

روح اعظم به گرد مرقد او... ۱۵۹

روز احد چون صف هیجا گرفت... ۳۵۶

روز صفین که حرب در پیوست... ۴۲۰

روز و شب سر در گریبان داشتی... ۱۷۰

رو متاب از اطاعت شاهی... ۸۷

روی عبادت سوی محراب کرد... ۳۵۷

رهروان طالبند و او مطلوب... ۱۵۶

رهروان عشق را باشد چراغ... ۴۸۷

ز ابتلای دنییّ دون پاک دل شو پس بگو... ۲۷۶

زان دو گیسو پای در زنجیر داری جان خلق... ۲۲۵

زانکه خداوند جهان آنچنان... ۲۰۷

زبان سنانش به اهل ستم... ۴۲۳

زبانش مظهر اسرار ذاتست... ۲۴۸

ز تیغ علی عمرو چون کشته گشت... ۳۸۹

ز جودش ابر دریا پرتوی بود... ۳۵۱

ز خاک قدمهاش برداشتی... ۴۰۲

ز خون سیه روزگاران شام... ۴۲۳

ز دل عداوت او دور دار تا

ز دل عدوان او دور دار تا نخوری... ۳۹

زد ولایت را به سر تاج شرف... ۳۶۸

زدی بر سر هر که شمشیر کین... ۴۲۳

ز رایش اساس شریعت متین... ۴۰۳

زردی روی منافق بردن نام علی است... ۱۶

زر و گوهر که نیست جای وقوف... ۴۸۴

زشت باشد دشمن حق از یزید... ۲۲۲

ز ضرب ذوالفقارش روز هیجا... ۳۸۹

ز غمزه لب آن فتنه عجم دیدم... ۱۵۵

ز مشرق تا به مغرب گر امامست... ۱۶

ز مشرق تا به مغرب گر امامست... ۴۲۸

زن ترا با هزار زینت و زیب... ۴۸۳

زود عمّار یاسر آمد پیش... ۴۲۰

زهی ذات صدیق فاروق اکبر... ۵

زهی نقش پایبی که بر دوش احمد... ۱۹۰

زین دو تن انوار دارد معرفت... ۱۸۴

زین دو تن شد نور وحدت آشکار... ۱۸۴

سادات نور دیده و اشراف عالمند... ۲۰۶

سال او گذشته از صد و پنج... ۴۲۰

سایه او آفتاب دو جهان... ۳۶۹

سبّ اصحاب محمد روز و شب... ۲۲۲

سبحان حیّ لاینام، پیدا ازو هر صبح و شام... ۱۴۶

سپر در زمان قتال و جدال... ۳۹۴

سپر کرد از حفظ پروردگار... ۴۱۴

سجده کردند مرو را ملکوت... ۱۵۶

سراج بزم جنّت طلعت او... ۴

سرّ او دید سرور کونین... ۱۵۶

سربه سر مرآت حسن دو جهان... ۴۸۷

سر حلقه اولیا علی ولی است... ۴۲

سرّ خدا که عارف سالک به کس نگفت... ۱۸۴

سرخ روی موالی سکه نام علی است... ۱۶

سر دفتر هر انجمن، علامه مصر و یمن... ۱۴۷

سرفرازان خاک بر درگاه او... ۳۶۹

سرّ ما آستان خدمت تو... ۸

سرمايه زندگانی ام حبّ علی است... ۳۹

سر موی دلت سفید نشد... ۴۰۸

سرور انبیا چنین فرمود... ۷۹

سریر آرای فردوس معانی... ۵

سعدی اگر عاشقی کنی و جوانی... ۲۰۶

سفلہ از خواب گشت کنی و جوانی... ۲۰۶

سلطان بی مثل و نظیر، پروردگار بی وزیر... ۱۴۱

سلطان دنیا را بگو، جانان

زیبا را بگو... ۲۰۹

سنان تیز کرده بهر مصاف... ۴۱۵

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۲ سنان چون شعله آتش برافروخت... ۴۰۶

سوار دین پسر عمّ پیمبر... ۳۵۱

سوختن یکسر در آتشدان درد... ۲۵۹

سوزشی در ملک جان انداختی... ۴۸۸

سهیل ستوران بر آمد بلند... ۴۱۵

سینه اش گنجینه اسرار حق... ۲۲۲

شاه اقلیم ولایت ذات او... ۳۶۹

شاهدی از حجله دل آمده... ۴۸۸

شاه دین دختر به کافر چون دهد... ۲۲۲

شاه مکرم را بگو، ماه معظم را بگو... ۲۰۹

شاهنشه پیر و جوان، دارنده کون و مکان... ۲۰۹

شاهنشه دین شیر خدا همسر زهرا... ۲۹۰

شاه ولایت را بگو، راه هدایت را بگو... ۲۰۹

شجر معرفت رسول خدای... ۹۳

شد او درّ و بیت الحرامش صدف... ۱۷۰

شد بسی در عهد او دین را رواج... ۲۲۳

شده ملک طریقت، قطب آفاق... ۵

شعله آتش هجران تو جان می سوزد... ۴۸۰

- شکر آرایم ز فیض حق تعال... ۴۸۷
- شمس دین چونکه صادقی در عشق... ۱۵۹
- شمع بزم جنت آمد روی او... ۳۶۸
- شمع خلوتخانه جان و دلست... ۴۸۷
- شود گر نه فلک پر گوهر و زر... ۳۶۸
- شها تراست مسلم کرم که گاه رکوع... ۳۳
- شهی که تا به دو انگشت در ز خیر کند... ۳۹۵
- شهی که کرد به دو انگشت مره را به دو نیم... ۳۳۳
- شیش در خم بدید نور علی... ۱۵۶
- شیر از آتش همیشه پرهیزد... ۳۵۰
- شیر حقم نیستم شیر هوا... ۱۲
- شیر خدا شاه ولایت علی... ۳۵۶
- شیر و ولی خدا، شاه سلام علیک... ۲۱۹
- شیر یزدان کز نهیب خنجرش... ۱۶۵
- صبحاحی که خورشید عالی مکان... ۴۱۴
- صبا را ساختم مرکب، جانب کهف آمد... ۳۱۷
- صدر دین احمد آمد از ازل... ۲۲۱
- صدق دعوی را درین معنی خطاب بو تراب... ۱۳۸
- صد و هفتاد و چند پاره جگر... ۴۸۴
- صد هزار آفرین بار خدای... ۴۸۴



صد هزاران ورد اگر خوانی ندارد هیچ سود... ۲۷۶

صورت

حالش چو نمودند باز... ۳۵۷

ضمیرش نوربخش قرص خورشید... ۴

طایر من سدره نشین شد چه باک... ۳۵۷

عاشق آنست که در راه تمنای وصال... ۲۹۷

عاقبت هم به دست آن طاغی... ۴۸۵

عالم لطفی و عین جود و از روی یقین... ۱۳۸

عالم وحدتست مسکن او... ۱۵۸

عدد هفتادشان باشد هزاری... ۲۱۸

عزت ذات تو اگر کلک فکر... ۲۰۸

عطارد ریزه چین مغز کلکش... ۵

علم جاوید شد برش روشن... ۱۵۶

علم قرآن علی رساند به خلق... ۸۱

علم کرد تیغ ظفر انتقام... ۴۱۴

علی آمد ولی هر مؤمن... ۷۹

علی کو را خدا بی شک ولی خواند... ۲۲۸

علی مرتضی گر نیست بشر، حضرت یزدان... ۱۶۶

عهد نبی را وفا غیر علی کس نکرد... ۳۱۹

عیانست بر محک حبّ آن امام انام... ۲۷۴

عیان گشت آثار فتح و ظفر... ۴۲۴

عیسی به وجود آمد و در حال سخن گفت... ۱۵

غرق بحر حیرتم زین واقعه... ۳۶۷

غرقه به خون غنچه زنگارگون... ۳۵۷

غلام همت آنم که زیر چرخ کبود... ۳۸۲

غلغل کوس عنایت برشد از عرش برین... ۲۲۵

غنچه پیکان به گل او نهفت... ۳۵۶

فردا طعام معده دوزخ بود دلی... ۲۰۶

فرزند بنده ایست، خدا را غمش مخور... ۳۴۹

فرشته ز سوز درون پر بسوخت... ۴۷۵

فرمانده اقلیم سلونی که به معنی... ۲۹۰

فلک بر خویش پیچان ازدهایست... ۴۷۴

فلک دیوانه در فکر کمالش... ۴

فلک سرگشته خورشید ذاتش... ۴

قاسم مسکین تو، بر ره و بر دین تو... ۱۵

قاصر علم و احدیت اوست... ۱۵۹

قایل لا نبی بعدی گفت... ۹۷

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۳ قبله ارباب عرفان ذات او... ۳۶۸

قبله اهل معانی آمده... ۴۸۷

قدم به دوش سرافراز دین نهاد به حکم... ۱۹۰

قطره ای بودیم از بحر ازل جوشی زدیم... ۲۲۵

قمر زان الم جیب جان چاک زد... ۴۷۵

قوت حسرتش ز بهر نماز... ۳۰۲

قیومی و هم اکرمی، سلطانی و هم اعظمی... ۱۵۷

کاتب

نقش خانه تنزیل ... ۱۶۲

کاش مادر سنگ زادی جای من ... ۲۵۹

کام دهن و کام زبانست این نام ... ۱۷۲

کاین نکو عقد مر ترا دادم ... ۴۸۴

کاین همه گل چیست ته پای من ... ۳۵۷

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست ... ۲۳

کدام تن که به راه تو پایمال نشد ... ۲۲۴

کدام چیز که کشفی نه عاشقست بر او ... ۲۲۴

کدام دیده که بر طلعت تو شیدا هست ... ۲۲۴

کدام ذره که در وی نه آفتاب نهانست ... ۲۲۴

کدام کس که نه چون خضر زنده ابدست ... ۲۲۴

کدام گل که ز عشقت نه بلبلی به قفاست ... ۲۲۴

کرد جولان و گفت تکبیری ... ۴۲۰

کرد ذکرش خلیل در پله ... ۱۵۶

کرده به معجز ادا قرض رسول خدا ... ۳۱۹

کز الم زخم ندارم خبر ... ۳۵۷

کز لطف بر آر حاجتم در دو سرا ... ۲۰۱

کس از دست جور زبانها نرست ... ۲۱

کسی که دست به دامان حیدر و آلش ... ۴۲۶

کعبش ز فیض کعبه صفا داشت لاجرم ... ۱۷۱

- کلك مشكين تو هر دم چون سحاب... ۴۸۸
- کمان و تير چون پيوست باهم... ۴۰۶
- کمر بست بر قتل اعدای دين... ۳۷۱
- کمر بست در خدمت مصطفی... ۴۰۳
- کودک از زرد و سرخ نشکيبید... ۳۵۰
- که بر هر که کردی ز امت گذر... ۴۰۲
- که بعد از مصطفی در جمله عالم... ۲۲۹
- که به عالم يک مسلمان بنگری... ۲۲۲
- که چون گشت نوميد جيش عراق... ۴۱۴
- که شنيديم ما ز قول رسول... ۴۲۰
- که علی گر نمی شدی مخلوق... ۹۳
- که گر دست بردی به سوی سپهر... ۳۹۵
- کی برد ما و تو را ای جان من... ۲۲۳
- کی بياید سرّ حقّ در فهم کس... ۲۱۹
- کيست جز تو آنکه آرد تاب دیدارت به دهر... ۲۲۵
- کين بدافعال را بگير و بکش... ۴۸۳
- گاه اسحاق و گاه اسماعيل... ۱۸۳
- گاه عثمان را بگویی ناسزا... ۲۲۲
- گاه گویی گر روا يابم کشم...

گر بیرسم از تو هرگز دیده ای... ۲۲۲

گر بدست این عقیده و مذهب... ۱۸

گر بدی بالاتر از عرش برین جای دگر... ۴۴۰

گر بلایی آید از عشق شهید کربلا... ۱۶

گر به پیشش جلوه کردی مهر و ماه... ۱۷۰

گر به جانت مهر حیدر جا کند... ۲۲۲

گر به عزّت مصطفی را در ید الله برکشید... ۳۴

گر پرسدت کسی که علی را نظیر هست... ۴۷

گر تو این شغل را تمام کنی... ۴۸۴

گر تو در کار خویش شیردلی... ۴۸۳

گر تو فارغ کنی دلم زین کار... ۴۸۳

گر توّل کنی به حیدر کن... ۱۵۹

گر تو هستی مرتضی را دوستدار... ۲۲۲

گرچه اول نیش آخر نوش هست... ۲۹۳

گرچه سه شب قسمت خود را امیر... ۶۵

گرچه ما ناقصیم یا حیدر... ۳۱۶

گر حجاب از میانه برخیزد... ۷

گر خورده ای از ایشان صادر شود مرنج... ۲۰۶

گرد نان دهر را آورده سرها زیر حکم... ۴۴۰

گر دو جهان خاک شود بر درت ... ۲۰۷

گر شود روشنت که والی اوست ... ۱۵۹

گر عاشقی و راه بین، غرّه مشو خود را مبین ... ۱۴۷

گر فتد نور ضمیرش بر جهان ... ۳۶۸

گر قرب خدا خواهی ای سالک راه ... ۴۸

گر معزز گشت انفاس مسیحا در کلام ... ۳۴

گر مقبلست، گنج سعادت از آن اوست ... ۳۵۰

گر مهر علی نباشد اندر دل تو ... ۶۰

گر مؤمن و صادقم و گر بی دینم ... ۲۲۵

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۴ گر نیاید باورت سوی گدا آی و بین ... ۲۷۶

گر نبودی ز بهر اعدایش ... ۶۰

گر هزاران سال باشی در طلب ... ۱۶

گریانش گیرند و دامن کشند ... ۶

گشایش از در دیگر مجو بغیر علی ... ۱۹۷

گشت از این سرّ معاویه آگاه ... ۴۸۲

گشت از مهر علی روشن دلم ... ۵۲

گشت پشت دین قوی از تیغ او ... ۳۶۹

گشت حیران آن مبارز زین عمل ... ۱۲

گشته طالع بر



گشت هم معراج با احمد علی... ۱۸۴

گفت احمد خود از سر تحقیق... ۱۵۹

گفت بر مصطفی شب معراج... ۱۸۳

گفت بر من تیغ تیز افراستی... ۱۲

گفت سردار هاشمی نسبت... ۹۲

گفت: ظنّ شما خطاست چنین... ۴۲۰

گفت کار تو با کمال شود... ۴۸۲

گفت کف من و کف حیدر... ۱۱۶

گفتم که چنین شگفت کاری... ۲۱

گفت من تیغ از پی حق می زنم... ۱۲

گفت و یحکک به قتل قاتل خویش... ۴۸۳

گفت هر ناکسی که آزارد... ۹۶

گفت یا رب مرا نشانی ده... ۱۵۶

گل گل خونش به مصلاً چکید... ۳۵۷

گوهر من آمد از بحر علی... ۵۲

گه به کس دشمن شوی از جهل خویش... ۲۲۲

گهر خر چهارست گوهر چهار... ۱۷

لا فتی الّا علی لا سیف الّا ذوالفقار... ۱۶

لحمک لحمی نبی گفت ترا ای ولی... ۱۵

لطف او بود همدم مریم... ۱۵۶

لطفت به کدام ذره پیوستدمی... ۲۲۷

لطفشان کعبه رسان بی سفر... ۲۲۳

لمعه نور روی او کرده... ۱۵۶

لوای حمد بین بر سرش به روز قیامت... ۱۸۹

لؤلؤیی چند و عقد مروارید... ۴۸۴

ما تماشاکنان کوتاه دست... ۷

ما درون خویشتن نور تجلی یافتیم... ۲۲۴

ما لوایی از لوای آن ولی افراشتیم... ۱۶

ماورای رای او هر کس که جوید گمراهست... ۲۷۶

ماه عرب و شاه عجم مفخر عالم... ۲۹۰

ما همه بر درگه لطفت گدایی می کنیم... ۴۴۰

ما همه ذره ایم او خورشید... ۱۵۹

ما همه غافلیم و او آگاه... ۱۵۹

ما همه مرده ایم او زنده... ۱۵۹

محبت شه مردان مجوز بی پدری... ۴۳۵

محبوب و محبّ عین ذات احمد... ۴۲

محرم او بود کعبه جان را... ۱۶۲

محکوم آن دو حکم قضا آمد از قدر... ۱۸۱

مخلص هر چار از جان و دلم... ۲۲۳

مدح ار شایسته ذات تو باید گفت و بس... ۴۴۰

مذهب صوفیه را کن اختیار... ۲۲۳

مرآت ذو الجلالیم، خورشید لا یزالیم... ۲۲۴

مرا

چه باک ز رسوایی است ای ناصح... ۲۲۴

مرتضی اندر میان، وانگه کسی جوید امیر... ۴۶۷

مرتضی بیزار از آن زندیق هست... ۲۲۱

مرتضی در بهشت جاویدان... ۸۸

مرتضی که کرده یزدانش... ۶۲

مرحبا ای کشفی مشکین قلم... ۴۸۸

مرد را خفته دید گفت ای مرد... ۴۸۳

مرد مدبر ز بهر عشق زنی... ۴۸۳

مرد مفلس چو گشت عاشق او... ۴۸۲

مرهم سینه دل افکاران... ۹۶

مزین بر سرش تاج ولایت... ۵

مژده باد ای دل که دلدار آمده... ۲۲۷

مژده عمر ابد بادا بران کز صدق دل... ۲۷۶

مستی عشقش مرا از من ربود... ۲۲۰

مسلم بُد سلونی گفتن او را... ۲۲۹

مشو بر خانقاه و خانه و باغ و سرا مغرور... ۳۸۲

مصطفی گفت کرده شد قسمت... ۸۲

مصلحت بود آنچه کرد علی... ۱۸

مطلع انوار سبحانیست این... ۴۸۷

مطلع گشته است بر هر شیء... ۱۵۶

مظهر عرفان حق اندیشه اش... ۳۶۹

معدن حلم و حیا صدق و صفا... ۳۶۸

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۵ معدن عرفان تویی، مخزن احسان تویی... ۱۵

معشوقه دهر چون کند عشوه گری... ۳۵۰

مفتاح دلها را بگو، مصباح جانها را بگو... ۲۰۸

مقصود و ایمان را بگو، معبود عرفان را بگو... ۲۰۹

مکرمت کردی فدایت جان من... ۳۶۷

مگر دست زبان اندر زیانم... ۳

منادیست در کوچه میفروش... ۶

من که باشم ثنای تو گویم... ۳۱۴

من که و زینگونه دولت از کجا... ۳۶۷

من محبّ چار یار مصطفی... ۲۵

منم سنّی پاک و پیرو شرع رسول الله... ۲۲۸

منم کز جان شدم مولای حیدر... ۲۲۸

مورخ که تاریخ عالم نهاد... ۴۱۴

موسی و عصا و ید بیضا و نبوت... ۱۵

مهتر انبیا و بهتر خلق... ۹۳

مهر ایشان هادی راه صواب... ۲۲۳

مهر تقلیدی ندارد اعتبار... ۲۲۳

مهر حیدر را چنین آمد صفت... ۲۲۲

مهر حیدر گر نباشد در دلت... ۱۶

مهر حیدر گر نباشد راهبر... ۵۲

مهر حیدر مایه ایمان من...

مهر و کینش دلیل منبر و دار... ۱۶۲

می درخشد رخس بر اهل جنان... ۸۸

میر حیدر سحر ز بهر نماز... ۴۸۳

می کنم نام شریفش بر ملا... ۳۶۹

می نویسم هرچه می فرماید او... ۲۲۰

مؤمنان جمله رو به او دارند... ۱۵۹

نازم به کمالش که لب معرفتش... ۶

ناظر انبیاست او الحق... ۱۵۸

نافه از آهوی جانان آمده... ۴۸۷

نام تو بر آسمان، زمره قدوسیان... ۲۱۹

نامه مشرکست آنکه در او... ۹۴

نایب کردگار حیدر بود... ۱۶۲

نایب مصطفی به روز غدیر... ۶۲

نبوده ذره ای موجود، او بود... ۴

نبی آن رهبر هدی فرمود... ۸۰

نبی در گوش او یک علم در داد... ۲۴۶

نبی ما نبیره او را... ۹۳

نتافت روی ز حق، جبهه پیش بت نهاد... ۱۶۸

نسبت ذات او به زمره خلق... ۸۱

نسبتی هست با بدن سر را... ۹۲

نقد آن گنج علم بی پایان... ۱۵۸

نقش حبّ خاندان بر لوح دل باید نگاشت... ۱۶

نقطه هایش چشم مردم جهان... ۴۸۸

نگاهی تا ترا جوید ز مستی... ۳

نمود آغاز شمشیر یمانی... ۴۰۶

نوح ازو یافت آنچه می طلبید... ۱۵۶

نوح را در شکر گر عبدا شکورا گفت... ۶۵

نوح را عبدا شکورا گفت در اسرا ولی... ۶۵

نور او دید موسی عمران... ۱۵۶

نور ولایت تویی، شاه سلام علیک... ۱۵ مناقب مرتضوی، کشفی متن ۵۱۵ فهرست اشعار فارسی

نوشدارو که پس از مرگ به سهراب دهند... ۲۶۴

نهال گلشن فتحست نخل نیزه اش کو را... ۴۱۵

نه من دلشده این راه به خود می پویم... ۲۵

نه هرگز آرزوی سیم و زر داشت... ۳۵۱

نیست خالی صفات او از ذات... ۱۵۸

نیم بهر حق شد و نیمی هوا... ۱۲

و آن کس که محبّ تو به حالش... ۵۴

واصل حق از دو عالم رسته ای... ۱۷۰

و ان ختم انبیاست کزو یافت کز و فر... ۱۸۰



وجه قوتش خشت مالی بوده است... ۲۲۳

ور به طاعت گفت عیسی را

و اوصافی ترا... ۳۴

ور به هر روزی گزارى صد نماز... ۱۶

وصف او بیرون بود از فهم ما... ۲۲۲

وصف او چون هست بیرون از خیال... ۳۶۹

وصف ذاتش را بیان باشد سکوت... ۲۲۰

وصی و وارث رسول خدا... ۹۴

و گرنه حدیثی ز قدر علی... ۴۰۲

ولایت دستگاها پادشاها... ۳۶۸

وین شاه اولیاست که از قدر و احترام... ۱۸۰

هارون ولایت که پس از موسی عمران... ۱۴

هان ای نسیم مشکبو، سوی نجف آور تو رو... ۲۰۹

هان گدای باب علم احمدی شو از خرد... ۲۷۶

هر آنکه بهر خدا راه نفس بر بندد... ۱۹۳

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۶ هرچه خواهد بگوی کوز حسد... ۳۱۶

هرچه گفتیم در اوصاف امیر مردان... ۴۸۷

هر خصومت که بودشان باهم... ۲۲۱

هر درختی کان ندارد میوه حبّ علی... ۱۶

هر دو یک قبله و خردشان دو... ۶۲

هر عدو را که او فکند ز پای... ۴۲۳

هر کدامین پیشوای عالمنند... ۲۲۳

هر کس که به سینه کینه ات داشت... ۵۴

هر کس که گزید بغض یک را... ۲۴

هر کسی را که علم می باید... ۸۳

هر کسی شاد به عید و من بیدل محزون... ۴۷۹

هر کسی کی داند این اسرار را... ۲۱۹

هر که از دل ترک دنیا کرده است... ۳۵۱

هر که او مردست خود سویش ندید... ۳۵۱

هر که بد با صحبه پیغمبرست... ۲۲۱

هر که داخل در او بود مؤمن... ۹۲

هر که در عشق او شود کشته... ۲۶۶

هر که در عشق علی نبود درست... ۱۶

هر که را مکر زین نمط باشد... ۴۲۱

هر که را مهر علی در سینه است... ۲۲۳

هر که را یک ذره دانش یار شد... ۲۵

هر که رو گرداند از وی کافرست... ۳۶۹

هر که کرده است بارها تصنیف... ۲۱

هر نبی را نبیره ای داور... ۹۳

هر نبی را وصی و وارث بود... ۹۴

هر یکی را کار دنیا دردسر... ۲۲۳

هزاران داغ هست و مرهمی نه... ۴۷۵



دوستان علی... ۶۰

هست او سپر شرع و ولیعهد پیمبر... ۲۹۰

هست طیب ز نسل آل علی... ۳۱۶

هست عنوان نامه مؤمن... ۹۴

هم آدم و هم شیث و هم ادريس و هم ایوب... ۱۴

هم اعظم و هم اعلم و هم افضل و اکمل... ۲۹۰

هم انبیا گویا ز تو، هم اولیا دانا ز تو... ۱۵۷

هم اول و هم آخر و هم ظاهر و باطن... ۱۴

هم اول و هم آخر و هم ظاهر و باطن... ۱۵۴

هم با تقی گو و نقی، با سیدان متقی... ۲۰۸

هم آب و انگور یقین... ۴۸۷

هم به من گفתי که مهر من نسازی آشکار... ۲۲۵

هم تو شوی شیفته اش گاه دید... ۲۰۸

همچو خور یکتاست پر چرخ کمال... ۴۸۸

همچو من مهر علی در سینه دار... ۲۲۳

هم خنده و ذوق اهل عیشم... ۲۲۵

هم صابر و هم صادق و هم قانت و منفق... ۱۵۴

هم نبی را وصی و هم داماد... ۶۲

همه چشمیم تا برون آیی... ۷

همه گوشیم تا چه فرمایی... ۷

همیدون درین چشم روشن دماغ... ۱۷

هیچ مردی دل به این بیوه نبست... ۳۵۱

یا تو اندر علم دین اعظم شوی... ۱۶

یا چو حنبل مقتدای دین شوی... ۱۶

یا حربه زده به بندگانت... ۵۴

یا رب به محمد و علی و زهرا... ۲۰۱

یار غار احمد مختار اوست... ۲۲۲

یا علی حبّ تست در دل ما... ۳۱۶

یافت نخست آدم از آن نور تاب... ۲۱۸

یقین اندر سخا و علم و عصمت... ۲۲۹

یکتایی و پاکی به خدا می زبید... ۴۰

یکی سنگ خورد و شکستی رسید... ۳۷۸

ینبوع حیوان را بگو، مطبوع خلقان را بگو... ۲۰۹

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۷

### فهرست اشعار عربی

إذا نحن بایعنا علیا فحسبنا... ۴۶۹

اشدد حیا زیمک للموت فان الموت لا قیکا... ۴۷۵

اعوذ بالرحمن ان اسیلا... ۴۳۷

الیس اول من صلی بقبلتهم... ۱۷۵

الَّذِي سَمَّيْتِي أُمِّي حَيْدِر... ٣٩٤

أَنَّ الدُّنْيَا خَدَعْتَنَا... ٢٦٧

انزَلِ اللَّهُ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ... ٣٧

بَيْنَ لَنَا بِحِكْمِكَ الْمَرْضَى... ١٧٢

رَسُولَ اللَّهِ خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ... ١٩٣

سَبَقْتَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا... ١٧٥، ١٨١

سَمِعْتِكَ تَبْنِي مَسْجِدًا مِنْ خِيَانِهِ... ٢٦٥

سَوْفَ يَجْزِي الْوَلِيدَ حَزًّا وَنَارًا... ٣٧

عَبْدَ الْحِجَارِهِ مِنْ سَفَاهِهِ رَأَيْهِ... ٣٨٩

عَلَى حَبِّهِ جَنَّهُ... ١٦١

فَاسْمُهُ مِنْ شَامِخٍ عَلَى... ١٧٢

فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَ وَكُنْتَ رَاكِعًا... ٣٣

فَتَيْسَبُّوا الْوَلِيدَ مِنْ ذَاكَ فَسَقًا... ٣٧

فَدَاكَ الَّذِي تَغْنَى الْحَنَاجِرَ بِاسْمِهِ... ٤٦٩

فَعَلَى يَلْقَى لَدَى الْعَرْشِ عَزًّا... ٣٧

فَلْيَشْهَدْ الثَّقْلَانِ أَنِّي رَافِضٌ... ٢٥

قَتَلْتُ أَفْضَلَ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ... ١٧٥

قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبْقَى... ٢٦٧

قَدْ مَاتَ وَالِدُهُمْ مِنْ كَانَ يَكْفُلُهُمْ... ٣٣٠

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَا خَيْرُهُمْ نَسَبًا... ٤٦٥

قل لابن ملجم و الاقدار غالبه... ١٧٥

كفى فى فضل مولينا على... ١٥

كمطعمه الزمنا من كسب فرجها... ٢٦٥

لا اله الا الله حقا... ٢٦٧

لا تحسبن الله خاذل دينه... ٣٨٩

لسنا ندرى ما قرطنا... ٢٦٨

لكل شىء عدمته خلف... ٢١٣

لكن قاتله من لا يعاف به... ٣٨٩

لو ان المرتضى ابدى محلّه... ١٥

لو كان رفضا حب آل محمد... ٢٢٠

لو كان قاتل عمرو غير قاتله... ٣٨٩

ليس بينى و بينك قياس عتاب... ٤١٢

ليس من كان مؤمنا عرف الله... ٣٧

ما كنت احسب هذا الامر منصرفا... ١٧٥

ما من يوم يمضى عينا... ٢٦٧

محمد النبى اخى و صهرى... ١٧٥

و الارض تعلم انا خير ساكنها... ٤٦٥

و البيت ذو السرّ و الاركان لو سئلوا... ٤٦٥

و انت الذى فيه من الخير كله... ٤٦٩

و اول من صلى من الناس واحدا... ٤٦٩



و بات رسول الله في الغار آمنًا... ١٩٣

و بت اريهم ما يثبتوني... ١٩٣

و بنت محمد سكنى و عرسي... ١٧٥

وجدناه اولى الناس بالناس انه... ٤٦٩

و جعفر الذي يضحى يمشى... ١٧٥

رهط النبي و هم مأوى كرامته... ٤٦٥

و سبطا احمد ولدائ منها... ١٧٥

و صاحب الجيش القوم في كل وقعه...

وصى المصطفى حقًا... ١٦١

وقال لها اهل البصيره و التقي ... ٢٦٥

وقدت نيرانها تعويلا... ٤٣٧

وقيت نفسى خير من وطى الحصى... ١٩٣

ولدته فى حرم المعظم امه... ١٧١

و مات الشافعى و ليس يدرى... ١٥

و ما من قریش من يشقى عباده... ٤٦٩

يابن الدنيا جمعا جمعا... ٢٦٧

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥١٨

### فهرست نام كسان

آثال ٤١٥

آدم (ع) ١٤، ٨٥، ١١٠، ١١٠، ١٢٥، ١٣١، ١٣٨، ١٥٤، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٦٩،  
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩١

آصف بن برخيا ١٣١، ٣١١، ٣٣١،

آصفى ١٥٥

آكله الاكباد- هند

ابا حفص - عمر بن الخطاب

ابراهيم ادهم ٦

ابراهيم بن رسول الله (ص) ٢١٧

ابراهيم بن هشام المخزومي ٣٠٥

ابراهيم (ع) ٤١، ٥٠، ٥٥، ٨٥، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٦، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٢٩، ٢٧٩، ٢٩١، ٣١١، ٣١٢، ٤٨٠

ابراهيم محمد بن الاشعري ٢٨٢

ابليس ١٨٩، ١٩٤، ٢٨٠، ٣٧٩، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٠

ابن آكله الاكباد- معاويه

ابن اثير ٣٤

ابن الجوز سكوني ٤١٩

ابن الحبيب ٣٩٣

ابن الزبير ٣٢٢

ابن الوفا- ابو القاسم حسن بن محمد

ابن جوزي ٢٣٧

ابن حجر ٧٧، ٣٩٣

ابن حسام [حسان] ٣٣٨

ابن صفوان ٣٢٤

ابن عبد البر ١٩٥

ابن عبد الله [بن عمرو] ١٧٦

ابن عوف [احتمالا عون] ٤١٩

ابن فخرى ٢٤٧

ابن ماجه ٨٨، ٤٥٨، ٤٨٠

ابن مغازلي ٤٩

ابو الاعور [عمرو بن سفیان] سلمی ۴۱۳، ۴۱۴

ابو الحارثه بن علقمه ۱۹۸، ۱۹۹ [از دانشمندان و مدرسان نصرانی قبیله نجران در سال دهم هجرت]

ابو الحسن - علی بن ابی طالب (ع)

ابو الحکم بن الاخنس ۳۸۰، ۳۸۲

ابو الحمراء ۸۱، ۸۵، ۹۳

ابو العباس [بن عطاء] ۳۷۵

ابو العشر - علی بن ابی طالب (ع)

ابو القاسم حسن بن محمد ۴۸۰

ابو القاسم - محمد بن عبد الله (ص)

ابو اللیث سمرقندی ۲۹۰

ابو الهیثم [الرازی] ۴۲۰

ابو ایوب انصاری ۱۹۵، ۲۰۲، ۴۳۱

ابو بکر ۱۹-۱۷، ۵۰، ۶۱، ۶۵، ۶۷، ۸۷، ۹۶، ۱۱۶، ۱۳۱، ۱۶۰،

۱۶۵، ۱۷۴، ۱۷۸-۱۷۵، ۱۹۷-۱۹۴، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۵-۲۰۳، ۲۱۵، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۶،  
۲۷۷، ۲۸۰، ۲۸۲، ۲۹۰، ۲۹۱، ۳۱۶، ۳۱۸، ۳۲۸، ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۹، ۳۹۲، ۳۹۶، ۴۰۱، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۳۷، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۸، ۴۵۳،  
۴۶۳، ۴۶۴

ابو جردل ۳۹۸

ابو جهل ۵۴، ۶۲، ۱۷۰، ۱۷۸، ۱۹۲، ۳۷۳، ۳۷۶

ابو حبه عرنی ۲۱۳

ابو حذیفه بن عتبہ ۱۹۵

ابو حنیفہ دینوری ۴۰۶، ۴۳۱

ابو دجانہ ۴۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۵

ابو دردا ۱۹۴، ۴۸۰

ابو ذر غفاری (ق) ۹۷، ۹۹، ۱۰۴، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۸۴، ۳۲۵، ۴۳۹

ابو سعید بن ابی طلحه ۳۸۰

ابو سعید، عمرو بن عتبہ ۱۷۴

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۱۹

ابو سفیان ۵۹، ۲۹۲، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۸۰، ۳۸۹-۳۸۴، ۳۹۸، ۴۱۳، ۴۱۷، ۴۲۸، ۴۶۳

ابو سفیان بن الحارث ۳۹۷

ابو سلمه [بن عبد الاسد] [همسر ام سلمه پیش از پیغمبر (ص)] ۳۷۷

ابو شجمه بن عمر ۳۲۶

ابو صمصام عیسی ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۱۹

ابو طالب ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳

ابو طلحه انصاری ۱۹۵

ابو طلحه انصاری ۳۸۰

ابو عامر اشعری (برادر ابو موسی) ۳۹۹

ابو عامر [الراهب (بو عامر الفاسق) یابن النعمان] ۳۸۶

ابو عبید الله بن جمیل ۳۸۰

ابو عبید الله غنوی ۴۳۳

ابو عبیده جراح ۱۹۴، ۲۱۵، ۳۷۷، ۳۹۹

ابو عبیده بن حارث ۵۲، ۶۳، ۶۹، ۳۷۷-۳۷۴، ۳۸۷

ابو عزیز ۳۷۵

ابو علی ۸۴، ۹۵

ابو علی بن عبد الله بن علی بن عبد الله العلوی ۳۲۲

ابو علی موسی ۲۱۷

ابو علی - حمزه بن ابی طالب

ابو عماره - حمزه بن ابی طالب

ابو قتاده ۷۹، ۴۳۱

ابو لبابه عبد المنذر ۳۷۶

ابو لهب ۱۹۲، ۱۹۴

ابو مسعود انصاری ۴۱۰

ابو مسلم خولاتی ۲۵۴

ابو مندل بن سهیل ۲۱۴

ابو موسی اشعری ۳۹۶، ۴۲۹-۴۲۷

ابو موسیٰ (شاید اشعری) ۳۶۸

ابو هريره ۵۸، ۸۹، ۱۰۷، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۸،

ابو یقطنانی، حافظ ۱۷۹

ابی الحسن بن علی بن هارون منجم ۳۳۱

ابی الفضل کرمانی ۲۸۷

ابی ایوب ۳۲۴

ابی بن خلف ۱۹۲

ابی بن خلف ۳۷۹

ابی جعفر ثانی بن علی ۲۷

ابی خلف جمحی (جمجمی) ۳۲۴

ابی رافع ۵۹، ۲۰۲

ابی سالم ۲۰۱

ابی سعید سمنانی ۴۲۴

ابی عبد الله انصاری ۳۲۷-۳۲۵

ابی عبد الله - حسین (ع)

ابی عمر زاهد ۱۷۶

ابی میمنه ۳۷۷

ابی وائل ۲۰۳

احد - علی بن ابی طالب (ع)



احمد، شيخ محسن ١٧٣

احمد (ص) - محمد بن عبد الله (ص)

احمد كوفي ٣٦٦

احمر (غلام ابو سفیان) ٤١٦

احنف بن قيس ٤٠٧

احيل انصاری، زيد بن اشتر ٤٦

اخطب، مطلب بن عبد الله ٤٢، ٩٩

اخنس بن شريق ٣٧٣

ادريس (ع) ١٤، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٩١

ادويه العبري ٤٧٧

ارطاف بن شراميل ٣٨٠

ارقم بن ابي رقم ١٩٥

اسامه بن زيد ٤٦١، ٤٦٢

اسحاق بن سلمان هاشمي ٢١٥

اسحاق (ع) ١٨٣

اسحاق (ع) ٢٢٩

اسد الله الغالب (ع) - علي بن ابي طالب (ع)

اسرافيل (ع) ٨٥، ١٠٢، ٢٢٩، ٣٦٢، ٣٧٥، ٤٣٩

اسلم ٣٧٤

اسلمي، بريده ٣٦، ٩٤، ٢١٥

اسماعیل (ع) ۱۵۶، ۱۸۳، ۲۰۷، ۲۲۹

اسماء بنت عمیس ۵۰، ۷۸، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۷۱، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۹۶

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۲۰

اسود بن کعب عنسی ۴۶۱

اسود بن یزید ۲۰۲

اسیاف بن عمرو ۱۸۹

اشجع تمیمی ۴۷۶

اشعث بن قیس ۱۷۶، ۲۶۹، ۳۰۷، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۳۲

اصبح بنانه ۲۶۸، ۲۸۱، ۳۲۰، ۳۳۱، ۴۲۴

اعثم کوفی ۳۸، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۵۲، ۲۹۱، ۴۸۰

اقرع بن حابس ۴۲۸

الب ارسلان ۳۲۲

الثیقام، مشرم بن دعیب [؟] ۱۷۰

الله قلی خان ۴۷۸

المسیح ۱۹۸ [امیر و صاحب رای قبیله نجران در سال دهم هجرت]

الیاس (ع) ۴۵

امّ السنان صیداویه ۴۳۱

ام المؤمنین - عایشه

امام الخدابادی ۱۷۵

امام المتّقین - علی بن ابی

طالب (ع)

امام المشارق و المغرب - علي بن ابي طالب (ع)

امام يافعي ٤٢٠، ٤٧٧

امّ ايمن ٢٤٢

امّ سلمه ٤٣، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٦، ١٢٣، ١٦٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣١١، ٣١٢، ٣٧٢، ٣٨٥، ٤٣٤

امّ عطيه ٨٨

امّ قروه ٣٢٨، ٣٢٩

ام كلثوم (س) ٢١٧، ٢٤٤، ٤٨٤، ٤٨١

امّ هاني ٢١٦، ٢١٧

امير المؤمنين (ع) - علي بن ابي طالب (ع)

امير النحل - علي بن ابي طالب (ع)

امير خسرو دهلوي ٢١٨

امير داود ٣٢٢

اميه بن حذيفه ٣٨٠

اميه بن خلف ٣٧٣

انس بن مالك ١٨، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٢١ - ١١٩، ١٢٥، ١٢٥، ١٢٥، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٥، ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٠، ٣٠٧، ٣١٧،

٣١٨، ٤٣٨

انس بن نضر ٣٨٣

انوار، شاه قاسم ١٥، ٣٣، ٦٤

اوس بن ثابت ١٩٤

اوس بن خولی انصاری ۲۱۴

اویس قرنی (ق) ۱۱۴، ۱۷۴، ۲۸۳، ۴۳۰

ایلتا- علی بن ابی طالب (ع)

ایلیا- علی بن ابی طالب (ع)

ایمن بن ام ایمن ۳۹۷، ۳۹۸

ایوب (ع) ۱۴، ۶۵، ۸۵، ۸۶، ۱۴۲، ۲۰۷

ایهم ۱۹۸ [سید قوم نجران در سال دهم هجرت]

باب البلد- علی بن ابی طالب (ع)

باقر، محمد (ع) ۵۱، ۵۵، ۵۹، ۶۰، ۱۲۵، ۲۰۴، ۲۰۹، ۲۵۴، ۳۰۹، ۳۹۴

باهلی، ابی امامه ۱۲۶

بایزید بسطامی ۲۲۲

بخاری ۷۶، ۷۸، ۸۰، ۱۶۶، ۳۷۲، ۴۵۸

براء بن عازب ۳۸، ۴۶، ۸۴، ۹۱، ۹۲، ۱۲۹، ۱۹۶، ۲۵۱، ۳۰۷، ۳۷۲، ۴۰۲

برک بن عبد الله تمیمی ۴۷۷

برید بن کعب ۱۷۱

بشر بن ملک عامری ۳۷۸

بشیر بن ارطاط ۴۱۸

بشیر بن سعد انصاری ۴۶۳

بشیر بن مالک صواب هولایی ۳۸۰

بکر بن حفص ۲۱۴

بلال حبشی ۱۷۶، ۲۴۱، ۳۹۰، ۴۶۰

بلقیس ۳۱۱، ۳۳۱، ۳۳۷

بنی عبد الدار (طایفه) ۳۷۷، ۳۸۰

بو تراب- علی بن ابی طالب (ع)

بولیا- علی بن ابی طالب (ع)

بیت بیت- محمد بن عبد اللہ (ص)

بیہقی ۸۷، ۴۵۸

پارسا، خواجه محمد ۸۱

پور عمران- موسیٰ (ع) ۱۸۳

تبریزی، شمس الحق

تحمید- علی بن ابی طالب (ع)

ترمذی ۳۶، ۷۸، ۸۳، ۸۴، ۸۶، ۸۸، ۹۱، ۹۴، ۱۰۴، ۱۲۹،

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۲۱

۱۶۵، ۱۷۶، ۱۹۷، ۴۵۸

ترمذی، امیر عبد الله حسینی ص ۵، ۳۰۹

ترمذی، محمد صالح حسینی ۵

تره بنت حارث بن ابی ضرار (از همسران رسول) ۳۸۵

ثابت (اصحاب علی) ۳۴۶-۳۴۵

ثابت بن قیس ۱۹۵

ثعلبی ۳۶-۳۴، ۳۸، ۴۳، ۸۲، ۸۹، ۱۰۴، ۲۶۱، ۴۵۸

جابر بن سمره ۲۶

جابر بن عبد الله انصاری ۲۷، ۴۷، ۴۸، ۵۲، ۵۴، ۵۶، ۷۶، ۷۸، ۸۰، ۸۲، ۸۳، ۸۵، ۹۳-۹۲، ۹۵، ۱۰۱، ۱۰۶، ۱۲۰-۱۱۸، ۱۶۲،

۱۷۵، ۱۹۶، ۲۰۱، ۲۱۰، ۲۱۹، ۲۶۷، ۲۸۳، ۳۰۱، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۲۲، ۳۵۴، ۳۸۹

جار الله علامه (اربعین) ۲۶۱، ۳۶۱

جامی، عبد الرحمان ۳۳، ۶۵، ۱۳۸، ۱۶۶، ۱۷۳، ۱۸۴، ۲۲۱، ۲۲۳، ۳۵۶، ۴۷۹

جبرئیل ۹، ۱۵، ۱۸، ۱۹، ۳۴، ۴۸، ۶۵، ۸۵، ۹۱، ۱۰۲، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۶، ۱۲۹، ۱۵۰، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۶، ۱۷۶، ۱۷۷،

۱۷۹، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۶، ۱۹۷، ۲۰۷، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۹، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۴، ۲۷۸، ۳۱۳، ۳۱۷، ۳۲۸،

۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۷۵، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۴، ۳۹۰، ۳۹۶، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۳۶، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۸۰

جیبیر بن مطعم بن عدی ۳۸۰

جرعه بن انصاری ۴۶۹

جعه بنت اشعث ۴۷۹، ۴۸۰

جعفر بن ابی طالب (ق) ۵۸، ۱۷۳، ۱۷۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۰، ۲۲۱، ۳۹۶، ۴۱۱، ۴۶۱

جعفر حجت ۷۶

جعفر صادق (ع) ۸، ۲۷، ۴۳، ۵۶، ۵۷، ۶۳، ۱۸۴، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۲۰، ۲۶۸، ۲۷۳، ۲۸۱، ۲۸۶، ۲۸۸، ۳۱۹-۳۲۱، ۳۶۱، ۳۷۷،

۴۳۹، ۴۵۳

جمجمه بن کرکره بن مرمره [از زهاد صحابه در دوره عمر بن الخطاب] ۳۴۲

جمیع بن عمیر ۲۰۰

جندب بن عبد الله الاروی ۲۴۹

جنید بغدادی ۱۳، ۲۴۸، ۳۴۹

جوزی ۷۸

جوینزه بن

چراغ دہلی، محمود نصیر الدین ۱۴

حاجی صالح ۳۰۹

حارث ۴۱۶، ۴۱۸

حارث اعور ہمدانی ۲۶۷، ۳۲۲، ۳۲۳، ۴۳۳

حارث بن ثابت ۳۷۶

حارث بن ربیع ۳۶۵

حارث بن صمہ ۳۷۸

حارث بن ضرار ۳۸۵

حارث یہودی ۳۹۳

حافظ شیرازی، شمس الدین محمد ۱۸۴

حافظی ۵۱، ۶۴، ۶۷، ۲۱۸، ۳۵۱، ۴۵۸

حاکم ۷۸، ۸۲، ۸۳، ۸۶، ۸۷، ۸۹، ۹۴، ۹۵، ۹۸، ۱۰۶، ۲۰۵، ۲۱۹، ۴۴۸

حامی عیسیٰ - علی بن ابی طالب (ع)

حباب بن المنذر ۳۷۷، ۳۷۸

حبشی بن جنادہ ۷۷، ۲۸۳

حبيب بن حماد ۲۸۲

حبيب بن زيب ۴۶۷

حبيب بن عمرو [بن عمير] ۴۸۱

حبيب نجار (ع) ۷۷



حبيب- محمد بن عبد الله (ص)

حجاج بن عبد الله ضميرى ٤٧٧

حجاج بن يوسف ٢٥٠، ٣٠٤

حجر بن الكندي ٤٣١

حجر بن عدى ٤٨٠

حجل بن آثال ٤١٥

حذيفه بن اليمان ٣٢، ٩٢، ١٠٦، ٣٢٨

حريث بن حسان ٣١٥

حريث (غلام هند) ٤١٥

حزقيل (ع) ٧٧

حسان بن ثابت انصارى ٣٣، ٣٧، ١٧٤

حسن بصرى ٣٣٤

حسن بن عباس ٢٧

حسن بن على [زكى العسكرى] (ع) ٥٦، ١٦٣، ٢٠٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٧، ٤٥٨

حسن دهلوى ٢٢٦

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٢٢

حسن (ع) ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٤، ١٦٣، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٧-٢١٥،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٤٠٩، ٤٨١-٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠

حسين بن عبد الرحيم ٣٢٤

حسين (ع) ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٧-

٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٠٣، ٣٠٥، ٣٢٩، ٣٦٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٠، ٤٨٠

حسینی ۳۵، ۶۴، ۳۵۶

حکیم بن حزام ۳۷۳، ۳۷۴

حکیم بن حیلہ ۴۶۷

حمالہ الحطب ۴۱۲

حمزہ (صفین، معاویہ) ۴۱۸

حمزہ (ق) ۵۲، ۶۳

۴۱۹، ۴۱۲، ۴۱۱، ۳۸۷، ۳۸۳، ۳۸۰ - ۳۸۲، ۳۷۷، ۳۷۴، ۲۵۸، ۲۵۴، ۲۲۱، ۲۲۰، ۱۷۵، ۱۶۷، ۱۶۵، ۱۶۹

حمیدی ۴۱

حنبللی، محدث ۵۰-۴۸، ۵۳، ۵۴، ۲۲۰

حنظله بن ابی سفیان ۳۷۵

حنظله بن ابی عامر ۳۸۰، ۳۸۳

حنفیه، محمد ۴۹، ۸۹، ۱۲۲، ۲۵۴، ۲۷۳، ۲۸۵، ۲۸۶، ۴۱۵، ۴۱۶

حوّا (ع) ۲۵۷، ۲۶۹، ۲۷۹

حیدر (ع) - علی بن ابی طالب (ع)

حیی بن اخطب ۳۸۶، ۳۹۱، ۳۹۴، ۳۹۵

خارجه بن زید ۳۸۳

خارق بن عبد الرحمن ۴۱۸

خالد بن ربیع ۳۵۹

خالد بن زید ۳۰۶

خالد بن سعید بن العاص ۴۶۴

خالد بن عبد الملک مروان ۳۲۴

خالد بن عرقطه (قرمطه) ۲۸۲

خالد بن ملجم ۴۰۴

خالد بن ولید ۲۷۰، ۳۷۷، ۳۸۷، ۳۹۷

خباب بن الارت ۱۷۴، ۴۳۱

خجندی، کمال ۶۵

خدری، ابو سعید ۳۹، ۴۰، ۴۶، ۶۱، ۸۴، ۸۶، ۹۱، ۹۸، ۱۲۲، ۲۹۰، ۳۰۱، ۳۷۲، ۴۲۸

خدیجه بنت خویلد (س) ۱۷۹-۱۷۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۴۲

خرقوس بن زهیر تمیمی ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۱

خرقوس عامری ۴۲۸

خزیمه بن ثابت انصاری ۱۷۵

خضر (ع) ۱۷، ۴۲، ۱۴۹، ۲۲۴، ۲۷۰، ۲۷۷، ۲۸۷، ۳۳۵، ۴۳۷، ۴۸۱

خطیب خوارزم ابو المؤید ۲۲، ۴۶، ۴۷، ۵۴، ۵۴، ۶۳، ۷۶، ۹۰، ۹۴-۹۲، ۱۰۰، ۱۰۹-۱۰۷، ۱۶۳، ۱۷۹، ۱۸۷، ۱۹۴، ۱۹۹، ۲۰۰،

۲۰۱، ۲۱۱، ۲۲۰، ۴۵۸

خلف خزاعی، عبد الله ۲۱۱

خلیل- ابراهیم (ع)

خوات بن جبیر ۳۷۶

خواجه عبد الله انصاری ۶۵

خواجه معین الدین ۳۰۵

خوارج ۲۰، ۳۰۸، ۳۳۵، ۳۴۲، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۲-۴۳۰، ۴۳۰، ۴۷۶، ۴۷۷

خوله بعد از صفحات ۲۷۰، ۲۷۱

دامغانی حسن، ابو المکارم ۷۵

دانیال (ع) ۲۸۹، ۲۹۰

داود بکری ۴۱۴

داود (ع) ۱۵۴، ۱۸۳، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۷۹

درید حشمی ۳۹۶، ۳۹۷

دعلب یمانی ۲۴۷

دعیه بن القرم ۴۰۴

دلدل ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۸، ۳۶۵، ۳۶۶، ۴۳۹، ۴۴۳

دهدار، خواجه محمد ۱۳۵

دیلمی ۸۷، ۸۸، ۹۲، ۱۰۳

ذو الخویصره - خرقوس بن زهیر تمیمی

ذو الشهادتین - جرعه بن انصاری

ذو العلی - علی بن ابی طالب

(ع)

ذو الفقار ١٢، ١٤٧، ١٥٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١٨-٤١٤، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٤٠، ٤٧٧

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٢٣

ذو القرنين (ع) ١٣٦، ١٥٣، ٢٢٩، ٢٧٧، ٢٩٥

ذو الكلاح حميرى ٤٣٩

ذو النديه ٢٦٦، ٤٣١

راحيل (ع) ٢٣٩

رافضيه ٤٢٨

ربّ العلا- على بن ابى طالب (ع)

ربيه بن الاسود ٣٧٥

رستم ٣٨٩

رشكه ٣٣٤

رشيد هجرى ٢٦٥

رعد ٣٦٥، ٣٦٦

رقيه (س) ٢١٧، ٢٤٤

روح الامين- جبرئيل (ع) زاذان ابو عمر ٥١

زال ٣٨٩

زاهد يمن- الثيقام، مشرم بن دعيب

زبير بن عوام ١٩٤، ١٩٥، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٠٨-٤٠٣، ٤٦٤، ٤٧٠-٤٦٧

زرعه بن مالك ٤٢٩

زكريا، بهاء الدين ٦

زكوان بن قيس ٣٨٢

زمخشري ٣٥، ٤٤، ٢٠١، ٣٩٨

زمره عبد الله بن حميد اسدي ٣٧٩

زمناء ٢٦٥

زهير بن ارقم ٢٩٤، ٢٩٥

زياد بن نصر ٤١٣

زيد بن ارقم ٧٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٧، ٣٠٦

زيد بن اسلم ١٢٤

زيد بن حارثه ١٣٢، ١٣٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤، ٣٨٥، ٤٤١، ٤٤٢

زيد بن حنبل ٤٢٨

زيد بن علي ٣٨

زين العابدين (ع) - علي بن الحسين (ع)

زينب بنت محمد بن عبد الله (س) ٢١٦

زينب (س) ٢٤٤

ساوجي، سلمان ٦٥

سباع عبد العزى خداعي ٣٨١

سبطائيل (ع) ٢٣٩

سحايه ١٨

سحاحه تميمه ٤٤١

سرایت ۴۳۴

سعد الدین تفتازانی ۲۵۴

سعد بن ابی وقاص ۴۴، ۷۸، ۸۴، ۹۱، ۲۱۴، ۳۷۲، ۳۸۰-۳۷۷، ۳۸۲، ۳۹۳، ۳۹۷، ۴۶۷

سعد بن الربیع ۱۹۵

سعد بن ربیع یمان بن حنبل ۳۸۳

سعد بن عباده ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۸۵، ۴۶۴

سعد بن مالک ۳۰۴

سعدی شیرازی، شیخ مصلح الدین ۱۸۳، ۲۰۶، ۲۲۸، ۳۰۲

سعد [بن] معاذ ۱۹۴، ۲۳۷، ۲۳۸، ۳۱۶، ۳۹۰

سعید ۳۰۵

سعید (اصحاب) ۳۱۶

سعید بن ابی خالد ۱۸۴

سعید بن الفضل الربیع ۳۱۵

سعید بن جبیر ۷۰

سعید بن زید ۳۷۶، ۴۶۷

سعید بن عثمان عفان ۴۰۸

سعید بن مسیب ۲۰۵ مناقب مرتضوی، کشفی متن ۵۲۳ فهرست نام



کسان

ید همدانی ۴۱۷، ۴۱۸

سفیان ثوری ۷۰، ۴۳۸

سقران (بنده رسول الله) ۴۱۶

سلمان فارسی (ق) ۶۲، ۷۰، ۷۶، ۷۹، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۱۶، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۹، ۱۸۳ - ۱۸۱، ۱۹۴، ۲۳۷، ۲۴۱، ۲۶۰ -  
۲۵۸، ۲۷۷، ۳۱۷، ۳۲۱ - ۳۱۸، ۳۲۵، ۳۲۹ - ۳۲۷، ۳۳۲، ۳۴۳، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۸۶، ۴۵۱، ۴۵۲

سلمه بن الاکوع ۴۳۷

سلمه بن سلامه ۱۹۵

سلیمان (ع) ۱۳۱، ۱۳۶، ۱۵۴، ۱۸۳، ۲۰۷، ۲۵۷، ۲۷۹، ۲۸۴، ۳۱۱، ۳۱۷، ۳۳۱، ۳۳۷، ۳۴۳، ۳۶۷

سنایی، مجدود بن آدم ۳۳، ۶۲، ۱۶۲، ۱۶۳، ۳۰۲، ۳۵۰، ۳۷۶، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰

سنایی، ملا ضیاء الدین ۱۷۳

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۲۴

سويد بن علقمه ۲۸۲

سهروردی، شیخ شهاب الدین ۷۰

سهل بن سعد ساعدی ۳۹۲

سهیل ۳۷۵

(سهیل) بن حنیف ۳۷۹ - ۳۷۸، ۳۸۵، ۴۱۰

سهیل بن عمرو ۲۱۴

سهیل بن عمرو ۴۲۸

سهیل بن هشام ۳۷۳

سید ابرار (ص) - محمد بن عبد الله (ص)

سید التابعین - اویس قرنی

سید الثقلین - محمد بن عبد الله (ص)

سید میر حاج انسی ۳۰۲

سیده النساء (س) - فاطمه زهرا (س)

سید - ایهم

شافعی ۱۵، ۱۶، ۲۵، ۱۶۲، ۱۸۶، ۳۲۷

شاه سلیمان کانی (شادکانی) ۳۲۴

شاه طیب ۲۵۱

شاه نجف - علی بن ابی طالب (ع)

شاه ولایت (ع) - علی بن ابی طالب (ع)

شبللی ۲۲۶

شیبب مقرعه ۳۲۰

شرف الدین ۷۵

شریح بن ابی ادنی العیسی ۴۳۱

شریح بن اوفی ۴۰۴

شریح بن هانی ۴۱۳

شعبی ۲۰۵

شعبی ۴۰۸

شفیع المذنبین - محمد بن عبد الله (ص)

شمس الدين، سلطان ٢٤

شمعون بن لوخيا ٢١٣

شمعون (ع) ١١٠، ١١٠، ١٣٠

شنطيا- علي بن ابي طالب (ع)

شهاب ٣٩٩

شيباني، ثابت ٤٣

شيبه ٥٢، ٦٣، ٣٧٤، ٣٧٦

شيبه بن عثمان ابي طلحه ٣٩٨

شيث بن بحره ٤٧٨

شيث بن ربعي ٤٣١

شيث (ع) ١٤، ١١٠، ١١٠، ١٣٠، ١٥٦، ٢٢٩

شيخ سعيد ٢٧

شيخ شهيد-

شيخ مفيد ١٧٠

شيسانى، احمد بن حنبل ١٣، ١٦، ٢٧، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ٩٨، ١٢٩،

١٥٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٣، ٣٧٢، ٤٥٨

شيطان ١١٤، ١٩٨

شيعه ١٠

صاحب قاب قوسين - محمد بن عبد الله (ص)

صالح بن عيسى بن احمد بن محمد عجلي ٢٦٧

صالح (ع) ١٦٧، ٢٥٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣١٩، ٤٧٩

صديق - ابو بكر

صعصعه بن صوحان ٤١٣، ٤١٦

صفوان بن اميه ٣٨٥، ٣٩٨

صفيه بنت الحارث ٢١١

صفيه بنت حي بن اخطب ٣٩٦، ٣٩٤

صواب ٣٧٧

ضرار بن خطاب ٣٨٧، ٣٨٩

ضمام [بن عمرو] غفاري ٣٧٢، ٣٧٣

طاب طاب - محمد بن عبد الله (ص)

طايبادي، ابو بكر ٦٠

طب بن عبد الغزي ٢١٤

طبراني ٣٢، ٨٢، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ١٦٥، ٢٠٥، ٣٧٢، ٣٩٣

طعميه بن عدى ٣٧٥، ٣٨٠

طلحه بن ابي طلحه ٣٧٧، ٣٨٠

طلحه بن خويلد اسدي ٤٦١

طلحه بن شيبه ٤٠

طلحه بن عبد الله ٨٩، ١٩٥، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠-٣٧٨، ٤٠٥-٤٠٣، ٤٠٨، ٤٦٤، ٤٦٩-٤٦٧

عاتكه بنت عبد المطلب ٣٧٢، ٣٧٣

عاشر بن حماعه ٣٩٧

عاص بن سعيد ٣٧٥

عاص بن وايل ٥٤

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٢٥

عاصم بن ثابت ١٩٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩

عاصم بن ثابت ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠

عاصم بن عدى [العجلانى الانصارى] ٣٧٦

عاصم بن كلب ٤٠٤

عاقب- المسيح

عافر ٢٧٨

عامر ٣٨٣

عامر بن قتاده ٤٣٦

عائشه ٤٣، ٨٨، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠، ١٦٢، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٣-٢١١، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٥٠، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٠٨-٤٠٣

٤٠٩، ٤٦٩، ٤٨٥، ٤٨٠

عباد بن بشر انصارى ٣٩٩

عباس بن عبد المطلب ١٧١، ١٧٣، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٧، ٣٩٨

عبد الحميد- علي بن ابي طالب (ع)

عبد الرحمن ابن ابي ليلى ٣٩٣، ٤٣٨

عبد الرحمن بن خالد ٤١٧

عبد الرحمن بن عوف ٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٨، ٣١٦، ٣٧٧، ٤٦٤، ٤٦٥

عبد الرحمن بن ملجم مرادى ٢٩٤، ٤٨٥-٤٧٥، ٤٨١، ٤٧٨، ٤٨٠

عبد الصمد- علي بن ابي طالب (ع)

عبد الله بن ابي ٣٨٤

عبد الله بن ابي اميه [المخزومي] (برادر)

امّ سلمه) ٣٩٩

عبد الله بن ابي بكر ٣٩٩

عبد الله بن ابي رافع ٤٢٧

عبد الله بن ابي ربيعه ٣٧٧

عبد الله بن الكوا ٢٧٤، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١

عبد الله بن جبير ٣٧٧، ٣٨٣

عبد الله بن جحش ٣٨١

عبد الله بن جعفر طيار ٤٨١

عبد الله بن جويشيعته [؟] ١٢٣

عبد الله بن خباب بن الارت ٤٣٠

عبد الله بن خلف ٤٠٧

عبد الله بن زبير بن عبد المطلب ٣٩٧

عبد الله بن زبير (پسر زبير عوام) ٢١١، ٤٠٥، ٤٨٥

عبد الله بن سعيد عيسى ٤٣٠

عبد الله بن سلام ٤٩، ١٨٧، ٣٩١

عبد الله بن شهاب زهري ٣٧٩

عبد الله بن عباس ٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٨٠، ٨٢، ٩٣-٩١، ٩٦، ١٠٠،  
١١٧، ١١٨، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢،  
٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٤-٢٩١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٢، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٩، ٤١٨، ٤٢٩-٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٧،  
٤٥١، ٤٧٠، ٤٧١

عبد الله بن عمر ٧٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٧، ٤٦٧، ٤٨٥

عبد الله بن عمر ٧٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٦٧، ٢٨٥، ٢٩٧

عبد الله بن عمر بن خطاب ٤٠٩، ٤١٥

عبد الله بن عمرو عاص ٤١٩-٤١٧

عبد الله بن قيميّه [حارثي] ٣٨٢-٣٧٩

عبد الله بن مسعود ٢٨، ٣٨، ٤١، ٥٥، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٩٠، ١٦٢، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٦١، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤٤٠

عبد الله بن وهب الراهي ٤٠٤، ٤٣٠، ٤٣١

عبد الله بن هاشم بن عبد مناف ٧٦، ١٧٠، ٣١٩

عبد الله بن [ام] مكتوم [بن عمرو] ٣٧٦

عبد الله جحش ١٩٥

عبد الله جنّي (شيطان اصنام مشعر) ٤٣٨

عبد الله عدى



عبد الله [ابى] بن سلول ٣٧٧

عبد المجيد - على بن ابى طالب (ع)

عبد المطلب ٧٦، ١٧٠، ٤١٢

عبد الواحد بن زيد ٣٢٩

عبدى، ابن هارون ٣٩

عبيد الله بن حارث طايى ٤٢٧، ٤٢٥

عبيد الله بن زياد ٢٦٥، ٢٨٢

عبيد الله بن مسعدت الفرارى ٤١٥

عبيده سلمانى ٤٣٢

عتاب بن اسيد [بن ابى العيص] ٣٩٧

عتبه بن ربيعه ٥٢، ٦٣، ١٧٨، ٣٧٣، ٣٧٤

عتبه بن ابى لهب ٣٩٧

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٢٦

عتبه بن ابى وقاص ٣٧٩

عتبه حصين قرازى ٤٢٨

عثمان ٣٠٥

عثمان بن عفان ١٩-١٧، ٣٧، ٥٠، ٦٥، ١٦١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٠٥، ٣١٦،

٣٢٤، ٣٢٧، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣-٤١٠، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٠-٤٦٥، ٤٧٥

عثمان بن مالك ٣٧٥

عثمان سنجر ۳۲۳

عثمان (صفین، معاویہ) ۴۱۸

عدی بن ثابت ۶۷، ۳۵۳

عدی بن حاتم طائی ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۱۰، ۴۲۸

عروہ بن داود ۴۱۷

عریض ۳۷۴

عزرایل (ع) ۱۰۲، ۱۸۴، ۲۲۹، ۲۶۴

عزّی ۴۳۶

عزیر (ع) ۲۹۵

عطار نیشابوری، فرید الدین ۱۵، ۲۵، ۶۵، ۱۱۳، ۲۱۷، ۲۲۰، ۲۴۶، ۳۱۴، ۳۵۰، ۳۵۶، ۴۲۸

عقبہ بن ابی معیط ۱۷۸، ۳۷۵

عقبہ بن عامر ۱۱۹

عقیل بن ابی طالب ۵۸، ۱۷۳، ۱۸۳، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۷۵

عکاشہ بن محصن اسدی ۳۷۷، ۳۸۵

عکرمہ بن ابی جہل ۳۷۷، ۳۸۷، ۳۸۹

علاء الدولہ سمنانی ۱۷، ۱۸۳

علقمہ بن علامہ ۴۲۸

علقمہ بن قیس ۲۰۲

علی اعلا- علی بن ابی طالب (ع)

علی بن ابراہیم ۵۱، ۵۷

علی بن ابی طالب (ع) ۷، ۹، ۲۰-۱۲، ۲۷-۲۲، ۳۰، ۳۳، ۶۳-۳۶، ۷۰-۶۶، ۱۳۳-۷۶، ۱۳۷-۱۳۵، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۷-۱۴۵،  
۱۵۰، ۱۵۴، ۱۶۷-۱۵۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۸۱-۱۷۵، ۱۸۴-۱۸۲، ۱۸۹-۱۸۶، ۱۹۳-۱۹۱، ۱۹۸-۱۹۵، ۲۱۱-۱۹۹،  
۲۱۳، ۲۲۱-۲۱۴، ۲۲۳، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۴۳-۲۳۷، ۲۴۸-

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧-٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٤-٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٧-٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٨-٢٨٦، ٢٩٥-  
٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٤-٣٠١، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٦-٣١٣، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٨-٣٢٤، ٣٣٥-٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٤٥-٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٤،  
٣٥٦-٣٧٤، ٣٦٠، ٣٨٠-٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٩٣-٣٨٧، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٤، ٤١٨-٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٨-٤٢٤،  
٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٠-٤٤٩، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٧-٤٦٥، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٥،  
٤٨٠، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١

علي بن الحسين (ع) ٥٦

علي بن عيسى ٥٧

علي بن محمد [نقى] (ع) ٥٦، ٢٠٩

علي بن موسى [الرضا] (ع) ٥٦، ٩٦

علي واعظ ٣٣٩

عمار بن ياسر (ق) ٩٤، ٩٥، ١٦٦، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٨٣، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٤٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٤٦، ٤٥٢

عمران بن حصين ٧٨

عمران بن ميثم ٢٧٤، ٢٧٥

عمر بن الخطاب ١٩-١٧، ٣٨، ٥٠، ٦٦، ٦٧، ٧٨، ٩٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٦١، ١٦٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٣،  
٢٠٥، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨١-٢٧٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦،  
٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١، ٤٣٩، ٤٤٧-٤٤٥، ٤٤٩،  
٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٠

عمر بن عثمان ٣٧٥

عمر سعد ٢٨٢

عمرو ٣١٥

عمرو بن الجموح ٣٨٢

عمرو بن الحق ٤٨٠

عمرو بن بكر السعدى ٤٧٧

عمرو بن جرّموز ٤٠٧، ٤٠٨

عمرو بن سعيد بن العاص ٤٠٨

عمرو بن عبدود ٥٥، ٦٧، ٣٨٧، ٣٨٩-٣٨٧، ٣٨٥

عمرو بن عبید اللّٰه جمجمی ٣٧٨، ٣٨٠

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ٥٢٧

عمرو بن عثمان عفان ٤٠٨

عمرو سکونی ٤١٥

عمرو عاص ٥٠، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٥-

٤١٣، ٤١٨-٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٩-٤٢٧، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨

عمرو [بن] اميّه [بن الضمرى] ٣٨٣

عنتر ٣١٥

عوف بن حارث ٣٧٤

عياض بن بشير انصارى ١٩٥

عيسى بن مريم (ع) ١٤، ١٥، ٢٤، ٥٧، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ١١٠، ١١٠، ١٢٣، ١٣١، ١٣٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٥، ١٩٨، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣،

٢١٨، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤، ٣٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٨١

عين بن ضيعه كوفى ٤٠٦

غيان بن مالك ١٩٤

غدار (صفين، معاويه) ٤١٨

غرايه ١٨

غرورا ٣٨٥

غسيل الملائكه- حنظله بن ابى عامر

غفارى، ابا ليلي ٩٧

غفرا ٣٧٥

فاطمه بنت اسد ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١

فاطمه زهرا (س) ٢٧، ٤٥-٤٢، ٤٩، ٥٨، ٦٨، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٨-١١٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٧،

١٥٦، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٣-١٩٩، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٤٤-٢٣٧، ٢٥٥، ٢٩٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٦٢-٣٦٠،

٣٨٩، ٣٩٦، ٤٦٤

فخر رازى ٥٦، ٥٧، ٢٦٠، ٣٥٢، ٤٥٨

فراس بن عمر ٣٠٧،

فردوسی ۳۳، ۳۹۵

فرعون ۱۵، ۷۷، ۱۵۵، ۲۶۱، ۲۶۲

فضل بن عباس [بن عبد المطلب] ۳۹۷

فغانی ۲۷۹، ۳۰۲، ۳۶۶

قائم مهدی (ع) - محمد بن حسن (عج)

قایل ۲۷۷

قارون ۲۶۱، ۳۳۹

قاسم بن محمد بن عبد الله ۲۱۶

قبادیانی، ناصر خسرو ۳۳

قتاده ۳۸۵، ۳۹۰

قدامه بن مظعون ۲۶۳

قرطبی ۴۵

قروه بن نوفل اشجعی ۴۳۱

قَطَّامه ۴۷۶، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۷۸

قعقاع بن عمر ۴۰۴

قنبر (ق) ۶۷، ۲۰۸، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۶۴، ۳۰۸، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۶، ۳۳۷، ۳۴۱، ۳۵۳، ۳۶۶، ۳۶۷، ۴۴۹، ۴۵۱، ۴۵۵

قیس بن امره القیس ۳۷۳

قیس بن سعد عباده [احتمالاً قیس بن عبّاد] ۳۸۶، ۴۱۰

قیصر ۱۷۷

کازرونی، امام سعید ۱۷۷

کاهی، قاسم ۳۴، ۱۸۳، ۲۴۹

کرز بن علقمه ۱۹۸ [از دانشمندان و مدرسان نصرانی قبیله هجران در سال دهم هجرت]

کریب بن ابره ۴۱۶، ۴۱۶

کسری ۱۷۷

کشفی - ترمذی، محمد صالح حسینی

کعب



احبار ۲۶۷، ۴۰۹

کعب اسود [شاید بن اسد یا اسید] ۳۹۱

کعب بن عجره ۴۴، ۸۷

کعب بن مالک انصاری ۱۹۵، ۳۷۹

کلبی، دحیه ۱۶۱، ۳۹۵، ۳۹۶

کلده بن ابی طلحه ۳۸۰

کلیم - موسی (ع)

کمیل بن زیاد ۲۵۰

کنان بن ابی الحقیق ۳۹۵

کنانه [بن ربیع یابن عمرو (رئیس قبیله ثقیف)] ۳۸۶، ۳۹۵

کندی، عقیف ۱۷۶

گنج شکر، فرید الدین ۶، ۲۲

گیسو دراز، محمد ۱۴

لات ۴۳۶

لقمان ۲۲۹

لوط (ع) ۲۲۹

مالک اشتر نخعی ۲۸۳، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۱۰ - ۴۰۹، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۳۹، ۴۳۹، ۴۶۷

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۲۸

مالک بن زبیر حشمی ۳۸۰

مالک بن نصر ۳۹۹ - ۳۹۶

مالك (كفار) ٣٨٥

مالكي ١٦

مأمون ٤٣٤

متيه بن الحجاج السهمي ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦

مجاهد ٣٢، ٥٠، ٥٢

مجنون ٣٤٠، ٣٤١

مجيلان- علي بن ابي طالب (ع)

محسن ٢٤٤، ٢٧٣

محمد بن ابو بكر ٤٧، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٦٨، ٤٧٥

محمد بن ابي بكر ٣٠٤

محمد بن احمد العابد ٣٢٤

محمد بن اسحاق ١٧٧، ١٨٦، ٣٩٨

محمد بن الحسين بن علي ١٢١

محمد بن حسن [امام زمان] (ع) ٥٦، ٢٠٦، ٢٩٦، ٣٣٤

محمد بن سلمان ٣٧٨

محمد بن سنان ١٨٥

محمد بن عبد الله (ص) ١٥، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٩، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٣، ٩٤،  
١٠٨-١٠٦، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٠-١١٨، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧-  
١٧٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٩-١٨٧، ١٩٤-١٩٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٩-٢٠٦، ٢١٤، ٢١٨-٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٥٦،  
٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣-٣١١، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢-٣٢٠، ٣٢٥، ٣٢٨،  
٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥-٣٤٣، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٧، ٤٢٨،

۴۳۴، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۹، ۴۶۱، ۴۷۰، ۴۸۰، ۴۸۱

محمد بن علی (ع) - باقر، محمد (ع)

محمد بن علی [تقی] (ع) ۵۶، ۲۰۸

محمد بن کعب قرظی ۱۷۶

محمد بن [مسلمه انصاری] ۲۱۴، ۳۹۵، ۳۸۵، ۳۹۰

محمد یوسف ۱۸۶

محیضه بن مسعود ۳۹۶

محیی الدین عربی ۲۲۰، ۲۲۱

مختار ۲۷۳

مدرکه بن حنظله بن عملسان ۳۱۶

مرتضی (ع) - علی بن ابی طالب (ع)

مرتفع ۴۱۶

مرجنه (گروه) ۴۲۸

مرحب یهودی ۳۹۳، ۳۹۴

مرداس [بن نهیک یا عمرو] ۳۸۷، ۳۸۹

مروان بن حکم ۶۷، ۴۰۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۶۸، ۴۷۹، ۴۸۵

مزه غبری [؟] ۱۲۲

مره بن قیس ۳۳۲، ۳۳۴

مریم بنت عمران (ع) ۱۲۳، ۱۵۶، ۲۵۷، ۳۱۴، ۳۳۷

مزگی - علی بن ابی طالب (ع)

مسلم ۴۳، ۴۴، ۷۸، ۸۰، ۸۶، ۱۰۱، ۱۲۹، ۱۶۶، ۳۷۲

مسلم (از یاران علی در جنگ جمل) ۴۰۶

مسلم (صفین، معاویه) ۴۱۹

مسيلمه کذاب - مسيلمه بن تمامه حنفی

مسيلمه بن تمامه حنفی ۴۶۰

مشکين قلم - ترمذی، امير عبد الله حسینی

مشيروه ۴۲

مصعب بن ابی طلحه ۳۷۷

مصعب بن عمير ۱۹۵، ۳۷۹، ۳۸۱

مصعب زبير ۲۷۳

مضر ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸ [جد قوم مضر]

مطلوب الکاملين - علی بن ابی طالب (ع)

مظهر العجائب - علی بن ابی طالب (ع)

مظهر الغرائب - علی بن ابی طالب (ع)

معاذ [بن حارث] ۳۷۴، ۳۷۵

معاويه ۱۱، ۶۷، ۱۱۳، ۲۰۲، ۲۱۳، ۲۱۵، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۶۴، ۲۷۴، ۲۷۵، ۳۰۹ - ۳۰۶، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۷۴، ۳۸۰، ۴۰۳،

۴۰۹، ۴۱۰ - ۴۰۹، ۴۱۲، ۴۲۹ - ۴۱۳، ۴۳۱، ۴۶۶، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۴، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۵

معتزله ۴۲۸

معروف کرخی ۲۲۱

معوذ بن حارث ۳۷۴، ۳۷۵

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۲۹

معین الدین، خواجه ۱۴

مغیث بن ابی لهب ۳۹۷

مغیره بن خالد ۴۱۵

مغیره بن شعبه ۴۷۰

مقاتل بن زید ۴۱۴

مقاتل بن سلیمان ۶۰

مقداد بن الاسود کندی ۱۷۴، ۲۸۳، ۳۲۵

مقداد بن عمرو [الکندی] ۳۷۷

مکحول ۳۶

مکحول [شامی] ۴۰۶

ملا حسین سلیمی ۳۰۲، ۳۱۴، ۳۱۹

ملاً علی مجازی ۳۴۲

ملک الموت -

عزرائيل (ع)

منذر بن عمرو ساعدی ۳۸۴

منصور دوانقی ۲۵۴

موسی بن جعفر (ع) - کاظم، موسی (ع)

موسی (ع) ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۲۶، ۶۲، ۷۸، ۷۹، ۸۵، ۱۱۰، ۱۱۰، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۴۲، ۱۴۷، ۱۵۶، ۱۷۵، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۰۶،  
۲۰۸، ۲۵۷، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۴، ۲۸۷، ۲۹۱، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۳۳، ۳۹۳، ۳۹۶، ۴۲۱، ۴۵۷

موسی کاظم (ع) ۱۲، ۵۶

مولوی، جلال الدین محمد بلخی ۸، ۱۲، ۱۴، ۱۳۶، ۱۴۱، ۱۴۷، ۱۴۴-۱۴۷، ۱۵۰، ۱۵۴، ۱۵۷، ۱۵۷، ۱۷۱، ۱۸۳، ۲۰۸، ۲۱۹، ۲۲۴

میثم تمار ۲۷۴، ۲۷۵، ۳۱۵، ۳۱۶

میر سید علی کاهی ۳۶۸

میکال - میکائیل (ع)

میکائیل (ع) ۳۳، ۴۵، ۸۵، ۱۰۲، ۱۵۰، ۱۹۳، ۲۲۹، ۳۶۱، ۳۶۱، ۳۷۵، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۳۹

مؤمن بن عبد المرادی ۴۱۹

مؤمن، میر محمد ۲۱

ناجیه خفاف ابو خفاف العنزی ۵۰

ناحیه بن جندب اسلمی ۴۵۸

نافع، علام بن عمر ۲۰۳ (قاری)

نایله بنت سهیل ۱۸۹

نبیه بن حجاج ۳۷۳

نجفی، قاضی ابو الفضل ۸۱

نسایبی ۱۶۴، ۱۹۷، ۳۹۱، ۴۵۸، ۴۸۰

نسر ۱۵۷

نصاری ۹، ۱۰، ۹۵، ۲۶۱، ۲۶۸

نصریه ۱۸

نصیر ۱۵۶

نصیر ۳۴۲، ۳۴۳

نضر بن الحارث [بن علقمه بن مکده] ۳۷۳، ۳۷۵

نظام الدین اولیاء ۲۲۶

نظامی گنجوی ۱۷

نعاس ۳۷۵

نعمان بشیر ۵۹

نعمان بن بشیر انصاری ۴۶۹

نعمت الله ولی، نور الدین ۱۶، ۱۶۵، ۳۰۲

نوبت بن زید بن وهب ۳۷۹، ۳۸۰

نوح (ع) ۶۵، ۷۶، ۸۵، ۱۱۲، ۱۳۱، ۱۴۲، ۱۴۷، ۱۵۹، ۱۸۳، ۲۰۷، ۲۲۹، ۲۷۸، ۲۹۱، ۴۸۱

نور الدین محمد جهانگیر پادشاه ۳۰۵

نوفل بن عبد الله مخزومی ۳۸۷، ۳۸۹

نوفل [بن خویلد] ۳۷۵

نهدی، ابو موسی ۱۲۶

نیشابوری، ابو عبد الله ۱۷۹، ۱۹۵

واحدى ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١

واقلى ٨٥، ١٨٦، ١٩٢، ٣٧٤، ٣٨٢، ٤٥٨

وحشى ٣٨٠، ٤١٩

وردان ٤٧٩، ٤٨٥

وصفى - ترمذى، امير عبد الله حسيني

ولايت پناه (ع) - على بن ابى طالب (ع)

وليد بن حذيفه ٣٨٠

وليد بن عقبه ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٧

وليد بن عقبه ٣٧٤ - ٣٧٢،



۴۱۳، ۴۱۹

ولید بن مغیره ۵۴

وهب [بن عمیر] ۳۷۵

هابیل (ع) ۲۷۲

هابیل - علی بن ابی طالب (ع)

هاتفی ۳۰۳

هاجر (ع) ۲۲۹

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳۰

هارون الرشید ۱۸۶، ۲۱۵، ۲۱۶، ۴۸۱

هارون (ع) ۱۴، ۶۲، ۷۸، ۷۹، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۷۸، ۲۷۹، ۳۹۶، ۴۲۱، ۴۵۷

هاشم بن عبد مناف ۴۱۲

هاشم بن یزید ۲۰۲

هاشمی، امیر ۶۵

هامان ۲۶۱

هبیره بن ابی وهب ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹

هبیره بن عبد الرحمن ۳۱۱

هشام بن امیه مخزومی ۳۷۸، ۳۸۰

هل اتی - علی بن ابی طالب (ع)

همدانی، ابو نصر ۱۹۳

همدانی، میر سید علی ۲۳، ۷۶، ۱۳۲، ۳۵۵

هند ۲۵۴، ۳۸۰، ۳۸۱، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۵

هود (ع) ۱۴، ۱۵۴، ۲۲۹

یحیی (ع) ۸۵، ۸۶، ۱۵۴، ۲۲۹

یزید بن حصین ۴۳۰، ۴۳۱

یزید بن معاویه ۶۷، ۲۲۲، ۲۵۱، ۲۵۴، ۴۸۰ - ۴۷۹

یسار (صفین، معاویه) ۴۱۹

یعسوب الواصلین - علی بن ابی طالب (ع)

یعقوب (ع) ۲۶، ۸۵، ۱۵۹، ۲۷۳

یعوق ۱۵۷، ۲۹۱

یغوث ۱۵۷، ۲۹۱، ۴۳۴

یناکی، داود [؟] ۱۷۱

یوسف بن کعب ۳۱۱

یوسف (ع) ۱۴، ۸۵، ۱۴۷، ۱۵۴، ۲۷۳، ۲۷۹، ۴۸۱

یوشع (ع) ۱۱۰، ۱۱۰، ۱۳۱، ۱۷۵، ۲۷۸، ۲۹۱

یونس (ع) ۱۴، ۸۵، ۸۶، ۱۴۲، ۲۵۷

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳۱

## فهرست جای ها

آذربایجان ۲۷۲

ابو قیس (کوه) ۳۷۲

اجمیر ۳۰۵

ارژنه ۱۸۲، ۱۸۲، ۳۴۲

اصفهان ۲۹۵

اعراف ۵۸

اوس ۹۹

اوطاس (مکان) ۳۹۷، ۳۹۹

باب الثعبان ۲۸۲، ۳۲۳

باب الفيل - باب الثعبان

بابل ۳۱۲، ۳۹۰

بحرين ۴۱۱

بخارا ۲۹۵

بصره ۶۷، ۱۲۱، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۹۵، ۲۹۷، ۳۵۰، ۳۵۴، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۹ - ۴۰۸، ۴۳۰

بطحا ۴۵۹، ۴۶۶

بغداد ۳۷، ۳۴۲

بقيع ۳۲۱، ۳۲۵

بقيع عرفه ۲۵۹

بلخ ۲۹۶، ۳۳۴

بنی اسد ۳۲۳

بنی امیه ۱۶۱، ۲۵۴، ۲۷۵، ۲۹۷، ۳۲۳، ۴۰۹، ۴۶۹

بنی بكر ۲۱۴

بنی تمیم ۱۶۱، ۴۰۷، ۴۷۶

بنی ثقیف ٣٠٤، ٣٩٦، ٣٩٧

بنی حطمه ٣٨٥

بنی حلب ٢١٢

بنی حنیفه ٢٧٠

بنی خزاعه ٥٩، ٢١٤

بنی زهره ٣٧٢، ٣٧٣

بنی سعد ٣٩١

بنی سلیم ٣٩٧

بنی عباس ٢٥٤، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦

بنی عبد الدار ٣٧٧

بنی عبد قیس ٤٨٥

بنی

عدى ۳۳۲

بنى قريظه ۳۷۱، ۳۹۰، ۳۹۱

بنى كنده ۱۹۸

بنى محارب ۳۸۷

بنى مخاشع ۲۹۷

بنى مخزوم ۳۱۹

بنى مطلق ۳۸۵

بنى معيط ۴۶۷

بنى نضير ۳۸۴

بنى هاشم ۲۹۶، ۲۹۷، ۳۷۲، ۳۷۳، ۴۲۴، ۴۶۵

بنى هوازن ۳۹۸-۳۹۶

بيت الحرام- كعبه

بيت العتيق- كعبه

بيت المعمور ۱۵۰، ۲۳۹، ۲۴۰

بيت المقدس ۱۱۴، ۱۵۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۹۱

تبريز ۸

ترمذ ۲۹۶

تهامه ۲۵۶، ۲۵۸

جابلسا ۳۳۹

جابلقا ۳۳۹

جبره (مكان) ٢٦٧

جحفه ٤٣٦، ٤٥٩

جرف (موضع) ٤٦١

جرهم (طايفه) ١٨٩

جعرانه (مكان) ٣٩٩، ٤٠٠

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٣٢

جمجمه (مسجد) ٣٢٢، ٣٤٣

جمرات ١٢٦، ١٢٧

جمره العقبه (مكان) ٤٥٩

جهينه (طايفه) ٢٦٣

جيحون ٤١٤، ٤٢٤

جشه ٣٩٦

حجاز ٦٧، ٣١٨، ٣٥٢، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨

حجر الاسود ٢٩٠، ٤٥٨

حديبيه ١٠٦، ٤٢٨، ٤٣١

حرورا (قرية) ٤٢٩

حمراء الاسد ٣٨٤

حنين ١٧٦، ١٨٥، ٤٠٠-٣٩٦

ختا ٢٨٤

ختعم (قبيله) ٣٩٩

خراسان ۲۸۴، ۲۹۷-۲۹۵، ۳۲۲

خريبه ۴۰۴

خطيره ۲۱۶

خوارزم ۲۹۵

خيبر ۱۵، ۵۴، ۶۷، ۶۹، ۱۶۵، ۱۹۸، ۲۴۱، ۲۹۶، ۳۰۱، ۳۱۵، ۳۷۲، ۳۸۵، ۳۹۱، ۳۹۶-۳۹۴، ۴۳۹

دار الندوه ۱۹۲

دامغان ۲۹۶

دمشق ۱۸۶، ۳۱۶، ۳۵۲، ۳۵۳، ۴۰۹، ۴۱۳، ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۷۷

دومه الجندل ۴۲۸، ۴۲۹

دهلي ۲۴

ديلمان ۲۹۶

ذو النديه ۴۰۴

ربيع (قبيله) ۴۱۵

ربيعه ۱۱۳، ۱۹۸، ۲۸۳

رجبه ۳۰۷، ۳۰۹

رقعه ۳۷

رقه (ناحيه) ۴۱۱، ۴۱۳

رکن ۱۲۶، ۱۲۷، ۲۲۹، ۴۵۸

روم ۲۵۳، ۲۶۰، ۲۸۰، ۴۶۱

ری ۲۹۶

زمزم ۶۰، ۱۲۶، ۱۲۷، ۲۲۹، ۴۵۹

سبا ۳۱۱، ۳۳۷

سدره المنتهی ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۸۲

سرخس ۲۹۶

سغد ۳۵۴

سلع ۳۸۶، ۳۹۱

سمرقند ۹، ۶۷، ۲۹۶، ۳۵۴

سمنان ۲۹۶

سنجاب ۲۹۶

شاش ۲۹۶

شام ۶۷، ۲۵۳، ۲۵۸، ۲۸۳، ۲۹۰، ۲۹۱، ۳۲۴، ۳۷۲، ۳۸۷، ۴۰۰، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۶-۴۱۳، ۴۱۸، ۴۲۴-۴۲۱، ۴۳۰-۴۲۷، ۴۳۲،

۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۴ مناقب مرتضوی، کشفی متن ۵۳۲ فهرست جای ها

(قلعه ای از قلعه خیبر) ۳۹۲

صفا ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۸۹، ۳۲۱، ۴۵۸

صفین ۱۱۳، ۱۷۴، ۲۱۴، ۲۴۹، ۲۵۲، ۲۵۴، ۲۷۴، ۲۸۳، ۳۰۸، ۳۱۶، ۳۳۰، ۴۰۳، ۴۱۵-۴۱۳، ۴۱۸، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۹، ۴۳۹

صهبا ۳۹۵

ضعیب (قلعه ای از قلعه خیبر) ۳۹۲

طالقان ۲۹۶

طایف ۹۹، ۱۶۲، ۲۸۴، ۳۰۴



۴۰۰، ۳۹۹

طبرستان ۲۹۶

طوبی ۲۴۰، ۲۳۹، ۱۸۶

طور ۱۵۰

عاد ۴۲۹

عاقور [؟] ۳۲۲

عدن ۲۷۸

عراق ۴۲۴-۴۲۷، ۴۲۲، ۴۲۱، ۴۱۳، ۳۱۱

عرفات ۴۵۹، ۹۵

عقیق ۳۹۹

عقیمه ۳۱۵

غدیر خم ۴۶۲، ۴۶۰، ۴۵۹، ۴۵۷، ۴۰۳، ۱۷۶، ۱۲۸، ۱۲۷، ۱۰۴، ۱۰۱، ۴۰، ۳۸

فارس ۲۹۵

فدک ۳۹۶، ۳۹۱

فرات ۴۲۰، ۴۱۳، ۳۴۳، ۳۴۲، ۳۰۳، ۳۰۲، ۱۶۰

فردوس ۲۷۶

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳۳

فرغانه ۲۹۶

قادیسیه ۲۷۵

قری ۲۸۲

قموص (قلعه ای از قلعه خیبر) ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵

کربلا ۱۶، ۲۵، ۲۸۲، ۲۹۲، ۲۹۳، ۳۲۹

کرمان ۲۹۵، ۴۱۱

کعبه ۳۹، ۴۰، ۴۷، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۴، ۱۸۱، ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۹۰، ۳۵۹، ۳۷۳، ۳۸۵، ۴۳۵

کوسنگ ۲۹۶

کوفه ۳۷، ۶۷، ۲۱۰، ۲۴۹-۲۴۷، ۲۵۳-۲۵۱، ۲۶۵، ۲۶۷، ۲۸۵، ۲۹۲، ۳۰۴-۳۰۲، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۳۴

۳۳۷، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۵۴، ۳۶۲، ۳۶۷، ۴۰۴، ۴۰۹، ۴۲۸، ۴۲۸، ۴۳۰، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۵۴، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۸۵، ۴۷۸، ۴۸۰

کوه قاف ۳۷۵، ۴۷۷

گرگان ۲۹۶

لیله الہریر ۲۱۳

ماوراء النہر ۲۲۸

مأجوج ۳۴۴

مداین ۱۵۱، ۳۲۰، ۳۲۷

مدینہ ۳۸، ۱۰۱، ۱۶۶، ۱۸۱، ۱۹۲، ۱۹۴، ۱۹۸، ۲۰۷، ۲۱۳-۲۱۱، ۲۵۸، ۲۷۶، ۲۸۱، ۲۸۸، ۳۰۴، ۳۱۱، ۳۲۱-۳۱۷، ۳۲۴، ۳۲۵

۳۲۷، ۳۲۸، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۶۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۸۴-۳۸۲، ۳۸۶، ۳۹۲-۳۸۹، ۴۰۲-۴۰۰، ۴۰۹، ۴۴۶، ۴۴۷

۴۶۱-۴۵۸، ۴۶۴، ۴۶۸-۴۶۷، ۴۷۹، ۴۸۵

مراد (قبیلہ) ۴۷۸

مَرّ الظَّہران ۳۸۶

مروہ ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۸۹، ۲۲۹، ۳۲۱، ۴۵۸، ۴۵۹

مشعر ۲۲۹

مصر ۱۵، ۱۴۷، ۲۴۱، ۳۳۴، ۳۳۵، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۰، ۴۷۵، ۴۷۷

مضرب ۱۱۳، ۲۸۳

معونه [دیه] ۳۸۴

مقام ۱۲۶، ۱۲۷، ۴۵۸، ۴۸۰

مکه ۳۹-۳۷، ۴۹، ۶۱، ۹۷، ۱۰۱، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۸۷، ۱۹۶-۱۹۴، ۲۲۹، ۲۷۵، ۲۸۴، ۲۹۷، ۳۶۰، ۳۶۴، ۳۶۶، ۳۶۹،

۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۶، ۳۸۰، ۳۸۳، ۳۹۶، ۳۹۷، ۴۰۰، ۴۳۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۶، ۴۶۹، ۴۷۷

منزله ۳۹۱

منی ۱۷۶، ۴۵۸، ۴۵۹

نجد

نجران ۱۹۸

نجف ۳۹، ۱۷۲، ۲۱۰-۲۰۷، ۳۳۳، ۳۶۹، ۴۱۷، ۴۸۱

نظات (قلعه ای از قلعه خیبر) ۳۹۲

نهدف [؟] ۳۱۶

نهروان ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۶۶، ۲۷۴، ۳۴۱، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۳۱-۴۲۹، ۴۳۳، ۴۷۷-۴۷۵

نیشابور ۲۹۶

وادی الرمل ۴۰۱

وادی القرى ۳۷۲

هرات ۲۹۵

همدان (قبیله) ۴۱۷، ۴۰۲

هند ۸، ۳۱۱

یأجوج ۳۴۴

یثرب ۴۰۱، ۴۶۱

یمن ۱۴۷، ۱۷۰، ۱۷۷، ۲۱۵، ۳۱۸، ۳۶۳، ۳۶۴، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۲۸، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۷۵

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳۴

## مراجع

احسن الکبار ۱۶۳، ۱۸۱، ۱۸۵، ۲۷۶، ۳۱۵، ۳۱۶، ۴۳۸، ۴۴۹

احسن الکتاب ۱۶۳

اربعین ۷۵، ۷۸، ۸۳-۸۰، ۱۰۴، ۱۷۵، ۲۶۱، ۳۶۱

ارشاد ٢٧

ارشاد المسلمين ١٣

اسباب نزول ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٥٨

استيعاب ٧٩، ٨٤، ٩٩، ١٧٦، ١٧٩، ٤٥٥

اسفار موسى ١٧٣

اسكندرنامه ١٦

اعتماد الاعيان ٣٨١

اعجاز مصطفوى ٣٨٦، ٤٨١

اعلام الورى ٣٨، ٤٥٨

افراد ٩٢

الغرايب ٢٧٩

امالى ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٥٩، ٤٣٥

انجيل ١٠، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ١٧٠، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٨٥-٢٨٣، ٣١٥

اوسط ٣٢، ٨٢، ٩٢، ٩٣، ١٦٢، ١٦٤، ٢٠٥، ٣٧٢، ٣٩٣

بحر الانساب ٧٦

بحر الدرر ٨٥، ٢٤٥

بحر العلوم ١٨٨

بحر المعارف ٨٧، ٨٨، ١٠٩-١٠٧

بحر المعانى ١٤

بحر المناقب ٣٧، ٥١، ٥٢، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٣، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٥، ٤٠٣

بحر التّوابع ۶۴

بشایر المصطفیٰ ۱۷۱، ۱۷۳، ۲۰۶

تاریخ ابو حنیفه ۴۳۱

تاریخ اعثم کوفی ۳۸، ۲۱۰، ۲۵۲، ۲۹۱، ۴۰۷، ۴۱۰، ۴۲۴، ۴۸۵

تاریخ حافظ ابرو ۴۵۸، ۴۸۵

تاریخ طبری ۴۵۸

تاریخ گزیده ۴۰۷، ۴۵۸

تحفه ۵۰

تحفه الاحرار ۳۵۶

تذکره الاولیاء ۶، ۲۵، ۱۱۳، ۲۲۰

ترجمه مستقصی ۳۵۰، ۳۵۳، ۴۲۸، ۴۳۱، ۴۵۸، ۴۷۹

ترجمه الخواص ۲۶۰، ۳۵۲

تشریح ۲۲، ۱۰۴، ۱۶۴

تفسیر امام حسن عسکری (ع) ۴۵۸

تفسیر ثعلبی ۳۶، ۳۸، ۴۳، ۴۹، ۸۲، ۸۹، ۱۰۴، ۲۶۱، ۴۵۸

تفسیر حافظی ۵۱، ۶۴، ۶۷، ۲۱۸، ۲۴۸، ۳۵۱، ۴۵۸

تفسیر حسینی ۳۵، ۶۴، ۳۵۶

تفسیر علی بن ابراهیم ۵۱، ۵۷

تفسیر علی بن عیسیٰ ۵۷

تفسیر فخر رازی (تفسیر کبیر) ۵۶، ۵۷، ۲۶۰، ۲۶۳، ۳۵۱، ۴۵۸



واحدى ٣٦

تنبيه الغافلين ٢٩٠

تورات ٥٦، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٩٣

جامع الاصول ١٧٨

جمع بيهقى ٨٧، ٤٥٨

جمع ديلمى ٨٧، ٨٨، ٩٢، ١٠٣، ١٠٥

جواهر الاخبار ٨٥

چهل مجلس ١٨٣

حبيب السير ١٤، ١٦٤-١٦١، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٣

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٣٥

٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٥٨، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٨٢

حديقه الحقيقه ١٧، ٦٢، ٣٥٠، ٣٧٦، ٤١٩، ٤٧٨، ٤٨٢

حكايت الصالحين ١٦٨

حكايت ناصرى ١٦٨

حليه الاولياء ٣٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٧، ١٦٣، ٤٥٨

خرايج الجرايح ٣٢٩

خزانة الجلاليه ٧٦

خطبه البيان ١٣٥

خلاصه المناقب ١٠١، ١٠٥، ١٠٩-١٠٧، ٢٧٥

خلاق ٣٤



دار قطنى ٩٢، ٩٦

درج الدرر ١٧٧

دستور الحقايق ٤٣، ٨٩، ١٠٨، ١٦٦-١٦٤، ١٦٤، ١٨٣، ٣٩٢، ٤٥٨

دلايل النبوه ١٣، ٢٥٣، ٣٠٧

ذخيرہ الملوك ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٨

راحت القلوب ٦، ١٩، ٢٢، ٣١٣

ربيع الابرار ٢٠١، ٤٥٨، ٤٨٥

روضه الاحباب ١٤، ٣٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٦-١٧٤، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٩٦، ٢٩٧،

٣٧١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦

روضه الشهداء ٣٥، ٦٩، ١٦٦، ١٧٠، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٥٤، ٤٧٥، ٤٨٠-٤٧٩، ٤٧٨

روضه الصفاء ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٤، ٣١٢، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٥٨، ٤٧٨،

٤٧٩

رياض القدس ٢٤٥

زاهديه ٢١٥

زبور ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٧٨، ٣١٥

زهرة الرياض ٢٥٥، ٢٥٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣٦١، ٣٣٩، ٤٨٢

سبعيات ١٩٢، ٢٤٤

سرور المؤمنين ٣٢٩

سفينه (يا صحيفه) كامله ٤٥٨، ٤٨٥

سنن ترمذى ٩٦

سير النبى ١٦٠، ١٧٦

شاهد قدسی ۳۵۱

شرح الامیه ۷

شرح تعرف ۱۴، ۲۴۷

شرح حافظیه ۱۶۴

شرح صحیح بخاری ۱۹۵

شرح وقایه ۱۷۵

شرف النبوه ۱۰۴، ۲۱۵

شرف النبی ۷۸، ۸۵

شروح الامه ۱۶۴، ۳۹۲

شفاء ۸، ۴۳، ۸۱، ۱۰۴، ۳۰۲

شواهد النبوه ۱۳، ۶۵، ۱۶۶، ۱۷۸، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۴۴، ۲۵۴-۲۴۷، ۳۰۱، ۳۰۷-۳۰۳، ۳۲۷، ۳۹۲، ۴۳۶، ۴۷۹

صحيح سته ۱۴، ۶۷، ۷۷، ۹۴، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۷۳

صحایف ۷۸، ۹۲، ۱۶۴، ۱۶۴، ۲۴۸، ۳۵۲، ۳۹۲

صحیح ابن ماجه ۸۸، ۴۵۸، ۴۸۰

صحیح ابو داود ۴۵۸

صحیح بخاری ۷۶، ۷۸، ۸۰، ۱۶۶، ۳۷۲، ۳۹۳، ۴۵۸

صحیح ترمذی ۳۶، ۶۶، ۷۸، ۷۹، ۸۴-۸۲، ۸۶، ۸۸، ۹۱، ۹۴، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۲۹، ۱۶۴، ۱۷۵، ۱۹۷، ۲۰۱، ۴۵۸

صحیح مسلم ۴۳، ۴۴، ۷۸، ۸۰، ۸۶، ۱۰۱، ۱۲۹، ۱۶۶، ۳۷۲، ۳۹۳، ۴۵۸

صحیح نسایی ۱۶۴، ۱۹۷، ۳۹۲، ۴۵۸، ۴۸۰

صحیح واقدی ۸۵، ۱۹۲، ۴۵۸

صراح ۱۲۴

صفوه الزلال ۶۶، ۷۸، ۱۷۸

صفوه الصفيه ۲۳۷

صواعق محرقة ۳۲، ۳۵، ۴۵-۴۲، ۷۹-۷۷، ۸۴-۸۲، ۸۸-۸۶، ۹۶-۹۱، ۹۸، ۱۰۶-۱۰۳، ۱۲۹، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۶، ۱۷۵، ۱۹۷،

۲۰۵-۲۰۳، ۲۱۹، ۳۰۲، ۳۷۲، ۳۹۵-۳۹۳، ۴۴۸، ۴۵۸

طبقات ناصری ۴۳۹

طحاوی ۳۰۲

عمده الابرار ۳۵۳

عیون الرضاء ۳۱۳، ۴۳۵

مناقب مرتضوی، کشفی، متن، ص: ۵۳۶

فتوحات القدس ۳۳۳، ۳۶۲، ۴۸۱، ۴۳۳، ۴۸۲

فتوح اعثم کوفی ۲۱۱، ۲۹۸

فردوس الاخبار ۴۲، ۴۶، ۵۳، ۸۰، ۸۱، ۹۱، ۹۴-۹۲، ۹۶، ۹۷، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۰۹

فرقان- قرآن

فصل الخطاب ۴۳، ۴۹، ۸۱، ۸۷، ۸۸، ۹۶، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۷۵، ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۴۶، ۲۶۲، ۳۴۹، ۴۸۰

فواتح ۱۷

قرآن ۱۱، ۱۵، ۲۰، ۲۵، ۳۰، ۳۱، ۸۱، ۹۸، ۱۳۵، ۱۴۱، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۶۰، ۱۹۷، ۲۰۲، ۲۰۹، ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۷۹، ۲۸۰

۲۹۰، ۲۹۷-۲۹۶، ۳۰۲، ۳۱۷-۳۱۵، ۳۲۶، ۳۳۴، ۳۴۳، ۴۰۶، ۴۲۴، ۴۲۹، ۴۳۲، ۴۳۸، ۴۴۷، ۴۵۲، ۴۶۰، ۴۶۳، ۴۷۸

کاشف ۳۴

کشاف ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۴۴، ۴۵۸

کشف الغمه ۲۷، ۴۸، ۴۹، ۵۶، ۱۶۳، ۱۹۴، ۳۷۷، ۳۸۶، ۳۸۹، ۳۹۵، ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۷، ۴۱۶، ۴۱۸

٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٠

كشف المحجوب ١٣، ٣٥٠

كفايت الطالب ٢١٩، ٤٥٨

كفايت المؤمنين ١٦٠، ١٨٥، ٢٧٠، ٣١٤، ٣٢٩

كنز الاسرار ١٤

كنز العرفان ٢٦٣

گنج الاسرار ١٦٦، ١٨٣

لطائف الطوايف ٤٤٧، ٤٥٥

مثنوى ٨، ١٢، ٢٢٤

مختصر معانى ٢٦٤

مدارك ١٥١

مرآه الطالبين ١٣٨

مستدرک حاکم ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٦، ١٦٢، ٢١٩، ٤٤٨

مستقصى ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٨٥

مسند ابو على ٨٤، ٩٥

مسند احمد بن حنبل ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٧٦، ٧٧، ٨١-٧٩، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ٩٨، ١٢٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٣، ٣٧٢،

٤٥٨

مسند بزار ٨٤، ٩١، ٩٥، ٣٧٢

مسند جوزى ٧٨

مشارق ٥٠

مشارك الانوار ١٠١

مشكوه ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٧٩-٧٧، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٤، ١٩٧، ٢٠١، ٤٥٨

مصايح ٤٣، ٤٤، ٧٩-٧٧، ٨٣، ٩١، ١٠١، ١٠٤، ١٢٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٤، ٢٠١، ٤٥٨

مصايح القلوب ١٦٠، ٢٦٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١-٣١٠

مطوّل ٢٦٤

مظهر جواهر ١٥، ٢١٧

معارج النبوه ١٣، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٤، ٢٥٤، ٢٥٨، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٥٨

معارف ٢٦٢

معاني الاخبار ١٠٥، ١٠٦، ٤٥٨

معجم ٨٧

مقصد اقصى ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤١٥، ٤١٩، ٤٥٨

ملفوظ ٣٤٥، ٤٤٥

منافع الاولاد ١٧٣

مناقب ابن مردويه ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٤٠-٣٨، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٧-٥٥، ٦١، ٦٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ٤٥٨

مناقب الاحباب ٣٧٦

مناقب خطيب ٢٢، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٧٦، ٩٠، ٩٤-٩٢، ١٠٠، ١٠٩-١٠٧، ١٦٣، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠٢-١٩٩، ٢١٠، ٢٢٠، ٤٥٨

٤٥٨

مناقب مرتضوى ٥، ٢٢، ١٧٠، ٣٨٦

منطق الطير ٣١٤

منهاج السالكين ٤٢٤

موّادات ٢٣، ٢٧، ٧٨-٧٦، ٨٠، ٨٢، ٩٥-٩٢، ١٠٦، ١٠٩، ١٣٣، ١٨٧، ١٩٥، ٢٠٣-٢٠٢، ٢٥٨

نزل الصابرين ٢٤٧

نزول

السايرين ٧٥، ٧٨، ٤٥٨

نزّهت الارواح ٤٧، ١٦٥

نصاب الاخبار ١٠٤، ١٠٥

نهج البلاغه ٢٤٧

مناقب مرتضوى، كشفى، متن، ص: ٥٣٧

نهج الحق ٣٥

وسيله المتعبدين ١٠٠، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٩، ٤٥٨

هدايت السعداء ٨، ١٤، ٢٤، ٤٣، ٤٩، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٦٥-١٦٢، ١٧٣، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١٥،

٢٤٨، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٩٠، ٤٥٨

يوافيت ١٧٦



بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریان‌های اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می‌نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می  
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه  
اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

